إليه يصعد الكلم الطيب
والعمل الصالح يرفعه



احتفظ بهذا المسند
فإنه سيكون للناس إماما

أحمد بن حنبل

شرحه وصنع فهارسه

أحمد محمد شاكر

الجزء ١

الطبعة الثالثة

دار المعارف للطباعة والنشر بمصر
١٣٦٨ = ١٩٤٩

امتثالاً لإشارة ملكية سامية
من حضرة صاحب الجلالة الملك
الإمام عبد العزيز آل سعود
جعل ثمن الجزء من هذا الورق
٣٠ قرشاً

بسم الله الرحمن الرحيم
وبركة من الله وعون

الحمد لله رب العالمين . الرحمن الرحيم . ملك يوم الدين . إياك نعبد وإياك نستعين . إهدنا الصراط المستقيم . صراط الذين أنعمت عليهم ، غير المغضوب عليهم ولا الضالين .

والحمد لله الذى هدانا لهذا ، وما كنا لنهتديَ لولا أن هدانا الله .

وصلى الله على خيرته المصطفى لوحيه ، المنتخَب لرسالته ، المفضَّل على جميع خلقه ، بفتح رحمته ، وختم نبوته . وأعمِّ ما أرسل به مرسَلٌ قبله ، المرفوع ذكره مع ذِكره في الأولى ، والشافع المشفع في الأخرى ، أفضل خلقه نفساً ، وأجمعهم لكل خلق رضيه في دين ودنيا ، وخيرهم نسباً وداراً ، محمدٍ عبده ورسوله[1] .

وصلى الله على نبينا كلما ذكره الذاكرون ، وغفل عن ذكره الغافلون ، وصلى عليه في الأولين والآخرين ، أفضلَ وأكثرَ وأزكى ما صلى على أحد من خلقه ، وزكانا وإياكم بالصلاة عليه ، أفضلَ ما زكى أحداً من أمته بصلاته عليه . والسلام عليه ورحمة الله وبركاته . وجزاه عنا أفضل ما جزى مرسلاً عن من أُرسل إليه ، فإنه أنقذنا به من الهلكة ، وجعلنا في خير أمةٍ أُخرجت للناس ، دائنين بدينه الذي ارتضى ، واصطفى به ملائكته ومَن أنعم عليه من خلقه . فلم تُمس بنا نعمة ظهرت ولا بطنتْ ، نلنا بها حظاً في دين ودنيا ، أو دُفع بها عنا مكروه فيهما وفي واحد منهما ، إلا ومحمد صلى الله عليه سببها ، القائد إلى خيرها ، والهادي إلى رشدها ، الذائد عن الهلكة وموارد السوء في خلاف الرشد ، المنبه للأسباب التي تورِدُ

---

(١) اقتباس من كلام الإمام الشافعي في كتاب « الرسالة » بشرحنا ، رقم ٢٧ .

الهلكة ، القائم بالنصيحة في الإرشاد والإنذار فيها . فصلى الله على محمد وعلى آل محمد كما صلى على إبرهيم وآل إبرهيم ، إنه حميد مجيد(١) .

٭٭٭

وبعد : فإني حين هُديت إلى حب السنة النبوية المطهرة ، والشغف بالفقه فيها ، والتعمق في علومها ، والتنقيب عن روائعها ونفائس كتبها ، وذلك منذ بضع وثلاثين سنة ، في أوائل الشباب ، بعد استكمال الدراسة الأولى ، وجدت في دارنا ، في كتب أبي رحمه الله ، الصحاحَ الستة وغيرها ، ووجدت فيما وجدت الديوانَ الأعظم ، (كتابَ المسند) لإمام الأئمة ، ناصر السنة وقامع البدعة ، الإمام أحمد بن حنبل ، رضي الله عنه . فوجدته بحراً لا ساحل له ، ونوراً يستضاء به ، ولكن تنقطع الأعناق دونه ، بأنه رُتب على مسانيد الصحابة ، وجُمعت فيه أحاديث كل صحابي متتالية دون ترتيب ، فلا يكاد يفيد منه إلا من حفظه ، كما كان القدماء الأولون يحفظون ، وهيهات ، وأنَّى لنا ذلك . فشغفت به وشُغلت . ورأيتُ أن خير ما تخدم به علوم الحديث أن يوفق رجل لتقريب هذا المسند الأعظم للناس ، حتى تعم فائدته ، وحتى يكون للناس إماماً ، وتمنيت أن أكون ذلك الرجل .

ثم وجدتُ أن أكابر المحدثين وأئمة الشراح والمؤلفين ، كان شأنهم بالنسبة للمسند قريباً من شأننا ، فما كان ليقدم على النقل منه أو على تحقيق رواية فيه ، إلا فردٌ بعد فرد ، وعامتهم ينقلون عمن قبلهم ، ويقلدون في نسبة الحديث إليه من سبقهم ، إلا بضعة رجال كانوا كأن المسند كلَّه على أطراف ألسنتهم ، كانوا يعرفونه حقاً . ولا أكاد أجزم بتسمية أحد من هؤلاء إلا ثلاثة : شيخ الإسلام أبو العباس تقي الدين بن تيمية ، وتلميذاه الحافظان الكبيران ، شمس الدين بن القيم ، وعماد الدين بن كثير .

---

(١) اقتباس منه أيضاً ، رقم ٣٩ .

فكان هذا المقصد أمنيةَ حياتي ، وغاية همي ، سنين طويلة ، أن أقرب هذا (المسند) للناس . حتى وفقني الله ، منذ أكثر من خمسة عشر عاماً ، إلى ما أريد ، على النحو الذي أريد : أن يكون (المسند) بين أيدي العلماء والمتعلمين ، كما هو ، كما ألفه مؤلفه الإمام ، وأن تكون له فهارس وافية متقنة ، علمية ولفظية .

وأعني باللفظية هذا النوع من الفهارس للأعلام وغيرها ، التي شغف بها وبالتوسع فيها أهل عصرنا ، تقليداً للإفرنج زعموا ! وبالفهارس العلمية ، فهارس للأبواب والمسائل العلمية ، ترشد الباحث على ضوئها إلى كل ما جاء في المسند في المعنى الذي يريده .

ومكثت أياماً طوالاً أضع خطط العمل ومناهجه ، وأغير فيها وأبدل ، حتى استقامت السبيل ، ووضح النهج واستنار . فشرعت في العمل .

وجعلتُ لأحاديث الكتاب أرقاماً متتابعة من أول الكتاب إلى آخره . وجعلتُ هذه الأرقام كالأعلام للأحاديث ، بَنيتُ عليها الفهارسَ التي ابتكرتها كلّها .

وأول فائدة لهذا أن الفهارس لا تتغير بتغير طبعات الكتاب ، إذا وفق الله لإعادة طبعه .

أما الفهارس اللفظية فهي أنواع :

١ — فهرس للصحابة رواة الأحاديث ، مرتب على حروف المعجم ، فيه موضع بدء مسنده من هذا المسند ، ببيان الجزء ورقم الصفحة ، وفيه أرقام الأحاديث التي من روايته ، سواء أكانت في مسنده الخاص أم جاءت في مسند غيره من الصحابة ؛ فإنه كثيراً ما يقع حديث صحابي في أثناء مسند غيره ، من غير أن يذكر في مسنده ، فيشتبه على كثير من الباحثين ، حتى يظنوا أن الحديث ليس في الكتاب ، إذ لم يجدوه في مظنته . وكثيراً ما يكون الحديث من مسند صحابيين أو أكثر ، إما مشتركين فيه ، وإما منسوباً كل جزء منه لراويه ، فهذا يجب أن يوضع رقمه في مسند كل

صحابي له رواية فيه ، ثم أستثني من أرقام مسند الصحابي الأحاديث التي ليست من روايته أصلاً ، وضعاً للأمور مواضعها . وما كان من رواية صحابي لم يسمَّ وُضع في اسم التابعي الذي رواه عن الصحابي المبهم .

٢ — فهرس الجرح والتعديل . وهو فهرس للرواة الذين تكلم عليهم الإمام أحمد أو ابنه عبد الله في المسند . وهم قليل ، وللرواة الذين أتكلم عليهم في كلامي على الأحاديث . إذ أنني إذا ما تكلمت على راوٍ مرةً ، فمن النادر أن أتكلم عليه مرة أخرى ، إلا لسبب يتعلق بالرواية . ولم أجعل هذا الفهرس عامًّا لكل رجال الأسانيد ، فإن هذا متعذر ، وهو يطول جدًّا وتذهب فائدته . فما فائدة أن يذكر « شعبة بن الحجاج » مثلاً ويذكر بجانبه أرقام كل حديث جاء اسمه في إسناده ؟ ومن ذا الذي يستطيع أن يتتبع مواضع هذه الأرقام ، وهي قد تتجاوز المئين ؟ !

٣ — فهرس للأعلام التي تذكر في متن الحديث ، إذْ أنها تكون في الأغلب الأعلامَ التي تدور عليها قصة الحديث أو موضع العبرة منه .

٤ — فهرس للأماكن التي تذكر في متن الحديث أيضاً ، وهي كسابقتها .

٥ — فهرس لغريب الحديث ، أي للألفاظ اللغوية التي تحتاج إلى شرح كما في « الفائق » و « النهاية » و « اللسان » وغيرها . وقد زدت على ما في هذه الكتب ألفاظاً واستعمالات كثيرة . فأذكر (المادة) وأذكر من الحديث موضع الشاهد الذي يدخل تحتها ، كما فعل صاحب النهاية ، وأشير إلى رقم الحديث .

وقد كنتُ فكرت في أنواع أخرى من الفهارس اللفظية ، وشرعت في بعضها فعلاً . ثم رأيت أن في ذلك إطالة وإرهاقاً لي وللقارئ ، على قلة غنائها ، وأن ما اخترت الاقتصار عليه كافٍ وافٍ ، والحمد لله .

وأما الفهارس العلمية ، فهي الأصل لهذا العمل العظيم . الذي أسأل الله أن

يوفقني لإتمامه وإخراجه ، وأن يسدِّدَ يدي وعقلي في صنعه ، وهو الابتكار الصحيح، الذي ما أظن أحداً سبقني إليه .

وقد بنيت هذه الفهارس أيضاً على الأرقام للأحاديث ، بل إن الأرقام هي التي سددت الفكرة وحدَّدتها .

فإن كل مطلع على الأحاديث يعلم أن الحديث الواحد قد يدل على معانٍ كثيرة متعددةٍ ، في مسائل وأبواب منوعة ، وأن هذا هو الذي ألجأ البخاريَّ رضي الله عنه إلى تقطيع الأحاديث وتكرارها في الأبواب ، استشهاداً بالحديث في كل موضع يستدل به فيه ولو من بعيد ، فكانت صعوبة البحث في صحيحه ، الصعوبةَ التي يعانيها كل المشتغلين بالسنة . مع أن هذه الطريقة هي الطريقة الصحيحة للإفادة من الأحاديث : أن يُستدلَّ بها في كل موضع تصلح للدلالة فيه . وأما سائر أصحاب الصحاح والسنن ، فإنهم تفادَوْا ذلك ، وذكروا الحديث في الموضع الأصلي في الاستدلال ، وأعرضوا عما وراء ذلك ، إلا في الندرة بعد الندرة . ولذلك صرتُ أجدني — مثلاً — بعد مُرُوني على هذه الفهارس ، أيسر عليَّ أن أبحث عن حديث في صحيح البخاري من أن أبحث عنه في غيره من الصحاح والسنن ، لأني — في الأكثر الأغلب — أجد الحديث في أيِّ معنى من المعاني التي يصلح للدلالة عليها.

فهذه الأرقام أراحتنا من كل ذلك ، من تقطيع الحديث ومن تكراره . رقم الحديث يوضع في كل باب ، وفي كل معنى يدل عليه ، أو يصلح للاستشهاد به فيه ، دون تكلف ولا مشقة .

فمن الميسور للباحث في هذا الفهرس أن يجد الباب الذي يريده ، أو المعنى الذي يقصده ، فيجد فيه كل أرقام الأحاديث التي تصلح في بحثه ، بالاستقصاء التام ، والحصر الكامل .

وقد قرأت من أجل هـذا الفهرس كلَّ فهارس كتب السنة ، وكتب الفقه ،

وكتب السير ، وكتب الأخلاق ، التي يُسر لي الحصول عليها ، ثم ضممت كل شبه إلى شبهه ، وكل شكل إلى شكله . وتخيرت في ترتيبها أقربَ الطرق إلى عقل المحدِّث والفقيه ، بعد أن قسمتها إلى كتب جاوزت الأربعين ، فيها أكثر من ألف باب . وكلما رأيت باباً فيه شيء من العموم كثرت أرقام أحاديثه ، اجتهدت في تقسيمه إلى معان فرعية ، ليُحصر أقربُ المعاني إلى بعضها في أرقام يسهل على القارئ الرجوع إليها .

والمقصد الأول من هذا كله تقريبُ الإفادة من هذا (المسند) الجليل إلى الناس عامة ، وأهل الحديث خاصة . حتى يصلوا إلى ما في السنة النبوية من كنوز قد يعسر عليهم الوصول إليها ، في كتاب هو كالأصل لجميع كتب السنة أو لأكثرها . و يعجبني في هذا المعنى كلمة قالها الحافظ الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١ : ٢١٣ : « فإني رأيت الكتاب الكثيرة الإفادة المحكم الإجادة ، ربما أريدَ منه الشيء ، فيعمد من يريده إلى إخراجه ، فيغمض عنه موضعه ، ويذهب بطلبه زمانه ، فيتركه و به حاجة إليه ، وافتقارٌ إلى وجوده » .

***

و بينا أنا أطبق القواعد التي ابتكرتها للفهارس على الأحاديث حديثاً حديثاً ، كنتُ أجد كثيراً من الأحاديث يشتبه عليّ إسنادها ، وأحتاج فيها إلى مراجعة دواوين الحديث وكتب الرجال ، فتارة أراجعها وتارة أدعها . ثم بدا لي أن أقيد ما أراجعه في كراسة خاصة ، ففعلت . وكنت أفكر في تتبع أحاديثه كلها ، وتمييز صحيحها من ضعيفها ، ثم أخشى الإقدام على ما قد أعجز عنه ، والتعرض لشيء أظنني غير أهل له . ثم — كما يقول علماء البلاغة — « أقدم رجلاً وأؤخر أخرى » ، وكان معنا في مدينة الزقازيق عاصمة مديرية الشرقية ، حين كنت قاضياً بالمحاكم الشرعية فيها ، شاب من الرجال الصالحين المتقين ، هو صديقي الدكتور « السيد أحمد أحمد

الشريف » رحمه الله ، وكان ، على أنه تعلم الطب في أوربة ، في ألمانيا ، من كبار الزاهدين الخائفين من الله ، يقوم الليل ، ويقبل على قراءة القرآن والتفقه فيه ، وعلى فقه السنة والعلم بها ، وكانت لنا في مدارستها مجالس ، وكنت أعرض عليه ما أعمل في خدمة هذا الديوان الأعظم ، فكان يحثني ويستنهض همتي ، فاستشرته مراراً في الإقدام على الكلام على الأحاديث من جهة الصحة والضعف ، فكان لا يني أن يرغبني في ذلك ، ويحملني على الإقدام عليه ، بعد التوكل والاعتماد على الله . حتى شرح الله صدري لهذا العمل ، فأقدمتُ واستعنت بالله . والحمد لله على التوفيق .

ولم ألتزم في الكلام على الأحاديث أن أخرّجها كلها ، فذلك أمر يطول جدًّا . إنما جعلت همي ووكدي أن أبين درجة الحديث ، فإن كان صحيحاً ذكرت ذلك ، وإن كان ضعيفاً بينت سبب ضعفه . وإن كان في إسناده رجل مختلف في توثيقه وتضعيفه ، اجتهدت رأيي على ما وسعه علمي ، وذكرت ما أراه . وفي كثير من مثل هذا أخرج الحديث بذكر من رواه من أصحاب الكتب الأخرى .

وعن هـذا صنعت الفهرس الثاني من الفهارس اللفظية ، ليكون الكلام على الرجل المضعّف أو الموثق أو المختلف فيه مرةً واحدة في الأغلب ، فيمكن للقارئ إذا عرض له في إسناد أن يبحث عنه في الفهرس ، ثم يرجع إلى ما قلته فيه ، وما اخترته درجةً له .

ولم أعرض في شرحي لشيء من أبحاث الفقه والخلاف ونحوها ، فما هـذا من عملي في هذا الكتاب . إنما هو عمل المستفيد المستنبط . بعد أن تجتمع له الأحاديث بدلالة الفهرس العلمي . وليس (المسند) من الكتب المرتبة على الأبواب حتى يستقيم هذا لشارحه .

واقتصرت في تفسير غريب الحديث على ما تدعو إليه الضرورة جدًّا ، وعلى ماوجدتُ أصحاب الغريب قد قصروا فيه ، أو كان لي رأي يخالف ما قالوا ، وهو شيء قليل نادر .

وأحاديث المسند تتكرر كثيراً فيروى الحديث الواحد بأسانيد متعددة ، وألفاظ مختلفة أو متقاربة ، وبعضها مطول وبعضها مختصر . فرأيت أن أذكر بجوار كل حديث رقم الرواية التي سبقت في معناه أو لفظه ، فإن كان مكرراً بنصه أو قريباً من نصه قلتُ : « مكرر كذا » وذكرت الرقم الذي مضى ، وإن كان الآخر أطول من الأول قلت : « مطول كذا » ، وإن كان أوجز منه قلت : « مختصر كذا » .

ولهذا العمل فائدة أخرى : أن القارئ إذا جاء إلى حديث في معنى من المعاني في آخر مسند صحابي معيَّن ، أمكنه بالرجوع إلى الأرقام التي أشيرُ إليها عوداً على بدء أن يجمع كل الروايات في ذلك المعنى للصحابي الواحد ، دون أن يرجع فيه إلى الفهرس العلميّ .

ولجمع الروايات فوائد عند علماء هذا الشأن يدركها كل من عاناها . وأقرب فوائدها تحقيق المعنى الصحيح للحديث ، وتقوية أسانيده بانضمام بعضها إلى بعض .

وقد بذلت جهدي في التحقيق والتوثق ، وفي العناية بهذه الفهارس التي هي كما سميتها (مقاليد الكنوز) . فإن يكن صواباً فإني أحمد الله على توفيقه ، وإن يكن خطأً ، فما أردت إلا الخير ، وأستغفر الله .

وأرجو أن يكون عملي هذا محققاً لكلمة الإمام أحمد لابنه عبد الله : « احتفظ بهذا المسند ، فإنه سيكون للناس إماماً » وهي الكلمة التي رواها ابن الجوزي في مناقب أحمد ص ١٩١ وجعلناها في صدر الكتاب عنواناً له . فإن الإمام رضي الله عنه توقع أن يكون هذا ، ولكنه لم يكن إلا لأفراد أفذاذ معدودين ، لا لعامة المحدِّثين . فإذا وفق الله لإتمام هذا العمل تحققت الكلمة وتمت : أن يكون المسند للناس إماماً .

وقد قال الحافظ الذهبي ، فيما رواه عنه الحافظ شمس الدين بن الجزري في كتاب

« المصعد الأحمد » الذي سيأتي إن شاء الله : « فلعل الله تبارك وتعالى أن يقيض لهذا الديوان السامي من يخدمه ويُبوّبُ عليه ، ويتكلم على رجاله ، ويرتب هيئته ووضعه ، فإنه محتوٍ على أكثر الحديث النبويّ ، وقلّ أن يثبتَ حديث إلّا وهو فيه » .

وإني أرجو أن تكون دعوةُ الذهبي أُجيبتْ بما صنعتُ . وأسأل الله سبحانه الهُدى والسداد ، والعصمة والتوفيق .

وما أبغي أن أتمدح بعملي أو أفخر به ، ولكني أستطيع أن أقول : إني في بعض ما حققتُ من الأسانيد قد حللتُ مشاكل ، وبيّنتُ دقائقَ ، وصححت أخطاء ، فاتتْ على كثير من أئمة الحديث السابقين ، لا تقصيراً منهم ، ولا اجتهاداً مني ، ولكن هذا الديوان (السامي) كما سماه الحافظ الذهبي ، كان مفتاحاً لما أغلق ، ومناراً يُهتدى به في الظلمات ، وكان للناس إماماً ، حين وُفّق رجل لخدمته ، وحين حُقِّقَت أحاديثه تحقيقاً مفصلاً .

وقد يكون في بعض ما ذهبت إليه من التحقيق شيء من الخطأ ، فما يخلو عمل إنسان غيرِ معصوم من الخطأ ، ولكني قد أُراه خطأً يهدي إلى كثير من الصواب ، إذ فتح للباحثين بابَ البحث في دقائقَ كانت مغلقة ، ومشاكلَ كانت مستعصية .

ولا يظننّ ظانّ أني أغلو فيما أقول ، فإني أرجو أن يكون عملي خالصاً لوجه الله . وإن كثيراً من إخواني من علماء السنة والقائمين عليها ، في مصر والحجاز والشأم ، قرؤوا بعض ما كتبتُ ، وأظنهم مُوَافِقيّ على الوصف الذي وصفتُ . والله الهادي إلى سواء السبيل .

***

وكتاب (المسند) مطبوع بمصر في المطبعة الميمنية إدارة السيد أحمد البابي الحلبي ، في ستة مجلدات كبار ، فيها نحو ثلاثة آلاف صفحة كبيرة ، بحروف صغيرة ،

فرغ من طبعها في شهر جمادى الآخرة سنة ١٣١٣ ، وهي طبعة جيدة من ناحية التصحيح ، الخطأ فيها قليل . وذكر مصححها في آخرها أن من أهمّ النسخ التي قوبلت عليها ، نسخة من خزانة السادات الوفائية .

وقد وجدت منه جزءاً صغيراً مطبوعاً بالمطبعة الحيدرية في بمبي بالهند في سنة ١٣٠٨ ، وهو ٢٨٠ صفحة من القطع المتوسط ، فيه إلى آخر مسند « سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل » أي نحو ١٩٠ صفحة من طبعة الحلبي . وهذه القطعة نادرة الوجود ، لم أر نسخة ثانية منها غير التي عندي ، على أنها مطبوعة لا مخطوطة ، وتصحيحها غير جيد . وغالب ظني أن تلك المطبعة الحيدرية لم تتم طبع الكتاب .

وقد انتفعت بهذه القطعة في بعض التصحيح ، على الرغم مما فيها من خطأ .

وفي دار الكتب المصرية نسخة بخط مغربي دقيق ، مصورة بالتصوير الشمسي ، عن نسخة في مكتبة عالم المغرب ومحدثه السيد عبد الحيّ الكتاني ، وهي نسخة صحيحة جيدة الضبط والإتقان ، نادرة الغلط . وقد استعرتها من دار الكتب للمقابلة والتصحيح .

ورمزت لهذه النسخ بالرموز الآتية :

ح طبعة الحلبي سنة ١٣١٣ .

هـ القطعة المطبوعة في بمبي بالهند .

ك النسخة الكتانية المغربية .

ولم آل جهداً في تصحيح متون الأحاديث وأسانيدها ، مستعيناً بكتب الحديث والرجال ومعاجم اللغة وغريب الحديث ، والحمد لله على توفيقه .

وأثبتُّ في هامش هذه الطبعة أرقام صحف طبعة الحلبي ، لأنها مكثت في أيدي الناس أكثر من خمسين سنة ، واعتمدها كثير منهم فيما ينقلون عنها ، وذكروا أرقامها . وجعلت رقم الصفحة فوق رقم الجزء ، ووضعت بينهما خطاً .

وجميع نسخ المسند فيها إسناد أبي بكر القَطِيعي إلى أحمد ، يقول في أول كل حديث : « حدثنا عبد الله ثنا أبي » وهذا على طريقة المتقدمين : يذكر الراوي إسناده إلى مؤلف الكتاب في كل حديث ، أو في أول كل باب أو كتاب .

فرأيت أن أحذف هذا ، ليكون التحديث في كل حديث من الإمام أحمد ، اكتفاء بإسناد الكتاب الذي ذكر في أوله ، وخشية أن يقوم جاهل بصناعة الحديث والرواية فيجترئ فيزعم أن الكتاب ليس من تأليف الإمام أحمد ، وأنه من تأليف القطيعي ، كما كان منذ سنين ، أن قام رجل في مصر يزعم أن كتاب « الأم » ليس من تأليف الشافعي ، لشبهة مثل هذه الشبهة أو أضعف منها .

ومن المعلوم للمحدثين والمطلعين أن في المسند أحاديث زادها عبد الله بن أحمد بن حنبل بروايته عن شيوخه ، وأحاديث من زيادات القطيعي عن شيوخه أيضاً ، وهي قليلة ، ففي هذه الأحاديث أبين ذلك صراحة ، فأقول : « قال عبد الله بن أحمد » أو : « قال أبو بكر القطيعي » . وكذلك في الأحاديث التي وجدها عبد الله بخط أبيه ولم يسمعها منه ، أبين أن هذا قول عبد الله ، حتى لا يشتبه شيء على القارئ ، ولا يستطيع متلاعب أن يتلاعب .

***

وقد وجدت أربعة كتب أُلِفَتْ في شأن هذا المسند خاصة ، هي أجزاء صغيرة ، فرأيت أن ألحقها به في عملي . اثنان منها أقدمهما بين يديه ، إذ كانا كالمقدمة له . وهما : (خصائص المسند) للحافظ أبي موسى المديني ، المتوفى سنة ٥٨١ . و (المصعد الأحمد في ختم مسند الإمام أحمد) للحافظ شمس الدين بن الجزري ، إمام القراءات ، المتوفى سنة ٨٣٣ .

وهذان الكتابان وجدهما السيد محمد أمين الخانجي رحمه الله ، بخط « عبد المنعم بن علي بن مفلح الحنبلي » وتاريخ كتابتهما شهر ذي القعدة من سنة ٨٩٥ ، فنسخهما ثم طبعهما في مطبعة السعادة بمصر سنة ١٣٤٧ .

والكتابان الآخران ، هما : (القول المسدد في الذبّ عن المسند) تأليف شيخ الإسلام الحافظ ابن حجر العسقلاني ، المتوفى سنة ٨٥٢ ، تكلم فيه على ثلاثة وعشرين حديثاً في المسند ، مما ادعى بعض المحدثين أنها من الأحاديث الموضوعة ، وأجاب عنها حديثاً حديثاً . والآخر (ذيل القول المسدد) تأليف المحدِّث قاضي الملك محمد صبغة الله المِدْراسي ، فرغ من تأليفه في ٦ صفر سنة ١٢٨١ ، تكلم فيه على اثنين وعشرين حديثاً ، كالتي قبلها . وهما مطبوعان معاً ، في حيدر آباد الدكن سنة ١٣١٩ .

فهذان الكتابان رأيت أن ألحقهما بالمسند في آخره إن شاء الله ، على أن أنبه عند كل حديث فيهما على رقمه في المسند . ثم أشير إلى أرقام أحاديث أخر على شرطهما في الكتابين فاتتهما .

وكنتُ أولاً أريد أن أفرقهما في الكتاب ، فأنقل كلام كل منهما في موضعه عند الحديث الخاصّ به . ثم رأيتُ أن ذلك يطيل القول المختصر الذي قصدت التعليق به على كل حديث ، وأنّ أكثرَهُ توسعٌ ومحاولة فيها تكلف ، لتصحيح حديث ضعيف أو تحسينه . فاكتفيت بالإشارة عند كل حديث إلى ما قيل فيه ، وبتحقيق ما أراه حقاً في شأنه ، ثم أحفظ الأمانة بإثبات الكتابين بنصهما في آخر الكتاب .

***

واخترتُ في ترجمة الإمام أحمد أن أثبت نص ترجمته من (تاريخ الإسلام) ، للحافظ الذهبي ، لأنها لم يسبق نشرها من قبل ، ولأنها من ديوان كبير خطير من أعظم دواوين الإسلام ، لرجل حافظ ثقة حجة ، ونسخه عزيزة نادرة في المكاتب العامة ، لا يوجد منها فيه إلا الجزء بعد الجزء . وأكمل نسخة فيما نعلم ، هي التي بدار الكتب المصرية ، على أنه ينقصها منه بعض الطبقات[1] .

---

(١) سميت هذه الرسائل التي قدمتها بين يدي المسند (طلائع الكتاب) . وقد اقترح هذا الاسم صديقي الأديب النابه الأستاذ السيد أفندي أحمد محمد صقر ، فأعجبني الاسم لرقته وطرافته .

***

وطالما فكرتُ في نشر المسند بين الناس، على النحو الذي صنعتُ ووصفتُ، شغفاً بخدمة السنة النبوية وأهلها، وحرصاً على إذاعة فائدة هذا الكتاب الذي جعله مؤلفه للناس إماماً، وخشية أن يضيع هذا العمل الذي لم أُسبق إليه، والذي أعتقد أنه سيكون، إن شاء الله، من أكبر المرغبات لأهل هذا العصر في دراسة الحديث، وأنه سيكون مفتاحاً لجميع كتب السنة لمن وفقه الله. وسعيت في سبيل ذلك جهدي سنين كثيرة، حتى كدت أيأس من طبعه، إلى أن وُفقت إلى الاتفاق مع «دار المعارف» على طبعه، وهي من أكبر دور النشر في القاهرة، وأوثقها وأشدها إتقاناً.

وصادف ذلك أن كانت الزيارةُ الرسمية التي شرف فيها مصرَ بزيارته، أسدُ الجزيرة، حامي حمى السنة، رجل العلم والعمل، والسيف والقلم، الإمام العادل، (الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل آل سعود) أطال الله بقاءه. وكانت هذه الزيارة المباركة من يوم الخميس ٦ صفر الخير من هذا العام ١٣٦٥ إلى يوم الثلاثاء ١٨ منه (١٠ — ٢٢ يناير سنة ١٩٤٦) فما إن رُفع إلى جلالته شأنُ هذا الكتاب حتى أصدر أمره الكريم إلى حكومته السنية، بالاشتراك في عدد كبير من نسخه، من أوله إلى آخره، إجلالاً لشأن الإمام الكبير، وعطفاً على شخصي الضعيف.

بارك الله في جلالته، وحفظه مؤيداً منصوراً، ذخراً للإسلام والمسلمين، وناشراً للواء العرب، ومجدداً لمجدهم.

وأقر عينيه بأنجاله الأشبال الكرام، السادة النجب، قادة العرب وقدوتهم، وموئل عزهم، الأمراء (سعود) و (فيصل) و إخوتهما.

وأسأل الله المبتدئ لنا بنعمه قبل استحقاقها، المديمها علينا مع تقصيرنا في الإتيان على ما أوجب به من شكره بها، الجاعلنا في خير أمة أخرجت للناس، أن يرزقنا فهماً في كتابه، ثم سنة نبيه، وقولاً وعملاً يؤدي به عنا حقه، ويوجب لنا نافلة مزيده. إنه سميع الدعاء.

الثلاثاء ١١ رجب سنة ١٣٦٥
١١ يونية سنة ١٩٤٦

أحمد محمد شاكر
عفا الله عنه

ثم الحمد لله حق حمده، والشكر له.

فقد نفدت الطبعة الأولى من هذا الجزء (الأول) وأعدنا طبعه في عدد محدود من النسخ. وكان اقتناء الكتاب عزيزاً على علماء الحديث وطلابه.

وكان من توفيق الله ورعايته أن تشرفت هذا العام بزيارة حضرة صاحب الجلالة الملك العادل، ناصر السنة وحامي حماها، مولاي الإمام (عبد العزيز آل سعود) في (الرياض) الزاهرة، وعرضت على مسامعه الكريمة حاجة العلماء والطلاب إلى اقتناء (المسند) بقيمة ميسرة لهم. فصدر أمره الكريم بطبع عدد آخر على ورق أقل قليلاً من الورق الأول، يباع لهم بثمن أقل كثيراً من الثمن الأول.

وطوعاً للأمر العالي الكريم بدأت في الجزء السابع على الوضع الجديد: يكون ثمن الجزء من الورق الأصلي ٨٠ قرشاً، وثمن الجزء من الورق الجديد ٣٠ قرشاً وقد بينت ذلك في كلمة كتبتها في صدر الجزء السابع.

ثم تفضل حفظه الله وأيده، فأصدر أمره بإعادة طبع الأجزاء الستة الأولى على هذا الوضع أيضاً.

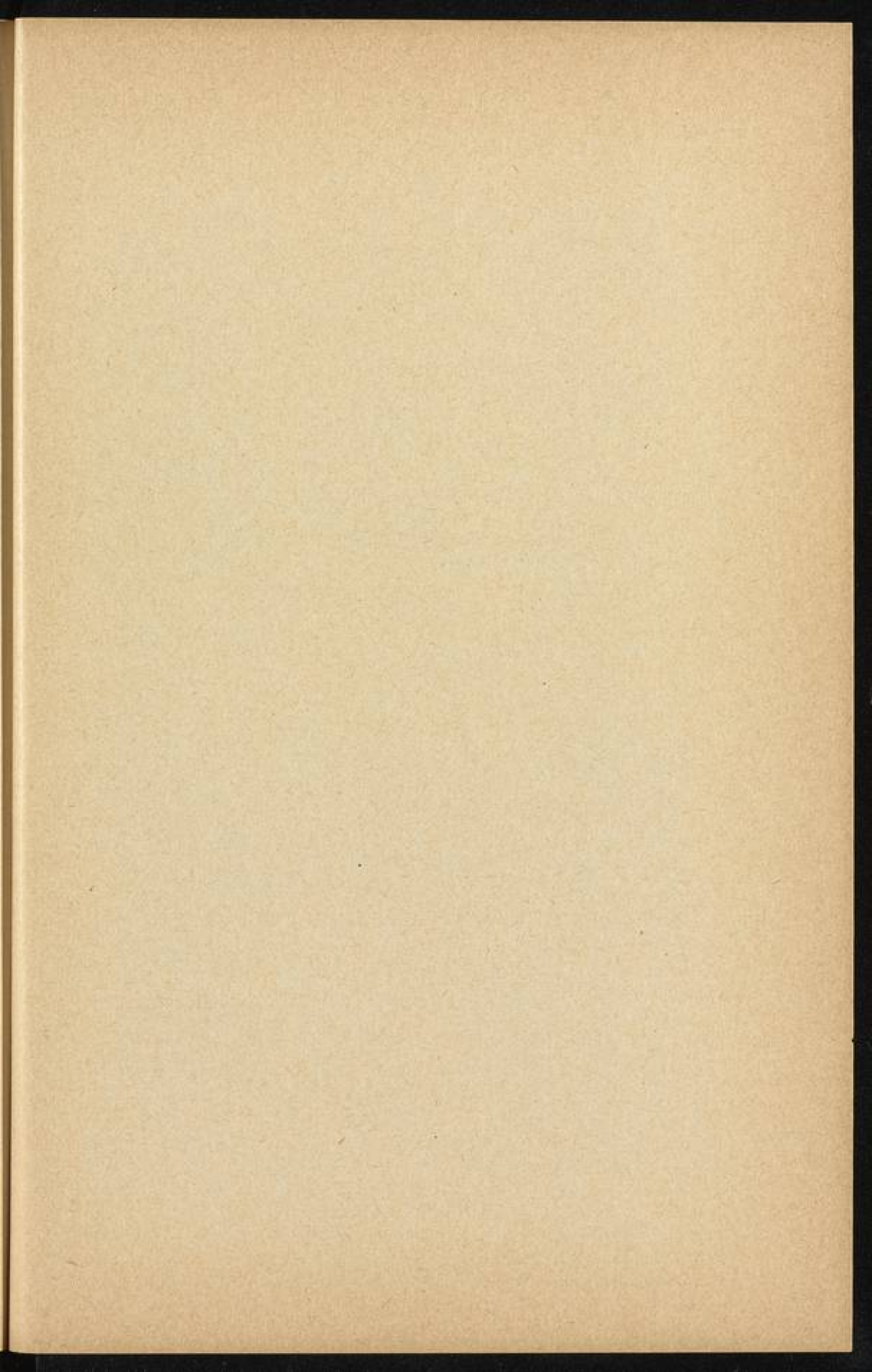
وها هو ذا الجزء الأول، تتلوه الأجزاء الباقية، من فيض مولاي الملك الإمام وواسع كرمه، إن شاء الله.

أطال الله بقاءه مؤيداً منصوراً، موفقاً للخير والعمل الصالح.

الإثنين ١٩ ذي القعدة سنة ١٣٦٨
١٢ سبتمبر سنة ١٩٤٩

أحمد محمد شاكر
عفا الله عنه

طلائع الكتاب



بسم الله الرحمن الرحيم

خصائص المسند

للحافظ أبي موسى المديني المتوفى سنة ٥٨١[١]

قال الشيخ عبد المنعم بن عليّ بن مُفْلح الحنبلي[٢] : أخبرتني الشيخة الجليلة الأصيلة المسندة المعمَّرة ، أم عبد الله عائشة ابنة محمد بن عبد الهادي بن عبد الحميد بن عبد الهادي بن يوسف بن محمد بن قُدَامة المقدسي الصالحي[٣] ، إجازةً منها ، قالت : أنبأنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن تمام بن حسان الصالحي وغيره ، عن أبي العباس أحمد بن عبد الدائم بن نعمة المقدسي ، قال : أخبرنا الحافظ أبو محمد عبد الغني بن عبد الواحد المقدسي سماعاً (ح) قالت عائشة : وأنبأتنا به عالياً بدرجةٍ أمُّ عبد الله زينب ابنة عبد الرحيم بن أحمد بن عبد الرحمن البجدي ، عن الحافظ ضياء الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن عبد الرحمن المقدسي ، قالا : أنبأنا الحافظ أبو موسى محمد بن عمر بن أحمد بن عمر الأصبهاني المديني ، رحمه الله تعالى . قال :

---

(١) ولد بأصبهان سنة ٥٠١ وحصل بها من المسموعات ما لم يحصله أحد في زمانه ، مع الحفظ والإتقان ، وله مؤلفات كثيرة نافعة . ومن تلاميذه الحافظ أبو سعد السمعاني والحافظ عبد الغني المقدسي ، وغيرهما . ومات ببلده ليلة الأربعاء ٩ جمادى الأولى سنة ٥٨١ .

(٢) هو صدر الدين عبد المنعم بن القاضي علاء الدين علي بن أبي بكر بن مفلح . أخذ العلم عن والده وغيره ، وكان من أهل العلم والدين . مات بحلب في ربيع الآخر سنه ٨٩٧ . وله ترجمة في شذرات الذهب ٧ : ٣٥٩ — ٣٩٦ .

(٣) كانت محدثة دمشق ، ولدت سنة ٧٢٣ وماتت في أحد الربيعين سنة ٨١٦ . عن الشذرات ٧ : ١٢٠ — ١٢١ .

الحمد لله الواسع المنعم ، المفضل المكرم ، العالم المعلم ، الذي أحسن بدءاً وغفر آخراً . وصلواته على محمد المختار من خلقه وعلى آله .

أما بعد : فإن مما أنعم الله علينا ، أن رَزَقَنا سماعَ كتاب المسند للإمام الكبير ، إمام الدين أبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني رحمه الله تعالى . فحصَّل لي والدي ، رحمه الله وجزاه عني خيراً ، إحضاري قراءته سنة خمس وخمسمائة ، على الشيخ المقرئ بقية المشايخ أبي علي الحسن بن الحداد .

وكان سماعه لأكثره عن أبي نعيم أحمد بن عبد الله الحافظ — وما فاته منه قُرِئ عليه بإجازته له — وأبو نعيم كان يرويه عن شيخيه أبي علي محمد بن أحمد بن الحسن الصواف ، وأبي بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القَطِيعيّ ، على ما تنطق فهرستُ مسموعاتي بخط والدي رحمه الله .

ثم قرأناه أجمعَ ببغداد على الشيخ الرئيس الثقة أبي القاسم هبة الله بن محمد بن عبد الواحد بن الحُصَيْن الشيباني ، من أصل سماعه إلّا ما لم يكن عند شيخه ، عن أبي علي الحسن بن علي بن المُذْهِب التميمي الواعظ ، عن أبي بكر أحمد بن جعفر بن حمدان القَطِيعي ، عن عبد الله بن أحمد ، عن أبيه ، رحمهما الله تعالى .

ولعمري إن من كان من قبلنا من الحفّاظ يتبجحون بجزء واحدٍ يقع لهم من حديث هذا الإمام الكبير ، على ما أخبرني الإمام الحافظ أستاذي أبو القاسم إسمعيل بن محمد رحمه الله في إجازته لي ، قال : أخبرنا أبو بكر بن مَرْدَوَيْهِ ، قال :

كتب إليَّ أبو حازم العبدويّ ، يذكر أنه سمع الحاكم أبا عبد الله عند منصرَفه من بُخارَى يقول : كنت [عند] أبي محمد المزني ، فقدم عليه إنسان علويّ من بغداد ، وكان أقام ببغداد على كتابة الحديث ، فسأله أبو محمد المزني ، وذلك في سنة ست وخمسين وثلثمائة ، عن فائدته ببغداد ، وعن باقي إسناد العراق ، فذكر في جملة ما ذكر : سمعت مسند أحمد بن حنبل رحمه الله تعالى من أبي بكر بن مالكٍ في مائة جزء وخمسين جزءاً ، فعجب أبو محمد المزني من ذلك ، وقال : مائة

وخمسون جزءاً من حديث أحمد بن حنبل ؟ ! كنا ونحن بالعراق إذا رأينا عند شيخ من شيوخنا جزءاً من حديث أحمد بن حنبل قَضَينا العجبَ من ذلك ، فكيف في هذا الوقت هذا المسند الجليل ! فعزَم الحاكم على إخراج الصحيحين ، ولم يكن عنده مسند إسحق الحنظلي ، ولا مسند عبد الله بن شِيرَويه ، ولا مسند أبي العباس السراج ، وكان في قلبه ما سمعه من أبي محمد المزني ، فعزم على أن يخرج إلى الحج في موسم سنة سبع وستين ، فلما ورد في سنة ثمان وستين ، أقام بعد الحج ببغداد أشهراً ، وسمع جملة المسند من أبي بكر بن مالك ، وعاد إلى وطنه ، ومد يده إلى إخراج الصحيحين على تراجم المسند[1] .

قال شيخنا الحافظ رحمه الله تعالى : وفي هذه السنة مات ابن مالك في آخر السنة سنة ثمان وستين . وأبو محمد المزني هذا من الحفاظ الكبار المكثرين .

***

وهذا الكتاب أصل كبير ، ومرجع وثيق لأصحاب الحديث ، انتُقي من حديث كثير ومسموعات وافرة ، فجعله إماماً ومعتمداً ، وعند التنازع ملجأ ومستنداً .

على ما أخبرنا والدي وغيره ، رحمهما الله تعالى : أن المبارك بن عبد الجبار أبا الحسين كتب إليهما من بغداد : أخبرنا أبو إسحق إبرهيم بن عمر بن أحمد بن إبرهيم البرمكي قراءةً عليه ، حدثنا أبو حفص عمر بن محمد بن رجاء ، حدثنا موسى بن حمدون البزار ، قال : قال لنا حنبل بن إسحق : جمعنا عمي ، لي ولصالح ولعبد الله ، وقرأ علينا المسند ، وما سمعه منه — يعني تامًّا — غيرُنا ، وقال لنا : إن هذا الكتاب قد جمعتُه وأتقنتُه من أكثر من سبعمائة وخمسين ألفاً ، فما اختلف المسلمون فيه من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فارجعوا إليه ، فإن كان فيه وإلا فليس بحجة[2] .

---

(١) أظنه يريد : إخراج المستدرك على الصحيحين ، وهو مستدرك الحاكم ، المعروف المطبوع في حيدر آباد ، في أربعة مجلدات كبار .

(٢) هذه الألوف الكثيرة لا يراد بها أنها كلها أحاديث متباينة ، كما يبدو من ظاهر

بخط أبي بكر بن أبي نصر، قال أبو الحسن اللبناني : سمعت عبد الله بن أحمد بن حنبل رحمه الله تعالى يقول : كتب أبي عشرة آلاف ألف حديث، ولم يكتب سواداً في بياض إلا قد حفظه .

وبه قال : أخبرنا البرمكي قراءة عليه فأقرّ به : حدثني أبي، حدثني أبو محمد القاسم بن الحسن الباقلاني بسُرَّ مَنْ رأى، قال سمعت أبا بكر بن أبي حامد الفقيه صاحب بيت المال، سمعت عبد الله بن أحمد بن حنبل يقول : قلت لأبي رحمه الله تعالى : لم كرهتَ وضع الكتب وقد عملت المسند؟ فقال : عملتُ هذا الكتاب إماماً، إذا اختلف الناسُ في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم رُجع إليه .

قال : وحدثني أيضاً القاسم، قال : سمعت أبا الحسن بن عُبيد الحافظ، سمعتُ أبا عبد الرحمن عبد الله بن أحمد يقول : خَرّج أبي المسندَ من سبعمائة ألف حديث .

قال الشيخ الحافظ أبو موسى رحمه الله : ولم يخرّج إلا عمن ثبت عنده صدقُه وديانتُه، دون من طُعن في أمانته . كما قرأته ببغداد على أبي منصور عبد الرحمن بن محمد بن عبد الواحد القزاز، أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الحافظ، أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد العتيقي، أخبرنا يوسف بن أحمد الصيدلاني بمكة، حدثنا محمد بن عمرو العقيلي، حدثنا عبد الله بن أحمد : سألت أبي عن عبد العزيز بن أبان؟ فقال : لم أُخَرّج عنه في المسند شيئاً، قد أخرجت عنه على غير وجه الحديث، لمّا حَدّث بحديث المواقيت تركته .

اللفظ ، وكما يظن كثير ممن لا يعرف ، ويجعله أعداء السنة مطعناً في السنة كلها ، يزعمون أن أكثرها غير صحيح ! كلا ، إنما هي طرق متعددة للأحاديث ، فقد يروى الحديث الواحد بعشرات الأسانيد ، فيختار المؤلف ، كالإمام أحمد ، أو البخاري ، أصحها وأوثقها . ويدع المرسل والمنقطع وما في إسناده ضعف كثير . ورب حديث جاء بإسناد ضعيف وبأسانيد صحيحة . وفي هذه الألوف أيضاً آثار الصحابة والتابعين وغيرهم ، يرويها المحدثون عنهم بالأسانيد ، ويعدونها في عد الحديث .

***

فأما عدد أحاديث المسند ، فلم أزل أسمعُ من أفواه الناس أنها أربعون ألفاً ، إلى أن قرأتُ على أبي منصور بن زُريق ببغداد ، أخبرنا أبو بكر الخطيب [1] ، قال : وقال ابن المنادي : لم يكن في الدنيا أحد أروى عن أبيه منه ، يعني عبد الله بن أحمد بن حنبل ، لأنه سمع المسند ، وهو ثلاثون ألفاً ، والتفسير ، وهو مائة ألف وعشرون ألفاً ، سمع منه ثمانين ألفاً والباقي وِجادةً . [2] فلا أدري هل الذي ذكره ابن المنادي أراد به مالا مكرر فيه ، أو أراد غيره مع المكرر ؟ فيصح القولان جميعاً ، أو الاعتماد على قول ابن المنادي دون غيره . ولو وجدنا فراغاً لعددناه إن شاء الله تعالى [3] .

فأما عدد الصحابة فنحو من سبعمائة رجل .

وجدت بخط الشيخ حامد بن أبي الفتح ، ذكره أبو عبد الله الحسين بن أحمد الأسدي في كتابه المسمى (مناقب أحمد بن حنبل) أنه سمع أبا بكر بن مالك ، يذكر أن جملة ما وعاه المسند أربعون ألف حديث غير ثلاثين أو أربعين ، قال : وسمعته — يعني أبا بكر بن مالك — سمعت عبد الله بن أحمد بن حنبل يقول : أخرج أبي هذا المسند من جملة سبعمائة ألف حديث . وقال أبو عبد الله الأسدي : وقد أفردتُ لذلك كتاباً في جزء واحد ، وسميته (كتاب المدخل إلى المسند) أثبتُّ فيه ذلك أجمع .

وذكر الأسدي : سمعت أبا بكر بن مالك يقول : رأيت أبا بكر أحمد بن سلمان النجاد في النوم ، وهو على حالة جميلة ، فقلت : أي شيء كان خبرك ؟ قال : كل

---

(١) تاريخ بغداد ٩ : ٣٧٥ .

(٢) هنا في الأصل زيادة كلمة « وذكره » ولا معنى لها في هذا الموضع ، ولا هي في تاريخ بغداد .

(٣) هو على اليقين أكثر من ثلاثين ألفاً ، وقد لايبلغ الأربعين ألفاً . وسيتبين عدده الصحيح عند إتمامه إن شاء الله .

ما تحب ، الزم ما أنت عليه وما نحن عليه ، فإن الأمر هو ما نحن عليه وما أنتم عليه . ثم قال : بالله إلا حفظتَ هذا المسند ، فهو إمام المسلمين و إليه يرجعون ، وقد كنتُ قديماً أسألك بالله إن أعَرْتَ منه أكثر من جزء لمن تعرفه ، ليبقى .

قال : وسمعت أبا بكر بن مالك يقول : حضرت مجلس يوسف القاضي سنة خمس وثمانين ومائتين ، أسمع منه كتاب الوقوف ، فقال لي : من عنده مسند أحمد بن حنبل والفضائل أيش يعملُ ههنا ؟ أو كلاماً نحو هذا .

ومن الدليل على أن ما أودعه الإمام أحمد رحمه الله تعالى مسنده قد احتاط فيه إسناداً ومتناً ، ولم يورد فيه إلا ما صح عنده ، على ما أخبرنا أبو علي سنة خمس ، قال : حدثنا أبو نعيم (ح) وأخبرنا ابن الحُصين قال : أخبرنا ابن المذْهب قال : أخبرنا القَطيعي قال : حدثنا عبد الله قال : حدثني أبي : قال : حدثنا محمد بن جعفر قال : حدثنا شعبة عن أبي التَّيَّاح ، قال : سمعتُ أبا زُرْعَةَ يحدّث عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : يُهلك أمتي هذا الحيُّ من قريش ، قالوا : فما تأمرنا يا رسول الله . قال : لو أن الناس اعتزلوهم ؟ قال عبد الله : قال لي أبي في مرضه الذي مات فيه : اضربْ على هـذا الحديث ، فإنه خلافُ الأحاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم ، يعني قوله : اسمعوا وأطيعوا [واصبروا] .

وهـذا مع ثقة رجال إسناده حين شذ لفظه عن الأحاديث المشاهير أمر بالضرب عليه ، فقال عليه ما قلناه . وفيه نظائر له[1] .

---

(١) هذا الحديث في المسند برقم ٧٩٩٢ . وكلمة أحمد في الأمر بالضرب عليه ثابتة عقبه . وقد زدنا منه كلمة « واصبروا » . وهو من أمانة عبد الله وشدة تحريه ، فإن الإسناد صحيح لا مطعن عليه ، وكونه في ظاهره مخالفاً للأمر بالسمع والطاعة ليس علة له ، وما هو بالأمر بمخالفتهم والخروج عليهم ، فلا ينافي السمع والطاعة . والحديث رواه الإمام بأسانيد أخر أكثرها صحيح . ولكن ليس فيها « لو أن الناس اعتزلوهم » . وهي بالأرقام ٧٨٥٨ ، ٧٩٦١ ، ٨٠٢٠ ، ٨٢٨٣ ، ٨٣٣٩ ، ٨٨٨٨ ، ١٠٢٩٧ ، ١٠٧٤٨ ، ١٠٩٤٠ . وأبو زرعة : هو ابن عمرو بن جرير . وأبو التياح : هو يزيد بن حميد الضبعي .

بخط أحمد بن محمد بن البرداني ، عن أبي علي بن الصواف قال : سمعت عبد الله بن أحمد يقول : صنف أبي المسند بعد ما جاء من عند عبد الرزاق .

ذكر علي بن الحسين بن جدي ، قال : قرأت بخط أبي حفص عمر بن عبد الله العكبري ، قال : سمعت أبا عبد الله عبيد الله بن محمد ، قال سمعت أبا بكر أحمد بن سلمان يقول : سمعت أبا بكر يعقوب بن يوسف المطوعي يقول : جلست إلى أبي عبد الله أحمد بن حنبل ثلاث عشرة سنة ، وهو يقرأ المسند على أولاده ، ما كتبتُ منه حرفاً واحداً ، وإنما كنت أكتب آدابه وأخلاقه وأتحفظها . وقال عبيد الله : قال لي أبو بكر بن أيوب : سمعت يعقوب يقول : كنت أختلف إلى أحمد ثلاث عشرة سنة ، لا أكتب عنه ، وهو يقرأ المسند ، إنما كنت أنظر إلى هديه أتأدَّبُ به .

أخبرنا ابن الحُصين بإسناده : حدثنا عبد الله حدثني عثمان بن أبي شيبة حدثنا جرير عن محمد بن سالم عن أبي إسحق عن عاصم بن ضَمْرة عن علي رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فيما سقت السماء العشر ، وما يُسقى بالغَرْب والدالِيَة ففيه نصف العشر . قال أبو عبد الرحمن : فحدثت أبي بحديث عثمان عن جرير فأنكره جدًّا ، وكان أبي لا يحدثنا عن محمد بن سالم لضعفه عنده وإنكاره لحديثه .

وقال عبد الله : حدثنا شيبان أبو محمد حدثنا عبد الوارث بن سعيد حدثنا الحسن بن ذكوان عن عمرو بن خالد عن حبيب بن أبي ثابت عن عاصم بن ضَمْرة عن علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : أتاني جبريل عليه السلام فلم يدخل عليه ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : ما منعك أن تدخل ؟ قال : إنا لا ندخل بيتاً فيه صورة ولا بول . قال : وحدثناه شيبان مرةً أخرى : حدثنا عبد الوارث عن حسن بن ذكوان عن عمرو بن خالد عن حَبَّة بن أبي حبة عن عاصم نحوه . قال : وكان أبي لا يحدث عن عمرو بن خالد ، يعني كان حديثه لا يسوى عنده شيئاً . قال : وكان في كتاب أبي عن عبد الصمد عن أبيه عن الحسن ، يعني ابن ذكوان ، عن حبيب عن سعيد بن جُبير عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم

نهى أن يمشي في خف واحد أو نعل واحد . وفي الحديث كلام كثير غير هذا ، فلم يحدثنا به ، ضرب عليه في كتابه ، فظننت أنه ترك حديثه من أجل أنه روى عن عمرو بن خالد الذي يحدث عن زيد بن علي ، وعمرو بن خالد لا يسوى شيئاً ، وهذا أقوى ، لأنه لم يرو عمن روى عن ضعيف وإن كان حاله خالصاً .

وبه : حدثنا أبو عامر حدثنا خارجة بن عبد الله عن أبي الرجال عن أمه عمرة ، وبه : حدثنا عصام بن خالد حدثني صفوان بن عمرو عن سُليم بن عامر الخبائري وأبو اليمان الهَوْزَني عن أبي أمامة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إن الله تعالى وعدني أن يدخل من أمتي الجنة سبعين ألفاً بغير حساب ، فقال يزيد بن الأخنس السلمي : والله ما أولئك في أمتك إلا كالذباب الأصهب في الذباب ! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فإن ربي عز وجل قد وعدني سبعين ألفاً مع كل ألف سبعين ألفاً ، وزادني ثلاث حَثَيات ، قال : فما سَعَةُ حوضك يا نبي الله ؟ قال : كما بين عدن إلى عمان وأوسع وأوسع ، يشير بيده ، قال : فيه مَثْعَبَانِ من ذهب وفضة[1] ، قال : فماء حوضك ؟ قال : ماء أشدُّ بياضاً من اللبن ، وأحلى مذاقةً من العسل ، وأطيبُ رائحةً من المسك ، من شرب منه لم يظمأ بعدها .

وبهذا الإسناد ، قال عبد الله : وجدت هذا الحديث في كتاب أبي بخطه وقد ضرب عليه ، فظننت أنه قد ضرب عليه لأنه خطأ ، إنما هو عن زيد عن أبي سلام عن أبي أمامة .

قال : حدثنا يزيد قال : أخبرنا رجل ، والرجل كان يسمَّى في كتاب أبي عبد الرحمن عَمرو بن عُبيد ، حدثنا أبو رجاء العُطَارِدِيّ عن عِمران بن حُصين قال : ما شبع آل محمد صلى الله عليه وسلم من خبز مأدوم حتى مضى لوجهه .

قال عبد الله : وكان أبي قد ضرب على هذا الحديث في كتابه ، فسألته ،

---

(١) المثعب ، بفتح الميم : مكان انثعاب الماء ، أي سيلانه وجريانه ، جمعه « مثاعب » .

وحدثني به ، وكتب عليه صح صح . قال : إنما ضرب أبي على هذا الحديث لأنه لم يرض الرجل الذي حدث عنه يزيد .

قال الشيخ الإمام الحافظ أبو موسى : قد روى لابنه الحديث ، لكنه ضرب عليه في المسند ، لأنه أراد أن لا يكون في المسند إلا الثقات ، ويروي في غير المسند عمن ليس بذاك .

ذكر أبو العز بن كادس أن عبد الله بن أحمد ، قال لأبيه : ما تقول في حديث ربعيّ عن حذيفة ؟ قال : الذي يرويه عبد العزيز بن أبي رَوّاد ؟ قلتُ : يصح ؟ قال : لا ، الأحاديث بخلافه ، وقد رواه الخياط عن ربعي عن رجل لم يسموه ، قال: قلت له : فقد ذكرتَه في المسند ؟ فقال : قصدتُ في المسند الحديثَ المشهورَ وتركتُ الناسَ تحت ستر الله تعالى ، ولو أردت أن أقصد ما صح عندي ، لم أرْوِ من هذا المسند إلا الشيء بعد الشيء ، ولكنك يابني تعرف طريقتي في الحديث ، لست أخالف ما ضَعف إذا لم يكن في الباب ما يدفعه .

قال الشيخ الحافظ : وهذا ما أظنه يصح ، لأنه كلام متناقض ، لأنه يقول : لستُ أخالف ما فيه ضعف إذا لم يكن في الباب شيء يدفعه ، وهو يقول في هذا الحديث بخلافه وإن صح ، فلعله كان أولاً ثم أخرج منه ما ضعف . لأني طلبته في المسند فلم أجده .

***

آخر خصائص المسند إملاء الحافظ أبي موسى المديني رحمه الله تعالى

علّقه لنفسه فقيرُ عفو ربه تعالى عبد المنعم بن عليّ بن مفلح

الحنبلي ، عفا الله عنه ، في ذي القعدة سنة خمس

وتسعين وثمانمائة ، أحسن الله تقضّيها في خير .

بسم الله الرحمن الرحيم

المصعد الأحمد

في ختم مسند الإمام أحمد

للحافظ شمس الدين بن الجزري ٧٥١ — ٨٣٣

قال الشيخ الإمام العالم العلامة شمسُ الدين أبو الخير محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف بن الجزريّ رحمه الله تعالى[1]، عقيب ختم مسند الإمام المبجل، والحَبْر المفضَّل، أبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني، تغمده الله بالرحمة و لرضوان، بالمسجد الحرام، وذلك في يوم الخميس حادي عشر ربيع الأول سنة ثمان وعشرين وثمانمائة:

أحمدُ الله الذي أسعد برواية الحديث النبوي وأصعد. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، شهادة يفوز بها من يشهد. وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، سيد الخلق، وحبيب الحق، فاتح الخير، وخاتم الأنبياء، محمد صلى الله عليه وعلى آله وصحبه. وشرّف وكرّم ومجّد.

وبعد: فلما مَنّ الله تعالى وفتح علينا بالسبيل الأحمد، ويسر إسماع هذا المسند الشريف مسند الإمام أحمد، وقد ختمته بهذا الحرم الأشرف الأعظم الأمجد، رأيت أن أكتبَ خاتمةً تُحمد، عند ختم هذا المسند. مشيراً إلى شيء مما رويناه في فضله وفضل جامعه، وذكر إسنادي إليه ومُسْمِعه وسامعه.

فأقول: أخبرني بجميع هذا المسند المبارك، وهو كتاب لم يُرْوَ على وجه الأرض

---

(١) ولد بدمشق ليلة السبت ٢٥ رمضان سنة ٧٥١، وكان إمام القراءات في عصره غير مدافع. وله مؤلفات كثيرة فيها وفي الحديث، معروفة مشهورة. ومات بشيراز في ربيع الأول سنة ٨٣٣.

كتابٌ في الحديث أعلى منه ، جماعة من الشيوخ سماعاً و إجازةً ، ولكن اعتمادي على السماع المتصل .

فأخبرني به كذلك مع الزيادات فيه لعبد الله بن أحمد وأبي بكر القطيعي ، الشيخُ الصالح الأصيلُ رحلة البلاد ، وجامع لواء الإسناد ، ومُلحق الأحفاد بالأجداد ، الإمام صلاح الدين أبو عبد الله وأبو عمر محمد بن الشيخ الصالح العالم تقي الدين أبي العباس أحمد بن الشيخ عز الدين إبرهيم بن الشيخ عبد الله بن شيخ الإسلام أبي عمر محمد بن أحمد بن قُدَامة بن نصر المقدسي الحنبلي ، رحمه الله تعالى ، قراءةً مني وسماعاً ، في مجالس متعددة ، أولها في شهور سنة سبعين وسبعمائة ، وآخرها في سنة سبع وسبعين وسبعمائة ، بالصالحية ظاهر دمشق المحروسة ، و إجازةً لما خالف أصلَ السماع إن خالف ، قلت له : أخبرك بجميع مسند الإمام أحمد من رواية ابنه عبد الله ، و بما فيه من زيادات ابنه عبد الله عن غير أبيه ، و بزيادات القَطيعي أيضاً ، وهي في مسند الأنصار رضي الله عنهم ، الشيخُ الإمام العالم الثقة الصالح فخر الدين أبو الحسن علي بن الشيخ شمس الدين أحمد بن عبد الواحد بن أحمد بن عبد الرحمن بن إسمعيل بن منصور السعدي المقدسي ، المشهور بابن البخاري الحنبلي ، رحمه الله تعالى ، قراءة عليه وأنت تسمع فأقرّ به ، قال : أخبرنا به الشيخ الصالح الثقة المسند أبو علي حنبل بن عبد الله بن الفرج بن سعادة الواسطي ثم البغدادي الرصافي المكبر ، قراءة عليه وأنا أسمع ، قال أخبرنا الشيخ الصدر العالم الصالح المعمر ، رئيس العراق المسند ، أبو القاسم هبة الله بن محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن العباس بن الحُصين الأزرق الكاتب الشيباني سماعاً ، قال : أخبرنا الشيخ المحدث العالم أبو علي الحسن بن علي بن محمد بن علي بن أحمد بن وهب بن شبل بن فروة بن واقد التميمي الواعظ البغدادي ، المعروف بابن المُذْهِب ، قال : أخبرنا الشيخ المحدث العالم المفيد الثقة أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك بن شبيب بن عبد الله القطيعي البغدادي ، قال : حدثنا الشيخ الإمام الحجة الحافظ أبو عبد الرحمن عبد الله بن الإمام الكبير العالم

الحجة الحافظ أحد أعلام الأمة ، ومَنْ له على أهل السنة أعظم مِنَّةٍ ، أبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسدٍ الشيباني البغدادي ، قال : حدثني أبي شيخ الإسلام أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل ، فذكره .

وسنشير إلى بعض تراجم هؤلاء ، كما وعدنا .

٭٭٭

ونقدم فضل هذا الكتاب الجليل :

أخبرنا الثقات مشافهة و إجازة عن علي بن أحمد ، أن عفيفة بنت أحمد كتبت إليه ، أن أحمد بن عبد الجبار أنبأها ، قال : أنبأنا أبو إسحق إبرهيم بن عمر بن أحمد البرمكي الفقيه ، ابن الفقيه ، قال حدثني أبو محمد القاسم بن الحسن الباقلاني ، قال : سمعت أبا بكر بن أبي حامد الفقيه يقول : سمعت عبد الله بن أحمد بن حنبل يقول : قلت لأبي : لِمَ كرهتَ وضع الكتب وقد عملتَ المسند ؟ فقال : عملتُ هذا الكتاب إماماً ، إذا اختلفَ الناسُ في سنةٍ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم رُجع إليه .

قلت : وقد أشكل هذا الكلام على بعض الناس ، فقال : كيف يقول الإمام أحمد هذا ، ونحن نجد أحاديث صحاحاً ليست في المسند ، كحديث أمّ زَرْع ، رواه البخاري في صحيحه وغيره ، وهو عند عبد الله بن أحمد ، كما رواه الطبراني في كتاب العشرة ؟

وأجيبَ عن ذلك بأن الإمام أحمد شرع في جمع هذا المسند ، فكتبه في أوراق مفردة ، وفرّقه في أجزاء منفردة ، على نحو ما تكون المسوّدة . ثم جاء حلول المنية قبل حصول الأمنية ، فبادر بإسماعه لأولاده وأهل بيته ، ومات قبل تنقيحه وتهذيبه ، فبقي على حاله ، ثم إن ابنه عبد الله ألحق به ما يشاكله ، وضم إليه من مسموعاته ما يشابهه ويماثله ، فسمع القطيعي من كتبه من تلك النسخة على ما يظفر به منها ، فوقع الاختلاط من المسانيد والتكرار من هذا الوجه قديماً ، فبقي كثير من الأحاديث

في الأوراق والأجزاء لم يظفر بها، فما لم يوجد فيه من الأحاديث الصحاح من هذا القبيل .

قلت : أما حديث أم زرع ، سمعت شيخنا الحافظ الحجة عماد الدين إسمعيل بن عمر بن كثير يقول : إنما لم يخرجه أحمد في المسند لأنه ليس من قول النبي صلى الله عليه وسلم ، بل هو حكاية من عائشة رضي الله عنها . والله أعلم .

وبالإسناد إلى أبي إسحق البرمكي قال : حدثنا أبي ، قال : حدثنا القاسم بن الحسن قال سمعت أبا الحسن بن عبيد الحافظ يقول : سمعت عبد الله بن أحمد يقول : خرّج أبي المسند من سبعمائة ألف حديث .

وقال عثمان بن السباك : حدثنا حنبل قال : جمعنا أحمد بن حنبل أنا وصالح وعبد الله ، وقرأ علينا المسندَ ، وما سمعه غيرنا ، وقال لنا : هذا الكتاب جمعته وانتقيته من أكثر من سبعمائة ألف حديث وخمسين ألفاً ، فما اختلف فيه المسلمون من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فارجعوا إليه ، فإن وجدتموه وإلا فليس بحجة .

قال الحافظ أبو عبد الله الذهبي : هذا القول منه على غالب الأمر ، وإلا فلنا أحاديث قوية في الصحيحين والسنن والأجزاء ما هي في المسند ، وقدر الله تعالى أن الإمامَ قطع الرواية قبل تهذيب المسند ، وقبل وفاته بثلاث عشرة سنة ، فتجد في الكتاب أشياء مكررةً ، ودخول مسند في مسند ، وسند في سند ، وهو نادر .

قلت : أما دخول مسند في مسند فواقع ، وقد بينته في كتابي (المسند الأحمد) .

وأما قوله فما اختلف فيه من الحديث رجع إليه وإلا فليس بحجة ، يريد أصول الأحاديث ، وهو صحيح ، فإنه ما من حديث غالباً إلا وله أصل في هذا المسند . والله أعلم .

وأما دخول سندٍ في سندٍ ، فلا أعلمه وقع فيه ، ولا شك أن الإمام أحمد مات قبل ترتيبه وتهذيبه . والله أعلم .

حدثني شيخنا الإمام العالم شيخ الفقهاء شمس الدين محمد بن عبد الرحمن الخطيب الشافعي ، رحمه الله تعالى ، قال : سئل الشيخ الإمام الحافظ أبو الحسين علي بن الشيخ الإمام الحافظ الفقيه محمد اليُونِيني ، رحمهما الله تعالى : أنت تحفظ الكتب الستة ؟ فقال : أحفظها وما أحفظها ، فقيل له : كيف هذا ؟ فقال : أنا أحفظ مسند أحمد ، وما يفوت المسند من الكتب الستة إلا قليل ، أو قال : وما في الكتب هو في المسند ، يعني إلا قليل ، وأصله في المسند ، فأنا أحفظها بهذا الوجه . أو كما قال رحمه الله تعالى .

وقال الإمام الحافظ الكبير أبو موسى محمد بن أبي بكر المديني : وهذا الكتاب أصل كبير ، ومرجع وثيق لأصحاب الحديث ، انتُقِيَ من حديث كثير ومسموعات وافرة ، فجعله إماماً ومعتمداً ، وعند التنازع ملجأ ومستنداً . قلت : ولعمري إن من كان قبلنا من الحفاظ يتبجحون بجزء واحد يقع لهم من حديث هذا الإمام الكبير .

ثم ذكر حكاية عن الإمام الحافظ أبي عبد الله الحاكم ، وأنه لما عزم على إخراج الصحيحين خرج إلى الحج في موسم سنة سبع وستين ، فلما ورد في سنة ثمان وستين ، يعني وثلثمائة ، أقام بعد الحُجاج ببغداد أشهراً ، وسمع جملة المسند من أبي بكر بن مالك ، وعاد إلى وطنه ، ومد يده إلى إخراج الصحيحين على تراجم المسند .

***

قال الحافظ أبو موسى : فأما عدد أحاديثه فلم أزل أسمع من أفواه الناس أنها أربعون ألفاً ، إلى أن قرأت على أبي منصور بن زُريق القزاز ببغداد قال : حدثنا أبو بكر الخطيب قال : حدثنا ابن المنادي : لم يكن أحد في الدنيا أروى عن أبيه منه ، يعني عبد الله بن أحمد بن حنبل ، لأنه سمع المسند ، وهو ثلاثون ألفاً ، والتفسير ، وهو مائة ألف وعشرون ألفاً ، سمع منها ثمانين ألفاً والباقي وِجادة ، فلا أدري هل الذي ذكره ابن المنادي أراد به ما لا مكرر فيه ، أو أراد غيره مع المكرر ، فيصح القولان

جميعاً ، أو الاعتماد على قول ابن المنادي دون غيره ، قال : ولو وجدنا فراغاً لعددناه إن شاء الله تعالى .

ثم قال : وجدت بخط الشيخ أبي حامد أبي الفتح : ذكر أبو عبد الله الحسين بن أحمد الأسدي في كتابه المسمى بمناقب أحمد بن حنبل أنه سمع أبا بكر بن مالك يذكر أن جملة ما وعاه المسند أربعون ألف حديث غير ثلاثين أو أربعين . قال الحافظ الذهبي : فلو عده بعض الأصحاب لأفاد ، ولا يسهل عَدُّه إلا بالمكرر وبالمُعَاد ، وأما عَدُّه بلا مكرر فيصعب ، ولا ينضبط تحرير ذلك .

قلت : وقد وقفت لبعض أصحابنا على عدد بعض المسانيد . فقال :

مسند بني هاشم : خمسة وسبعون حديثاً .

مسند أهل البيت : خمسة وأربعون حديثاً .

مسند عائشة : ألف حديث وثلاثمائة وأربعون حديثاً .

مسند النساء : تسعمائة وستة وثلاثون حديثاً .

مسند ابن مسعود : ثمانمائة وخمسة وسبعون حديثاً .

مسند أنس : ألفان وثمانمائة وثمانون حديثاً .

آخر ما رأيته ، وجملته : سبع آلاف ومائة وأحد وسبعون حديثاً[1] .

وبقي مسند العشرة ، ومسند أبي هريرة ، ومسند أبي سعيد الخدري ، ومسند جابر بن عبد الله ، ومسند عبد الله بن عمر ، ومسند عبد الله بن عباس ، ومسند عبدالله بن عمرو بن العاص ، وفي آخره مسند أبي رِمْثة ، ومسند الأنصار رضي الله عنهم ، ومسند المكيين والمدنيين ، ومسند الكوفيين ، ومسند البصريين ، ومسند الشاميين ، فهذه جميع مسانيد مسند الإمام أحمد رحمه الله تعالى ورضي عنه .

---

(١) كذا في الأصل ، وهو خطأ ، فإن جملة العدد الذي ذكر ، هو ٦١٥١ ، وفيه خطأ في التفصيل أيضاً ، فإن مسند ابن مسعود ، في العد الذي عندي ٩٠٠ حديث ، ومسند أنس ٢١٩٢ .

قال الحافظ أبو موسى : فأما عدد الصحابة فنحو سبعمائة رجل . ومن النساء مائة ونيف .

قلت : قد عددتهم لمـّا أفردتهم في كتابي المسند ، فبلغوا ستمائة ونيفاً وتسعين . سوى النساء الصحابيات . وعددت النساء الصحابيات فبلغن ستًّا وتسعين .

واشتمل المسند على نحو ثمانمائة من الصحابة . سوى ما فيه ممن لم يسمّ من الأبناء والمبهَمات وغيرهم .

فأما الأبناء فيه فثمانية ، منهم اثنان عُرف اسمهما ، وهما ابنُ أبْزى ، وهو عبد الرحمن ، وابنُ الأمين ، واسمه عبد الله ، وقيل زياد ، ويقال له أبو لأي .

وأما شيوخه الذين رَوى عنهم في المسند فإني عددتهم ، فبلغوا مائتين وثلاثة وثمانين رجلاً .

وأما شيوخ ابنه عبد الله الذين روى عنهم في مسند أبيه فعدَّتهم مائة وثلاثة وسبعون رجلاً . وقد أثبت ذلك وذكرتهم في كتابي (المسند الأحمد) . ولـكن شيوخه الذين روى عنهم وسمع منهم فيزيدون على الأربعمائة ، ذكره الحافظ أبو بكر بن نُقْطة في كتاب مفرد .

***

وأما شرطه ، فقال الحافظ أبو موسى المديني : لم يخرج أحمد في مسنده إلا عمن ثبت عنده صدقه ، وديانته ، دونَ من طُعن في أمانته .

قال : ومن الدليل على أن ما أودعه مسنده قد احتاط فيه إسناداً ومتناً ولم يورد فيه إلا ما صح عنده ، وساق أبو موسى أحاديث ذكرتها في المسند ، فلا نطول بذكرها هنا .

وقال الحافظ أبو القاسم إسمعيل التيمي رحمه الله تعالى : لا يجوز أن يقال فيه السقيم ، بل فيه الصحيح المشهور ، والحسن ، والغريب .

وقال شيخ الإسلام أبو العباس بن تيمية رحمه الله تعالى : وقد تنازع الناس هل

في مسند أحمد حديث موضوع ، فقال طائفة من حفاظ الحديث ، كأبي العلاء الهمداني ونحوه : ليس فيه موضوع ، وقال بعض العلماء ، كأبي الفرج بن الجوزي : فيه موضوع . قال أبو العباس : ولا خلاف بين القولين عند التحقيق ، فإن لفظ « الموضوع » قد يُراد به المختلق المصنوع الذي يتعمدُ صاحبُه الكذبَ ، وهذا مما لا يعلم أن في المسند منه شيئاً ، بل شرط المسند أقوى من شرط أبي داود في سننه ، وقد روى أبو داود في سننه عن رجال أعرض عنهم في المسند قال : ولهذا كان الإمام أحمد في المسند لا يروي عمن يُعرف أنه يكذب ، مثل محمد بن سعيد المصلوب ونحوه ، ولكن يَروي عمن يُضعَّف لسوء حفظه ، فإن هذا يكتب حديثه . ويُعتضدُ به ويُعتبر به ، قال : ويراد بالموضوع ما يُعلم انتفاء خبره ، وإن كان صاحبه لم يتعمد الكذب ، بل أخطأ فيه ، وهذا الضرب في المسند منه ، بل وفي سنن أبي داود والنسائي ، وفي صحيح مسلم والبخاري أيضاً ألفاظ في بعض الأحاديث من هذا الباب ، لكن قد بيَّن البخاري حالها في نفس الصحيح . قلت : ولهذا الكلام تتمة تذكر في المسند الأحمد .

فصــــل

في فضل جامعه وترجمة رجال إسنادنا إليه

أما الإمام أحمد : فهو إمام المسلمين ، وأزهد الأئمة ، وشيخ الإسلام ، وأفضل الأعلام في عصره ، وشيخُ السنة ، وصاحب المِنَّة على الأمة ، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد بن إدريس بن عبدالله بن حيان بن عبدالله بن أنس بن عوف بن قاسط بن مازن بن شيبان بن ذُهْل بن ثعلبة بن عُكابَةَ بن صعب بن علي بن بكر بن وائل بن قاسط بن هِنْب بن أفْصَى بن دُعْمِيّ بن جَدِيلة بن أسَد بن ربيعة بن نِزَار بن معدّ بن عدنان .

وقد غلط قوم فجعلوه من ولد ذُهْل بن شيبان ، وإنما هو من ولد شيبان بن ذُهل بن ثعلبة . وذهل بن ثعلبة هو عم ذهل بن شيبان .

وقد اجتمع أحمد والنبي صلى الله عليه وسلم في نزار ، لأن النبي صلى الله عليه وسلم مُضريّ من ولد مُضر بن نزار ، وأحمد بن حنبل ربعيّ ، من ولد ربيعة بن نزار ، فهو أخو مضر بن نزار .

وكانت أم أحمد شيبانية أيضاً ، واسمها صفية بنت ميمونة بنت عبد الملك الشيباني ، من بني عامر ، كان أبوه نزل بهم وتزوج بها . وكان عبد الملك بن سوادة بن هند الشيباني من وجوه بني عامر . وكان ينزل بها قبائل العرب فيضيفهم .

وولد أحمد رضي الله عنه في العشرين من ربيع الأول سنة أربع وستين ومائة ببغداد ، وجيء به من مرو إلى بغداد .

وقال الحافظ أبو يعلى الخليلي : إنه ولد بمرو ثم حمل إلى بغداد وهو رضيع .

وكان أبوه في زي الغزاة ، وأصله من البصرة ، وتوفى أبوه محمد وله ثلاثون سنة ، وأحمد طفل .

قال الإمام أحمد : لم أر جدي ولا أبي . فنشأ ببغداد وعرف فضله وهو غلام في الكتاب ، فسمع من هشيم ، وإبرهيم بن سعد ، وسفيان بن عيينة ، ويحيى القطان ، وعباد بن عباد ، وهذه الطبقة . وسمع بالعراق والحجاز والشأم واليمن .

روى عنه البخاري ، وروى عن واحد عنه في صحيحه ، ومسلم ، وأبو داود ، وأبو زرعة ، [وأبو حاتم الرازيان] وعبد الله وأخوه صالح ابناه ، وخلق كثير ، آخرهم أبو القاسم البغوي .

وأول طلبه الحديث سنة تسع وسبعين ، وله ست عشر سنة . رحمه الله تعالى .

قال عبد الله بن أحمد : سمعت أبا زرعة يقول : كان أبوك يحفظ ألف ألف حديث ، قيل : وما يدريك ؟ قال : ذاكرته فأخذت على الأبواب .

وقال أبو عبيد : انتهى العلم إلى أربعة أفقههم أحمد ، ثم قال : لست أعلم في الإسلام مثله .

وقال ابن المديني : إن الله تعالى أيد هذا الدين بأبي بكر الصديق رضي الله عنه يوم الردة ، وبأحمد بن حنبل رحمه الله تعالى يوم المحنة .

وقال يحيى بن معين : والله ما تحت أديم السماء أفقه من أحمد بن حنبل ، ليس في شرق ولا غرب مثله .

وقال حرملة : سمعت الشافعي يقول : ما خلفت ببغداد أفقه ولا أورع ولا أعلم من أحمد .

وقال الحافظ الذهبي ، ومن خطه نقلت : انتهت إليه الإمامة في الفقه والحديث والإخلاص والورع ، وأجمعوا على أنه ثقة حجة إمام .

وقال أيضاً فيه : عالم العصر ، وزاهد الوقت ، ومحدث الدنيا ، ومفتي العراق ، وعلم السنة ، وباذل نفسه في المحنة ، وقلّ أن ترى العيون مثله ، كان رأساً في العلم والعمل ، والتمسك بالأثر ، ذا عقل رزين ، وصدق متين ، وإخلاص مكين ، وخشية ومراقبة العزيز العليم ، وذكاء وفطنة ، وحفظ وفهم ، وسعة علم . هو أجل من أن يمدح بكلمي ، وأن أفوه بذكره بفمي .

قال : وكان ربعة من الرجال أسمر . وقيل : كان طويلاً ، يخضب بالحناء ، وفي لحيته شعر أسود ، ويلبس ثياباً غليظة ، ويتزر ويعتمّ . تعلوه سكينة ووقار وخشية ، رضي الله عنه .

قال : وكانت وفاته يوم الجمعة عاشر أو حادي [عشر] ربيع الأول سنة إحدى وأربعين ومائتين . وله سبع وسبعون سنة وعشر ليال .

وشيعه أمم لا يحصيهم إلا الله تعالى ، حُزِروا بثماني مائة ألف نفس ، فالله تعالى أعلم .

* * *

وأما ابنه أبو عبد الرحمن عبد الله بن أحمد بن حنبل رحمه الله تعالى ، فهو الإمام الحجة ، الحافظ العمدة ، الذهلي الشيباني البغدادي ، أحد الأعلام .

ولد سنة ثلاث عشرة ومائتين . وطلب الحديث في حداثته ، بل قبل ذلك . وكان أخوه صالح بن أحمد القاضي أسن منه .

وأكبر شيخ له يحيى بن عبدون من أصحاب شعبة .

روى عن قتيبة بن سعيد بالإجازة ، وشيوخه يزيدون على الأربعمائة ، كما تقدم . وروى عن أبيه المسند ، والتفسير ، والزهد ، والتاريخ ، والملل ، والسنة ، والمسائل ، وغير ذلك .

روى عنه أبو الإمام أحمد ، وأبو عبد الرحمن النسائي ، وابن أبي حاتم ، وابنُ صاعد ، وأبو عَوَانة ودعْلَج ، وأبو بكر النجَّاد ، وأبو القاسم البغوي ، وأبو القاسم الطبراني ، وأبو علي بن الصوّاف ، والقاضي المَحامِلي ، وأبو الحسن أحمد بن محمد اللُّنباني[١] ، وأبو بكر الشافعي ، وأبو بكر القطيعي ، وجماعة كثيرة .

وجمعَ وصنف ، ورتَّبَ مسندَ أبيه وهذَّبه بعض التهذيب ، وزاد فيه أحاديث كثيرة عن مشايخه .

قال عباس الدُّوري : كنت يوماً عند أحمد بن حنبل . فدخل ابنه عبد الله ، فقال : يا عباس ، إن أبا عبد الرحمن قد وَعَى علماً كثيراً .

وقال أبو زُرْعة : قال لي أحمد : ابني عبد الله محظوظ من علم الحديث ، لا يكاد يذاكرني إلا بما لا أحفظ .

---

(١) بضم اللام وسكون النون وبعدها باء موحدة نسبة إلى « لنبان » وهي محلة بأصبهان ، كما في المشتبه للذهبي ٤٥٢ — ٤٥٣ ومعجم البلدان ٧ — ٣٣٨ .

وقال ابن عَدِيّ : نَبل عبد الله بأبيه ، وله في نفسه محل من العلم ، أحيا علم أبيه بمسنده الذي قرأه أبوه عليه خصوصاً ، قبل أن يقرأه على غيره ، ولم يكتب عن أحد إلا من أمره أبوه أن يكتب عنه .

وقال بدر البغدادي : عبد الله بن أحمد جِهبذ بنُ جِهبذٍ

وقال الخطيب البغدادي : كان ثقةً ثبتاً فهماً .

وقال الذهبي : له من التصانيف كتاب السنة مجلد ، وكتاب الجمل والوقعة مجلد ، وكتاب سؤالاته أباه ، وغير ذلك .

قال : ولو أنه حرر ترتيب المسند وقربه وهذبه لأتى بأسنى المقاصد ، فلعل الله تبارك وتعالى أن يقيض لهذا الديوان السامي من يخدمه ويبوّب عليه ، ويتكلم على رجاله ، ويرتب هيئته ووضعه ، فإنه محتو على أكثر الحديث النبوي ، وقلّ أن يثبت حديث إلا وهو فيه . قال : وأما الحسان فما استُوعبت فيه . بل عامتها إن شاء الله تعالى فيه . وأما الغرائب وما فيه لين فروى من ذلك الأشهر ، وترك الأكثر مما هو مأثور في السنن الأربعة ، ومعجم الطبراني الأكبر ، والأوسط ، ومسندي أبي يعلَى ، ومسند البزار ، ومسند بَقِيّ بن مَخْلَد ، وأمثال ذلك .

قال : ومن سعد مسند الإمام أحمد [أنه] قلّ أن تجد فيه خبراً ساقطاً .

قلتُ : أما ترتيب هذا المسند ، فقد أقام الله تعالى لترتيبه شيخَنا خاتمة الحفاظ الإمامَ الصالح الورع ، أبا بكر محمد بن عبد الله بن المحبّ الصامت ، رحمه الله تعالى ، فرتبه على معجم الصحابة ، ورتب الرواةَ كذلك ، كترتيب كتاب الأطراف ، تعب فيه تعباً كثيراً .

ثم إن شيخنا الإمام مؤرخ الإسلام ، وحافظ الشام عمادَ الدين أبا الفداء إسمعيل بن عمر بن كثير ، رحمه الله تعالى ، أخذ هذا الكتاب المرتب من مؤلفه ، وأضاف

إليه أحاديثَ الكتب الستة ، ومعجم الطبراني الكبير ، ومسند البزار ، ومسند أبي يعلى الموصلي ، وأجهد نفسه كثيراً ، وتعب فيه تعباً عظيماً ، فجاء لا نظير له في العالم ، وأكمله إلا بعضَ مسند أبي هريرة ، فإنه مات قبل أن يكمله ، فإنه عوجل بكف بصره ، وقال لي رحمه الله تعالى : لا زلتُ أكتب فيه في الليل والسراجُ ينونص حتى ذهب بصري معه ، ولعل الله يُقيّض له من يكمله ، مع أنه سهل ، فإن معجم الطبراني الكبير لم يكن فيه شيء من مسند أبي هريرة رضي الله عنه .

وقد بلغني أن بعض فضلاء الحنابلة بدمشق اليوم رتبه على ترتيب صحيح البخاري ، وهو الشيخ الإمام الصالح العالم أبو الحسن علي بن زكنون الحنبلي ، جزاه الله تعالى خيراً ، وأعانه على إكماله في خير ، فإنه أنفع كتاب في الحديث ، ولا سيما أنه عزا أحاديثه .

وأما رجال المسند : فما لم يكن في تهذيب الكمال ، أفرده المحدّث الحافظ شمس الدين محمد بن علي بن الحسين الحسيني ، بإفادة شيخنا الحافظ أبي بكر محمد بن المحبّ فيما قصر ، وما فاته فإني استدركتُه وأضفته إليه في كتاب سميته (المقصد الأحمد ، في رجال مسند أحمد) وقد تَلف بعضُه في الفتنة ، فكتبتُه بعد ذلك مختصراً .

ولما مرض عبدُ الله رحمه الله تعالى مَرَضَ الوفاة ، وقيل له : أين تحب أن تُدْفَن ؟ فقال : صحّ عندي أن بالقَطيعة نبيًّا مدفوناً ، فلأن أكون في جوار نبي أحبُّ إليَّ من أن أكون في جوار أبي .

وتوفي رحمه الله تعالى يوم الأحد لتسعٍ بقينَ من جمادى الآخرة ، سنة تسعين ومائتين ، عن سبع وسبعين سنة ، كعمر أبيه ، رحمه الله تعالى .

* * *

وأما القطيعي الراوي عنه ، فقال الحافظ أبو عبد الله الذهبي عنه : هو المحدّث

العالم المفيد الصدوق ، مسنَد بغداد ، أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان ، واسم حمدان ، أحمد بن مالك بن شَبيب بن عبد الله ، البغدادي المالكي نسباً ، الحنبلي مذهباً ، سكن قَطِيعةَ الدقيق فنُسب إليها .

ولد في المحرّم سنة أربع وسبعين ومائتين ، وسمع ، وهو مميز باعتناء أبيه ، من محمد بن يونس الكُديمي ، وإبرهيم الحربي ، وإسحق بن الحسن الحربي ، وبشر بن موسى الأسدي ، وعبد الله بن الإمام أحمد ، وإدريس الحداد ، وأبي يعلى الموصلي ، وجماعة ، وارتحل إلى البصرةِ والكوفة والموصل وواسط ، وكَتَبَ وجمَعَ ، مع الصدق والدينِ والخبرِ والسنةِ .

حدَّث عنهُ الحاكمُ فأكثر ، والدارقطني ، وابنُ شاهين ، وابنُ رَزْقَوَيْه ، وابنُ أبي الفوارس ، والقاضي الباقلاَّني ، وأبو بكر البرقاني ، وأبو نعيم الأصبهاني ، وأبو علي بن المُذْهِب ، وخلق ، آخرُهمْ موتاً أبو محمدٍ الجوهريّ ، بقي إلى سنة أربع وخمسين وأربعمائة .

وكان مكثراً عن ابن الإمام أحمد ، سمع منه المسندَ ، والزهد ، والفضائل ، والتاريخ ، والمسائل .

قال محمد بن الحسين بن بُكَير : سمعت القَطيعي يقول : كان عبد الله بن أحمد يجيئنا فيقرأ عليه عمُّ أبي ، أبو عبد الله بن الجصّاص ، فيقعدني عبد الله في حجره ، حتى يقال له : يؤلمك ؟ فيقول : إني أحبه .

وقال أبو عبد الرحمن السُلَمى : سألت الدارقطني عن القَطيعي ؟ فقال : ثقة زاهد قديم ، سمعت أنه مجاب الدعوة .

وقال البَرقاني : ليَّنتُه عند أبي عبد الله الحاكم فأنكر عليّ ، وحسن حاله ، وقال : كان شيخي .

وقال الحاكم أيضاً : هو ثقة مأمون .

وقال الخطيب البغدادي : لم نر أحداً ترك الاحتجاج به .

قلت : توفي رحمه الله تعالى لسبع بقينَ من ذي الحجة سنة ثمان وستين وثلاثمائة ببغداد .

وقد اجتمع في عصره أربعة كلٌّ منهم « أحمد بن جعفر بن حمدان » : هو رحمه الله تعالى ، والثاني أحمد بن جعفر بن حمدان الدِّينَوري ، يروي عن عبد الله بن محمد سنان ، رَوى عنه علي بن القاسم بن شاذان الرازي وغيره . والثالث أحمد بن جعفر بن حمدان بن عيسى بن زريق أبو بكر السَّقَطي البصري ، حدَّث عن عبد الله بن أحمد الدَّوْرَقي وعنه أبو نعيم الأصبهاني . والرابع أحمد بن جعفر بن حمدان الطرسوسي ، يروي عن عبد الله بن جابر الطرسوسي وغيره ، حدث عنه عبد الرحمن بن أبي نصر الدمشقي وغيره ، ذكره الحافظ أبو القاسم بن عساكر في تاريخ دمشق .

* * *

وأما الراوي عن القَطيعي وهو ابن المُذْهِب ، فقال الحافظ الذهبي : هو المحدث العالم الواعظ المُعمَّر أبو علي الحسن بن علي بن محمد بن علي بن أحمد بن وهب بن شبل بن فروة ، التميمي البغدادي ، ابنُ المذْهِب .

ولد سنة خمس وخمسين ، وسمع المسنَد وهو ابن عشرٍ من القَطيعي ، وسمع منه عدةَ أجزاء عالية ، ومن محمد بن المظفَّر ، وعلي بن لؤلؤ الورّاق ، وأبي محمد بن ماسي ، وأبي بكرَ الوراق ، وأبي بكر بن شاذان ، وابن شاهين ، والدارقطني ، وعدة . وطاب بنفسه وكَتب وتَنَبَّه . وكان عنده الزهد أيضاً للإمام أحمد عن القَطيعي ، وروى فضائل الصحابة أيضاً لأحمد وزياداته ، وغيرُه أتقن منه وأعرف وأمثَلُ .

روى عنه أبو بكر الخطيب كثيراً ، وأبو الفضل بن خَيْرُون ، وابن مَاكُولاَ الأمير ، وأبو الحسين بن الطيوري ، وابن الُحصَين ، وغيرهم .

قال الخطيب : كان يروي عن القَطيعي المسند بأسره ، وكان سماعه صحيحاً إلا في أجزاء منه ، فإنه ألحق اسمه .

قال : وكان يروي الزهد ولم يكن به أصلٌ ، إنما النسخة بخطه ، وليس محلَّ الحجة ، قال الذهبي عقيب هذا : لـكنه في نفسه صدوق ، ما هو بمتهم .

ثم قال الخطيب : وحدث بحديث عن القطيعي عن أبي شعيب الحَرَّاني ما كان عنده . قال الذهبي : لعله وهم .

قال الخطيب · وكان يسألني عن أسماء جماعة فيلحق في أسمائهم أنسابهم موصولةً ، فأنهاه فلا ينتهي ، قال الذهبي : هذا ترخُّص لا يسوغ .

وقال ابن نُقطَة : ليت الخطيب نَبَّه في أي مسند تلك الأجزاء التي استثنى ، ولو فعل ذلك لأفاد .

قال : وقد ذكرنا أن مسنديْ فَضَالة بن عُبيد وعوف بن مالك لم يكونا في نسخة ابن المذهب ، وكذلك أحاديث من مسند جابر سقطت ، وقد رواها الحَرَّاني عن القطيعي ، ثم قال : ولو كان ممن يلحق اسمه لألحق ما ذكرناه أيضاً . قال : والعجب من الخطيب يرد قولَه فعلُه ، فقد يروي عنه من الزهد في مصنفاته !

قلت : وقد وُجد بخط الحافظ المزِّيْ رحمه الله تعالى ، أن ابنَ المذهِب فاته على القَطيعي من المسند حديثُ فَضَالة بن عُبيد وعوف بن مالك الأشجعي رضي الله عنهما ، وهما من مسند الشاميين رضي الله عنهم ، قال : فإن ذلك ليس عند ابن المذهب .

وقال الحافظ الذهبي : قال أبو الفصل بن خَـيْرون ، وناهيكَ به فضلاً وعلماً :

سمعتُ من ابن المذهب جميعَ ما عنده ، وقال : توفي في تاسع عشر ربيع الآخر سنة أربع وأربعين وأربعمائة .

* * *

وأما ابن الحُصَين رحمه الله تعالى ، فقال الحافظ الذهبي : هو الصدر العالم الكبير المرتَضى مسنَد العراق ، أبو القاسم هبة الله بن محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن العباس بن الحُصَين الشيباني البغدادي الكاتب ، خال الوزير العادل عون الدين بن هُبيْرة .

قال : ولدتُ في رابع ربيع الأول سنة اثنتين وثلاثين وأربعمائة ، وسمع المسندَ كاملاً من ابن المُذهِب في أواخر سنة ست وسبع وثلاثين وأربعمائة ، وسمع منه أيضاً الغَيْلانيَّات ، وهي أحد عشر جزءاً ، ومن أبي محمد الحسين بن المقتدر ، وأبي القاسم التَنُوخي ، وأبي الطيب الطبري ، وآخرين ، وأملى مجالس بانتقاء ابن ناصرٍ له . قرأ عليه المسنَد .

وسمعه منه حفّاظ العصر وأئمته ، منهم أبو الفضل بن ناصر ، قرأه عليه مراراً ، وأبو طاهر السِّلَفي ، وأبو العلاء الهَمَذاني ، وأبو القاسم بن عساكر ، وأخوه الصائن ، وأبو موسى المديني ، وقاضي القضاة أبو الحسن بن الدامغاني ، وقاضي القضاة أبو سعيد بن أبي عصرون ، والإمام أبو الفرج بن الجوزي ، وشيخ الشيوخ أبو أحمد بن سُكَينة ، وعبد الله بن أبي المجد الحربي ، وأبو العباس المنداني ، ولاحق بن حَيْدرة ، والحسين بن أبي نصر الفارض ، وعمر بن جُرَيرة[1] ، ومبارك بن مختار ، والقاضي عُبيد الله بن محمد الساوي ، وأبو محمد بن الخشاب النحوي ، وأبو محمد بن شدقيني ، وعلي بن محمد الخوي الواعظ ، وعبد الله بن أحمد العمري ، وأبو علي حنبل بن عبدالله الرصافي ، ورَوى عنه خلق ، منهم أبو حفص عمر بن محمد بن طَبَرْزَد .

---

(١) هكذا بالأصل ، والذي في المشتبه للذهبي ١٠٦ أن « جريرة » بالتصغير : لقب عمر بن محمد القطان . وذكر أنه مات سنة ٦٠٠ .

قال أبو سعد السمعاني : ثقة ديّن صحيحُ السماع ، واسع الرواية ، تَفرّد وازدحَموا عليه . وممن أخذ عنه مَعمر بن الفاخر ، وابن عساكر ، وعدة . وكانوا يصفونه بالسداد والأمانة والخيرية .

وقال ابن الجوزي : كان ثقة .

ومات في رابع عشر شوال سنة خمس وعشرين وخمسمائة ، ودفن بمقبرة باب حَربٍ ، قريباً من بشر الحافي رحمهما الله تعالى .

٭٭٭

وأما حنبل رحمه الله تعالى . فهو المسنِد المعمر الصالح الخير مسنَد العراق ، أبو علي حنبل بن عبد الله بن الفرج بن سَعادة الواسطي البغدادي الرّصافي المُـكَـبِّر .

وُلد سنة إحدى عشرة وخمسمائة ، ولما ولد بادر والده إلى شيخ الإسلام عبد القادر الـكيلاني فأعلمه أنه وُلد له ولدٌ ذَكر ، فقال له : سم ابنك حنبلاً وأسمعه المسند ، فإنه يُعَمَّر ويُحتاج إليه . قال الذهبي : فكانت هذه من كرامات الشيخ رحمه الله تعالى . فسمَّعه أبوه وعُمْره اثنتا عشرة سنة جميعَ المسند من ابن الحُصَين بقراءة نحوي [عصره] أبي محمد بن الخشاب ، في شهر رجب وشعبان سنة ثلاث وعشرين وخمسمائة ، قراءةً بليغةً محررة ، ما حُفظ عليه فيها لحنةٌ ، وكان والده عبداً صالحاً ، قد وقف نفسه على السعي في مصالح المسلمين ، والمشي في حوائجهم ، ويحرض على تجهيز موتى الطرق ، ويُعين الملهوف .

ثم قال الحافظ المجوّد أبو الطاهر بن الأنماطي فيما قرأتُ بخطه : تتبعتُ سماعَ حنبل للمسند من عدة نسخ وأثباتٍ ، وخطوط أئمة أثباتٍ ، إلى أن شاهدت بها أصول سماعه لجميع المسند ، سوى أجزاء من أول مسند ابن عباس ، شاهدتُ بها نقلَ سماعه بخطّ من يوثق به ، وسمعت منه جميعَ المسند ببغداد ، في نيّف وعشرين مجلساً ،

ثم أخذتُ أرغبه في السفر إلى الشأم ، وقلت له : يحصل لك من الدنيا شيء ، وتُقبل عليك وُجوه الناس ، فقال : دعني ، فوالله ما أُسافر من أجلهم ، ولا لما يحصل منهم ، إنما أسافر خدمةً لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، أروي أحاديثه في بلدٍ لا تُرْوَى .

قال : ولما علم الله تعالى نيته الصالحة ، أقبل بوجوه الناس عليه ، وحرّك الهممَ للسماع عليه ، فاجتمع عليه جماعةٌ ما اجتمعوا بمجلس بدمشق .

قلت : [وذلك] في مجالس ، آخرها في صفر سنة ثلاث وستمائة .

قال : فحدث بالمسند بالبلدة مرة ، و بالجامع المظفَّري أخرى ، وازدحم عليه الخلقُ وسمع منه السلطانُ الملكُ المعظَّم وأقاربهُ ، وأبو عُمر الزاهد ، وسائر المقادسة ، وحدّث عنه الكبار بالمسند ، كالشيخ الفقيه ببعلبك ، وقاضي الحنفية شمس الدين عبد الله بن عطاء ، والشيخ تقي الدين بن أبي اليسر ، والشيخ شمس الدين بن قدامة ، والشيخ شمس الدين أبي الغنائم بن غلان ، والشيخ أبي العباس بن شيبان ، والشيخ فخر الدين بن البخاري ، والمرأة الصالحة زينب بنت مَكّي .

وأما من حدث عنه ببعض المسند فعدد كثير ، كالكمال عبد الرحيم بن عبد الملك ، وأبي بكر بن محمد الهروي ، وابن البخاري ، وابن خليل ، وابن الدّبيثي ، وخطيب مراد ، والشيخ الضياء ، وأبي علي البكري ، و يعقوب بن المعتمد ، وعبد الوهاب بن محمد .

ورجع إلى وطنه ، فمر على حلب ، فحدَّث بالمسند بها ، ثم بالموصل ، فحدّث بالمسند بها أيضاً ، و بإِرْبِلَ ، ودخل إلى بغداد بخير كثير .

فتوفي بالرصافة في نصف المحرم سنة أربع وستمائة ، عن نحو ثلاث وتسعين سنة ، رحمه الله تعالى .

***

وأما ابن البخاري رحمه الله تعالى : فهو الشيخ الإمام العالم المحدّث ، الفقيه

الصالح، الثقة الأمين، علي فخر الدين أبو الحسن، بن أحمد بن عبد الواحد بن أحمد بن عبد الرحمن بن إسمعيل بن منصور، السعدي المقدسي الحنبلي، الشهير بابن البخاري، لأن أباه شمس الدين أحمد توجه إلى بخارَى وتفقه بها .

ولد الشيخ فخر الدين في آخر يوم من سنة خمس وتسعين وخمسمائة، وأجازه في سنة ست وتسعين خلق، وكتبوا له بالإجازة من خراسان، وفارس، وأصبهان، وبغداد، ومصر، والشأم، وغير ذلك .

ذكره شيخنا الحافظ تقي الدين أبو المعالي محمد بن رافع السلاَّمي في ذيله على تاريخ بغداد، ومن خطه نقلت، فقال :

أبو الحسن بن أبي العباس الصالحي، الملقب فخر الدين بن شمس الدين الحنبلي، المعروف بابن البخاري .

سمع من أبي حفص عمر بن محمد بن طَبَرْزَد، وحنبل بن عبد الله الرصافي، وزيد بن الحسن الكندي، والخضر بن كامل بن سالم بن سُبيع، وأبي عبد الله محمد بن عبد الله بن البنّاء. والقاضي أبي القاسم عبد الصمد بن محمد بن الحَرَسْتَاني، وداود بن أحمد بن مُلاَعب، وأبي الفتوح محمد بن علي بن الجلاجلي، ومحمد بن عمرون البكري، وأبي المحاسن محمد بن كامل بن أسد التنوخي، وأبي الحرم مكي بن ريان الماكسيني، وعبد المجيد بن زهير الحربي، وأبي المعالي محمد بن وهب بن الزنف، وأبي الحسين غالب بن عبد الخالق الحنفي، وأبي مسعود عبد الجليل بن مَنْدويه الأجهاني، وأبي العباس هبة الله بن أحمد الكعفي، وأبي المعالي أسعد، وأبي محمد عبد الوهاب بن المنجا التنوخي، وأبي القاسم أحمد بن عبد الله العطار، وأبي الفضل أحمد بن محمد بن سيدهم، وأبي محمد هبة الله بن الخضر بن طاوس، وأبي المجد محمد بن الحسين القزويني، وأبي عمر محمد، وأبي محمد عبد الله، ابني أحمد بن قدامة، وست الكتبة نعمة بنت الطراح، وأم الفضل زينب بنت إبرهيم القيسية .

و ببغداد من أبي الفضل عبد السلام بن عبد الله الدّاهري ، وأبي حفص عمر بن كرم الدينوري ، وغيرهم .

و ببيت المقدس من الحسن بن أحمد الأوقي ، وعمر بن بدر بن سعيد الموصلي .

و بمصر من أبي البركات عبد القوي بن الحباب ، والحسين بن يحيى بن أبي الرواد .

و بالقاهرة من مرتضى بن العفيف .

وبالإسكندرية من ظافر بن طاهر بن شحم ، وجعفر بن علي الهمداني ، والحسين بن يوسف الشاطبي ، وعبد الوهاب بن رواح ، وعبد الرحمن بن مكي سبط السلفي .

و بحلب من يوسف بن خليل ، وعمر بن سعيد بن مخمش .

وأجاز له من أصبهان أبو المكارم أحمد بن محمد اللبان ، وأبو جعفر محمد بن أحمد الصيدلاني ، وغيرهما .

ومن بغداد أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي ، و يوسف بن المبارك الخفاف ، وهبة الله بن السبط ، وعبد الله بن دَهبل بن كارة ، والمبارك بن المعطوش ، وضياء بن الخُرَيف ، وعبد الرحمن بن أبي ياسر من ملاح الشط ، في آخرين .

ومن دمشق بركات الخشوعي .

وحدَّثَ ، سمع منه الحفاظ سنة اثنتين وثلاثين وستمائة ، سمع عليه الحافظ رشيد الدين علي بن يحيى العطار ، وسمع منه المنذري عبد العظيم ، والقاضي بدر الدين بن جماعة ، وأبو محمد الحارثي ، وأبو الحجاج المِزّي ، وأبو محمد الحلبي ، والبرزالي ، وأبو الحسن بن علي بن العطار ، والشيخ تقي الدين بن تيمية ، وأبو الحسن علي بن حسن الأموري ، وصالح بن مختار الأسنوي ، وأبو محمد عبد العزيز البغدادي ، وأبو عمر نصر الله ، وابنا عمّي وهبٌ وهمامٌ ابني مُنَبه ، وابن عمّي الآخر شافع بن محمد ، وأبو الفضل عبد الأحد بن سعد الله بن نجيح الحراني ، وأبو إسحق إبرهيم بن علي

المعروف بابن عبد الحق الحنفي ، وعبد الكريم بن عبد النور الحلبي ، وأحمد بن يعقوب بن أحمد الصابوني ، ووالده ، وقاضي القضاة عز الدين محمد بن سليمان بن حمزة ، والقاضي شمس الدين محمد بن أبي بكر بن النقيب .

قال : فذكره الفرضي في معجمه ، ونقلته من خطه فقال : نزيل سفح قاسِيُون ، كان شيخاً عالماً ، فقيهاً زاهداً ، عابداً مسنداً ، مكثراً وقوراً ، صبوراً على قراءة الحديث ، مكرماً للطلبة ، ملازماً لبيته ، مواظباً على العبادة ، وكان من بيت العلم والحديث ، والرواية والتحديث ، وكان مسند عصره ، ورحلة الدنيا في زمانه ، قد ألحق الأصاغر بالأكابر ، والأحفاد بالأجداد ، قد حدَّث نحواً من ستين سنة ، وتفرد بالرواية عن شيوخ كثيرة ، سماعاً وإجازة . انتهى ، أي كلام الفرضي .

ثم قال شيخنا ابن رافع : وخرج له الحافظ أبو العباس أحمد بن محمد الظاهري معجماً ، وحدَّث به مراراً ، وحفظ المقنِع ، وعرضه على مصنفه الشيخ موفق الدين بن قدامة سنة ست عشرة وستمائة ، وتفقه واشتغل ، وكان فاضلاً صالحاً ، كامل العقل متين الديانة ، مكرماً لأهل الحديث ، يحفظ كثيراً من الأحاديث والنوادر ، والملح والطرف ، وتفرد بأكثر مسموعاته وإجازاته ، وهو آخر من حدث عن ابن طَبَرْزَد بالسماع . انتهى ما نقلته من خط شيخنا ابن رافع .

قلت : وقد قرىء عليه المسند مرات ، آخرها في سنة تسع وثمانين وستمائة ، سمعه منه جماعات ، بقراءة الإمام كمال الدين أحمد بن أحمد بن محمد بن الشريشي ، منهم شيختنا أم محمد ست العرب بنت محمد ابنة حاضرة في الرابعة ، وآخرهم شيخنا صلاح الدين محمد بن أحمد المذكور ، وسمع منه غير ذلك جميع مشيخته التي خرجها الظاهري ، وكتاب الشمائل للترمذي ، وسمع منه غير ذلك .

ولا زال يحدِّث حتى توفي يوم الأربعاء ثاني شهر ربيع الآخر سنة تسعين وستمائة ،

بجبل قاسيون ، ودفن من يومه بسفحه ، بظاهر دمشق ، عند قبر والده رحمهما الله تعالى .

***

وأما شيخنا صلاح الدين رحمه الله تعالى : فهو الشيخ الصالح الصدوق الديّن الخيّر ، المسند ، رحلة الآفاق ، ومسند الدنيا على الإطلاق ، أبو عبد الله ، ويقال أبو عمر ، محمد ، بن الشيخ العالم الصالح الأصيل تقي الدين أبي العباس أحمد، بن الشيخ العالم عز الدين أبي إسحق إبرهيم ، بن الشيخ الجليل الصالح شرف الدين أبي محمد عبدالله ، بن شيخ الإسلام أبي عمر محمد بن أحمد بن قُدامة بن نصرالله المقدسي الحنبلي .

فإنه ولد في سنة ثلاث وثمانين وستمائة وربما كُتب سنة أربع ، وهو غلط ، واعتني به من الصغر ، فأسمعوه الكثيرَ من الشيخ فخر الدين بن البخاري ، وسمع أيضاً من الشيخ تقي الدين إبراهيم بن فضل الواسطي ، وأخيه محمد ، وشمس الدين محمد بن الكمال عبد الرحيم بن عبد الواحد المقدسي ، والشيخ تقي الدين أحمد بن مؤمن الصوري ، وعيسى بن أبي محمد المَغاري ، والعز إسمعيل بن الفراء وغيرهم ، وخرَّج له الشيخ صدرالدين سليمان الياسوفي مشيخة عن شيوخ السماع ، قرأتها عليه، وأجاز له النجم أبو الفتح يوسف بن المجاور ، وعبد الرحمن بن الزمن ، وزينب بنت مكي ، وزينب بنت العلم ، وغيرهم ، وحدث بأكثر مسموعاته .

وكان رحمه الله عبداً خاشعاً ناسكاً ، من بيت الرواية والعلم والصلاح ، حدث هو وأخوه وأبوه وجده وجد أبيه وجد جده ، رحمهم الله تعالى ، سريع الدمعة إذا قرئ عليه الحديث ، حسن الإصغاء إلى السماع .

أمَّ بمدرسة أبي جده أبي عمر بالسفح أكثرَ من ستين سنة ، وأسمعَ الحديث نحو خمسين سنة ، سمع منه الأئمة والحفاظ وغيرهم .

صحبتُه وترددتُ إليه من سنة سبعين وسبعمائة ، أسمع عليه الحديث ، فلم أترك شيئاً من مسموعاته فيما علمتُ إلا قرأته أو سمعتُه عليه ، وقرأتُ عليه أيضاً كثيراً من مروياته بالإجازة ، وانتقيتُ عليه أحاديث من المعجم الكبير للطبراني فقرأتها عليه .

وكان أولاً عسراً في الإسماع ، ثم إنه صار متصديا للاسماع ليلاً ونهاراً ، لا يردُّ من يقصده للسماع في وقت من الأوقات ، ومتِّع بسمعه و بصره وعقله إلى أن توفي .

أخذت عنه المسند كاملاً بقراءتي وقراءة غيري في نحو سبع سنين ، وسببه أن نسخةَ أصل سماعه كانت بخط الحافظ الضياء رحمه الله تعالى ، فوُجد بعضها ، وكان شيخنا الحافظ الكبير شمس الدين أبو بكر بن المحب يحرّضنا على سماع المسند منه ، ويقول: لا تشكُّوا في أنه سمعه كاملاً على ابن البخاري ، فبادروا إلى سماعه كاملاً ، فكنا نقرؤه من نسخة وقف الباذرائية ، لوضوحها ، وكان بعضُ المحدثين قد احتاط عليها ، ولا يعطي منها شيئاً إلا بعد تعب كثير ، فطالت المدة لذلك .

وسمعه أيضاً كاملاً الشيخ صدر الدين سليمان الياسوفي ، والشيخ بدر الدين محمد بن مكتوم ، والشيخ شهاب الدين أحمد بن شيخنا عماد الدين بن الحسباني ، والشيخ شهاب الدين أحمد بن الشيخ علاء الدين حجي ، والمحدث شمس الدين محمد بن محمود بن إسحق الحلبي ، والشيخ الإمام ناصر الدين محمد بن عشائر الحلبي ، والشيخ جمال الدين محمد بن ظهيرة المكي ، وصاحبنا أبو عبدالله محمد بن محمد بن ميمون البلوي الأندلسي ، والفقيه الفاضل شمس الدين محمد بن عثمان بن سعد بن السقا المالكي وغيرهم . وسمع بعضه عليه جماعة كثيرون .

ولم يظهر سماعه بالمجلد الثاني من مسند أبي هريرة ، ولا بمسند عبدالله بن عمرو بن العاص ، وفي آخره مسند أبي رمثة نحو ثلاثة أوراق . ولا بمسند الكوفيين ، ومسند ابن مسعود ، ومسند ابن عمر ، ومسند الشاميين ، ومسند المكيين ، والمدنيين ،

لعدم وقوفنا على ذلك من نسخة الحافظ الضياء، فكنا نقرأ عليه ذلك إجازة، إن لم يكن سماعاً.

فظهر قبل موته مجلدان من ذلك بخط الحافظ الضياء، وفيهما أصل سماعه، فقال لنا الحافظ ابنُ المحبّ: ألم أقل لكم إنه سمع جميعَ المسند ؟!

ثم بعد وفاة الشيخ صلاح الدين ظهر تتمة المسند بخط الحافظ الضياء، وظهر سماعه، فسرّ طلبة الحديث بذلك، فقلنا لشيخنا الحافظ أبي بكر بن المحب: هل في الإخبار نقول « إجازةً إن لم يكن سماعا ثم ظهر سماعه » ؟ فقال: لا يحتاج، هكذا وقع في سنن ابن ماجة لأبي زرعة طاهر بن الحافظ أبي طاهر محمد المقدسي، فأفتى المعتبرون من الحفاظ أنه لا يحتاج.

ومن العجب أن مثل هذا الشيخ يروي مثل المسند الجليل، الذي لم يكن على وجه الأرض حديث أعلى منه، ولم يكن في همة حكام الزمان ولا رؤسائهم أن يجمعوا على إسماعه جماعةً من الشباب والصبيان والصغار، لينتفع الناس به كما انتفع مَن قبلهم بمن مَضى، حتى وصل إلينا بهذا العلو، ولكن قصرت الهمم، وتغيرت الأحوال، وقرب الزمان، فلذلك لا أعلم بوجه الأرض مَن يروي هذا المسندَ العظيم، عن هذا الشيخ الجليل غيري، فلا حول ولا قوة إلا بالله.

وإني إن سموت ببعض علم وإن قالوا: فلان حاز فضلاَ
وإن علَّيتُ إسناداً فقولوا: لعمر أبيك ما نسب المعلَّى

توفي شيخنا صلاح الدين الإمام المذكور يوم السبت رابع عشر شوال سنة ثمانين وسبعمائة بمنزله، بدير الحنابلة بالسفح، ودفن يوم الأحد بروضة جده الشيخ أبي عمر من سفح قاسيون، ونزل الحديث بموته درجة.

***

ومن طرف الحديث، وظرف أهل التحديث، ما ذكرته في كتابي (البداية في علوم الرواية) في نوع السابق واللاحق، أن الحافظ زكي الدين عبد العظيم المنذري روى عن ابن البخاري، وذكره في معجم شيوخه، وتوفي سنة ست وخمسين وستمائة، وروى عن ابن البخاري شيخنا صلاحُ الدين المذكور، وتوفي سنة ثمانين وسبعمائة، وبين وفاتيهما مائة وأربع وعشرون سنة.

***

وأنشد المصنف رحمه تعالى لنفسه في التاريخ المذكور:

حديثُ النبيِّ المصطفى خير مسندِ ... وسنتهُ الغراء أرفعُ مسندِ
فطوبى لمن أضحى الحديثُ شعارَه ... وبُشرى لمن أمسى بالأخيار يقتدي
ويا فوزَ من بات النبيُّ سميرَه ... ومن نوره في ظلمة الجهل يهتدي
ويا سعدَ من كان الصحابةُ حوله ... يروح عليهم بالحديث ويَغتدي
وإن كتابَ المسند البحر للرضَى ... فتى حنبل للدين آيةُ مُسندِ
حَوى من حديث المصطفى كلَّ جوهر ... وجمَّع فيه كلَّ درٍّ منضَّدِ
فما من صحيحٍ كالبخاريِّ جامعاً ... ولا مسندٍ يُلفى كمسند أحمدِ
إمامُ هدًى للناس أفضل مُقتدًى ... شديدٍ كبيرٍ للخلائق مُرشد
هو الصابر الأوّاه في مِحَنٍ دَهتْ ... له المِنة العظمى على كل مهتدي
ويكفيه مدحُ الشافعي وثناؤُه ... فسبحانَ من قد خصه بالتفرّدِ
لقد طاف في الأقطار شرقاً ومغرباً ... وجابَ الفيافي فدْفداً بعد فدفدِ
فأشياخُه فيه زُهاء ثلاثةٍ ... مئينَ، سوى ما لابنه فيه مسندَ
ونحو ثمانٍ من مئينَ صحابةٍ ... حواه كما حققتُ هذا بمسند

فأبرز هـذا البحر من سَبع مايةٍ ألوفاً أحاديثـاً بغير تأوُّد

فجاء إماماً حجةً يُقتـدى به إذا اختلفوا في سنة فبه اقْتد

وأعلى حديثٍ في الزمان مصحَّح بعدل رضًى عن مسند بعد مسند

وإني بحول الله أرويه عالياً تماماً ، وفي الدنيا بذاك تَفَرُّدي

سماعاً لبعض ثم بعض قراءةً على شـيخي الخير الصلاح محمد

عن ابن البخاري عن رواية حنبل فمن هبـة الله الرئيس المسوَّد

عن الحسن بن المُذْهِب أنقلْ عن أحمدِ بـ ن حمدانَ عن حَبر إمام مسدَّد

وذلك عبد الله نجلُ ابن حنبل وذا عن أبيه شيخ الأسلام أحمد

فبيني وبين الشيخ سبعة أنفسٍ عدول إذا ما رمْتهم بتعدد

أجزتُ لـكل السامعين وقارئٍ رواية ما أروي بغير تردد

ومالي من نظم ونثر وكلَّ ما جمعتُ وما صنفتُ في كل مقصد

فيا قارئاً هذا الـكتاب وسامعاً ألا فاشكر الرحمنَ ربَّك واحمد

لتوفيقه أن كان في يوم ختمه بذا الحرم الزاكى الشريف الممجد

وحاديَ عشر الشهر ليلةَ مولد النـ بي فأسْعِدْ يومَ عيـد ومولد

عليه صـلاة الله ثم سـلامه وآلٍ له والصحبِ أفضلِ من هُدي

إلهيَ يا ألله يا خيرَ راحم وأعظمَ مأمول وأكرمَ مُسعِد

أنلنا من الغفران والعفو سُؤلنا وبالخير فاختمْ يا إلهي وسـيدي

وأبقِ لنا السلطانَ الأشرف واحْفظن وسخّر له مُلكَ البلاد وخلّد

ووفقه للخيرات وانصرْ جيوشَه وهنّه بالملك الشريف وأيِّد

وأصلح ولاةَ المسلمين جميعَهم ووفقهمُ سُبْلَ الرشاد وسدد

إلهيَ وارحم كلَّ من هو حاضر ومن غاب أيضاً فاعفُ [عنه] وأسعد

وما كان من حاجاتنا فاقضه لنا   وحُطنا وجدْ وانصرْ وسَلِّمْ وأيد
وقد قاله العبدُ الفقيرُ محمدٌ   فَتى الجَزري السائلُ العفوَ في غد

* * *

تم المصعد الأحمد بحمد الله وعونه وتوفيقه ، على يد معلقه لنفسه الفقير إلى الله تعالى العلي ، عبد المنعم بن علي بن مفلح الحنبلي ، عفا الله عنهم عنه وكرمه ، في الرابع والعشرين من ذي القعدة الحرام ، من شهور سنة خمس وتسعين وثمان مائة ، أحسن الله تقضيها في خير وعافية ، بمحمد وآله ، والحمد لله وحده ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً دائماً .

* * *

ثم في آخره ما نصه :

عن خط المصنف ما صورته :

الحمد لله وسلامه على عباده الذين اصطفى .

وبعد : فقد قرأ عليَّ الشيخُ الإمام العالم المحدِّث ، المخرج المفيد ، تقي الدين ، شرفُ المحدثين ، أوحد الناقلين ، أبو الفضل محمد بن محمد بن فِهْر الهاشميّ المكي ، نفع الله بفوائده ، جميعَ مسند الإمام المعظم المبجل ، أزهد الأئمة ، أبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل ، رحمه الله تعالى ورضي عنه ، وسمعه بقراءته جمٌّ غفير ، وخلق كثير منهم أولاده أبو بكر وعمر وأم هانئ وأم البنين ، وحضر ابنهُ عثمانُ من أول حديث حذيفة بن اليماني إلى آخر مسند الأنصار ، وجميعَ مسند أنس بن مالك الأنصاري ، وجميع مسند أبي هريرة ، ومسند عبد الله بن مسعود ، ومسند عبد الله بن عمر ، ومسند بني هاشم ، ومسند ابن عباس ، ومسند البصريين ، في آخر الثانية ، حسبما ضبطه أبوه له ، وأخبرني به ، صحَّ في مجالسَ ، آخرُها يوم الثالث عشر من

شهر ربيع الأول سنة ثمان وعشرين وثماني مئة بالمسجد الحرام ، وقد أجزتُ لهم روايةَ ذلك عني وجميعَ ما يجوز لي روايته بشرطه ، وكذلك لمن سمعه معهم ، أو بعضه ، أو حضره أو بعضَه ، ويَتلفَّظُ بذلك ، إجازة مُعيَّن لمعيَّن .

قاله وكتبه محمد بن محمد بن محمد بن الجزري ، عفا الله عنهم ، حامداً ومصلياً ، في التاريخ المذكور ، بالمسجد الحرام ، وحسبنا الله ونعم الوكيل .

وسمع أيضاً هو وأولاده المذكورون جميع هذا الجزء المسمى : (المصعد الأحمد في ختم مسند أحمد) بقراءته ، وجميعَ القصيدة الدالية التي هي من نظمي ، بقراءة شهاب الدين يوسف بن الحسين الحَصْكفي ، المقرئ بالحرم الشريف ، وصح ذلك في التاريخ المذكور بالحرم الشريف ، وأجزتهم أجمعين ، كتبه محمد الجزري لطف الله به . انتهى صورة خط الحافظ العلامة ابن الجزري .

كلمة ابن الجوزي

بشأن المسند في صيد الخاطر ٢٤٥ — ٢٤٦

فصل : كان قد سألني بعض أصحاب الحديث : هل في مسند أحمد ما ليس بصحيح ؟ فقلت : نعم . فعظُم ذلك جماعة يُنسبون إلى المذهب ، فحملتُ أمرهم على أنهم عوام ، وأهملتُ فكر ذلك . وإذا بهم قد كتبوا فتاوى ، فكتب فيها جماعة من أهل خراسان ، منهم أبو العلاء الهمداني ، يعظمون هذا القول ، ويردونه ، ويقبحون قول من قاله ! فبقيتُ دهشاً متعجباً . وقلت في نفسي : واعجبا ! صار المنتسبون إلى العلم عامة أيضا ، وما ذاك إلا أنهم سمعوا الحديث ولم

يبحثوا عن صحيحه وسقيمه ، وظنوا أن من قال ما قلته قد تعرض للطعن فيما أخرجه أحمد . وليس كذلك ، فإن الإمام أحمد روى المشهور والجيد والرديء ، ثم هو قد ردّ كثيراً مما روَى ولم يقل به ، ولم يجعله مذهباً له . أليس هو القائل في حديث الوضوء بالنبيذ : مجهول ؟ ومن نظر في كتاب العلل الذي صنفه أبو بكر الخلال رأى أحاديث كثيرةً كلها في المسند ، وقد طعن فيها أحمد . ونقلتُ من خط القاضي أبي يعلى محمد بن الحسين الفرّاء في مسألة النبيذ ، قال : إنما روى أحمد في مسنده ما اشتهر ولم يقصد الصحيح ولا السقيم ، ويدل على ذلك أن عبد الله قال : قلت لأبي : ما تقول في حديث رِبْعيّ بن حراش عن حذيفة ؟ قال : الذي يرويه عبد العزيز بن أبي روّاد ؟ قلت : نعم ، قال : الأحاديث بخلافه ، قلت : فقد ذكرتَه في المسند ؟ قال : قصدتُ في المسند المشهور، فلو أردتُ أن أقصد ما صح عندي لم أرو من هذا المسند إلا الشيء بعد الشيء اليسير ، ولكنكَ يا بنيّ تعرف طريقتي في الحديث : لستُ أخالف ما ضعف من الحديث إذا لم يكن في الباب شيء يدفعه .

قال القاضي : وقد أخبر عن نفسه كيف طريقه في المسند . فمن جعله أصلاً للصحة فقد خالفه وترك مقصده .

قلت : قد غمني في هذا الزمان[1] أن العلماء لتقصيرهم في العلم صاروا كالعامة ، وإذا مرّ بهم حديث موضوع قالوا : قد رُوي ! والبكاء ينبغي أن يكون على خساسة الهمم ! !

ولا حول ولا قوة إلا بالله العليّ العظيم .

---

(١) ابن الجوزي ولد سنة ٥١٠ ومات سنة ٥٩٧ .

ترجمة الإمام أحمد بن حنبل

من كتاب (تاريخ الإسلام) للحافظ الذهبي ٦٧٣ — ٧٤٨

بسم الله الرحمن الرحيم

الإمام أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد بن إدريس بن عبد الله بن حيّان بن عبد الله بن أنس بن عوف بن قاسط بن مازن بن شيبان بن ذُهْل بن ثعلبة بن عُكابة بن صَعْب بن عليّ بن بكر بن وائل . الإمامُ أبو عبد الله الشيباني هكذا نَسَبه ولدُه عبدُ الله ، واعتمده أبو بكر الخطيب وغيره .

وقال ابن أبي حاتم : حدثنا صالح بن أحمد قال : وجدتُ في كتاب أبي نسبه ، فساقه إلى مازن ، ثم قال : ابن هذَيل بن شيبان بن ثعلبة بن عُكابة .

قلت : قال فيه « هذيل بن شيبان » كما ترى ، وهو غلط .

وقال البَغَويّ : حدثنا صالح بن أحمد ، فقال فيه « ذهل » بدل « هذيل » . وكذا نقل إبرهيم بن إسحق الغسيل عن صالح . فدلّ على أن الوهم من ابن أبي حاتم .

وأما قول عباس الدُّوري وأبي بكر بن أبي داود أن الإمام أحمد كان من بني ذُهْل بن شيبان ، فغلطهما الخطيبُ ، وقال : إنما كان من بني شيبان بن ذُهل بن ثعلبة ، قال : وذُهْل بن ثعلبة هو عمُّ ذهْل بن شيبان بن ثعلبة، فينبغى أن يقال فيه « أحمد بن حنبل الذهلي » على الإطلاق ، وقد نسبه البخاري إليهما معاً ، فقال : الشيباني الذهلي .

وأما ابن ما كولا ، مع بصره بالأنساب ، فوهِمَ وقال في سياق نسبه ، مازن بن ذهل بن شيبان بن ذهل بن ثعلبة . ولم يتابَع عليه .

وقال صالح بن أحمد : قال لي أبي : وُلدتُ في ربيع الأول سنة أربع وستين ومائة . قال صالح : وجيء بأبي حَملٌ من مَرْوَ ، فتوفى أبوه محمد شاباً ابن ثلاثين سنة ، فوليت أبي أمُّه ، وقال أبي : وكانت قد ثقبت أذنيّ ، فكانت أمي تصير فيهما لؤلؤتين ، فلما ترعرعتُ نزعتهما ، فكانتا عندها ، فدفعتْهما إلي فبعتهما بنحوٍ من ثلاثين درهماً .

وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل وأحمد بن أبي خيثمة : إنه وُلدَ في ربيع الآخر .

وقال حنبل : سمعتُ أبا عبد الله يقول : طلبت الحديث سنة تسع وسبعين ، وجاءنا رجل وأنا في مجلس هشيم : فقال : مات حماد بن زيد .

فمن شيوخه : هشيم ، وسفيان بن عيينة ، وإبرهيم بن سعد ، وجرير بن عبد الحميد ، ويحيي القطان ، والوليد بن مسلم ، وإسمعيل بن علية ، وعلي بن هاشم بن البريد ، ومعتمر بن سليمان ، وعمار بن محمد بن أخت الثوري ، ويحيي بن سليم الطائفي ، وغُندرٌ ، وبشر بن المفضل ، وزياد البكائي ، وأبو بكر بن عياش ، وأبو خالد الأحمر ، وعباد بن عباد المهلبي ، وعباد بن العوام ، وعبد العزيز بن عبد الصمد العميّ . وعمر بن عبيد الطنافسيّ ، والمطلب بن زياد ، ويحيي بن أبي زائدة ، والقاضي أبو يوسف ، ووكيع ، وابن نمير ، وعبد الرحمن بن مهديّ ، ويزيد بن هرون ، وعبد الرزّاق ، والشافعي وخلق كثير .

وممن روَى عنه : خ م د ، ومن بقي بواسطةٍ ، وفي خ د أيضاً بواسطة[1] ، وابناه :

---

(١) رمز المؤلف لأصحاب الكتب الستة برموز المحدثين المعروفة . فهو يريد أن البخارى ومسلماً وأبا داود رووا عن أحمد مباشرة ، وأن الباقين ، وهم الترمذي والنسائي وابن ماجة ، رووا عنه بواسطة ، وأن البخاري وأبا داود رويا بواسطة أيضاً .

صالحٌ، وعبد الله، وشيوخه: عبد الرازق، والحسن بن موسى الأشْيَب، والشافعيّ، لكنه قال «الثقة» ولم يسمّه، وأقرانه: عليّ بن المَدِيني، ويحيي بن مَعين، ودُحَيم الشامي، وأحمد بن أبي الحواريّ، وأحمد بن صالح المصري. ومن القدماء: محمد بن يحيى الذُّهلي، وأبَوا زُرْعة[1]، وعبّاس الدُّوري، وأبوحاتم، وبَقيّ بن مَخلد، وإبرهيم الحَرْبي، وأبو بكر الأثرم، وأبو بكر المرُّوذي، وحرب الكِرْماني، وموسى بن هرون، ومَطين، وخلق، آخرهم أبو القاسم البغوي.

وقال أبو جعفر بن ذَريح العكبري: طلبتُ أحمد بن حنبل لأسأله عن مسئلة، فسلمتُ عليه، وكان شيخاً مخضوباً طُوالاً أسمرَ شديد السمرة.

وقال الخطيب: ولد أبو عبد الله ببغداد، ونشأ بها، وطلب العلم بها، ثم رحل إلى الكوفة والبصرة ومكة والمدينة واليمن والشأم والجزيرة.

وقال أحمد: مات هُشيم سنة ثلاث وثمانين، وخرجتُ إلى الكوفة في تلك الأيام، ودخلتُ البصرة سنة ست وثمانين، ثم دخلتها سنة تسعين، وسمعت من عليّ بن هاشم سنة تسع وسبعين[2]، ثم عدتُ إليه المجلسَ الآخر وقد مات، وهي السنة التي مات فيها مالك.

وقال: قدمنا مكة سنة سبع وثمانين وقد مات الفضيل، وفي سنة إحدى وتسعين، وفي سنة ستٍّ، وأقمت بمكة سنة سبع، وخرجنا سنة ثمانٍ، وأقمت سنة تسع وتسعين عند عبد الرزاق، وحججتُ خمس حجج، منها ثلاث راجلاً، وأنفقتُ في إحدى

---

(١) هما: أبوزرعة الرازي الحافظ، واسمه عبيد الله بن عبد الكريم، وأبو زرعة الدمشقي، واسمه عبد الرحمن بن عمرو بن عبد الله بن صفوان النصري.

(٢) في تاريخ بغداد ٤: ٤١٦ زيادة: «في أول سنة طلبت الحديث» يعني أن أول طلبه الحديث كان سنة ١٧٩ سمع من علي بن هاشم.

هـذه الحجج ثلاثين درهماً ، ولو كان عندي خمسون درهماً لخرجت إلى جرير بن عبد الحميد .

وقال : رأيت ابن وهب بمكة ، ولم أكتب عنه .

وقال محمد بن حاتم : ولي جدُّ الإمام أحمد بن حنبل سرَخْسَ ، وكان من أبناء الدعوة . فحُدِّثت أنه ضربه المسيب بن زهير الضبي ببخارى[1] ، لكونه شغَّب الجند .

وعن عباس النحوي قال : رأيت أحمد بن حنبل حسن الوجه رَبْعة يخضب بالحناء خضاباً ليس بالقاني ، وفي لحيته شعرات سود ، ورأيت ثيابه غلاظاً إلا أنها بيض ، ورأيته معتماً وعليه إزار .

وقال حنبل : سمعت أبا عبد الله يقول : ذهبت لأسمع من ابن المبارك فلم أدركه ، وكان قد قدم فخرج إلى الثغر ، فلم أسمع منه ولا رأيته .

وقال عارم أبو النعمان : وضع أحمد عندي نفقته ، فكان يجيء فيأخذ منها حاجته ، فقلت له يوماً : يا أبا عبد الله ، بلغني أنك من العرب ؟ فقال : يا أبا النعمان ، نحن قوم مساكين ، فلم يزل يدافعني حتى خرج ، ولم يقل لي شيئاً .

وقال صالح : عزم أبي على الخروج إلى مكة ، ورافق يحيى بن معين ، فقال أبي : نحجّ ونمضي إلى صنعاء ، إلى عبد الرزاق ، قال : فمضينا حتى دخلنا مكة ، فإذا عبد الرزاق في الطواف ، وكان يحيى يعرفه ، فطفنا ثم جئنا إلى عبـد الرزاق ، فسلّم عليه يحيى ، وقال : هذا أخوك أحمد بن حنبل ، فقال : حيّاه الله ، إنه ليَبْلـغني عنه كلُّ ما[2] أسرُّ به ، ثبّتَه الله على ذلك ، ثم قام لينصرف ، فقال يحيى : ألا نأخذ عليه الموعد ؟ فأبى أحمد ، وقال لِمَ أغيّر النِّيَّةَ في رحلتي إليه ؟ أو كما قال ، ثم سافر إلى اليمن لأجله ، وسمع منه الـكتبَ وأكثرَ عنه .

---

(١) رسمت في الأصل « ببخارا » .

(٢) رسمت في الأصل « كلما » .

فصـــل

في إقباله على العلم واشتغاله وحفظه

قال الخلال : أخبرنا المرُّوذي أن أبا عبد الله قال له : ما تزوجتُ إلا بعد الأربعين .

وعن أحمد الدورقيّ عن أبي عبـد الله قال : نحن كتبنا الحديث من ستة وجوه وسبعة وجوه ، لم نضبطه ، كيف يضبطه من كتبه من وجه واحد ! !

وقال عبـد الله بن أحمد بن حنبل : سمعت أبا زُرعة يقول : كان أبوك يحفظ ألف ألف حديث ، فقيل له : وما يدريك ؟ قال : ذاكرته فأخذت عليه الأبواب .

وقال حنبل : سمعت أبا عبد الله يقول : حفظت كل شيء سمعته من هشيم وهشيم حيّ .

وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم قال سعيد بن عمرو البرذعي : يا أبا زرعة ، أنت أحفظ أم أحمد بن حنبل ؟ قال : بل أحمد ، قلت : وكيف علمتَ ؟ قال : وجدت كتبه ليس في أوائل الأجزاء ترجمة أسماء المحدثين الذين سمع منهم ، فكان يحفظ كل جزء ممن سمعه ، وأنا لا أقدر على هذا .

وعن أبي زرعة قال : حُزِرَتْ[1] كتب أحمد يوم مات فبلغت اثني عشر حملاً وعدلاً ، ما كان على ظهر كتاب منها « حديث فلان » ولا في بطنه « حدثنا فلان » وكل ذلك كان يحفظ على ظهر قلبه .

وقال الحسن بن منبه : سمعت أبا زرعة قال : أخرج إليّ أبو عبد الله أجزاء

---

(١) في الأصل « حزر » .

كلها « سفيان » « سفيان » ، ليس على حديث منها حدثنا فلان ، فظننتها عن رجل واحد ، فانتخبت منها ، فلما قرأ علي جعل يقول : حدثنا وكيع ويحيى حدثنا فلان ، فعجبت من ذلك ، وجهدت أن أقدر على شيء من هذا ، فلم أقدر .

وقال المَرُّوذي : سمعت أبا عبد الله يقول : كنت أذاكر وكيعاً بحديث الثوري ، وكان إذا صلى العشاء الآخرة خرج من المسجد إلى منزله ، فكنت أذاكره ، فربما ذكر تسعة ، عشرة ، أحاديث[1] فأحفظها ، فإذا دخل قال لي أصحاب الحديث : أملِّ علينا ، فأُملها عليهم[2] .

وقال الخلال : حدثنا أبو إسمعيل الترمذي ، سمعت قتيبة بن سعيد يقول : كان وكيع إذا كانت العتمة ينصرف معه أحمد بن حنبل ، فيقف على الباب فيذاكره ، فأخذ وكيع ليلة بعضادتي الباب ، ثم قال : يا أبا عبد الله : أريد أن ألقي عليك حديث سفيان ، قال : هات ، قال : تحفظ عن سفيان عن سلمة بن كهيل كذا ؟ قال : نعم حدثنا يحيى ، فيقول : سلمة كذا وكذا ؟ فيقول : حدثنا عبد الرحمن ، فيقول ، وعن سلمة كذا وكذا ؟ فيقول : أنت حدثتنا ، حتى يفرغ من سلمة ، ثم يقول أحمد : فتحفظ عن سلمة كذا وكذا ؟ فيقول وكيع : لا ، ثم يأخذ في حديث شيخ شيخ ، قال : فلم يزل قائماً حتى جاءت الجارية فقالت : قد طلع الكوكب ، أو قالت : الزهرة .

وقال عبد الله : قال لي أبي : خذ أيَّ كتاب شئت من كتب وكيع ، فإن شئت أن تسألني عن الكلام حتى أخبرك الإسناد ، وإن شئت بالإسناد حتى أخبرك عن الكلام .

---

(١) يريد « تسعة أحاديث ، عشرة أحاديث » فساق العددين مساق العد ، فاختصر .

(٢) أملها عليهم : أملاها . يقال « أمله » و « أملاه » على تحويل التضعيف . وفي التنزيل : (فليملل وليه بالعدل) .

وقال الخلال : سمعت أبا القاسم بن الجَبُّلي [١] وكفاك به ، يقول : أكثر الناس يظنون أن أحمد إذا سئل كأنّ علم الدنيا بين عينيه .

وقال إبرهيم الحربي : رأيت أحمد كأن الله جمع له علم الأولين والآخرين .

وعن أحمد بن سعيد الرازي قال : ما رأيت أسود الرأس أحفظ لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا أعلم بفقهه ومعانيه من أحمد بن حنبل .

وقال ابن أبي حاتم : حدثنا أحمد بن سلمة سمعت إسحق بن راهويه يقول : كنت أجالس بالعراق أحمد بن حنبل ويحيى بن معين وأصحابنا ، وكنا نتذاكر الحديث من طريقين وثلاثة ، فيقول يحيى من بينهم : وطريق كذا ، فأقول : أليس قد صح هذا بإجماع منا ؟ فيقولون : نعم . فأقول : ما تفسيره ؟ ما فقهه ؟ فيقفون كلهم إلا أحمد بن حنبل .

وقال الخلال : كان أحمد قد كتب كتب الرأي وحفظها ، ثم لم يلتفت إليها .

وقال أحمد بن سِنان : ما رأيت يزيد بن هرون لأحد أشدّ تعظيماً منه لأحمد بن حنبل ، ولا رأيته أكرم أحداً مثله ، وكان يقعده إلى جنبه ويوقره ولا يمازحه .

وقال عبد الرزاق : ما رأيت أفقه من أحمد بن حنبل ولا أورع .

وقال إبرهيم بن شماس : سمعت وكيعاً يقول : ما قدم الكوفة مثل ذاك الفتى ، يعني أحمد ، وسمعت حفص بن غِياث يقول ذلك .

وعن عبد الرحمن بن مهدي ، قال ما نظرت إلى أحمد بن حنبل إلا تذكرت به سفيان الثوري .

---

(١) بفتح الجيم وضم الباء الموحدة المشددة . واسمه « إسحق بن إبرهيم » انظر المشتبه ٨٩ وتاريخ بغداد ٦ : ٢٧٨ ولسان الميزان ٣٤٨ .

وقال القواريري : قال لي يحيى القطانُ : ما قدم عليّ مثلُ أحمد بن حنبل ويحيى بن معين .

وقال أبو اليمان : كنت أشبه أحمد بن حنبل بأرطاة بن المنذر[١]

وقال الهيثم بن جميل : إن عاش هذا الفتى سيكون حجة على أهل زمانه ، يعني أحمد .

وقال قتيبة : خير أهل زماننا ابنُ المبارك ، ثم هذا الشاب ، يعني أحمد بن حنبل .

وقال أبو داود : سمعت قتيبة يقول : إذا رأيتَ الرجل يحبُّ أحمد فاعلم أنه صاحب سنة .

وقال عبد الله بن أحمد بن شبويه عن قتيبة : لو أدرك أحمدُ عصر الثوريّ والأوزاعي ومالك والليث لكان هو المقدَّم ، فقلت لقتيبة : تضم أحمد إلى التابعين ؟ فقال : إلى كبار التابعين . وسمعتُ قتيبة يقول : لولا الثوري لمات الورع ، ولولا أحمد بن حنبل لأحدثوا في الدين .

وقال أحمد بن سلمة : سمعت قتيبة يقول : أحمد بن حنبل إمام الدنيا .

وقال العباس بن الوليد البيروتي : حدثنا الحرثُ بن عباس قال : قلت لأبي مُسْهِر : هل تعرف أحداً يحفظ على هذه الأمة أمر دينها ؟ قال : لا أعلمه إلا شاب في ناحية المشرق ، يعني أحمد بن حنبل .

قال المزني : قال لي الشافعي : رأيت ببغداد شاباً إذا قال « حدثنا » قال الناس كلهم : صدق . قلت : من هو ؟ قال : أحمد بن حنبل .

وقال حرملة : سمعت الشافعي يقول : خرجت من بغداد فما خلفتُ بها رجلاً أفضلَ ولا أعلم ولا أفقه ولا أتقى من أحمد بن حنبل .

---

(١) أرطاة بن المنذر بن الأسود الألهاني الحمصي : تابعي ثقة حافظ فقيه ، قال محمد بن كثير . « ما رأيت أحداً أعبد ولا أزهد ولا الخوف عليه أبين منه » مات سنة ١٦٣ .

وقال الزعفراني : قال لي الشافعي : ما رأيت أعقل من أحمد بن حنبل وسليمان بن داود الهاشمي .

وقال محمد بن إسحق بن راهَوَيْه : سمعتُ أبي يقول : قال لي أحمد بن حنبل : تعالَ حتى أُرِيَكَ رجلاً لم تَرَ مثلَه ، فذهب بي إلى الشافعي ، قال أبي : وما رأى الشافعيُ مثلَ أحمد بن حنبل ، ولولا أحمدُ وبَذلُ نفسه لما بذلها له لذَهَب الإسلامُ .

وعن إسحق قال : أحمد حجةٌ بين الله و بين خلقه .

وقال محمد بن عبدويه : سمعت عليّ بن المديني ، وذكرَ أحمد بن حنبل ، فقال : هو أفضل عندي من سعيد بن جُبيرٍ في زمانه ، لأن سعيداً كان له نظراء ، و إن هذا ليس له نظير ، أو كما قال .

وقال علي بن المديني : إن الله أعز هذا الدين بأبي بكر الصديق يوم الرِدَّة ، و بأحمد بن حنبل يوم المِحْنَة .

وقال أبو عبيد : انتهى العلم إلى أربعة : أحمد بن حنبل وهو أفقهم . وذكر الحكاية .

وقال محمد بن نصر الفرّاء : سمعتُ أبا عُبيد يقول: أحمد بن حنبل إمامُنا ، إني لأتزين بذكره .

وقال أبو بكر الأثرم عن أبي عبيد ، ما رأيت رجلاً أعلم بالسنة من أحمد .

وقال أحمد بن حسن الترمذي : سمعت الحسن بن الربيع يقول : ما شبهت أحمد بن حنبل إلا بابن المبارك في سَمْتِه وهيئته .

وقال الطبراني : حدثنا محمد بن الحسين الأنماطي قال : كنا في مجلس فيه يحيى بن معين وأبو خيثمة وجماعة ، فجعلوا يثنون على أحمد بن حنبل ، فقال رجل :

لا تكثروا ، بعضَ هـذا ! فقال يحيى بن مَعين : وكثرة الثناء على أحمد تُستكثر ! لو جلسنا مجالسنا بالثناء عليه ماذكرنا فضائله بكمالها .

وقال عباس عن ابن معين : ما رأيت مثل أحمد .

وقال أبو جعفر النُّفيلي : كان أحمد من أعلام الدين .

وقال المرُّوذِي : حضرت أبا ثور سئل عن مسئلة ، فقال : قال أبو عبد الله أحمد بن حنبل شيخنا و إمامنا كذا و كذا .

وقال إبرهيم الحربي : قال ابن معين : ما رأيتُ أحداً يحدِّث لله إلا ثلاثة : يعلى بن عبيد ، والقعْنبي ، وأحمد بن حنبل .

وقال عباس الدُّوري : سمعت ابنَ معين يقول : أرادوا أن أكون مثل أحمد ، والله لا أكون مثله أبداً .

وقال أبو خيثمة : ما رأيت مثل أحمد بن حنبل ولا أشدَّ قلباً منه .

وقال علي بن خشرم : سمعت بشر بن الحرث وسئل عن أحمد بن حنبل ، فقال : أنا أُسأل عن أحمد ؟ ! إن أحمد أُدخِلَ الكيرَ فخرج ذهباً أحمرَ . رواها جماعة عن ابن خشرم .

وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل : قال أصحاب بشر بن الحرث حين ضُرب أحمد في المحنة : يا أبا نصر ، لو أنك خرجت فقلت إني على قول أحمد بن حنبل ! فقال بشر : أتريدون أن أقوم مقام الأنبياء ! رُويت من وجهين عن بشر ، وزاد أحدهما : قال بشر : حفظ اللهُ أحمد من بين يديه ومن خلفه .

وقال القاسم بن محمد الصائغ سمعت المرُّوذِيَّ يقول ، دخلت على ذي النون السجنَ ونحن بالعسكر ، فقال : أي شيء حال سيدنا ؟ يعني أحمد بن حنبل .

وقال إسحق بن أحمد سمعت أبا زرعة يقول : ما رأيت مثل أحمد بن حنبل في فنون العلم ، وما قام أحد مثل ما قام أحمد به .

وقال ابن أبي حاتم : قالوا لأبي زرعة : فإسحق بن راهويه ؟ قال أحمد بن حنبل أكبر من إسحق وأفقه ، قد رأيت الشيوخ ، فما رأيت أحداً أكمل منه ، اجتمع فيه زهد وفضل وفقه وأشياء كثيرة .

وقال ابن أبي حاتم : سألت أبي عن علي بن المديني ، وأحمد بن حنبل ، أيهما أحفظ . فقال : كانا في الحفظ متقاربَيْن ، وكان أحمد أفقه . وقال أبي : إذا رأيت الرجل يحبّ أحمد فاعلم أنه صاحب سُنَّة . وسمعت أبي يقول . رأيت قتيبة بمكة ، فقلت لأصحاب الحديث : كيف تَغْفلون عنه وقد رأيتُ أحمد بن حنبل في مجلسه ؟! فلما سمعوا هذا أخذوا نحوه وكتبوا عنه .

وقال محمد بن حماد الطهراني : سمعت أبا ثور يقول : أحمد بن حنبل أعلم أو أفقه من الثوري .

وقال محمد بن يحيى الدهلي : جعلت أحمد بن حنبل إماماً فيما بيني و بين الله .

وقال نصر بن علي الجهْضَمي : كان أحمد أفضل أهل زمانه .

وقال عمرو الناقد : إذا وافقني أحمد على حديث لا أبالي من خالفني .

وقال محمد بن مهران الجمال وذكر له أحمد بن حنبل ، فقال : ما بقي غيره .

وقال الخلال : حدثنا صالح بن علي الحلبي سمعت أبا همَّام السَّكُوني يقول : ما رأيت مثل أحمد بن حنبل ولا رأى أحدٌ مثله .

وقال محمد بن إسحق بن خزيمة : سمعت محمد بن سختويه البرذَعي يقول : سمعت أبا عمير عيسى بن محمد الرملي ، وذكر أحمد بن حنبل ، فقال : رحمه الله ، عن الدنيا ما كان أصبره ، و بالماضين ما كان أشبهه ، و بالصالحين ما كان ألحقه ، عرَضت له الدنيا فأباها ، والبدعُ فنفاها .

وقال أبو حاتم الرازي : كان أبو عمير بن النحاس الرملي من عباد المسلمين ،

فقال لي : كتبت عن أحمد بن حنبل شيئاً ؟ قلت : نعم ، قال : فأمْلِ عليّ ، فأمليت عليه شيئاً .

وعن حجاج بن الشاعر قال : ما كنت أحب أن أُقتل في سبيل الله ولم أُصَلِّ على أحمد بن حنبل .

وعنه قال : قبّلتُ يوماً ما بين عيني أحمد بن حنبل ، وقلتُ : يا أبا عبد الله ، بلغتَ مبلغ سفيان ومالكٍ ، ولم أظنّ في نفسي أني بقّيت غايةً ، فبلغ والله في الإمامة أكثر من مبلغهما .

وعن حجاج بن الشاعر قال : ما رأيت عيناي روحاً في جسدٍ أفضل من أحمد بن حنبل .

وعن محمد بن نصر المَرْوَزِي قال : اجتمعتُ بأحمد بن حنبل وسألته عن مسائل ، وكان أكثر حديثاً من إسحق بن راهويه وأفقه منه .

وعن محمد بن إبرهيم البُوشَنْجِي قال : ما رأيت أجمع في كل شيء من أحمد بن حنبل ولا أعقل .

وقال محمد بن مسلم بن وَارَة : كان أحمد صاحبَ فقه ، وصاحبَ حفظ ، وصاحبَ معرفة .

وقال أبو عبد الرحمن النَّسَائي : جمع أحمد بن حنبل المعرفة بالحديث والفقه ، والورعَ والزهد والصبر .

وقال خطّاب بن بشر عن عبد الوهاب بن الحكم الورّاق : لما قال النبي صلى الله عليه « فرُدُّوه إلى عالمِه » رددناه إلى أحمد بن حنبل ، وكان أعلم أهل زمانه .

وقال أبو داود : كانت مجالس أحمد مجالسَ الآخرة ، لا يُذكر فيها شيء من أمر الدنيا ، ما رأيته ذكر الدنيا قطّ .

وقال صالح جزرَةَ : أفقهُ من أدركتُ في الحديث أحمد بن حنبل .

وقال عبدالله بن أحمد عن أبيه ، وذُكر الشافعيُّ عنده ، فقال : ما استفاد منّا أكثر مما استفدنا منه . قال عبدالله : كل شيء ، في كتاب الشافعي « أخبرنا الثقة » فهو عن أبي .

وقال الخلّال : حدثنا أبو بكر المرُّوذي قال : قدم رجل من الزهاد ، فأدخلته على أبي عبد الله وعليه فرو خَلَقٌ وخزيقةٌ على رأسه وهو حافٍ في بردٍ شديدٍ ، فسلم وقال : يا أبا عبد الله ، قد جئت من موضع بعيد ، وما أردتُ إلا السلام عليك ، وأريدُ عَبَّادَانَ ، وأريدُ إنْ أنا رجعت أن أمُرَّ بك وأسلِّمَ عليك ، فقال : إن قدِّر ، فقام الرجل وأبو عبد الله قاعد ، قال المرُّوذي : ما رأيت أحداً قط قام من عند أبي عبدالله حتى يقوم أبو عبدالله إلا هذا الرجل ، فقال لي أبو عبدالله : ما ترى ، ما أشْبَهه بالأبدال ؟ ! أو قال : إني لأذكر به الأبدال ! فأخرج إليه أبو عبد الله أربعة أرغفة مشطورة بكامخ ، وقال : لو كان عندنا شيء لواسيناك .

قال الخلّال : وأخبرنا المرُّوذي : قلت لأبي عبد الله : ما أكثر الداعي لك ! قال : أخاف أن يكون هذا استدراجاً ، بأي شيء هذا ! وقلت لأبي عبد الله : إن رجلاً قدم من طرسوس فقال لي : إنا كنَّا في بلاد الروم في الغزو إذا هدأ الليلُ رفعوا أصواتهم بالدعاء : ادعوا لأبي عبد الله ، وكنا نمدّ المنجنيق ونرمي عنه ، ولقد رمي عنه بحجر والعِلْج على الحصن متقوس بدرقة ، فذهب برأسه و بالدَّرَقة ، فتغيَّر وجهه ، وقال : ليته لا يكون استدراجاً ، فقلت : كلاّ .

قال الخلال : وأخبرني أحمد بن حسين قال : سمعت رجلاً من خراسان يقول : عندنا أحمد بن حنبل يُرَوْن أنه لا يُشبه البَشَر ، يظنون أنه من الملائكة . وقال لي رجل : نظرة عندنا من أحمد تعدل عبادة سنة .

قال الخلّال : وقال المرُّوذي : رأيت بعض النصارى الأطباء قد خرج من عند

أبي عبد الله ومعه راهب ، فسمعت الطبيب يقول : إنه سألني أن يجيء معي حتى ينظر إلى أبي عبد الله .

وقال المرُّوذي : وأدخلتُ نصرانيًا على أبي عبد الله يعالجه ، فقال: يا أبا عبدالله ، إني لأشتهي أن أراك منذ سنين ، ما بقاؤك صلاح الإسلام وحدهم ، بل للخلق جميعاً ، وليس من أصحابنا أحد إلا رضي بك . قال المرُّوذي : فقلت لأبي عبد الله : إني لأرجو أن يكون يُدعَى لك في جميع الأمصار ، فقال : يا أبا بكر ، إذا عَرَف الرجل نفسَه فما ينفعه كلام الناس .

وقال عبد الله بن أحمد : خرج أبي إلى طرسوس ماشياً ، وحج حجتين أو ثلاثاً ماشياً ، وكان أصبر الناس على الوحدة ، و بشرٌ فيما كان فيه لم يكن يصبر على الوحدة ، كان يخرج إلى ذا و إلى ذا .

وقال عباس الدُّوري : حدثني علي بن أبي فزارة جارُنا ، قال : كانت أمي مقعدةً من نحو عشرين سنة ، فقالت لي يوماً : اذهبْ إلى أحمد بن حنبل فسلْه أن يدعو لي ، فأتيتُ فدققت عليه وهو في دهليزه ، فلم يَفتَح لي ، وقال : من هذا ؟ قال : أنا رجل سألتني أمي وهي مقعدة أن أسألك أن تدعوَ الله لها ، فسمعت كلامَه كلامَ رجل مُغْضَب ، فقال : نحن أحوج إلى أن تدعو الله لنا ، فولَّيْتُ منصرفاً ، فخرجت عجوزٌ فقالت : إني قد تركتُه يدعو لها ، فجئتَ إلى بيتنا دققتُ الباب ، فخرجت أمي على رجليها تمشي ، وقالت : قد وهب الله لي العافية . رواها ثقتان عن عباس .

وقال عبد الله بن أحمد : كان أبي يصلي في كل يوم وليلة ثلاثمائة ركعة ، فلما مرض من تلك الأسواط أضعفتْه ، فكان يصلي كل يوم وليلة مائةً وخمسين ركعة .

وقال عبد الله بن أحمد : حدثنا علي بن الجَهْم قال : كان لنا جار فأخرج إلينا كتاباً ، فقال : أتعرفون هذا الخط ؟ قلنا : هذا خط أحمد بن حنبل ، فكيف كَتب

لك ؟ قال : كنا بمكة مقيمين عند سفيان بن عُيينة ، ففقدنا أحمد أياماً ، ثم جئنا لنسأل عنه ، فإذا البابُ مردود عليه وعليه خلقان، فقلتُ: ما خبرُك ؟ قال: سُرقت ثيابي ، فقلتُ له : معي دنانير ، فإن شئتَ صلةً و إن شئت قرضاً ، فأبَى ، فقلت : تكتُب لي بأجرةٍ ؟ قال : نعم ، فأخرجتُ ديناراً ، فقال : اشتر لي ثوباً واقطعه نصفين ، يعني إزاراً ورداء ، وجئني ببقية الدينار ، ففعلتُ وجئت بورَق ، فكتب لي هذا .

وقال عبد الرزّاق : عرضت على أحمد بن حنبل دنانير فلم يأخذها .

وقال إسحق بن راهويه : كنت أنا وأحمد باليمن عند عبد الرزّاق ، وكنت أنا فوق الغرفة وهو أسفل ، وكنت إذا جئتُ إلى موضع اشتريت جارية ، قال : فاطّلعتُ على أن نفقته فنيت ، فعرضتُ عليه فامتنع ، فقلت : إن شئت قرضاً ، وإن شئت صلةً ، فأبى ، فنظرت فإذا هو ينسج التكك ويبيع وينفق . رواها أبو إسمعيل الترمذي عنه .

وعن أبي إسمعيل قال : أتى رجل بعشرة آلاف درهم من ربح تجارته إلى أحمد ، فأبَى أن يقبلها .

وقال عبد الله عن أبيه قال : عرض عليّ يزيد بن هرون نحو خمسمائة درهم فلم أقبلها . فقيل إن صيرفياً وصل أحمد بخمسمائة دينار فردها .

وقال صالح : دخلت على أبي أيامَ الواثق ، واللهُ يعلم كيف حالُنا ، فإذا تحت لبده ورقة فيها : يا أبا عبد الله ، بلغني ما أنت فيه من الضيق ، وقد وجهتُ إليك بأربعة آلاف درهم . فلما ردَّ أبي من صلاته قلت : ما هذا ؟ فاحمر وجهه ، فقال : رفعتها منك ، ثم قال : تذهب بجوابه ، فكتب إلى الرجل : وصل كتابك ونحن في عافية ، فأما الدَّيْنُ فلرجل لا يُرهقنا ، وأما العيال فهم في نعمة الله ، فذهبتُ

بالـكتاب ، فلما كان بعد حين ورد كتاب الرجل بمثل ذلك ، فامتنع ، فلما مضى نحو سنة ذكرناها ، فقال : لو أنّاَ قبلناها كانت قد ذهبت .

وقال جماعة : حدثنا سَلَمة بن شبيب قال : كنا في أيام المعتصم عند أحمد بن حنبل ، فدخل رجل فقال : من منكم أحمد بن حنبل ؟ فسكتنا ، فقال أحمد: هأنذا ، قال : جئت من أربعمائة فرسخ برًّا وبحراً ، كنتُ ليلةَ جمعة نائماً فأتاني آتٍ فقال لي : تعرف أحمد بن حنبل ؟ قلت : لا ، قال : فأت بغداد وسل عنه ، فإذا رأيته فقل : إن الخضر يقرئك السلام ويقول : إن ساكن السماء الذي على عرشه راض عنك ، والملائكة راضون عنك بما صَفَوْتَ نفسكَ لله[1] .

فصل في آدابه

قال عبد الله بن أحمد : رأيت أبي يأخذ شعرةً من شعر النبي صلى الله عليه وسلم فيضعها على فمه يقبّلها ، وأحسبُ أني رأيته يضعها على عينه ويغمسها في الماء ويشربه يستشفي به ، ورأيته قد أخذ قصعة النبي صلى الله عليه وسلم فغسلها في جب الماء ثم شرب فيها ، ورأيته يشرب ماء زمزم يستشفي به ويمسحُ به يديه ووجهه .

وقال أحمد بن سعيد الدارمي : كتب إلى أحمد بن حنبل : لأبي جعفر أكرمه الله ، من أحمد بن حنبل .

وعن سعيد بن يعقوب قال : كتب أحمد : من أحمد بن محمد إلى سعيد بن يعقوب ، أما بعد ، فإن الدنيا داء ، والسلطان داء ، والعالِم طبيب ، فإذا رأيتَ الطبيب يجر الداء إلى نفسه فاحذره ، والسلام عليك .

وقال عبد الله بن عبد الرحمن الذهبي : حدثني أبي قال : مضى عمي أبو إبرهيم أحمد بن سعد إلى أحمد بن حنبل فسلم عليه ، فلما رآه وثب قائماً وأكرمه .

---

(١) أي أخذت صفوتها . يقال : « صفوت القدر » إذا أخذت صفوتها .

قال المرُّوذي : قال لي أحمد : ما كتبت حديثاً إلا وقد عملتُ به ، حتى مرّ بي أن النبي صلى الله عليه وسلم احتجم وأعطى أبا طَيْبَةَ ديناراً ، فأعطيتُ الحجّام ديناراً حين احتجمت .

وقال ابنُ أبي حاتم : ذكر عبد الله بن أبي عمر البكري قال: سمعت عبدالملك الميموني يقول: ما أعلمُ أني رأيتُ أحداً أنظفَ ثوباً ولا أشدَّ تعاهُداً لنفسه في شاربه وشعر رأسه وشعر بدنه ، ولا أنقى ثوباً وشدةَ بياضٍ من أحمد بن حنبل .

وقال الخلّال : أخبرني محمد بن الجنيد أن المرُّوذي حدثهم قال : كان أبو عبدالله لا يدخل الحمّام ، وكان إذا احتاج إلى النورة تنوّر في البيت ، وأصلحتُ له غيرَ مرةٍ النورة ، واشتريتُ له جلداً ليده يُدخل يده فيه ويتنوّر .

وقال حنبل : رأيت أبا عبد الله إذا أراد القيام قال لجلسائه : إذا شئتم .

وقال المرُّوذي : رأيت أبا عبد الله قد ألقى لختّانٍ درهمين في الطست .

وقال موسى بن هرون: سئل أحمد بن حنبل فقيل له : أين يُطاب البُدَلاء؟[1] فسكت حتى ظننا أنه لا يجيب ، ثم قال : إن لم يكن من أصحاب الحديث فلا أدري .

وقال المرُّوذي : كان الإمام أحمد إذا ذكر الموت خنقته العَبْرةُ ، وكان يقول: الخوفُ يمنعني أكل الطعام والشراب .

وقال: إذا ذُكر الموت هان عليّ كلّ شيء من أمر الدنيا ، وإنما هو طعامٌ دونَ طعام ، ولباسٌ دون لباس ، وإنها أيام قلائل ، ما أعْدِلُ بالفقر شيئاً .

وقال : لو وجدتُ السبيل لخرجت حتى لا يكون لي ذِكر .

وقال : أريد أن أكون في بعض تلك الشعاب بمكة حتى لا أُعْرَف ، قد بُليتُ بالشهرة ، إني لأتمنى الموت صباحاً ومساء .

(١) يريد الأبدال ، ولم أر هذا الجمع « البدلاء » في غير هذا الموضع .

وقال المرُّوذي : ذُكر لأحمد أن رجلاً يريد لقاءه ، فقال : أليس قد كره بعضهم اللقاء ، يتزيَّن لي وأتزيَّن له ؟!

وقال : لقد استرحتُ ، ما جاءني الفرجُ إلاّ منذ حلفتُ أن لا أُحَدِّث ، وليتنا نُتْرَكُ ، الطريق ما كان عليه بشر بن الحرث .

وقال المرُّوذي : قلت لأبي عبد الله : إن فلاناً قال لم يزهد أبو عبد الله في الدراهم وحدها ، قد زهِد في الناس ، فقال : ومن أنا حتى أزهد في الناس ؟! الناسُ يريدون أن يزهدوا فيّ .

وسمعت أبا عبد الله يكره للرجل أن ينام بعد العصر ، يخاف على عقله .

وسمعته يقول : لا يُفلح مَن تعاطى الكلام ، ولا يخلو من أن يتجهم .

وسئل عن القراءة بالألحان ، فقال : هذه بدعة ، لا تسمع ، وكان قد قارب الثمانين ، رحمه الله .

فصـــــل

في قوله في أصول الدين

قال أبو داود : سمعت أحمد بن حنبل يقول : الإيمان قول وعمل ، يزيد وينقص ، البِرّ كله من الإيمان ، والمعاصي تنقص من الإيمان .

وقال إسحق بن إبرهيم البغوي : سمعت أحمد بن حنبل ، وسئل عمن يقول القرآن مخلوق ؟ فقال : كافر .

وقال سَلَمة بن شَبيب : سمعت أحمد يقول : من يقول القرآن مخلوق فهو كافر .

وقال أبو إسمعيل الترمذي : سمعت أحمد بن حنبل يقول : من قال القرآن مخلوق فهو كافر .

وقال إسميل بن الحسن السرّاج : سألت أحمد عمن يقول القرآن مخلوق ؟ فقال : كافر . وعمن يقول لفظي بالقرآن مخلوق ؟ فقال : جهميّ .

وقال صالح بن أحمد : تناهى إلى أبي أن أبا طالب يحكي أنه يقول لفظي بالقرآن غير مخلوق ، فأخبرت أبي بذلك ، فقال : من أخبرك ! قلت : فلان ، فقال : ابعث إلى أبي طالب ، فوجهت إليه ، فجاء وجاء فُوران ، فقال له أبي : أنا قلت لفظي بالقرآن غير مخلوق ؟ ! وغضب ، وجعل يرعد ، فقال : قرأت عليك (قل هو الله أحد) فقلت لي ليس هذا بمخلوق ، فقال : فلم حكيت عني أني قلت لك لفظي بالقرآن غير مخلوق ؟ ! و بلغني أنك وضعت ذلك في كتاب وكتبتَ به إلى قوم ، فامْحُه ، واكتبْ إلى القوم أني لم أقله لك ، فجعل فوران يعتذر إليه ، وانصرفَ من عنده وهو مرعوب ، فعاد أبو طالب فذكر أنه قد كان حكّ ذلك من كتابه ، وأنه كتب إلى القوم يخبرهم أنه وهم على أبي .

قلت : الذي استقرّ عليه قول أبي عبد الله أن من قال لفظي بالقرآن مخلوق فهو جهمي ، ومن قال لفظي بالقرآن غير مخلوق فهو مبتدع .

وقال أحمد بن زنجويه : سمعت أحمد بن حنبل يقول : اللفظية شر من الجهمية .

وقال صالح بن أحمد : سمعت أبي يقول : افترقت الجهمية على ثلاث فرق : فرقة قالوا القرآن مخلوق ، وفرقة قالوا القرآن كلام الله تعالى وسكتوا ، وفرقة قالوا لفظنا بالقرآن مخلوق .

وقال أبي : لا يصلَّى خلف واقِفِيّ ولا خلف لفظيّ :

وقال المرّوذي : أخبرتُ أبا عبد الله أن أبا شُعيب السُّوسِيّ الذي كان بالرّقة فرّق بين ابنته وزوجها لما وقف في القرآن ، فقال : أحسن عافاه الله ، وجعل يدعو له . وقد كان أبو شُعَيب شاور النُّفَيلي فأمره أن يفرق بينهما .

قال المرُّوذي : ولما أظهر يعقوب بن شيبة الوقف حذَّر أبو عبد الله عنه ، وأمر بهجرانِه وهجران من كلَّمه .

قلت : ولأبي عبد الله في مسألة اللفظ نصوص متعددة .

وأول من أظهر اللفظ الحسين بن علي الكَرَابيسي ، وذلك في سنة أربع وثلاثين ومائتين . وكان الكرابيسي من كبار الفقهاء .

وقال المرُّوذي في كتاب القصص : عزم حسن بن البزّار وأبو نصر بن عبد المجيد وغيرهما على أن يجيؤوا بكتاب المدلّسين الذي وضعه الكرابيسي يطعن فيه على الأعمش وسليمان التيمي ، فمضيتُ إليه في سنة أربع وثلاثين فقلت : إن كتابك يريد قوم أن يَعرضوه على أبي عبد الله ، فأظهِرْ أنك قد ندمت عليه ، فقال : إن أبا عبد الله رجل صالح ، مثله يُوفَّق لإصابة الحق ، قد رضيتُ أن يُعرض عليه ، لقد سألني أبو ثور : أن أمحوَه ، فأبيت . فجيء بالكتاب إلى أبي عبد الله ، وهو لا يعلم لمن هو ، فعلَّموا على مستبشعات من الكتاب ، وموضعٍ فيه وَضْعٌ على الأعمش ، وفيه : إن زعمتم أن الحسن بن صالح كان يرى السيفَ فهذا ابن الزبير قد خرج . فقال أبو عبد الله : هذا أراد نصرة الحسن بن صالح فوضَع على أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم : وقد جمع للروافض أحاديثَ في هذا الكتاب ، فقال أبو نصر : إن فتياننا يختلفون إلى صاحب هذا الكتاب ؟ فقال : حذروا عنه ، ثم انكشف أمرُه فبلغ الكرابيسي ، فبلغني أنه قال : سمعت حسيناً الصائغ يقول : لأقولن مقالةً حتى يقول أحمد بن حنبل بخلافها فيكفر ، فقال : [1] لفظي بالقرآن مخلوق ، فقلت لأبي عبد الله : إن الكرابيسي قال لفظي بالقرآن مخلوق ، وقال أيضاً : أقول إن القرآن كلام الله غير مخلوق من كل الجهات إلا أن لفظي بالقرآن مخلوق ، ومن لم يقل إن لفظي بالقرآن مخلوق فهو كافر ، فقال

(١) بهامش الأصل « يعني الكرابيسي » .

أبو عبد الله : بل هو الكافر ، قاتله الله ، وأي شيء قالت الجهميةُ إلا هذا ؟ ! قالوا : كلام الله ، ثم قالوا : مخلوق ، وما ينفعه وقد نقض كلامه الأخيرُ كلامَه الأول حين قال لفظي بالقرآن مخلوق ؟ ! ثم قال أحمد : ما كان الله ليدَعَه وهو يقصد إلى التابعين، مثل سليمان الأعمش وغيره ، يتكلم فيهم ، مات بشر المَرِيسي وخلَفه حسين الكرابيسي، ثم قال : أيش خبرُ أبي ثوْر ؟ وافقه على هذا ؟ قلت : قد هجره، قال : قد أحسن، قلت : إني سألت أبا ثور عمن قال لفظي بالقرآن مخلوق ؟ فقال : مبتدع ، فغضب أبو عبد الله ، وقال : أيش مبتدع ؟ ! هذا كلام جهل بعينه ، ليس يفلح أصحابُ الكلام .

وقال عبد الله بن أحمد : سئل أبي وأنا أسمع عن اللفظية والواقفية ؟ فقال : من كان منهم يحسن الكلام فهو جهمي .

فقال الحكم بن معبد : حدثني أحمد أبو عبد الله الدَّوْرَقي قال : قلتُ لأحمد بن حنبل : ما تقول في هؤلاء الذين يقولون لفظي بالقرآن مخلوق ؟ فرأيته استوى واجتمع وقال : هذا شرّ من قول الجهمية ، من زعم هذا فقد زعم أن جبريل تكلم بمخلوق وجاء إلى النبي صلى الله عليه بمخلوق !

وقال ابنُ أبي حاتم : حدثنا عبد الله بن محمد بن الفضل الأسدي سمعت أبا طالب أحمد بن موسى بن حميد قال : قلت لأحمد بن حنبل : قد جاءت جهمية رابعةٌ ، فقال: ما هي ؟ قلت : قال إنسان من زعم أن في صدره القرآن فقد زعم أن في صدره من الإلهية شيء ! فقال : من قال هذا فقد قال مثل قول النصارى في عيسى أن كلمة الله فيه ! ما سمعت بمثل هذا قط ! قلت : أهذه الجهمية ؟ قال : أكبر من الجهمية ، ثم قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : يُنْزَع القرآن من صدوركم .

قلت : الملفوظ كلام الله ، وهو غير مخلوق ، والتلفظ مخلوق ، لأن التلفظ من كسب القارىء ، وهو الحركة والصوت وإخراج الحروف ، فإن ذلك مما أحدثه

القارئ ، ولم يُحدث حروف القرآن ولا معانيه ، إنما أحدث نطقه به ، فاللفظ قدر مشترك بين هذا وهذا ، ولذلك لم يُجوّز الإمام أحمد « لفظي بالقرآن مخلوق » ولا « غير مخلوق » إذ كل واحد من الإطلاقين مُوهِمٌ . والله أعلم .

وقال أبو بكر الخلال : أخبرني أحمد بن محمد بن مطر وزكريا بن يحيى أن أبا طالب حدثهم أنه قال لأبي عبد الله : جاءني كتاب من طرسوس أن سَرِيًّا السَّقَطيَّ قال : لما خلق الله الحروف سجدت إلا الألفَ فإنه قال لا أسجد حتى أُومرَ ! فقال : هذا الكفر .

فرحم الله الإمام أحمد ، ما عنده في الدين محاباة .

قال الخلال : أنبأنا محمد بن أبي هرون أن إسحق بن إبرهيم حدثهم قال : حضرتُ رجلا سأل أبا عبد الله فقال : يا أبا عبد الله ، إجماعُ المسلمين على الإيمان بالقَدَر خيره وشرّه ؟ قال أبو عبد الله : نعم . قال : ولا تكفر أحداً بذنبٍ ؟ فقال أبو عبد الله : اسكت ، من ترك الصلاة فقد كفر ، ومن قال القرآن مخلوق فهو كافر .

وقال الخلال : أخبرني محمد بن سليمان الجوهري حدثنا عبدوس بن مالك العطار سمعت أحمد بن حنبل يقول : أصول السنة عندنا التمسكُ بما كان عليه الصحابةُ ، وتركُ البدع ، وترك الخصوماتِ والجلوسِ مع أصحاب الأهواء ، وتركُ المِراء والجدال ، وليس في السنة قياس ، ولا يُضرب لها الأمثال ، ولا تدرك بالعقول ، والقرآن كلام الله غير مخلوق ، وإنه من الله ليس ببائن منه ، وإياك ومناظرة مَن أحدث فيه ، ومن قال باللفظ وغيره ، ومن وقف فيه فقال لا أدري مخلوق أو ليس بمخلوق وإنما هو كلام الله فهو صاحب بدعة ، والإيمان بالرؤية يوم القيامة ، وأن النبي صلى الله عليه رأى ربه ، فإنه مأثور عن رسول الله صلى الله عليه ، رواه قتادة والحكم بن أبان عن عكرمة عن ابن عباس ، ورواه علي بن زيد عن يوسف بن مهران عن ابن عباس ، والحديث عندنا على ظاهره ، على ما جاء عن النبي صلى الله عليه ،

والـكلام فيه بدعة ، ولـكن نؤمن به على ما جاء على ظاهره ، وأن الله يكلم العباد يوم القيامة ليس بينهم و بينه ترجمان .

قال حنبل بن إسحق : قلت لأبي عبد الله : ما معنى قوله (وهو معكم) ، و (ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو رابعهم) ؟ قال : عِلمُهُ عِلمُه . وسمعته يقول : ربنا تبارك وتعالى على العرش بلا حد ولا صفة .

قلت : معنى قوله بلا صفة ، أي بلا كيفيّة ولا وصف .

وقال أبو بكر المرُّوذي : حدثني محمد بن إبرهيم القيسي قال : قلتُ لأحمد بن حنبل : يحكى عن ابن المبارك أنه قيل له : كيف نعرف ربَّنا ؟ قال : في السماء على عرشه ، قال أحمد : هكذا هو عندنا .

وقال صالح بن أحمد بن حنبل : سمعت أبي يقول : من زعم أن أسماء الله مخلوقة فقد كفر .

وقال عبد الله بن أحمد في كتاب الردّ على الجهمية تأليفه : سألت أبي عن قوم يقولون لما كلم الله موسى لم يتكلَّـم بصوت ؟ فقال أبي : بلى ، تكلّم جل ثناؤه بصوت ، هذه الأحاديث نرويها كما جاءت . وقال أبي : حديث ابن مسعود « إذا تكلم اللهُ سُمع له صوتٌ كَمَدِّ السلسلة على الصَّفْوانِ » قال : وهذه الجهمية تنكره ، وهؤلاء كفار، يريدون أن يموهوا على الناس ، ثم قال : حدثنا المحاربي عن الأعمش عن مسلم عن مسروق عن عبد الله قال. إذا تكلم الله بالوحي سمع صوته أهلُ السماء فيخرون سُجداً.

وقال عبد الله : وجدت بخط أبي : مما يُحتج به على الجهمية من القرآن (إنما أمره إذا أراد شيئاً أن يقول له كن) (إن الله يبشرك بكلمة منه اسمه المسيح عيسى ابن مريم رسول الله وكلمته) (وتمت كلماتُ ربك صدقاً وعدلاً لا مبدل لـكلماته)[1]

---

(١) قراءة حفص وبعض القراء «كلمة ربك» بالإفراد، وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وغيرهما (كلمات ربك) بالجمع . انظر النشر ٢ : ٢٥٢ .

(يا موسى إنه أنا الله العزيز الحكيم) (ألا له الخلق والأمر) (كل شيء هالك إلا وجهه) (ويبقى وجه ربك) (ولتُصنَع على عيني) (وكلم الله موسى تكليماً) (يا موسى إني أنا ربك) (والأرض جميعاً قبضته يوم القيامة والسموات مطويّات بيمينه) (وقالت اليهود يد الله مغلولة ، غُلّت أيديهم ولعنوا بما قالوا ، بل يداه مبسوطتان) .

قلت : وذكر آياتٍ كثيرة في الصفات ، أنا تركت كتابتَها هنا .

وقال يعقوب بن إسحق المطوّعي : سمعت أحمد بن حنبل وسئل عن التفضيل ؟ فقال : على حديث ابن عمر رضي الله عنهما : أبو بكر وعمر وعثمان .

وقال صالح بن أحمد : سئل أبي وأنا شاهد عمن يقدم علياً على عثمان ، يُبَدَّع ؟ فقال : هذا أهل أن يُبَدَّع ، أصحاب رسول الله صلى الله عليه قدّموا عثمانَ .

وقال عبد الله بن أحمد : قلت لأبي مَنْ الرافضي ؟ قال : الذي يشتم رجلاً من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أو يتعرض لهم ، ما أراه على الإسلام .

وقال أبو بكر المرُّوذِي : قيل لأبي عبد الله ونحن بالعسكر وقد جاء بعض رسل الخليفة فقال : يا أبا عبد الله ، ما تقول فيما كان بين عليّ ومعاوية ؟ فقال : ما أقول فيهم إلا الحسنى .

***

وكلام الإمام أحمد كثير طيب في أصول الديانة ، لا يتسع هذا الكتاب لسياقه ، قد جمعه الخلّال في مصنَّف سماه (كتاب السنة من أحمد بن حنبل) في ثلاث مجلدات .

فمما فيه : أخبرنا المرُّوذِي سمعت أبا عبد الله يقول : من تعاطى الكلام لا يفلح ، من تعاطى الكلام لم يَخلُ من أن يتجهم .

وسمعت أبا عبد الله يقول : لست أتكلم إلا ما كان من كتابٍ أو سنةٍ أو عن الصحابة والتابعين ، وأما غير ذلك فالكلام فيه غير محمود .

وقال حنبل : سمعت أبا عبد الله يقول : من أحب الكلام لم يفلح ، لا يؤول أمرهم إلى خير . وسمعته يقول : عليكم بالسنة والحديث ، وإياكم والخوض والجدال والمراء ، فإنه لا يفلح من أحبَّ الكلام . وقال لي : لا تجالسهم ولا تكلم أحداً منهم . ثم قال : أدركنا الناس وما يعرفون هذا ، ويجانبون أهلَ الكلام . وسمعته يقول : ما رأيت أحداً طلب الكلام واشتهاه فأفلح ، لأنه يخرجه إلى أمر عظيم ، لقد تكلموا يومئذ بكلام واحتجوا بشيء فما يقوى قلبي ولا ينطلق لساني أن أحكيَه .

قال الخلال : أخبرني محمد بن أبي هرون حدثنا أبو الحرث : سمعت أبا عبد الله يقول : قال أيوب : إذا تمرّق أحدهم لم يَعُدْ .

وقال الخلال : أخبرنا أحمد بن أصرم المزني قال : حضرت أحمد بن حنبل قال له العباس الهمداني : إني ربما رددت عليهم ، قال أحمد : لا ينبغي الجدال . ودخل أحمد المسجد وصلَّى ، فلما انفتل قال : أنت عباس ؟ قال : نعم ، قال : اتق الله ، ولا ينبغي أن تنصب نفسك وتشتهر بالكلام ولا بوضع الكتب ، لو كان هذا خيراً لتقدمنا فيه الصحابة ، ولم أر شيئاً من هذه الكتب ، وهذه كلها بدعة . قال : مقبول منك يا أبا عبد الله . أستغفر الله وأتوب إليه ، إني لست أطلبهم ولا أدقّ أبوابهم ، ولكن أسمعهم يتكلمون بالكلام وليس أحد يردّ عليهم فأغتمّ ولا أصبر حتى أردّ عليهم ، قال : إن جاءك مسترشد فأرشده ، قالها مراراً .

قال الخلال : أخبرنا محمد بن أبي هرون ومحمد بن جعفر أن أبا الحرث حدثهم قال : سألت أبا عبد الله ، قلت : إن ههنا من يناظر الجهمية ويبيِّن خطأهم ويُدَقِّق عليهم المسائل ، فما ترى ؟ قال : لست أرى الكلام في شيء من هذه الأهواء ، ولا أرى لأحدٍ أن يناظرهم ، أليس قال معاوية بن قُرَّةَ : الخصومات تحبط الأعمال ؟ والكلام رديءٌ ، لا يدعو إلى خير ، تجنبوا أهل الجدال والكلام ، وعليك بالسنن وما كان عليه أهل العلم قبلكم ، فإنهم كانوا يكرهون الكلام والخوض مع أهل

البدع ، وإنما السلامة في ترك هذا ، لم تؤمر بالجدال والخصومات . وقال : إذا رأيتم من يحب الكلام فاحذروه .

قال ابن أبي داود : حدثنا موسى أبو عمران الأصبهاني سمعت أحمد بن حنبل يقول : لا تجالس أصحاب الكلام وإن ذَبُّوا عن السنة .

وقال الميموني : سمعت أحمد بن حنبل يقول : ما زال الكلام عند أهل الخير مذموماً .

قلت : ذمُّ الكلام وتعلمه قد جاء من طرق كثيرة عن الإمام أحمد وغيره .

فصل من سيرته

قال الخلال : قلتُ لزُهير بن صالح بن أحمد : هل رأيت جدَّك؟ قال : نعم، مات وقد دخلتُ في عشر سنين . كنا ندخل إليه في كل يوم جمعة أنا وأخواتي ، وكان بيننا وبينه باب ، وكان يكتب لكل واحد منا حبتين حبتين من فضة في رقعة إلى فاميّ يعامله ، فنأخذ منه الحبتين وتأخذ الأخوات ، وكان ربما مررتُ به وهو قاعد في الشمس وظهره مكشوف وأثر الضرب في ظهره ، وكان لي أخ أصغر منّي اسمه «عليّ» فأراد أبي أن يختنه ، فاتخذ له طعاماً كثيراً ، ودعا قوماً ، فلما أراد أن يختنه وجَّه إليه جدّي فقال : إنه بلغني ما أحدثته لهذا الأمر ، وقد بلغني أنك أسرفتَ، فابدأ بالفقراء والضعفاء فأطعمهم . فلما أن كان من الغد وحضر الحجّامُ وحضر أهلُنا ، فجاء جدي حتى جلس في الموضع الذي فيه الصبي ، وأخرج صُرَيرَةً فدفعها إلى الحجام ، وصُرَيرَةَ دفعها إلى الصبي ، وقام فدخل منزله ، فنظر الحجام في الصريرة فإذا درهم واحد ، وكنا قد رفعنا كثيراً مما افترش ، وكان الصبي على مصطبة مرتفعة على شيء من الثياب الملونة ، فلم ينكر ذلك . وقدم علينا من خراسان ابنُ خالةِ جدّي ، فنزل على أبي ، وكان يُكْنَى بأبي أحمد ، فدخلت معه إلى جدي ، فجاءت الجارية

بطبق خِلَافٍ وعليه خبز و بقل وخَلّ وملحٌ ، ثم جاءت بغُضارة فوضعتها بين أيدينا ، فيها مصليّة فيها لحم وسلقَ كثير ، فجعلنا نأكل وهو يأكل معنا ، ويسأل أبا أحمد عمن بقي من أهلهم بخراسان في خلال ما يأكل ، فربما استعجم الشيء على أبي أحمد فيكلمه جدي بالفارسية ، ويضع القطعة اللحم بين يديه وبين يديّ، ثم رَفَع الغضارة بيده فوضعها ناحية ، ثم أخذ طبقاً إلى جنبه فوضعه بين أيدينا ، فإذا تمر بري وجوز مكسّر ، وجعل يأكل ، وفي خلال ذلك يناول أبا أحمد .

وقال عبد الملك الميموني : كثيراً ما كنت أسأل أبا عبد الله عن الشيء ، فيقول : لبَّيكَ لبَّيكَ .

وعن المرُّوذي قال : لم أر الفقير في مجلس أعزّ منه في مجلس أبي عبد الله ، كان مائلاً إليهم مقصراً عن أهل الدنيا ، وكان فيه حلم ، ولم يكن بالعَجول ، وكان كثير التواضع ، تعلوه السكينة والوقار ، إذا جلس في مجلسه بعد العصر للفتيا لا يتكلم حتى يُسأل . وإذا خرج إلى مسجده لم يتصدَّرْ ، يقعدُ حيث انتهى به المجلس .

وقال الطبراني : حدثنا موسى بن هرون سمعت إسحق بن راهويه يقول : لما خرج أحمد بن حنبل إلى عبد الرزاق انقطعت به النفقة ، فأكرَى نفسَه من حمَّالين إلى أن جاء صنعاء ، وعرض عليه أصحابه المواساة فلم يقبل .

قال الفقيه عليّ بن محمد عمر الرازي : سمعت أبا عمر غلام ثعلب سمعت أبا القاسم بن بشار الأنماطي المزني سمعت الشافعيّ يقول : رأيت ببغداد ثلاث أعجوبات : رأيت بها نبطيًا يتنحّى علي حتى كأنه عربي وكأني نبطي ! ورأيت أعرابيًا يلحن حتى كأنه نبطي ! ورأيت شابًا وخطه الشيب فإذا قال حدثنا قال الناس كلهم : صدق . قال المزنيّ : فسألته ، فقال : الأول الزعفراني، والثاني أبو ثور الكلبي ، وكان لحاناً ، وأما الشابّ فأحمد بن حنبل .

وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل : رأيت أبي حَرَّج على النَّمل أن يخرج النمل

من داره ، ثم رأيت النمل قد خرجن بعد ذلك ، نملا سوداً فلم أرهم بعد ذلك ، رواها أحمد بن محمد اللنباني عنه .

قال أبو الفرج بن الجوزي : لما وقع الغرق سنة أربع وخمسين وخمسمائة غرقت كتبي وسلم لي مجلد فيه ورقتان بخط الإمام أحمد .

***

ومن نهي أبي عبد الله عن الكلام : قال المرُّوذي : أخبرت قبل موت أبي عبد الله بسنتين أن رجلاً كتب كتاباً إلى أبي عبد الله يشاوره في أن يضع كتاباً يشرح فيه الردّ على أهل البدع ، فكتب إليه أبو عبد الله ، قال الخلّال : وأخبرني علي بن عيسى أن حنبلاً حدثهم قال : كتب رجل إلى أبي عبد الله ، قال : وأخبرني محمد بن عليّ الوراق حدثنا صالح بن أحمد قال : كتب رجل إلى أبي يسأل عن مناظرة أهل الكلام والجلوس معهم ؟ فأملى عليّ أبي جوابَ كتابه :

أحسن الله عاقبتَك ، الذي كنا نسمع وأدركنا عليه من أدركنا أنهم كانوا يكرهون الكلام والجلوسَ مع أهل الزيغ ، وإنما الأمر في التسليم والانتهاء إلى ما في كتاب الله ، لا تَعدُ ذلك ، ولم يَزَل الناسُ يكرهون كل مُحْدَث ، من وضعِ كتابٍ وجلوسٍ مع مبتدع ليورد عليه بعضَ ما يُلْبس عليه في دينه .

وقال المرُّوذِي : بلغني أن أبا عبد الله أنكر على وليد الكرابيسي مناظرته لأهل البدع .

وقال المرُّوذِي : قلت لأبي عبد الله : قد جاؤوا بكلام فلانٍ ليُعرض عليك ، وأعطيته الرقعة ، فكان فيها : والإيمان يزيد وينقص فهو مخلوق ، وإنما قلت إنه مخلوق على الحركة والفعل لا على القول ، فمن قال الإيمان مخلوق وأراد القول فهو كافر . فلما قرأها أحمد وانتهى إلى قول « الحركة والفعل » غضب ورمى بها ، فقال :

هذا مثل قول الكرابيسي ، إنما أراد الحركات مخلوقة ، إذا قال الإيمان مخلوق فأي شيء بقي ؟ ليس يفلح أصحاب الكلام .

قلت : إنما حط عليه أحمد بن حنبل لكونه خاض ودقق وقسّم ، وفي هذا عبرة وزاجر ، والله أعلم . فقد زجر الإمام أحمد كما ترى في قصة الرقعة التي في الإيمان، وهي والله بحث صحيح وتقسيم مليح ، و بعد هذا فقد ذم من أطلق الخلق على الإيمان باعتبار قول العبد لا باعتبار مَقُوله ، لأن ذلك نوع من الكلام ، وهو كان يذم الكلام وأهله و إن أصابوا ، و ينهى عن تدقيق النظر في أسماء الله وصفاته ، مع أن محمد بن نصر المَرْوَزِيّ قد سمع إسحق بن راهويه يقول : خلق الله الإيمانَ والكفرَ والخيرَ والشرّ .

فصل

في زوجاته وأولاده

قال زهير بن صالح بن أحمد : تزوج جدي بأمّ أبي عباسةَ بنت الفضل [١] ، من العرب من الربض [٢] ، لم يولد له منها غير أبي ، ثم ماتت .

قال المرُّوذي سمعت أبا عبد الله يقول : أقامت معي ، أم صالح ثلاثين سنة فما اختلفت أنا وهي في كلمةٍ .

وقال زهير : لما ماتت عباسة تزوج جدّي بعدها امرأة من العرب يقال لها ريحانة ، فولدت له عبدَ الله وحده .

---

(١) في ابن الجوزي ٢٩٨ « عائشة » وذكر مصححه بالهامش أن في النسخة الأخرى في جميع المواضع « عباسة » فما هنا يرجح تلك النسخة الأخرى .

(٢) « الربض » بفتح الراء والباء : الفضاء يكون حول المدن . فلعله يريد من ضواحي بغداد .

وقال أبو بكر الخلال : حدثنا أحمد بن محمد بن خلف البَرَاثي[١] أخبرني أحمد بن عبثر قال : لما ماتت أم صالح قال أحمد لامرأة عندهم : اذهبي إلى فلانة ابنة عمي فاخطبيها لي من نفسها ، قالت : فأتيتها فأجابته ، فلما رجعت إليه قال : كانت أختها تسمع كلامك ؟ قال : وكانت بعين واحدة ، فقالت له : نعم ، قال فاذهبي فاخطبي تلك التي بعينٍ واحدة ، فأتتها فأجابته ، وهي أم عبد الله ابنه ، فأقام معها سبعاً ، ثم قالت له : كيف رأيت يا ابن عمي ؟ أنكرتَ شيئاً ؟ قال : لا ، إلا أن نعلك هذه تَصِرّ[٢] .

فيما تقدم وهم ، من أن أحمد رحمه الله تزوج بهذه بعد موت أم صالح ، وذلك لا يستقيم ، لأن عبد الله وُلد لأحمد ولأحمد خمسون سنة غير أشهر ، وكان صالح أكبر من عبد الله بسنواتٍ ، لأنه سمع من عفّان وأبي الوليد ، وذكر أبو يعقوب الهرويّ وغيره أن صالحاً وُلد سنة ثلاث ومائتين ولأبيه إذ ذاك تسع وثلاثون سنة ، فصالح أكبر من عبد الله بعشرين سنة . والله أعلم .

وقال الخلاّل : حدثني محمد بن العباس حدثنا محمد بن علي حدثني أبو بكر بن يحيى قال : قال أبو يوسف بن بختان : لما أمرنا أبو عبد الله أن نشتري له الجارية ، مضيت أنا وفوران ، فتبعني أبو عبد الله ، فقال لي : يا أبا يوسف ويكون لها لحم .

قال زهير بن صالح : لما توفيت أم عبد الله اشترى « حُسْنَ » فولدت منه زينب ثم الحسنَ والحسين توأماً[٣] ، وماتا بالقرب من ولادتهما ، ثم ولدت الحسنَ

---

(١) « البراثي » بفتح الباء والراء وبالثاء المثلثة ، نسبة الى « براث » وهو موضع ببغداد .

(٢) في ابن الجوزي ٢٩٩ أن هذه الزوجة اسمها « ريحانة » ولها أخ اسمه « محمد بن ريحان » .

(٣) قال ابن سيدة : « يقال للذكر توأم ، وللأنثى توأمة ، فإذا جمعوهما قالوا : هما توأمان ، وهما توأم » .

ومحمداً ، فعاشا ثمَّ ، حتى صارا من السن إلى نحو من الأربعين سنةً ، ثم ولدت ، بعدهما سعيداً .

قال الخلاّل : وحدثنا محمد بن علي بن بحر سمعتُ حُسْنَ أمَّ وَلد أبي عبد الله تقول : قلت لمولاي : يا مولاي ، أصرف فرد خلخالي ؟ قال : وتطيب نفسكِ ؟ قلت : نعم ، قال : الحمد لله الذي وفقك لهذا ، قالت : فأعطيته أبا الحسن بن صالح فباعه بثمانية دنانير ونصف ، وفرَّقها وقت حملي ، فلما ولدت حسناً أعطى مولاي كرّامة درهماً ، وهي امرأة كبيرة كانت تخدمهم ، وقال لها : اذهبي إلى ابن شجاع القصَّاب يشتري لك بهذا رأساً ، فاشترى لنا رأساً وجاءت به ، فأكلنا ، فقال لي يا حسنُ ، ما أملك غيرَ هذا الدرهم ، ومالكِ عندي غير هذا اليوم ، قالت : وكان إذا لم يكن عند مولاي شيء فَرِح يومَه ذلك ، فدخل يوماً فقال لي : أريد أن أحتجم اليومَ ، وليس معه شيء ، فجئت إلى جرَّةٍ لي فيها غزل فبعتُه بأربعة دراهم ، فاشتريتُ لحماً بنصف درهم ، وأعطى الحجامَ درهماً ، واشتريتُ طيباً بدرهم ، ولما خرج إلى سُرَّ مَن رأى كنتُ قد غزلتُ غزلاً ليِّناً وعملتُ ثوباً حسناً ، فلما قدم أخرجته إليه ، قال : ما أريده ، فدفعته إلى فُوران فباعه باثنين وأربعين درهماً ، واشتريت منه قطناً فغزلته ثوباً كبيراً ، فلما أعلمته قال : لا تقطعيه ، دَعيه ، فكان كفنه ، كُفِّنَ فيه ، وأخرجتُ الغليظ فقطَعه .

وعن أحمد بن جعفر بن المنادي : أن أبا عبد الله اشترى جارية بثمن يسير ، سماها ريحانة ، ليتسرى بها .

لم يتابع ابنُ المنادى على هذا .

قال حنبل : ولد سعيد قبل موت أحمد بنحو من خمسين يوماً :

وقال بعض الناس : ولي سعيد قضاء الكوفة ، ومات سنة ثلاث وثلاثمائة .

وهذا لا يصح ، فإن سعيداً وُلد قبل موت أبيه ، ومات قبل موت أخيه عبد الله بدهر ، لأن إبرهيم الحربيّ عزى عبد الله بأخيه سعيد .

وأما الحس ومحمد قال ابن الجوزي : فلم نعرف من أخبارهما شيئاً .

وأما زينب فكبرتْ وتزوجت .

وله بنت اسمها فاطمة ، إن صح ذلك .

ذكر المحنة

ما زال المسلمون على قانون السلف ، من أن القرآن كلام الله تعالى ووحيه وتنزيله غير مخلوق ، حتى نبغت المعتزلة والجهمية ، فقالوا بخلق القرآن ، متسترين بذلك في دولة الرشيد .

فروى أحمد بن إبرهيم الدَّوْرقي عن محمد بن نوح : أن هرون الرشيد قال : بلغني أن بشر بن غياث يقول : القرآن مخلوق ، لله عليّ إن أظفرني به لأقتلنه . قال الدورقي : وكان بشر متوارياً أيام الرشيد ، فلما مات ظهر بشر ودعا إلى الضلالة .

قلت : ثم إن المأمون نظر في الكلام ، و باحث المعتزلة ، و بقي يقدم رجلاً و يؤخر أخرى في دعاء الناس إلى القول بخلق القرآن ، إلى أن قوي عزمه على ذلك في السنة التي مات فيها ، كما سقناه .

قال صالح بن أحمد بن حنبل : حُمِل أبي ومحمد بن نوح مقيَّدَيْن ، فصرنا معهما إلى الأنبار ، فسأل أبو بكر الأحولُ أبي ، فقال : يا أبا عبد الله : ، إن عُرِضتَ على السيف تجيب ؟ قال : لا . ثم سُيِّرا ، فسمعت أبي يقول : صرنا إلى الرحبة ورحلنا منها ، وذلك فى جوف الليل ، فعرض لنا رجل ، فقال : أيكم أحمد بن حنبل ؟ فقيل له : هذا ، فقال للجمّال : على رِسْلِك ، ثم قال : يا هذا ، ما عليك أن تُقتل

ههنا وتدخل الجنة ، ثم قال : أستودعك الله ، ومضى . قال أبي : فسألت عنه ، فقيل لي : هذا رجل من العرب من ربيعة ، يعمل الشعر في البادية ، يقال له جابر بن عامر ، يُذْكَر بخير .

وروى أحمد بن أبي الجواريّ : حدثنا إبرهيم بن عبد الله قال : قال أحمد بن حنبل : ما سمعت كلمة منذ وقعت في هذا الأمر أقوى من كلمة أعرابيٍّ كلّمني بها في رَحْبة طوق ، قال : يا أحمد إن يقتلْك الحق مت شهيداً ، وإن عشت عشت حميداً ، فقوّي قلبي .

قال صالح بن أحمد : قال أبي : صرنا إلى أَذَنَة[1] ، ورحلنا منها في جوف الليل ، وفتح لنا بابها ، فإذا رجل قد دخل ، فقال : البشرى ! قد مات الرجل ، يعني المأمون ، قال أبي : وكنت أدعو الله أن لا أراه .

وقال محمد بن إبرهيم البُوشَنْجي : سمعت أحمد بن حنبل يقول : تبيَّنتُ الإجابة في دعوتين : دعوتُ الله أن لا يجمع بيني وبين المأمون ، ودعوته أن لا أرى المتوكل ، فلم أر المأمون ، مات بالبَذَنْدُون[2] ، وهو نهر الروم ، وأحمد محبوس بالرَّقّة ، حتى بويع المعتصم بالروم ، ورجع فردَّ أحمد إلى بغداد ، وأما المتوكل فإنه لما أحضر أحمدَ دارَ الخلافة ليحدِّث ولدَه ، قعد له المتوكل في خوخة ، حتى نظر إلى أحمد ولم يره أحمد .

قال صالح : لما صدر أبي ومحمد بن نوح إلى طرسوس رُدًّا في أقيادهما ، فلما صارا إلى الرقة حُملا في سفينة ، فلما وصلا إلى عانات توفي محمد ، فأطلق عنه قيدُه ، وصلى عليه أبي .

(١) أذنة ، بفتحات : بلد قرب المصيصة ، بنيت سنة ١٤١ بأمر صالح بن علي بن عبد الله بن عباس .

(٢) البذندون ، بفتح الباء والذال المعجمة وسكون النون بعدها دال مهملة : في ياقوت أنها « قرية بينها وبين طرسوس يوم ، من بلاد الثغر ، مات بها المأمون فنقل إلى طرسوس » . فلعلها سميت باسم نهر بجوارها .

وقال حنبل : قال أبو عبد الله : ما رأيت أحداً على حداثة سنّه وقدر علمه أقومَ بأمر الله من محمد بن نوح ، وإني لأرجو أن يكون قد خُتم له بخير ، قال لي ذات يوم : يا أبا عبد الله ، اللهَ اللهَ ، إنك لست مثلي ، إنك رجل يُقتدَى بك ، قدَّمتِ الخلقُ أعناقهم إليك لما يكون منك ، فاتق الله واثبُتْ لأمر الله ، أو نحو هذا ، فمات وصليت عليه ودفنته ، أظنه قال : بعانة[1] .

قال لي صالح : وصار أبي إلى بغداد مقيداً ، فمكث باليامرية أياماً ، ثم حُبس في دار اكتريت عند دار عمارة ، ثم نقل بعد ذلك إلى حبس العامة في درب الموصلية ، فقال أبي : كنت أصلي بأهل السجن وأنا مقيد ، فلما كان في رمضان سنة تسع عشرة حوِّلْتُ إلى دار إسحق بن إبرهيم .

وأما حنبل بن إسحق فقال : حبس أبو عبد الله في دار عمارة ببغداد في إصطبل لمحمد بن إبرهيم أخو إسحق بن إبرهيم ، وكان في حبس ضيق ، ومرض في رمضان ، فحبس في ذلك الحبس قليلاً ، ثم حُوِّل إلى سجن العامة ، فمكث في السجن نحواً من ثلاثين شهراً ، فكنا نأتيه ، وقرأ عليّ كتاب الإرجاء وغيره في الحبس ، فرأيته يصلي بأهل الحبس وعليه القيد ، فكان يخرج رجله من حلقة القيد وقت الصلاة والنوم .

رجعنا إلى ما حكاه صالح بن أحمد عن أبيه لما حُوِّل إلى دار إسحق بن إبرهيم : فكان يوجه إليّ كل يوم برجلين ، أحدهما يقال له أحمد بن رَبَاح ، والآخر أبو شُعيب الحجام ، فلا يزالان يناظراني ، حتى إذا أرادا الانصراف دُعي بقيد فزيد في قيودي . قال : فصار في رجله أربعة أقياد . قال أبي : فلما كان في اليوم الثالث دخل عليّ أحد الرجلين فناظرني ، فقلت له : ما تقول في علم الله ؟ قال :

---

(١) عانة : سبق قبل أسطر تسميتها (عانات) ففي معجم البلدان : (عانة) بلد مشهور بين الرقة وهيت ، يعد في أعمال الجزيرة ، وجاء في الشعر عانات ، كأنه جمع بما حوله .

علمُ الله مخلوق ، فقلت له : كفرت[١] ، فقال الرسول الذي كان يحضر من قبل إسحق بن إبرهيم : إن هذا رسول أمير المؤمنين ، فقلت له : إن هذا قد كفر ، فلما كان في الليلة الرابعة وجّه ، يعني المعتصم ، ببُغا الذى كان يقال له الكبير ، إلى إسحق فأمره بحملي إليه ، فأدخلت على إسحق ، فقال : يا أحمد ، إنها والله نفسك ، إنه لايقتلك بالسيف ، إنه قد آلى إن لم تجبه أن يضربك ضرباً بعد ضرب ، وأن يقتلك في موضع لا يُرى فيه شمسٌ ولا قمر ، أليس قد قال الله عز وجل : (إنا جعلناه قرآناً عربياً) أفيكون مجعولاً إلاّ مخلوقاً ؟ فقلت : قد قال الله تعالى (فجعلهم كعصف مأ كول) أفخلَقهم ؟ قال : فسكت ، فلما صرنا إلى الموضع المعروف بباب البستان أُخرجت ،وجيء بدابة فَحُملتُ عليها وعليّ الأقياد ، مامعي أحد يمسكني، فكدت غير مرةٍ أن أخرّ على وجهي لثقل القيود ، فجيء بي إلى دار المعتصم ، فأدخلت حجرةً وأُدخلت إلى بيتٍ ، وأقفل الباب عليّ ، وذلك في جوف الليل ، وليس في البيت سراج ، فأردتُ أن أتمسح للصلاة ، فمددت يدي ، فإذا أنا بإناء فيه ماء وطَستٌ موضوع ، فتوضأت وصليت ، فلما كان من الغد أخرجت تِكتي من سراويلي وشدَدْتُ بها الأقياد أحملها ، وعطفت سراويلي ، فجاء رسول المعتصم فقال : أجب ، فأخذ بيدي وأدخلني عليه والتكة في يدي أحمل بها الأقياد ، وإذا هو جالس وابن أبي دُؤاد حاضر ، وقد جمع خلقاً كثيراً من أصحابه ، فقال لي ، يعني المعتصم : ادْنُهْ ، أدْنهْ ، فلم يزل يدنيني حتى قربت منه ، ثم قال لي : اجلس فجلست ، وقد أثقلتني الأقياد ، فمكثت قليلاً ، ثم قلت : أتأذن لي في الكلام ؟ فقال : تكلم ، فقلت : إلى ما دعا اللهُ ورسوله[٢] ؟ فسكتَ هنيهةً ، ثم قال : إلى

---

(١) هنا بهامش الأصل مانصه : « إنما كفره لأنه إذا كان علم الله مخلوقاً لزم أن يكون في الأزل بغير علم حتى خلقه . تعالى الله عما يقول الظالمون علواً كبيراً » . وهذا حق بديهي معلوم من الدين بالضرورة .

(٢) انظر لإثبات ألف « ما » مع حرف الجر ، ماقلناه في شرح الحديث الآتي في المسند ٣١٧ .

شهادة أن لا إله إلاَّ الله ، فقلت : فأنا أشهد أن لا إله إلا الله ، ثم قلت : إن جدكَ ابن عباسٍ يقول : «لما قدم وفد عبد القيس على رسول الله صلى الله عليه وسلم سألوه عن الإيمان ؟ فقال : أتدرون ما الإيمان ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم ، قال : شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ، وإقامُ الصلاة ، وإيتاء الزكاة ، وأن تعطوا الخُمسَ من المغنم »[1] ، قال : أبي قال ، يعني المعتصم : لولا أني وجدتك في يد من كان قبلي ماعرضتُ لك .

ثم قال : ياعبد الرحمن بن إسحق ، ألم آمُرْكَ برفع المحنة ؟! فقلت : الله أكبر ، إن في هذا لفَرَجاً للمسلمين ، ثم قال لهم : ناظروه ، وكلموه ، ياعبد الرحمن كلمه ، فقال لي عبد الرحمن : ماتقول في القرآن ؟ قلت له : ماتقول في علم الله ؟ فسكت ، فقال لي بعضهم : أليس قال الله تعالى (الله خالق كل شيء) والقرآن أليس هو شيء ؟ فقلت : قال الله تعالى (تدمِّرُ كلَّ شيء بأمر ربها) فدمَّرت إلا ما أراد الله ؟ فقال بعضهم (ما يأتيهم من ذكرٍ من ربهم محدثٍ) أفيكون محدثٌ إلاّ مخلوقاً ؟ فقلت : قال الله : (صَ . والقرآن ذي الذكر) فالذكر هو القرآن ، ويلك ! ليس فيها ألف ولام.

وذكر بعضهم حديث عِمران بن حُصَين أن الله عز وجل خلق الذكر . فقلت : هذا خطأ ، حدثنا غير واحد « إن الله كَتب الذكر » . واحتجوا بحديث ابن مسعود « ماخلق الله من جنة ولا نار ولا سماء ولا أرض أعظمَ من آية الكرسي » فقلت : إنما وقع الخلق على الجنة والنار والسماء والأرض ، ولم يقع على القرآن ، فقال بعضهم : حديث خَبَّاب « يا هَنَتَاهْ ، تقربْ إلى الله بما استطعتَ ، فإنك لن تتقرب إليه بشيء أحبَّ إليه من كلامه » فقلت : هكذا هو .

قال صالح بن أحمد : فجعل أحمد بن أبي دُؤاد ينظر إلى أبي كالمغضَب ، قال أبي : وكان يتكلم هذا فأرد عليه ، ويتكلم هذا فأرد عليه ، فإذا انقطع الرجل منهم

---

(١) سيأتي الحديث في المسند ٢٠٢٠ .

اعترض ابنُ أبي دؤاد فيقول : يا أمير المؤمنين ، هو واللهِ ضالٌ مبتدع ! فيقول : كلموه ، ناظروه ، فيكلمني هذا فأرد عليه ، ويكلمني هذا فأرد عليه ، فإذا انقطعوا يقول لي المعتصم : ويحك يا أحمد ، ماتقول ؟ فأقول : يا أمير المؤمنين ، أعطوني شيئاً من كتاب الله أو سنة رسول الله حتى أقول به ، فيقول ابن أبي دؤاد : أنت لا تقول إلا ما في كتاب الله أو سنة رسول الله ؟ فقلت له : كما تأولتَ تأويلاتٍ فأنت أعلم ، وما تأولتَ ما يُحبس عليه وما يُقيد عليه .

وقال حنبل : قال أبو عبد الله : ولقد احتجوا عليّ بشيء مايقوَى قلبي ولا ينطلق لساني أن أحكيه ، أنكروا الآثار ، وما ظننتهم على هذا حتى سمعت مقالتهم ، وجعلوا يدعون بقول الخصم وكذا وكذا ، فاحتججت عليهم بالقرآن ، بقوله (يا أبت لم تعبد ما لا يسمع ولا يبصر ولا يغني عنك شيئاً) فذمّ إبرهيمُ أباه أن عبدَ ما لا يسمع ولا يبصر ، فهذا منكرٌ عندكم ؟! فقالوا : شبّه يا أمير المؤمنين ، شَبه يا أمير المؤمنين!

وقال محمد بن إبرهيم البُوشَنجي : حدثني بعض أصحابنا أن ابن أبي دؤاد أقبل على أحمد يكلمه ، فلم يلتفت إليه ، حتى قال المعتصم : يا أحمدُ ، ألا تكلمُ أبا عبد الله ؟ فقال أحمد : لست أعرفه من أهل العلم فأُكلّمَه !

وقال صالح بن أحمد : وجعل ابن أبي دؤاد يقول : يا أمير المؤمنين ، لئن أجابك لهو أحبُّ إليّ من مائة ألف دينار ومائة ألف دينار ، فيعدّ من ذلك ماشاء الله أن يعد ، فقال المعتصم : والله لئن أجابني لأطلقنّ عنه بيدي ولأركبنّ إليه بجندي ولأطأن عقِبه .

ثم قال : يا أحمد ، والله إني عليك لشفيق ، وإني لأشفق عليك كشفقتي على هرون ابني ، ما تقول ؟ فأقول : أعطوني شيئاً من كتاب الله أو سنة رسوله .

فلما طال المجلس ضجر وقال : قوموا ، وحبسني ، يعني عنده ، وعبد الرحمن

بن إسحق يكلمني ، فقال المعتصم : ويحك أجبني ، فقال : ما أعرفك ! ألم تكن تأتينا ؟ فقال له عبد الرحمن بن إسحق : يا أمير المؤمنين ، أعرفه منذ ثلاثين سنة يرى طاعتك والجهادَ والحجَّ معك ، قال : فيقول: والله إنه لعالم ، وإنه لفقيه ، وما يسوؤني أن يكون معي يردُّ عني أهلَ المِلَلِ . ثم قال لي : ما كنت تعرف صالحاً الرشيدي؟ قلت : قد سمعت باسمه ، قال : كان مؤدِّبي ، وكان في ذلك الموضع جالساً ، وأشار إلى ناحية من الدار ، فسألته عن القرآن ، فخالفني ، فأمرت به فوطئ وسُحب !

ثم قال : يا أحمد ، أجبني إلى شيء لك فيه أدنى فرج حتى أطلق عنك بيدي ، قلت : أعطوني شيئاً من كتاب الله أو سنة رسوله ، فطال المجلس وقام ، ورُددت إلى الموضع الذي كنت فيه .

فلما كان بعد المغرب وجّه إليَّ رجلين من أصحاب ابن أبي دؤاد ، يبيتان عندي ويناظراني ويقيمان معي ، حتى إذا كان وقتُ الإفطار جيء بالطعام ، ويجتهدان بي أن أفطر فلا أفعل ، ووجَّه إليَّ المعتصم ابن أبي دؤاد في بعض الليل ، فقال : يقول لك أمير المؤمنين : ما تقول ؟ فأرد عليه نحواً مما كنت أرد ، فقال ابن أبي دؤاد : والله لقد كتِب اسمك في السبعة ، يحيى بن معين وغيره[1] ، فمحوته ، ولقد ساءني أخذهم إياك ، ثم يقول : إن أمير المؤمنين قد حلف أن يضربك ضرباً بعد ضرب ، وأن يلقيَك في موضع لا ترى فيه الشمس، ويقول : إن أجابني جئت إليه حتى أطلق عنه بيدي ، وانصرف .

فلما أصبح جاء رسوله ، فأخذ بيدي حتى ذهب بي إليه ، فقال لهم : ناظروه وكلموه ، فجعلوا يناظروني فأرد عليهم ، فإذا جاؤوا بشيء من الكلام مما ليس في

(١) قال ابن الجوزي ٣٢٤ : « قلت : السبعة . يحيي بن معين ، وأبو خيثمة ، وأحمد الدورقي ، والقواريري، وسعدويه، وسجادة ، وأحمد بن حنبل . وقيل: خلف المخزومي » .

الكتاب والسنة قلت : ما أدري ما هذا ؟ ! قال : يقولون : يا أمير المؤمنين ، إذا توجّهت له الحجة علينا ثبت، و إذا كلمناه بشيء يقول لا أدري ماهذا ، فقال : ناظروه .

فقال رجل : يا أحمد أراك تذكر الحديث وتَنْتَحله ، قلت : ما تقول في (يوصيكم الله في أولادكم للذكر مثل حظ الأنثيين) ؟ قال : خص الله بها المؤمنين ، قلت : ما تقول إن كان قاتلاً أو عبداً ؟ فسكت، و إنما احتججتُ عليهم بهذا لأنهم كانوا يحتجون بظاهر القرآن ، حيث قال لي أراك تنتحل الحديث احتججتُ بالقرآن ، يعني فلم يزالوا كذلك إلى قرب الزوال ، فلما ضجر قال لهم : قوموا ، وخلا بي و بعبد الرحمن بن إسحق ، فلم يزل يكلمني ، ثم قال أبي : فقام ودخل ، ورددت إلى الموضع .

قال : فلما كان في الليلة الثالثة قلت : خليق أن يحدث غداً من أمري شيء ، فقلت لبعض من كان معي ، الموكل بي : ارتَدْ لي خيطاً ، فجاءني بخيط ، فشددت به الأقياد ورددت التكة إلى سراويلي ، مخافة أن يحدث من أمري شيء فأتعرّى ، فلما كان من الغد في اليوم الثالث وجّه إليّ ، فأدخلت ، فإذا الدار غاصة ، فجعلت أدخل من موضع إلى موضع ، وقوم معهم السيوف ، وقوم معهم السياط ، وغير ذلك ، ولم يكن في اليومين الماضيين كبير أحد من هؤلاء ، فلما انتهيت إليه ، قال : اقعد ، ثم قال : ناظروه ، كلموه ، فجعلوا يناظروني ، ويتكلم هذا فأرد عليه ، و يتكلم هذا فأردّ عليه ، وجعل صوتي يعلو أصواتهم ، فجعل بعض من على رأسه قائم يومئ إليّ بيده ، فلما طال المجلس نحاني ثم خلا بهم ، ثم نحاهم وردني إلى عنده ، فقال : ويحك يا أحمد ! أجبني حتى أطلق عنك بيدي ، فرددت عنه نحواً مما كنت أرد ، فقال لي : عليك ، وذكر اللعن ، وقال : خذوه واسحبوه وخلّعوه ، قال : فسحبت ثم خُلّعت .

قال : وقد كان صار إليّ شعرٌ من شعر النبي صلى الله عليه وسلم في كم قميصي ،

فوجه إليَّ إسحق بن إبرهيم : ما هذا المصرور في كم قميصك ؟ قلت : شعر من شعر رسول الله صلى الله عليه ، قال : وسعى بعض القوم إلى القميص ليخرقه علي ، فقال لهم ، يعني المعتصم : لا تخرقوه ، فنزع القميصُ عني ، قال : فظننت أنه إنما دُرئ عن القميص الخرق بسبب الشعر الذي كان فيه ، قال : وجلس المعتصم على كرسي ، ثم قال : العقابين والسياط ! فجيْ بالعقابين ، فمدت يداي ، قال بعض من حضر خلفي : خذ نايَ الخشبتين بيديك وشدّ عليهما ، فلم أفهم ما قال ، فتخلعت يداي .

وقال محمد بن إبرهيم البوشنجي : ذكروا أن المعتصم لانَ في أمر أحمد لما علق في العقابين ، ورأى ثبوته وتصميمه وصلابته في أمره ، حتى أغراه ابن أبي دؤاد ، فقال له : إن تركته قيل إنك تركت مذهب المأمون وسخطتَ قوله ، فهاجه ذلك على ضربه .

قال صالح : قال أبي : لما جيء بالسياط نظر إليها المعتصم وقال : ائتوني بغيرها ، ثم قالْ للجلادين : تقدموا ، فجعل يتقدم إليّ الرجل منهم فيضربني سوطين ، فيقول له : شد ، قطع الله يدك ! ثم يتنحى ويقوم الآخر فيضربني سوطين ، وهو يقول في كل ذلك : شد ، قطع الله يدك ! فلما ضربت تسعة عشر سوطاً قام إليَّ ، يعني المعتصم : وقال : يا أحمد ، علام تقتل نفسك ؟ إني والله عليك لشفيق ، قال : فجعل عُجَيْف ينخسني بقائمة سيفه ، وقال : أتريد أن تغلبَ هؤلاء كلهم ؟ وجعل بعضهم يقول : ويلكَ ، الخليفةُ على رأسك قائم ! وقال بعضهم : يا أمير المؤمنين ، دمُه في عنقي ، اقتله ! وجعلوا يقولون : يا أمير المؤمنين ، أنت صائم ، وأنت في الشمس قائم ! فقال لي : ويحك يا أحمد ، ما تقول ؟ فأقول : أعطوني شيئاً من كتاب الله أو سنة رسول الله صلى الله عليه أقول به ، فرجع وجلس ، وقال للجلاد : تقدم وأوجع ، قطع الله يدكَ ! ثم قام الثانية ، فجعل يقول : ويحك يا أحمد ، أجبني ،

فجعلوا يقبلون علي ويقولون : يا أحمد ، إمامك على رأسك قائم ! وجعل عبد الرحمن يقول : من صنع من أصحابك في هذا الأمر ما تصنع ؟ وجعل المعتصم يقول : ويحك ، أجبني إلى شيء لك فيه أدنى فرج حتى أطلق عنك بيدي ، فقلت : يا أمير المؤمنين ، أعطوني شيئاً من كتاب الله ، فيرجع ، وقال للجلادين : تقدموا ، فجعل الجلاد يتقدم ويضربني سوطين ويتنحى، وهو في خلال ذلك يقول : شد، قطع الله يدك ! قال أبي : فذهب عقلي ، فأفقت بعد ذلك فإذا الأقياد قد أُطلقتْ عني ، فقال لي رجل ممن حضر : إنا كبَبْناكَ على وجهك ، وطرحنا على ظهرك باريةً ودُسْناكَ ! قال أبي : فما شعرت بذلك ، وأتوني بسَوِيق فقالوا لى : اشرب وتقيأ ، فقلت : لا أفطر ، ثم جيءُ بي إلى دار إسحق بن إبرهيم ، فحضرتْ صلاة الظهر، فتقدم ابن سَمَاعةَ فصلى، فلما انفتل من الصلاة قال لي : صليتَ والدم يسيل في ثوبك ؟ فقلت : قد صلى عمر وجرحه يَثْعَبُ دماً .

قال صالح : ثم خُلي عنه فصار إلى منزله ، وكان مكثه في السجن ، منذ أخذ وحمل إلى أن ضرب وخُلي عنه ، ثمانيةً وعشرين شهراً . ولقد أخبرني أحد الرجلين اللذين كانا معه ، قال : يا ابن أخي ، رحمة الله على أبي عبد الله ، والله ما رأيت أحداً يشبهه ، ولقد جعلت أقول له في وقت ما يُوَجَّه إلينا بالطعام : يا أبا عبد الله ، أنت صائم ، وأنت في موضع تَقِيَّةٍ (١) ، ولقد عطش فقال لصاحب الشراب : ناولني ،

---

(١) التقية إنما يجوز للمستضعفين الذين يخشون أن لا يثبتوا على الحق ، والذين ليسوا بموضع القدوة للناس ، وهؤلاء يجوز لهم أن يأخذوا بالرخصة . أما أولو العزم من الأئمة الهداة ، فإنهم يأخذون بالعزيمة ، ويحتملون الأذى ويثبتون ، وفي سبيل الله ما يلقون . ولو أنهم أخذوا بالتقية ، واستساغوا الرخصة لضل الناس من ورائهم ، يقتدون بهم ، ولا يعلمون أن هذه تقية . وقد أُتي المسلمون من ضعف علمائهم في مواقف الحق ، لا يصدعون بما يؤمرون ، يجاملون في دينهم وفي الحق ، لا يجاملون الملوك والحكام فقط ، بل يجاملون كل من طلبوا منه نفعاً ، أو خافوا ضراً في الحقير والجليل من أمر الدنيا . وكل أمر الدنيا حقير . فكان من ضعف المسلمين بضعف

فناوله قدحاً فيه ماء وثلج ، فأخذه ونظر إليه هنيَّةً ، ثم ردّه ولم يشرب ! فجعلت أعجب من صبره على الجوع والعطش ، وهو فيما هو فيه من الهول !

قال صالح : كنت ألتمس وأحتال أن أوصل إليه طعاماً أو رغيفاً في تلك الأيام ، فلم أقدر . وأخبرني رجل حضره : أنه تفقده في هذه الأيام الثلاثة وهم يناظرونه ، فما لحن في كلمة ، قال : وما ظننت أن أحداً يكون في مثل شجاعته وشدة قلبه .

وقال حنبل : سمعت أبا عبد الله يقول : ذهب عقلي مراراً ، فكان إذا رُفع عني الضربُ رجعت إليَّ نفسي ، وإن استرخيتُ وسقطتُ رُفع الضرب ، أصابني ذلك مراراً ، ورأيته ، يعني المعتصم ، قاعداً في الشمس بغير مظلة ، فسمعته وقد أوقفتُ يقول لابن أبي دؤاد : لقد ارتكبتُ في أمر هذا الرجل ، فقال : يا أمير المؤمنين ، إنه والله كافر مشرك ، قد أشرك من غير وجه ! فلا يزال به حتى يصرفه عما يريد ، فقد كان أراد تخليتي بغير ضرب فلم يَدَعْهُ ولا إسحقُ بن إبرهيم ، وعزم حينئذ على ضربي .

قال حنبل : وبلغني أن المعتصم قال لابن أبي دؤاد بعد ما ضُرب أبو عبد الله : كم ضُرب ؟ فقال ابن أبي دؤاد : نيفاً وثلاثين ، أو أربعةً وثلاثين سوطاً .

وقال أبو عبد الله : قال لي إنسان ممن كان ثَمَّ : ألقينا على صدرك بارية وأكببناك على وجهك ودُسْناك .

قال أبو الفضل عبيد الله الزهري : قال المرُّوذيّ : قلت وأحمد بين

علمائهم ما نرى . ولقد قال رجل من أئمة هذا العصر المهتدين ، فيما كتب إلى أبي رحمه الله ، من خطاب سياسي عظيم ، في جمادى الأولى سنة ١٣٣٧ ، قال : « كأن المسلمين لم يبلغهم من هداية كتابهم فيما يغشاهم من ظلمات الحوادث غير قوله تعالى : (إلا أن تتقوا منهم تقاة) ثم أصيبوا بجنون التأويل فيما سوى ذلك ، ولست أدري وقد فهموا منها ما فهموا ، كيف يقولون بوجوب الجهاد ، وهو إتلاف للنفس والمال ؟ ! وكيف يفهمون تعرضه صلى الله عليه وسلم لصنوف البلاء والإيذاء ! ؟ ولماذا يؤمنون بكرامة الشهداء والصابرين في البأساء والضراء على الله » ؟ !

الهُنْبَارِيّن : يا أستاذ ، قال الله تعالى (ولا تقتلوا أنفسكم) قال : يا مرُّوذِي ، اخرج انظر ، فخرجت إلى رحبة دار الخليفة ، فرأيت خلقاً لايحصيهم إلا الله تعالى ، والصحف في أيديهم والأقلامُ والمحابرُ ، فقال لهم المرُّوذي : أي شيء تعملون ؟ قالوا : ننتظر ما يقول أحمد فنكتبه ، فدخل إلى أحمد فأخبره ، فقال يامَرُّوذيّ ، أُضِل هؤلاء كلَّهم ! ؟

قلت : هذه حكاية منقطعة لا تصح[١] .

قال ابنُ أبي حاتم : حدثنا عبد الله بن محمد بن الفضل الأسدي قال : لما حُمل أحمد ليُضرب ، جاؤوا إلى بشر بن الحرث ، فقالوا : قد حُمل أحمد بن حنبل ، وحملت السياط ، وقد وجب عليك أن تتكلم ، فقال تريدون مني مقام الأنبياء ؟ ! ليس ذا عندي ! حفظ اللهُ أحمد بين يديه ومن خلفه ! !

وقال الحسن بن محمد بن عثمان الفَسَوِيّ : حدثني داود بن عرفة حدثنا ميمون بن الأصبغ قال : كنت ببغداد ، فسمعت ضجةً ، فقلت : ما هذا ؟ قالوا : أحمد يُمتحَن . فأخذتُ مالاً له خطر ، فذهبت به إلى من يدخلني إلى المجلس ، فأدخلوني ، وإذا بالسيوف قد جُرِّدت وبالرماح قد رُكِزَت ، وبالتراس[٢] قد صُفِّفَت ، وبالسياط قد طرحت ، فألبسوني قباء أسود ومِنْطَقَةً وسيفاً ، ووقفوني حيث أسمع الكلام ، فأتى أميرُ المؤمنين فجلس على كرسي ، وأتي بأحمد بن حنبل ،

---

(١) هكذا قال الذهبي . ونقلها ابن الجوزي أيضاً ٣٢٩ — ٣٣٠ ثم قال : « هذا رجل هانت عليه نفسه في الله تعالى فبذلها ، كما هانت على بلال نفسه . وقد روينا عن سعيد بن المسيب : أنه كانت نفسه عليه في الله تعالى أهون من نفس ذباب . وإنما تهون أنفسهم عليهم لتلمحهم العواقب ، فعيون البصائر ناظرة إلى المآل . لا إلى الحال ، وشدة ابتلاء أحمد دليل على قوة دينه ، لأنه قد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : يبتلى المرء على حسب دينه . فسبحان من أيده وبصره وقواه ونصره » .

(٢) « التراس » بكسر التاء : جمع « ترس » بضمها وهو الذي يتوقى به من السلاح وهو معروف ، ويجمع أيضاً على « أتراس » و « تروس »

فقال له : وقرابتي من رسول الله لأضربنك بالسياط ، أو تقول كما أقول[1] ، ثم التفت إلى جلاّد ، فقال : خذه إليك ، فأخذه ، فلما ضرب سوطاً قال : بسم الله ، فلما ضرب الثاني قال : لا حول ولا قوة إلا بالله ، فلما ضرب الثالث قال : القرآن كلام الله غير مخلوق ، فلما ضرب الرابع قال : (قل لن يُصيبنا إلا ما كتب الله لنا) ، فضربه تسعةً وعشرين سوطاً ، وكانت تكةُ أحمد حاشية ثوب ، فانقطعت فنزل السراويل إلى عانته ، فقلت : الساعةَ ينهتك ، فرمى بطرفه إلى السماء وحرّك شفتيه ، فما كان بأسرع من أن بقي السراويل لم يَنزل ، فدخلت عليه بعد سبعة أيام ، فقلت : يا أبا عبد الله ، رأيتك وقد انحل سراويلك فرفعتَ رأسك أو طرفك نحو السماء ، فما قلت ؟ قال : قلت : اللهم إني أسألك باسمك الذي ملأت به العرش إن كنت تعلم أني على الصواب فلا تهتك لي ستراً .

وقال جعفر بن أحمد بن فارس الأصبهاني : حدثنا أحمد بن أبي عبيد الله قال : قال أحمد بن الفرج : حضرت أحمد بن حنبل لما ضُرب ، فتقدم أبو الدنّ ، فضربه بضعة عشر سوطاً ، فأقبل الدم من أكتافه ، وكان عليه سراويل ، فانقطع خيطه فنزل السراويل ، فلحظته وقد حرك شفتيه ، فعاد السراويل كما كان ، فسألته عن ذلك ؟ فقال : قلت إلهي وسيدي ، وقفتني هذا الموقف فتهتكني على رؤوس الخلائق .

هذه حكاية لا تصح ، ولقد ساق فيها أبو نعيم الحافظ من الخرافات والكذب ما يُستَحى من ذكره .

وأضعف منها ما رواه أبو نعيم في الحلية : حدثنا الحسين بن محمد حدثنا إبرهيم بن محمد بن إبرهيم القاضي حدثني أبو عبد الله الجوهري حدثني يوسف بن يعقوب سمعت عليّ بن محمد القرشي قال : لما قُدِّم أحمد ليضرب وجُرِّد و بقي في سراويله ،

---

(١) هنا بهامش الأصل ما نصه : « هذه الحكاية باطلة » . ولا أدري لماذا ؟ !

فبينا هو يضرب انحل سراويله ، فجعل يحرك شفتيه بشيء ، فرأيت يدين خرجتا من تحته وهو يُضرب ، فشدَّتا السراويل ، فلما فرغوا من الضرب قلنا له : ما كنت تقول ؟ قال : قلت : يا من لا يعلم العرشُ منه أين هو إلا هو ، إن كنتُ على حق فلا تُبدِ عورتي .

قلت : هذه مكذوبة ذكرتها للمعرفة ، ذكرها البيهقي وما جَسر على تضعيفها !

ثم روى بعدها حكايةً في المحنة عن أبي مسعود البجلي إجازة عن ابن جهضم ، وهو كذوب ، عن النجّار عن ابن أبي العوّام الرياحي ، فيها من الركاكة والخبط ما لا يروج إلا على الجهّال ، وفيها أن مئزره اضطرب فحرك شفتيه ، فما استتم الدعاء حتى رأيت كفًا من ذهب قد خرجت من تحت مئزره بقدرة الله ! فصاحت العامة .

وقال محمد بن أبي سمينة : سمعت شَابَاص التائب يقول . لقد ضربت أحمد بن حنبل ثمانين سوطاً ، لو ضربته فيلاً لهدّته .

قال ابن أبي حاتم : حدثنا أبي قال : قال إبرهيم بن الحرث العُبَادي[1] : قال أبو محمد الطُّفاوي لأحمد : يا أبا عبد الله ، أخبرني عما صنعوا بك ؟ قال : لما ضربت جاء ذاك الطويلُ اللحية ، يعني عُجيفاً ، فضربني بقائم سيفه ، فقلت : جاء الفرج ، يُضرب عنقي وأستريح ، فقال ابن سَماعة : يا أمير المؤمنين ، اضرب عنقه ودمه في رقبتي ، قال ابن أبي دُوَاد : لا يا أمير المؤمنين ، لا تفعل ، فإنه إن قتل أو مات في دارك قال الناسُ : صبر حتى قُتل ، فاتخذوه إماماً ، وثبتوا على ما هم عليه ، ولكن أطلقه الساعة ، فإن مات خارجاً عن منزلك شك الناس في أمره .

قال ابن أبي حاتم : وسمعت أبا زُرْعة يقول : دعا المعتصم بعمّ أحمد بن حنبل ،

---

(١) في ابن الجوزي ٣٣٩ : « من ولد عبادة بن الصامت » . وإبرهيم هذا من كبار أصحاب الإمام أحمد ، قال الخلال : « كان أبو عبد الله — يعني أحمد — يعظم قدره ورفعه » . وهو من شيوخ أبي داود وأبي بكر الأثرم . له ترجمة في التهذيب ١ : ١١٣ .

ثم قال للناس : تعرفونه ؟ قالوا : نعم ، وهو أحمد بن حنبل ، قال : فانظروا إليه ، أليس هو صحيح البدن ؟ قالوا : نعم . ولولا أنه فعل ذلك لـكنت أخافُ أن يقع شيء لا يقامُ له ، قال : فلما قال قد سلمته إليكم صحيح البدن ، هدأ الناسُ وسكنوا .

قال صالح : صار أبي إلى المنزل ، ووُجّه إليه من السَّحَر مَن يُبصر الضربَ والجراحات ويعالِجُ منها ، فنظر إليه ، فقال لنا : والله لقد رأيتُ من ضُرب ألف سوطٍ ما رأيتُ ضرباً أشدَّ من هذا ، لقد جُرَّ عليه من خلفه ومن قُدّامه ، ثم أدخل ميلاً في بعض تلك الجراحات ، وقال : لم يَنقَبْ ، فجعل يأتيه ويعالجه ، وكان قد أصاب وجهَه غير ضربة ، ثم مكث يعالجه إلى ما شاء الله ، ثم قال : إن ههنا شيئاً أريد أن أقطعه ، فجاء بحديدة فجعل يُعلِّق اللحمَ بها ويَقطعه بسكّين ، وهو صابر يحمد الله ، فبرأ ، ولم يزل يتوجع من مواضع منه ، وكان أثر الضرب بيِّناً في ظهره إلى أن توفي .

وسمعت أبي يقول : والله لقد أعطيتُ المجهود من نفسي ، ووددتُ أني أنجو من هذا الأمر كِفافاً لا علي ولا لي .

ودخلت على أبي يوماً ، فقلت له : بلغني أن رجلاً جاء إلى فَضْلٍ الأنماطيّ فقال له : اجعلْني في حلّ إذْ لم أقم بنصرتك ، فقال فضل : لا جعلتُ أحداً في حلّ ، فتبسم أبي وسكت ، فلما كان بعد أيام قال : مررت بهذه الآية (فمن عفا وأصلح فأجره على الله) فنظرت في تفسيرها فإذا هو ما حدثني أبو النَّضْر حدثنا ابنُ فَضالة المبارك حدثني مَن سمع الحسن يقول : إذا جثَت الأمم بين يدي رب العالمين نودوا : ليقم من أجره على الله ، فلا يقوم إلا من عفا في الدنيا ، قال أبي : فجعلت الميّت في حل من ضربه إياي ، ثم جعل يقول : وما على رجل ألاّ يعذِّبَ اللهُ بسببه أحداً !

وقال حنبل بن إسحق : لما أمر المعتصم بتخلية أبي عبد الله خلع عليه مُبطَّنةً

وقميصاً وطيلساناً وخفًّا وقلنسوة ، فبينا نحن على باب الدار والناسُ في الميدان والدروب وغيرها وأُغلقت الأسواق ، إذ خرج أبو عبد الله على دابة من دار أبي إسحق المعتصم ، وعليه تلك الثياب ، وابنُ أبي دؤاد عن يمينه ، و إسحق بن إبرهيم ، يعني نائبَ بغداد ، عن يساره ، فلما صار في دهليز المعتصم قبل أن يخرج قال لهم ابنُ أبي دؤاد : اكشفوا رأسه ، فكشفوه ، يعني من الطيلسان فقط ، وذهبوا يأخذون به ناحية الميدان نحو طريق الحبس ، فقال لهم إسحق : خذوا به ههنا ، يريد دجلة ، فذُهِبَ به إلى الزورق ، وحُمل إلى دار إسحق فأقام عنده إلى أن صُلِّيَتِ الظهرُ ، و بعث إلى أبي و إلى جيراننا ومشايخ المحالّ ، فجُمعوا وأدخلوا عليه ، فقال لهم : هذا أحمد بن حنبل إن كان فيكم من يعرفه ، و إلاّ فليعرّفه ، فقال ابن سَماعة حين دخل للجماعة : هــذا أحمد بن حنبل ، فإن أمير المؤمنين ناظر في أمره ، وقد خــلّى سبيله ، وها هو ذا ، فأُخرج على دابة لإسحق بن إبرهيم عند غروب الشمس ، فصار إلى منزله ومعه السلطانُ والناسُ ، وهو منحني ، فلما ذهب لينزل احتضنتُه ولم أعلمْ ، فوقعت يديّ على موضع الضرب ، فصاح ، فنحّيْتُ يدي ، فنزل متوكئاً عليّ ، وأغلق الباب ، ودخلنا معه ، ورمى بنفسه على وجهه ، لا يَقدر يَتحرك إلا بجهد ، وخلع ما كان خُلِعَ عليه فأمر به فبيع ، وأخذ ثمنه فتصدق به .

وكان المعتصم أمر إسحق بن إبرهيم أن لا يقطع عنه خبره ، وذلك أنه نزل فيما حكَى لنا عند الإياس منه . و بلغنا أن المعتصم ندم وأُسْقِـط في يده حتى صلح فكان صاحبُ الخَـبَر إسحق يأتينا كل يوم يتعرف خبره ، حتى صحّ ، و بقيتْ إبهاماه متخلّعتين ، تضربان عليه في البرد ، حتى يُسخّن له الماء ، ولما أردنا علاجَه خفنا أن يَدُسّ ابن أبي دؤادٍ سمّاً إلى المعالج ، فعملنا الدواء والمرهم في منزلنا .

وسمعتُه يقول : كل من ذكرني في حلٍّ إلا مبتدع ، وقد جعلت أبا إسحق ، يعني المعتصم ، في حلٍّ ، ورأيت الله تعالى يقول : (وليعفوا وليصفحوا ألا تحبّون

أن يغفر الله لكم) ، وأمر النبي صلى الله عليه أبا بكر بالعفو في قصة مِسْطَحٍ ، قال أبو عبد الله : العفو أفضلُ ، وما ينفعُك أن يعذَّب أخوكَ المسلمُ في سَببك !

فصل في محنته من الواثق

قال حنبل : ولم يزل أبو عبد الله بعد أن بَرِئَ من مرضه يحضر الجمعةَ والجماعةَ ، ويفتي ويحدث ، حتى مات المعتصم وولي ابنهُ الواثق ، فأظهر ما أظهر من المحنة والميل إلى ابن أبي دؤاد وأصحابه ، فلما اشتد الأمر على أهل بغداد ، وأظهر القضاةُ المحنة ، وفُرِّق بين فضل الأنماطي وامرأته وبين أبي صالح وامرأته ، كان أبو عبد الله يشهد الجمعةَ ويعيد الصلاةَ إذا رجع ، ويقول : الجمعةُ تؤتى لفضلها ، والصلاةُ تعاد خلفَ من قال بهذه المقالة ، وجاء نفر إلى أبي عبد الله وقالوا : هذا الأمر قد فشا وتفاقم ، ونحن نخافه على أكثر من هذا ، وذكروا أن ابن أبي دؤاد على أن يأمر المعلمين بتعليم الصبيان في الكتاب مع القرآن : القرآن كذا وكذا ، فنحن لا نرضى بإمارته ، فمنعهم من ذلك وناظرهم .

وحكى حنبل قصدَه في مناظرتهم وأمرهم بالصبر ، فبينما نحن في أيام الواثق إذ جاء يعقوب ليلا برسالة إسحق بن إبرهيم إلى أبي عبد الله : يقول لك الأمير ، إن أمير المؤمنين قد ذَكَرَكَ ، فلا يجتمعنَّ إليك أحد ، ولا تساكنّي بأرضٍ ولا مدينةٍ أنا فيها ، فاذهب حيثُ شئتَ من أرض الله . فاختفى أبو عبد الله بقيةَ حياة الواثق ، وكانت تلك الفتنةُ وقتلُ أحمد بن نصر .

فلم يزل أبو عبد الله مختفياً في غير منزله في القرب ، ثم عاد إلى منزله بعد أشهر أو سنة لما طَفِيء خبرُه ، ولم يزل في البيت مختفياً لا يخرج إلى الصلاة ولا غيرها حتى هلك الواثق .

وعن إبرهيم بن هانئ قال : اختفى أحمد بن حنبل عندي ثلاثة أيام ، ثم قال : اطلبْ لي موضعاً ، قلت : لا آمنُ عليك ، قال : افعلْ ، فإذا فعلتَ أفدتُك ، فطلبت له موضعاً فلما خرج قال لي : اختفى رسول الله صلى الله عليه في الغار ثلاثةَ أيام ثم تحوّل[١] .

قلتُ : أنا أتعجب من الحافظ أبي القاسم[٢] ، كيف لم يسق المحنة ولا شيئاً منها في تاريخ دمشق ، مع فرط استقصائه ، ومع صحة أسانيدها ! ! ولعل له نية في تركها[٣] .

---

(١) زاد ابن الجوزي ٣٥٠ بقية كلام الإمام أحمد : « وليس ينبغي أن تتبع سنة رسول الله في الرخاء وتترك في الشدة » . وهي حكمة بالغة من الإمام ، ليت الناس فهموها وعملوا بها .

(٢) يريد الحافظ ابن عساكر ، مؤلف تاريخ دمشق :

(٣) ساق ابن الجوزي ٣٥٠ — ٣٥٢ وابن كثير ١٠ : ٣٢١ سبب ترك الواثق للمحنة ، المعنى واحد واللفظ لابن كثير ، قال : « وذكر عن محمد المهتدي بن الواثق : أن شيخاً دخل يوماً على الواثق ، فسلم فلم يردّ عليه الواثق ، بل قال : لاسلم الله عليك ! فقال : يا أمير المؤمنين ، بئس ما أدبك معلمك ، قال الله تعالى : (وإذا حييتم بتحية فحيوا بأحسن منها أو ردوها) فلا حييتني بأحسن منها ولا رددتها ! فقال ابن أبي دؤاد : يا أمير المؤمنين ، الرجل متكلم ، فقال : ناظره ، فقال ابن أبي دؤاد : ما تقول يا شيخُ في القرآن ؟ أمخلوق هو ؟ فقال الشيخ : لم تنصفني ، المسألة لي ، فقال : قل ، فقال : هذا الذي تقوله ، علمه رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمر وعثمان وعلي ، أو ما علموه ؟ فقال ابن أبي دؤاد : لم يعلموه ؟ قال : فأنت علمتَ ما لم يعلموا ؟ ! فخجل وسكت ، ثم قال . أقِلْني ، بل علموه ، قال : فلم لا دعوا الناسَ إليه كما دعوتهم أنت ؟ أما يسعك ما وسعهم ؟! فخجل وسكت ، وأمر الواثق له بجائزة نحو أربعمائة دينار ، فلم يقبلها ، قال المهتدي : فدخل أبي المنزل فاستلقى على ظهره ، وجعل يكرر قول الشيخ على نفسه ، ويقول : أما وسعك ما وسعهم ؟ ! ثم أطلق الشيخ وأعطاه أربعمائة دينار ورده إلى بلاده ، وسقط من عينيه ابن أبي دؤاد ، ولم يمتحن بعده أحداً » .

فصل

في حال أبي عبد الله أيامَ المتوكل

قال حنبل : وليَ جعفر المتوكل ، فأظهر اللهُ السنةَ ، وفرّج عن الناس ، وكان أبو عبدالله يحدثنا ويحدث أصحابه في أيام المتوكل ، وسمعته يقول : ما كان الناس إلى الحديث والعلم أحوج منهم في زماننا .

ثم إن المتوكل ذكره وكتب إلى إسحق بن إبرهيم في إخراجه إليه ، فجاء رسول إسحق إلى أبي عبد الله يأمره بالحضور ، فمضى أبو عبد الله ثم رجع ، فسأله أبي عما دُعي له ؟ فقال : قرأ عليّ كتاب جعفر يأمرني بالخروج إلى العسكر ، قال : وقال لي إسحق بن إبرهيم : ما تقول في القرآن ؟ فقلت : إن أمير المؤمنين قد نهى عن هذا ! فقال : لا تُعلم أحداً أني سألتك ! فقلت له : مسألة مسترشِدٍ أو مسألة متعنِّت ؟ قال : بل مسألةُ مسترشد ، فقلت له : القرآن كلام الله ليس بمخلوق ، وقد نهى أمير المؤمنين عن هذا .

وخرج إسحق إلى العسكر ، وقدم ابنُه محمد خليفةً له ببغداد ، ولم يكن عند أبي عبد الله ما يتجمّل به وينفقه ، وكانت عندي مائة درهم . فأتيتُ بها إلى أبي فذهب بها إليه ، فأخذها وأصلح بها ما احتاج إليه واكترى منها ، وخرج ، ولم يَلقَ محمد بن إسحق بن إبرهيم ولا سلّم عليه ، فكتب بذلك محمد إلى أبيه ، فحقدها إسحق عليه ، فقال للمتوكل : يا أمير المؤمنين ، إن أحمد بن حنبل خرج من بغداد ولم يأت محمداً مولاك ، فقال المتوكل : يردّ ولو وطىء بساطي ، وكان أبو عبد الله قد بلغ بُصرَى[1] ، فوجه إليه رسولا يأمره بالرجوع ، فرجع ، وامتنع من الحديث إلا لولده ولنا ، وربما قرأ علينا في منزلنا .

---

(١) بصرى المشهورة : بالشام ، وهذه بصرى أخرى ، من قرى بغداد قرب عكبراء . انظر معجم البلدان .

ثم إن رافعاً رفعَ إلى المتوكل : إن أحمد بن حنبل رَبَّصَ عَلَوياً فى منزله ، وإنه يريد أن يُخرجه ويُبايع عليه ، ولم يكن عندنا علم ، فبينا نحن ذات ليلة نيام في الصيف ، سمعنا الجلبة ، ورأينا النيران في دار أبي عبد الله ، فأسرعنا ، وإذا أبو عبد الله قاعد في إزار ، ومظفرُ بن الكلبي صاحبُ الخبر وجماعة معهم ، فقرأ صاحب الخبر كتابَ المتوكل : وَرَدَ على أمير المؤمنين أن عندك علوياً ربَّصته لتُبايع له وتُظهره ، في كلام طويل ، ثم قال له مظفر : ما تقول ! قال : ما أعرف من هذا شيئاً ، وإني لأرى له السمع والطاعة في عُسْري ويُسْري ، ومَنْشَطي ، ومَكْرَهي وأثَرَةٍ عليّ[٢] ، وإني لأدعو الله له بالتسديد والتوفيق في الليل والنهار ، في كلام كثير غير هذا ، فقال ابن الكلبي : قد أمرني أمير المؤمنين أن أحلِفك ! قال : فأحلفه بالطلاق ثلاثاً : أن ما عنده طَلِبَةُ أمير المؤمنين ! قال : وفتشوا منزل أبي عبد الله ، والسربَ ، والغُرف ، والسطوح ، وفتشوا تابوت الكتب ، وفتشوا النساء والمنازل ، فلم يروا شيئاً ، ولم يحسّوا بشيء ، وردَّ الله الذين كفروا بغيظهم ، فكتب بذلك إلى المتوكل ، فوقع منه موقعاً حسناً ، وعلم أن أبا عبدالله مكذوب عليه ، وكان الذي دسّ عليه رجل من أهل البدع ، ولم يَمُتْ حتى بَيَّن اللهُ أمرَه للمسلمين ، وهو ابن الثَّلْجي[٢] .

---

(١) يشير إلى حديث عبادة بن الصامت في صحيح مسلم ٢ : ٨٦ : « بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة في العسر واليسر ، والمنشط والمكره ، وعلى أثرة علينا ، وعلى أن لا ننازع الأمر أهله ، وعلى أن نقول بالحق أينما كنا ، لا نخاف في الله لومة لائم » . وسيأتي في المسند بروايات أخر (ج ٥ ص ٣١٤ ، ٣١٦ ، ٣١٩ ، ٣٣١ ح) .

(٢) هو محمد بن شجاع أبو عبد الله بن الثلجي الفقيه ، قال ابن عدي : « كان يضع الحديث في التشبيه ، ينسبها إلى أصحاب الحديث ، يسابهم بذلك » ! وقال الأزدي : « كذاب ، لا تحل الرواية عنه لسوء مذهبه وزيغه عن الدين » . مات في ذي الحجة سنة ٢٦٦ . وله ترجمة في تاريخ بغداد ٥ : ٣٥٠ — ٣٥٢ والميزان ٣ : ٧١ — ٧٢ والتهذيب ٩ : ٢٢٠ — ٢٢١ والشذرات ٢ : ١٥١ .

فلما كان بعد أيام بينا نحن جلوس بباب الدار إذا يعقوبُ أحدُ حجّاب المتوكل قد جاء ، فاستأذن على أبي عبد الله ، فدخل ودخل أبي وأنا ومع بعض غلمانه بَدْرةٌ على بغل ، ومعه كتاب المتوكل ، فقرأه على أبي عبد الله : إنه صح عند أمير المؤمنين براءةُ ساحتك ، وقد وجّه إليك بهذا المال تستعين به ، فأبى أن يقبله ، فقال : مالي إليه حاجة فقال : يا أبا عبد الله ، اقبل من أمير المؤمنين ما أمرك به ، فإن هذا خير لك عنده ، فاقبلْ ولا تَرُدَّه ، فإنك إن رددته خفتُ أن يَظنَّ بك سوءا ، فحينئذ قبلها، فلما خرج قال : يا أبا علي ، قلت : لبيك ، قال: ارفع هذه الإِجّانةَ وضَعْها ، يعني البدرة ، تحتها ، فوضعتها وخرجنا ، فلما كان من الليل إذا أمُّ ولدِ أبي عبد الله تدقّ علينا الحائط ، فقلت لها : مالكِ ؟ قالت : مولاي يدعو عمّه ، فأعلمتُ أبي ، وخرجنا فدخلنا على أبي عبد الله ، وذلك في جوف الليل ، فقال : يا عَمّ ، ما أخذني النومُ هذه الليلة ، فقال له أبي : ولِمَ ؟ قال : لهذا المال ، وجعل يتوجّع لأخذه ، وجعل أبي يُسكِّتُهُ ويسهِّل عليه ، فقال : حتى تصبحَ وترى فيه رأيك ، فإن هذا ليل ، والناس في منازلهم ، فأمسكَ وخرجنا ، فلما كان في السحر وجّه إلى عبدوس بن مالك والحسن بن البزّار فحضرا ، وحضر جماعة ، منهم هرون الحمّال ، وأحمد بن مَنيع ، وابنُ الدَّوْرَقي ، وأنا ، وأبي ، وصالح ، وعبد الله ، فجعلنا نكتب من يذكرونه من أهل السّتر والصلاح ببغدادَ والكوفة ، فوجّه منها إلى أبي سعيد الأشجّ ، وإلى أبي كُرَيب ، وإلى من ذكر من أهل العلم والسنة ، ممن يعلمون أنه محتاج ، ففرقها كلَّها ، ما بين الخمسين إلى المائة والمائتين، فما بقي في الكيس درهم ، ثم تصدق بالكيس على مسكين .

فلما كان بعد ذلك مات إسحق بن إبرهيم وابنه محمد ، ووليَ بغدادُ عبد الله بن إسحق ، فجاء رسوله إلى أبي عبد الله ، فذهب إليه ، فقرأ عليه كتاب المتوكل، فقال له : يأمرك بالخروج ، فقال : أنا شيخ ضعيف عليل ، فكتب عبد الله بما ردَّ عليه ، فورد جوابُ الكتاب بأن أمير المؤمنين يأمره بالخروج ، فوجّه عبد الله

جنوده فباتوا على بابنا أياماً ؛ حتى تهيأ أبو عبد الله للخروج ، فخرج وخرج صالح وعبد الله وأبي ، زُمَيْلَةً[١] .

قال صالح : كان حَمْل أبي إلى المتوكل سنة سبع وثلاثين ومائتين ، ثم عاش إلى سنة إحدى وأربعين ، فكان قلَّ يومٌ يمضي إلا ورسوله المتوكل يأتيه .

قال حنبل في حديثه : وقال أبي : ارجع ، فرجعت ، فأخبرني أبي قال : لما دخلنا إلى العسكر إذا نحن بموكب عظيم مقبل ، فلما حاذى بنا قالوا : هذا وصيفٌ ، وإذا فارس قد أقبل ، فقال لأحمد : الأميرُ وصيف يقرئك السلام ويقول لك : إن الله قد أمكنك من عدوك ، يعني ابن أبي دؤاد ، وأمير المؤمنين يَقبلُ منك ، فلا تَدَعْ شيئاً إلا تكلمت به ، فما ردَّ عليه أبو عبد الله شيئاً ، وجعلت أنا أدعو لأمير المؤمنين ، ودعوتُ لوصيف ، ومضينا ، فأنزلنا في دار التياخ ، ولم يعلم أبو عبد الله ، فسأل بعد ذلك : لمن هذه الدار ؟ قالوا : هذه دار التيَّاخ ، فقال : حوِّلوني ، اكتروا لي داراً ، قالوا : هذه دار أنزلكها أميرُ المؤمنين ، قال : لا أبيت ههنا ، قال أبي : فلم نزل حتى اكترينا له داراً ، وكانت تأتينا في كل يوم مائدة فيها ألوان يأمر بها المتوكلُ والفاكهة والثلجُ وغير ذلك ، فما نظر إليها أبو عبد الله ؛ ولا ذاق منها شيئاً ، وكانت نفقة المائدة كل يوم مائةً وعشرين درهماً ، وكان يحيى بن خاقانَ وابنه عبيد الله وعليّ بن الجهم يأتون أبا عبد الله ، ويختلفون إليه برسالة المتوكل ، ودامت العلة بأبي عبد الله ، وضعف ضعفاً شديداً ، وكان يواصل ، فمكث ثمانية أيام لا يأكل ولا يشرب ، فلما كان في اليوم الثامن دخلتُ عليه ، وقد كاد أن يَطْفأ ، فقلت : يا أبا عبد الله ، ابنُ الزبير كان يواصل سبعةَ أيام ، وهذا لك اليوم ثمانية أيام ، قال : إني مطيق ، قلت : بحقي عليك ؟ قال : فإني أفعل ، فأتيته بسَويق فشرب ، ووجه إليه المتوكل بمال عظيم فردَّه ، فقال له عُبيد الله بن يحيى : فإن أمير المؤمنين يأمرك أن تدفعها إلى ولدك وأهلك ، قال : هم مستغنون ، فردها عليه ، فأخذها عبيد الله

---

(١) الزملة ، بضم الزاي وسكون الميم : الرفقة . فالظاهر أن هذا تصغيرها .

فقسمها على ولده وأهله ، ثم أجرى المتوكل على أهله وولده أربعة آلاف في كل شهر ، فبعث إليه أبو عبد الله : إنهم في كفاية ، وليست بهم حاجة ، فبعث إليه المتوكل : إنما هذا لولدك ، مالك ولهذا ؟ فأمسك أبو عبد الله ، فلم يزل يجري علينا حتى مات المتوكل .

وجرى بين أبي عبد الله و بين أبي في ذلك كلام كثير ، وقال : يا عمّ ، ما بقي من أعمارنا ؟ كأنك بالأمر قد نزل بنا ، فاللهَ اللهَ ، فإن أولادنا إنما يريدون يتأكّلون بنا ، وإنما هي أيام قلائل ، لو كشف للعبد عما قد حجب عنه لعرف ماهو عليه من خير أو شر ، صبر قليل ، وثواب طويل ، إنما هذه فتنة ، قال أبي : فقلت: أرجو أن يؤمنك الله مما تحذر ، قال : فكيف وأنتم لا تتركون طعامهم ولاجوائزهم؟ لو تركتموها لتركوكم ، وقال : ما ننتظر؟ إنما هو الموت ، فإما إلى جنة ، وإما إلى نار ، فطوبى لمن قدم على خير ، قال أبي : فقلت له : أليس قد أمِرْتَ ما جاءك من هذا المال من غير مسألة ولا إشراف نفس أن تأخذه ؟ قال : قد أخذتَ مرةً بلا إشراف نفس ، فالثانية والثالثة ! فما بال نفسك ألم تستشرف ؟ فقلتُ : ألم يأخذ ابن عمر وابن عباس ؟ فقال . ما هذا وذاك ! ! وقال : لو أعلم أن هذا المال يؤخذ من وجهه ولا يكون فيه ظلم ولا حيف لم أُبال .

قال حنبل : فلما طالت علةُ أبي عبد الله كان المتوكل يبعث بابن ماسَوَيْهِ المُتَطبِّب ، فيصف له الأدوية ، فلا يتعالج ، ويدخل المتطبب على المتوكل ، فقال : يا أمير المؤمنين ، أحمد ليست به علة في بدنه ، إنما هو من قلة الطعام والصيام والعبادة ، فسكت المتوكل .

وبلغ أمّ المتوكل خبرُ أبي عبد الله، فقالت لابنها : أشتهي أن أرى هذا الرجل، فوجّه المتوكل إلى أبي عبد الله يسأله أن يدخل على ابنه المعتزّ ويسلمَ عليه ويدعوَ له ، ويجعله في حجره ، فامتنع أبو عبد الله من ذلك ، ثم أجاب رجاء أن يُطْلَقَ

وينحدر إلى بغداد . فوجّه إليه المتوكلُ خلفَه ، وأتوه بدابة يركبها إلى المعتز فامتنع ، وكانت عليها ميثَرَةُ نُمورٍ ، فقُدِّم إليه بغل لرجل من التجار فركبه ، وجلس المتوكل مع أمّه في مجلسٍ من المكان ، وعلى المجلس سِتْر رقيق ، فدخل أبو عبد الله على المعتزّ ، ونظر إليه المتوكلُ وأمه ، فلما رأته قالت : يا بُنيّ ، اللهَ اللهَ في هذا الرجل ، فليس هذا ممن يريد ما عندكم ، ولا المصلحة أن تحبسه عن منزله ، فأْذنْ فليذهب ، فدخل أبو عبد الله على المعتزّ ، فقال : السلام عليكم ، وجلس ولم يسلم عليه بالإمْرَة ، قال : فسمعت أبا عبد الله بعد ذلك ببغداد يقول : لما دخلت عليه وجلست قال مؤدِّب الصبيّ : أصلح الله الأميرَ ، هذا الذي أمره أمير المؤمنين يؤدِّبُك ويعلمك ، فردّ عليه الغلام ، وقال : إن علمني شيئاً تعلمته ! قال أبو عبد الله : فعجبت من ذكائه وجوابه على صغره ، وكان صغيراً .

قال . ودامت علةُ أبي عبد الله ، وبلغ الخليفة ما هو فيه ، وكلمه يحيى بن خاقان أيضاً ، وأخبره أنه رجل لا يريد الدنيا ، فأذن له في الانصراف ، فجاء عبيد الله بن يحيى وقت العصر ، فقال : إن أمير المؤمنين قد أذن لك ، وأمرَ أن تُفرش لك حَرّاقة تنحدرُ فيها[1] ، فقال أبو عبد الله : اطلبوا لي زورقاً فأنحدرَ فيه الساعةَ ، فطلبوا له زورقاً فانحدر فيه من ساعته .

قال حنبل : فما علمنا بقدومه ، حتى قيل لي : إنه قد وافى ، فاستقبلته بناحية القطيعة ، وقد خرج من الزورق ، فمشيت معه ، فقال لي تقدمْ لا يراك الناسُ فيعرفوني ، فتقدمت بين يديه حتى وصل إلى المنزل ، فلما دخل ألقى نفسه على قفاه من التعب والعَياء .

وكان في حياته ربما استعار الشيْ من منزلنا ومنزل ولده ، فلما صار إلينا من مال السلطان ما صار ، امتنع من ذلك ، حتى لقد وُصف له في علته قرعة تُشْوى ،

---

(١) الحراقة بفتح الحاء وتشديد الراء : السفينة الخفيفة ، وكانت هذه السفن بالبصرة .

ويُؤخذ ماؤها ، فلما جاؤوا بالقرعة ، قال بعض من حضر : اجعلوها في تنُّورٍ ، يعني في دار صالح ، فإنهم قد خبزوا ، فقال بيده : لا . ومثل هذا كثير .

وقد ذكر صالح بن أحمد قصة خروج أبيه إلى العسكر ورجوعه وتفتيش بيوتهم على العلوي ، ثم ورود يعقوب َ قَرْقَرَةَ ومعه العشرة الآلاف، وأن بعضها كان مائتي دينار ، والباقي دراهم ، قال : فجئت بإجانة خضراء فأكببتها على البَدْرَة ، فلما كان عند المغرب قال : يا صالح ، خذ هذا صيِّره عندك، فصيرته عند رأسي فوق البيت، فلما كان سَحَرٌ إذا هو ينادي : يا صالح ، فقمتُ وصعدت إليه ، فقال : ما نمت ، قلت : لِمَ يا أبَهْ ؟ فجعل يبكي ، وقال : سلمتُ من هؤلاء ، حتى إذا كان في آخر عمري بُليت بهم ، قد عزمت عليك أن تفرّق هذا الشيء إذا أصبحتَ ، فقلت : ذاكَ إليك ، فلما أصبح جاءه الحسن بن البزّار ، فقال : جئني يا صالح بميزانٍ ، وَجِّهوا إلى أبناء المهاجرين والأنصار ، ثم وجّه إلى فلان حتى يفرق في ناحيته ، وإلى فلان ، حتى فرقها كلَّها ، ونحن في حالةٍ اللهُ بها عليم ، فجاءني ابنٌ لي فقال : يا أبَهْ ، أعطني درهماً ، فأخرجت قطعةً فأعطيته ، فكتب صاحبُ البريد : إنه تصدق بالدراهم في يومه حتى تصدق بالكيس ، قال علي بن الجهم : فقلت : يا أمير المؤمنين ، قد تصدق بها وعَلِمَ الناس أنه قد قبل منك ، ما يصنع أحمد بالمال ؟ ! وإنما قوته رغيفٌ ، قال : فقال لي : صدقت يا علي .

قال صالح : ثم أُخرج أبي ليلاً ومعنا حُرّاس معهم النفاطات ، فلما أصبح وأضاء الفجر قال لي : ياصالح ، معك دراهم ؟ قلت : نعم ، قال : أعطهم ، فلما أصبحنا جعل يعقوبُ يسير معه ، فقال له : يا أبا عبد الله ، ابن الثلجي بلغني أنه كان يذكرك ، فقال له : يا أبا يوسف ، سل الله العافية ، فقال له : يا أبا عبد الله ، تريد أن نؤدّيَ عنك رسالة إلى أمير المؤمنين ؟ فسكت ، فقال : إن عبد الله بن إسحق

أخبرني أن الوابصي[١] قال له : إني أشهد عليه أنه قال : إن أحمد يعبُدُ ماني !
فقال : يا أبا يوسف ، يكفي اللهُ ، فغضب يعقوب والتفت إليّ فقال: ما رأيت أعجب مما نحن فيه ، أسأله أن يطلق لي كلمةً أُخبرُ أمير المؤمنين فلا يفعل ! !

قال : ووجّه يعقوب إلى المتوكل بما عمل ، ودخلنا العسكر ، وأبي منكسُ الرأس ورأسه مغطًّى ، فقال له يعقوب : اكشف رأسك يا أبا عبد الله ، فكشفه ، ثم جاء وصيف يريدُ الدارَ ، ووجّه إليه بعد ما جاز بيحيى بن هَرْثَمة فقال: يُقرئك أميرُ المؤمنين السلامَ ، ويقول : الحمد لله الذي لم يشمّتْ بك أهلَ البدع ، قد علمتَ ما كان من حال ابن أبي دؤاد ، فينبغي أن تتكلم بما يجب لله ، ومضى يحيى ، وأُنزل أبي دارَ إيتاخ ، فجاء عليّ بن الجهم وقال : قد أمر لكم أمير المؤمنين بعشرة آلاف مكانَ تلك التي فرّقها ، وأمر أن لا يُعلم شيخُكم بذلك فيغتمّ ، ثم جاءه محمد بن معاوية فقال : إن أمير المؤمنين يكثر ذكرك ، ويقول : يقيم ههنا يحدِّث ، فقال: أنا ضعيف .

ثم صار إليه يحيى بن خاقان فقال : يا أبا عبد الله ، قد أمر أمير المؤمنين أن أصيرَ إليك لتركب إلى ابنه أبي عبد الله ، يعني المعتز ، ثم قال لي : قد أمرني أمير المؤمنين يُجرَى عليك وعلى قراباتك أربعةُ آلاف درهم تفرقها عليهم ، ثم عاد يحيى من الغد فقال : يا أبا عبد الله ، تركب ؟ قال : ذاك إليكم ، ولبس إزاره وخفّه، وكان خفه له عنده نحو من خمسة عشر عاماً ، قد رُقع برقاع عدة ، فأشار يحيى أن يَلبس قلنسوة ، قلت : ما له قلنسوة ، إلى أن قال : فدخل دار المعتز ، وكان قاعداً على دكان في الدار ، فلما صعد الدكان قعد ، فقال له يحيى : يا أبا عبد الله، إن أمير المؤمنين جاء بك ليُسَرَّ بقربك ويُصيِّر أبا عبد الله ابنَه في حجرك ، فأخبرني بعض الخدم

(١) هو عبد السلام بن عبد الرحمن بن صخر ، من ولد وابصة بن معبد ، كان يتولى قضاء بغداد ، مات سنة ٢٤٩ . له ترجمة في تاريخ بغداد ١٤ : ٥٢ - ٥٣ والتهذيب ٦ : ٣٢٢ - ٣٢٣ .

أن المتوكل كان قاعداً وراء سِتْرٍ ، فلما دخل أبي الدارَ قال لأمه : يا أُمَّهْ ، قد نارت الدار ، ثم جاء خادم بمنديل ، فأخذ يحيى المنديل ، وذكر قصةً في إلباسه القميص والطيلسان والقلنسوة ، وهو لا يحرك يده ثم انصرف .

وكانوا قد تحدثوا أنه يخلع عليه سواداً، فلما صار إلى الدار نزع الثياب، ثم جعل يبكي ، فقال : سلمتُ من هؤلاء منذ ستين سنةً ، حتى إذا كان في آخر عمري بُليت بهم ! ما أحسبني سلمتُ من دخولي على هذا الغلام ، فكيف بمن يجب عليَّ نصحه من وقت تقع عيني عليه إلى أن أخرج من عنده ؟ ! يا صالح ، وجِّه بهذه الثياب إلى بغداد تباع و يتصدق بثمنها،ولا يشتري أحد منكم منها شيئاً، فوجهت بها إلى يعقوب بن بُخْتان[1] فباعها وفرق ثمنها ، و بقيت عندي القلنسوة .

قال : ومكث خمسة عشر يوماً يفطر في كل ثلاث على ثُمُنْ سَوِيق ، ثم جعل بعد ذلك يفطر ليلةً على رغيف وليلةً لا يفطر ، وكان إذا جيء بالمائدة توضع بالدهليز لئلاَّ يراها ، فيأ كلُ من حضر،فكان إذا أجهدَه الحرُّ بلَّ خرقةً فيضعُها على صدره ، وفي كل يوم يوجه إليه بابن ما سَوَيْه ، فينظر إليه و يقول : يا أبا عبد الله ، أنا أميلُ إليك و إلى أصحابك ، وما بِه علة إلا الضعف وقلةُ الرِّزْ[2] .

إلى أن قال : وجعل يعقوب وغِياث يصيران إليه ، و يقولان له : يقول لك أمير المؤمنين : ما تقول في ابن أبي دؤاد وفي ماله؟ فلا يجيب في ذلك بشيء ، وجعل يعقوبُ و يحيى يخبراه[3] بما يحدث في أمر ابن أبي دؤاد في كل يوم ، ثم أُحدر إلى

---

(١) هو يعقوب بن إسحق بن بختان ، نسب هنا إلى جده، وهو من أصحاب أحمد، وكان أحد الصالحين الثقات ، له ترجمة في طبقات الحنابلة لابن أبي يعلى ٢٧٦ وتاريخ بغداد ١٤ : ٢٨٠ .

(٢) الرز ، بكسر الراء وتشديد الزاي : غمز الحدث وحركته في البطن للخروج حتى يحتاج صاحبه إلى دخول الخلاء .

(٣) كذا في الأصل ، وله وجه .

بغداد بعد ما أشهد عليه ببيع ضِيَاعه . وكان ربما صار إليه يحيى بن خاقان وهو يصلي ، فيجلس في الدهليز حتى يفرغ .

وأمر المتوكلُ أن يُشترى لنا دار ، فقال : يا صالح ! قلت : لبيك ، قال : لئن أقررتَ لهم بشراء دار لتكوننَّ القطيعةُ بيني و بينكم ، إنما يريدون أن يصيّروا هذا البلدَ لي مأوًى ومسكناً ، فلم نزل ندْفع شراء الدار حتى اندفع .

وجَعَلتْ رسل المتوكل تأتيه يسألونه عن خبره ، ويصيرون إليه فيقولون : هو ضعيف ، وفي خلال ذلك يقولون : يا أبا عبد الله ، لا بد من أن يراك ، وجاءه يعقوب فقال : يا أبا عبد الله ، أمير المؤمنين مشتاق إليك ويقول : انظرْ يوماً تصير فيه أي يوم هو حتى أعرفه ؟ فقال : ذاك إليكم ، فقال : يوم الأربعاء يومٌ خالي ، وخرج يعقوب ، فلما كان من الغد جاء فقال : البشرى يا أبا عبد الله ، أميرُ المؤمنين يقرأ عليك السلام ويقول : قد أعفيتُك عن لبس السواد والركوب إلى ولاة العهود وإلى الدار ، فإن شئتَ فالبس القطن ، وإن شئت فالبس الصوف ، فجعل يحمد الله على ذلك .

ثم قال يعقوب : إن لي ابناً وأنا به مُعْجَب ، وإن له من قلبي موقعاً ، فأحبُّ أن تحدّثه بأحاديثَ ، فسكت ، فلما خرج قال : أتراه لا يرى ما أنا فيه !

وكان يختم من جمعة إلى جمعة ، وإذا ختم دعا ، فيدعو ونؤمن ، فلما كان غداة الجمعة وجّه إلي وإلى أخي ، فلما ختم جعل يدعو ونحن نؤمن ، فلما فرغ جعل يقول : أستخيرُ الله ، مرات ، فجعلت أقول : ما يريد ، ثم قال : إني أعطي اللهَ عهداً إن عهده كان مسؤولاً ، وقال الله تعالى (يأيها الذين آمنوا أوفوا بالعقود) أني لا أحدّث حديثَ تمام أبداً حتى ألقى الله ، ولا أستثني منكم أحداً ، فخرجنا وجاء عليّ بن الجهم فأخبرناه ، فقال : إنا لله وإنا إليه راجعون ، وأخبر المتوكل بذلك ، وقال : إنما يريدون أحدّثُ ويكون هذا البلد حبْسي ، وإنما كان سبب الذين

أقاموا بهذا البلد لما أعطوا فقبلوا وأمروا فحدّثوا . وجعل أبي يقول : والله لقد تمنيت الموت في الأمر الذي كان ، وإني لأتمنى الموتَ في هذا ، وذلك أن هذا فتنة الدنيا ، وذلك كان فتنةَ الدين ، ثم جعل يضم أصابع يده ويقول : لو كانت نفسي في يدي لأرسلتها ، ثم يفتح أصابعه .

وكان المتوكل يوجه في كل وقت يسأله عن حاله . وكان في خلال ذلك يأمر لنا بالمال ، ويقول : يُوصل إليهم ولا يُعلم شيخُهم فيغتمّ ، ما يريد منهم ؟ إن كان هو لا يريد الدنيا فلِمَ يمنعهم ؟ !

وقالوا للمتوكل : إنه لا يأكل من طعامك ، ولا يجلس على فراشك ، ويحرم الذي تشرب ! فقال لهم : لو نشر المعتصم ، وقال فيه شيئاً لم أقبل منه .

قال صالح : ثم انحدرت إلى بغداد ، وخلفت عبد الله عنده ، فإذا عبدُ الله قد قَدم وجاء بثيابي التي كانت عنده ، فقلت : ما جاء بك ؟ فقال : قال لي انحدر ، وقل لصالح : لا تخرج فأنتم كنتم آفتي ، والله لو استقبلت من أمري ما استدبرت ما أخرجت واحداً منكم معي ، لولاكم لمن كانت توضع هذه المائدة ؟ ولمن كانت تفرش هذه الفرش ، وتجري الأمراء ؟ ! فكتبت إليه أعلمه ما قال لي عبد الله ، فكتب إليّ بخطه : « أحسن الله عافيتك ، ودفع عنك كل مكروه ومحذور ، الذي حملني على الكتاب إليك الذي قلتُ لعبد الله لا يأتيني منكم أحد رجاء أن ينقطع ذكري ويَخْمُد ، إذا كنتم ههنا فشا ذكري ، وكان يجتمع إليكم قوم ينقلون أخبارنا ، ولم يكن إلا خير ، فإن أقمتَ فلم تأتني أنت ولا أخوك فهو رضائي ، ولا تجعل في نفسك إلا خيراً ، والسلام عليك ورحمة الله » .

قال : ولما خرجنا من العسكر رفعت المائدة والفرش ، وكل ما أقيم لنا ، ثم ذكر صالح كتاب وصيته .

ثم قال : وبعث إليه المتوكل بألف دينار ليقسمها ، فجاء علي بن الجهم في

جوف الليل ، فأخبره بأنه يهيئ له حرّاقة ينحدر فيها ، ثم جاء عبيد الله ومعه ألف دينار ، فقال : إن أمير المؤمنين قد أذنَ لك ، وقد أمر لك بهذه ، فقال : قد أعفاني أمير المؤمنين مما أكره ، فردها وقال : أنا رقيق على البرد والظهر ، أُرفق بي فكتب له جواز ، وكَتب إلى محمد بن عبد الله في بره وتعاهده ، فقدم علينا .

ثم قال بعد قليل : يا صالح ، قلت : لبيك ، قال : أُحبُّ أن تدع هذا الرزق ، فإنما تأخذونه بسببي ، فسكت ، فقال : مالك ؟ قلت : أكره أن أعطيك شيئاً بلساني وأُخالف إلى غيره ، وليس في القوم أكثر عيالاً مني ولا أعذر ، وقد كنت أشكو إليك ، وتقول أمرك منعقد بأمري ، ولعل الله أن يحل عني هذه العقدة ، وقد كنت تدعو لي ، فأرجو أن يكون الله قد استجاب لك ، فقال : والله لا تفعل ، فقلت : لا ، فقال : لم ؟ فعَل الله بك وفعَل !

ثم ذكر قصةً في دخول عبد الله عليه وقوله له وجوابه له ، ثم دخول عمه عليه وإنكاره للأخذ ، إلى أن قال : فهجرَنا ، وسدَّ الأبواب بيننا وبينه ، وتحامَى منازلنا أن يدخل منا إلى منزله شيء ، ثم أخبر بأخذ عمه ، فقال : نافقتني وكَذَبتني ، ثم هجره ، وترك الصلاة في المسجد وخرج إلى مسجد خارج نصلي فيه .

ثم ذكر قصةً في دعائه صالحاً ومعاتبته في ذلك ، ثم في كِتْبَته إلى يحيى بن خاقان ليترك معونةَ أولاده ، وبلوغ الخبر إلى المتوكل ، فأمر بحمل ما اجتمع لهم في عشرة أشهر ، وهو أربعون ألف درهم ، إليهم ، وأنه أُخبر بذلك ، فسكت قليلاً ، وضرب بذقنه على صدره ، ثم رفع رأسه ، فقال : ما حيلتي أن أردتُ أمراً وأراد الله أمراً .

قال أبو الفضل صالح : وكان رسول المتوكل يأتي أبي يبلغه السلام ويسأله عن حاله ، فتأخذه نفضة حتى نُدَثِّرَه ، ثم يقول : والله لو أن نفسي في يدي لأرسلتها .

وجاء رسول المتوكل إلى أبي يقول : لو سلِمَ أحد من الناس سلمتَ ، رَفع رجل إليّ أن علوياً قدم من خراسان ، وأنك وجهت إليه من يلقاه ، وقد حبستُ الرجل

وأردت ضربه ، فكرهت أن تغتمّ فمرّ فيه ، قال : هذا باطل ، يخلى سبيله .

ثم ذكر قصةً في قدوم المتوكل بغداد ، وإشارته على صالح بأن لا يذهب إليهم ، ثم في مجيء يحيى بن خاقان من عند المتوكل ، وما كان من احترامه ومجيئه بألف دينار فيفرقها ، وقوله : قد أعفاني أمير المؤمنين من كل ما أكره ، وفي توجيه محمد بن عبد الله بن طاهر إليه ليحضره ، وامتناعه من حضوره ، وقوله : أنا رجل لم أخالط السلطان ، وقد أعفاني أمير المؤمنين مما أكره .

قال : وكان قد أدمن الصوم لما قدم ، وجعل لا يأكل الدّسَم ، وكان قبل ذلك يُشتَرى له الشحم بدرهم فيأكل منه شهراً !! فترك أكل الشحم وأدمن الصوم والعملَ ، فتوهمت أنه قد كان جعل على نفسه إن سلم يفعل ذلك .

وقال الخلال أبو بكر : حدثني محمد بن الحسين أن أبا بكر المرّوذي حدثهم : كان أبو عبد الله بالعسكر يقول : انظر هل تجد لي ماء الباقلاّ ؟ فكنت ربما بلّلت خبزةً بالماء فيأكلها بالملح ، وربما أنه منذ دخلنا العسكر إلى أن خرجنا ما ذاق طبيخاً ولا دسماً .

وعن المروذي قال : أنبهني أبو عبد الله ذات ليلة . وكان قد واصل ، فإذا هو قاعد ، فقال : هو ذا يُدارُ بي من الجوع ، فأطعمني شيئاً ، فجئته بأقلّ من رغيف فأكله ، قال : لولا أني أخاف العون على نفسي ما أكلت . وكان يقوم من فراشه إلى المخرج ، فيقعد يستريح من الضعف من الجوع ، وحتى إن كنت لأبلُّ الخرقة فيلفها على وجهه ، لترجع إليه نفسه ، حتى أوصى من الضعف من غير مرض ، فسمعته يقول عند وصيته ، ونحن بالعسكر ، وأشهدَ على وصيته : « هذا ما أوصى به أحمد بن محمد ، أوصى أنه يشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأن محمداً عبده ورسوله » ، وذكر ما يأتي :

قال عبد الله بن أحمد بن حنبل : مكث أبي بالعسكر عند الخليفة ستة عشر

يوماً ، ما ذاق شيئاً إلا مقدار ربع سويق ، ورأيت ما في عينيه قد دخلا في حدقتيه .

وقال صالح بن أحمد : وأوصى أبي بالعسكر هذه الوصية :

« بسم الله الرحمن الرحيم : هذا ما أوصى به أحمد بن محمد بن حنبل ، أوصى أنه يشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأن محمداً عبده ورسوله ، أرسله بالهدى ودين الحق ، ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون ، وأوصى من أطاعه من أهله وقرابته أن يعبدوا الله في العابدين ، ويحمدوه في الحامدين ، وأن ينصحوا لجماعة المسلمين ، وأوصي أني رضيتُ بالله ربًّا وبالإسلام ديناً وبمحمد نبيًّا ، وأوصى أن لعبد الله بن محمد المعروف بفُوارن عليَّ نحواً من خمسين ديناراً ، وهو مصدَّق فيما قال ، فيُقضَى ماله عليَّ من غلة الدار إن شاء الله تعالى ، فإذا استوفى أُعطي ولدُ صالحٍ وعبد الله ابنَيْ أحمد بن محمد بن حنبل ، كلٌّ ذكر وأنثى عشرة دراهم ، بعد وفاء مال أبي محمد ، شهد أبو يوسف وصالح وعبد الله ابنا أحمد » .

أُنبئتُ عمن سمع أبا علي الحداد أخبرنا أبو نُعيم في الحلية [١] حدثنا سليمان بن أحمد حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال : كتب عُبيد الله بن يحيى إلى أبي يخبره أن أمير المؤمنين أمرني أن أكتب إليك أسألك عن أمر القرآن ، لا مسألة امتحان ، ولكن مسألة معرفة وتبصرة . فأملى عليَّ أبي رحمه الله إلى عبيد الله بن يحيي ، وحدي ما معي أحد :

« بسم الله الرحمن الرحيم ، أحسن الله عاقبتَك أبا الحسن في الأمور كلها ، ودَفع عنك مكاره الدنيا والآخرة برحمته . قد كتبتُ إليك رضي الله عنك بالذي سأل عنه أمير المؤمنين بأمر القرآن ، بما حضرني ، وإني أسأل الله أن يديم توفيق أمير المؤمنين ، فقد كان الناس في خوض من الباطل واختلاف شديد ينغمسون فيه ،

---

(١) هي بنصها في الحلية لأبي نعيم ٩ : ٢١٦ — ٢١٩ ، ورواها ابن الجوزي في مناقب أحمد ٣٧٧ — ٣٧٩ بإسناده لأبي نعيم ، ولكنه اختصرها ، ولم يسق نصها كاملا .

حتى أفضت الخلافة إلى أمير المؤمنين ، فنفى الله بأمير المؤمنين كلَّ بدعة ، وانجلى عن الناس ما كانوا فيه من الذل وضيق المحابس[(١)] ، فصرف الله ذلك كله ، وذهب به بأمير المؤمنين ، ووقع ذلك من المسلمين موقعاً عظيماً ، ودعوا الله لأمير المؤمنين ، [وأسأل الله أن يستجيب في أمير المؤمنين صالح الدعاء ، وأن يتم ذلك لأمير المؤمنين[(٢)]] ، وأن يزيد في نيته ، وأن يعينه على ما هو عليه ، فقد ذكر عن عبد الله بن عباس أنه قال : لا تضربوا كتاب الله بعضه ببعض ، فإن ذلك يوقع الشك في قلوبكم ، وذكر عن عبد الله بن عمرو أن نفراً كانوا جلوساً بباب النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال بعضهم : ألم يقل الله كذا ؟ وقال بعضهم: ألم يقل الله كذا؟ فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج كأنما فقئ في وجهه حبُّ الرمان ، فقال : بهذا أمرتم ، أن تضربوا كتاب الله بعضَه ببعض ؟ إنما ضلت الأمم قبلكم في مثل هذا ، إنكم لستم مما ههنا في شيء ، أنظروا الذي أُمرتم به فاعملوا به ، وانظروا الذي نُهيتم عنه فانتهوا عنه . وروي عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه قال : مراء في القرآن كفرٌ . وري عن أبي جهم ، رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : لا تماروا في القرآن ، فإن مراء فيه كفر . وقال ابن عباس : قدم على عمر بن الخطاب رجل ، فجعل عمر يسأله عن الناس ، فقال : يا أمير المؤمنين ، قد قرأ القرآنَ منهم كذا وكذا ، فقال ابن عباس : فقلتُ : والله ما أحب أن يتسارعوا يومَهم هذا في القرآن هذه المسارعة ، قال : فزَبرني عمر ، وقال : مَهْ ، فانطلقت إلى منزلي مكتئباً حزيناً ، فبينا أنا كذلك إذ أتاني رجل فقال : أجب أمير المؤمنين ، فخرجت فإذا هو بالباب ينتظرني ، فأخذ بيدي فخلا بي ، فقال : ما الذي كرهتَ ؟ قلت : يا أمير المؤمنين ، متى يتسارعوا هذه المسارعة يحتقّوا[(٣)] ، ومتى ما يحتقّوا

(١) في الحلية « وضيق المجالس » وما هنا موافق لابن الجوزي .

(٢) الزيادة من الحلية وابن الجوزي ، وهي مهمة لتمام الكلام .

(٣) يحتقّوا : يقول كل منهم : الحق في يدي ومعي .

يختصموا ، ومتى ما يختصموا يختلفوا ، ومتى ما يختلفوا يقتتلوا ، قال : لله أبوك ، والله إن كنتُ لأكتمها الناسَ حتى جئتَ بها . ورُوي عن جابر قال : كان النبي صلى الله عليه يعرض نفسَه على الناس بالموقف فيقول : هل من رجل يحملني إلى قومه ، فإن قريشاً قد منعوني أن أبلغ كلام ربي . ورُوي عن جُبَير بن نُفَير قال رسول الله صلى الله عليه : إنكم لن ترجعوا إلى الله بشيء أفضلَ مما خرج منه ؟ يعني القرآن . ورُوي عن ابن مسعود أنه قال : جردوا القرآن ولا تكتبوا فيه شيئاً إلا كلام الله عز وجل . ورُوي عن عمر بن الخطاب أنه قال : إن هذا القرآن كلام الله ، فضعوه مواضعَه . وقال رجل للحسن البصري : يا أبا سعيد ، إني إذا قرأت كتاب الله وتدبرتُه كدت أن آيسَ[1] وينقطع رجائي ، فقال: إن القرآن كلام الله ، وأعمال ابن آدم إلى الضعف والتقصير، فاعمل وأبشر . وقال فروة بن نوفل الأشجعي : كنت جاراً لخبّاب، وهو من أصحاب النبي صلى الله عليه، فخرجت معه يوماً من المسجد وهو آخذ بيدي ، فقال : يا هَنَاهْ ، تقرب إلى الله بما استطعتَ ، فإنك لن تتقرب إليه بشيء أحبّ إليه من كلامه . وقال رجل للحكم بن عُتيبة : ما حمل أهل الأهواء على هذا ؟ قال : الخصومات . وقال معاوية بن قُرّة ، وكان أبوه ممن أتى النبي صلى الله عليه : إياكم وهذه الخصومات ، فإنها تحبط الأعمال . وقال أبو قِلابة، وكان قد أدرك غير واحد من أصحاب رسول الله صلى الله عليه : لا تجالسوا أهل الأهواء ، أو قال : أصحاب الخصومات ، فإنه لا آمن أن يغمسوكم في ضلالتهم ، ويلبسوا عليكم بعضَ ما تعرفون . ودخل رجلان من أصحاب الأهواء على محمد بن سيرين، فقالا: يا أبا بكر نحدثك بحديث ؟ قال : لا ، قال : فنقرأ عليك آية ؟ قال : لا ، لَتَقُومَانِّ عني أو

---

(١) في اللسان : « قال الجوهري : أيست منه آيس يأساً . لغة في يئست منه أيأس يأساً ، ومصدرهما واحد » . ونقل أيضاً عن ابن سيدة قال : «أيست من الشيء مقلوب عن يئست ، وليس بلغة فيه » .

لأقومَنّهْ ، فقاما ، فقال بعض القوم : يا أبا بكر ، وما عليك أن يقرأي[1] عليك آية ؟ قال : إني خشيت أن يقرآ عليّ آية فيحرفانها ، فيقرّ ذلك في قلبي ، ولو أعلم أني أكون مثلي الساعة لتركتهما . وقال رجل من أهل البدع لأيوب السَّخْتياني : يا أبا بكر ، أسألك عن كلمة ؟ فولّى وهو يقول بيده : ولا نصف كلمة . وقال ابن طاوس لابنٍ له يكلمه رجل من أهل البدع : يا بني ، أدخل أصبعيك في أذنيك ، حتى لا تسمع ما يقول ، ثم قال : اشددْ اشددْ . وقال عمر بن عبد العزيز : من جعل دينه غرضٌ[2] للخصومات أكثر التنقّل . وقال إبرهيم النخعي : إن القوم لم يُدَّخَر عنهم شيء خُبِّئَ لكم لفضل عندكم . وكان الحسن رحمه الله يقول : شرّ داء خالط قلباً ، يعني الأهواء . وقال حذيفة بن اليمان : اتقوا الله وخذوا طريق من كان قبلكم ، والله لئن استقمتم لقد سَبقتم سبقاً بعيداً ، ولئن تركتموه يميناً وشمالاً لقد ضللتم ضلالاً بعيداً ، أو قال : مبيناً . قال أبي : وإنما تركت ذكر الأسانيد لما تقدم من اليمين التي قد حلفتُ بها مما قد علمه أمير المؤمنين ، لولا ذاك ذكرتُها بأسانيدها . وقد قال الله تعالى : (وإن أحد من المشركين استجارك فأجره حتى يسمع كلام الله) . وقال : (ألا له الخلق والأمر) فأخبر بالخلق ، ثم قال (والأمر) ، فأخبر أن الأمر غير الخلق . وقال عز وجل : (الرحمن . علم القرآن . خلق الإنسان علمه البيان) ، فأخبر أن القرآن من علمه . وقال تعالى : (ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم ، قل إن هدى الله هو الهدى ، ولئن اتبعت أهواءهم بعد الذي جاءك من العلم ما لك من الله من وليٍّ ولا نصير) . وقال : (ولئن أتيت الذين أُوتوا الكتاب بكل آية ما تبعوا قبلتك ، وما أنت بتابع قبلتهم ، وما بعضهم بتابع قبلة

---

(١) كذا في الأصل . وفي الحلية « أن يقرآ »

(٢) كذا بالأصل ، رسم المنصوب المنون بغير ألف كرسم المرفوع ، وهو جائز ، انظر أمثلة لذلك في رسالة الشافعي بتحقيقنا وشرحنا ، أشرنا إلى مواضعها هناك في صفحة ٦٦١ من فهارسها .

بعض ، ولئن اتبعت أهواءهم من بعد ما جاءك من العلم ، إنك إذاً لمن الظالمين) . وقال تعالى : (وكذلك أنزلناه حكماً عربياً ، ولئن اتبعت أهواءهم بعد ما جاءك من العلم ما لك من الله من وليّ ولا واقٍ) . فالقرآن من علم الله ، وفي هذه الآيات دليل على أن الذي جاءه هو القرآن ، لقوله (ولئن اتبعت أهواءهم بعد الذي جاءك من العلم) . وقد رُوي عن غير واحد ممن مضى من سلفنا أنهم كانوا يقولون : القرآن كلام الله غير مخلوق ، وهو الذي أذهب إليه ، لستُ بصاحب كلام ، ولا أرى الكلام في شيء من هذا ، إلا ما كان في كتاب الله ، أو في حديثٍ عن النبي صلى الله عليه وسلم ، أو عن أصحابه ، أو عن التابعين ، فأما غير ذلك فإن الكلام فيه غير محمود » .

قلت : رواةُ هذه الرسالة عن أحمد أئمةٌ أثبات ، أشهد بالله أنه أملاها على ولده ، وأما غيرها من الرسائل المنسوبة إليه ، كرسالة الإصطخري ، ففيها نظر ، والله أعلم .

ذكر مرضه رحمه الله

قال ابنه عبد الله : سمعت أبي يقول : استكملتُ سبعاً وسبعين سنةً . فحُمَّ من ليلته ومات يوم العاشر .

وقال صالح : لما كان في أول يوم من ربيع الأول من سنة إحدى وأربعين ومائتين حُمَّ أبي ليلة الأربعاء ، وبات وهو محموم ، يتنفس تنفساً شديداً ، وكنت قد عرفت علته ، وكنت أُمَرِّضه إذا اعتلّ ، فقلت له : يا أبت ، على ما أفطرتَ البارحة ؟ قال : على ماء باقِلاً ، ثم أراد القيام فقال : خذ بيدي فأخذت بيده ، فلما صار إلى الخلاء ضعفت رجلاه حتى توكأ عليّ ، وكان يختلف إليه غيرُ متطبب ، كلهم مسلمون ، فوصف له متطبّب قرعةً تُشوى ويُسقى ماءها — وهذا يوم الثلاثاء

فتوفي يوم الجمعة — فقال : يا صالح ، قلت : لبيك ، قال : لا تُشوى في منزلك ولا في منزل أخيك ، وصار الفتح بن سهل إلى الباب ليعوده ، فحجبه ، وأتى ابنُ علي بن الجعد فحجبه ، وكثر الناس ، فقال أي شيء ترى ؟ قلت : تأذن لهم فيدعون لك ، قال : أستخير الله تعالى ، فجعلوا يدخلون عليه أفواجاً حتى تمتلئ الدار ، فيسألونه ويدعون له ، ثم يخرجون ويدخل فوج آخر ، وكثر الناس ، وامتلأ الشارع ، وأغلقنا باب الزقاق ، وجاء رجل من جيراننا قد خضب ، فقال أبي : إني لأرى الرجل يحيي شيئاً من السنة فأفرَحُ به ، [فدخل فجعل يدعو له ، فجعل يقول : له ولجميع المسلمين ، وجاء رجل فقال : تلطف لي بالإذن عليه ، فإني قد حضرتُ ضربه يوم الدار ، وأريد أن أستحله ، فقلت له ، فأمسك ، فلم أزل به حتى قال : أدخله ، فأدخلته ، فقام بين يديه وجعل يبكي ، وقال : يا أبا عبد الله ، أنا كنتُ ممن حضر ضربك يوم الدار ، وقد أتيتكَ ، فإن أحببتَ القصاص فأنا بين يديك ، وإن رأيتَ أن تحلني فعلتَ ، فقال : على أن لا تعود لمثل ذلك ؟ قال : نعم ، قال : فإني قد جعلتك في حل ، فخرج يبكي ، وبكى من حضر من الناس][1] ، وكان له في خُرَيقة قُطيماتٌ ، فإذا أراد الشيء أعطينا من يشتري له ، وقال لي يوم الثلاثاء : انظر، في خُرَيْقتي شيء ، فنظرت فإذا فيها درهم ، فقال : وجّهاقتضِ بعضَ السكان ، فوجهتُ فأعطيت شيئاً ، فقال : وجّه فاشتر تمراً وكفِّر عني كفارةَ يمين ، وبقي ثلاثة دراهم ، أو نحو ذلك ، فأخبرته ، فقال : الحمد لله ، وقال : اقرأ عليَّ الوصية ، فقرأتها عليه ، فأقرها ، وكنت أنام إلى جنبه ، فإذا أراد حاجةً حركني فأناوله ، وجعل يحرك لسانه ، ولم يَئِنَّ إلا في الليلة التي توفي فيها ، ولم يزل يصلي قائماً أُمسكه ، فيركع ويسجد ، وأرفعه في ركوعه ، واجتمعتْ عليه أوجاع الحصر ، وغير ذلك ، ولم يزل عقله ثابتاً ، فلما كان يوم الجمعة لاثنتي عشرة ليلة خلت من ربيع الأول ، لساعتين من النهار ، تُوُفي .

---

(١) الزيادة من ابن الجوزي ٤٠٣ .

وقال المرُّوذي : مرض أبو عبد الله ليلة الأربعاء لليلتين خلتا من ربيع الأول ، ومرض تسعة أيام ، وكان ربما أذن للناس فيدخلون عليه أفواجاً ، يسلمون عليه ويرد عليهم بيده ، وتسامع الناس وكثروا ، وسمع السلطان بكثرة الناس ، فوكل السلطان ببابه وبباب الزقاق الرابطةَ وأصحاب الأخبار ، ثم أغلق باب الزقاق ، فكان الناس في الشوارع والمساجد ، حتى تعطل بعض الباعة ، وحيل بينهم وبين البيع والشراء ، وكان الرجل إذا أراد أن يدخل إليه ربما دخل من بعض الدور وطُرَر الحاكة[(١)] ، وربما تسلق ، وجاء أصحاب الأخبار فقعدوا على الأبواب ، وجاءه حاجبُ ابن طاهر فقال : إن الأمير يقرئك السلام ، وهو يشتهي أن يراك ، فقال : هذا مما أكرهُ ، وأميرُ المؤمنين أعفاني مما أكره ، وأصحاب الخبر يكتبون بخبره إلى العسكر ، والبُرُد تختلف كل يوم ، وجاء بنو هاشم فدخلوا عليه ، وجعلوا يبكون عليه ، وجاء قوم من القضاة وغيرهم ، فلم يؤذن لهم ، ودخل عليه شيخ فقال : اذكر وقوفك بين يدي الله ، فشهق أبو عبد الله ، وسالت الدموع على خديه ، فلما كان قبل وفاته بيوم أو يومين قال : ادعوا لي الصبيان ، بلسان ثقيل ، فجعلوا ينضمون إليه ، وجعل يشمهم ويمسح بيده على رؤوسهم ، وعينه تدمع ، [فقال له رجل : لا تغتم لهم يا أبا عبد الله ، فأشار بيده ، فظننا أن معناه أني لم أُرِد هذا المعنى ، وكان يصلي قاعداً ، ويصلي وهو مضطجع ، لا يكاد يفتر ، ويرفع يديه في إيماء الركوع][(٢)] ، وأدخلت الطست تحته فرأيت بوله دماً عبيطاً ليس فيه بول ، فقلت للطبيب ، فقال : هذا رجل قد فتت الحزن والغم جوفه ، واشتدت عليه[(٣)] يوم الخميس ، ووضأته ،

---

(١) كذا في الأصل ، والظاهر أنه يريد أطراف مصانعهم ، فإن « طرة » كل شيء طرفه ، وجمعها « طرر » بضم الطاء وفتح الراء الأولى . وفي ابن الجوزي ٤٠٤ « طرز » بالزاي في آخره ولم أجد لها وجهاً .

(٢) الزيادة من ابن الجوزي ٤٠٦ .

(٣) كذا بالأصل ، يريد : اشتدت عليه علته . وفي ابن الجوزي ٤٠٦ : « واشتدت به العلة » .

فقال : خلل الأصابع ، فلما كانت ليلة الجمعة ثقل ، وقبض صدر النهار ، فصاح الناس ، وعلت الأصوات بالبكاء ، حتى كأن الدنيا قد ارتجت ، وامتلأت السكك والشوارع .

وقال أبو بكر الخلال : أخبرني عصمة بن عصام حدثنا حنبل قال : أعطى بعض ولد الفضل بن الربيع أبا عبد الله وهو في الحبس ثلاث شعرات ، فقال : هذه من شعر النبي صلى الله عليه ، فأوصى عند موته أن يجعل على كل عين شعرة ، وشعرة على لسانه ، ففعل به ذلك عند موته .

وقال حنبل : توفي يوم الجمعة في ربيع الأول .

وقال مُطَيَّن[1] : في ثاني عشر ربيع الأول . وكذلك قال عبد الله بن أحمد وعباس الدُّوري .

وقال البخاري : مرض أحمد بن حنبل لليلتين خلتا من ربيع الأول ، ومات يوم الجمعة لاثنتي عشرة[2] خلت من ربيع الأول .

قلت : غلط ابنُ قانع وغيره فقالوا : في ربيع الآخر . فليعرف ذلك .

وقال الخلال : حدثنا المرّوذي قال : أُخرجت الجنازة بعد منصرف الناس من الجمعة .

قلت : وقد روى الإمام أحمد في مسنده : حدثنا أبو عامر حدثنا هشام بن سعد عن سعيد بن أبي هلال عن ربيعة بن سيف عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه قال : ما من مسلم يموت يوم الجمعة إلا وقاه الله فتنة القبر[3] .

---

(١) « مطين » بضم الميم وفتح الطاء وتشديد الياء المفتوحة : لقب « محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي الحافظ » انظر المشتبه للذهبي ٤٨٨ وشرح القاموس ٩ : ٢٧٠ وطبقات الحنابلة ٢١٧ وتذكرة الحفاظ ٢ : ٢١٠ — ٢١١ .

(٢) في الأصل « لاثنى عشرة » .

(٣) سيأتي في المسند برقم ٦٥٨٢ .

وقال صالح : وجّه ابنُ طاهر ، يعني نائبَ بغداد ، بحاجبه مظفر ومعه غلامين[1] معهما مناديل فيها ثياب وطيب ، فقالوا : الأمير يقرئك السلام ويقول : قد فعلتُ ما لو كان أميرُ المؤمنين حاضرَه كان يفعل ذلك ، فقلت أقرئْ الأمير السلام ، وقل له : إن أمير المؤمنين قد كان أعفاه في حياته مما كان يكره ، ولا أحب أن أُتبِعَه بعد موته بما كان يكرهه في حياته ، فعاد وقال : يكون شِعارَه ، فأعدتُ عليه مثل ذلك . وقد كان غَزَلت له الجارية ثوباً عُشارياً قُوِّم بثمانية وعشرين درهماً ليَقطع منه قميصين ، فقطعنا له لفافتين ، وأخذ منه فوران لفافةً أخرى[2] ، فأدرجناه في ثلاث لفائف ، واشترينا له حَنُوطاً ، وفُرِغ من غسله وكفنّاه ، وحضر نحوُ مائة من بني هاشم ونحن نكفّنه ، وجعلوا يقبلون جبهته حتى رفعناه على السرير .

وقال عبد الله بن أحمد : صلى على أبي محمدُ بن عبد الله بن طاهر ، غلبَنا على الصلاة عليه ، وقد كنا صلينا عليه نحن والهاشميون في الدار .

وقال صالح : وجه ابن طاهر : من يصلّي عليه ؟ قلت : أنا ، فلما صرنا إلى الصحراء إذا ابنُ طاهر واقف ، فخطا إلينا خطوات ، وعزّانا ، ووُضع السرير ، فلما انتظرت هُنَيَّةً تقدمتُ وجعلتُ أسوّي صفوفَ الناس ، فجاءني ابن طاهر ، فقبض هذا على يدي ، ومحمد بن نصر على[3] يدي ، وقالوا : الأمير ! فمانعتهم ، فنحّياني وصلّى ، ولم يعلم الناسُ بذلك ، فلما كان من الغد علم الناسُ فجعلوا يجيؤون ويصلون على القبر ، ومكث الناس ما شاء الله يأتون فيصلون على القبر .

---

(١) كذا في الأصل « غلامين » .

(٢) كذا بالأصل ، وفي ابن الجوزي ٤١٢ « وأخذنا من فوران لفافة أخرى » وهو الصواب .

(٣) كذا بالأصل ، وهو غير واضح ، ولعل فيه خطأ ، وفي ابن الجوزي ٤١٤ : « فجاءني ابن طالوت ومحمد ، فقبض هذا على يدي ، وهذا على يدي » .

وقال عُبيد الله بن يحيى بن خاقان : سمعت المتوكل يقول لمحمد بن عبد الله : طوبى لك يا محمد ، صليتَ على أحمد بن حنبل رحمةُ الله عليه .

وقال أبو بكر الخلال : سمعت عبد الوهاب الورّاق يقول : ما بلغنا أن جمعاً في الجاهلية والإسلام مثله ، حتى بلغَنا أن الموضع مُسح وحُرز على الصحيح ، فإذا هو نحو من ألف ألفٍ ، وحزَرنا على القبور نحواً من ستين ألف امرأة ، وفتح الناس أبوابَ المنازل في الشوارع والدروب ، ينادون من أراد الوضوء .

وروى عبدالله بن إسحق البغوي : أن بُنَانَ بن أحمد القصباني أخبره أنه حضر جنازة أحمد ، فكانت الصفوف من الميدان إلى قنطرة باب القطيعة ، وحرز من حضرها من الرجال ثمان مائة ألف ، ومن النساء ستين ألف امرأة ، ونظروا فيمن صلى العصر في مسجد الرصافة ، فكانوا نيفاً وعشرين ألفاً .

وقال موسى بن هٰرون الحافظ : يقال إن أحمد لما مات مُسِحَت الأمكنة المبسوطة التي وقف الناس للصلاة عليها ، فحُزر مقاديرُ الناس بالمساحة على التقدير ستمائة ألف وأكثر ، سوى ما كان في الأطراف والحوالي والسطوح والمواضع المتفرقة ، أكثر من ألف ألف .

وقال جعفر بن محمد بن الحسين النيسابوري : حدثني فتح بن الحجاج قال : سمعت في دار الأمير محمد بن عبد الله بن طاهر : أن الأمير بعث عشرين رجلاً فحَزَروا كم صَلّى على أحمد بن حنبل ؟ فحزروا ، فبلغوا ألف ألف وثمانين ألفاً ، سوى من كان في السفن في الماء .

ورواها حُشْنَام[1] بن سعد ، فقال : بلغوا ألف ألف وثلاثمائة ألف .

وقال ابن أبي حاتم : سمعت أبا زرعة يقول : بلغني أن المتوكل أمر أن يُمسَح

---

(١) في الأصل « خشنام بن سعيد » وصححناه من طبقات الحنابلة . وفي ابن الجوزي ٤١٦ « محمد بن خشنام بن سعد » والراجح أنه خطأ .

الموضعُ الذي وقف عليه الناس ، حيث صُلّي على أحمد ، فبلغ مقام ألفي ألف وخمس مائة .

وقال البيهقي : بلغني عن البغوي ، أن محمد بن عبد الله بن طاهر أمر أن تُحْزَرَ الخلق الذي في جنازة أحمد ، فاتفقوا على سبعمائة ألف .

وقال أبو همام الوليد بن شجاع : حضرت جنازة شريك ، وجنازة أبي بكر بن عياش ، ورأيت حضور الناس ، فما رَأيتُ جمعاً قط شبيهَ هذا ، يعني في جنازة أحمد .

وقال أبو عبد الرحمن السلمي : حضرت جنازة أبي الفتح القواس مع الدارقطني ، فلما نظر إلى الجمع قال : سمعت أبا سهل بن زياد ، سمعت عبد الله بن أحمد بن حنبل سمعت أبي يقول : قولوا لأهل البدع : بيننا وبينكم الجنائز[1] .

وقال ابن أبي حاتم : حدثني أبو بكر محمد بن العباس المكي ، سمعت الوَرْكانيَّ جار أحمد بن حنبل يقول : يوم مات أحمد بن حنبل وقع المأتم والنوح في أربعة أصناف : المسلمين ، واليهود ، والنصارى ، والمجوس . وأسلم يوم مات عشرون ألفاً من اليهود والنصارى والمجوس .

وفي لفظ عن ابن أبي حاتم : عشرة آلاف .

وهي حكاية منكرة ، لا أعلم رواها أحد إلا هذا الوركاني ، ولا عنه إلا محمد بن العباس ، تفرد بها ابن أبي حاتم .

---

(١) قال الحافظ ابن كثير في التاريخ ١٠ : ٣٤٢ . « وقد صدق الله قول أحمد في هذا ، فإنه كان إمام السنة في زمانه ، وعيون مخالفيه أحمد بن أبي دؤاد ، وهو قاضي قضاة الدنيا ، لم يحتفل أحد بموته ، ولم يلتفت إليه ، ولما مات ما شيعه إلا قليل من أعوان السلطان ، وكذلك الحرث بن أسد المحاسبي ، مع زهده وورعه وتنقيره ومحاسبته نفسه في خطراته وحركاته ، لم يصل عليه إلا ثلاثة أو أربعة من الناس ، وكذلك بشر بن غياث المريسي ، لم يصل عليه إلا طائفة يسيرة جداً ، فلله الأمر من قبل ومن بعد » .

والعقل يحيل أن يقع مثل هذا الحادث في بغداد ، ولا ينقله جماعة تنعقد هممهم ودواعيهم على نقل ماهو دون ذلك بكثير .

وكيف يقع مثل هذا الأمر الكبير ولا يذكره المرّوذي ، ولا صالح بن أحمد ، ولا عبد الله بن أحمد ، ولا حنبل ، الذين حكوْا من أخبار أبي عبد الله جزئيات كثيرةً لاحاجة إلى ذكرها ، فوالله لو أسلم يوم موته عشرة أنفس لكان عظيماً ، ولكان ينبغي أن يرويه نحوٌ من عشرة أنفس .

ولقد تركتُ كثيراً من الحكايات : إما لضعفها ، وإما لعدم الحاجة إليها ، وإما لطولها .

ثم انكشف لي كذب الحكاية بأن أبا زُرْعة قال : كان الوركاني ، يعني محمد بن جعفر ، جارَ أحمد بن حنبل ، وكان يرضاه ، وقال ابن سعد وعبد الله بن أحمد وموسى بن هرون : مات الورْكاني في رمضان سنة ثمان وعشرين ومائتين[1] . فظهر لك بهذا أنه مات قبل أحمد بدهرٍ ! فكيف يحكي يوم جنازة أحمد رحمه الله ؟ ! .

قال صالح بن أحمد : جاء كتاب المتوكل بعد أيام من موت أبي إلى ابن طاهر يأمره بتعزيتنا ، ويأمر بحمل الكتب ، فحملتها ، وقلتُ : إنها لنا سماع ، فتكونُ في أيدينا وتنسخ عندنا ، فقال : أقول لأمير المؤمنين ، فلم نزل ندافع الأمير ، ولم تخرج عن أيدينا ، والحمد لله .

وقد جمع مناقبَ أبي عبد الله غير واحد ، منهم أبو بكر البيهقي في مجلد ، ومنهم أبو إسمعيل الأنصاري في مجلدين ، ومنهم أبو الفرج بن الجوزي في مجلد . والله تعالى يرضى عنه ويرحمه .

---

(١) وكذلك أرخ وفاته الخطيب في تاريخ بغداد (٢ : ١١٦ – ١١٨) والسمعاني في الأنساب (ورقة ٥١٨ ب) .

مصادر أخر لترجمة الإمام أحمد

من الكتب المطبوعة

التاريخ الكبير للبخاري ج ا قسم ٢ ص ٦

التاريخ الصغير للبخاري ص ٢٤٤

الفهرست لابن النديم ٣٢٠

حلية الأولياء لأبي نعيم ٩ : ١٦١ — ٢٣٣

تاريخ بغداد للخطيب ٤ : ٤١٢ — ٤٢٣*

مختصر طبقات الحنابلة لابن أبي يعلى ٣ — ١١

مختصر تاريخ ابن عساكر ٢ : ٢٨ — ٤٨

مناقب أحمد لابن الجوزي ، مجلد خاص في ٥٤٤ صفحة

صفة الصفوة لابن الجوزي ٢ : ١٩٠ — ٢٠٢

تاريخ ابن الأثير ٧ : ٢٨

وفيات الأعيان لابن خلكان ١ : ٢٠ — ٢١

تذكرة الحفاظ للذهبي ٢ : ١٧ — ١٨

طبقات الشافعية لابن السبكي ١ : ١٩٩ — ٢٢١

تاريخ الحافظ ابن كثير ١٠ : ٣٢٥ — ٣٤٣

طرح التثريب للعراقي ١ : ٣١ — ٣٢

تهذيب التهذيب للحافظ ابن حجر ١ : ٧٢ — ٧٦

النجوم الزاهرة لابن تغري بردي ٢ : ٣٠٤ — ٣٠٦

مفتاح السعادة لطاشكبري زادة ٢ : ٣٩ — ٤٨**

شذرات الذهب لابن العماد ٢ : ٩٦ — ٩٨

---

* ذكر الخطيب أنه أفرد مناقب الإمام في كتاب خاص .

** كلامه عن المحنة فقط .

مصادر ترجمة عبد الله بن أحمد

تاريخ بغداد للخطيب ٩ : ٣٧٥ — ٣٧٦

مختصر طبقات الحنابلة لابن أبي يعلى ١٣١ — ١٣٤

المنتظم لابن الجوزي ٣ : ٣٩ — ٤٠

تاريخ ابن الأثير ٧ : ١٨٨

تذكرة الحفاظ للذهبي ٢ : ٢١٢ — ٢١٤

تاريخ الحافظ ابن كثير ١١ : ٩٦ — ٩٧

طرح التثريب للعراقي ١ : ٦٣ — ٦٤

النجوم الزاهرة ٣ : ١٣١

شذرات الذهب لابن العماد ٢ : ٢٠٣ — ٢٠٤

مصادر ترجمة القطيعي

تاريخ بغداد للخطيب ٤ : ٧٣ — ٧٤

مختصر طبقات الحنابلة لابن أبي يعلى ٢٩٢ — ٢٩٣

المنتظم لابن الجوزي ٧ : ٩٢ — ٩٣

ميزان الاعتدال للحافظ الذهبي ١ : ٤١

تاريخ الحافظ ابن كثير ١١ : ٢٩٣

طرح التثريب للعراقي ١ : ٢٦ — ٢٧

لسان الميزان للحافظ ابن حجر ١ : ١٤٥ — ١٤٦

النجوم الزاهرة ٤ : ١٣٢

شذرات الذهب لابن العماد ٣ : ٦٥

تاريخ الإسلام

للحافظ الذهبي

هو من أكبر كتب التاريخ ، وأوثقها وأتقنها ، ألفه رجل حافظ مدقق محقق ثقة . أثبت فيه تراجم أعلام الإسلام من السنة الأولى من الهجرة إلى آخر سنة ٧٠٠. رتبه على سبعين طبقة ، كل طبقة عشر سنين . يذكر التراجم في كل طبقة على حروف المعجم ، ويسهب فيها إسهاباً محبوباً ، ترى مثاله في ترجمة الإمام أحمد التي تراها . ولا تقتصر تراجمه على صنف معين من الأعلام ، ففيه أولاً سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهي تكاد تكون مجلداً وحدها ، ثم الصحابة ، ثم التابعون ، وفيه تراجم المحدِّثين ، والفقهاء ، والأدباء ، والشعراء ، والمؤرخين ، وغيرهم ، مما لا نستطيع استيعابه في هذه الكلمة .

وهذا الكتاب إذا طبع لا أظنه يخرج في أقل من أربعين مجلداً كباراً ، بل يزيد . ونسخه الكاملة نادرة ، أو هي غير موجودة فيما نعلم . وأكمل نسخة فيما علمت هي نسخة دار الكتب المصرية ، وهي ملفقة من عدة نسخ ، وينقصها بعض الطبقات . وقد كنت تتبعت الموجود منها في دار الكتب المصرية وفي غيرها من دور الكتب ، مستعيناً بفهارس دور الكتب بالإستانة وأوربة ، وبكتاب « بروكلمان » فوجدت أن من المستطاع جمع الكتاب كله إلا قليلاً ،وأن هذا القليل من أواسطه ، فقد نجد من مقتني الكتب في العالم الإسلامي وغيره من يرشد إلى ما نقص منه ، إذا ما شرع في نشره .

وقد ذيَّلَ عليه العلامة ابن قاضي شهبة المتوفى سنة ٨٥١ ، فابتدأ من حيث انتهى الحافظ الذهبي ، ووجد من هذا الذيل مجلدان بالمكتبة الأهلية بباريس ، وصل فيهما إلى الكلام على أثناء سنة ٨٠٦ ، وهما مصوران بدار الكتب المصرية ، وفي الجزء الأول نقص يسير .

فهذه ثمانون طبقة من طبقات أعلام الإسلام ، وهي الطبقات التي كان فيها مجد الإسلام وعزه ، وفيها أئمته وعظماؤه .

وأما الحافظ الذهبي فإنه غني عن التعريف ، واسمه « شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد عثمان بن قايماز ، التركماني الفارقي الأصل ، المعروف بالذهبي » . ولد بدمشق سنة ٦٧٣ . قال تلميذه الحافظ الشريف أبو المحاسن محمد بن علي الحسيني في « ذيل طبقات الحفاظ » ص ٣٥ — ٣٦ : « ومصنفاته ومختصراته وتخريجاته تقارب المئة ، وقد سار بجملة منها الركبان في أقطار البلدان ، وكان أحد الأذكياء المعدودين ، والحفاظ المبرزين » . ومات الذهبي بدمشق ليلة الإثنين ٣ ذي القعدة سنة ٧٤٨ رحمه الله تعالى .

* * *

والجزء من « تاريخ الإسلام » الذي نقلت منه هذه الترجمة ، ترجمة الإمام أحمد ، جزء قديم ، فيه الطبقة الخامسة والعشرون ، أي تراجم الذين توفوا من سنة ٢٤١ إلى سنة ٢٥٠ ، وعدد أوراقه ١٠٥ ورقات ، أي ٢١٠ صفحات ، وأسطر الصفحة ٢٣ سطراً ، عرض السطر نحو ١٢,٥ سنتي . وترجمة الإمام فيه في ٤٩,٥ صفحة .

وليس فيه تاريخ كتابته ، والظاهر الراجح من النظرة الأولى أنه من خطوط القرن الثامن . وهو جيد الضبط والتصحيح ، واضح القراءة ، يدل على أن كاتبه ناسخ متقن ، وعالم متمكن ، نقله من خط المؤلف ، ونص ما كتب في آخره :

« آخر الطبقة الخامسة والعشرين من تاريخ الإسلام . وعلقه من خط مؤلفه الحافظ شمس الدين بن الذهبي رحمه الله ، فقيرُ رحمة الله تعالى محمد بن إبرهيم بن محمد البسلى عفى الله عنه ، والحمد لله وحده ، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم » .

وكلمة « البسلى » أثبتت هكذا دون إعجام ، وأعجمه واضعو فهرس دار الكتب المصرية (ج ٥ ص ٧١ طبعة سنة ١٣٤٨) دون تثبت ، هكذا « البسبلي » !

فذهبت أبحث لأتثبت ، فوجدت في الضوء اللامع ترجمتين لرجلين : أحدهما « محمد بن إبرهيم بن علي بن محمد النشيلي نزيل مكة » ذكر أنه ولد سنة ٨٣٥ ببلدة « نشيل » من الغربية ، ولم يذكر تاريخ وفاته (ج ٦ ص ٢٧١ — ٢٧٢) . والآخر « محمد بن إبرهيم المقدسي الحنبلي و يعرف بالسبلي ، بكسر المهملة ثم تحتانية بعدها لام » وذكر أنه كان « خازن كتب الضيائية » وأنه مات قريب سنة ٨٦٠ (ج ٦ ص ٢٨٣) فظننت أنه أحدهما على تردد .

ثم وجدت اليقين ، وجدت في الضوء اللامع أيضاً (٦ : ٢٧٧ — ٢٧٩) ترجمة « محمد بن إبرهيم بن محمد ، الدمشقي الأصل الشاعر الشهير الطاهري ، و يعرف بالبدر البشتكي» وأنه ولد بجوار جامع بشتك «الناصري» ، ونشأ بخانقاه «بشتك» ، وكان أحد صوفيتها ، فعرف بالنسبة إليها . وذكر أنه كان ذا جلادة على النسخ مع الإتقان والسرعة الزائدة ، بحيث كان ينسخ في اليوم خمس كراريس فأكثر ، وأنه كتب بخطه من المطولات والمختصرات لنفسه ولغيره ما لا يدخل تحت الحصر كثرة ، « خصوصاً النهر لأبي حيان ، وإعراب السمين ، والكرماني ، وتاريخ الإسلام للذهبي » إلى آخره ، فأيقنت أنه هو ، بعد النص على أنه كان ينسخ تاريخ الإسلام .

ومن العجب حقًا أنه كان ينسخ في اليوم « خمس كراريس فأكثر » ، ومن المعروف أن الكراس عشرون صفحة ، أي أنه ينسخ في اليوم أكثر من مائة صفحة. وها أنت ذا ترى أن ترجمة الإمام التي بين يديك كانت في نسخته في ٤٩٫٥ صفحة، أي أنه ينسخ في اليوم الواحد أكثر من مثليها ، مع الإتقان والضبط والدقة ، ووضع علامات حمر في أوائل الكلام ، فهذا عجب !

والبشتكي هذا ولد في أحد الربيعين من سنة ٧٤٨ ، أي في السنة التي مات فيها الحافظ الذهبي ، وتوفي يوم الإثنين ٢٣ جمادى الأولى سنة ٨٣٠ . وله ترجمة أخرى مختصرة في شذرات الذهب ٧ : ١٩٥ . رحمه الله تعالى وإيانا ، وعفا عنا وعنه .

أصح الأسانيد

لأئمة الحديث وحفاظه كلمات في أصح الأسانيد ، فالإمام أحمد و إسحق بن راهويه — مثلاً — يذهبان إلى أن أصح الأسانيد بإطلاق : الزهريُّ عن سالم عن أبيه . والبخاريُّ يذهب إلى أن أصحها بإطلاق : مالك عن نافع عن ابن عمر ، وهي الترجمة التي اشتهرت عند المحدثين بأنها « سلسلة الذهب » .

قال النووي في التقريب مع شرح السيوطي في التدريب (ص ١٩) : « والمختار أنه لا يجزم في إسناد أنه أصح الأسانيد مطلقاً . لأن تفاوت مراتب الصحة مرتب على تمكن الإسناد من شروط الصحة ، ويعزُّ وجود أعلى درجات القبول في كل واحد واحد من رجال الإسناد الكائنين في ترجمة واحدة . ولهذا اضطرب من خاض في ذلك ، إذ لم يكن عندهم استقراء تام ، و إنما رجح كل منهم بحسب ما قوي عنده ، خصوصاً إسناد بلده ، لكثرة اعتنائه به » .

فانتهى تحقيقهم إلى أنه ينبغي تقييد هذا الوصف بالبلد أو الصحابي . ونصوا على أسانيد كثيرة ، بعضهم أطلق ، و بعضهم قيد .

قال الحاكم أبو عبد الله فى كتاب (معرفة علوم الحديث) :

« وقد اختلف أئمة الحديث في أصح الأسانيد :

فحدثنا أبو عبدالله محمد بن يعقوب قال : حدثنا محمد بن سليمان قال : سمعت محمد ن إسمعيل البخاري يقول : أصح الأسانيد كلها : مالك عن نافع عن ابن عمر ، أصح أسانيد أبي هريرة : أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة .

وسمعت أبا بكر بن أبي دارم الحافظ بالكوفة يحكي عن بعض شيوخه عن أبي

بكر بن أبي شيبة قال : أصح الأسانيد كلها : الزهرى عن علي بن الحسين عن أبيه عن علي .

وأخبرني خلف بن محمد البخاري حدثنا محمد بن حُريث البخاري قال : سمعت عمرو بن علي يقول : أصح الأسانيد : محمد بن سيرين عن عَبيدة عن علي .

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بَطَّةَ الأصبهاني عن بعض شيوخه قال : سمعت سليمان بن داود يقول : أصح الأسانيد كلها : يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة .

وسمعت أبا الوليد الفقيه غير مرة يقول : سمعت محمد بن سليمان الميداني يقول : سمعت إسحق بن إبرهيم الحنظلي يقول : أصح الأسانيد كلها : الزهري عن سالم عن أبيه .

حدثني الحسين بن علي الصيرفي قال : حدثني محمد بن حماد الدوري بحلب قال : أخبرني أحمد بن القاسم بن نصر بن دوست قال : حدثنا حجاج بن الشاعر قال : اجتمع أحمد بن حنبل ويحيى بن معين وعلي بن المديني في جماعة معهم ، اجتمعوا فذكروا أجود الأسانيد الجياد ، فقال رجل منهم : أجود الأسانيد : شعبة عن قتادة عن سعيد بن المسيب عن عامر أخي أم سلمة عن أم سلمة . وقال علي بن المديني أجود الأسانيد : ابن عون عن محمد عن عَبيدة عن علي . وقال أبو عبد الله أحمد بن حنبل : أجود الأسانيد : الزهري عن سالم عن أبيه ، وقال يحيى : الأعمش عن إبرهيم عن علقمة عن عبد الله . فقال له إنسان : الأعمش مثل الزهري ؟ فقال : برئت من الأعمش أن يكون مثل الزهري ، الزهري يرى العرض والإجازة ، وكان يعمل لبني أمية ، وذكر الأعمش فمدحه ، قال : فقير صبور مجانب السلطان ، وذكر علمه بالقرآن وورعه .

قال الحاكم : فأقول وبالله التوفيق : إن هؤلاء الأئمة الحفاظ قد ذكر كل ما أدى إليه اجتهاده في أصح الأسانيد ، ولكل صحابي رواة من التابعين ، ولهم أتباع ، وأكثرهم ثقات ، فلا يمكن أن يقطع الحكم في أصح الأسانيد لصحابي واحد . فنقول وبالله التوفيق :

إن أصح أسانيد أهل البيت : جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن علي ، إذا كان الراوي عن جعفر ثقة .

وأصح أسانيد الصديق : إسمعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن أبي بكر .

وأصح أسانيد عمر : الزهري عن سالم عن أبيه عن جده .

وأصح أسانيد المكثرين من الصحابة ، لأبي هريرة ، الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة ، ولعبد الله بن عمر : مالك عن نافع عن ابن عمر ، ولعائشة : عُبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب عن القاسم بن محمد بن أبي بكر عن عائشة .

سمعت أبا بكر أحمد بن سلمان الفقيه يقول : سمعت جعفر بن أبي عثمان الطيالسي يقول : سمعت يحيي بن مَعين يقول : عبيد الله بن عمر عن القاسم عن عائشة : ترجمة مشبّكة بالذهب .

ومن أصح الأسانيد أيضاً : محمد بن مسلم بن عبد الله بن شهاب بن زهرة القرشي عن عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد القرشي عن عائشة .

وأصح أسانيد عبد الله بن مسعود : سفيان بن سعيد الثوري عن منصور بن المعتمر عن إبرهيم بن يزيد النخعي عن علقمة بن قيس النخعي عن عبد الله بن مسعود .

وأصح أسانيد أنسٍ : مالك بن أنس عن الزهري عن أنس .

وأصح أسانيد المكيين : سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن جابر .

وأصح أسانيد اليمانيين : مَعْمَر عن همام بن مُنَبِّه عن أبي هريرة .

سمعت أبا أحمد الحافظ يقول : سمعت أبا حامد الشَّرْقِي يقول : سألت محمد بن يحيي فقلت : أيُّ الإسنادين أصح : محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة ، أو معمر عن همام بن منبه عن أبي هريرة ؟ فقال : إسناد محمد بن عمرو أشهر ، و إسناد معمر أمتن .

قال الحاكم : فقلت لأبي أحمد الحافظ : محمد بن يحيى إمام غير مدافَع إمامته ، ولكني أقول : معمر بن راشد أثبتُ من محمد بن عمرو ، وأبو سلمة أجلّ وأشرف وأثبت من همام بن منبه . فأعجبه هذا القولُ وقال فيه ما قال .

قلنا : وأثبت إسناد المصريين : الليث بن سعد عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير عن عقبة بن عامر الجهني .

وأثبت إسناد الشاميين : عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي عن حسان بن عطية عن الصحابة .

وأثبت أسانيد الخراسانيين : الحسين بن واقد عن عبد الله بن بُرَيدة عن أبيه . ولعل قائلاً يقول : إن هذا الإسناد لم يُخرّج منه في الصحيحين إلا حديثان ؟ فيقال له : [ما] وجدنا للخراسانيين أصحّ من هذا الإسناد . فكلهم ثقات وخراسانيون ، وبُريدة بن حُصيب مدفون بمرو » .

انتهى كلام أبي عبد الله الحاكم في كتاب (معرفة علوم الحديث) ص ٥٣ — ٥٦ وهو أقدم نصٍ بيْن يديّ في كتب أئمة الحديث وحفاظه ، فلذلك أثبتُّه بحروفه .

ثم جاء الحافظ أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي المتوفى سنة ٨٠٦ فجمع أحاديث الأحكام المروية بأصح الأسانيد في ستة عشر ترجمة ، واقتصر في إخراجها من الموطأ ومسند الإمام أحمد ، واختصر أسانيدها ، تقريباً لابنه أبي زرعة ، وتيسيراً عليه لحفظها ، وسمي هذا الكتاب (تقريب الأسانيد وترتيب المسانيد) .

قال في مقدمته : « ولما رأيت صعوبة حفظ الأسانيد في هذه الأعصار لطولها ، وكان قصر أسانيد المتقدمين وسيلة لتسهيلها ، رأيت أن أجمع أحاديث عديدة في تراجم محصورة ، وتكون تلك التراجم فيما عُدّ من أصح الأسانيد مذكورة ، إما مطلقاً على قول من عمه ، أو مقيداً بصحابي تلك الترجمة » .

ثم قال : « فما كان فيه من حديث نافع عن ابن عمر ، ومن حديث الأعرج عن أبي هريرة ، ومن حديث أنس ، ومن حديث عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة — :

فأخبرني به محمد بن أبي القاسم بن إسمعيل الفارقي ومحمد بن محمد بن محمد القلانسي بقراءتي عليهما ، قالا : أخبرنا يوسف بن يعقوب المشهدي وسيدة بنت موسى المارانية ، قال يوسف أخبرنا الحسن بن محمد البكري ، قال : أخبرنا المؤيد بن محمد الطوسي (ح) وقالت سيدة : أنبأنا المؤيد ، قال : أخبرنا هبة الله بن سهل ، قال : أخبرنا سعيد بن محمد ، قال : أخبرنا زاهر بن أحمد قال : أخبرنا إبرهيم بن عبد الصمد قال : حدثنا أبو مصعب أحمد بن أبي بكر قال : حدثنا مالك بن أنس عن نافع عن ابن عمر .

ومالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة .

ومالك عن الزهريّ عن أنس .

ومالك عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة .

وما كان من غير هذه التراجم الأربعة فأخبرني به محمد بن إسمعيل بن إبرهيم الخباز بقراءتي عليه بدمشق في الرحلة الأولى ، قال : أخبرنا المسلم بن مكيّ ، قال : أخبرنا حنبل بن عبد الله قال : أخبرنا هبة الله بن محمد الشيباني قال : أخبرنا الحسن بن علي التميمي قال : أخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي قال : حدثنا عبد الله بن أحمد قال : حدثني أبي أحمد بن محمد بن حنبل .

فما كان من حديث عمر بن الخطاب فقال أحمد : حدثنا عبد الرزاق قال : حدثنا معمر عن الزهري عن سالم عن أبيه عن عمر .

وما كان من حديث سالم عن أبيه فقال أحمد : حدثنا سفيان بن عيينه عن الزهري عن سالم عن أبيه .

وما كان من حديث علي بن أبي طالب فقال أحمد : حدثنا يزيد هو ابن هرون قال : أخبرنا هشام عن محمد عن عَبيدة عن علي .

وما كان من حديث عبد الله بن مسعود فقال أحمد : حدثنا أبو معاوية قال : حدثنا الأعمش عن إبرهيم عن علقمة عن عبد الله

وما كان من حديث همام عن أبي هريرة فقال أحمد : حدثنا عبد الرزاق قال : حدثنا معمر عن همام عن أبي هريرة .

وما كان من حديث سعيد عن أبي هريرة فقال أحمد : حدثنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن سعيد عن أبي هريرة .

وما كان من حديث أبي سلمة وحده عن أبي هريرة فقال أحمد : حدثنا حسن بن موسى قال : حدثنا شيبان بن عبد الرحمن قال : حدثنا يحيي بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة .

وما كان من حديث جابر فقال أحمد : حدثنا سفيان عن عمرو عن جابر .

وما كان من حديث بُريدة فقال أحمد : حدثنا زيد بن الحُبَاب قال : حدثني حسين بن واقد عن عبد الله بن بُريدة عن أبيه .

وما كان من حديث عُقْبة بن عامر فقال أحمد : حدثنا حجاج بن محمد قال : حدثنا ليث بن سعد عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير عن عقبة بن عامر .

وما كان من حديث عروة عن عائشة فقال أحمد : حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة .

وما كان من حديث عُبيد الله عن القاسم عن عائشة فقال أحمد : حدثنا يحيي هو ابن سعيد عن عُبيد الله قال : سمعت القاسم يحدث عن عائشة » .

انتهى ما قاله الحافظ العراقي في أول التقريب . وقد شرحه هو وابنه أبو زرعة ، في شرح نفيس حافل ، اسمه (طرح التثريب) . وقد طبع الكتابان في مصر .

وقال السيوطي في تدريب الراوي ٣٢ — ٣٣ : « جمع الحافظ أبو الفضل العراقي الأحاديث التي وقعت في المسند لأحمد والموطأ ، بالتراجم الخمسة التي حكاها المصنف

وهي المطلقة ، و بالتراجم التي حكاها الحاكم ، وهي المقيدة ، ورتبها على أبواب الفقه ، وسماها تقريب الأسانيد . قال شيخ الإسلام — يعني الحافظ ابن حجر العسقلاني تلميذ الحافظ العراقي — : وقد أخلى كثيراً من الأبواب لكونه لم يجد فيها بتلك الشرطية ، وفاته أيضاً جملة من الأحاديث على شرطه ، لكونه تقيد بالكتابين ، للغرض الذي أراده ، من كون الأحاديث المذكورة تصير متصلة الأسانيد مع الاختصار البالغ . قال : ولو قدِّر أن يتفرغ عارف لجمع الأحاديث الواردة بجميع التراجم المذكورة ، من غير تقيد بكتاب ، ويضم إليها التراجم المزيدة عليه ، لجاء كتاباً حافلاً حاوياً لأصح الحديث » .

وقد تتبعت بأقصى وسعي ما قال علماء هذا الشأن وحملته العدول في أصح الأسانيد ، إذ أن حكمهم أو حكم أحدهم في ترجمة من التراجم أنها أصح إسناد ، أو من أصح الأسانيد ، شهادة لها من عدل ثقة بأنها في الدرجة العليا من الصحة و إن تفاوتت درجاتها . وزدت عليها بعض التراجم : إما تفصيلاً لمجمل ، كما في أصح الأسانيد عن عمر : فإن أصح الأسانيد عن ابنه عبد الله تدخل في أصح الأسانيد عنه ، إذا روى عنه ابنه عبد الله بن عمر . وكما في بعض الأسانيد التي يرويها مالك عن الزهري ، فإني زدت عليها رواية سفيان بن عيينة ورواية معمر عن الزهري ، فإنهما ليسا بأقل من مالك في الضبط والإتقان عن الزهري ، ورتبت هذه التراجم على أسماء الصحابة على حروف المعجم .

ومن شاء زيادة توثق وتثبت ، وزيادة توسع وتفصيل ، فليرجع إلى المصادر الآتية :

معرفة علوم الحديث للحاكم أبي عبد الله ٥٣ — ٥٦

الكفاية في علم الرواية للخطيب البغدادي ٣٩٧ — ٣٩٩

علوم الحديث لابن الصلاح بشرح الحافظ العراقي ١٠ — ١١

شرح العراقي على ألفيته في مصطلح الحديث ١ : ١٦ — ٣٨

شرح السخاوي على ألفية العراقي ٨ — ١٠

تدريب الراوي شرح تقريب النواوي ١٩ — ٢٤

توجيه النظر إلى أصول الأثر لشيخنا الشيخ طاهر الجزائري رحمه الله ٢١٤ — ٢١٥

شرحنا على ألفية السيوطي في مصطلح الحديث ٤ — ٩

شرحنا على اختصار علوم الحديث للحافظ ابن كثير ٧ — ١١

وها هي ذي التراجم التي جمعناها ، وسنفرقها أيضاً في مواضعها عند البدء في مسند كل صحابي ممن ذكر فيها ، إن شاء الله :

١	أنس بن مالك	: مالك عن الزهري عن أنس
٢		سفيان بن عيينة عن الزهري عن أنس
٣		معمر عن الزهري عن أنس
٤		حماد بن زيد عن ثابت عن أنس
٥		حماد بن سلمة « « « «
٦		شعبة عن قتادة عن أنس
٧		هشام الدستوائي عن قتادة عن أنس
٨	بريدة	: الحسين بن واقد عن عبد الله بن بريدة عن أبيه
٩	أبو بكر الصديق	: إسمعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن أبي بكر
١٠	جابر بن عبد الله	: سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن جابر
١١	أبو ذر الغفاري	: سعيد بن عبد العزيز عن ربيعة بن يزيد عن أبي إدريس الخولاني عن أبي ذر
١٢	سعد بن أبي وقاص	: علي بن الحسين بن علي عن سعيد بن المسيب عن سعد بن أبي وقاص
١٣	أم سلمة أم المؤمنين	: شعبة عن قتادة عن سعيد بن المسيب عن عامر أخي أم سلمة عن أم سلمة
١٤	عائشة أم المؤمنين	: هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة
١٥		أفلح بن حميد عن القاسم عن عائشة
١٦		سفيان الثوري عن إبرهيم عن الأسود عن عائشة
١٧		مالك عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة

١٨		يحيى بن سعيد عن عُبيد الله بن عمر بن حفص عن القاسم بن محمد عن عائشة
١٩		مالك عن الزهري عن عروة بن الزبير عن عائشة
٢٠		سفيان بن عيينة عن الزهري عن عروة بن الزبير عن عائشة
٢١		معمر عن الزهري عن عروة بن الزبير عن عائشة
٢٢	عبدالله بن عباس	: مالك عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس
٢٣		سفيان بن عيينة عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس
٢٤		معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس
٢٥	عبد الله بن عمر	: مالك عن نافع عن ابن عمر
٢٦		مالك عن الزهري عن سالم عن أبيه
٢٧		سفيان بن عيينة عن الزهري عن سالم عن أبيه
٢٨		معمر عن الزهري عن سالم عن أبيه
٢٩		حماد بن زيد عن أيوب عن نافع عن ابن عمر
٣٠		يحيى بن سعيد القطان عن عُبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر
٣١	عبدالله بن عمرو بن العاصي	: عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده
٣٢	عبد الله بن مسعود	: الأعمش عن إبرهيم بن يزيد عن علقمة بن قيس عن ابن مسعود

٣٣ سفيان الثوري عن منصور بن المعتمر عن إبراهيم بن يزيد عن علقمة عن ابن مسعود

٣٤ عقبة بن عامر : الليث بن سعد عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير عن عقبة بن عامر

٣٥ علي بن أبي طالب : أيوب السختياني عن محمد بن سيرين عن عَبِيدة عن علي

٣٦ عبد الله بن عون عن محمد بن سيرين عن عَبِيدة عن علي

٣٧ هشام الدستوائي عن محمد بن سيرين عن عَبيدة عن علي

٣٨ مالك عن الزهري عن علي بن الحسين عن أبيه عن علي

٣٩ سفيان بن عيينة عن الزهري عن علي بن الحسين عن أبيه عن علي

٤٠ معمر عن الزهري عن علي بن الحسين عن أبيه عن علي

٤١ جعفر بن محمد بن علي عن أبيه عن جده عن علي

٤٢ الأعرج عن عُبيد الله بن أبي رافع عن علي

٤٣ يحي القطان عن سفيان الثوري عن سليمان الأعمش عن إبرهيم التيمي عن الحرث بن سُويد عن علي

٤٤ عمر بن الخطاب : مالك عن نافع عن ابن عمر عن عمر

٤٥ مالك عن الزهري عن السائب بن يزيد عن عمر

٤٦ سفيان بن عيينة عن الزهري عن السائب بن يزيد عن عمر

٤٧ معمر عن الزهري عن السائب بن يزيد عن عمر

٤٨ مالك عن الزهري عن عُبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس عن عمر

٤٩ سفيان بن عيينة عن الزهري عن عُبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس عن عمر

٥٠ معمر عن الزهري عن عُبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس عن عمر

٥١ مالك عن الزهري عن سالم عن أبيه عن جده

٥٢ سفيان بن عيينة عن الزهري عن سالم عن أبيه عن جده

٥٣ معمر عن الزهري عن سالم عن أبيه عن جده

٥٤ حماد بن زيد عن أيوب عن نافع عن ابن عمر عن عمر

٥٥ يحيى بن سعيد القطان عن عُبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر عن عمر

٥٦ أبو موسى الأشعري : شعبة عن عمرو بن مرة عن أبيه عن أبي موسى الأشعري

٥٧ أبو هريرة : يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة

٥٨ مالك عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة

٥٩ سفيان بن عيينة عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة

٦٠ معمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة

٦١ مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة

٦٢ حماد بن زيد عن أيوب عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة

٦٣ إسمعيل بن أبي حكيم عن عَبيدة بن سفيان الحضرمي عن أبي هريرة

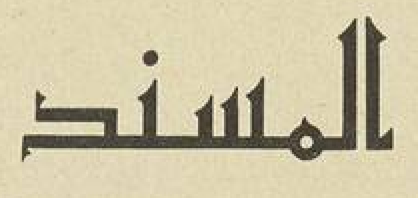
٦٤ معمر عن همام بن منبه عن أبي هريرة

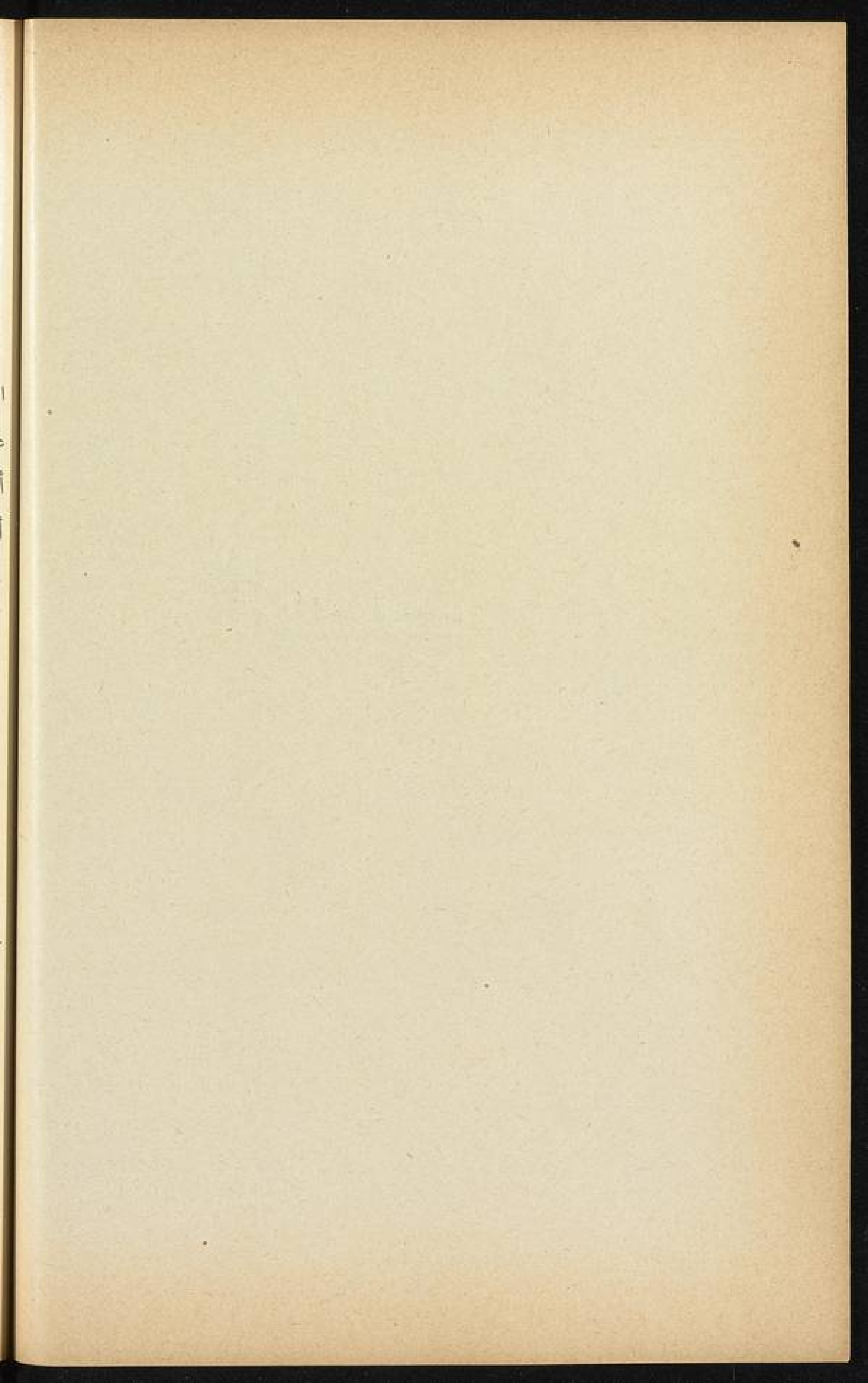
ترجمتان عامتان:

٦٥ شعبة عن قتادة عن سعيد بن المسيب عن شيوخه من الصحابة

٦٦ الأوزاعي عن حسان بن عطية عن شيوخه من الصحابة

وَهُدُوا إِلَى الطَّيِّبِ مِنَ الْقَوْلِ
وَهُدُوا إِلَى صِرَاطِ الْحَمِيدِ





بسم الله الرحمن الرحيم

[مسند أبي بكر الصديق رضي الله عنه*]

أخبرنا** الشيخ أبو القاسم هبةُ الله بن محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن الحُصَيْن الشيباني قراءةً عليه وأنا أسمع فأَقرّ به قال : أخبرنا أبو علي الحسن بن علي بن محمد التميمي الواعظ ، ويعرف بابن المُذْهِب ، قراءةً من أصل سماعه ، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القَطيعي قراءةً عليه ، قال : حدثنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل ، رضي الله تعالى عنهم ، قال : حدثني أبي أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد من كتابه قال :

١ حدثنا عبد الله بن نُمير قال أخبرنا إسمعيل يعني ابن أبي خالد عن قيس قال : قام أبو بكر فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال : يا أيها الناس إنكم تقرؤون هذه الآية (يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل إذا اهتديتم) ، وإنا سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إن الناس إذا رأوا المنكر فلم يغيروه أوشك أن يعمهم الله بعقابه .

٢ حدثنا وَكيعٌ قال: حدثنا مِسْعَرٌ وسفيان عن عثمان بن المغيرة الثقفي عن

---

* أصح الأسانيد عن أبي بكر : إسمعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن أبي بكر .

** الذي يقول « أخبرنا » الخ هو حنبل بن عبد الله بن الفرج الرصافي . وقد سبقت ترجمته في « طلائع الكتاب » في « المصعد الأحمد » ص ٤٥ — ٤٦

(١) إسناده صحيح . قيس هو ابن أبي حازم .

(٢) إسناده صحيح . سفيان : هو الثوري . أسماء بن الحكم الفزاري : ثقة . وقد

علي بن ربيعة الوالبي عن أسماء بن الحكم الفزاري عن علي قال: كنت إذا سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثاً نفعني الله بما شاء منه ، و إذا حدثني عنه غيري استحلفته ، فإذا حلف لي صدقته، و إن أبا بكر حدثني ، وصدق أبو بكر، أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم قال : ما من رجل يُذنب ذنباً فيتوضأ فيحسن الوضوء ، قال مسعر: ويصلي ، وقال سفيان : ثم يصلي ركعتين فيستغفر الله عز وجل إلا غفر له .

٣ حدثنا عمرو بن محمد أبو سعيد يعني العَنْقَزِي قال :حدثنا إسرائيل عن أبي إسحق عن البراء بن عازبٍ قال : اشترى أبو بكر من عازب سرجاً بثلاثة عشر درهماً ، قال : فقال أبو بكر لعازب : مُرِ البراء فليحمله إلى منزلي ، فقال : لا ، حتى تحدثنا كيف صنعتَ حين خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنت معه ، قال: فقال أبو بكر: خرجنا فأدلجنا فأحثثنا يومنا وليلتنا حتى أظهرنا وقام قائمُ الظهيرة، فضربتُ ببصري هل أرى ظلاً نأوي إليه ، فإذا أنا بصخرة فأهويت إليها ، فإذا بقية ظلها ، فسوّيته لرسول الله صلى الله عليه وسلم وفرشتُ له فروةً ، وقلت : اضطجع يا رسول الله ، فاضطجع، ثم خرجت أنظر هل أرى أحداً من الطلب ،فإذا أنا براعي غنم،فقلت: لمن أنت يا غلام ؟ فقال : لرجل من قريش ، فسماه فعرفتُه ، فقلت : هل في غنمك من لبن ؟ قال : نعم ، قال:قلت: هل أنت حالب لي ؟ قال : نعم ، فأمرته فاعتقل شاة

أطال الحافظ ابن حجر العسقلاني في التهذيب الكلام على هذا الحديث ١: ٢٦٧ — ٢٦٨ ونسبه لصحيح ابن خزيمة ، وقال : « هذا الحديث جيد الإسناد » . وأشار إليه البخاري في التاريخ الكبير ٥٥/١/٢ .

(٣) إسناده صحيح . العنقزي ، بفتح العين وسكون النون وفتح القاف ثم زاي،قال ابن حبان : « كان يبيع العنقز فنسب إليه ، والعنقز : المرزنجوش » . إسرائيل: هو ابن يونس بن أبي إسحق السبيعي ، يروي عن جده . الكثبة من اللبن : القليل منه ، وكل مجتمع من طعام أو غيره بعد أن يكون قليلا فهو كثبة . الأجاجير : جمع إجار ، بكسر الهمزة وتشديد الجيم ، وهو السطح الذي ليس حواليه مايرد الساقط عنه .

منها ، ثم أمرته فنفض ضرعها من الغبار ، ثم أمرته فنفض كفيه من الغبار، ومعي إداوة على فمها خرقةٌ ، فحلب لي كُثبة من اللبن ، فصببت، يعني الماء ، على القدح حتى برد أسفله ، ثم أتيتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم فوافيته وقد استيقظ ، فقلت : اشرب يا رسول الله ، فشرب حتى رضيتُ ، ثم قلت : هل أنَى الرحيلُ ؟ قال : فارتحلنا والقوم يطلبونا ، فلم يدركنا أحدٌ منهم إلا سُراقة بن مالك بن جُعْشم على فرس له ، فقلت : يا رسول الله: هذا الطلبُ قد لحقنا ، فقال : لا تحزن إن الله معنا، حتى إذا دنا منا فكان بيننا و بينه قدرُ رمح أو رمحين أو ثلاثة ، قال : قلت : يا رسول الله ، هذا الطلب قد لحقنا ، و بكيتُ ، قال : لِمَ تبكي ؟ قال : قلت : أما والله ما على نفسي أبكي ، ولكن أبكي عليك ، قال : فدعا عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : اللهم اكفناه بما شئتَ ، فساخت قوائم فرسه إلى بطنها في أرض صلْد ، ووثب عنها وقال : يا محمد ، قد علمتُ أن هذا عملك ، فادعُ الله أن ينجيني مما أنا فيه ، فوالله لأُعمِّيَنَّ على من ورائي من الطلب ، وهذه كنانتي فخذ منها سهماً فإنك ستمرُّ بإبلي وغنمي في موضع كذا وكذا فخذ منها حاجتك ، قال : فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا حاجة لي فيها ، قال : ودعا له رسول الله صلى الله عليه وسلم فأُطلق ، فرجع إلى أصحابه ، ومضى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا معه حتى قدمنا المدينة ، فتلقاه الناسُ فخرجوا في الطريق وعلى الأجاجير ، فاشتدَّ الخدم والصبيان في الطريق يقولون : الله أكبر ، جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ، جاء محمد ، قال : وتنازع القوم أيهم ينزل عليه ، قال : فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أنزلُ الليلة على بني النجار أخوال عبد المطلب لأُكرمهم بذلك ، فلما أصبح غدا حيث أُمر . قال البراء بن عازب : أول من كان قدم علينا من المهاجرين مُصْعَبُ بن عُمير أخو بني عبد الدار ، ثم قدم علينا ابن أم مكتوم الأعمى أخو بني فهر ، ثم قدم علينا عمر بن الخطاب في عشرين راكباً ، فقلنا :

ما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فقال : هو على أثري، ثم قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر معه ، قال البراء : ولم يَقْدَمْ رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قرأتُ سُوَرًا من المفصَّل. قال إسرائيل : وكان البراء من الأنصار من بني حارثة.

٤ حدثنا وكيع قال : قال إسرائيل : قال أبو إسحق عن زيد بن يُثَيْع عن أبي بكر : أن النبي صلى الله عليه وسلم بعثه بِبَرَاءَةَ لأهل مكة ، لا يحجُّ بعد العام مشرك، ولا يطوف بالبيت عريان، ولا يدخل الجنة إلا نفسٌ مسلمةٌ ، من كان بينه وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم مُدَّةٌ فأجلُه إلى مدته ، والله بريء من المشركين ورسولُه ، قال : فسار بها ثلاثًا ، ثم قال لعليّ : الحقه فردَّ عليّ أبا بكر وبلِّغها أنت ، قال : ففعل ، قال : فلما قدم على النبي صلى الله عليه وسلم أبو بكر بكى ، قال : يا رسول الله حدث فيّ شيء. قال : ما حدث فيك إلا خيرٌ، ولكن أُمرتُ أن لا يبلغه إلا أنا أو رجل مِنّي .

٥ حدثنا محمد بن جعفر قال : حدثنا شعبة عن يزيد بن خُمير عن سُلَيم بن عامر عن أَوْسَطَ قال : خطبنا أبو بكر فقال : قام رسول الله صلى الله عليه وسلم مقامي هذا عامَ الأوّل ، وبكى أبو بكر ، فقال أبو بكر : سلوا الله المعافاة ، أو قال :

---

(٤) إسناده صحيح . زيد بن يثيع ، بضم الياء التحتية وفتح الثاء المثلثة وبعدها تحتية ساكنة ثم عين مهملة : تابعي ثقة ، ويقال في اسم أبيه « أثيع » أيضاً ، بقلب الياء الأولى همزة .

(٥) إسناده صحيح . خمير : بضم الخاء المعجمة . أوسط : هو ابن إسمعيل بن أوسط البجلي ، ذكر الحافظ في الإصابة والتهذيب أنه تابعي ، مستنداً إلى ماروي عنه أنه قدم بعد وفاة رسول الله بعام . ولكن سيأتي برقم ١٧ أنه حدث عن أبي بكر « أنه سمعه حين توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم » إلخ ، فهذا يدل على أنه كان في المدينة وقت وفاة رسول الله ، فيحتمل جداً أن يكون رآه قبيل وفاته صلى الله عليه وسلم . ولأوسط ترجمة في التاريخ الكبير للبخاري ٦٤/٢/١ .

العافية ، فلم يُؤتَ أحدٌ قط بعد اليقين أفضلَ من العافية أو المعافاة ، عليكم بالصدق، فإنه مع البر ، وهما في الجنة ، وإياكم والكذب ، فإنه مع الفجور ، وهما في النار ، ولا تَحاسدوا ولا تَباغضوا ولا تَقاطعوا ولا تَدابروا، وكونوا إخواناً كما أمركم الله تعالى.

٦ حدثنا عبد الرحمن بن مهديّ وأبو عامر قالا : حدثنا زهير يعني ابن محمد عن عبد الله يعني ابن محمد بن عَقيل عن مُعاذ بن رفاعة بن رافع الأنصاري عن أبيه رفاعة بن رافع قال : سمعت أبا بكر الصديق يقول على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ، فبكى أبو بكر حين ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم سُرِّيَ عنه ، ثم قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في هذا القيظ عام الأوَّل : سلوا الله العفو والعافية واليقين في الآخرة والأولى .

٧ حدثنا أبو كامل قال : حدثنا حماد يعني ابن سلمة عن ابن أبي عَتيق عن أبيه عن أبي بكر الصديق أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: السواكُ مَطْهَرَةٌ للفم ، مَرْضَاةٌ للرب .

---

(٦) إسناده صحيح : عبدالله بن محمد بن عقيل : ثقة ، لاحجة لمن تكلم فيه . معاذ ابن رفاعة : ثقة . وأبوه رفاعة بن رافع بن مالك بن عجلان : صحابي شهد بدراً .

(٧) هذا الإسناد منقطع ، فإن ابن أبي عتيق هو محمد بن عبد الله بن أبي عتيق محمد بن عبدالرحمن بن أبي بكر . و « أبو عتيق » جده ، وأما أبوه فهو عبدالله بن محمد ، وهو يعرف أيضاً بابن أبي عتيق . وأبوه هذا ماأظنه أدرك أبا بكر ، وإنما يروي عن عائشة وابن عمر وغيرهما ، وكان امرءاً صالحاً فيه دعابة . وقد روى هو هذا الحديث أيضاً عن عائشة ، أخرجه النسائي ١ : ٥ من طريق يزيد بن زريع عن عبدالرحمن بن عبدالله بن أبي عتيق عن أبيه عن عائشة ، وعبد الرحمن هذا هو أخو محمد الراوي هنا ، كلاهما روى هذا الحديث عن أبيه ، فذكر أحدهما أنه عن أبي بكر ، والآخر أنه عن عائشة . وحديث عائشة صحيح لصحة إسناده إليها ، ولعلها روته عن أبيها أبي بكر أيضاً ، فرواه أحد الأخوين على وجه والآخر على الوجه الآخر .

٨ حدثنا هاشم بن القاسم قال: حدثنا الليث قال: حدثني يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير عن عبد الله بن عمرو عن أبي بكر الصديق : أنه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم : علمني دعاء أدعو به في صلاتي ، قال : قل : اللهم إني ظلمت نفسي ظلما كثيراً ولا يغفر الذنوب إلا أنت ، فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمني إنك أنت الغفور الرحيم . وقال يونس : كبيراً . حدثناه حسن الأشيب عن ابن لهيعة قال : قال : كبيراً .

٤/١

٩ حدثنا عبد الرزاق قال : حدثنا معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة أن فاطمة والعباس أتيا أبا بكر يلتمسان ميراثهما من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهما حينئذ يطلبان أرضه من فَدَك وسهمه من خيبر ، فقال لهما أبو بكر : إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : لا نُورَث ، ما تركنا صدقة ، إنما يأكل آل محمد في هذا المال ، وإني والله لا أدع أمراً رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنعه فيه إلا صنعته .

١٠ حدثنا أبو عبد الرحمن المُقري قال : حدثنا حَيْوَة بن شُرَيح قال : سمعت عبد الملك بن الحرث يقول : إن أبا هريرة قال : سمعت أبا بكر الصديق على هذا المنبر يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا اليوم من عام الأول ، ثم

---

(٨) إسناده صحيح . أبو الخير : هو مرثد بن عبد الله اليزني . ثم إن الإمام أحمد روى هذا الحديث عقبه بإسناد آخر لم يتمه ، ولكنه ظاهر . فرواه عن حسن الأشيب عن ابن لهيعة . يعني عن يزيد بن أبي حبيب إلخ . ووقع في ح « عن أبي وهو لهيعة » ، خطأ .

(٩) إسناده صحيح .

(١٠) إسناده صحيح . عبد الملك بن الحرث : هو عبد الملك بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحرث بن هشام ، نسب إلى جد أبيه . وانظر الحديث رقم ٥

استعبر أبو بكر وبكى، ثم قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: لم تُؤتَوا شيئاً بعد كلمة الإخلاص مثلَ العافية، فاسألوا الله العافية.

١١ حدثنا عفان قال: حدثنا همام قال: أخبرنا ثابت عن أنس أن أبا بكر حدثه قال: قلت للنبي صلى الله عليه وسلم وهو في الغار، وقال مرة ونحن في الغار: لو أن أحدهم نظر إلى قدميه لأبصرنا تحت قدميه، قال: فقال يا أبا بكر، ما ظنك باثنين اللهُ ثالثهما.

١٢ حدثنا روح قال: حدثنا ابن أبي عَروبة عن أبي التيَّاح عن المغيرة بن سُبيع عن عمرو بن حُريث عن أبي بكر الصديق قال: حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن الدجال يخرج من أرض بالمشرق، يقال لها خراسان، يتبعه أقوام كأن وجوههم المَجَانُّ المُطرَقة.

١٣ حدثنا أبو سعيد مولى بني هاشم قال: حدثنا صدقة بن موسى صاحب الدقيق عن فرقد عن مُرّة بن شَراحيل عن أبي بكر الصديق قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا يدخل الجنةَ بخيل ولا خَبٌّ ولا خائن ولا سيّئُ المَلَكة.

---

(١١) إسناده صحيح.

(١٢) إسناده صحيح. المغيرة بن سبيع: ثقة، ذكر الحافظ في التهذيب ١٠ : ٢٦٠ أن له في سنن الترمذي والنسائي وابن ماجة هذا الحديث الواحد.

(١٣) إسناده ضعيف. صدقة بن موسى الدقيقي: لين الحديث ليس بالقوي، قال ابن حبان: «كان شيخاً صالحاً إلا أن الحديث لم يكن من صناعته، فكان إذا روى قلب الأخبار، حتى خرج عن حد الاحتجاج به» فرقد: هو ابن يعقوب السبخي، وهو ضعيف. قال الإمام أحمد: «رجل صالح ليس بقوي في الحديث، لم يكن صاحب حديث». وقال أيضاً: «يروي عن مرة منكرات». وأما أبو سعيد مولى بني هاشم، واسمه عبد الرحمن بن عبد الله بن عبيد البصري: فإنه ثقة، وثقة أحمد وابن معين والطبراني والبغوي والدارقطني وغيرهم.

وأول من يقرع باب الجنة المملوكون إذا أحسنوا فيما بينهم وبين الله عز وجل وفيما بينهم وبين مواليهم .

١٤ حدثنا عبد الله بن محمد بن أبي شيبة [قال عبد الله: وسمعته من عبد الله بن أبي شيبة] قال : حدثنا محمد بن فُضيل عن الوليد بن جُميع عن أبي الطفيل قال: لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم أرسلت فاطمة إلى أبي بكر : أنت ورثت رسول الله صلى الله عليه وسلم أم أهله ؟ قال : فقال : لا ، بل أهله ، قالت : فأين سهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : فقال أبو بكر : إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إن الله عز وجل إذا أطعم نبياً طعمة ثم قبضه جعله للذي يقوم من بعده ، فرأيت أن أرده على المسلمين ، فقالت : فأنتَ وما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم أعلم .

---

(١٤) إسناده صحيح . الوليد بن جميع : هو الوليد بن عبدالله بن جميع ، نسب إلى جده ، وهو ثقة . أبو الطفيل : هو عامر بن واثلة ، من صغار الصحابة ، وهو آخرهم موتاً ، مات سنة ١٠٧ أو سنة ١١٠ . والحديث ذكره الحافظ ابن كثير في تاريخه ٥ : ٢٨٩ نقلا عن المسند ، ثم قال : « هكذا رواه أبوداود عن عثمان بن أبي شيبة عن محمد بن فضيل به . ففي لفظ هذا الحديث غرابة ونكارة . ولعله روي بمعنى ما فهمه بعض الرواة ، وفيهم من فيه تشيع ، فليعلم ذلك . وأحسن ما فيه قولها : أنت وما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم . وهذا هو الصواب ، وهو المظنون بها ، واللائق بأمرها وسيادتها وعلمها ودينها ، رضي الله عنها . وكأنها سألته بعد هذا أن يجعل زوجها ناظراً على هذه الصدقة فلم يجبها إلى ذلك لما قدمناه ، فتعتبت عليه بسبب ذلك ، وهي امرأة من بنات آدم ، تأسف كما يأسفن ، وليست بواجبة العصمة ، مع وجود نص رسول الله صلى الله عليه وسلم ومخالفة أبي بكر الصديق ، رضي الله عنها. وقد روينا عن أبي بكر رضي الله عنه أنه ترضى فاطمة وتلاينها قبل موتها ، فرضيت ، رضي الله عنها » .

١٥ حدثنا إبرهيم بن إسحق الطالَقَاني قال : حدثني النضر بن شميل المازني قال : حدثني أبو نَعامة قال : حدثني أبو هُنَيْدة البراء بن نوفل عن وَالانَ العدوي عن حذيفة عن أبي بكر الصديق قال : أصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فصلى الغداة ثم جلس ، حتى إذا كان من الضحى ضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم جلس مكانه حتى صلى الأولى والعصر والمغرب ، كل ذلك لا يتكلم ، حتى صلى العشاء الآخرة ، ثم قام إلى أهله ، فقال الناس لأبي بكر : ألا تسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شأنه ؟ صنع اليوم شيئاً لم يصنعه قط ، قال : فسأله ، فقال : نعم ، عُرض عليَّ ما هو كائن من أمر الدنيا وأمر الآخرة ، فجُمع الأولون والآخِرون بصعيد واحد ، فَفظِعَ الناس بذلك ، حتى انطلقوا إلى آدم عليه السلام والعرق يكاد يُلجمهم ، فقالوا : يا آدم أنت أبو البشر ، وأنت اصطفاك الله عز وجل ، اشفع لنا إلى ربك ، فقال : لقد لقيت مثل الذي لقيتم ، انطلقوا إلى أبيكم بعد أبيكم ، إلى نوح ، إن الله اصطفى آدم ونوحاً وآل إبرهيم وآل عمران على العالمين ، قال : فينطلقون إلى نوح عليه السلام ، فيقولون : اشفع لنا إلى ربك ، فأنت

---

(١٥) إسناده صحيح . أبو نعامة : هو عمرو بن عيسى بن سويد ، وهو ثقة . أبو هنيدة العدوي : قال ابن سعد : « كان معروفاً قليل الحديث » . والانُ العدوي : هو والان بن بيهس أو ابن قرفة . قال في لسان الميزان : « روى عن حذيفة عن أبي بكر الصديق حديث الشفاعة مطولا . . . قال الدارقطني في العلل : ليس بمشهور ، والحديث غير ثابت . كذا قال . وقد قال يحي بن معين : بصري ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات وأخرج حديثه في صحيحه . قلت : وكذا أخرجه أبو عوانة ، وهو من زياداته على مسلم » . أقول : وقد أشار البخاري إلى حديثه هذا في التاريخ الكبير ٤ / ٢ / ١٨٥ فذكره عن ابن المديني عن روح بن عبادة عن عمرو بن عيسى عن البراء بن نوفل عن والان . ورواه أيضاً الدولابي في الكني ٢ : ١٥٥ — ١٥٦ من طريق النضر بن شميل عن أبي نعامة .

اصطفاك الله واستجاب لك في دعائك ولم يَدَعْ على الأرض من الكافرين دياراً ، فيقول : ليس ذا كم عندي ، انطلقوا إلى إبرهيم عليه السلام ، فإن الله عزّ وجل اتخذه خليلاً ، فينطلقون إلى إبرهيم ، فيقول : ليس ذا كم عندي ، ولكن انطلقوا إلى موسى عليه السلام ، فإن الله عزّ وجل كلمه تكليماً ، فيقول موسى عليه السلام : ليس ذا كم عندي ، ولكن انطلقوا إلى عيسى ابن مريم ، فإنه يبرئُ الأكمهَ والأبرصَ ويُحيي الموتى ، فيقولُ عيسى : ليس ذاكم عندي ، ولكن انطلقوا إلى سيد ولد آدم ، فإنه أول من تَنشَقُّ عنه الأرض يوم القيامة ، انطلقوا إلى محمد صلى الله عليه وسلم فيشفع لكم إلى ربكم عزّ وجل ، قال : فينطلق ، فيأتي جبريلُ عليه السلام ربَّه ، فيقول الله عز وجل : ائذن له وبشره بالجنة ، قال : فينطلقُ به جبريل فيخرُّ ساجداً قدر جمعةٍ ، ويقول الله عز وجل : ارفع رأسك يا محمد ، وقل يُسمع ، واشفع تُشفَّع ، قال : فيرفعُ رأسه ، فإذا نظر إلى ربه عز وجل خرَّ ساجداً قدر جمعةٍ أخرى ، فيقول الله عز وجل : ارفع رأسك وقل يسمع واشفع تشفع ، قال : فيذهب ليقع ساجداً ، فيأخذ جبريل عليه السلام بضَبْعَيْه ، فيفتح الله عز وجل عليه من الدعاء شيئاً لم يفتحه على بشر قط ، فيقول : أي رب ، خلقتني سيدَ ولد آدم ولا فخر ، وأول من تنشق عنه الأرض يوم القيامة ولا فخر ، حتى إنه ليرد عليَّ الحوضَ أكثر مما بين صنعاء وأيْلَةَ ، ثم يقال : ادعوا الصديقين فيشفعون ، ثم يقال : ادعوا الأنبياء ، قال : فيجيءُ النبيُّ ومعه العصابة ، والنبي ومعه الخمسة والستة ، والنبي وليس معه أحد . ثم يقال : ادعوا الشهداء ، فيشفعون لمن أرادوا ، وقال : فإذا فعلت الشهداء ذلك ، قال : يقول الله عز وجل : أنا أرحمُ الراحمين ، أدخلوا جنتي من كان لا يشرك بي شيئاً ، قال : فيدخلون الجنة ، قال : ثم يقول الله عز وجل : انظروا في النار هل تَلقَوْن من أحدٍ عمل خيراً قط ؟ قال : فيجدون في النار رجلاً ، فيقول له : هل عملتَ خيراً قط ، فيقول : لا ، غير أني كنت أسامح الناس في البيع والشراء ، فيقول الله عز وجل :

أسمحوا لعبدي كإسماحه إلى عبيدي ، ثم يخرجون من النار رجلاً فيقول له : هل عملت خيراً قط ؟ فيقول : لا ، غير أبي قد أمرتُ ولدي إذا مِتُّ فأحرقوني بالنار ثم اطحنوني حتى إذا كنتُ مثل الكحل فاذهبوا بي إلى البحر فاذرُوني في الريح ، فوا الله لا يقدر عليّ ربُّ العالمين أبداً ! فقال الله عز وجل : لم فعلت ذلك ؟ قال : من مخافتك ، قال : فيقول الله عز وجل : انظر إلى مُلْكِ أعظم مَلِكٍ ، فإن لك مثله وعشرة أمثاله ، قال : فيقول : لم تسخرُ بي وأنت الملك ؟ قال : وذاك الذي ضحكت منه من الضُّحى .

١٦ حدثنا هاشم بن القاسم قال : حدثنا زهير يعني ابن معاوية قال : حدثنا إسمعيل بن أبي خالد قال : حدثنا قيس قال : قام أبو بكر فحمد الله عز وجل وأثنى عليه فقال : يا أيها الناس إنكم تقرؤون هذه الآية : (يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم لا يضرّكم من ضَلّ إذا اهتديتم) إلى آخر الآية ، وإنكم تضعونها على غير موضعها ، وإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إن الناس إذا رأوا المنكر ولا يغيروه أوشك اللهُ أن يَعُمَّهُم بعقابه . قال : وسمعت أبا بكر يقول : يا أيها الناس إياكم والكذب ، فإن الكذب مُجانِبٌ للإيمان .

١٧ حدثنا هاشم قال : حدثنا شعبة قال : أخبرني يزيد بن خُمَير قال سمعت سُلَيم بن عامرٍ رجلاً من حِمْيَر يحدِّث عن أوسطَ بن إسمعيل بن أوسط البجلي يحدث عن أبي بكر أنه سمعه حين توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : قام رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الأوّل مقامي هذا ، ثم بكى ، ثم قال عليكم بالصدق ، فإنه مع البرّ ، وهما في الجنة ، وإياكم والكذب ، فإنه مع الفجور ، وهما في النار ، وسلوا الله المعافاة ،

(١٦) إسناده صحيح . وهو مطول الحديث رقم ١ .
(١٧) إسناده صحيح . وهو مكرر الحديث رقم ١ وانظر ١٠ .

فإنه لم يُؤتَ رجل بعد اليقين شيئاً خيراً من المعافاة ، ثم قال : لا تَقَاطعوا ولا تَدَابروا ولا تباغضوا ولا تحاسدوا ، وكونوا عباد الله إخواناً .

١٨ حدثنا عفان قال : حدثنا أبو عَوَانة عن داود بن عبد الله الأَوْدِيّ عن حُميد بن عبد الرحمن قال : توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر في طائفة من المدينة ، قال : فجاء فكشف عن وجهه فقبّله وقال : فداك أبي وأمي ، ما أطيبك حيّاً وميتاً ، مات محمد صلى الله عليه وسلم ورب الكعبة ، فذكر الحديث ، قال : فانطلق أبو بكر وعمر يتقاودان حتى أتوهم ، فتكلم أبو بكر ولم يترك شيئاً أُنزل في الأنصار ولا ذكره رسول الله صلى الله عليه وسلم من شأنهم إلا وذكره ، وقال : ولقد علمتم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لو سلك الناسُ وادياً وسلكت الأنصارُ وادياً سلكتُ واديَ الأنصار ، ولقد علمتَ يا سعدُ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وأنت قاعد : قريشٌ ولاةُ هذا الأمر ، فبرُّ الناس تبعٌ لبرهم ، وفاجرهم تبع لفاجرهم ، قال : فقال له سعد : صدقت ، نحن الوزراء وأنتم الأمراء .

١٩ حدثنا علي بن عيَّاش قال : حدثنا المطَّاف بن خالد قال : حدثني رجل من أهل البصرة عن طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق عن أبيه قال : سمعت أبي يذكر أن أباه سمع أبا بكر وهو يقول : قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم : يا رسول الله العمل على ما فرغ منه أو على أمرٍ مؤتَنَف ؟ قال : بل على أمر قد فرغ منه ، قال : قلت : ففيم العمل يا رسول الله ؟ قال : كلٌّ مُيسر لِمَا خُلِقَ له .

---

(١٨) إسناده ضعيف لانقطاعه ، فإن حميد بن عبد الرحمن الحميري التابعي الثقة يروي عن أمثال أبي هريرة وأبي بكرة وابن عمر وابن عباس ، وذكر ابن سعد أنه روى عن علي بن أبي طالب : ولم يصرح هنا بمن حدثه هذا الحديث ، وظاهر أنه لم يدرك وفاة رسول الله وحديث السقيفة وبيعة أبي بكر .

(١٩) إسناده ضعيف ، لجهالة الرجل من أهل البصرة الذي روى عنه المطاف بن خالد . وانظر ما يأتي ١٨٤ ، ١٩٦٠ .

٢٠ حدثنا أبو اليمان قال : أخبرنا شعيبُ عن الزهري قال : أخبرني رجل من الأنصار من أهل الفقه أنه سمع عثمان بن عفان يحدث : أن رجالاً من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم حين توفي النبي صلى الله عليه وسلم حزنوا عليه حتى كاد بعضُهم يوسوس ، قال عثمان : وكنتُ منهم ، فبينا أنا جالس في ظل أُطم من الآطام مرَّ عليَّ عمر فسلم عليَّ ، فلم أشعر أنه مر ولا سلم ، فانطلق عمر حتى دخل على أبي بكر فقال له : ما يعجبك أني مررت على عثمان فسلمتُ عليه فلم يردَّ علي السلام ، وأقبل هو وأبو بكر في ولاية أبي بكر ، حتى سلما عليَّ جميعاً ، ثم قال أبو بكر : جاءني أخوك عمر فذكر أنه مر عليك فسلم فلم ترد عليه السلام ، فما الذي حملك على ذلك؟ قال : قلتُ : ما فعلتُ ، فقال عمرُ : بلى والله لقد فعلتَ ، ولكنها عُبِّيَّتُكم يا بني أمية ، قال : قلتُ : والله ما شعرتُ أنك مررت ولا سلمتَ ، قال أبو بكر : صدق عثمان ، وقد شغلك عن ذلك أمر ، فقلت : أجل ، قال : ما هو ؟ فقال عثمان : توفى الله عزَّ وجل نبيه صلى الله عليه وسلم قبل أن نسأله عن نجاة هذا الأمر ، قال أبو بكر : قد سألتُه عن ذلك ، قال : فقمتُ إليه فقلت له : بأبي أنت وأمي أنت أحق بها ، قال أبو بكر : قلت : يا رسول الله ، ما نجاة هذا الأمرِ ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من قَبِلَ مني الكلمةَ التي عرضتُ على عمي فردَّها عليَّ فهي له نجاةٌ .

٢١ حدثنا يزيد بن عبد ربه قال : حدثنا بقيةُ بن الوليد قال : حدثني شيخ من قريش عن رجاء بن حَيْوَةَ عن جُنادةَ بن أبي أمية عن يزيد بن أبي سفيان قال : قال أبو بكر حين بعثني إلى الشام : يا يزيد إن لك قرابةً عسيت أن تؤثرهم بالإمارة ، وذلك أكبر ما أخاف عليك ، فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من ولي من أمر المسلمين شيئاً فأمَّر عليهم أحداً محاباةً فعليه لعنة الله ، لا يقبل الله منه صرفاً ولا

---

(٢٠) إسناده ضعيف ، لجهالة الرجل من الأنصار الذي روى عنه الزهري . العبية : الكبر ، وهي بضم العين وكسرها مع الباء المكسورة والياء المفتوحة المشددتين ، انظر النهاية واللسان في مادة (عبب) .

(٢١) إسناده ضعيف ، لجهالة الشيخ من قريش الذي روى عنه بقية بن الوليد .

عدلاً حتى يدخله جهنم ، ومن أعطى أحداً حِمَى الله فقد انتهك في حمى الله شيئاً بغير حقه ، فعليه لعنة الله ، أو قال : تبرأت منه ذمةُ الله عز وجل .

٢٢ حدثنا هاشم بن القاسم قال حدثنا المسعودي قال حدثني بُكَيْرُ بن الأخنس عن رجل عن أبي بكر الصديق قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أُعطيتُ سبعين ألفاً يدخلون الجنة بغير حساب ، وجوههم كالقمر ليلة البدر ، وقلوبهم على قلب رجلٍ واحد ، فاستزدت ربي عز وجل فزادني مع كل واحد سبعين ألفاً ، قال أبو بكر : فرأيتُ أن ذلك آتٍ على أهل القُرى ومصيبٌ من حافات البوادي .

٢٣ حدثنا عبد الوهاب بن عطاء عن زياد الجصّاص عن علي بن زيد عن مجاهد عن ابن عمر قال : سمعت أبا بكر يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من يعمل سوءاً يُجْزَ به في الدنيا .

٢٤ حدثنا يعقوب حدثنا أبي عن صالح قال قال ابن شهابٍ : أخبرني رجلٌ من الأنصار غيرُ متَّهم أنه سمع عثمان بن عفان يحدث أن رجالاً من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم حين توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم حزنوا عليه ، حتى كاد بعضهم أن يوسوس ، قال عثمان : فكنت منهم . فذكر معنى حديث أبي اليمان عن شعيب .

٢٥ حدثنا يعقوب قال حدثنا أبي عن صالح قال ابنُ شهاب : أخبرني عروة

---

(٢٢) إسناده ضعيف ، لجهالة الرجل الذي روى عنه بكير بن الأخنس . المسعودي في هذا الإسناد : هو عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن عبد الله بن مسعود الكوفي . وانظر مجمع الزوائد ١٠ : ٤١٠ .

(٢٣) إسناده ضعيف . زياد بن أبي زياد الجصاص : ضعيف جداً ، وليس بشيء . علي بن زيد : هو ابن جدعان ، وأثبت في ح « علي بن أبي زيد » وهو خطأ . وانظر الدر المنثور ٢ : ٢٢٦ .

(٢٤) إسناده ضعيف ، لإبهام الرجل من الأنصار . وهو مختصر ٢٠ .

(٢٥) إسناده صحيح ، يعقوب : هو ابن إبرهيم بن سعد بن إبرهيم بن

بن الزبير أن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أخبرته : أن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم سألتْ أبا بكر بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يقسم لها ميراثها مما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم مما أفاء الله عليه ، فقال لها أبو بكر : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لا نورث ، ما تركنا صدقةٌ ، فغضبتْ فاطمة فهجرتْ أبا بكر ، فلم تزل مهاجرتَه حتى توفيت ، قال : وعاشت بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ستة أشهر ، قال : وكانت فاطمة تسأل أبا بكر نصيبها مما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم من خيبر وفَدَك وصدقته بالمدينة ، فأبى أبو بكر عليها ذلك ، وقال : لست تاركا شيئاً كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعمل به إلا عملتُ به ، وإني أخشى إن تركت شيئاً من أمره أن أزيغ . فأما صدقته بالمدينة فدفعها عمر إلى علي وعباس فغلبه عليها علي ، وأما خيبر وفدك فأمسكهما عمر ، وقال : هما صدقةُ رسول الله صلى الله عليه وسلم كانتا لحقوقه التي تعروه ونوائبه ، وأمرهما إلى من ولي الأمر ، قال : فهما على ذلك اليومَ .

٧/١

٢٦ حدثنا حسن بن موسى وعفانُ قالا : حدثنا حماد بن سَلمة عن علي بن زيد عن القاسم بن محمد عن عائشة : أنها تمثلت بهذا البيت وأبو بكر يقضي :

وأبيضَ يُستسقى الغمامُ بوجهه ربيعُ اليتامى عِصمةٌ للأرامل

فقال أبو بكر : ذاكِ والله رسولُ الله صلى الله عليه وسلم .

٢٧ حدثنا عبدالرزاق قال أخبرني ابن جُرَيج قال أخبرني أبي : أن أصحاب

عبد الرحمن بن عوف الزهري . صالح : هو ابن كيسان المدني . والحديث مطول رقم ٩ : وانظر رقم ١٤ .

(٢٦) إسناده صحيح . علي بن زيد : هو ابن جدعان ، وهو ثقة .

(٢٧) إسناده ضعيف ، لانقطاعه . ابن جريج : هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج ، وأبو عبد العزيز متأخر لم يدرك هذه القصة ، واختلف في سماعه من عائشة ، فأولى أن لم يسمع من أبي بكر .

النبي صلى الله عليه وسلم لم يدروا أين يَقـْبُرون النبي صلى الله عليه وسلم ، حتى قال أبو بكر : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : لن يقبر نبيٌّ إلا حيث يموتُ ، فأخَّروا فراشه وحفروا له تحت فِراشِه .

٢٨ حدثنا حجاج قال حدثنا ليثٌ قال حدثني يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير عن عبد الله بن عمرو بن العاص عن أبي بكر الصديق أنه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم : علمني دعاء أدعو به في صلاتي ، قال : قل : اللهم إني ظلمتُ نفسي ظلماً كثيراً ولا يغفرُ الذنوبَ إلا أنت ، فاغفر لي مغفرةً من عندك وارحمني ، إنك أنت الغفور الرحيم .

٢٩ حدثنا حماد بن أسامة قال أخبرنا إسمعيل عن قيس قال : قام أبو بكر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : يا أيها الناس ، إنكم تقرؤون هذه الآية : (يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم) حتى أتى آخر الآية ، ألاَ و إن الناس إذا رأوُا الظالم لم يأخذوا على يديه أوشك اللهُ أن يعمَّهم بعقابه ، ألاَ و إني سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إن الناس ، وقال مرة أخرى ، و إنا سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم .

٣٠ حدثنا يزيد بن هرون قال : أخبرنا إسمعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن أبي بكر الصديق قال : أيها الناس ، إنكم تقرؤون هذه الآية : (يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم لا يضركم من ضلَّ إذا اهتديتم) و إني سمعت رسول الله

---

(٢٨) إسناده صحيح . حجاج : هو ابن محمد المصيصي . ليث : هو الليث بن سعد . والحديث مكرر ٨ .

(٢٩) إسناده صحيح . وهو مكرر رقم ١ ومختصر ١٦ .

(٣٠) إسناده صحيح . وهو مكرر ما قبله .

صلى الله عليه وسلم يقول : إن الناس إذا رأوا الظالم فلم يأخذوا على يديه أوشك أن يعمّهم الله بعقابه .

٣١ حدثنا يزيدُ قال أخبرنا همّام عن فرْقَدٍ السَّبَخِي ، وعفانُ ، قالا حدثنا مُرّةُ الطيّبُ عن أبي بكر الصديق عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : لا يدخل الجنة سَيّئُ المَلَكَة .

٣٢ حدثنا يزيد بن هرون أخبرنا صدقة بن موسى عن فرْقَدٍ السَّبخي عن مُرّةَ الطيّب عن أبي بكر الصديق عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : لا يدخل الجنَّةَ خَبٌّ ولا بخيلٌ ولا مَنّانٌ ولا سَيّئُ المَلَكةِ ، وأول من يدخل الجنة المملوكُ إذا أطاع اللهَ وأطاع سيدَه .

٣٣ حدثنا رَوْحٌ قال حدثنا سَعيد بن أبي عَروبة عن أبي التَّيَّاح عن المغيرة بن سُبَيْع عن عمرو بن حُرَيْث : أن أبا بكر الصديق أفاق من مَرْضَةٍ له فخرج إلى الناس فاعتذر بشيء وقال : ما أردنا إلا الخير ، ثم قال : حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم : أن الدجال يخرج من أرض يقال لها خراسان ، يتبعه أقوام كأنّ وجوهَهم المَجَانُّ المُطْرَقَة .

---

(٣١) إسناده ضعيف ، لضعف فرقد السبخي . وهو مختصر رقم ١٣ وفي صيغة هذا الإسناد إشكال يجب بيانه . فإن عفان هو ابن مسلم الصفار ، وهو شيخ أحمد بن حنبل وتلميذ همام بن يحيى ، فليس المراد ما يوهمه ظاهر الإسناد : أن هماماً روي عن فرقد السبخي وعفان معاً كلاهما عن مرة الطيب ، فإن هذا غير معقول إنما «عفان» عطف على « يزيد » . أي أن أحمد بن حنبل روى الحديث عن يزيد بن هرون وعفان كلاهما عن همام عن فرقد السبخي ، « قالا » يعني يزيد وعفان في روايتهما أن فرقداً قال : « حدثنا مرة الطيب » .

(٣٢) إسناده ضعيف كسابقه ، وهو أطول لفظاً منه . وانظر ما يأتي ٧٥ .

(٣٣) إسناده صحيح . وهو مطول ١٢ .

٣٤ حدثنا روح قال حدثنا شُعبة عن يزيد بن خُميرٍ قال: سمعت سُليم بن عامر، رجلاً من أهلِ حمصَ، وكان قد أدرك أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقال مرةً قال: سمعت أوسط البَجليَّ عن أبي بكر الصديق قال: سمعته يخطب الناسَ، وقال مرةً: حين استُخلف، فقال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قام عامَ الأوَّل مقامي هذا، وبكى أبو بكر فقال: أسأل الله العفو والعافية، فإن الناس لم يُعْطَوْا بعدَ اليقين شيئاً خيراً من العافية، وعليكم بالصدق، فإنه في الجنة، وإياكم والكذب، فإنه مع الفجور وهما في النار، ولا تقاطعوا ولا تباغضوا ولا تحاسدوا ولا تدابروا، وكونوا إخواناً كما أمركم الله عز وجل.

٣٥ حدثنا يحيى بن آدم قال حدثنا أبو بكر يعني ابن عيَّاش عن عاصم عن زرٍّ عن عبد الله: أن أبا بكر وعمر بشَّراه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: من سَرَّه أن يقرأ القرآن غَضًّا كما أُنزل فليقرأه على قراءة ابن أم عبدٍ.

٣٦ حدثنا يحيى بن آدم حدثنا أبو بكر ويزيد بن عبد العزيز عن الأعمش عن إبرهيم عن علقمةَ عن عمر بن الخطاب عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله، قال: غَضًّا أو رَطْباً.

٣٧ حدثنا أبو سعيد مولى بني هاشم حدثنا عبد العزيز بن محمد وسعيد

---

(٣٤) إسناده صحيح. وهو مكرر ١٧.

(٣٥) إسناده صحيح. ابن أم عبد: هو عبد الله بن مسعود.

(٣٦) إسناده صحيح. وهو من مسند عمر، ليس من مسند أبي بكر. وإنما جاء استطراداً لأنه في معنى الذي قبله.

(٣٧) إسناده ضعيف، لانقطاعه، محمد بن جبير بن مطعم: لم يدرك عثمان. عمرو بن أبي عمرو: هو مولى المطلب بن عبد الله بن حنطب، وهو ثقة. أبو الحويرث: هو عبد الرحمن بن معاوية بن الحويرث الأنصاري، اختلف فيه،

ابن سلمة بن أبي الحُسَام عن عمرو بن أبي عمرو عن أبي الحويرث عن محمد بن جبير ——— ٨/١
بن مُطْعِم أن عثمان قال : تمنيتُ أن أكونَ سألتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم :
ماذا يُنجينا مما يلقي الشيطانُ في أنفسنا؟ فقال أبو بكر : قد سألتُه عن ذلك فقال :
ينجيكم من ذلك أن تقولوا ما أَمَرْتُ عمي أن يقولَه فلم يقله .

٣٨ حدثنا إسمعيل بن إبرهيم عن يونسَ عن الحسن : أن أبا بكر خَطب
الناسَ فقال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا أيها الناس ، إنّ الناس لم يعطَوْا
في الدنيا خيراً من اليقين والمعافاة ، فَسَلُوهما اللهَ عز وجل .

٣٩ حدثنا يعقوبُ بن إبرهيم حدثنا أبي عن ابن إسحق قال : وحدثني
حسين بن عبد الله عن عِكْرِمةَ مولى ابن عباس عن ابن عباس قال : لمّا أرادوا أن
يحفروا لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان أبو عُبيدة بن الجراح يَضْرَح كَحَفْرِ
أهل مكة ، وكان أبو طلحةَ زيد بن سهل يحفِرُ لأهل المدينة ، فكان يَلْحَدُ ، فدعا
العباسُ رجلين فقال لأحدهما : اذهبْ إلى أبي عُبيدة ، وللآخر : اذهبْ إلى
أبي طلحةَ ، اللهم خِرْ لرسولك قال : فوَجَدَ صاحبُ أبي طلحة أبا طلحة فجاء به ،
فلحَد لرسول الله صلى الله عليه وسلم .

٤٠ حدثنا محمد بن عبد الله بن الزُّبير حدّثنا عُمر بن سعيد عن

والراجح أنه ثقة ، وثقه يحيى بن معين وروى عنه شعبة .

(٣٨) إسناده ضعيف لانقطاعه ، الحسن : هو البصري ولم يدرك أبا بكر .
إسمعيل بن إبرهيم : هو ابن علية . يونس : هو ابن عبيد .

(٣٩) إسناده ضعيف . الحسين بن عبد الله بن عبيد الله بن العباس : ضعيف
جدا . والحديث ليس من مسند أبي بكر ، بل هو من مسند ابن عباس ، وسيأتي
فيه مطولا برقم ٢٣٥٧ .

(٤٠) إسناده صحيح . عمر بن سعيد . هو عمر بن سعيد بن أبي حسين النوفلي
المكي ، وهو ثقة .

ابن أبي مُلَيْكَةَ أخبرني عُقْبَةُ بن الحٰرث قال : خرجتُ مع أبي بكر الصديق من صلاة العصر بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم بليالٍ وعليٌّ يمشي إلى جنبه ، فمرَّ بحسَنِ بن علي يلعبُ مع غلمانٍ ، فاحتمله على رقبته وهو يقولُ :

وابأبي شِبهُ النبي ليس شبيهاً بِعَلي

قال : وعليٌّ يضحك .

٤١ حدثنا أسْوَدُ بن عامر حدثنا إسرائيل عن جابرٍ عن عامرٍ عن عبد الرحمن بن أَبْزَىٰ عن أبي بكر قال : كنتُ عند النبي صلى الله عليه وسلم جالساً فجاء ماعزُ بن مالكٍ فاعترفَ عنده مرّةً ، فردَّه ، ثم جاءه فاعترف عنده الثانية ، فردَّه ، ثم جاءه فاعترف الثالثة ، فردَّه ، فقلت له : إنك إنِ اعترفتَ الرابعةَ رَجَمَكَ ، قال : فاعترفَ الرابعةَ ، فحبسه ، ثم سأل عنه ، فقالوا : ما نعلمُ إلا خيراً ، قال : فأَمَرَ برجمه .

٤٢ حدثنا عليّ بن عَيَّاش حدثنا الوليد بن مسلم قال أخبرني يزيد بن سعيد بن ذي عصوان العنسيّ عن عبد الملك بن عُمير اللخميّ عن رافع الطائيّ رفيق أبي بكر في غزوة السَّلاسِل ، قال : وسألتُه عما قيل من بيعتهم ، فقال وهو يحدّثه عما تكلمتْ به الأنصارُ وما كلَّمهم به وما كلَّم به عمرُ بن الخطاب الأنصارَ

---

(٤١) إسناده ضعيف . إسرائيل : هو ابن يونس بن أبي إسحق السبيعي . جابر : هو ابن يزيد الجعفي ، ضعيف جدا . عامر : هو ابن شراحيل الشعبي الإمام . والحديث رواه أيضاً أبو يعلى والبزار ، وفي إسناديهما جابر الجعفي . انظر مجمع الزوائد ٦ : ٢٦٦ .

(٤٢) إسناده صحيح . في ح « أبو الوليد بن مسلم » وهو خطأ ، صوابه « الوليد بن مسلم » .

وما ذَكّرهم به من إمامتي إياهم بأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في مرضه : فبايَعُوني لذلك ، وقبِلتها منهم ، وتَخَوّفتُ أن تكون فتنةٌ تكونُ بعدها رِدَّةٌ .

٤٣ حدثنا علي بن عياشٍ حدثنا الوليد بن مسلم حدثني وحشيّ بن حرب بن وحشيّ بن حرب عن أبيه عن جدّه وحشيّ بن حرب : أن أبا بكر عقد لخالد بن الوليد على قتال أهل الرِّدَّة وقال : إني سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : نِعْمَ عبدُ الله وأخُو العشيرة خالدُ بن الوليد ، وسيفٌ من سيوف الله ، سلّه اللهُ عز وجل على الكفار والمنافقين .

٤٤ حدثنا عبد الرحمن بن مهديّ حدثنا معاوية يعني ابن صالح عن سُلَيم بن عامرٍ الكلاعي عن أوسطَ بن عمرو قال : قدمت المدينة بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم بسنةٍ ، فألفيتُ أبا بكر يخطبُ الناسَ ، فقال : قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الأول ، فخنقته العَبْرَةُ ، ثلاثَ مِرَارٍ ، ثم قال : يا أيها الناس، سلوا الله المعافاة ، فإنه لم يُؤْتَ أحدٌ مثلَ يقين بعد معافاةٍ ، ولا أشَدَّ من ريبة بعد كفرٍ ، وعليكم بالصدق . فإنه يهدي إلى البرِّ ، وهما في الجنة ، وإياكم والكذبَ ، فإنه يَهدي إلى الفجور ، وهما في النار .

٤٥ حدثنا محمد بن مُيَسّر أبو سعد الصاغاني المكفوف حدثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت : إن أبا بكر لمّا حضرتْه الوفاة قال : أيُّ يوم هذا ؟ قالوا : يوم الاثنين ، قال : فإن مُتُّ من ليلتي فلا تنتظروا بي الغَدَ ، فإن أحبَّ الأيامِ والليالي إليّ أقرَبُها من رسول الله صلى الله عليه وسلم .

---

(٤٣) إسناده صحيح . وانظر مجمع الزوائد ٩ : ٣٤٨ .

(٤٤) إسناده صحيح . وهو مختصر ٣٤ .

(٤٥) إسناده صحيح . محمد بن ميسر أبو سعد الصاغاني : ثقة ، تكلم فيه بدون وجه . وفي ح « أبو سعيد » وهو خطأ .

٤٦ حدثنا وكيع عن سفيان حدثنا عمرو بن مرة عن أبي عُبيدة قال : قام أبو بكر بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم بعام ، فقال : قامَ رسول الله صلى الله عليه وسلم مقامي عام الأوّلِ فقال : سلوا الله العافيةَ ، فإنه لم يُعطَ عبدٌ شيئاً أفضلَ من العافية ، وعليكم بالصدق والبِرِّ ، فإنهما في الجنة ، وإياكم والكذبَ والفجورَ ، فإنهما في النار .

٤٧ حدثنا عبد الرحمن بن مهديّ حدثنا شُعْبَة عن عثمان بن المُغِيرة قال : سمعت عليّ بن ربيعة من بني أسد يحدث عن أسماء أو ابن أسماء من بني فزارة ، قال : قال عليّ : كنتُ إذا سمعتُ من رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئاً نفعني الله بما شاء أن ينفعني منه ، وحدثني أبو بكر وصَدَق أبو بكر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما من مسلم يُذنب ذنباً ثم يتوضأ فيصلي ركعتين ثم يستغفرُ الله تعالى لذلك الذنب إلا غَفرله ، وقرأ هاتين الآيتين : (ومن يعمل سوءاً أو يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجدِ الله غفوراً رحيماً) (والذين إذا فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم) الآية .

٩/١

٤٨ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة قال : سمعت عثمان من آل أبي عقيل

---

(٤٦) إسناده ضعيف لانقطاعه . أبو عبيدة : هو ابن عبد الله بن مسعود ، ولم يدرك أبا بكر . وقال الحافظ في تعجيل المنفعة ٥٠١ : « الحديث الذي أخرجه أحمد من طريق عمرو بن مرة عن أبي عبيدة عن أبي بكر : قد أخرجه الساجي في كتاب أحكام القرآن له فقال : عن أبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود عن أبي بكر به . وروايته عن أبي بكر مرسلة » . وانظر ٤٤ ، ٣٨ .

(٤٧) إسناده صحيح . عليّ بن ربيعة من بني أسد : هو الوالبي ، والبة : حيّ من بني أسد . أسماء أو ابن أسماء من بني فزارة : هو أسماء بن الحكم الفزاري ، شك في اسمه أحد الرواة . وقد سبق الحديث من طريق مسعر وسفيان برقم ٢ ، وانظر شرحنا على الترمذي في الحديث ٤٠٦ .

(٤٨) إسناده صحيح . وهو مكرر ما قبله .

الثقفي إلاّ أنه قال : قال شعبة : وقرأ إحدى هاتين الآيتين : (من يعمل سوءاً يُجز به) (والذين إذا فعلوا فاحشة) .

٤٩ حدثنا بَهْزُ بن أسد حدثنا سَلِيم بن حَيَّان قال : سمعت قتادة يحدث عن حُمَيد بن عبد الرحمن أن عمر قال : إن أبا بكر خطبنا فقال : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قام فينا عامَ أوَّل فقال : ألاَ إنه لم يُقْسم بين الناس شيءٌ أفضلُ من المعافاة بعد اليقين ، ألا إن الصدق والبر في الجنة ، ألا إن الكذب والفجور في النار .

٥٠ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شُعْبَةُ قال : سمعتُ أبا إسحق يقول : سمعتُ البَراء قال : لما أقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة إلى المدينة عطش رسول الله صلى الله عليه وسلم . فمروا براعي غنم ، قال أبو بكر : فأخذت قدحاً فحلبتُ فيه لرسول الله صلى الله عليه وسلم كُثْبَةً من لبن ، فأتيتهُ به فشرب حتى رضيتُ .

٥١ حدثنا بهز حدثنا شعبة حدثنا يعلى بن عطاء قال : سمعت عَمرو بن عاصم يقول : سمعت أبا هريرة يقول : قال أبو بكر : يا رسول الله ، علمني شيئاً أقوله إذا

---

(٤٩) إسناده ضعيف لانقطاعه ، فإن حميد بن عبد الرحمن التابعي الثقة لم يدرك عمر ، قال الواقدي : « لم ير عمر ولم يسمع منه شيئاً ، وسنه وموته يدل على ذلك ، ولعله قد سمع من عثمان ، لأنه كان خاله » وجزم البخاري في التاريخ الكبير ٣٤٣/٢/١ بأنه سمع من عثمان . سليم : بفتح السين ، وحيان : بفتح الحاء بعدها ياء تحتية مشددة . وانظر رقم ١٧ .

(٥٠) إسناده صحيح . وهو مختصر رقم ٣ .

(٥١) إسناده صحيح . عمرو بن عاصم : هو عمرو بن عاصم بن سفيان بن عبد الله بن ربيعة بن الحرث الثقفي وهو ثقة . وظاهر هذا الحديث أنه من رواية أبي هريرة

أصبحتُ وإذا أمسيتُ وإذا أخذتُ مضجعي ، قال : قل : اللهم فاطرَ السموات والأرض عالم الغيب والشهادة ، أو قل : اللهم عالم الغيب والشهادة فاطرَ السمواتِ والأرض ربَّ كل شيء ومليكه ، أشهد أن لا إله إلا أنت ، أعوذ بك من شرِّ نفسي وشرِّ الشيطان وشِرْكه .

٥٢ حدثنا عفَّان حدثنا شعبة عن يعلَى بن عطاء قال : سمعت عمرو بن عاصم بن عبد الله ، فذكر معناه .

٥٣ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن إسمعيل قال : سمعت قيسَ بن أبي حازم يحدث عن أبي بكر الصديق : أنه خطب فقال : يا أيها الناس ، إنكم تقرؤون هذه الآية وتضعونَها على غيرما وَضَعها الله : (ياأيها الذين آمنوا عليكم أنفسَكم لا يضرُّكم من ضلَّ إذا اهتديتم) سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إن الناس إذا رأوا المنكر بينهم فلم ينكروه يُوشِك أن يعمَّهم الله بعقابه .

٥٤ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن تَوْبَةَ العَنْبريّ قال : سمعت أباسوَّار القاضي يقول عن أبي بَرْزَةَ الأسلميّ قال : أغْلظَ رجل لأبي بكر

عن أبي بكر ، ولكنه سيأتي في مسند أبي هريرة برقم ٧٩٤٨ بما قد يفهم منه أنه من مسند أبي هريرة يحكي سؤال أبي بكر وجواب رسول الله . وعلى كل فالحديث صحيح . وقد أشار الحافظ في التهذيب في ترجمة عمرو بن عاصم إلى أن هذا الحديث رواه أيضاً البخاري في الأدب المفرد وأبو داود والترمذي والنسائي . وانظر ٢٨ .

(٥٢) إسناده صحيح . وهو مكرر ما قبله .

(٥٣) إسناده صحيح . إسمعيل : هو ابن أبي خالد . وهو مكرر ٣٠ .

(٥٤) إسناده صحيح . توبة : بالتاء المثناة الفوقية ، وفي ح بالمثلثة ، وهو تصحيف ، وهو توبة بن أبي الأسد كيسان العنبري ، وكنيته « أبو المورع » بتشديد الراء المكسورة ، ثقة ، وهو جد العباس بن عبد العظيم العنبري . أبو سوار : هو عبد الله

الصديق ، قال : فقال أبو بَرْزَةَ ألاَ أضربُ عنقه ؟ قال : فانتهره وقال : ما هي لأحد بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم .

٥٥ حدثنا حجاج بن محمد حدثنا ليثٌ حدثني عُقَيل عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أنها أخبرته : أن فاطمةَ بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أرسلتْ إلى أبي بكر الصديق تسأله ميراثَها من رسول الله صلى الله عليه وسلم مما أفاء الله عليه بالمدينة وفَدَكَ وما بقي من خُمس خَيْبر ، فقال أبو بكر : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لا نُورثُ ، ما تركنا صدقة ، إنما يأكل آلُ محمد في هذا المال ، وإني والله لا أُغَيِّرشيئاً من صدقة رسول الله صلى الله عليه وسلم عن حالها التي كانت عليها في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولأعملنّ فيها بما عمل به رسول الله صلى الله عليه وسلم : فأبَى أبو بكر أن يدفع إلى فاطمةَ منها شيئاً ، فوجَدتْ فاطمة على أبي بكر في ذلك ، فقال أبو بكر ، والذي نفسي بيده ، لقرابةُ رسول الله صلى الله عليه وسلم أحبُّ إليّ أن أصل من قرابتي ، وأما الذي شَجَرَ بيني وبينكم من هذه الأموال فإني لم آلُ فيها عن الحق ، ولم أتركْ أمراً رأيتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنعه فيها إلا صنعتُه . ١٠/١

بن قدامة بن عنزة العنبري البصري ، والد سوّار القاضي الأكبر ، وهو ثقة . وأشار الحافظ في التهذيب ٥ : ٣٦١ إلى أن هذا الحديث رواه النسائي وصححه الحاكم في المستدرك . وانظر ما يأتي برقم ٦١ .

(٥٥) إسناده صحيح . الليث : هو ابن سعد . عقيل ، بضم العين : هو ابن خالد الأيلي . والحديث سبق معناه برقم ٢٥ .

٥٦ حدثنا أبو كامل حدثنا أبو عَوَانة حدثنا عثمان بن أبي زُرْعة عن علي بن رَبيعة عن أسماء بن الحكم الفزاري قال : سمعت علياً قال : كنت إذا سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثاً نفعني الله به بما شاء أن ينفعني منه ، وإذا حدثني غيري عنه استحلفته ، فإذا حلف لي صدَّقته ، وحدثني أبو بكر وصدق أبو بكر ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما من عبد مؤمن يذنب ذنباً فيتوضأ فيُحسن الطهور ثم يصلي ركعتين فيستغفرُ الله تعالى إلاّ غفر الله له ، ثم تلا : (والذين إذا فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم) .

٥٧ حدثنا أبو كامل حدثنا إبرهيم بن سعد حدثنا ابن شهاب عن عُبَيدِ بن السَّبَّاق عن زيد بن ثابتٍ قال : أرسل إليَّ أبو بكر مقْتَلَ أهل اليمامة ، فقال أبو بكر يا زيد بن ثابت ، إنك غلام شاب عاقل لا نتهمك ، قد كنت تكتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، فتتبع القرآن فاجْمَعْهُ .

٥٨ حدثنا عبد الرزاق حدثنا مَعْمَر عن الزهري عن عُروة عن عائشة : أن فاطمة والعباسَ أتيا أبا بكر يلتمسان ميراثهما من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهما حينئذ يطلبان أرضَه من فَدَك وسهمَه من خيبر ، فقال لهما أبو بكر : إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : لا نُورثُ ، ما تركنا صدقةٌ ، وإنما يأكل آل محمد صلى الله عليه وسلم في هذا المال ، وإني والله لا أدع أمراً رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنعه فيه إلاّ صنعته .

(٥٦) إسناده صحيح . عثمان بن أبي زرعة : هو عثمان بن المغيرة الثقفي ، ثقة . والحديث مكرر ٤٧ .

(٥٧) إسناده صحيح . أبو كامل : هو مظفر بن مدرك الخراساني . « مقتل أهل اليمامة » في ح « بقتل أهل اليمامة » وهو خطأ ، صححناه من ك .

(٥٨) إسناده صحيح . وهو مختصر ٥٥ .

٥٩ حدثنا موسى بن داود حدثنا نافع يعني ابن عمر عن ابن أبي مُليكة قال: قيل لأبي بكر: يا خليفة الله، فقال: أنا خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأنا راضٍ به، وأنا راض به، وأنا راض.

٦٠ حدثنا عفان حدثنا حماد بن سلَمة عن محمد بن عَمرو عن أبي سلمة: أن فاطمة قالت لأبي بكر: من يرثك إذا متَّ؟ قال: ولدي وأهلي، قالت: فما لنا لا نرث النبي صلى الله عليه وسلم؟ قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: إن النبي لا يورث، ولكني أعول مَن كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعول، وأُنفق على من كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينفق.

٦١ حدثنا عَفان حدثنا يزيد بن زُرَيع حدثنا يونس بن عُبيد عن حُميد بن هِلال عن عبد الله بن مُطرِّف بن الشِّخِّير أنه حدثهم عن أبي بَرْزَةَ الأسلميِّ أنه قال: كنا عند أبي بكر الصديق في عمله، فغضب على رجل من المسلمين، فاشتد غضبه عليه جدًّا، فلما رأيت ذلك قلت: يا خليفة رسول الله، أضربُ عُنقه! فلما ذكرتُ القتلَ صَرَّفَ عن ذلك الحديث أجمعَ إلى غير ذلك من النحو، فلما تفرَّقنا أرسل إليَّ بعدَ ذلك أبو بكر الصديق، فقال: يا أبا بَرْزَةَ، ما قلت؟ قال: ونسيتُ

---

(٥٩) إسناده ضعيف لانقطاعه، فإن ابن أبي مليكة — بالتصغير — واسمه عبدالله بن عبيد الله، تابعي ثقة، ولكنه لم يدرك أبا بكر. نافع: هو ابن عمر بن عبد الله بن جميل الجمحي المكي الحافظ، ثقة.

(٦٠) إسناده ضعيف لانقطاعه، فإن أبا سلمة بن عبد الرحمن بن عوف تابعي ثقة، ولكنه لم يدرك أبا بكر وروايته عنه مرسلة. وسيأتي موصولا عن أبي سلمة عن أبي هريرة ٧٩ وانظر ٥٨ وماقبله.

(٦١) إسناده صحيح. حميد بن هلال العدوي البصري: ثقة حجة. والحديث مطول ٥٤.

الذي قلت ، قلت : ذكّرنيه ، قال : أما تذكر ما قلتَ؟ قال : قلتُ : لا والله، قال: أرأيت حين رأيتني غضبت على الرجل فقلتَ أضربُ عنقه يا خليفة رسول الله ، أما تذكر ذاك ؟ أوَكنت فاعلاً ذاك ؟ قال : قلت : نعم والله ، والآن إن أمرتني فعلتُ ، قال : ويحكَ ، أو ويلكَ ، إن تلك والله ما هي لأحد بعد محمد صلى الله عليه وسلم .

٦٢ حدثنا عفّان قال حدثنا حماد بن سلمة قال حدثنا ابن أبي عَتيق عن أبيه قال : إن أبا بكر الصديق قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : السواكُ مَطْهَرة للفم مَرْضَاة للربّ .

٦٣ حدثنا عفّان قال حدثنا شُعبة عن يعلى بن عطاء قال : سمعت عَمرو بن عاصم بن عبد الله قال : سمعت أبا هريرة يقول : قال أبو بكر : يا رسول الله، قل لي شيئاً أقوله إذا أصبحتُ وإذا أمسيتُ ، قال : قل : اللهمّ عالم الغيب والشهادة ، فاطرَ السموات والأرض ، ربَّ كلِّ شيءٍ ومليكَه ، أشهد أن لا إله إلا أنتَ ، أعوذ بك من شرِّ نفسي ومن شرِّ الشيطانِ وشِرْكِه. وأمره أن يقوله إذا أصبح وإذا أمسى وإذا أخذ مضجعه .

١١/١

٦٤ حدثنا محمد بن يزيد حدثنا نافع بن عُمر الجُمحي عن عبدالله بن أبي مُليكة قال : قيل لأبي بكر : يا خليفة الله ، فقال : بل خليفة محمد صلى الله عليه وسلم، وأنا أرضى به .

٦٥ حدثنا موسى بن داود حدثنا عبد الله بن المُؤمَّل عن ابن أبي مليكة

---

(٦٢) هذا الإسناد منقطع ، وهو مكرر رقم ٧ وسبق الكلام عليه هناك .

(٦٣) إسناده صحيح . وهو مطول ٥٢ وسبق الكلام عليه مفصلا في ٥١ .

(٦٤) إسناده ضعيف لانقطاعه . وهو مختصر ٥٩ .

(٦٥) إسناده ضعيف لانقطاعه ، سبق الكلام على مثله في ٥٩

قال : كان ربما سقط الخطام من يد أبي بكر الصديق ، قال : فيضرب بذراع ناقته فينيخُها فيأخذُه، قال : فقالوا له : أفلاَ أمرتَنا نناولـكه؟ فقال : إن حبيبي رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرني أن لا أسأل الناس شيئاً .

٦٦ حدثنا عبد الرزاق أخبرنا سفيان عن عمرو بن مرّة عن أبي عُبيدة عن أبي بكر قال : قام أبو بكر بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم بعام فقال : قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الأول فقال : إنَّ ابن آدم لم يُعْطَ شيئاً أفضلَ من العافية ، فاسألوا الله العافية ، وعليكم بالصدق والبرّ ، فإنهما في الجنة ، وإياكم والـكذبَ والفجورَ ، فإنهما في النار .

٦٧ حدثنا محمد بن يزيد قال أخبرنا سفيان بن حُسين عن الزُّهري عن عُبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : أُمرت أن أقاتلَ الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله ، فإذاقالوها عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحقها ، وحسابهم على الله تعالى، قال : فلما كانت الردةُ قال عمرلأبي بكر : تقاتلهم وقد سمعتَ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كذا وكذا ؟ قال : فقال أبو بكر : والله لا أُفرِّق بين الصلاة والزكاة، ولأقاتلنَّ من فرّق بينهما ، قال : فقاتلنا معه فرأينا ذلك رشداً .

٦٨ حدثنا عبد الله بن نمير قال أخبرنا إسمعيل عن أبي بكر

---

(٦٦) إسناده ضعيف لانقطاعه . وهو مكرر ٤٦ وسبق الـكلام عليه .

(٦٧) إسناده صحيح . محمد بن يزيد : هو الـكلاعي الواسطي . سفيان بن حسين : هو الواسطي ، ثقة ، تكلموا في روايته عن الزهري وأنه يخطىء في بعضها ، فالظاهر صحتها حتى يثبت خطؤه ، وما من ثقة إلا ويخطىء ، فمن مقل ومن مكثر .

(٦٨) إسناده ضعيف لانقطاعه . فإن أبا بكر بن أبي زهير الثقفي : من صغار

بن أبي زُهير قال : أُخبرتُ أن أبا بكر قال : يا رسول الله ، كيف الصلاح بعد هذه الآية (لِيس بأمانيِّكم ولا أمانيِّ أهل الكتاب ، من يعمل سوءاً يجزَ به) فكلُّ سوء عملنا جزِينا به ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : غفر الله لك يا أبا بكر ، ألستَ تمرض ، ألستَ تَنْصَبُ ، ألستَ تحزن ، ألست تصيبك اللأْواء ؟ قال : بلى ، قال : فهو ما تجزون به .

٦٩ حدثنا سفيان قال حدثنا ابن أبي خالد عن أبي بكر بن أبي زهير ، أظنه قال أبو بكر : يا رسول الله ، كيف الصلاح بعد هذه الآية ؟ قال : يرحمك الله يا أبا بكر ، ألست تمرض ، ألست تحزن ، ألست تصيبك اللأْواء ؟ قال : بلى ، قال : فإن ذاك بذاك .

٧٠ حدثنا يعلى بن عُبيد حدثنا إسمعيل عن أبي بكر الثقفي قال : قال أبو بكر : يا رسول الله ، كيف الصلاح بعد هذه الآية (من يعمل سوءاً يجز به) ؟ فذكر الحديث .

٧١ حدثنا وكيع حدثنا ابن أبي خالدعن أبي بكر بن أبي زهير الثقفي قال :

التابعين ، ثم هو مستور لم يذكر بجرح ولا تعديل . إسمعيل : هو ابن أبي خالد . تنصب : تتعب ، النصب ، بفتح الصاد : التعب . اللأْواء : الشدة وضيق المعيشة . والحديث في الدر المنثور ٢ : ٢٢٦ ونسبه أيضاً للطبري وابن المنذر وابن حبان وابن السني والحاكم والبيهقي في الشعب ، وهو في المستدرك ٣ : ٧٤ — ٧٥ وصححه الحاكم ووافقه الذهبي ، وهو عجب منهما ، فإن انقطاع إسناده بين ! وانظر ٢٣ .

(٦٩ — ٧١) أسانيدها ضعاف ، لانقطاعها . وهي تكرار للحديث السابق . وشيخ أحمد في ٧٠ « يعلى بن عبيد » هو ابن أبي أمية أبو يوسف الطنافسي . وأثبت في ح « يحي بن عبيد » وهو خطأ ، صححناه من ك هـ . وليس في شيوخ أحمد من يسمى « يحي بن عبيد » وانظر تفسير ابن كثير ٢ : ٥٨٧ .

لما نزلت (ليس بأمانيّكم ولاأماني أهل الكتاب، من يعمل سوءاً يجز به) قال : فقال أبو بكر : يا رسول الله ، إنا لنجازى بكل سوء نعمله ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يرحمك الله يا أبا بكر ، ألست تغضب ، ألست تحزن ، ألست تصيبك اللأواء ؟ فهذا ما تجزون به .

٧٢ حدثنا أبو كامل حدثنا حمّاد بن سلمة قال : أخذتُ هذا الكتاب من ثُمَامة بن عبد الله بن أنس عن أنس بن مالك : أن أبا بكر كتب لهم : إن هذه فرائض الصدقة التي فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم على المسلمين ، التي أمر الله عز وجل بها رسولَ الله صلى الله عليه وسلم ، فمن سُئِلها من المسلمين على وجهها فليعطها ، ومن سُئل فوق ذلك فلا يعطه : فيما دون خمس وعشرين من الإبل ففي كل خمس ذودٍ شاةٌ ، فإذا بلغت خمساً وعشرين ففيها ابنةُ مخاض إلى خمس وثلاثين ، فإن لم تكن ابنةُ مخاضٍ فابنُ لَبُونٍ ذكر ، فإذا بلغت ستةً وثلاثين ففيها ابنةُ لبون إلى خمس وأربعين ، فإذا بلغت ستة وأربعين ففيها حقّةٌ طَرُوقة الفحل إلى ستين ، فإذا بلغت إحدى وستين ففيها جَذَعةٌ إلى خمس وسبعين ، فإذا بلغت ستةً وسبعين ففيها بنتا لَبُونٍ إلى تسعين ، فإذا بلغت إحدى وتسعين ففيها حِقّتَان طَرُوقتَا الفحلِ إلى عشرين ومائة ، فإن زادت على عشرين ومائة ففي كل أربعين ابنةُ لبون ، وفي كل خمسين حِقّةٌ ، فإذا تباين أسنانُ الإبل في فرائض الصدقات فمن بلغت عنده صدقة الجَذَعة وليست عنده جَذَعة وعنده حقّة ، فإنها تقبل منه ، ويَجعل معها شاتين إن استيسرتا له أو عشرين درهماً ، ومن بلغت عنده صدقةُ الحقة وليست عنده إلا جذعةٌ فإنها تقبل منه ،

(١٢/١)

(٧٢) إسناده صحيح . ورواه أيضاً أبو داود والنسائي والدارقطني ، ورواه البخاري مفرقاً في مواضع من صحيحه . وانظر المنتقى بتحقيق الأستاذ الشيخ محمد حامد الفقي برقم ١٩٧٤ ، وقوله « ومن بلغت صدقته بنت مخاض » أثبت في ح « ومن بلغت عنده صدقته بنت مخاض » وزيادة كلمة « عنده » خطأ ، صححنا من ك هـ .

ويعطيه المصدِّق عشرين درهماً أو شاتين ، ومن بلغت عنده صدقةُ الحقة وليست عنده وعنده بنتُ لبون فإنها تقبل منه ، ويجعل معها شاتين إن استيسرتا له أو عشرين درهماً ، ومن بلغت عنده صدقةُ ابنة لبون وليست عنده إلا حقة فإنها تقبل منه ، ويعطيه المصدِّق عشرين درهماً أو شاتين ، ومن بلغت عنده صدقة ابنة لبون وليست عنده ابنة لبون وعنده ابنةُ مَخَاض فإنها تقبل منه ، ويجعل معها شاتين إن استيسرتا له أو عشرين درهماً ، ومن بلغت صدقتُه بنتَ مخاض وليس عنده إلا ابن لبون ذكر فإنه يقبل منه وليس معه شيء ، ومن لم يكن عنده إلا أربع من الإبل فليس فيها شيء إلا أن يشاء ربُّها . وفي صدقة الغنم في سائمتها إذا كانت أربعين ففيها شاةٌ إلى عشرين ومائة ، فإن زادت ففيها شاتان إلى مائتين ، فإذا زادت واحدة ففيها ثلاث شياه إلى ثلاثمائة ، فإذا زادت ففي كل مائةٍ شاةٌ ، ولا تؤخذ في الصدقة هَرِمة ولا ذاتُ عوار ولا تيس إلاّ أن يشاء المصدِّق ، ولا يجمع بين متفرِّق ولا يفرق بين مجتمع خشية الصدقة ، وما كان من خليطين فإنهما يتراجعان بينهما بالسوية ، وإذا كانت سائمة الرجل ناقصةً من أربعين شاةً واحدةً فليس فيها شيء إلا أن يشاء ربُّها . وفي الرِّقَةِ رُبْع العشر ، فإذا لم يكن المال إلا تسعين ومائة درهم فليس فيها شيء إلا أن يشاء ربها .

٧٣ حدثنا عبد الرزّاق قال : أهل مكة يقولون : أخذ ابنُ جُرَيج الصلاةَ من عطاء ، وأخذها عطاء من ابن الزُّبير ، وأخذها ابن الزُّبير من أبي بكر ، وأخذها أبو بكر من النبي صلى الله عليه وسلم ، ما رأيت أحداً أحسنَ صلاةً من ابن جريج .

٧٤ حدثنا عبدالرزاق قال: أخبرنا معمر عن الزهري عن سالم عن ابن عمر عن

---

(٧٣) هذا أثر ، وليس حديثاً . وهو في الثناء على صلاة ابن جريج وأنه يحسن أداءها على ما أخذ عملاً عن عطاء .

(٧٤) إسناده صحيح . خنيس بن حذافة ، بالتصغير : قرشي سهمي ، أصابته

عمر قال : تأيَّمت حفصةُ بنت عمر من خُنَيْس أو حُذَيفة بن حذافة ، شكَّ عبد الرزاق – وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ممن شهد بدراً . فتوفي بالمدينة ، قال : فلقيتُ عثمان بن عفان ، فعرضتُ عليه حفصةَ ، فقلت : إن شئتَ أنكحتُك حفصةَ ، قال : سأنظر في ذلك ، فلبثت ليالي فلقيني ، فقال : ما أريد أن أزوج يومي هذا ، قال عمر : فلقيتُ أبا بكر فقلت : إن شئتَ أنكحتُك حفصة ابنة عمر ، فلم يرْجعْ إليَّ شيئاً ، فكنت أوْجَدَ عليه مني على عثمان ، فلبثتُ ليالي ، فخطبها إلي رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنكحتها إياه ، فلقيني أبو بكر فقال : لعلك وَجَدْتَ عليَّ حين عرضتَ عليَّ حفصة فلم أرجعْ إليكَ شيئاً ؟ قال : قلت : نعم ، قال : فإنه لم يمنعني أن أرجع إليك شيئاً حين عرضتها عليَّ إلا أني سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكرها ، ولم أكن لأفشيَ سرَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولو تركها لنكحتها .

٧٥ حدثنا إسحق بن سليمان قال سمعت المغيرة بن مسلم أبا سلمة عن فَرْقَدٍ السَّبخي عن مُرَّة الطيِّب عن أبي بكر الصديق قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا يدخل الجنة سيِّءُ الملكة ، فقال رجل : يا رسول الله ، أليس أخبرتَنا أن هذه الأمة أكثر الأمم مملوكين وأيتاماً ؟ قال : بلى ، فأكرموهم كرامة أولادكم ، وأطعموهم مما تأكلون ، قالوا : فما ينفعنا في الدنيا يا رسول الله ؟ قال : فرس صالح ترتبطه تقاتل عليه في سبيل الله ، ومملوكك يكفيك ، فإذا صلى فهو أخوك ، فإذا صلى فهو أخوك . ١٣/١

٧٦ حدثنا عثمان بن عمر قال أخبرنا يونس عن الزهري قال : أخبرني

جراحة يوم أحد فمات منها . وقد شك عبدالرزاق في أن اسمه «خنيس» أو «حذيفة» والصحيح أنه «خنيس» قولا واحداً .

(٧٥) سبق الكلام على هذا الإسناد في ١٣ وهو ضعيف ، وانظر ٣١ ، ٣٢

(٧٦) إسناده صحيح . ابن السباق : هو عبيد . والحديث مطول ٥٧

ابن السبّاق قال : أخبرني زيد بن ثابت : أن أبا بكر أرسل إليه مقتلَ أهل اليمامة ، فإذا عمر عنده ، فقال أبو بكر : إن عمر أتاني فقال : إن القتل قد استحرّ بأهل اليمامة من قرّاء القرآن من المسلمين ، وأنا أخشى أن يستحرّ القتلُ بالقراء في المواطن ، فيذهب قرآنٌ كثير لا يُوعَى ، وإني أرى أن تأمر بجمع القرآن ، فقلت لعمر : وكيف أفعلُ شيئاً لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فقال : هو والله خير ، فلم يزل يُرَاجعني في ذلك حتى شرح الله بذلك صدري ورأيتُ فيه الذي رأى عمر ، قال زيد : وعمرُ عنده جالس لا يتكلم ، فقال أبو بكر : إنك شاب عاقل لا نتهمك ، وقد كنتَ تكتبُ الوحيَ لرسول الله صلى الله عليه وسلم فاجمعْه ، قال زيد : فوالله لو كلّفوني نقلَ جبل من الجبال ما كان بأثقل عليّ مما أمرني به من جمع القرآن ، فقلت : كيف تفعلون شيئاً لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟

٧٧ حدثنا يحيى بن حمّاد حدثنا أبو عَوَانة عن الأعمش عن إسمعيل بن رَجَاء عن عُمير مولى العباس عن ابن عباس قال : لما قُبض رسولُ الله صلى الله عليه وسلم واستُخلف أبو بكر خاصم العباسُ علياً في أشياء تركها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : أبو بكر : شيء تركه رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يُحرِّكه فلا أحركهُ ، فلما استُخلف عمرُ اختصما إليه ، فقال : شيء لم يحركه أبو بكر فلستُ أحركه ، فلما استُخلف عثمان اختصما إليه ، قال : فأسْكَتَ عثمانُ وَنَكَسَ رأسَه ، قال ابن عباس : فخشيتُ أن يأخذَه ، فضربتُ بيدي بين كتفي العباس فقلت : يا أبتِ ، أقسمتُ عليكَ إلاّ سلّمتَه لعليّ ، قال : فسلمه له .

(٧٧) إسناده صحيح . عمير مولى العباس : هو عمير بن عبد الله الهلالي مولى أم الفضل زوج العباس ، وقد ينسب في ولائه إلى عبد الله أو الفضل ابنيها أيضاً .
« أسكت » بفتح الهمزة ، رباعي ، يقال : تكلم الرجل ثم سكت بغير ألف ، فإذا انقطع كلامه فلم يتكلم قيل : أسكت . وقيل : سكت : تعمد السكوت ، وأسكت : أطرق من فكرة أو داء أو فرق . والمراد هنا أنه أطرق مفكراً فلم يتكلم .

٧٨ حدثنا يحيى بن حماد قال حدثنا أبو عَوَانة عن عاصم بن كلَيْب قال : حدثني شيخ من قريش من بني تَيْمٍ ، قال : حدثني فلان وفلان ، فعدَّ ستة أو سبعةً كلهم من قريش ، فيهم عبد الله بن الزبير ، قال : بينا نحن جلوس عند عمر إذ دخل عليٌّ والعباسُ قد ارتفعت أصواتهما، فقال عمر : مَهْ يا عباس،قدعلمتُ ما تقولُ ، تقول : ابنُ أخي ولي شَطرُ المال ، وقد علمتُ ما تقول يا عليّ ، تقول : ابنتُه تحتي ولها شطر المال ، وهذا ما كان في يدَيْ رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد رأينا كيف كان يصنع فيه ، فولِيَه أبو بكر من بعده فعمل فيه بعمل رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم وَليتُه من بعد أبي بكر ، فأحلف بالله لأجْهدَنَّ أن أعمل فيه بعمل رسول الله وعمل أبي بكر ، ثم قال حدثني أبو بكر ، وحلف بأنه لصادق ، أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول : إن النبي لا يورث ، وإنما ميراثه في فقراء المسلمين والمساكين ، وحدثني أبو بكر ، وحلف بالله إنه صادق ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : إن النبي لا يموت حتى يؤمَّه بعض أمته . وهذا ما كان في يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد رأينا كيف كان يصنع فيه ، فإن شئتما أعطيتكما لتعملا فيه بعمل رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمل أبي بكر حتى أدفعه إليكما، قال: فخلَوَا ثم جاءا ، فقال العباس : ادفعه إلى عليّ فإني قد طبتُ نفساً به له .

٧٩ حدثنا عبد الوهاب بن عطاء قال أخبرنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة : أن فاطمة جاءت أبا بكر وعمر تطلب ميراثها من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقالا : إنا سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: إني لا أُورَثُ .

---

(٧٨) إسناده ضعيف . لجهالة الشيخ من قريش . وانظر ٦٠ .

(٧٩) إسناده صحيح . وقد سبق مطولا برقم ٦٠ ولكنه هناك منقطع .

٨٠ حدثنا هاشم بن القاسم قال حدثنا عيسى يعني ابن المسيب عن قيس بن أبي حازم قال: إني لجالس عند أبي بكر الصديق خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم بشهر، فذكر قصةً، فنودي في الناس: إن الصلاة جامعةٌ، وهي أول صلاة في المسلمين نودي بها: إن الصلاة جامعة، فاجتمع الناسُ فصعد المنبر، شيئاً صُنع له كان يخطب عليه، وهي أول خطبة خطبها في الإسلام، قال: فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: يا أيها الناس، ولَوَدِدْتُ أن هذا كَفَانيه غيري، ولئن أخذتموني بسنة نبيكم صلى الله عليه وسلم ما أُطِيقها، إن كان لمَعْصُوماً من الشيطان، وإن كان لَيَنزلُ عليه الوحيُ من السماء.

١٤/١

٨١ حدثنا هاشم بن القاسم حدثنا شيبانُ عن ليثٍ عن مجاهد قال: قال أبو بكر الصديق: أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أقول إذا أصبحت وإذا أمسيتُ وإذا أخذت مضجعي من الليل: اللهم فاطرَ السموات والأرض عالم الغيب والشهادة، أنت ربُّ كل شيء ومليكه، أشهد أن لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك، وأنّ محمداً عبدُك ورسولك، أعوذ بك من شرّ نفسي وشرّ الشيطان وشِرْكه وأن أقترف على نفسي سوءاً أو أجُرّه إلى مسلم.

آخر مسند أبي بكر الصديق رضي الله عنه

---

(٨٠) إسناده حسن. عيسى بن المسيب البجلي قاضي الكوفة: صدوق لابأس به، وهو صالح الحديث.

(٨١) إسناده ضعيف لانقطاعه، فإن مجاهداً وهو ابن جبر التابعي الثقة لم يدرك أبا بكر، بل ولد في خلافة عمر. ليث: هو ابن أبي سليم، وهو صدوق تكلموا فيه من جهة حفظه. شيبان: هو ابن عبد الرحمن أبو معاوية. وقد مضى الحديث بأسانيد صحاح ٢٨، ٥١، ٥٢، ٦٣.

أول مسند عمر بن الخطاب رضي الله عنه *

٨٢ حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن أبي إسحق عن حارثة قال : جاء ناس من أهل الشام إلى عمر فقالوا : إنا قد أصَبْنا أموالاً وخيلاً ورقيقاً نحب أن يكون لنا فيها زكاةٌ وطهورٌ ، قال : ما فعله صاحباي قبلي فأفعلَه ، واستشار أصحابَ محمد صلى الله عليه وسلم وفيهم عليٌّ ، فقال عليٌّ : هو حسن إن لم يكن جزيةً راتبةً يؤخذون بها من بعدك .

٨٣ حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة عن الحَكَم عن أبي وائل : أن الصُّبَيَّ بن معبدٍ كان نصرانياً تغلبياً أعرابياً ، فأسلم ، فسأل : أيُّ العمل أفضل ؟ فقيل له : الجهاد في سبيل الله عز وجل ، فأراد أن يجاهد ، فقيل له : حججت ؟ فقال : لا ، فقيل : حُجَّ واعتمِرْ ثم جاهِدْ ، فانطلق حتى إذا كان بالحوابط أهلَّ بهما جميعاً ، فرآه زيدُ بن صُوحانَ وسَلْمانُ بن ربيعة ، فقالا : لهوَ أضلُّ من جَملِه ، أو : ما هو بأهدَى من ناقته ! فانطلق إلى عمر فأخبره بقولهما ، فقال : هُدِيتَ لسنة

---

* أصح الأسانيد عن عمر :
الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس عن عمر .
الزهري عن السائب بن يزيد عن عمر .
ثم باقي الأسانيد التي ذكرناها فيما مضى (ص ١٤٨ — ١٤٩) .

(٨٢) إسناده صحيح . سفيان : هو الثوري . أبو إسحق : هو السبيعي . حارثة هو ابن مضرب — بكسر الراء المشددة — العبدي الكوفي ، وهو تابعي ثقة . وانظر ١١٢ ، ٢١٨ والمنتقى ١٩٨٨ .

(٨٣) إسناده صحيح . الصبي : بضم الصاد وفتح الباء وتشديد الياء ، بصيغة التصغير ، وهو تابعي ثقة ، رأى عمر وعامة أصحاب رسول الله . والحديث رواه أيضاً بمعناه أبو داود والنسائي وابن ماجة . « الحوابط » مكان بالحجاز ، ذكر الهمداني في صفة جزيرة العرب ص ٢١٨ س١٦ في قصيدة العجلاني التي ذكر فيها أسماء « المنازل والمناهل والأودية والقرى الحجازية » . ولم أجده في معجم البلدان . وفي ح « الحوائط » والظاهر أنه خطأ . وانظر نيل الأوطار ٥ : ٤٦ وعون المعبود ٢ : ٩٢-٩٣ وما سيأتي ١٦٩ .

نبيك صلى الله عليه وسلم ، قال الحكم : فقلتُ لأبي وائل : حدثك الصُّبَيّ فقال : نعم .

٨٤ حدثنا عفان حدثنا شعبة عن أبي إسحق قال سمعت عَمرو بن ميمون قال : صلى بنا عمر بجَمْعٍ الصبحَ ثم وقف وقال : إن المشركين كانوا لا يُفيضون حتى تطلع الشمس ، وإن رسول الله صلى الله عليه وسلم خالفهم ثم أفاض قبل أن تطلع الشمس .

٨٥ حدثنا عفان حدثنا عبد الواحد بن زياد قال حدثنا عاصم بن كلَيب قال قال أبي : فحدثنا به ابنَ عباس قال : وما أعجبك من ذلك كان عمر إذا دعا الأشياخ من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم دعاني معهم ، فقال : لا تتكلم حتى يتكلموا ، قال : فدعانا ذات يوم أو ذات ليلة ، فقال : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في ليلة القدر ما قد علمتم ، فالتمسوها في العشر الأواخر وتراً ، ففي أي الوتر ترونها .

٨٦ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة قال : سمعت عاصم بن عمرو البَجَلي يحدث عن رجل من القوم الذين سألوا عمر بن الخطاب فقالوا له : إنما أتيناك نسألك عن ثلاث : عن صلاة الرجل في بيته تطوعاً ، وعن الغسل من الجنابة ، وعن الرجل ما يَصْلح له من امرأته إذا كانت حائضاً ؟ فقال : أسُحَّار أنتم ! لقد سألتموني عن

---

(٨٤) إسناده صحيح . ورواه الجماعة إلا مسلماً . أنظر المنتقى رقم ٢٥٩٨ . جمع : علم للمزدلفة .

(٨٥) إسناده صحيح . عاصم بن كليب : ثقة . أبوه : كليب بن شهاب بن المجنون الجرمي : تابعي ثقة ، ذكره بعضهم في الصحابة وهماً ، أنظر الإصابة ٥ : ٣٣١ . وقول عاصم « قال أبي : فحدثنا به ابن عباس » فيه اختصار ، يظهر أنه سبق كلامهم في شيء يتعلق بليلة القدر ، فروى لهم كليب شيئاً . ثم قال لهم : « فحدثنا به ابن عباس » يريد أنه أخبر ابن عباس بما سمع فقال له ابن عباس : « وما أعجبك من ذلك » إلخ . وانظر السنن الكبرى للبيهقي ٤ : ٣٠٨ — ٣٠٩ . وسيأتي الحديث مختصراً ٢٩٨ .

(٨٦) إسناده ضعيف لانقطاعه ، بجهالة الرجل الذي روى عنه عاصم بن عمرو .

شيء ما سألني عنه أحد منذ سألتُ عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال : صلاة الرجل في بيته تطوعاً نور ، فمن شاء نوَّر بيته ، وقال في الغسل من الجنابة : يغسل فرجه ثم يتوضأ ثم يُفيض على رأسه ثلاثاً ، وقال في الحائض له ما فوق الإزار .

٨٧ حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا ابن لَهِيعَةَ عن أبي النضر عن أبي سلمة عن ابن عمر أنه قال : رأيتُ سعد بن أبي وقاص يمسح على خفيه بالعراق حين يتوضأ فأنكرتُ ذلك عليه ، قال : فلما اجتمعنا عند عمر بن الخطاب ، قال لي : سل أباك عما أنكرت عليّ من مسح الخفين ، قال : فذكرت ذلك له ، فقال : إذا حدثك سعد بشيء فلا تردّ عليه ، فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يمسح على الخفين .

١٥ / ١

وروى ابن ماجة ١ : ٢١٤ ما يتعلق بالصلاة في البيت ، من طريق طارق عن عاصم قال : « خرج نفر من أهل العراق إلى عمر » ثم رواه نحوه من طريق أبي إسحق عن عاصم عن عمير مولى عمر بن الخطاب عن عمر . ونقل شارحه عن الزوائد : « مدار الطريقين عن عاصم بن عمرو ، وهو ضعيف ، ذكره العقيلي في الضعفاء ، وقال البخاري : لم يثبت حديثه » . ونقل ابن حزم في المحلى ٢ : ١٧٨ ما يتعلق بالحائض من طريق أبي إسحق عن عاصم : « أن نفراً سألوا عمر » ثم قال ابن حزم : « وروي أيضاً عن أبي إسحق عن عمير مولى عمر مثله » . فهذا يدل على أن الحديث كله روي بالطريقين : موصولا ومرسلا . والموصول إسناده صحيح ، خلافاً لما قال صاحب الزوائد، فإن عميراً مولى عمر ذكره ابن حبان في الثقات . وعاصم بن عمرو : ثقة ، ذكره ابن حبان في الثقات . قال ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٣ / ١ / ٣٤٨ : « سألت أبي عنه ، فقال : هو صدوق ، وكتبه البخاري في كتاب الضعفاء ، فسمعت أبي يقول : يحول من هناك » .

(٨٧) إسناده صحيح . ابن لهيعة : هو عبد الله ، وهو ثقة تكلموا فيه من قبل حفظه بعد احتراق كتبه ، ونحن نرى تصحيح حديثه إذا رواه عنه ثقة حافظ من المعروفين . أبو النضر : هو سالم مولى عمر بن عبيد الله . أبو سلمة : هو ابن عبد الرحمن .

٨٨ حدثنا هرون بن معروف قال حدثنا ابن وَهْب عن عمرو بن الحرث عن أبي النضر عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن عبد الله بن عمر عن سعد بن أبي وقاص عن رسول الله صلى الله عليه وسلم : أنه مسح على الخفين ، وأن عبد الله بن عمر سأل عمر عن ذلك ؟ فقال : نعم ، إذا حدثك سعد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئاً فلا تسأل عنه غيره .

٨٩ حدثنا عفان حدثنا همام بن يحيى قال حدثنا قتادة عن سالم بن أبي الجعد الغَطَفَاني عن معدان بن أبي طلحة اليَعْمَرِي : أن عمر بن الخطاب قام على المنبر يوم الجمعة فحمد الله وأثنى عليه ، ثم ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر أبا بكر ثم قال : رأيتُ رؤيا لا أراها إلا لحضور أجلي ، رأيتُ كأن ديكاً نقرني نقرتين ، قال : وذكر لي أنه ديك أحمر ، فقصصتها على أسماء بنت عُمَيس امرأة أبي بكر ، فقالت : يقتلك رجلٌ من العجم ، قال : وإنّ الناس يأمرونني أن أستخلفَ ، وإن الله لم يكن ليُضيع دينَه وخلافته التي بعث بها نبيه صلى الله عليه وسلم ، وإن يَعْجَل بي أمرٌ فإنّ الشورى في هؤلاء الستة الذين مات نبي الله صلى الله عليه وسلم وهو عنهم راضٍ ، فمن بايعتم منهم فاسمعوا له وأطيعوا ، وإني أعلم أن أناساً سيطعنون في هذا الأمر ، أنا قاتلتهم بيدي هذه على الإسلام، أولئك أعداء الله الكفّار والضلّال وايمُ الله ما أترك فيما عهد إليّ ربي فاستخلفني شيئاً أهمّ إليّ من الكلالة ، وايم الله

---

(٨٨) إسناده صحيح . وهو مختصر ما قبله ، ويؤيد رواية ابن لهيعة . وقد رواه البخاري ١ : ٥١ من طريق عمرو بن الحرث . وعلقه من طريق موسى بن عقبة ، كلاهما عن أبي النضر . وانظر ما يأتي ٢٣٧ .

(٨٩) إسناده صحيح . معدان بن أبي طلحة اليعمري : ثقة . وأثبت في ح «معبد» بدل «معدان» وهو خطأ . وفي ذخائر المواريث ٥٦٣٢ أنه رواه مسلم والنسائي وابن ماجة .

ما أغلظ لي نبيُّ الله صلى الله عليه وسلم في شيء منذ صحبته أشدَّ ما أغلظَ لي في شأن الـكلالة ، حتى طعن بإصبعه في صدري ، وقال : تكفيك آية الصيف التي نزلتْ في آخر سورة النساء ، وإني إنْ أعِشْ فسأقضي فيها بقضاء يعلمه مَن يَقرأ ومَن لا يقرأ ، وإني أُشهد اللهَ على أمراء الأمصار، إني إنما بعثتهم ليعلموا الناس دينهم ويُبيِّنوا لهم سنة نبيهم صلى الله عليه وسلم ويَرفعوا إليَّ ماعُمِّيَ عليهم ، ثم إنكم أيها الناس تأكلون من شجرتين لا أراهما إلا خبيثتين ، هـذا الثوم والبصل ، وايم الله لقد كنتُ أرى نبيَّ الله صلى الله عليه وسلم يجد ريحَهما من الرجل فيأمرُ به فيؤخذُ بيده فيُخرج به من المسجد حتى يؤتى به البقيع : فمن أكلهما لا بدَّ فليمتهْما طبخاً ، قال : فخطب الناسَ يوم الجمعة وأصيبَ يوم الأربعاء .

٩٠ حدثنا يعقوب حدثنا أبي عن ابن إسحق قال : حدثني نافع مولى عبد الله بن عمر عن عبد الله بن عمر قال : خرجتُ أنا والزبير والمِقْداد بن الأسود إلى أموالنا بخيبرَ نتعاهدُها ، فلما قدمناها تفرقنا في أموالنا ، قال : فعُديَ عليَّ تحتَ الليل وأنا نائم على فراشي ، ففُدِعَتْ يدايَ من مرفقي ، فلما أصبحتُ استُصرِخ عليَّ صاحبايَ فأتياني فسألاني عمن صنع هذا بك ؟ قلت : لا أدري ، قال : فأصلحا من يدي ، ثم قَدِموا بي على عمر ، فقال : هـذا عَمَلُ يهودَ ، ثم قام في الناس خطيباً ، فقال : أيها الناسُ ، إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان عاملَ يهودَ خيبرَ على أنا نخرجهم إذا شئنا ، وقد عَدوْا على عبد الله بن عمر ، ففَدَعوا يديه كما بلغكم مع عَدْوَتِهم على الأنصار قبله ، لانشك أنهم أصحابهم ، ليس لنا هناك عدوٌّ غيرُهم ، فمن كانَ له مالٌ بخيبرَ فليَلْحَقْ به ، فإني مُخرجٌ يهودَ ، فأخْرَجهم .

---

(٩٠) إسناده صحيح . يعقوب : هو ابن إبرهيم بن سعد بن إبرهيم بن عبد الرحمن بن عوف . ابن إسحق : هو محمد بن إسحق بن يسار المطلبي صاحب السيرة ، وهو ثقة ، تكلم فيه بغير حجة .

٩١ حدثنا حَسن بن موسى وحُسين بن محمد قالا حدثنا شيبان عن يحيي عن أبي سلمة عن أبي هريرة : أن عمر بن الخطاب بينا هو يخطب يومَ الجمعة إذ جاء رجل ، فقال عمر : لمَ تحتبسون عن الصلاة ؟ فقال الرجل : ما هو إلا أنْ سمعتُ النداء فتوضأت ، فقال : أيضاً ؟ أو لم تسمعوا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إذا راح أحدكم إلى الجمعة فليغتسل .

١٦/١

٩٢ حدثنا حسن بن موسى قال حدثنا زهير قال حدثنا عاصم الأحول عن أبي عثمان قال : جاءنا كتاب عمر ونحن بأذربيجان : يا عُتْبَة بن فَرْقَد ، وإياكم والتنعمَ وزيَّ أهل الشرك ولبوسَ الحرير ، فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهانا عن لبوس الحرير ، وقال : إلا هكذا ، ورفَع لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم إصبعيه .

٩٣ حدثنا حسن قال حدثنا ابن لَهيعة حدثنا أبو الأسود أنه سمع محمد بن عبد الرحمن بن لَبيبة يحدث عن أبي سنان الدؤلي : أنه دخل على عمر بن الخطاب وعنده نفرٌ من المهاجرين الأوّلين ، فأرسل عمر إلى سَفَطٍ أُتي به من قلعة من العراق ، فكان فيه خاتَم ، فأخذه بعضُ بنيه فأدخله في فيه ، فانتزعه عمر منه ، ثم بكى عمر ، فقال له مَن عنده : لم تبكي ، وقد فَتَح الله لك وأظهرك على عدوك وأقرَّ عينك ؟ فقال عمر : إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : لا تُفتح الدنيا

---

(٩١) إسناده صحيح . شيبان : هو ابن عبد الرحمن النحوي . يحيي : هو ابن أبي كثير . وقوله « فقال : أيضاً » يريد : فقال : والوضوء أيضاً ، فاختصر ، كما هو ثابت في سائر روايات هذا الحديث ، مثل ما يأتي برقم ١٩٩ .

(٩٢) إسناده صحيح . أبو عثمان : هو النهدي ، واسمه عبد الرحمن بن ملّ .

(٩٣) إسناده صحيح . أبو الأسود : هو محمد بن عبد الرحمن بن نوفل يتيم عروة . محمد بن عبد الرحمن بن لبيبة : ثقة ، ذكره ابن حبان في الثقات .

على أحدٍ إلا ألقى اللهُ عز وجل بينهم العداوة والبغضاء إلى يوم القيامة ، وأنا أشفق من ذلك .

٩٤ حدثنا يعقوب حدثنا أبي عن ابن إسحق حدثني نافع عن عبد الله بن عمر عن أبيه قال : سألتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم : كيف يصنع أحدنا إذا هو أجنب ثم أراد أن ينامَ قبل أن يغتسل ؟ قال : فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ليتوضأ وُضوءه للصلاة ثم ليَنَمْ .

٩٥ حدثنا يعقوب حدثنا أبي عن ابن إسحق حدثني الزهريّ عن عُبيد الله بن عَبد الله بن عُتبة بن مسعود عن عبد الله بن عباس قال : سمعت عمر بن الخطاب يقول : لما توفي عبيدُ الله بن أُبيّ دُعي رسولُ الله صلى الله عليه وسلم للصلاة عليه ، فقام إليه ، فلما وقف عليه يريد الصلاة تحوّلتُ حتى قمتُ في صدره ، فقلت : يا رسول الله ، أعَلى عدو الله عبد الله بن أُبيٍّ القائل يوم كذا كذا وكذا ؟ يعَدِّدُ أيامه ، قال : ورسول الله صلى الله عليه وسلم يتبسم ، حتى إذا أكثرتُ عليه قال : أخِّرْ عني يا عمر ، إني خُيِّرتُ فاخترتُ ، وقد قيل (استغفرْ لهم أو لا تستغفر لهم ، إن تستغفر لهم سبعين مرةً فلن يغفرَ الله لهم) لو أعلم أني إن زدتُ على السبعين غُفر له لزدتُ ، قال : ثم صلى عليه ومشى معه فقام على قبره حتى فرِغَ منه ، قال : فعَجَبٌ لي وجرأتي على رسول الله صلى الله عليه وسلم واللهُ ورسولهُ أعلم ، قال : فوالله ما كان إلا يسيراً حتى نزلت هاتان الآيتان : (ولا تصلِّ على أحد منهم مات أبداً ولا تقم على قبره ، إنهم كفروا بالله ورسوله وماتوا وهم فاسقون) فما صلى

---

(٩٤) إسناده صحيح .

(٩٥) إسناده صحيح . وذكر ابن كثير في التفسير ٤ : ٢١٨ أن الترمذي رواه وصححه ، وأن البخاري رواه من حديث عقيل عن الزهري . وقوله « أخر عني » أي تأخر ، وقيل معناه : أخر عني رأيك .

رسول الله صلى الله عليه وسلم بعده على منافق ولا قام على قبره حتى قبضه الله عز وجل .

٩٦ حدثنا يعقوب حدثنا أبي عن ابن إسحق قال : حدثني عنه نافع مولاه قال : كان عبد الله بن عمر يقول : إذا لم يكن للرجل إلا ثوب واحد فليأتزر به ثم ليصلِّ ، فإني سمعت عمر بن الخطاب يقول ذلك ، ويقول : لا تلتحفوا بالثوب إذا كان وحدَه كما تفعل اليهود ، قال نافع : ولو قلتُ لك إنه أسند ذلك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم لَرَجَوْتُ أن لا أكون كذبتُ .

٩٧ حدثنا مُؤمّل حدثنا حمّاد قال حدثنا زياد بن مِخْرَاقٍ عن شَهْرٍ عن عُقبة بن عامر قال : حدثني عمر أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من مات يؤمن بالله واليوم الآخر قيل له : ادخل الجنةَ من أيِّ أبواب الجنة الثمانية شئتَ .

٩٨ حدثنا أسود بن عامر قال : أخبرنا جعفر يعني الأحمرَ عن مُطرِّفٍ عن الحكم عن مجاهد قال : حَذَفَ رجلٌ ابناً له بسيف فقتله ، فرُفِع إلى عمر ، فقال :

---

(٩٦) إسناده صحيح . وهو موقوف على عمر وعبد الله ابنه ، ونافع يشك في رفعه ، وسيأتي في مسند ابن عمر ٦٣٥٦ . وقول ابن إسحق « حدثني عنه نافع مولاه » يريد « مولى ابن عمر » فأعاد الضميرين على متأخر لفظاً .

(٩٧) إسناده صحيح . مؤمل : هو ابن إسمعيل العدوي ، وهو ثقة ، وثقه ابن معين وأبو داود وغيرهما . حماد : هو ابن سلمة . شهر ، بفتح الشين وسكون الهاء : هو ابن حوشب ، وهو ثقة ، تكلم فيه بعضهم بغير حجة .

(٩٨) إسناده ضعيف لانقطاعه ، فإن مجاهد بن جبر ولد في خلافة عمر ، فلم يسمع منه وروايته عنه مرسلة . جعفر : هو ابن زياد الأحمر . مطرف : هو ابن طريف . الحكم : هو ابن عتيبة . وللحديث طرق أخرى . أنظر السنن الكبرى للبيهقي ٨ : ٣٨ — ٣٩ وتلخيص الحبير ٣٣٦ .

لولا أني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : لا يقاد الوالدُ من ولده لقتلتك قبل أن تبرح .

٩٩ حدثنا أسود بن عامر قال حدثنا زُهير عن سليمانَ الأعمش حدثنا إبرهيم عن عابِس بن ربيعة قال : رأيتُ عمر نظر إلى الحجَرِ فقال : أما والله لولا أني رأيتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يُقبِّـلُكَ ما قبَّلتُكَ ، ثم قبَّله .

١٧/١

١٠٠ حدثنا أبو اليمانِ قال : أخبرنا شُعيب عن الزهريّ قال : أخبرنا السائبُ بن يزيد ابنُ أختِ نَمِرٍ أنَّ حُوَيْطِبَ بنَ عبد العُزَّى أخبره أن عبد الله بن السّعديّ أخبره : أنه قدم على عمر بن الخطاب في خلافته ، فقال له عمر : ألم أُحدَّثْ أنك تَلِي من أعمال الناس أعمالاً فإذا أُعطِيتَ العُمَالة كرهتَها ؟ قال : فقلت : بَلَى ، فقال عمر : فما تريد إلى ذلك ؟ قال : قلت : أفراساً وأعْبُداً وأنا بخير ، وأريد أن تكون عُمَالتي صدقةً على المسلمين ، فقال عمر : فلا تفعل ، فإني قد كنتُ أردتُ الذي أردتَ ، فكان النبيّ صلى الله عليه وسلم يعطيني العطاء فأقولُ : أعطه أفقرَ إليه مني ، حتى أعطاني مرةً مالاً فقلتُ : أعطه أفقر إليه مني ، قال : فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : خذه فتموَّلْهُ وتصدق به ، فما جاءك من هـذا المالِ وأنتَ غيرُ مُشْرِفٍ ، ولا سائل فخذه ، وما لا فلا تُتْبِعْهُ نفسك .

---

(٩٩) إسناده صحيح . زهير : هو ابن معاوية . إبرهيم : هو ابن يزيد النخعي . عابس بن ربيعة : هو النخعي الكوفي ، وهو تابعي مخضرم ثقة . والحديث له طرق كثيرة ، رواه أصحاب الكتب الستة . انظر المنتقى ٢٥٣٦ .

(١٠٠) إسناده صحيح . قال الحافظ في التهذيب ٣ : ٦٦ — ٦٧ في ترجمة حويطب : « روى له الشيخان والنسائي حديثاً واحداً في العمالة ، وهو الذي اجتمع في إسناده أربعة من الصحابة » . يريد هذا الحديث . والصحابة الأربعة : هم السائب وحويطب وعبد الله بن السعدي وعمر .

١٠١ حدثنا سَكَنُ بن نافع الباهلي قال حدثنا صالح عن الزهريّ قال حدثني ربيعة بن دَرّاج : أن علي بن أبي طالب سبّحَ بعد العصر ركعتين في طريق مكة ، فرآه عمر فتغيظ عليه ، ثم قال : أما والله لقد علمت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نَهَى عنها .

١٠٢ حدثنا محمد بن يزيد حدثنا محمد بن إسحق قال حدثنا العلاء بن

---

(١٠١) إسناده منقطع وإن كان ظاهره الاتصال . فإن الزهري ولد بين سنة ٥٠ وسنة ٥٨ وربيعة بن دراج الجمحي قديم ، من مسلمة الفتح ، عاش إلى عهد عمر ، وقيل قتل يوم الجمل ، فكلمة « حدثني ربيعة بن دراج » في هذا الإسناد وهم ، ولعله من صالح بن أبي الأخضر الراوي عن الزهري ، فإن الحديث سيأتي مختصراً ١٠٦ من طريق معمر « عن الزهري عن ربيعة » وقد أطال الحافظ الكلام على هذا الحديث في الإصابة ٢ : ١٩٨ ورجح رواية أبي زرعة « عن أبي صالح عن الليث عن يزيد بن أبي حبيب أن ابن شهاب كتب إليه يذكر أن ابن محيريز أخبره عن ربيعة بن دراج » وفي رواية من طريق بشر بن عبد الله بن يسار عن عبد الله بن محيريز عن عم له قال . صليت خلف عمر ، إلخ ، فهذا العم هو ربيعة بن دراج . قال الحافظ : « فهذا الاختلاف على الزهري من أصحابه ، وأرجحها رواية أبي صالح عن الليث » . وانظر أيضاً تعجيل المنفعة ١٢٧ . صالح : هو ابن أبي الأخضر اليمامي : ثقة ، وقد تكلموا فيه بأنه يخطيء ، ولم يضعفوه بما يقدح في روايته . سكن بن نافع : هو من شيوخ أحمد ويكني أبا الحسن ، ذكره بن الجوزي في كتاب مناقب أحمد في شيوخه ، (ص ٤١) . وقصر جداً الحافظ بن حجر في ترجمته في التعجيل فقال : « السكن بن نافع الباهلي ، روى عن عمران بن حدير . روى عنه أبو خلاد المؤدب والحرث بن أبي أسامة ، قال أبو حاتم الرازي : شيخ » ولم يقل غير هذا ، مع أن أحمد يتحرى شيوخه ، فلا يروي إلا عن الثقات منهم . وانظر ١١٠ .

(١٠٢) إسناده ضعيف ، لانقطاعه بجهالة الرجل من قريش من بني سهم . ولكن رواه أبو داود ٣ : ٢٨٠ من طريق « حماد بن سلمة عن ابن إسحق عن العلاء بن

١٠٢

عبد الرحمن بن يعقوب عن رجل من قريش من بني سَهْم عن رجل منهم يقال له ماجدة قال : عارَمْتُ غلاماً بمكة فعض أذني فقطع منها ، أوعضضتُ أذنه فقطعتُ منها ، فلما قدم علينا أبو بكر حاجًّا رفعنا إليه ، فقال : انطلقوا بهما إلى عمر بن الخطاب فإن كان الجارحُ بلغ أن يُقْتَصَّ منه فليقتص ، قال : فلما انتُهي بنا إلى عمر نظر إلينا ، فقال : نعم قد بلغ هذا أن يُقْتَصَّ منه ، ادعوا لي حجاماً ، فلما ذكر الحجّامَ قال : أما إني قد سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : قد أعطيتُ خالتي غلاماً وأنا أرجو أن يبارك اللهُ لها فيه ، وقد نهيتُها أن تجعله حجّاماً أو قصّاباً أو صائغاً .

عبد الرحمن عن أبي ماجدة » ثم قال أبو داود : « روى عبد الأعلى عن ابن إسحق ، قال : ابن ماجدة رجل من بني سهم » ثم رواه كذلك بإسناده ، ثم رواه من طريق سلمة بن الفضل « حدثنا ابن إسحق عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبي ماجدة السهمي عن عمر » . فهذه الروايات قد ترفع شبهة الانقطاع ، ويكون صوابه «عن عبد الرحمن بن يعقوب عن رجل من قريش من بني سهم يقال له ماجدة » . وماجدة هذا ترجم له في التهذيب في الكنى « أبو ماجدة» ١٢ : ٢١٧ وذكر أنه هو علي بن ماجدة كما تدل عليه الرواية الأخرى في أبي داود (في رواية اللؤلؤي لسنن أبي داود) ثم نقل عن ابن أبي حاتم عن أبيه قال : « علي بن ماجدة السهمي عن عمر : مرسل » . ثم قال الحافظ : « فيحتمل أن يكون كنية علي بن ماجدة أبا ماجدة ، فتكون الروايتان صحيحتين » . وترجم له في « علي بن ماجدة » ٧ : ٣٧٥ وأشار إلى هذا الحديث وقال : « قال البخاري في تاريخه . قال لي إسحق . حدثنا محمد بن سلمة عن العلاء عن رجل من بني سهم عن علي بن ماجدة . سمع عمر، فذكره . قال : وقال لنا حجاج : حدثنا حماد بن سلمة عن ابن إسحق عن العلاء عن ابن ماجدة عن عمر ، لم يصح إسناده . قال ابن حبان في الثقات : على بن ماجدة أبو ماجدة » . وترجم له أيضاً في التعجيل ٣٨١ — ٣٨٢ وذكر الروايات ثم قال : « فأما من قال ابن ماجدة أو أبو ماجدة أو على بن ماجدة فالجمع بينها واضح ، لأن من قال علي بن ماجدة ذكر أباه — كذا ، ولعله : اسمه — ومن قال ابن ماجدة أبهمه ، ومن قال أبو ماجدة كناه ، لأنه ممن وافقت كنيته اسم أبيه ، كما جزم به ابن حبان ، ومن قال في روايته

١٠٣ حدثنا يعقوب حدثنا أبي عن ابن إسحق قال وحدثني العلاء بن عبد الرحمن عن رجل من بني سَهْم عن ابن ماجدةَ السهمي أنه قال : حج علينا أبو بكر في خلافته ، فذكر الحديث .

١٠٤ حدثنا عَبيدة بن حُمَيْد عن داود بن أبي هند عن أبي نَضرة عن أبي سعيد قال : خطب عمر الناسَ فقال : إن الله عز وجل رَخّص لنبيه صلى الله عليه وسلم ما شاء ، وإن نبيّ الله صلى الله عليه وسلم قد مضى لسبيله ، فأتموا الحجَّ والعمرة ، كما أمركم الله عز وجل ، وحَصِّنوا فُروجَ هذه النساء .

١٠٥ حدثنا عَبِيدة بن حُميد حدثني عُبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر عن عمر بن الخطاب قال : سُئل رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : أيرقُدُ الرجلُ إذا أجنب ؟ قال : نعم إذا توضأ .

ماجدة فقد شذّ ، لإطباق أصحاب ابن إسحق على خلاف ما قال » . فقد ظهر من كل هذا اضطراب هذا الإسناد وأنه لم يصح كما قال البخاري ، وأن أبا حاتم غلط جداً إذ زعم أن رواية « علي بن ماجدة السهمي عن عمر » مرسلة، لأن الحديث هنا وعند أبي داود صريح في أنه كان غلاماً في خلافة أبي بكر ، وأن عمر قضى بينه وبين خصمه ، ولولا اضطراب الرواية في اسمه وفي انقطاعها بينه وبين العلاء بن عبد الرحمن لصح الحديث . والعلاء بن عبد الرحمن الحرقي : ثقة ، وسيأتي ٧٢١١ قول عبد الله بن أحمد : « سألت أبي عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه وسهيل عن أبيه ؟ فقال : لم أسمع أحداً ذكر العلاء إلا بخير ، وقدم أبا صالح على للعلاء » ، عارمت : خاصمت وفاتنت ، من العرام ، بضم العين ، وهو الشدة والقوة والشراسة .

(١٠٣) هو مكرر ما قبله . حج علينا : أي حج فقدم علينا ، أو حج قادماً علينا.

(١٠٤) إسناده صحيح . أبو سعيد : هو الخدري الصحابي .

(١٠٥) إسناده صحيح . والحديث مختصر ٩٤ .

١٠٦ حدثنا الحسن بن يحيى قال أخبرنا ابن المبارك قال حدثنا معْمَر عن الزهري عن ربيعة بن درّاج : أن عليًا صلى بعد العصر ركعتين ، فتغيَّظ عليه عمر وقال : أما علمتَ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يَنهانا عنها .

١٠٧ حدثنا أبو المغيرة حدثنا صَفْوان حدثنا شُرَيح بن عُبَيْد قال : قال عمر بن الخطاب : خرجتُ أتعرّض رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قبل أن أُسلِمَ ، فوجدته قد سبقني إلى المسجد ، فقمت خلفه ، فاستفتح سورةَ الحاقة ، فجعلتُ أعجبُ من تأليف القرآن ، قال فقلت : هذا والله شاعر كما قالت قريش ، قال : فقرأ (إنه لَقولُ رسول كريم ، وما هو بقول شاعرٍ ، قليلاً ما تؤمنون) قال : قلتُ : كاهن ، قال : (ولا بقول كاهن ، قليلاً ما تذكرون . تنزيلٌ من رب العالمين . ولو تَقوَّلَ علينا بعضَ الأقاويل لأخذنا منه باليمين ثم لقطعنا منه الوتين . فما منكم مِن أحدٍ عنه حاجزين) إلى آخر السورة ، قال : فوقع الإسلامُ في قلبي كلَّ موقعٍ .

١٨/١

١٠٨ حدثنا أبو المغيرة وعِصَام بن خالد قالا حدثنا صفوانُ عن شُرَيح بن عُبيد وراشد بن سعد وغيرهما قالوا : لما بلغ عمر بن الخطاب سَرْغَ حُدِّث أن

(١٠٦) إسناده ضعيف لانقطاعه ، سبق الكلام عليه في ١٠١ وهو مختصر منه .

(١٠٧) إسناده ضعيف لانقطاعه ، شريح بن عبيد الحمصي : تابعي متأخر ، لم يدرك عمر . في ح « ابن عبيدة » وهو خطأ . صفوان : هو ابن عمرو بن هرم السكسكي ، مات سنة ١٥٥ ، ووقع في التهذيب ٤ : ٤٢٩ « سنة ١٠٠ » وهو خطأ ، صححناه من التاريخ الصغير للبخاري ١٧٩ والخلاصة . أبو المغيره : هو عبد القدوس بن الحجاج الحمصي . والحديث في تفسير ابن كثير ٨ : ٤٧٢ ومجمع الزوائد ٩ : ٦٢ .

(١٠٨) إسناده ضعيف لانقطاعه ، شريح : لم يدرك عمر ، كما في الحديث السابق . وكذلك راشد بن سعد الحمصي : لم يدرك عمر ، سرغ ، بفتح السين والراء ، وبسكون الراء أيضاً : قرية بوادي تبوك من طريق الشأم .

بالشأم وباء شديداً ، قال : بلغني أن شدةَ الوباء في الشأم فقلت : إن أدركني أجلي وأبو عُبيدة بن الجرّاح حيٌّ استخلفتهُ ، فإن سألني اللهُ : لِمَ استخلفتَه على أمة محمد صلى الله عليه وسلم ؟ قلتُ : إني سمعت رسولك صلى الله عليه وسلم يقول : إن لكل نبيّ أميناً وأميني أبو عُبيدة بن الجرّاح ، فأنكر القومُ ذلك ، وقالوا : ما بال عُلْيَا قريش ؟ يعنون بني فِهْر ، ثم قال : فإن أدركني أجلي وقد توفي أبو عُبيدةَ استخلفتُ معاذ بن جَبَل ، فإن سألني ربي عز وجل : لِمَ استخلفتَه ؟ قلتُ : سمعتُ رسولك صلى الله عليه وسلم يقول : إنه يُحشر يوم القيامة بين يَدَي العلماء نبذةً .

١٠٩ حدثنا أبو المغيرة حدثنا ابن عَيَّاش قال حدثني الأوزاعيّ وغيره عن الزهري عن سعيد بن المسيّب عن عمر بن الخطاب قال : وُلد لأخي أمّ سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم غلامٌ ، فسَمَّوْه الوليدَ ؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم : سميتموه

---

(١٠٩) إسناده ضعيف لانقطاعه . سعيد بن المسيب لم يدرك عمر إلا صغيراً ، فروايته عنه مرسلة إلا رواية صرح فيها أنه يذكر فيها يوم نعى عمر النعمان بن مقرن على المنبر . ثم إن ذكر عمر في الإسناد خطأ ، لعله من ابن عياش ، وهو إسمعيل بن عياش ، قال الحافظ في القول المسدد ١٥ : « وغاية ماظهر في طريق إسمعيل بن عياش من العلة أن ذكر عمر فيه لم يتابع عليه ، والظاهر أنه من رواية أم سلمة ، لإطباق معمر والزبيدي عن الزهري وبشر بن بكر والوليد بن مسلم عن الأوزاعي على عدم ذكر عمر فيه » . وهذا أيضاً ليس بشيء ، لأني لم أجد في الروايات التي ذكرها الحافظ أن ابن المسيب روى هذا الحديث عن أم سلمة ، فإن كل الروايات عن ابن أم المسيب : « ولد لأخي أم سلمة » إلخ ، ليس فيها « عن أم سلمة » . وهذا الحديث مما ادعى فيه بعض الحفاظ أنه موضوع ، منهم الحافظ العراقي ، وقد أطال الحافظ ابن حجر الرد عليه لإثبات أن له أصلا ، في كتاب « القول المسدد » (ص ٥ — ٦ و ١١ — ١٦) وفي كثير مما قال تكلف ومحاولة . والظاهر عندي ما قلت : أنه ضعيف لانقطاعه .

بأسماء فراعنتكم ؟ ليكونن في هذه الأمة رجل يقال له الوليد ، لهو شرٌّ على هذه الأمةِ من فرعونَ لقومه .

١١٠ حدثنا بَهْزٌ حدثنا أبَانُ عن قَتَادة عن أبي العالية عن ابن عباس قال : شهد عندي رجالٌ مَرْضِيُّون ، منهم عمر ، وأرضاهم عندي عمر : أن نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يقول : لا صلاةَ بعد صلاة العصر حتى تغربَ الشمس ، ولا صلاةَ بعد صلاة الصبح حتى تطلُع الشمس .

١١١ حدثنا أبو المغيرة حدثنا صفوان حدثنا عبد الرحمن بن جُبيْرَ بن نُفَيْر عن الحرث بن معاوية الكندي : أنه ركب إلى عمر بن الخطاب يسأله عن ثلاث خلالٍ ، قال : فقدم المدينةَ فسأله عمر : ما أقْدَمكَ ؟ قال : لأسألكَ عن ثلاث خلال ، قال : وما هن ؟ قال : ربما كنتُ أنا والمرأة في بناء ضيِّق فتحضر الصلاةُ ، فإن صليتُ أنا وهي كانت بحذائي ، وإن صلتْ خلفي خرجَتْ من البناء ؟ فقال عمر : تَستُر بينَك وبينها بثوبٍ ثم تصلي بحذائك إن شئتَ ، وعن الركعتين بعد العصر ؟ فقال : نهاني عنهما رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : وعن القَصَصِ فإنهم أرادوني على القَصَص ؟ فقال : ماشئتَ ، كأنه كره أن يمنعه ، قال : إنما أردتُ أن أنتهي إلى قولك ؟ قال : أخشى عليك أن تَقُصَّ فترتفعَ عليهم في نفسك ، ثم تَقُصَّ فترتفعَ ،

---

(١١٠) إسناده صحيح . بهز : هو ابن أسد العمي . أبان : هو ابن يزيد العطار . أبو العالية : هو رفيع بن مهران الرياحي . والحديث أخرجه أصحاب الكتب الستة أيضاً . وانظر ١٠١ ، ١٠٦ وعون المعبود ١ : ٤٩٢ — ٤٩٣ والسنن الكبرى للبيهقي ٢ : ٤٥١ — ٤٥٢ .

(١١١) إسناده صحيح . الحرث بن معاوية الكندي : ذكره بعضهم في الصحابة ، ورجح الحافظ أنه تابعي مخضرم ، وترجم له في الإصابة ١ : ٣٠٤ والتعجيل ٧٩ — ٨٠ وله ترجمة في التاريخ الكبير للبخاري ١/٢/٢٧٩ .

حتى يُخَيَّـلَ إليك أنك فوقهم بمنزلة الثريا ، فيضعك الله تحتَ أقدامهم يوم القيامة بقدر ذلك .

١١٢ حدثنا بِشرُ بن شُعيب بن أبي حمزة قال حدثني أبي عن الزهري قال أخبرني سالم بن عبد الله أن عبدالله بن عمر أخبره أن عمر بن الخطاب قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إن الله عز وجل ينها كم أن تحلفوا بآبائكم، قال عمر : فوالله ما حلفتُ بها منذ سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عنها ، ولا تكلمتُ بها ذا كراً ولا آثراً .

١١٣ حدثنا أبو اليمَان حدثنا أبو بكر بن عبد الله عن راشد بن سعد عن عمر بن الخطاب وحذيفة بن اليمَان : أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يأخذ من الخيل والرقيق صدقة .

١١٤ حدثنا علي بن إسحق أنبأنا عبد الله ، يعني ابن المبارك ، أنبأنا

---

(١١٢) إسناده صحيح . بشر بن شعيب : ثقة ، تكلم بعضهم في سماعه من أبيه ، ولـكنه صرح بالسماع منه هنا وفيما سيأتي مراراً، مثل ١١٨٦٠، ١٣٣٨٥ ، ١٣٣٨٦ . وزعم بعضهم أن أحمد امتنع عن الحديث عنه ، مع أن حديثه ثابت في المسند كما ترى . «لا ذا كراً ولا آثراً» أي ما تكلمت بها مبتدئاً من نفسي ولا رويت عن أحد أنه حلف بها ، و « الآثر » المخبر عن غيره .

(١١٣) إسناده ضعيف لانقطاعه ، راشد بن سعد : لم يدرك عمر . ولأن أبا بكر بن عبد الله بن أبي مريم ضعيف لاختلاطه وسوء حفظه . وانظر ٨٢ .

(١١٤) إسناده صحيح . وعلقه البخاري في التاريخ الـكبير ١٠٢/١/١ من طريق ابن المبارك ، ثم قال : « وقال لنا عبد الله بن صالح : حدثني الليث قال: حدثني يزيد بن الهاد عن ابن دينار عن ابن شهاب : أن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه ، وقال بعضهم: عن ابن دينار عن أبي صالح . وحديث ابن الهاد أصح ، وهو مرسل، إرساله أصح» . وهذا

محمد بن سُوقةَ عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر : أن عمر بن الخطاب خطب بالجابية فقال : قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم مَقامي فيكم فقال : استوصوا بأصحابي خيراً ، ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ، ثم يفشو الكذب ، حتى إن الرجل ليبتدئ بالشهادة قبل أن يُسْئَلَها . فمن أراد منكم بَحْبَحَةَ الجنة فليلزم الجماعة ، فإن الشيطان مع الواحد ، وهو من الاثنين أبْعَدُ ، لا يَخْلُوَنَّ أحدكم بامرأة ، فإن الشيطان ثالثهما ، ومن سرَّته حسنتُه وساءته سيئتُه فهو مؤمن .

١١٥ حدثنا أبو اليمان حدثنا أبو بكر عن حَكيم بن عمير وضَمْرَة بن حبيب (١٩/١) قالا : قال عمر بن الخطاب : من سرَّه أن ينظر إلى هَدْيِ رسول الله صلى الله عليه وسلم فلينظر إلى هَدْيِ عمرو بن الأسود .

١١٦ حدثنا أبو سعيد مولى بني هاشم قال حدثنا زائدة حدثنا سِماك عن عكرمة عن ابن عباس قال : قال عمر : كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في

تعليل من البخاري للحديث بعلة غير قادحة ، فإن محمد بن سوقة ثقة ثبت مرضي ، وقد وصل الحديث ، فإرسال من أرسله لا يضر . وانظر ١٧٧ والرسالة للشافعي بتحقيقي وشرحي برقم ١٣١٥ وقد خرجنا الحديث هناك . « البجبحة » بموحدتين مفتوحتين وحاءين مهملتين الأولى ساكنة والثانية مفتوحة : التمكن في المقام والحلول .

(١١٥) إسناده ضعيف لانقطاعه ، ضمرة بن حبيب : ثقة ، ولكنه لم يدرك عمر . حكيم بن عمير : ثقة أيضاً ولكنه لم يدرك عمر . أبو بكر : هو ابن عبدالله بن أبي مريم ، وهو ضعيف كما مضى ١١٣ . عمرو بن الأسود : هو عمرو بن الأسود العنسي أبو عياض ، تابعي قديم ، الظاهر أنه مخضرم ، ويقال اسمه « عمير » له ترجمة في الإصابة ٥ : ١٢٢ والتهذيب ٨ : ٤ — ٦ وأشار الحافظ في الموضعين إلى هذا الأثر .

(١١٦) إسناده صحيح . زائدة : هو ابن قدامة الثقفي . سماك : هو ابن حرب ، وهو ثقة ، وما تكلم به فيه بعضهم غير قادح . وانظر ١١٢ .

ركب ، فقال رجل : لا وأبي ، فقال رجل : لا تحلفوا بآبائكم ، فالتفتُّ فإذا هو رسول الله صلى الله عليه وسلم .

١١٧ حدثنا عِصَام بن خالد وأبو اليمَان قالا : أخبرنا شُعيب بن أبي حمزة عن الزهري قال حدثنا عُبيد الله بن عبد الله بن عُتْبة بن مسعود أن أبا هريرة قال : لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان أبو بكر بعده ، وكَفَر من كَفر من العرب ، قال عمر : يا أبا بكر كيف تقاتلُ الناسَ وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أُمرتُ أن أقاتلَ الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله ، فمن قال لا إله إلا الله فقد عَصَم مني مالَه ونفسَهُ إلا بحقه وحسابُه على الله تعالى ، قال أبو بكر : والله لأقاتلنّ ، قال أبو اليمَان : لأقتلنّ من فرق بين الصلاة والزكاة ، فإن الزكاة حقُّ المال ، والله لو منعوني عَنَاقاً كانوا يؤدّونها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلتُهم على منعها ، قال عمر : فوالله ما هو إلا أن رأيتُ أن الله عز وجل قد شرح صدر أبي بكر للقتال فعرفتُ أنه الحق .

١١٨ حدثنا أبو المغيرة حدثنا الأوزاعى حدثنا عمرو بن شُعَيب عن عبدالله بن عمرو بن العاص عن عمر بن الخطاب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لا صلاة بعد صلاة الصبح إلى طلوع الشمس ، ولا بعدَ العصر حتى تغيب الشمس .

---

(١١٧) إسناده صحيح . عصام بن خالد : هو الحضرمي الحمصي . وأثبت في ح « عاصم » وهو خطأ . والحديث مطول ٦٧ . « العناق » بفتح العين : هي الأنثى من أولاد المعز ما لم يتم سنة .

(١١٨) إسناده ضعيف لانقطاعه ، عمرو بن شعيب : ثقة ، ولكنه لم يدرك جد أبيه « عبد الله بن عمرو » وهو يروي عن أبيه «شعيب بن محمد بن عبدالله بن عمرو» عن جده أي جد أبيه « عبد الله بن عمرو » ومتن الحديث صحيح ورد من طرق أخرى ثابتة ، انظر ١١٠ .

١١٩ حدثنا الحكم بن نافع حدثنا ابن عيّاش عن أبي سَبَأٍ عُتْبةَ بن تميم عن الوليد بن عامر اليَزَني عن عروة بن مُغِيثٍ الأنصاريّ عن عمر بن الخطاب قال: قضى النبيّ صلى الله عليه وسلم أن صاحب الدابة أحقُّ بصدرها.

١٢٠ حدثنا أبو اليَمَان الحكم بن نافع حدثنا أبو بكر بن عبد الله عن

---

(١١٩) إسناده صحيح. أبو سبأ — بفتحتين — عتبة بن تميم التنوخي، والوليد بن عامر اليزني: ذكرهما ابن حبان في الثقات. عروة بن معتب: نقل الحافظ في الإصابة ٤ : ٢٣٩ والتعجيل ٢٨٦ أن بعضهم ذكره في الصحابة، منهم البخاري في التاريخ، ولكني لم أجده في تاريخي البخاري: الكبير والصغير. وذكر أيضاً أن الرواة اختلفوا في هذا الحديث على إسمعيل بن عياش، فبعضهم جعله من حديث عروة عن النبي صلى الله عليه وسلم، وبعضهم جعله من حديث عروة عن عمر عن رسول الله، كما هنا، وهذه زيادة من ثقة فتقبل، ويصح الإسناد لاتصاله ورفع شبهة الإرسال. «معتب» بضم الميم وفتح العين المهملة وتشديد التاء المثناة المكسورة وآخره باء موحدة، ويقال أيضاً بسكون العين وكسر التاء مخففة، وحكى فيه الخطيب وابن ماكولا قولا آخر أنه «مغيث» بكسر الغين المعجمة وبالياء التحتية وآخره ثاء مثلثة، وهذا هو الثابت في نسخ المسند. وانظر مجمع الزوائد ٨ : ١٠٧.

(١٢٠) إسناده ضعيف، لضعف أبي بكر بن عبد الله بن أبي مريم، حمرة: بضم الحاء وبالراء المهملة، وذكر الحافظ في التعجيل ١٠٣ أن ابن حبان ذكره في الثقات «فيمن اسمه حمزة بفتح أوله وبالزاي، فصحف، وضبطه المحققون بضم أوله وبالراء المهملة»، وذكره أبو زرعة الدمشقي في الطبقة التي تلى الصحابة، وقال: «صحب عمر». وترجم له أيضاً في المخضرمين من الإصابة ٢ : ٦٥ ونقل عن ابن يونس أنه قال: «شهد فتح مصر» وترجم له أيضاً في لسان الميزان ٢ : ٣٥٩ — ٣٦٠ وأشار إلى هذا الحديث من طريق آخر ثم قال: «ورواه أبو اليمان عن أبي بكر، وليس في حديثه سمعت عمر، بل قال: عن عمر». وهذا خطأ ظاهر من الحافظ، لعله لم ير الحديث في المسند، فإنه هنا صريح في سماعه من عمر، ولكن العلة ضعف أبي بكر بن أبي مريم وانظر مجمع الزوائد ١٠ : ٦١ «البرث» بفتح الباء وسكون الراء: الأرض اللينة،

راشد بن سعد عن حَمْزَةَ بن عَبْد كَلاَلٍ قال : سار عمر بن الخطاب إلى الشام بعد مسيره الأوّلِ كان إليها ، حتى إذا شارفها بلغه ومن معه أن الطاعون فَشٍ فيها ، فقال له أصحابه : ارجع ولا تَقحَّمْ عليه، فلو نزلتها وهو بها لم نر لكَ الشخوصَ عنها فانصرف راجعاً إلى المدينة ، فعرَّس من ليلته تلك وأنا أقرب القوم منه، فلما انبعث انبعثتُ معه في أثره فسمعته يقول : رَدُّوني عن الشام بعد أن شارفتُ عليه لأن الطاعونَ فيه ، ألا وما مُنْصرَفي عنه مؤخرٌ في أجلي ، وما كان قدوميه مُعَجِّلي عن أجلي ، ألا ولو قدمت المدينة فَفَرَغتُ من حاجاتٍ لا بد لي منها لقد سِرتُ حتى أدخل الشام ثم أنزل حمص ، فإني سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ليبعثنَّ الله منها يوم القيامة سبعين ألفاً لا حسابَ ولا عذاب عليهم ، مبعثهم فيما بين الزيتون وحائطها في البَرْث الأحمر منها .

١٢١ حدثنا عبد الله بن يزيد أخبرنا حَيْوَة أخبرنا أبو عَقيل على ابن عمه عن عقبة بن عامر : أنه خرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوكَ ،

قال ابن الأثير : « يريد بها أرضاً قريبة من حمص ، قتل بها جماعة من الشهداء والصالحين » .

(١٢١) إسناده ضعيف ، لجهالة ابن عم أبي عقيل . حيوة : هو ابن شريح . أبو عقيل : هو زهرة بن معبد بن عبد الله بن هشام التيمي ، وهو ثقة : والحديث في أصله صحيح ، رواه مسلم ١ : ٨٢ — ٨٣ وأبو داود ١ : ٦٥ — ٦٦ من طريق معاوية بن صالح عن ربيعة بن يزيد عن أبي إدريس الخولاني ، ومن طريق معاوية أيضاً عن أبي عثمان عن جبير بن نفير ، كلاهما عن عقبة بن عامر . ثم رواه أبو داود عن الحسين بن عيسى عن عبد الله بن يزيد المقرىء بإسناده هنا نحوه . وفي مجمع الزوائد ٢ : ٢٥٠ — ٢٥١ حديث نحو هذا عن مالك بن قيس عن عقبة ، وقال : « رواه أبو يعلى ، ومالك بن قيس: لم أجد من ذكره» . وانظر ما مضى ٩٧ . وسيأتي مختصراً في مسند عقبة بن عامر ٤ : ١٥٠ — ١٥١ ح .

فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً يحدّث أصحابه، فقال: من قام إذا استقلّت الشمسُ فتوضأ فأحسن الوضوء ثم قام فصلى ركعتين غُفر له خطاياه فكان كما ولدته أمه ، قال عقبة بن عامر : فقلت : الحمد لله الذي رزقني أن أسمع هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال لي عمر بن الخطاب وكان تجاهي جالساً : أتعجب من هذا ؟ فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أعجبَ من هذا قبلَ أن تأتي ، فقلت : وما ذاك بأبي أنت وأمي ؟ فقال عمر : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من توضأ فأحسن الوضوء ثم رفع نظره إلى السماء فقال : أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله فُتِحَت له ثمانيةُ أبواب الجنة يدخل من أيها شاء . ١٠/١

١٢٢ حدثنا سليمان بن داودَ ، يعني أبا داودَ الطيالسي ، قال حدثنا أبو عَوَانَةَ عن داود الأَوْدِيّ عن عبد الرحمن المُسْلي عن الأَشْعَثِ بن قيس قال : ضِفْتُ عمر فتناول امرأته فضربها ، وقال : يا أشعث ، احفظ عني ثلاثاً حفظتُهن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تسأل الرجل فيمَ ضرب امرأته ، ولا تَنم إلاَّ على وترٍ ، ونسيتُ الثالثة .

١٢٣ حدثنا عبد الصمد حدثنا أبي حدثنا يزيد، يعني الرِّشْكَ عن مُعاذةَ

---

(١٢٢) إسناده ضعيف . داود بن يزيد الأودي : ليس بقوي ، يتكلمون فيه . عبد الرحمن المسلي : شبه المجهول ، ذكر الحافظ في التهذيب ٦ : ٣٠٤ أنه ليس له في أبي داود والنسائي وابن ماجة إلا هذا الحديث ، وقال : « صححه الحاكم ، وأما أبو الفتح الأزدي فذكر عبد الرحمن هذا في الضعفاء وقال : فيه نظر ، وأورد له هذا الحديث». المسلي ، بضم الميم وسكون السين : نسبة إلى بني مسلية ، وهي قبيلة من كنانة أو من مذحج . والحديث في مسند الطيالسي ص ١٠ .

(١٢٣) إسناده صحيح . عبد الصمد : هو ابن عبدالوارث بن سعيد العنبري. يزيد الرشك . هو يزيد بن أبي يزيد الضبعي ، و « الرشك » بكسر الراء وسكون الشين

عن أم عمرو ابنة عبد الله أنها سمعتُ عبدَ الله بن الزبير يقول : سمعت ُعمر بن الخطاب يقول في خطبته : أنه سمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من يَلْبَس الحرير في الدنيا فلا ُيكْسَاه في الآخرة .

١٢٤ حدثنا يحيى بن إسحق حدثنا ابن لَهيعة عن أبي الزبير عن جابر قال : أخبرني عمر بن الخطاب قال : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : لَيَسِيرَنَّ الراكب في جنبات المدينة ثم ليَقُول : لقد كان في هذا حاضرٌ من المؤمنين كثير . [قال عبد الله] قال أبي أحمدُ بنُ حنبل: ولم يَجُزْ به حَسَنٌ الأشْيَبُ جابراً .

١٢٥ حدثنا هرون حدثنا ابن وهب حدثني عَمرو بن الحرث أن ُعمرَ بن السائب حدثه أن القاسم بن أبي القاسم السَّبَئِيَّ حدثه عن قاصّ الأجناد بالقسطنطينية أنه سمعه يحدث أن عمر بن الخطاب قال : يا أيها الناسُ إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يقعدنَّ على

المعجمة ، وهي لقبه ، كلمة فارسية ، معناها : الكبير اللحية . معاذة : هي بنت عبد الله العدوية العابدة . أم عمرو : هي بنت عبد الله بن الزبير ، روت هذا الحديث عن أبيها .

(١٢٤) إسناده صحيح . يحى بن إسحق : هو السيلحيني . وقول عبد الله عن أبيه « لم يجز به حسن الأشيب جابراً» يريد أن حسن بن موسى الأشيب، شيخ أحمد ، روى هذا الحديث عن ابن لهيعة ، فجعله من حديث جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم، لم يذكر فيه عمر بن الخطاب ، فيكون مرسل صحابي ، ورواية حسن الأشيب ستأتي في مسند جابر ١٤٧٣١ .

(١٢٥) إسناده ضعيف ، لجهالة قاص القسطنطينية . القاسم بن أبي القاسم : ثقة . عمر بن السائب بن أبي راشد المصري : ثقة . « السبئي» بفتح المهملة والموحدة بعدها همزة بغير مد . كما نص عليه الحافظ في التعجيل ٣٤٠ . وانظر مجمع الزوائد ١ : ٢٧٧ وما سيأتي ٨٢٥٨ ، ١٤٧٠٤ .

مائدةٍ يُدار عليها بالخمر ، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخِر فلا يدخل الحمامَ إلا بإزار ، ومن كانتْ تؤمن بالله واليوم الآخر فلا تدخل الحمام .

١٢٦ حدثنا أبو سَلَمة الخُزَاعي أنبأنا ليثٌ ، ويونس حدثنا ليث ، عن يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهادِ عن الوليد بن أبي الوليد عن عثمان بن عبد الله ، يعني ابنَ سُرَاقة ، عن عمر بن الخطاب قال : سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من أظلَّ رأسَ غازٍ أظله الله يوم القيامة ، ومن جَهَّزَ غازياً حتى يستقلَّ كان له مثلُ أجره حتى يموت ، قال : قال يونس : أو يرجع ، ومن بنى لله مسجداً يُذكر فيه اسم الله تعالى بنى الله له به بيتاً في الجنة .

١٢٧ حدثنا عفّان حدثنا أبو عَوانة عن سليمان الأعمش عن شَقِيق عن سلْمانَ بن ربيعة قال : سمعتُ عمر يقول : قَسَمَ رسول الله صلى الله عليه وسلم قسمةً ، فقلتُ : يا رسول الله ، لَغَيْرُ هؤلاء أحقُّ منهم ، أهلُ الصُّفَّة ، قال : فقال رسول الله صلى الله

---

(١٢٦) إسناده ضعيف لانقطاعه . عثمان بن عبد الله بن سراقة : هو عثمان بن عبدالله بن عبدالله بن سراقة ، كما في ابن سعد ٥ : ١٨١ . وهو ابن زينب بنت عمر بن الخطاب ، وكانت أصغر ولد عمر ، ولم يدرك عثمان جده . وقد أشار الحافظ في التهذيب ٧ : ١٣٠ إلى هذا الحديث ، وكاد يميل إلى أنه موصول ، ولـكن في هذا تكلف كثير . والحديث رواه ابن ماجة ٢ : ٨٩ من طريق يونس عن الليث . أبو سلمة الخزاعي : هو منصور بن سلمة الحافظ البغدادي . يونس : هو ابن محمد بن مسلم البغدادي الحافظ . ليث : هو ابن سعد . « حتى يستقل » أي حتى يذهب ويحتمل ويرحل .

(١٢٧) إسناده صحيح . شقيق : هو أبو وائل شقيق بن سلمة . سلمان بن ربيعة : هو سلمان الخيل ، لأنه كان يلي الخيول في زمن عمر ، وهو من كبار التابعين ، ويقال أن له صحبة . والحديث رواه مسلم ١ : ٢٨٧ من طريق جرير عن الأعمش . وفي ح « إنكم تخيروني أنكم تسألوني بالفحش » وهو خطأ ظاهر ، صححناه من ك هـ . وبحاشية ك نسخة « إنهم يخيروني بين أن يسألوني بالفحش وبين أن يبخلوني » .

عليه وسلم : إنكم تُخَيِّروني بين أن تسألوني بالفُحْشِ وبَيْنَ أن تبخِّلوني ، ولستُ بباخلٍ .

١٢٨ حدثنا عفان حدثنا خالد عن يزيد بن أبي زياد عن عاصم بن عُبيد الله عن أبيه عن جده عن عمر بن الخطاب قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الحدَث توضأ ومسح على الخفين .

١٢٩ حدثنا عفان حدثنا حمّاد بن سَلَمة عن علي بن زيد عن أبي رافع : أن عمر بن الخطاب كان مستنداً إلى العباس وعنده ابنُ عمر وسعيدُ بن زيد ، فقال : اعلموا أني لم أَقُلْ في الكلالة شيئاً ، ولم أستخلفْ من بعدي أحداً ، وأنه من أدرك وفاتي من سَبْيِ العرب فهو حرٌّ من مال الله عز وجل ، فقال سعيد بن زيد : أما إنك لو أشرت برجل من المسلمين لأتمَنَكَ الناسُ ، وقد فعل ذلك أبو بكر وائتمنه الناس ، فقال عمر : قد رأيت من أصحابي حرصاً سيِّئاً . وإني جاعل هذا الأمر إلى هؤلاء النفرِ الستةِ الذين مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنهم راضٍ ، ثم قال عمر : لو أدركني أحدُ رجلين ثم جعلت هذا الأمر إليه لَوَثِقْتُ به : سالمٌ مولى أبي حذيفة ، وأبو عبيدة بن الجراح .

١٣٠ حدثنا عفان حدثنا همّام حدثنا قتادة حدثني أبو العالية عن ابن عباس

---

(١٢٨) إسناده ضعيف : عاصم بن عبيد الله بن عاصم بن عمر بن الخطاب : ضعيف وانظر ٨٨ .

(١٢٩) إسناده صحيح . علي بن زيد : هو ابن جدعان . أبو رافع : هو نفيع بن زافع الصائغ ، تابعي كبير أدرك الجاهلية . وانظر ٨٩ .

(١٣٠) إسناده صحيح وهو مكرر ١١٠ وانظر ١١١ ، ١١٨ .

قال : شهد عندي رجال مرضيُّون فيهم عمر ، وأرضاهم عندي عمر : أن رسول الله ٢١/١ صلى الله عليه وسلم قال : لا صلاة بعد العصر حتى تغرب الشمس .

١٣١ حدثنا عفان حدثنا وُهَيب حدثنا عبد الله بن عثمان بن خُثَيْم عن سعيد بن جُبَير عن ابن عباس : أن عمر بن الخطاب أكبَّ على الركن فقال : إني لأعلم أنكَ حجرٌ ، ولو لم أر حبيبي صلى الله عليه وسلم قبَّلك أو استلمكَ ما استلمتُك ولا قبَّلتُك ، لقد كان لكم في رسول الله إسوة حسنة .

١٣٢ حدثنا عفان حدثنا حماد أنبأنا عمار بن أبي عمار أن عمر بن الخطاب قال : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى في يد رجل خاتماً من ذهب ، فقال : ألق ذا ، فألقاه ، فتختم بخاتَمٍ من حديد ، فقال : ذا شرٌّ منه ، فتختم بخاتم من فضة ، فسكت عنه .

١٣٣ حدثنا معاوية بن عمرو حدثنا زائدة حدثنا عاصم ، وحُسين بن علي عن زائدةَ عن عاصم عن زِرٍّ عن عبد الله قال : لما قُبض رسولُ الله صلى الله عليه وسلم قالت الأنصار : منّا أميرٌ ، ومنكم أميرٌ ، فأتاهم عمر فقال : يا معشر الأنصار

---

(١٣١) إسناده صحيح . عبد الله بن عثمان بن خثيم : ثقة . وفي ح « عبد الله حدثنا عثمان بن خثيم » وهو خطأ . وانظر ٩٩ .

(١٣٢) إسناده ضعيف لانقطاعه . عمار بن أبي عمار مولى بني هاشم : ثقة ، ولكنه متأخر ، يروي عن ابن عباس وأبي هريرة وغيرهما ، ولم يدرك عمر . وانظر ما يأتي ٦٥١٨ ، ٦٦٨٠ ، ٦٩٧٧ .

(١٣٣) إسناده صحيح . حسين بن علي : هو الجعفي شيخ أحمد ، يروي أحمد هذا الحديث عنه وعن معاوية بن عمرو ، كلاهما عن زائدة ، وهو ابن قدامة . عاصم : هو ابن أبي النجود ، بفتح النون وضم الجيم . زر : هو ابن حبيش ، بالتصغير . عبدالله هو ابن مسعود .

ألستم تعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أمَرَ أبا بكر أن يؤمَّ الناس ؟ فأيكم تطيب نفسه أن يتقدمَ أبا بكر ؟ فقالت الأنصار : نعوذ بالله أن نتقدمَ أبا بكر .

١٣٤ حدثنا موسى بن داود حدثنا ابن لَهِيعة عن أبي الزبير عن جابر : أن عمر بن الخطاب أخبره أنه رأى رجلاً توضأ للصلاة فترك موضعَ ظُفُرٍ على ظهر قدمه ، فأبصره النبيُّ صلى الله عليه وسلم فقال : ارجِعْ فأحْسِنْ وُضوءك ، فرجع فتوضأ ثم صلى .

١٣٥ حدثنا أبو سعيد مولى بني هاشم حدثنا الهَيْثم بن رافع الطاطَرِيّ ، بصريّ ، حدثني أبو يحيى رجلٌ من أهل مكة . عن فَرُّوخ مولى عثمان : أن عمر وهو يومئذٍ أمير المؤمنين خرج إلى المسجد فرأى طعاماً منثوراً فقال ، ما هذا الطعام ؟ فقالوا : طعامٌ جُلِبَ إلينا ، قال بارك الله فيه وفيمن جلبه ، قيل : يا أمير المؤمنين ، فإنه قد احتكر ، قال : ومَن احتكره ؟ قالوا : فَرُّوخ مولى عثمان وفلان مولى عمر ، فأرسل إليهما فدعاهما ، فقال : ما حملكما على احتكار طعام المسلمين ؟ قالا : يا أمير المؤمنين ، نشتري بأموالنا ونبيع ، فقال عمر : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

---

(١٣٤) إسناده صحيح . ورواه مسلم ١ : ٨٥ من طريق معقل عن أبي الزبير .

(١٣٥) إسناده صحيح . الهيثم بن رافع الطاطري : ثقة ، وثقه ابن معين وغيره ، و« الطاطري » بطاءين مفتوحتين ، وفي الأنساب للسمعاني أن هذه النسبة بمصر والشأم تطلق على من يبيع الكرابيس والثياب البيض . أبو يحيى المكي ، وفروخ مولى عثمان : ذكرهما ابن حبان في الثقات . والحديث رواه ابن ماجة ٢ : ٥ مختصراً من طريق أبي بكر الحنفي عن الهيثم . قال شارحه السندي : « وفي الزوائد : إسناده صحيح ورجاله موثقون » . وأشار إليه البخاري في التاريخ الكبير ٢١٦/٢/٤ — ٢١٧ فذكره بإسناده عن إسحق عن الإمام أحمد . وليس لإنكار الذهبي هذا الحديث وجه ، انظر الميزان ٣ : ٢٦٣ ، ٣٨٧ ، وانظر ما يأتي ٤٨٨٠ .

يقول : من احتكر على المسلمين طعامَهم ضربه الله بالإفلاس أو بجُذام ، فقال فرّوخ عندَ ذلك: يا أمير المؤمنين ، أعاهدُ الله وأعاهدكَ أن لا أعود في طعامٍ أبداً ، وأما مولى عمر فقال : إنما نشتري بأموالنا ونبيع ، قال أبو يحيى : فلقد رأيتُ مولى عمر مجذوماً .

١٣٦ حدثنا أبو اليَمَان أنبأنا شعيب عن الزهري حدثنا سالم بن عبد الله أن عبد الله بن عمر قال : سمعتُ عمر يقول : كان النبي صلى الله عليه وسلم يعطيني العطاء فأقول : أعطه أفقرَ إليه مني ، حتى أعطاني مرةً مالاً ، فقلت : أعطه أفقرَ إليه مني ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: خذه فتموَّلْه وتصدَّقْ به، فما جاءك من هذا المال وأنت غيرُ مُشْرِفٍ ولا سائل فخذه ، ومالا فلا تُتْبِعْهُ نفسَك .

١٣٧ حدثنا هرون حدثنا ابنُ وهبٍ أخبرني يونس عن ابن شِهاب عن سالم عن أبيه قال : سمعتُ عمر يقول : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعطيني العطاء ، فذكر معناه .

١٣٨ حدثنا حَجَّاج حدثنا ليثٌ حدثني بُكَيرٌ عن عبد الملك بن سعيد

---

(١٣٦) إسناده صحيح . وانظر ١٠٠ .

(١٣٧) إسناده صحيح . وهو مكرر ماقبله .

(١٣٨) إسناده صحيح . حجاج : هو ابن محمد المصيصي ليث : هو ابن سعد . بكير : هو ابن عبد الله بن الأشج . عبد الملك : هو عبد الملك بن سعيد بن سويد الأنصاري ، تابعي ثقة . والحديث أخرجه أيضاً أبو داود والنسائي ، والحاكم في المستدرك ١ : ٤٣١ وصححه على شرط الشيخين ووافقه الذهبي . وفي نيل الأوطار ٤ : ٢٨٧ : « أخرجه النسائي وقال إنه منكر ، وقال أبو بكر البزار لانعلمه يروي عن عمر إلا من هذا الوجه . وصححه ابن خزيمة وابن حبان والحاكم » ، وما أدري ماوجه النكارة فيه؟ ولذلك نقل الذهبي في الميزان ٢ : ١٤٩ كلام النسائي ثم قال : « رواه بكير بن الأشج ، وهو مأمون ، عن عبد الملك ، وقد روى عنه غير واحد ، فلا أدري ممن هذا ؟ » .

الأنصاري عن جابر بن عبد الله عن عمر بن الخطاب قال : هَشَشْتُ يوماً فقبَّلتُ وأنا صائم ، فأتيتُ النبيَّ صلى الله عليه وسلم ، فقلتُ : صنعتُ اليومَ أمراً عظيماً فقبّلتُ وأنا صائم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أرأيتَ لو تمضمضتَ بماء وأنتَ صائم ؟ قلت : لا بأسَ بذلك ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فَفِيمَ ؟

١٣٩ حدثنا يونس بن محمد حدثنا داودُ ، يعني ابنَ أبي الفرات ، عن عبد الله بن بُرَيدة عن أبي الأسود أنه قال : أتيتُ المدينةَ ، فوافيْتُها وقد وقع فيها مرضٌ ، فهم يموتون موتاً ذريعاً ، فجلست إلى عمر بن الخطاب ، فمرتْ به جنازة ، فأُثنيَ على صاحبها خيرٌ ، فقال عمر : وَجَبَتْ ، ثم مُرَّ بأخرى ، فأُثنيَ على صاحبها خيرٌ ، فقال عمر : وجبت ، ثم مُرَّ بالثالثة فأُثْنيَ عليها شر ، فقال عمر : وجبت ، فقال أبو الأسود : ما وجبت يا أمير المؤمنين ؟ قال : قلتُ كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أيُّما مسلم شَهد له أربعةٌ بخير أدخله الله الجنة ، قال : فقلنا : وثلاثة ؟ قال : فقال : وثلاثة ، قال : قلنا : واثنان ، قال : واثنان ، قال ثم لم نسأله عن الواحد .

٢٢ / ١

١٤٠ حدثنا أبو سعيد حدثنا ابنُ لَهِيعة حدثنا بُكير عن سعيد بن المسيب عن عمر قال : غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان ، والفتحَ في رمضان ، فأفطرنا فيهما .

---

(١٣٩) إسناده صحيح . أبو الأسود : هو الدؤلي . داود بن أبي الفرات : هو الكندي المروزي أبو عمر ، نزل البصرة . وثقه ابن معين وأبو داود ، ومات مع حماد ابن سلمة في عام ، وهو داود بن عمرو بن أبي الفرات ، قاله الذهبي في الميزان ١: ٣٢٤ ، وفرق بينه وبين « داود بن الفرات » الأشجعي المدني ، ذاك « داود بن بكر بن أبي الفرات » وفات هذا الفرق الحافظ ابن حجر ، فلم يترجم لداود الكندي في التعجيل . عبد الله بن بريدة : هو ابن الحصيب الأسلمي ، وهو ثقة .

(١٤٠) إسناده ضعيف لانقطاعه . سعيد بن المسيب لم يدرك أن يسمع من عمر ، كما مضى في ١٠٩ .

١٤١ حدثنا أبو سعيد مولى بني هاشم حدثنا المثنَّى بن عوف العَنَزِيّ ، بصريّ ، قال أنبأنا الغَضْبَان بن حَنْظَلة : أن أباه حنظلة بن نعيم وَفَدَ إلى عمر ، فكان عمر إذا مَرّ به إنسان من الوفد سأله : ممن هو ؟ حتى مَرّ به أبي، فسأله : ممن أنت ؟ فقال : من عَنَزَة ، فقال : سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : حيٌّ من ههنا مَبغيٌّ عليهم منصورون .

١٤٢ حدثنا حسن بن موسى حدثنا ابن لَهِيعة قال حدثنا يزيدُ بن أبي حبيب عن مَعْمَر : أنه سأل سعيد بن المسيب عن الصيام في السفر ؟ فحدَّثه عن عمر بن الخطاب أنه قال : غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوتين في شهر رمضان: يوم بدر ويوم الفتح ، فأفطرنا فيهما .

١٤٣ حدثنا أبو سعيد حدثنا دَيْلَم بن غَزْوَان ، عَبدِيّ ، حدثنا مَيْمون

(١٤١) إسناده صحيح . المثنى بن عوف العنزي : وثقه ابن معين . وقال أبو حاتم وأبو زرعة : ليس به بأس . وترجمه البخاري في الكبير ٤/١/٤١٩ ولم يذكر فيه جرحاً . الغضبان بن حنظلة : ذكره ابن حبان في الثقات ، وترجمه البخاري أيضاً ٤/١/١٠٧ — ١٠٨ . أبوه حنظلة بن نعيم : تابعي قديم له إدراك ، وثقه ابن حبان . وأشار الحافظ في الإصابة ٢ : ٦٦ إلى أن هذا الحديث رواه أيضاً الدولابي في الكنى من طريق أبي عاصم «حدثنا عمي غضبان بن حنظلة بن نعيم عن أبيه قال : كنت فيمن وفد إلى عمر» إلخ، فهذا وصل للإسناد : لولاه لكان ظاهر الإسناد الذي هنا منقطعاً . وأبو عاصم : هو الغنوي ، يروي عن أبي الطفيل ، ويروي عنه حماد بن سلمة ومحمد بن الحسن العنبري، قال ابن معين : ثقة ، وله ترجمة في التهذيب والميزان . وانظر مجمع الزوائد ١٠ : ٥١ .

(١٤٢) إسناده ضعيف لانقطاعه . وهو مطول ١٤٠ .

(١٤٣) إسناده صحيح . أبو عثمان : هو النهدي عبد الرحمن بن ملّ . ميمون الكردي : وثقه أبو داود وابن حبان وغيرهما . ديلم بن غزوان : وثقه ابن معين وابن حبان وغيرهما . في ح « ويلم » بالواو ، وهو خطأ ، صوابه « ديلم » بالدال . وسيأتي الحديث ٣١٠ .

الكُرْدِيّ حدثني أبو عثمان عن عمر بن الخطاب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إن أخْوَفَ ما أخاف على أمتي كلُّ منافقٍ عليمِ اللسان .

١٤٤ حدثنا أبو سعيد حدثنا عبد العزيز بن محمد حدثنا صالح بن محمد بن زائدة عن سالم بن عبد الله : أنه كان مع مَسْلمةَ بن عبد الملك في أرض الروم ، فوُجد في متاع رجل غلول ، فسأل سالمَ بنَ عبد الله ؟ فقال : حدثني عبد الله عن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من وجدتم في متاعه غلولاً فأحرقوه ، قال : وأحْسِبه قال : واضربوه ، قال : فأخرج متاعَه في السوق قال : فوَجد فيه مصحفاً ، فسأل سالماً ؟ فقال : بعه وتصدق بثمنه .

١٤٥ حدثنا أبو سعيد وحسين بن محمد قالا حدثنا إسرائيل عن أبي إسحق عن عمرو بن ميمون عن عمر : أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يتعوَّذ من خمسٍ : من البخل ، والجبن ، وفتنة الصدر ، وعذاب القبر ، وسُوء العمَل .

١٤٦ حدثنا أبو سعيد حدثنا ابن لَهيعة قال : سمعتُ عطاء بن دينار

---

(١٤٤) إسناده ضعيف . صالح بن محمد بن زائدة : هو أبو واقد الليثي الصغير ، قال البخاري . « منكر الحديث ، تركه سليمان بن حرب ، روى عن سالم عن أبيه عن عمر رفعه : من وجدتموه قد غل فأحرقوا متاعه ، لايتابع عليه ، وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم : صلوا على صاحبكم . ولم يحرق متاعه . عامة أصحابنا يحتجون بهذا الحديث في الغلول ، وهو حديث باطل ليس له أصل ، وصالح هنا لايعتمد عليه » . والحديث رواه أبو داود ٣ : ٢١ والحاكم في المستدرك ٢ : ١٢٧ — ١٢٨ وصححه ووافقه الذهبي . عبد العزيز بن محمد : هو الدراوردي .

(١٤٥) إسناده صحيح . إسرائيل : هو ابن يونس بن أبي إسحق السبيعي ، يروي عن جده أبي إسحق . وسيأتي تفسير « فتنة الصدر » في ٣٨٨ .

(١٤٦) إسناده حسن . عطاء بن دينار المصري الهذلي : ثقة ، وقال البخاري :

عن أبي يزيد الخَوْلاني أنه سمع فَضَالة بن عُبيد يقول : سمعتُ عمر بن الخطاب أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : الشهداء ثلاثة : رجل مؤمن جيّد الإيمانِ لقيَ العدوَّ فصدَقَ الله حتى قُتل ، فذلك الذي يَرْفع إليه الناسُ أعناقَهم يوم القيامة ، ورَفع رسول الله صلى الله عليه وسلم رأسَه حتى وقعتْ قلنسوته ، أو قلنسوة عمر ، ورجل مؤمن جيّد الإيمان لقي العدوَّ فكأنما يُضرَب جلده بشَوْكِ الطَّلْحِ أتاه سَهْمٌ غَربٌ فقتَلَه ، هو في الدرجة الثانية ، ورجل مؤمن جيد الإيمان خَلَطَ عملاً صالحاً وآخر سيئاً ، لقي العدوَّ فصدَقَ الله حتى قُتل : فذلك في الدرجة الثالثة .

١٤٧ حدثنا أبو سعيد حدثنا عبد الله بن لَهيعة حدثنا عَمرو بن شُعيب

ليس به بأس ، وقال ابن يونس : مستقيم الحديث ثقة معروف بمصر . أبو يزيد الخولاني المصري الكبير : قال الذهبي : لايعرف . فضالة بن عبيد : صحابي شهد أحداً ومابعدها. والحديث رواه الترمذي (٣ : ٨ — ٩ تحفة الأحوذي) عن قتيبة عن ابن لهيعة ، وقال : « حديث حسن غريب » . وأشار إليه البخاري في كتاب الكنى برقم ٧٨٣ . قوله « قلنسوته أو قلنسوة عمر » . الذي في الترمذي . « حتى وقعت قلنسوته ، فلا أدري : قلنسوة عمر أراد أم قلنسوة النبي صلى الله عليه وسلم » ، وهو أوضح . وانظر ما يأتي ١٥٠ .

(١٤٧) إسناده صحيح . عمرو بن شعيب بن محمد بن عبدالله بن عمرو بن العاص : ثقة ، وإنما تكلموا في روايته عن أبيه عن جده ، حتى تأول بعضهم أن «جده» في مثل هذا هو محمد بن عبد الله بن عمرو ! وهو خطأ ، فإن المراد « عن جد أبيه » يعني عبد الله بن عمرو ، فإن محمداً مات وترك ابنه شعيباً صغيراً فرباه جده عبدالله بن عمرو ، حتى لقد كان يدعوه أباه ، ففي السنن الكبرى للبيهقي ٥ : ٩٢— ٩٣ : « عن عمرو بن شعيب عن أبيه قال : كنت أطوف مع أبي عبدالله بن عمرو بن العاص» فسماه أباه ، وهو أبوه الأعلى ، وهذا شيء جائز معروف . والصحيح أن رواية عمرو بن شعيب عن أبيه عن عبد الله بن عمرو موصولة ، قال ابن عبد البر في التقصي ٢٥٤ — ٢٥٥ : «حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده : مقبول عند أكثر أهل العلم بالنقل» . ثم

عن أبيه عن جده عن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لا يقاد والد من ولد ، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يرث المالَ من يَرث الوَلاء .

١٤٨ حدثنا حسن حدثنا ابن لَهيعة حدثنا عَمرو بن شعيب عن أبيه عن عبد الله بن عمرو قال : قال عمر بن الخطاب : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : لا يقاد لولدٍ من والده .

٢٣ / ١

١٤٩ حدثنا حسن حدثنا ابن لِهيعة حدثنا الضحّاك بن شُرَحْبِيل عن زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر بن الخطاب أنه قال : رأيتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ مرةً مرة .

روى بإسناده عن علي بن المديني قال : « سمع عمرو بن شعيب من أبيه ، وسمع أبوه من عبد الله بن عمرو بن العاص » . وقد ذكرت الأدلة مفصلة على صحة ذلك في شرحي على الترمذي ٢ : ١٤٠ — ١٤٤ . وقد صرح شعيب في الإسناد الذي بعد هذا بأنه «عن عبدالله بن عمرو» . ومتن هذا الحديث في الحقيقة حديثان : في قود الوالد بولده، والثاني في ميراث الولاء . فالأول رواه أيضاً الترمذي ٢ : ٣٠٧ من طريق حجاج بن أرطاة عن عمرو بن شعيب بإسناده ، وذكر أنه روي أيضاً عن عمرو بن شعيب مرسلا، وقال : « وهذا حديث فيه اضطراب » . وكذلك رواه ابن ماجة ٢ : ٧٦ من طريق حجاج . والثاني رواه الترمذي ٣ : ١٨٦ من طريق ابن لهيعة بإسناده ، وقال: « هذا حديث ليس إسناده بالقوي » . يريد لأن فيه ابن لهيعة . وانظر مجمع الزوائد ٦ : ٢٨٨ و ٤ : ٢٣١ . وانظر أيضاً ما مضى ٩٨ وما يأتي ٣٤٦ .

(١٤٨) إسناده صحيح . وهو بعض الحديث قبله .

(١٤٩) إسناده صحيح . الضحاك بن شرحبيل الغافقي المصري : قال أبو زرعة: لابأس به صدوق . وذكره ابن حبان في الثقات . أسلم والد زيد: هو مولى عمر، من كبار التابعين . والحديث أشار إليه الترمذي ١ : ٥١ من طريق رشدين بن سعد عن الضحاك : ، وقال : « ليس هذا بشيء ، ولعله من أجل رشدين بن سعد . ورواية رشدين ستأتي ١٥١ .

١٥٠ حدثنا يحيى بن إسحق أنبأنا ابن لَهِيعة عن عطاء بن دينار عن أبي يزيد الخَولاني قال: سمعت فُضَالة بن عُبيد يقول: سمعت عمر بن الخطاب يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: الشهداء أربعة: رجل مؤمن جيد الإيمان لقي العدوَّ فصدَقَ اللهَ فقتِلَ، فذلك الذي يَنظر الناس إليه هكذا، ورفع رأسه حتى سقطت قلنسوةُ رسول الله صلى الله عليه وسلم أو قلنسوةُ عمر، والثاني رجل مؤمن لقي العدوَّ فكأنما يُضْرب ظهره بشَوْكِ الطلْحِ، جاءه سهم غَرْبٌ فقتله، فذاك في الدرجة الثانية، والثالث رجل مؤمن خَلَط عملاً صالحاً وآخر سيئاً، لقي العدوَّ فصدَقَ الله عز وجل حتى قُتل، قال: فذاك في الدرجة الثالثة، والرابع رجل مؤمن أسرَفَ على نفسه إسرافاً كثيراً، لقي العدوَّ فصدَقَ اللهَ حتى قتل، فذلك في الدرجة الرابعة

١٥١ حدثنا يحيى بن غيلان حدثنا رِشْدِينُ بنُ سعد حدثني أبو عبدالله الغافقيّ عن زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر بن الخطاب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم: أنه توضأ عامَ تَبُوكَ واحدةً واحدةً.

١٥٢ حدثنا حسن حدثنا ابن لَهيعة حدثنا أبو الزبير عن جابر أن عمر بن الخطاب أخبره أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: سيخرج أهل مكة ثم لا يَعْبُرُ بها أو لا يعرفها إلا قليل، ثم تمتلىء وتُبْنَى، ثم يخرجون منها فلا يعودون فيها أبداً.

---

(١٥٠) إسناده حسن. هو مطول ١٤٦ وسبق الكلام عليه.

(١٥١) إسناده ضعيف. رشدين بن سعد: ضعيف. أبو عبد الله الغافقي: هو الضحاك بن شرحبيل. وهو مكرر ١٤٩ فيكون صحيحاً لغيره، وسبقت الإشارة إليه.

(١٥٢) إسناده صحيح. حسن: هو ابن موسى الأشيب. وانظر ١٢٤، وسيأتي في مسند جابر برقم ١٤٧٩٠. «أو لايعرفها» صححناه من ك. وفي ح «أو لايعبر بها» وهو تكرار لا معنى له.

١٥٣ حدثنا الحسن حدثنا ابن لهيعة حدثنا أبو الزبير عن جابر أن عمر بن الخطاب أخبره : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى رجلاً توضأ لصلاة الظهر فترك موضع ظُفر على ظهر قدمه ، فأبصره رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال ارجعْ فأحْسِنْ وضوءك ، فرجع فتوضأ ثم صلى .

١٥٤ حدثنا هُشَيم قال : زعم الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عُتْبة بن مسعود عن ابن عباس عن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لا تُطْرُوني كما أطْرَت النصارى عيسى ابنَ مريم ، فإنما أنا عبدُ الله ورسولُه .

١٥٥ حدثنا هُشَيم أنبأنا أبو بِشْر عن سعيد بن جُبير عن ابن عباس قال : نزلت هذه الآية ورسولُ الله صلى الله عليه وسلم متوارٍ بمكة (ولا تَجْهَرْ بصلاتك ولا تُخافِتْ بها) قال : كان إذا صلى بأصحابه رفع صوته بالقرآن ، قال : فلما سمع ذلك المشركون سبُّوا القرآن ومن أنزله ومن جاء به ، فقال الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه وسلم : (ولا تجهر بصلاتك) أي بقراءتك فيسمعَ المشركون فيسُبُّوا القرآن ،

---

(١٥٣) إسناده صحيح . وهو مكرر ١٣٤ .

(١٥٤) إسناده صحيح . هشيم بن بشير الواسطي : ثقة حجة ، إلا أنهم تكلموا في سماعه من الزهري ، وأنه سمع منه صحيفة فطارت منه فلم يحفظ منها إلا قليلا ، وأنه يدلس في بعض روايته . وقوله هنا « زعم الزهري » قد يؤيد أنه لم يسمعه منه ، ولكن الحديث ورد بأسانيد أخرى عن الزهري ، فتبين أنه صحيح عنه . « هشيم » بضم الهاء . « بشير » بفتح الباء . وانظر ١٦٤ ، ٣٣١ ، ٣٩١ .

(١٥٥) إسناده صحيح . أبو بشر : هو جعفر بن إياس . والحديث ليس من مسند عمر . وقد نقله ابن كثير في التفسير ٥ : ٢٤٥ عن المسند ، وقال : « أخرجاه في الصحيحين » . وفي ابن كثير : « سبوا القرآن وسبوا من أنزله » .

(ولا تخافت بها) عن أصحابك فلا تسمعهم القرآن حتى يأخذوه عنك ، (وابْتغِ بين ذلك سبيلاً) .

١٥٦ حدثنا هُشَيم أنبأنا علي بن زيد عن يوسف بن مِهْرَانَ عن ابن عباس قال : خطب عمر بن الخطاب ، وقال هُشَيم مَرَّةً : خطبنا ، فحمد الله تعالى وأثنى عليه ، فذكر الرجم ، فقال : لا تُخْدَعُنَّ عنه ، فإنه حدٌّ من حدود الله تعالى ، ألا إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد رجَمَ ورَجَمنا بعده ، ولولا أن يقول قائلون زاد عمر في كتاب الله عز وجل ما ليس منه لكتبتُه في ناحية من المصحف : شهد عمرُ بن الخطاب ، وقال هُشَيم مَرَّةً : وعبد الرحمن بن عَوْف وفلانٌ وفلانٌ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد رَجم ورجَمْنا من بعده ، ألاَ وإنه سيكون من بعدكم قوم يكذّبون بالرجم وبالدجّال وبالشفاعة وبعذاب القبر وبقوم يُخرجون من النار بعد ما امتَحَشُوا .

١٥٧ حدثنا هُشَيم أنبأنا حُميد عن أنسٍ قال: قال عمر : وافقتُ ربي في ثلاث ، قلت : يا رسول الله ، لو اتخذنا من مَقَام إبرهيم مُصَلًّى ، فنزلتْ : (واتَّخِذوا من مَقَام إبرهيم مُصلًّى) وقلتُ : يا رسول الله، إن نساءك يَدْخُل عليهنّ البَرُّ والفاجر ،فلو أمرتهن أن يَحْتجِبْنَ ، فنزلتْ آية الحجاب ، واجتمع على رسول الله صلى الله عليه وسلم

٢٤/١

---

(١٥٦) إسناده صحيح . يوسف بن مهران البصري : وثقه أبو زرعة وابن سعد ، وله ترجمة في التاريخ الكبير للبخاري ٣٧٥/٢/٤ . والحديث نقله ابن كثير في التفسير ٦ : ٥٠ عن المسند . وانظر ما يأتي ١٩٧ ، ٢٤٩ ، ٢٧٦ ، ٣٠٢ ، ٣٣١ ، ٣٥٢ ، ٣٩١ . « امتحشوا » بالبناء للفاعل وبالبناء للمفعول : من المحش ، وهو احتراق الجلد وظهور العظم .

(١٥٧) إسناده صحيح . حميد : هو ابن أبي حميد الطويل .

نساؤه في الغيرة ، فقلت لهن : (عسى ربُّه إن طَلَّقكنَّ أن يُبْدِلَه أزواجاً خيراً منكنَّ) قال : فنزلتْ كذلك .

١٥٨ حدثنا عبد الأعلى بن عبد الأعلى عن مَعْمَر عن الزهري عن عروة بن الزُّبير عن المِسْوَر بن مُخْرَمَةَ : أن عمر بن الخطاب قال : سمعتُ هشام بن حَكِيم بن حِزَام يقرأ سورة الفرقان ، فقرأ فيها حروفاً لم يكن نبيُّ الله صلى الله عليه وسلم أقرأنيها ، قال : فأردت أن أساوره وأنا في الصلاة ، فلما فرَغَ قلتُ : من أقرأكَ هذه القراءة ؟ قال : رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قلت : كذبتَ والله ، ما هكذا أقرأك رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأخذتُ بيده أقوده فانطلقتُ به إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقلت : يارسول الله، إنك أقرأتني سورةَ الفرقان ، وإني سمعت هذا يقرأ فيها حروفاً لم تكن أقرأتنيها ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اقرأ يا هشام، فقرأ كما كان قرأ ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : هكذا أُنزلتْ ، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن القرآن نَزَل على سبعة أحرف .

١٥٩ حدثنا عمرو بن الهيثم حدثنا شعبة عن سِمَاك بن حرب عن النعمان بن بَشِير عن عمر قال : لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يَلتَوِي ما يجد ما يملأ به بطنه من الدَّقَلِ .

١٦٠ حدثنا ابن أبي عديّ عن حُميدٍ عن أنس قال عمر : وافقت ربي عز وجل في ثلاث ، أو وافقني ربي في ثلاث ، قلتُ : يارسول الله ، لو اتخذتَ

---

(١٥٨) إسناده صحيح . وسيأتي أيضاً ٢٧٧ ، ٢٧٨ ، ٢٩٦ ، ٢٩٧ .
(١٥٩) إسناده صحيح . « الدقل » بفتح الدال والقاف : رديء التمر ويابسه .
(١٦٠) إسناده صحيح . ابن أبي عدي : هو محمد بن إبرهيم بن أبي عدي . والحديث مكرر ١٥٧ .

المَقَام مُصَلًّى ؟ قال : فأنزل الله عز وجل (واتخِذوا من مَقَام إبرهيم مُصَلًّى) ، وقلت : لو حجبتَ عن أمهات المؤمنين فإنه يدخل عليك البَرُّ والفاجر ، فأنزلت آية الحجاب ، قال : و بلغني عن أمهات المؤمنين شيء ، فاسْتَقْرَيْتُهُنَّ أقول لهنَّ : لَتَكُفُنَّ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أو لَيُبْدِلَنَّهُ اللهُ بكن أزواجاً خيراً منكنَّ مسلمات ، حتى أتيتُ على إحدى أمهاتِ المؤمنين ، فقالت : يا عمر ، أما في رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يعِظ نساءه حتى تَعِظَهُنَّ ، فكففتُ ، فأنزل الله عز وجل (عَسى ربُّه إن طَلَّقَكُنَّ أن يبدلَه أزواجاً خيراً منكنَّ مسلماتٍ مؤمناتٍ قانتاتٍ) الآية .

١٦١ حدثنا الوليد بن مُسْلم حدثنا الأوزاعيّ أن يحيى بن أبي كَثِير حدثه عن عكرمةَ مولى ابن عباس قال : سمعت ابن عباس يقول : سمعت عمر بن الخطاب يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بالعَقِيق يقول : أتاني الليلة آتٍ من ربي فقال : صَلِّ في هذا الوادي المبارك وقل : عُمْرَةٌ في حَجة ، قال الوليد : يعني ذا الحُلَيْفَةِ .

١٦٢ حدثنا سفيان عن الزُّهري سمعَ مالك بن أوس بن الحَدَثان سمعَ عمر بن الخطاب يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقال سفيانُ مرَّةً : سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : الذهب بالوَرِق رِبا إلا هاء وهاء ، والبُرُّ بالبُرِّ رِباً إلا هاء وهاء ، والشعيرُ بالشعير رِباً إلا هاء وهاء ، والتمرُ بالتمرِ رباً إلا هاء وهاء .

---

(١٦١) إسناده صحيح . العقيق ههنا : هو الذي ببطن وادي ذي الحليفة ، وهو الأقرب منها ، كما قال ياقوت في معجم البلدان ، وكما فسره الوليد بن مسلم هنا . ووهم ابن الأثير في النهاية فجعله العقيق الذي بالمدينة .

(١٦٢) إسناده صحيح . سفيان : هو ابن عيينة . « الحدثان » بفتح الحاء والدال المهملتين وبالثاء المثلثة . « هاء وهاء » هو أن يقول كل واحد من البيعين « ها » فيعطيه ما في يده ، كالحديث الآخر « إلا يداً بيد » يعني مقابضة في المجلس ، قاله في النهاية .

١٦٣ حدثنا سفيان عن الزهري سمع أبا عُبيدٍ قال : شهدتُ العيد مع عُمر ، فبدأ بالصلاة قبل الخطبة ، وقال : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن صيام هذين اليومين ، أمّا يوم الفطر ففِطرُكم من صومكم ، وأما يوم الأضحى فكلُوا من لحم نُسُكِكُم .

١٦٤ حدثنا سفيان عن الزهري عن عُبيد الله بن عَبد الله بن عُتبة عن ابن عباس عن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تُطروني كما أطرت النصارَى عيسى ابن مريم ، فإنما أنا عبد ، فقولوا : عبده ورسوله .

١٦٥ حدثنا سفيان عن عبد الله بن دينار عن ابن عُمرعن عُمر : أنه سأل النبي صلى الله عليه وسلم: أينامُ أحدُنا وهو جنب ؟ قال: يتوضأ وينام إن شاء، وقال سفيانُ مرّةً : ليتوضأ ولْينم .

٢٥ / ١

١٦٦ حدثنا سفيان عن زيد بن أسلم عن أبيه : أن عمر حَمَل على فرسٍ في سبيل الله عز وجل ، فرآها أو بعضَ نتاجها يُباع ، فأراد شراءه ، فسأل النبيَّ صلى الله عليه وسلم عنه ، فقال : اتركها تُوافِكَ أو تَلقَها جميعاً ، وقال مرتين : فنهاه وقال : لا تشتره ، ولا تَعُدْ في صدَقَتِك .

١٦٧ حدثنا سفيان عن عاصم بن عُبيد الله عن عبدالله بن عامر بن رَبيعة

---

(١٦٣) إسناده صحيح . أبو عبيد : هو سعد بن عبيد مولى ابن أزهر ، ويقال مولى عبد الرحمن بن عوف . وسيأتي الحديث ٢٢٤ ، ٢٢٥ ، ٢٨٢ ، وانظر ٤٢٧ .

(١٦٤) إسناده صحيح . وهو مكرر ١٥٤ .

(١٦٥) إسناده صحيح . عبد الله بن دينار : هو مولى ابن عمر . والحديث مكرر ١٠٥ .

(١٦٦) إسناده صحيح .

(١٦٧) إسناده ضعيف . عاصم بن عبيد الله : ضعيف . وقد ورد معناه من حديث

يحدِّث عن عمر يبلغ به النبيَّ ، وقال سفيان مرةً : عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : تابعوا بين الحج والعمرة ، فإن متابعةً بينهما ينفيان الفقر والذنوب كما ينفي الكيرُ الخبثَ .

١٦٨ حدثنا سفيان عن يحيى عن محمد بن إبرهيم التيميّ عن علقمة بن وَقّاص قال : سمعت عمر يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إنما الأعمالُ بالنية ، ولكل امرئٍ ما نوى ، فمن كانت هجرتُه إلى الله عز وجل فهجرتُه إلى ما هاجر إليه ، ومن كانت هجرتُه لدنيا يصيبها أو امرأة ينكحها فهجرتُه إلى ما هاجر إليه .

١٦٩ حدثنا سفيان عن عَبْدَة بن أبي لُبَابة عن أبي وائل قال: قال الصُّبَيُّ بن مَعْبَدٍ : كنت رجلاً نصرانياً فأسلمت ، فأهللتُ بالحجّ والعمرة ، فسمعني زيد بن صُوحَان وسَلمان بن رَبيعة وأنا أُهِلُّ بهما، فقالا: لهٰذا أضَلُّ من بعير أهله ، فكأنما حُمِل عليّ بكلمتهما جبلٌ ، فقدمتُ على عمر فأخبرته، فأقبل عليهما فلامهما ، وأقبل عليّ فقال : هُديتَ لسنّة النبي صلى الله عليه وسلم ، هُديتَ لسنة نبيك صلى الله عليه وسلم ، قال عَبْدَة : قال أبو وائل : كثيراً ما ذهبتُ أنا ومسروق إلى الصُّبَيّ نسأله عنه .

١٧٠ حدثنا سفيان عن عَمرو عن طاوس عن ابن عباس: ذُكر لعمر أن

ابن مسعود ، نسبه السيوطي في الجامع الصغير ، برقم ٣٢٢٧ لأحمد والترمذي والنسائي، وصححه الترمذي ، ومن حديث ابن عمر أيضاً برقم ٣٢٢٨ ونسبة للدارقطني والطبراني ورمز له بالضعف .

(١٦٨) إسناده صحيح . يحيى : هو ابن سعيد الأنصاري .

(١٦٩) إسناده صحيح . وهو مكرر ٨٣ .

(١٧٠) إسناده صحيح . عمرو : هو ابن دينار . « جملوها » بتخفيف الميم : أذابوها واستخرجوا دهنها .

سَمُرَةَ ، وقال مرةً : بلغ عمرَ أن سمرةَ باع خمراً ، قال : قاتَل الله سمُرَةَ ، إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لعن اللهُ اليهودَ حُرمت عليهم الشحومُ فجَمَلوها فباعوها .

١٧١ حدثنا سفيان عن عمرو ومَعْمَرٍ عن الزهري عن مالك بن أوس بن الحَدَثان عن عمر بن الخطاب قال : كانت أموال بني النَّضِير مما أفاء اللهُ على رسول الله صلى الله عليه وسلم مما لم يُوجِف المسلمون عليه بخيلٍ ولا ركاب ، فكانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم خالصةً وكان يُنفق على أهله منها نفقة سنةٍ ، وقال مرةً : قُوتَ سنة ، وما بقي جعله في الكُراع والسِّلاح عُدَّةً في سبيل الله عز وجل .

١٧٢ حدثنا سفيان عن عمرو عن الزهري عن مالك بن أوس قال : سمعتُ عمر يقول لعبد الرحمن بن عَوف وطلحةَ والزبير وسعد : نَشَدْتُكم بالله الذي تقوم السماء والأرض به ، أعلمتم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إنَّا لا نُورث ، ما تركنا صدقةٌ ؟ قالوا : اللهم نعم .

١٧٣ حدثنا سفيان عن يزيدَ بن أبي زياد عن أبيه عن عمر بن الخطاب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : الولد للفِراش .

---

(١٧١) إسناده صحيح . وانظر ٥٥ ، ٥٨ .

(١٧٢) إسناده صحيح . وانظر ٧٨ ، ٧٩ .

(١٧٣) هذا إسناد مشكل ، وأخشى أن يكون خطأ في النسخ من الناسخين ، فإن يزيد بن أبي زياد وإن كان يروي عنه سفيان بن عيينة إلا أنهم لم يذكروا أنه يروي عن أبيه أبي زياد ، ولم يذكروا أبا زياد هذا في الرواة أصلا . والحديث رواه ابن ماجة ١ : ٣١٦ عن ابن أبي شيبة عن سفيان بن عيينة عن عبيد الله بن أبي يزيد عن أبيه عن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى بالولد للفراش . ورواه البيهقي في السنن الكبرى ٧ : ٤٠٢ من طريق الشافعي عن ابن عيينة بإسناده وفيه قصة ، وهذا إسناد صحيح ،

١٧٤ حدثنا ابن إدريس أنبأنا ابن جُرَيج عن ابن أبي عمَّار عن عبدالله بن بَابَيْهِ عن يَعْلَى بن أُمية قال : سألتُ عمر بن الخطاب قلت : (ليس عليكم جُناحٌ أن تَقصُروا من الصلاة إن خفتم أن يَفتِنَكم الذين كفروا) وقد أمَّنَ اللهُ الناس ؟ فقال لي عمر : عجبتُ مما عجبت منه فسألتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك ؟ فقال : صدَقَةٌ تَصدَّق اللهُ بها عليكم فاقبلوا صدقته .

١٧٥ حدثنا أبو معاوية حدثنا الأعمشُ عن إبرهيم عن عَلقَمَةَ قال : جاء رجل إلى عمر وهو بعرفة ، قال أبو مُعاوية : وحدثنا الأعمش عن خَيْثَمة عن قيس بن مَرْوان أنه أتَى عمر فقال : جئتُ يا أمير المؤمنين من الكوفة وتركتُ بها رجلاً يُملي المصاحفَ عن ظهر قلبه ، فغضب وانتفخَ حتى كاد يملأُ ما بين شُعْبتَيِ الرَّحْل ، فقال : ومَن هو ويحك ؟ قال : عبد الله بن مسعود ، فما زال يُطفَأُ ويُسرَّى عنه

٢٦ / ١

أبو يزيد المكي والد عبيدالله : ذكره ابن حبان في الثقات . فيحتمل جداً أن يكون هذا الإسناد هو الأصل هنا ، ثم أخطأ الناسخون .

(١٧٤) إسناده صحيح . ابن إدريس : هو عبد الله بن إدريس الأودي . ابن أبي عمار : هو عبد الرحمن بن عبدالله بن أبي عمار القرشي المكي ، وكان يلقب بالقسّ لعبادته ، وهو صاحب القصة المعروفة مع سلامة ، وهو ثقة . عبد الله بن بابيه : ثقة . والحديث رواه مسلم وأهل السنن وصححه الترمذي . أنظر تفسير ابن كثير ٢ : ٥٥٧ — ٥٥٨ .

(١٧٥) هو حديث واحد بإسنادين ، جمعهما أبو معاوية . وهما إسنادان صحيحان . إبرهيم : هو ابن يزيد النخعي . علقمة : هو ابن قيس بن عبد الله النخعي . خيثمة : هو ابن عبد الرحمن . قيس بن مروان : هو الجعفي الكوفي ، ذكره ابن حبان في الثقات . في ع في أول الإسناد الثاني « قال معاوية » وهو خطأ . « الرحل » بسكون الحاء المهملة ، وفي ع بالجيم ، وهو خطأ . وانظر شرحنا على الترمذي ١ : ٣١٥ — ٣١٨ وما سيأتي ٢٦٥ .

الغضبُ حتى عاد إلى حاله التي كان عليها ، ثم قال : ويحك والله ما أعلمُهُ بقيَ من الناس أحدٌ هو أحقُّ بذلك منه ، وسأحدِّثك عن ذلك ، كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال يَسْمُرُ عند أبي بكر الليلةَ كذاك في الأمر من أمر المسلمين ، وإنه سَمَرَ عنده ذاتَ ليلةٍ وأنا معه ، فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وخرجنا معه ، فإذا رجل قائم يصلي في المسجد فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم يستمع قراءته ، فلما كدنا أن نعرفه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من سره أن يقرأ القرآنَ رَطْباً كما أُنزل فليقرأه على قراءةِ ابنِ أمِّ عَبْدٍ ، قال : ثم جلس الرجلُ يدعو ، فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول له : سل تُعْطَهْ ، سَلْ تُعْطَهْ ، قال عمر : قلتُ : والله لأغْدُوَنَّ إليه فلأُبَشِّرَنَّه ، قال : فغدوتُ لأُبَشِّره فوجدتُ أبا بكر قد سبقني إليه فبشّره ، ولا والله ما سبقتُه إلى خير قط إلاّ وسبقني إليه .

١٧٦ حدثنا أبو معاوية قال : حدثنا الأعمش عن إبرهيم عن عابس بن ربيعة قال : رأيتُ عمر يُقبِّل الحجرَ ويقول إني لأُقبّلك وأعلم أنكَ حجر ، ولولا أني رأيتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبّلك لم أقبلك .

١٧٧ حدثنا جرير عن عبد الملك بن عُمير عن جابر بن سَمُرة قال : خطب عمرُ الناسَ بالجابية فقال : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قام في مثل مقامي هذا فقال : أحسِنوا إلى أصحابي ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ، ثم يجيء قوم يحلفُ أحدُهم على اليمين قبلَ أن يُستحلف عليها ، ويَشْهد على الشهادة قبل أن يُستشهد ، فمن أحبَّ منكم أن ينال بُحْبُوحة الجنة فليلزم الجماعة فإن الشيطانَ

---

(١٧٦) إسناده صحيح . وهو مكرر ٩٩ وانظر ١٣١ .

(١٧٧) إسناده صحيح . وهو مطول ١١٤ . جرير : هو ابن عبد الحميد الضبي الرازي .

مع الواحد ، وهو من الاثنين أبعد ، ولا يخلونّ رجل بامرأة ، فإن ثالثهما الشيطانُ ، ومن كان منكم تسره حسنته وتسوؤه سيئته فهو مؤمن .

١٧٨ حدثنا أبو معاوية حدثنا الأعمش عن إبرهيم عن علقة عن عمر قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يَسْمُرُ عند أبي بكر الليلةَ كذلك في الأمر من أمر المسلمين وأنا معه .

١٧٩ حدثنا إسمعيل عن سَعيد بن أبي عَرُوبة عن قَتادة عن سالم بن أبي الجَعْد عن مَعْدانَ بن أبي طلحة قال : قال عمر : ما سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن شيء أكثرَ مما سألته عن الكَلالَة ، حتى طَعن باصبعه في صدري وقال : تكفيك آيةُ الصَّيْف التي في آخر سورة النساء .

١٨٠ حدثنا يحيي حدثنا شعبة حدثنا قتادة عن سَعيد بن المُسَيَّب عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : الميتُ يُعَذَّب في قبره بالنياحة عليه .

١٨١ حدثنا يحيى عن عبد الملك حدثنا عبد الله مولى أسماء قال :

---

(١٧٨) إسناده صحيح . وهو مختصر ١٧٥ .

(١٧٩) إسناده صحيح . وهو مختصر ٨٩ . وانظر ١٢٩ . اسمعيل : هو ابن علية .

(١٨٠) إسناده صحيح . يحي هو ابن سعيد القطان .

(١٨١) إسناده صحيح . عبد الملك : هو ابن أبي سليمان العرزمي . عبد الله مولى أسماء : هو عبد الله بن كيسان ، وأسماء : هي بنت أبي بكر . « الميثرة » بكسر الميم : من مراكب العجم تعمل من حرير أو ديباج تتخذ كالفراش الصغير تحشى بقطن أو صوف ، يجعلها الراكب تحته على الرحال فوق الجمال . « الأرجوان » بضم الهمزة : صبغ أحمر شديد الحمرة : وانظر ١٤٧٣٥ .

أرسلتني أسماءُ إلى ابن عمر: أنه بلغها أنك تُحرِّم أشياء ثلاثة : العَلَم في الثوب، ومِيثَرة الأرجوان ، وصومَ رجب كلِّه ، فقال : أما ما ذكرت من صوم رجب فكيف بمن يصومُ الأبدَ ، وأما ما ذكرت من العَلَم في الثوب فإني سمعتُ عمر يقول : سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من لبِس الحريرَ في الدنيا لم يلبسه في الآخرة.

١٨٢ حدثنا يحيى بن سعيد وأنا سألته ، حدثنا سليمانُ بن المغيرة حدثنا ثابت عن أنس قال : كنّا مع عمر بين مكة والمدينة . فتراءينا الهلالَ ، وكنتُ حَديد البصر فرأيتُه ، فجعلت أقول لعمر : أمَا تراه ؟ قال : سأراه وأنا مستلق على فراشي، ثم أخذ يحدثنا عن أهل بدرٍ، قال : إنْ كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لَيُرِينا مَصَارِعَهم بالأمس ، يقول : هذا مصرعُ فلان غداً إن شاء الله تعالى، وهذا مصرعُ فلان غداً إن شاء الله تعالى ، قال : فجعلوا يُصْرَعون عليها ، قال : قلت : والذي بعثك بالحق ما أخطؤا تِيكَ ، كانوا يُصْرَعُون عليها . ثم أمر بهم فطُرِحوا في بئر ، فانطلق إليهم فقال : يا فلان ، يافلانُ ، هل وَجَدتُم ما وعدَكم الله حقًّا ؟ فإني وجدت ما وعدني الله حقًّا ، قال عمر : يا رسول الله ، أتكلم قوماً قد جَيَّفُوا ؟ قال : ما أنتم بأسْمَعَ لما أقول منهم ، ولكن لا يستطيعون أن يُجيبوا .

٢٧ / ١

١٨٣ حدثنا يحيى حدثنا حسين المُعَلِّم حدثنا عَمرو بن شُعيب عن أبيه عن

(١٨٢) إسناده صحيح . وانظر ٤٨٦٤ .

(١٨٣) إسناده صحيح . حسين المعلم : هو حسين بن ذكوان . وهكذا ثبت هذا الحديث في المسند محذوفاً منه أوله غير متصل بشيء . وقد رواه أبو داود ٣ : ٨٦ من طريق عبد الوارث عن حسين المعلم ، ورواه البيهقي في السنن الكبرى ١٠ : ٣٠٤ من طريق أبي داود ، ورواه ابن ماجة ٢ : ٨٥ — ٨٦ من طريق أبي أسامة عن حسين المعلم . ولم أجد الحديث كاملا في هذا المسند ، فرأيت إثبات لفظ ابن ماجة ، إذ هو أطول الروايات التي أشرنا إليها : « قال : تزوج رئاب بن حذيفة بن سعيد بن سهم

جده قال : فلما رَجَع عَمْرٌو جاء بنو مَعْمَرِ بن حَبيب يخاصمونه في ولاء أختهم إلى عمر بن الخطاب ، فقال : أقضي بينكم بما سمعتُ من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ما أحرز الولد والوالد فهو لعصبتِهِ مَنْ كان ، فقَضَى لنا به .

١٨٤ [قال أحمد بن حنبل] : قرأتُ على يحيي بن سعيد عن عثمان

أم وائل بنت معمر الجمحية ، فولدت له ثلاثة ، فتوفيت أمهم ، فورثها بنوها رباعها وولاء مواليها ، فخرج بهم عمرو بن العاص إلى الشأم ، فماتوا في طاعون عمواس ، فورثهم عمرو وكان عصبتهم ، فلما رجع عمرو بن العاص جاء بنو معمر يخاصمونه في ولاء أختهم إلى عمر ، فقال عمر: أقضي بينكم بما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم، سمعته يقول : ما أحرز الولد والوالد فهو لعصبته من كان ، قال : فقضى لنا به ، وكتب لنا به كتاباً فيه شهادة عبد الرحمن بن عوف وزيد بن ثابت وآخر ، حتى إذا استخلف عبد الملك بن مروان توفي مولى لها وترك ألفي دينار ، فبلغني أن ذلك القضاء قد غير ، فتخاصموا إلى هشام بن إسمعيل ، فرفعنا إلى عبد الملك ، فأتيناه بكتاب عمر ، فقال : إن كنت لأرى أن هذا من القضاء الذي لا يشك فيه ، وما كنت أرى أن أمر أهل المدينة بلغ هذا : أن يشكوا في هذا القضاء ، فقضى لنا فيه ، فلم نزل فيه بعد » . وفي هامش عون المعبود زيادة من نسخة واحدة صحيحة من نسخ أبي داود نصها : « حدثنا أبو داود حدثنا أبو سلمة قال : حدثنا حماد عن حميد قال : الناس يتهمون عمرو بن شعيب في هذا الحديث . قال أبو داود : وروي عن أبي بكر وعمر وعثمان خلاف هذا الحديث ، إلا أنه روي عن علي بن أبي طالب بمثل هذا » . ومعاذ الله أن يتهم عمرو بن شعيب في ذلك ، فإنه ثقة صدوق ، وإنما الخلاف في إرسال أحاديثه ووصلها كما أشرنا إليه فيما مضى ١٤٧ ورجحنا وصلها وصحتها . ولله الحمد .

(١٨٤) إسناده صحيح . والحديث رواه مسلم في أول كتاب الإيمان ١ : ١٧ - ١٨ من طريق كهمس عن عبد الله بن بريدة ، ثم رواه عن محمد بن حاتم عن يحي القطان عن عثمان بن غياث ، ولم يسق لفظه ، بل قال : « واقتص الحديث كنحو حديثهم عن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وفيه شيء من زيادة وقد نقص منه شيئاً » . وانظر ٣٦٧ ، ٣٦٨ ، ٣٧٤ ، ٣٧٥ ، ٢٩٢٦ ، ٥٦٣٩ ، ٥٨٥٦ ، ٥٨٥٧ وانظر أيضاً ١٩ .

بن غِيَاث حدثني عبد الله بن بُرَيدة عن يحيى بن يَعمُر وحُميد بن عبد الرحمن الحِميَري قالا : لقينا عبدَ الله بن عمر ، فذكرنا القدر وما يقولون فيه ، فقال : إذا رجعتم إليهم فقولوا : إن ابنَ عمر منكم بريء وأنتم منه برآء ، ثلاثَ مرار ، ثم قال : أخبرني عمر بن الخطاب أنهم بينَاهم جلوسٌ أو قعودٌ عند النبي صلى الله عليه وسلم جاءه رجل يمشي ، حسنُ الوجه حسنُ الشعَر عليه ثيابُ بَياضٍ فنظر القوم بعضُهم إلى بعض : ما نعرفُ هذا ، وما هذا بصاحب سفرٍ ، ثم قال : يا رسول الله ، آتيك ؟ قال : نعم ، فجاء فوضع ركبتيه عند ركبتيه ويديه على فخذيه ، فقال : ما الإسلام ؟ قال : شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله وتقيمُ الصلاةَ وتؤتي الزكاة وتصومُ رمضان وتحجُّ البيتَ ، قال : فما الإيمان ؟ قال : أن تؤمن بالله وملائكتِه والجنةِ والنارِ والبعث بعد الموت والقدر كلِّه ، قال : فما الإحسان ؟ قال أنْ تعملَ لله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراكَ ، قال : فمتى الساعة ؟ قال : ما المسؤول عنها بأعلمَ من السائل ، قال : فما أشراطُها ، قال : إذا العُرَاة الحُفَاة العالَةُ رِعَاء الشاء تَطاوَلوا في البنيان ووَلَدَت الإماء ربَّاتِهنَّ ، قال : ثم قال : عليَّ الرجلَ ، فطلبوه فلم يَروا شيئاً ، فمكث يومين أو ثلاثة ثم قال : يا ابن الخطّاب ، أتدري مَن السائل عن كذا وكذا ؟ قال : اللهُ ورسولهُ أعلم ، قال : ذاكَ جبريلُ جاء يعلِّمكم دينكم . قال : وسأله رجلٌ من جُهَينة أو مُزَينة فقال : يا رسول الله ، فيما نعمل ، أفي شيء قد خلا أو مَضَى أو في شيء يُستَأنف الآن ؟ قال : في شيء قد خلاَ أو مضَى ، فقال رجل أو بعضُ القوم : يارسول الله ، فيما نعمل ؟ قال : أهلُ الجنة يُيَسَّرون لعمل أهل الجنة ، وأهل النار يُيَسَّرون لعمل أهل النار . قال يحيى : قال : هو هكذا ، يعني كما قرأتَ عليّ

١٨٥ حدثنا يحيى عن شعبة حدثني سَلَمة بن كُهيل قال : سمعتُ أبا الحكَم

---

(١٨٥) إسناده صحيح . أبو الحكم : هو عمران بن الحرث السلمي الكوفي ، ثقة . وأما قوله في آخر الحديث : « وحدثني أخي عن أبي سعيد » فإني لم أعرف من

قال : سألت ابنَ عباس عن نبيذ الجَرِّ والدُّبَّاء فقال : نَهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نبيذ الجر والدبّاء وقال : من سره أن يُحرِّم ما حَرَّم الله تعالى ورسوله فليحرِّم النبيذَ ، قال : وسألتُ ابن الزبير فقال : نَهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الدباء والجر ، قال : وسألتُ ابنَ عمر فحَدَّث عن عمر : أن النبي صلى الله عليه وسلم نَهَى عن الدباء والمُزَفَّتِ ، قال : وحدثني أخي عن أبي سعيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الجر والدباء والمُزَفَّت والبُسْر والتمر .

١٨٦ حدثنا يحيى بن سعيد أنا سألتُه حدثنا هِشام حدثنا قَتَادة عن سالم بن أبي الجَعْد عن مَعْدَان بن أبي طلحة : أن عمر خَطَب يومَ جمعة فذكَر نبيَّ الله صلى الله عليه وسلم وذكَر أبا بكر ، وقال : إني قد رأيتُ كأنَّ ديكاً قدْ نقرَني نقرتين ، ولا أراه إلا لحضور أجلي ، وإن أقواماً يأمروني أن أستخلفَ ، وإن الله لم يكن ليُضيعَ دينه ولا خلافته والذي بَعث به نبيَّه صلى الله عليه وسلم، فإن عَجِل بي أمرٌ فالخلافة شورَى بين هؤلاء الستة الذين تُوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنهم راض ، وإني علمتُ أن أقواماً سيَطعُنُون في هذا الأمر ، أنا ضرَبتُهم بيدي هذه على الإسلام ، فإن فَعلوا فأولئك أعداء الله الكفرة الضُّلاَّل ، وإني لا أدَعُ بعدي شيئاً أهَمَّ إليَّ من الكلالة ، وما أغلظ لي رسولُ الله صلى الله عليه وسلم في

الذي قال هذا : أسلمة بن كهيل أم أبو الحكم ؟ ولم أعرف هذا الأخ الذي روى عن أبي سعيد . ومعنى الحديث ثابت عن أبي سعيد في روايات كثيرة ، ستأتي في مسنده إن شاء الله . « الجر » : جمع جرة ، وهي الإناء المعروف من الفخار . الدباء : القرع . المزفت : الإناء الذي طلي بالزفت ، وهو نوع من القار .

(١٨٦) إسناده صحيح . هشام : هو الدستوائي . « أنا سالته » يريد الإمام أحمد أنه سال يحيى القطان فحدثه بهذا الحديث . وهو مختصر ٨٩ ومطول ١٧٩ .

٢٨
١

شيء منذُ صاحبتُه ما أغلظ لي في الكلالة ، وما راجعتُه في شيء ما راجعته في الكلالة ، حتى طعَن باصبعه في صدري ، وقال : يا عمر ، ألاَ تكفيكَ آيةُ الصيفِ التي في آخر سورة النساء ؟ فإنْ أعِشْ أقْضِ فيها قضيةً يقْضي بها من يقرأ القرآنَ ومن لا يقرأ القرآنَ ، ثم قال : اللهم إني أشهِدُكَ على أمراء الأمصار ، فإنما بعثتُهم ليعلِّموا الناس دينَهم وسنةَ نبيهم صلى الله عليه وسلم ويَقْسِموا فيهم فيئَهم ويَعْدِلوا عليهم ويَرفعوا إليّ ما أشكل عليهم من أمرهم ، أيها الناس ، إنكم تأكلون من شجرتين لا أُراهما إلاّ خبيثتين ، لقد رأيتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم إذا وجدَ ريحَهما من الرجل في المسجد أمر به فأُخذ بيده فأُخرج إلى البَقيع ، ومن أكلهما فليُمِتْهما طبخاً .

١٨٧ حدثنا عبد الله بن نُمَير عن مجالد عن عامر عن جابر بن عبد الله قال: سمعت عمر بن الخطاب يقول لطلحة بن عُبيدالله : مالي أراكَ قد شَعِثْتَ واغبَرَرْتَ منذ توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ، لعلك ساءكَ يا طلحةُ إمارةُ ابنِ عمك ؟ قال: معاذ الله ، إني لأَحْذَرُكم أن لاّ أفعل ذلك ، إني سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إني لأعلم كلمةً لا يقولها أحد عند حَضْرة الموتِ إلا وَجَدَ رُوحه لها رَوْحاً حين تَخْرُج من جَسَده وكانت له نوراً يوم القيامة ، فلم أسأل رسولَ الله صلى الله عليه وسلم عنها ، ولم يخبرني بها ، فذلك الذي دخلني ، قال عمر فأنا أعلمها ، قال : فلله الحمد ، فما هي ؟ قال : هي الكلمةُ التي قالها لعمِّه : لا إله إلا الله ، قال طلحةُ : صدقتَ .

---

(١٨٧) إسناده صحيح . مجالد : هو ابن سعيد الهمداني . عامر : هُوَ الشعبي . وانظر ٢٥٢ ، ٤٤٧ ، ١٣٨٤ ، ١٣٨٦ . في ح «مجاهد» بدل «مجالد» وهو خطأ ، صححناه من ك هـ ، «إمارة ابن عمك» يريد أبا بكر ، فإنهما يجتمعان فى «عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة» .

١٨٨ حدثنا جعفر بن عَوْن أنبأنا أبو عُمَيس عن قيس بن مسلم عن طارق بن شِهَاب قال : جاء رجل من اليهود إلى عمر فقال : يا أمير المؤمنين، إنكم تقرؤون آية في كتابكم لو علينا معشرَ اليهود نزلتْ لاتخذنا ذلك اليوم عيداً ، قال : وأيُّ آيةٍ هي ؟ قال : قوله عز وجل (اليوم أكملتُ لكم دينكم وأتممتُ عليكم نعمتي) قال : فقال عمر : واللهِ إني لأعلمُ اليومَ الذي نزلتْ فيه على رسول الله صلى الله عليه وسلم، والساعةَ التي نزلتْ فيها على رسول الله صلى الله عليه وسلم، عشيةَ عرفةَ في يوم الجمعة .

١٨٩ حدثنا وَكيع حدثنا سفيان عن عبد الرحمن بن الحرث بن عيَّاش بن أبي ربيعة عن حكيم بن حكيم بن عبَّاد بن حُنيف عن أبي أُمامةَ بن سهل بن حُنيف : أن رجلاً رمَى رجلاً بسهم فقتله ، وليس له وارثٌ إلا خالٌ ، فكتَب في ذلك أبو عُبيدة بنُ الجرَّاح إلى عمر ، فكتب أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : الله ورسولُه مولَى من لا مولى له ، والخالُ وارثُ من لا وارث له .

١٩٠ حدثنا وكيع حدثنا سفيان عن أبي يَعْفُور العبدي قال سمعتُ شيخاً بمكةَ في إمارة الحجاج يحدث عن عمر بن الخطاب أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له:

---

(١٨٨) إسناده صحيح . أبو عميس ، بالتصغير : هو عتبة بن عبد الله بن عتبة بن مسعود المسعودي . والحديث رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي ، انظر تفسير ابن كثير ٣ : ٦٧ .

(١٨٩) إسناده صحيح، حكيم بن حكيم ، بفتح الحاء فيهما : وثقه العجلي، وذكره ابن حبان في الثقات ، وصحح له الترمذي وابن خزيمة . والحديث رواه الترمذي وحسنه ٣ : ١٨٢ وابن ماجه ٢ : ٨٦ وانظر المنتقى ٣٣١٦ . وسيأتي الحديث مطولا ٣٢٣ .

(١٩٠) إسناده ضعيف ، لإبهام الشيخ الذي روي عنه أبو يعفور . أبو يعفور العبدي : اسمه وقدان ، وقيل واقد ، وثقه ابن معين وابن المديني وغيرهما. وانظر مجمع الزوائد ٣ : ٢٤١ .

يا عمر ، إنك رجل قويّ . لا تُزاحِمْ على الحجر فتؤذيَ الضعيفَ ، إن وجدت خَلْوة فاستلمه ، وإلا فاستقبلْه فهلِّلْ وكبِّرْ .

١٩١ حدثنا وكيع حدثنا كَهْمَسٌ عن ابن بُرَيدة عن يحيى بن يَعْمَر عن ابن عمر : أن جبريل عليه السلام قال للنبي صلى الله عليه وسلم : ما الإيمان ؟ قال : أن تؤمنَ بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وبالقدرِ خيرِه وشرِه ، فقال له جبريل عليه السلام : صدقتَ ، قال : فتعجبنا منه يسأله ويصدِّقُه ، قال : فقال النبي صلى الله عليه وسلم : ذاكَ جبريل أتاكم يعلمكم مَعَالِمَ دينكم .

١٩٢ حدثنا وكيع حدثنا هشام بن عروة عن أبيه عروة عن عاصم بن عمر عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا أقبل الليلُ ، وقال مرةً : جاء الليلُ من ههنا وذهب النهارُ من ههنا فقد أفطر الصائم ، يعني المشرقَ والمغربَ .

١٩٣ حدثنا يزيدُ أنبأنا إسرائيل بن يونسَ عن عبد الأعلى الثعلبي عن

---

(١٩١) إسناده صحيح ؟ وهو مختصر ١٨٤ ، ولكنه جعله هنا من حديث ابن عمر ، ولعله سهو من الناسخين ، فإن رواية كهمس قد أشرنا هناك إلى أنها في مسلم ، وهي هناك من حديث ابن عمر عن أبيه : في ح « يحي بن معمر » وهو خطا .

(١٩٢) إسناده صحيح . عاصم : هو ابن عمر بن الخطاب . في ح « هشام بن عروة عن أبيه عن عروة » وزيادة «عن» خطأ . وسيأتي بهذا الإسناد ٣٨٣ . والحديث من مسند عمر كما ترى ، ولكن وقع في المنتقي برقم ٢١٦٢ أنه « عن ابن عمر » ونسبه للمسند والصحيحين ، وهو خطأ ، لم ينبه عليه الشوكاني ٤ : ٢٩٩ . والحديث في البخاري ٤ : ١٧١ من فتح الباري ، ومسلم ١ : ٣٠٣ كلاهما من طريق هشام بن عروة عن أبيه عن عاصم بن عمر عن عمر .

(١٩٣) إسناده ضعيف لانقطاعه ، فإن عبد الرحمن بن أبي ليلى كان صغيراً جداً في حياة عمر ، ولد لست بقين من خلافته ، كما قال هو نفسه فيما رواه عنه الخطيب في

عبد الرحمن بن أبي ليلَى قال : كنت مع عمر فأتاه رجل فقال إني رأيتُ الهلالَ هلالَ شوال ، فقال عمر : يا أيها الناس أفطِروا ، ثم قام إلى عُسٍّ فيه ماء فتوضأ ومسحَ على خُفَّيه ، فقال الرجل : والله يا أمير المؤمنين ما أتيتك إلا لأسألَكَ عن هذا ، أفرأيتَ غيركَ فعلَه ؟ فقال : نعم ، خيراً مني وخيرَ الأمةِ ، رأيتُ أبا القاسم صلى الله عليه وسلم فعَلَ مثلَ الذي فعلتُ وعليه جُبَّة شاميَّة ضيقه الكُمَّين ، فأدخل يَده من تحت الجبة ، ثم صلى عمرُ المغرب .

٢٩
―
١

١٩٤ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا سعيد عن قتادة عن سليمان عن جابر بن عبد الله أن عمر بن الخطاب قال : إن نبي الله صلى الله عليه وسلم لم يحرِّم الضبَّ ولكن قَذِره ، وقال غير محمد : عن سليمانَ اليَشكُرِي .

تاريخ بغداد ١٠ : ٣٠٠ وكما في التهذيب أيضاً . فأما قوله هنا « كنت مع عمر » إلخ فإنه عندنا خطأ من عبد الأعلى بن عامر الثعلبي ، وهو صدوق يهم ، وقد ضعفه أحمد وأبو زرعة وغيرهما ، قال الحافظ في التهذيب : « وصحح الطبري حديثه في الكسوف ، وحسّن له الترمذي ، وصحح له الحاكم ، وهو من تساهله » وسيأتي الحديث برقم ٣٠٧ من طريقه أيضاً عن ابن أبي ليلى قال « كنت مع البراء بن عازب وعمر بن الخطاب » ورواه ابن سعد في الطبقات ٦ : ٧٥ عن مالك بن إسمعيل عن إسرائيل عن عبد الأعلى فدار الحديث كله على عبد الأعلى . ورواه ابن حزم في المحلى ٦ : ٢٣٨ من طريق محمد بن جعفر عن شعبة عن علي بن عبد الأعلى عن أبيه عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن البراء ، وصححه ابن حزم ، فهذا موصول ، فإما أن الحديث عن ابن أبي ليلى عن البراء ، وإما أن يكون ابن أبي ليلى شهد ذلك من عمر وهو صغير جدًّا وكان البراء حاضراً ، ثم لما حدثه به البراء ذكره ، وإن كان هذا بعيداً مستغرباً ، والله أعلم ، وانظر ٨٧ ، ٨٨ ، ١٢٨ .

(١٩٤) إسناده ضعيف لانقطاعه ، فإن قتادة لم يسمع من سليمان بن قيس اليشكري ، كما جزم بذلك البخاري ويحيى بن معين . سعيد : هو ابن أبي عروبة . وفي عدم تحريم الضب حديثان آخران من رواية أبي الزبير عن جابر عن عمر في صحيح مسلم ٢ : ١١٥ .

١٩٥ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن عاصم بن عُبيد الله عن سالم عن عبد الله بن عمر عن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم : أنه استأذنه في العمرة فأذِن له ، فقال : يا أخي لا تنسنا من دعائك ، وقال بعدُ في المدينة : يا أخي أشرِكنا في دعائك فقال عمر ما أُحِبُّ أن لي بها ما طلعتْ عليه الشمسُ ، لقوله : يا أخي .

١٩٦ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة ، وحَجَّاج قال سمعت شعبةَ عن عاصم بن عبيد الله عن سالم عن ابن عمر عن عمر : أنه قال للنبي صلى الله عليه وسلم : أرأيتَ ما نعمل فيه ، أقد فُرِغ منه أو في شيء مبتدأٍ أو أمرٍ مبتدَعٍ ؟ قال : فيما قد فُرِغ منه ، فقال عمر : ألاَ نتَّكِلُ ؟ فقال : اعملْ يا ابن الخطاب ، فكلٌّ ميسَّر ، أمَّا من كان من أهل السعادة فيعملُ للسعادة ، وأمَّا أهل الشقاء فيعمل للشقاء .

١٩٧ حدثنا هُشَيم حدثنا الزهري عن عبيد الله بن عتبة بن مسعود أخبرني عبد الله بن عباس حدثني عبد الرحمن بن عوف : أن عمر بن الخطاب خطب الناسَ فسمعه يقول : ألاَ وإن أناساً يقولون ما بال الرجم ؟ في كتاب الله الجلد ؟ وقد رجَمَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ورجَمْناه بعدَه ، ولولا أن يقول قائلون ، أو يتكلمَ متكلمون : أنَّ عمر زاد في كتاب الله ما ليس منه ، لأثبتها كما نُزِّلت .

---

(١٩٥) إسناده ضعيف ، لضعف عاصم بن عبيد الله بن عمر . قوله « عن عمر » سقط من ح وأثبتناه من ك . والحديث رواه الترمذي ٤ : ٢٧٥ وصححه ، رواه أبو داود وابن ماجة . انظر ذخائر المواريث ٥٨٤٢ .

(١٩٦) إسناده ضعيف ، لضعف عاصم . ولكن معناه مضى جزءاً من حديث آخر صحيح ، وهو ١٨٤ . وقوله في هذا الإسناد « وحجاج قال : سمعت شعبة » معناه أن أحمد رواه عن محمد بن جعفر وحجاج بن محمد المصيصي ، كلاهما عن شعبة ، فقال الأول : « حدثنا شعبة » وقال الثاني « سمعت شعبة » .

(١٩٧) إسناده صحيح . وانظر ١٥٦ .

١٩٨ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة قال : سمعت يزيد بن خُمَيْر يحدِّث عن حَبيب بن عُبيد عن جُبَير بن نُفَير عن ابن السِّمط : أنه أتى أرضاً يقال لها دُومين، من حِمْص َعلى رأس ثمانية عشر ميلاً ، فصلى ركعتين، فقلتُ له : أتصلي ركعتين؟ فقال: رأيتُ عمر بن الخطاب بذي الحُلَيفة يصلي ركعتين ، فسألته ، فقال : إنما أفعلُ كما رأيتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أو قال: فَعَل رسولُ الله صلى الله عليه وسلم.

١٩٩ [قال أحمد بن حنبل] : قرأت على عبد الرحمن بن مهديّ : مالك عن ابن شهاب عن سالم بن عبدالله عن ابن عمر قال : دخل رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجدَ يوم الجمعة وعمر بن الخطاب يخطب الناسَ ، فقال عمر : أيّةُ ساعةٍ هذه؟ فقال : يا أمير المؤمنين ، انقلبتُ من السوق فسمعتُ النداء فما زدتُ على أن توضأتُ ، فقال عمر : والوضوءَ أيضاً وقد علمتَ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأمر بالغسْل ؟ !

٢٠٠ حدثنا عبد الرحمن عن سفيان عن أبي إسحق عن عمرو بن ميمون عن عمر بن الخطاب قال : كان المشركون لا يُفيضون من جَمْعٍ حتى تُشْرِق الشمس على ثَبِيرٍ ، فخالفهم النبيّ صلى الله عليه وسلم فأفاض قبلَ أن تطلُع الشمسُ .

٢٠١ حدثنا عبد الرزاق أنبأنا ابن جُرَيج حدثني أبو الزبير أنه سمع جابر

---

(١٩٨) إسناده صحيح . « خمير » بضم الخاء المعجمة . ابن السمط: هو شرحبيل بن السمط الكندي ، وهو مخضرم اختلف في صحبته .

(١٩٩) إسناده صحيح . وانظر ٩١ .

(٢٠٠) إسناده صحيح . أبو إسحق : هو السبيعي . عمرو بن ميمون : هو الأودي . والحديث مكرر ٨٤ مع زيادة ونقص . ثبير ، بفتح الثاء المثلثة : جبل بين مكة وعرفة .

(٢٠١) إسناده صحيح .

بن عبد الله يقول : أخبرني عمر بن الخطاب أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : لأخرِجَنَّ اليهود والنصارى من جزيرة العرب حتى لا أدعَ إلا مسلماً .

٢٠٢ حدثنا عبد الرزاق حدثنا معمر عن الزهري عن سالم عن أبيه : أن عمر بن الخطاب بينا هو قائم يخطب يومَ الجمعة فدخل رجل من أصحاب النبيّ صلى الله عليه وسلم ، فناداه عمر : أيَّةُ ساعةٍ هذه ؟ فقال : إني شُغلت اليومَ فلم أنقلبْ إلى أهلي حتى سمعتُ النداء ، فلم أزِدْ على أن توضأتُ ، فقال عمر : الوضوءَ أيضاً وقد علمتم ، وفي موضع آخر ، وقد علمتَ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأمر بالغُسل .

٣٠ / ١

٢٠٣ حدثنا هاشم بن القاسم حدثنا عكرمة يعني ابنَ عمَّار حدثني سِماك الحنفي أبو زُمَيْل قال : حدثني عبد الله بن عباس حدثني عمر بن الخطاب قال : لما كان يومُ خيبر أقبلَ نفرٌ من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا : فلان شهيد ، فلان شهيد ، حتى مرُّوا على رجل فقالوا : فلان شهيد ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : كلاَّ ، إني رأيته في النار في بردة غلَّها أو عباءة ، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا ابن الخطاب ، اذهبْ فنادِ في الناس أنه لا يَدخل الجنةَ إلا المؤمنون ، قال : فخرجتُ فناديت : ألا إنه لا يدخل الجنة إلا المؤمنون .

٢٠٤ حدثنا عبد الله بن يزيد حدثنا داود يعني ابنَ أبي الفُرات حدثني

---

(٢٠٢) إسناده صحيح . وهو مكرر ١٩٩ .

(٢٠٣) إسناده صحيح . عكرمة بن عمار العجلي : ثقة ، وشذ ابن حزم فضعفه جداً ، بل كاد يرميه بالوضع ، في الإحكام ٦ : ٢٤ وقد رددت عليه هناك . سماك بن الوليد الحنفي أبو زميل ، بضم الزاي : ثقة .

(٢٠٤) إسناده صحيح ، عبد الله بن يزيد : هو المقري . عبد الله بن بريدة : بضم الباء الموحدة وبالراء ، وفي ح « يزيد » بدل « بريدة » وهو خطأ . والحديث مكرر ١٣٩ .

عبد الله بن بُرَيدة عن أبي الأسود الديلي قال : أتيتُ المدينةَ وقد وقع بها مرض ، فهم يموتون موتاً ذريعاً ، فجلست إلى عمر بن الخطاب فمرت به جنازة ، فأُثْنِيَ على صاحبها خيرٌ ، فقال عمر : وَجَبَتْ ، ثم مُرَّ بأخرى ، فأُثْنِيَ على صاحبها خيرٌ ، فقال : وجبتْ ، ثم مُرَّ بالثالثة ، فأُثْنِيَ على صاحبها شرٌّ ، فقال عمر : وجبتْ ، فقلتُ : وما وجبتْ يا أمير المؤمنين ؟ قال : قلت كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أيُّما مسلمٍ شهد له أربعة بخير أدخله الله الجنة ، قال : قلنا : أو ثلاثة ؟ قال : أو ثلاثة ، فقلنا : أو اثنان ؟ قال : أو اثنان ، ثم لم نسأله عن الواحد .

٢٠٥ حدثنا أبو عبد الرحمن حدثنا حَيْوَة أخبرني بكر بنَ عمرو أنه سمع عبد الله بن هُبَيْرة يقول إنه سمع أبا تَميمَ الجَيْشَاني يقول سمع عمر بن الخطاب يقول : إنه سمع نبيَّ الله صلى الله عليه وسلم يقول : لو أنكم تتوكلون على الله حقَّ توكله لرزقكم كما يَرزُق الطيرَ ، تَغْدُو خِماصاً وتروحُ بطاناً .

٢٠٦ حدثنا أبو عبد الرحمن حدثني سعيد بن أبي أيوب حدثني عطاء بن دينار عن حَكيم بن شَريك الهُذَلي عن يحيى بن ميمون الحضرمي عن ربيعة الجُرَشيّ عن أبي هريرة عن عمر بن الخطاب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :

---

(٢٠٥) إسناده صحيح . أبو عبد الرحمن : هو عبد الله بن يزيد المقري حيوة : هو ابن شريح . بكر بن عمرو : هو المعافري المصري . أبو تميم الجيشاني : هو عبد الله بن مالك بن أبي الأسحم الرعيني ، وأصله من اليمن ، وهاجر زمن عمر ، وشهد فتح مصر ، ومات قديماً .

(٢٠٦) إسناده صحيح . سعيد بن أبي أيوب : أثبت في ح « سعيد بن أيوب » وهو خطأ . عطاء بن دينار : سبق في ١٤٦ . حكيم بن شريك الهذلي : ذكره ابن حبان في الثقات ، وجهله أبو حاتم . يحيى بن ميمون الحضرمي : تابعي ثقة . ربيعة بن عمرو ، أو ابن الحرث ، أو ابن الغاز ، الجرشي ، بضم الجيم وفتح الراء : ثقة ، وقيل إنه صحابي . والحديث رواه أبو داود ٤ : ٣٦٥ عن الإمام أحمد .

لا تجالسوا أهل القدر ولا تفاتحوهم، وقال أبو عبد الرحمن مرة: سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم.

٢٠٧ حدثنا هاشم بن القاسم حدثنا شُعبة عن يَزيدَ بن خُمَيْر الهمداني أبي عمر قال: سمعتُ حَبيبَ بن عُبيد يحدّث عن جُبير بن نُفير عن ابن السِّمْط: أنه خرج مع عمر إلى ذي الحليفة، فصلى ركعتين، فسألتُه عن ذلك، فقال: إنما أصنع كما رأيتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم.

٢٠٨ حدثنا أبو نُوح قُرَاد أنبأنا عكرمة بن عمّار حدثنا سِماك الحنفي أبو زُمَيْل حدثني ابن عباس حدثني عمر بن الخطاب قال: لما كان يومُ بدرٍ، قال: نظر النبيُّ صلى الله عليه وسلم إلى أصحابه وهم ثلثمائة ونَيِّف، ونظر إلى المشركين فإذا هم ألف وزيادة، فاستقبلَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم القبلةَ، ثم مدَّ يديه وعليه رداؤه وإزاره. ثم قال: اللهم أين ما وعدتَني، اللهم أنجِزْ ما وعدتني، اللهم إنك إنْ تُهلك هذه العصابة من أهل الإسلام فلا تُعبدُ في الأرض أبداً، قال: فما زال يستغيث ربه عز وجل ويدعوه حتى سقط رداؤه، فأتاه أبو بكر فأخذ رداءه فردّاه، ثم التزمه من

---

(٢٠٧) إسناده صحيح. وهو مختصر ١٩٨. «أبي عمر» كنية يزيد بن خمير، وأثبت في ك «عن يزيد بن خمير الهمداني عن ابن عمر رضي الله عنه»! وهو خطأ عجيب صححناه من ك هـ.

(٢٠٨) إسناده صحيح. قراد، بضم القاف وتخفيف الراء: اسمه عبد الرحمن بن غزوان، وهو ثقة، وتكلم فيه بعضهم بما لا يجرح، ومن الغريب أن الدارقطني وثقه كما في التهذيب، ولكنه قال في السنن ١٦١: «قراد شيخ مجهول». والحديث نقله ابن كثير في تفسيره عن المسند ٤: ١٨ — ١٩ وقال: «ورواه مسلم وأبو داود والترمذي وابن جرير وابن مردويه من طرق عن عكرمة بن عمار به، صححه علي بن المديني والترمذي، وقالا: لا يعرف إلا من حديث عكرمة بن عمار اليماني». ونقله أيضاً ٢: ٢٨٥—٢٨٦ من طريق ابن أبي حاتم عن أبي بكر بن أبي شيبة عن قراد مختصراً.

ورائه ، ثم قال : يا نبي الله ، كفاك مناشدتك ربَّك ، فإنه سينجز لك ما وعدك ، وأنزل الله عز وجل : (إذ تستغيثون ربَّكم فاستجاب لكم أني مُمِدُّكم بألفٍ من الملائكة مُرْدِفين) فلما كان يومئذٍ والتقوا ، فهزم الله عز وجل المشركين ، فقُتل منهم سبعون رجلاً ، وأسر منهم سبعون رجلاً ، فاستشار رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أبا بكر وعليًا وعمر ، فقال أبو بكر : يا نبيَّ الله ، هؤلاء بنو العم والعشيرة والإخوان ، فإني أرى أن تأخذ منهم الفدية ، فيكونُ ما أخذنا منهم قوةً لنا على الكفار ، وعسى الله أن يهديَهم فيكون لنا عضداً ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما ترى يا ابنَ الخطاب ؟ قال : قلت : والله ما أرى ما رأى أبو بكر ، ولكني أرى أن تمكِّنني من فلانٍ ، قريباً لعمر ، فأضرِبَ عنقه ، وتمكن عليًا من عَقِيلٍ فيضرب عنقه ، وتمكن حمزة من فلان أخيه فيضرب عنقه ، حتى يعلم الله أنه ليست في قلوبنا هَوَادةٌ للمشركين ، هؤلاء صناديدُهم وأئمتهم ، وقادتُهم ، فهَوِيَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ما قال أبو بكر ، ولم يَهْوَ ما قلتُ ، فأَخَذ منهم الفِداء ، فلما أنْ كان من الغد ، قال عمر : غدوْتُ إلى النبيّ صلى الله عليه وسلم فإذا هو قاعد وأبو بكر ، وإذا هما يبكيان ، فقلت : يا رسول الله أخبرني ماذا يُبكيك أنت وصاحبَك ، فإن وَجَدْتُ بكاءً بكيت ، وإن لم أجِدْ بكاءً تباكيتُ لبكائكما ، قال : فقال النبي صلى الله عليه وسلم : الذي عَرَضَ عليَّ أصحابك من الفداء ، لقد عُرِضَ عليَّ عذابكم أدنى من هذه الشجرة ، لشجرةٍ قريبة ، وأنزل الله عز وجل : (ما كان لنبيٍّ أن يكون له أسرَى حتى يُثْخِنَ في الأرض) إلى قوله (لولا كتابٌ من الله سَبَق لمسَّكم فيما أخذتم) من الفداء ، ثم أحلَّ لهم الغنائم ، فلما كان يومُ أُحدٍ من العام المقبلِ عوقبوا بما صَنعوا يومَ بدرٍ من أخذهم الفداء ، فقُتل منهم سبعون ، وفرَّ أصحابُ النبي صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وَكُسِرَتْ رَباعِيَته وهُشِمَتِ البَيْضَةَ على رأسه ، وسال الدمُ على وجهه ، وأنزل الله تعالى : (أوَلَمَّا أصابتْكم مصيبةٌ قد أصبتم مثليها) الآية بأخذكم الفداء .

٣١/١

٢٠٩ حدثنا أبو نوح حدثنا مالك بن أنس عن زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر بن الخطاب قال : كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر ، قال : فسألتُه عن شيء ثلاثَ مرّاتٍ فلم يردَّ عليَّ ، قال : فقلت لنفسي : ثَكِلَتْكَ أمُّكَ يا بن الخطاب ، نَزَرْتَ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم ثلاثَ مرّات فلم يردَّ عليك ، قال : فركبتُ راحلتي فتقدمتُ مخافةَ أن يكون نزل فيَّ شيء ، قال فإذا أنا بمناد ينادي : يا عمر ، أين عمر ؟ قال : فرجعتُ وأنا أظن أنه نزل فيَّ شيء ، قال : فقال النبي صلى الله عليه وسلم : نزلتْ عليَّ البارحةَ سورةٌ هي أحبُّ إليَّ من الدنيا وما فيها : (إنا فتحنا لك فتحاً مبيناً ، ليغفر لك اللهُ ما تَقَدَّم من ذنبك وما تأخر) .

٢١٠ حدثنا أبو النَّضر حدثنا المَسعوديّ عن حَكيم بن جُبير عن موسى بن طلحة عن ابن الحَوْتَكيّة ، قال : أُتي عمر بن الخطاب بطعام ، فدعا إليه رجلا فقال : إني صائم ، ثم قال : وأيَّ الصيام تصومُ ؟ لولا كراهية أن أزيد أو أنقص لحدثتكم بحديث النبي صلى الله عليه وسلم حين جاءه الأعرابي بالأرنب ، ولكن أرسلوا إلى عمّار ، فلما جاء عمّار قال : أشاهدٌ أنت رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يومَ جاءه

---

(٢٠٩) إسناده صحيح . ونقله ابن كثير في التفسير عن المسند ٧ : ٥١٨ وقال : «ورواه البخاري والترمذي والنسائي من طريق مالك ، وقال علي بن المديني : هذا إسناد مدني جيد ، لم نجده إلا عندهم » . وقوله « نزرت رسول الله » أي ألححت عليه في المسئلة إلحاحاً أدبك بسكونه عن جوابك ، يقال « فلان لا يعطي حتى يُنزر » أي يلح عليه ، قاله في النهاية . ورواية ابن كثير . « ألححت كررت على رسول الله » .

(٢١٠) إسناده ضعيف . حكيم بن جبير الأسدي : ضعفه أحمد وابن معين وأبو داود وغيرهم . المسعودي : هو عبد الرحمن بن عتبة بن عبد الله بن مسعود . ابن الحوتكية : هو يزيد بن الحوتكية التميمي ، وهو أحد أخوال موسى بن طلحة بن عبيد الله ، وذكره ابن حبان في الثقات . وفي هذا الحديث اضطراب على موسى بن طلحة ، فمن ذلك أن النسائي رواه عنه عن ابن الحوتكية عن أبي ذر ، ورواه عنه بطرق أخرى ١ : ٣٢٨ — ٣٢٩ .

الأعرابيُّ بالأرنب ؟ قال : نعم، فقال : إني رأيت بها دماً ، فقال : كلوها ،قال : إني صائم ، قال : وأيَّ الصيام تصوم ؟ قال : أولَ الشهر وآخرَه ، قال : إن كنتَ صائماً فصُم الثلاثَ عشرةَ والأربعَ عشرة والخمسَ عشرة .

٢١١ حدثنا أبو النضر حدثنا أبو عَقِيل حدثنا مُجَالد بن سعيد أخبرنا عامر عن مسروق بن الأجْدَع قال : لقيت عمر بن الخطاب فقال لي : من أنت ؟ قلت : مسروق بن الأجدع ، فقال عمر : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : الأجدع شيطان ، ولكنك مسروق بن عبد الرحمن ، قال عامر : فرأيته في الديوان مكتوباً : مسروق بن عبد الرحمن ، فقلت : ما هذا ؟ فقال : هكذا سماني عمر .

٢١٢ حدثنا إسحق بن عيسى حدثنا ابن لَهِيعة عن جعفر بن ربيعة عن الزهري عن مُحَرَّر بن أبي هريرة عن أبيه عن عمر بن الخطاب أن النبي صلى الله عليه وسلم نَهَى عن العَزْل عن الحرة إلا بإذْنها .

٢١٣ حدثنا أبو عامر عبد الملك بن عمرو قال حدثنا هشام يعني ابن

---

(٢١١) إسناده حسن . مجالد بن سعيد ، صدوق تكلموا في حفظه . أبو عقيل : هو عبد الله بن عقيل الثقفي ، وهو ثقة . والحديث رواه أبو داود ٤ : ٤٤٤ — ٤٤٥ عن أبي بكر بن أبي شيبة عن هاشم بن القاسم وهو أبو النضر .

(٢١٢) إسناده صحيح . محرر بن أبي هريرة : ذكره ابن حبان في الثقات . والحديث رواه أيضاً ابن ماجة ١ : ٣٠٤ عن الحسن الخلال عن إسحق بن عيسى ، وضعفه صاحب الزوائد بابن لهيعة ، وابن لهيعة عندنا ثقة . وانظر المنتقى ٣٦٣٩ .

(٢١٣) إسناده صحيح . هشام بن سعد : هو المدني القرشي ، وهو صدوق ، وضعفه بعضهم ، لكن قال أبو داود : « هشام بن سعد أثبت الناس في زيد بن أسلم » ونحن نرجح هذا لأن البخاري وصفه في التاريخ الكبير ٢٠٠/٢/٤ بأنه « يتيم زيد بن أسلم » فهو أجدر أن يحفظ حديثه . والحديث رواه يحي بن آدم في الخراج رقم ١٠٦ بتحقيقنا عن ابن المبارك عن هشام بن سعد ، ورواه أيضاً ١٠٧ عن عبد الله

سعد عن زيد بن أسلم عن أبيه قال : سمعت عمر يقول : لئن عشتُ إلى هذا العام المقبل لا يُفتح للناس قريةٌ إلاّ قسمتها بينهم كما قَسَم رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبرَ .

٣٢ / ١

٢١٤ حدثنا محمد بن عبد الله الزُّبيري حدثنا إسرائيل عن سِماك عن عكرمة عن ابن عباس عن عمر قال : كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزاة ، فحلفت : لا وأبي ، فهتف بي رجل من خلفي فقال : لا تحلفوا بآبائكم ، فإذا هو النبي صلى الله عليه وسلم .

٢١٥ حدثنا أبو أحمد الزبيري حدثنا سفيان عن أبي الزبير عن جابر عن عمر قال : لئن عشتُ إن شاء الله لأخرجن اليهود والنصارى من جزيرة العرب .

٢١٦ حدثنا سليمان بن داود أبو داود حدثنا شريك عن عاصم بن عُبيد الله عن أبيه عن عمر قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح على الخفين .

بن إدريس عن مالك عن زيد بن أسلم ، ورواه أبو عبيد في الأموال رقم ١٤٣ بتحقيق الأخ الشيخ حامد الفقي عن عبد الرحمن بن مهدي عن مالك ، ورواه البخاري من طريق مالك ، كما بينا هناك وانظر ٢٨٤ .

(٢١٤) إسناده صحيح . وهو مكرر ١١٦ .

(٢١٥) إسناده صحيح . أبو أحمد الزبيري : هو محمد بن عبد الله بن الزبير بن عمر بن درهم الأسدي . سفيان : هو الثوري . وهذا موقوف ، ومضى مرفوعاً ٢٠١ وسيأتي مرفوعاً ٢١٩ .

(٢١٦) إسناده ضعيف ، لانقطاعه ، لأن عبيد الله بن عاصم بن عمر متأخر ، إنما يروي عن التابعين . ولضعف ابنه عاصم أيضاً . والحديث مختصر ١٢٨ ، وانظر ٨٨ ، ١٩٣ .

٢١٧ حدثنا سليمان بن داود أبو داود حدثنا سلاّم يعني أبا الأحوص عن سِماك بن حرب عن سَيَّار بن المَعْرُور قال : سمعت عمر يخطب وهو يقول : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم بَنَى هذا المسجدَ ونحن معه ، المهاجرون والأنصار ، فإذا اشتدَّ الزحام فليسجد الرجلُ منكم على ظهر أخيه ، ورأى قوماً يصلون في الطريق فقال : صلوا في المسجد .

٢١٨ [قال أحمد بن حنبل] : قرأت على يحيى بن سعيد : زُهَيْر قال حدثنا أبو إسحق عن حارثة بن مُضَرِّب : أنه حج مع عمر بن الخطاب فأتاه أشرافُ أهل الشأم ، فقالوا : يا أمير المؤمنين إنا أصبنا [من أموالنا] رقيقاً ودوابَّ فخُذْ من

---

(٢١٧) إسناده صحيح . سيار بن المعرور التميمي المازني : ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن المديني : مجهول . وأبوه «المعرور» بالعين المهملة ، وضبطه الذهبي في المشتبه ٤٤ ، ٤٩٢ بالمعجمة ، وحكى قولاً أنه بالمهملة . وقال الحافظ في اللسان ٣ : ١٣٠ - ١٣١ : «تفرد ابن معين بأن عين والده معجمة ، ولا أدري من أين أخذ ذلك» . سلاّم أبو الأحوص : هو سلام بن سليم الحنفي الحافظ . والحديث في مسند الطيالسي رقم ٧٠ مختصراً . وروى ابن حزم في المحلى ٤ : ٨٤ بإسناده عن أحمد بن حنبل : «حدثنا عبد الرحمن مهدي حدثنا سفيان الثوري عن الأعمش عن المسيب بن رافع عن زيد بن وهب عن عمر بن الخطاب قال : إذا اشتد الحر فليسجد أحدكم على ثوبه ، وإذا اشتد الزحام فليسجد على ظهر رجل» . وهذا إسناد صحيح ، ولم أجده في المسند ، فلا أدري أهو في موضع آخر ، أم هو من كتاب آخر ، من كتب الإمام .

(٢١٨) إسناده صحيح . زهير : هو ابن معاوية الجعفي . وقوله «زهير» يريد أنه قرأ على يحيى ما يأتي «زهير» إلخ ، يعني أن يحيى رواه عن زهير وقرأه عليه أحمد ، ومثل هذا كثير في الأسانيد . وهذا هو الثابت في ك هـ ، ولكن اشتبه الأمر على مصحح ع فأثبته «يحيى بن سعيد بن زهير» وهو خطأ . وزيادة «من أموالنا» زدناها من ك . والحديث رواه ابن حزم في المحلى ٥ : ٢٢٩ من طريق أحمد بن حنبل عن يحيى بن سعيد عن زهير بن معاوية . والحديث مختصر ٨٢ وانظر ١١٣ .

أموالنا صدقةً تطهِّرنا بها وتكونُ لنا زكاةً ، فقال : هذا شيء لم يفعله اللذانِ كانا من قبلي ، ولكن انتظروا حتى أسأل المسلمين .

٢١٩ حدثنا رُوْح ومُؤمَّل قالا حدثنا سفيان الثوري عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله أن عمر بن الخطاب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لئن عشتُ لأخرجنَّ اليهودَ والنصارى من جزيرة العرب حتى لا أتركَ فيها إلا مسلماً .

٢٢٠ حدثنا عَتّاب بن زيادٍ حدثنا عبدُ الله يعني ابنَ المبارك أخبرنا يونس عن الزهري عن السائب بن يزيد وعُبيد الله بن عَبد الله بن عُتبة عن عبد الرحمن بن عَبدٍ عن عمر بن الخطاب [قال عبد الله : وقد بلَغ به أبي إلى النبي صلى الله عليه وسلم] قال : من فاته شيء من وِرْدِه ، أو قال : من جُزْئِه من الليل فقرأه ما بين صلاة الفجر إلى الظهر فكأنما قرأه من ليلته .

٢٢١ حدثنا أبو نوح قُراد حدثنا عكرمة بن عمّار حدثنا سِماك الحَنَفي أبو زُميل حدثني ابن عباس حدثني عمر قال : لما كان يومُ بدر قال : نظَر النبيُّ

---

(٢١٩) إسناده صحيح . وهو مكرر ٢٠١ وانظر ٢١٥ .

(٢٢٠) إسناده صحيح . السائب بن يزيد : صحابي صغير ، حج به أبوه مع النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن سبع سنين . عبد الرحمن بن عبد : هو القاريّ ، بتشديد الياء ، نسبة إلى «القارة» بفتح الراء المخففة ، وهي قبيلة مشهورة بجودة الرمي . قوله « قال عبد الله » إلخ ، هو عبد الله بن أحمد بن حنبل ، يحكي أن أباه رفع هذا الحديث إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وليس موقوفاً على عمر .

(٢٢١) إسناده صحيح . وهو تكرار للحديث ٢٠٨ بإسناده ولفظه ، وما ندري كيف هذا ، ولكنه ثابت هكذا في كل الأصول ، فلم نستجز حذفه ، حرصاً على إثبات الكتاب على أصله . وقد وقع في ح في هذه الرواية نقص بعض ألفاظ زدناها من ك هـ وهي ثابتة في الرواية السابقة .

صلى الله عليه وسلم إلى أصحابه وهم ثلاثمائة ونيف ، ونظر إلى المشركين فإذا هم ألف وزيادة ، فاستقبل النبيُّ صلى الله عليه وسلم القبلة ثم مدَّ يديه وعليه رداؤه وإزارُه ، ثم قال : اللهم أينَ ما وعدتني ، اللهم أنجِزْ ما وعدتني ، اللهم إن تُهلِكْ هذه العصابةَ من أهل الإسلام فلا تُعبدُ في الأرض أبداً ، قال : فما زال يستغيث ربَّه ويدعوه حتى سقط رداؤه ، فأتاه أبو بكر فأخذ رداءه [فردّاه ، ثم الْتزمَه من ورائه ، ثم قال : يا نبيَّ الله ، كفاك مناشدتك ربّك ، فإنه سيُنْجِزُ لك ما وَعدك] وأنزل الله تعالى : (إذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم أني مُمِدُّكُم بألفٍ من الملائكة مُرْدِفين) فلما كان يومئذ والتقَوْا فهزم اللهُ المشركين ، فقُتل منهم سبعون رجلاً ، وأُسر منهم سبعون رجلاً ، فاستشار رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا بكر وعلياً وعمر ، فقال أبو بكر : يا نبيَّ الله ، هؤلاء بنو العمّ والعشيرة والإخوان ، فإني أرى أن تأخُذَ منهم الفداء ، فيكون ما أخذنا منهم قوةً لنا على الكفار ، وعسى الله عز وجل أن يهديهم فيكونون لنا عَضُداً ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ماترى يا ابنَ الخطاب ؟ فقال : قلت واللهِ ما أرى ما رأى أبو بكر ، ولكني أرى أن تمكنني من فلانٍ ، قريبٍ لعمر ، فأضْرِبَ عنقه ، وتمكن عليا من عَقِيل فيضربَ عنقه ، وتمكن حمزة من فلانٍ أخيه فيضرب عنقه ، حتى يعلم اللهُ أنه ليس في قلوبنا هَوَادةٌ المشركين ، هؤلاء صَناديدهم وأئمتهم وقادتهم ، فَهوِي رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قال أبو بكر ، ولم يهْوَ ما قلتُ فأخذ منهم الفداء ، فلما كان من الغد قال عمر : غدوتُ إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فإذا هو قاعد وأبو بكر ، وإذا هما يبكيان ، فقلت : يارسول الله ، أخبرني ماذا يبكيك أنتَ وصاحبَك ، فإن وجدتُ بكاء بكيتُ ، وإن لم أجد بكاء تباكيت لبكائكما ، قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : الذي عَرَض عليَّ أصحابُك من الفداء ، ولقد عُرض عليَّ عذابكم أدنى من هذه الشجرة ، لشجرة قريبة ، وأنزل الله تعالى : (ما كان لنبيٍ أن يكون له أسرى

٣٣ / ١

حتى يُثْخِنَ فى الأرض) إلى قوله (لمسكم فيما أخذتم) من الفداء ، ثم أحِلَّ لهم الغنائم ، فلما كان يومُ أحدٍ من العام المقبل عوقبوا بما صَنعوا يومَ بدر من أخذهم الفداء فقُتل سبعون منهم ، وفرّ أصحابُ النبي صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وكُسِرَتْ رَباعيته ، وهُشِمت البيضة على رأسه ، وسال الدمُ على وجهه، فأنزل الله : (أوَ لمَّا أصابتكم مصيبة قد أصبتم مثليها) إلى قوله (إن الله على كل شيء قدير) بأخذ كم الفداء .

٢٢٢ حدثنا عبد الرزاق أنبأنا مَعْمَر عن الزهري عن عُبيد الله بن عبد الله بن أبي ثور عن ابن عباس قال : لم أزَلْ حريصاً على أن أسأل عمرَ بن الخطاب عن المرأتين من أزواج النبي صلى الله عليه وسلم اللتَيْن قال الله تعالى : (إن تتُوبَا إلى الله فقد صَغَتْ قلوبُكما) حتى حَجَّ عمر وحججتُ معه ، فلما كنا ببعض الطريق عَدَل عمرُ وعَدَلْتُ معه بالإداوة ،فتبرّز ، ثم أتاني فسكَبْتُ على يديه فتوضأ ، فقلت يا أمير المؤمنين ، مَنِ المرأتانِ من أزواج النبي صلى الله عليه وسلم اللتان قال الله تعالى : (إن تتوبا إلى الله فقد صَغَتْ قلوبكما) ؟ فقال عمر : واعجباً لك يا ابنَ عباس ! قال الزهري : كَرِه والله ما سأله عنه ولم يكتُمه عنه ، قال : هي

(٢٢٢) إسناده صحيح . ونقله ابن كثير في التفسير عن المسند ٨ : ٤٠٨ — ٤١٠ وقال : « وقد رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي من طرق عن الزهري به » . وقوله « رمال حصير » هو بضم الراء وتخفيف الميم ، وهو مارُمل ، أي نسج ، يقال « رمل الحصير » . ونظيره «الركام والحطام» لما رُكم وحطم ، وقال بعضهم « الرمال » جمع « رمل » بمعنى مرمول . وقوله في هذا الموضع « ح وحدثناه يعقوب » إلخ : هو تحويل للسند في هذا الحرف ، يريد أن يعقوب بن إبرهيم بن سعد حدثه إياه عن صالح عن الزهري فقال « رمال » بدل «رمل» . عبيد الله بن عبد الله بن أبي ثور القرشي المدني : ذكره ابن حبان في الثقات ، ونقل الحافظ في التهذيب عن الخطيب أنه لم يرو عن غير ابن عباس ولم يرو عنه غير الزهري .

حفصةُ وعائشةُ ، قال : ثم أخذ يسوقُ الحديث ، قال : كنّا معشرَ قريش قوماً نَغْلِبُ النساء ، فلما قدمنا المدينةَ وجدنا قوماً تغلبهم نساؤُهم ، فَطَفِقَ نساؤُنا يتعلمنَ من نسائهم ، قال : وكان منزلي في بني أُميه بن زيد بالعَوالي ، قال : فتغضّبتُ يوماً على امرأتي ، فإذا هي تُراجعني ، فأنكرتُ أن تراجعني ، فقالت : ما تُنكر أن أُراجعك ! فوالله إنَّ أزواجَ النبيّ صلى الله عليه وسلم ليُراجِعنَه وتهجُرُه إحداهنَّ اليومَ إلى الليل ، قال : فانطلقتُ فدخلتُ على حفصةَ ، فقلتُ : أتراجعينَ رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قالت : نعم ، قلتُ : وتَهجره إحدا كنَّ اليومَ إلى الليل ؟ قالت : نعم ، قلتُ : قد خابَ مَنْ فعل ذلك منكنَّ وخسِرَ ، أفتأمَنُ إحدا كنَّ أن يغضبَ اللهُ عليها لغضب رسوله ، فإذا هي قد هَلَكَتْ ؟ لا تراجعي رسولَ الله ولا تَسأليه شيئاً ، وسَلِيني ما بَدَا لكِ ؟ ولا يَغرَّنكِ أنْ كانت جارتك هي أوْسَمَ وأحَبَّ إلى رسول الله منك ، يريد عائشة ، قال : وكان لي جارٌ من الأنصار ، وكنا نتَنَاوبُ النزول إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فينزلُ يوماً وأنزلُ يوماً ، فيأتيني بخبر الوَحْي وغيره وآتية بمثل ذلك ، قال : وكنا نتحدَّث أن غسَّانَ تُنْعِلُ الخيلَ لتغزوَنا ، فنزل صاحبي يوماً ، ثم أتاني عِشاء فضرَب بابي ، ثم ناداني ، فخرجتُ إليه ، فقال : حدَثَ أمرٌ عظيم ! قلت : وماذا ، أجاءتْ غسَّانُ؟ قال : لا ، بل أعظمُ من ذلك وأطولُ. طلّقَ الرسولُ نساءه ، فقلتُ : قد خابَتْ حفصةُ وخَسِرَت ، قد كنتُ أظنُّ هذا كائناً ، حتى إذا صلّيتُ الصبحَ شَدَدْتُ عليّ ثيابي ، ثم نزلت ، فدخلتُ على حفصةَ وهي تبكي ، فقلت : أطلقَكُنَّ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ؟ فقالت : لا أدري ، هو هذا مُعتزلٌ فى هذه المَشْرُبَةِ ، فأتيتُ غلاماً له أسودَ فقلت : استأذنْ لعمر ، فدخلَ الغلامُ ثم خرج إليَّ ، فقال : قد ذكرتك له فصمتَ ، فانطلقتُ حتى أتيتُ المنبر ، فإذا عنده رَهْطٌ جلوسٌ يبكي بعضهم ، فجلستُ قليلاً ، ثم غلبني ما أجدُ ، فأتيتُ الغلامَ

فقلت : استأذنْ لعمر ، فدخل الغلامُ ثم خرج عليّ فقال : قد ذكرتُك له فصمَتَ : فخرجتُ فجلستُ إلى المنبر ، ثم غلبني ما أجِدُ ، فأتيتُ الغلام فقلتُ : استأذنْ لعمر ، فدخل ثم خرج إليّ فقال : قد ذكرتُك له فصمتَ ، فوليت مدبراً ، فإذا الغلامُ يدعوني ، فقال . ادخلْ فقد أَذِنَ لك ، فدخلتُ فسلمتُ على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فإذا هو متكىءٌ على رَمْل حصير [ح وحدثناه يعقوبُ في حديث صالح قال : رُمَال حصير] قد أثر في جنبه ، فقلت : أطلقتَ يارسول الله نساءك ؟ فرفع رأسه إليّ وقال : لا ، فقلت : الله أكبر ، لو رأيتَنا يا رسول الله وكنا معشر قريش قوماً نغلب النساء ، فلما قدمنا المدينة وجدنا قوماً تغلبهم نساؤهم ، فطفِق نساؤنا يتعلمن من نسائهم . فتغضَّبتُ على امرأتي يوماً فإذا هي تراجعني ، فأنكرتُ أن تراجعني ، فقالت : ما تنكر أن أراجعك ! فو الله إن أزواجَ رسول الله صلى الله عليه وسلم لَيُراجِعْنَه وتهجره إحداهن اليومَ إلى الليل ، فقلتُ : قد خاب من فعل ذلك منهنّ وخسر ، أفتأمنُ إحداهن أن يغضب الله عليها لغضب رسوله فإذا هي قد هلكتْ ؟ فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقلت : يارسول الله ، فدخلت على حفصة فقلتُ لايغرّكِ أن كانت جارتُك هي أوسمَ وأحبَّ إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم منك ، فتبسم أخرى ، فقلت : أَسْتأنِسُ يا رسول الله ؟ قال : نعم ، فجلستُ فرفعت رأسي في البيت ، فوالله ما رأيتُ فيه شيئاً يردُّ البصرَ إلا أهبةً ثلاثة ، فقلت : ادعُ يارسول الله أن يُوسِّع على أمتك ، فقد وُسِّع على فارس والروم وهم لا يعبدون الله ، فاستوى جالساً ، ثم قال أفي شكٍّ أنت يا ابن الخطاب ؟ أولئك قوم عُجِّلتْ لهم طيباتُهم في الحياة الدنيا ، فقلت استغفر لي يارسول الله ، وكان أقسم أن لايدخل عليهنّ شهراً من شدة مَوْجِدَته عليهن ، حتى عاتبه الله عز وجل .

٣٤/١

٢٢٣ حدثنا عبد الرازق أخبرني يونس بن سُليم قال : أملى عليَّ يونس بن يزيد الأيلي عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عبد الرحمن بن عبدٍ القاريّ

---

(٢٢٣) إسناده صحيح . نقله ابن كثير في التفسير ٦ : ٢ — ٣ عن المسند ثم قال : « ورواه الترمذي في تفسيره ، والنسائي في الصلاة من حديث عبد الرزاق به ، وقال الترمذي : منكر ، لا نعرف أحداً رواه غير يونس بن سليم ، ويونس لا نعرفه » كذا قال ، ولم أجده في سنن النسائي ، وهو في الترمذي ٤ : ١٥١ — ١٥٢ من طريق عبدالرزاق عن يونس بن سليم عن الزهري ، ثم رواه من طريق عبد الرزاق أيضاً عن يونس بن سليم عن يونس بن يزيد عن الزهري ، ثم قال : « هذا أصح من الحديث الأول ، سمعت إسحق بن منصور يقول : روى أحمد بن حنبل وعلي بن المديني وإسحق بن إبرهيم عن عبد الرزاق عن يونس بن سليم عن يونس بن يزيد عن الزهري هذا الحديث ، قال أبو عيسى : ومن سمع من عبد الرزاق قديماً فإنهم إنما يذكرون فيه عن يونس بن يزيد ، وبعضهم لا يذكر فيه عن يونس بن يزيد ، ومن ذكر فيه عن يونس بن يزيد فهو أصح . وكان عبد الرزاق ربما ذكر في هذا الحديث يونس بن يزيد . وربما لم يذكره . وإذا لم يذكر فيه يونس فهو مرسل » ولم يقل غير هذا . فالظاهر أن ما نسبه ابن كثير للترمذي سهو منه ، وأنه كلام النسائي ، لأن في الخلاصة أن النسائي قال : « لا أعرفه » . ويونس بن سليم الصنعاني هذا : ذكره ابن حبان في الثقات ، وفي التهذيب عن النسائي قال : « ثقة » ، فلا أدري أهذا سهو آخر على النسائي ، أم هو قول آخر له ؟ وفي التاريخ الكبير للبخاري ٤/٢/٤١٣ : « قال أحمد بن حنبل : سألت عبد الرزاق عنه ، فقال : كان خيراً من عين بقة ! فظننت أنه لا شيء » ! و « عين بقة » هذه غلط ، فاتت على مصححي الكتاب ، وصحفها بعضهم إلى « غير ثقة » ، وصحتها عن التاريخ الصغير للبخاري ٢١٤ : « قال أحمد : قال عبد الرزاق : يونس بن سليم خير من برق ، يعني عمرو بن برق ، قال أحمد : فلما ذكر هذا عند ذاك علمت أن ذا ليس بشيء » . وعمرو بن برق : هو عمرو بن عبد الله بن الأسوار اليماني ، وفيه ضعف . فالظاهر أن توثيق ابن حبان ليونس بن سليم صحيح ، لأن عبد الرزاق فضله على عمرو بن برق . ثم وجدت الحديث رواه الحاكم في المستدرك ١ : ٥٣٥ بإسنادين أحدهما من طريق المسند ، وصححه ووافقه

سمعت عمر بن الخطاب يقول : كان إذا نَزَل على رسول الله صلى الله عليه وسلم الوحيُ يُسمع عند وجهه دويٌّ كدويِّ النحل ، فمكثنا ساعةً ، فاستقبَل القبلةَ ورفع يديه فقال : اللهم زدنا ولا تَنْقُصنا ، وأكرِمنا ولا تُهِنَّا ، وأعطنا ولا تحرِمْنا ، وآثِرنا ولا تؤثر علينا ، وارضَ عنَّا وأرْضِنا ، ثم قال : لقد أُنزلت عليَّ عشرُ آياتٍ من أقامهنَّ دخلَ الجنة ، ثم قرأ علينا : (قد أفلح المؤمنون) حتى ختَم العشر .

٢٢٤ حدثنا عبد الرزاق أنبأنا معمر عن الزهري عن أبي عُبيد مولى عبد الرحمن بن عوف : أنه شهد العيدَ مع عمر بن الخطاب ، فصلى قبل أن يخطب بلا أذان ولا إقامة ، ثم خطب فقال : يا أيها الناس ، إن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن صيام هذين اليومين ، أما أحدهما فيوم فطركم من صيامكم وعيدُكم ، وأما الآخَر فيومٌ تأكلون فيه من نُسُكِكم .

٢٢٥ حدثنا يعقوب حدثنا أبي عن محمد بن إسحق حدثنا الزهري عن سعْد أبي عُبيد مولى عبد الرحمن بن أزهر قال : شهدتُ العيد مع عمر بن الخطاب ، فذكر الحديث .

الذهبي ، فهذا موافقة من الحاكم والذهبي على توثيق يونس بن سليم ، وفي آخر رواية الحاكم « قال عبد الرزاق : ويونس بن سليم هذا كان عمه والياً على أيلة ، قال : أرسلني عمي إلى يونس بن يزيد حتى أملى علي أحاديث » . والحديث نسبه السيوطي في الدر المنثور ٥ : ٢ أيضاً لعبد الرازق وعبد بن حميد وابن المنذر والعقيلي والبيهقي في الدلائل والضياء في المختارة .

(٢٢٤ ، ٢٢٥) إسناداه صحيحان . أبو عبيد مولى عبد الرحمن بن عوف : هو سعد بن عبيد مولى ابن أزهر ، وهو من فقهاء المدينة ، مجمع على ثقته ، أدرك النبي صلى الله عليه وسلم ولم يثبت له عنه رواية . والإسناد الثاني في ح « الزهري عن سعيد عن سعد بن أبي عبيد » وهو خطأ ، صححناه من هـ ك . والحديث مكرر ١٦٣ .

٢٢٦ حدثنا عبد الرزاق حدثنا عَبد الله بن عمر عن نافع عن ابن عُمر : أن عُمر قَبَّل الحجر ثم قال : قد علمتُ أنك حجر ، ولولا أني رأيتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم قبَّلك ما قبلتُك .

٢٢٧ حدثنا هُشيم أخبرني سَيَّار عن أبي وائل أن رجلاً كان نصرانياً يقال له الصُّبَيُّ بن معبد أسلم ، فأراد الجهاد ، فقيل له : ابدأ بالحج ، فأتى الأشعري فأمره أن يُهل بالحج والعمرة جميعاً ، ففعل ، فبينما هو يُلبي إذ مرّ يزيد بن صُوحانَ وسَلمان بن رَبيعة ، فقال أحدهما لصاحبه : لَهَذا أضلُّ من بعير أهله ، فسمعها الصُّبَيّ ، فَكَبُرَ ذلك عليه ، فلما قَدِم أتى عُمرَ فذكر ذلك له ، فقال له عُمر : هُدِيتَ لسنة نبيك ، قال : وسمعتُه مرة أخرى يقول : وُفِّقْتَ لسنة نبيك .

٢٢٨ حدثنا أبو معاوية حدثنا الأعمش عن إبرهيم عن علقمة عن عمر قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يَسْمُرُ عند أبي بكر الليلة كذاك في الأمر من أمر المسلمين وأنا معه .

٢٢٩ حدثنا أبو معاوية حدثنا عاصم الأحول عن عبد الله بن سَرجِسَ قال : رأيتُ الأُصَيْلِعَ ، يعني عمر ، يُقبِّل الحجر ويقول : إني لأقبلك وأعلم أنك حجر لا تنفع ولا تضرّ ، ولولا أني رأيتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبّلك لم أقبلك .

٣٥ / ١

(٢٢٦) إسناده صحيح . عبد الله بن عمر : هو عبد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب ، وهو ثقة في حفظه شيء . والحديث مكرر ١٧٦ . وانظر ١٩٠ .

(٢٢٧) إسناده صحيح . سيار : هو أبو الحكم العنزي الواسطي . والحديث مكرر ١٦٩ . وانظر ٢٥٤ .

(٢٢٨) إسناده صحيح . وهو قطعة من الحديث ١٧٥ .

(٢٢٩) إسناده صحيح . عبد الله بن سرجس ، بفتح السين وسكون الراء وكسر الجيم : صحابي . والحديث مطول ٢٢٦ .

٢٣٠ حدثنا عبد الله بن نُمَير حدثنا عُبيد الله عن نافع عن ابن عمر عن عمر: قلت: يا رسول الله، أيرقد أحدُنا وهو جُنب؟ قال: نعم إذا توضأ.

٢٣١ حدثنا ابن نُمير أخبرنا هشام عن أبيه عن عاصم عن عمر بن الخطاب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إذا أقبل الليل وأدبر النهار وغابت الشمسُ فقد أفطرتَ.

٢٣٢ حدثنا أبو كامل حدثنا إبرهيم بن سعد حدثنا ابنُ شهاب (ح) وحدثنا عبد الرزاق أنبأنا معمر عن الزهريّ، المعنَى، عن أبي الطُّفَيل عامر بن واثلة: أن نافع بن عبد الحٰرث لقي عمر بن الخطاب بعُسْفَانَ، وكان عمر استعمله على مكةَ، فقال له عمر: مَن استخلفتَ على أهل الوادي؟ قال: استخلفت عليهم ابنَ أَبْزَى، قال: وما ابن أبْزَى؟ فقال: رجل من موالينا، فقال عمر: استخلفتَ عليهم مولًى؟ فقال: إنه قارئٌ لكتاب الله عالم بالفَرائض قاضي، فقال عمر: أمَا إن نبيَّكم صلى الله عليه وسلم قد قال: إن الله يرفعُ بهذا الكتاب أقواماً ويَضَعُ به آخرين.

---

(٢٣٠) إسناده صحيح. عبيد الله: هو ابن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب، والحديث مكرر ١٦٥.

(٢٣١) إسناده صحيح. وهو مختصر ١٩٢.

(٢٣٢) إسناده صحيح. أبو الطفيل: صحابي معروف. نافع بن عبدالحرث: هو الخزاعي، قال ابن عبد البر: «كان من كبار الصحابة وفضلائهم، ويقال إنه أسلم يوم الفتح فأقام بمكة ولم يهاجر». وله مسند سيأتي. ابن أبزى: هو عبد الرحمن بن أبزى، مختلف في صحبته، والراجح أنه صحابي. قوله «قاضي» كذا هو بإثبات الياء في ك ه وهو جائز، وحذفت الياء في ح على الجادة. والحديث رواه مسلم ١: ٢٢٤.

٢٣٣ حدثنا محمد بن فُضيل حدثنا إسمعيل بن سُمَيع عن مسلم البَطِين عن أبي البَخترِيّ قال : قال عمر لأبي عُبيدةَ بن الجرّاح : ابسُطْ يديك حتى أبايعك، فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : أنت أمين هذه الأمة ، فقال أبو عبيدة : ما كنتُ لأتقدم بين يدَيّ رجل أمرَه رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يؤمّنا فأمّنا حتى مات .

٢٣٤ حدثنا عبد الرزاق أنبأنا سفيان عن الأعمش عن شَقِيق بن سلَمة عن سلمانَ بن ربيعة عن عمر قال : قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم قسمةً فقلت : يارسول الله ، لَغير هؤلاء أحقُّ منهم ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : إنهم خيّروني بين أن يسألوني بالفحش أو يُبَخلوني ، فلستُ بباخلٍ .

٢٣٥ حدثنا عبد الرزاق أنبأنا عُبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر : أن عمر سأل النبيَّ صلى الله عليه وسلم : هل ينام أحدُنا وهو جنب ؟ قال : نعم ، ويتوضأ وُضوءه للصلاة .

٢٣٦ حدثنا عبد الرزاق أنبأنا معمر عن أيوبَ عن نافع عن ابن عمر : أن عمر سأل النبي صلى الله عليه وسلم ، مثله

٢٣٧ حدثنا عبد الرزاق أنبأنا عبيد الله بن عمر عن نافع قال : رأى ابنُ

---

(٢٣٣) إسناده ضعيف ، لانقطاعه . أبو البختري : هو سعد بن فيروز ، وهو تابعي ثقة ، ولكنه لم يدرك عمر ، فروايته عنه مرسلة . مسلم البطين : هو ابن عمران ، ويقال ابن أبي عمران . إسمعيل بن سميع الحنفي الكوفي : تابعي ثقة مأمون .

(٢٣٤) إسناده صحيح . وهو مكرر ١٢٧ .

(٢٣٥، ٢٣٦) إسنادهما صحيحان. وهما مكرر ٢٣٠ .

(٢٣٧) إسناده صحيح . وانظر ٨٧، ٨٨، ١٢٨ ، ١٩٣ ، سعد بن مالك : هو سعد بن أبي وقاص . « فاجتمعا » : في ح هـ « فاجتمعنا » وهو خطأ ، صحح من ك ، ولأن نافعاً لم يدرك عمر . والذي يقول « فحدثت به معمراً » إلخ هو عبد الرزاق .

عمرَ سعدَ بن مالكٍ يمسحُ على خفيه ، فقال ابنُ عمر : وإنكم لتفعلون هذا ؟ فقال سعد : نعم ، فاجتمعا عند عمر ، فقال سعد : يا أمير المؤمنين أفْتِ ابن أخي في المسح على الخفين ، فقال عمر : كنا ونحن مع نبينا صلى الله عليه وسلم نمسح على خِفافِنا ، فقال ابن عمر : وإن جاء من الغائط والبول ؟ فقال عمر : نعم ، وإن جاء من الغائط والبول ، قال نافع : فكان ابنُ عمر بعد ذلك يمسح عليهما ما لم يخلعهما ، وما يُوَقِّتُ لذلك وقتاً . فحدثتُ به معمراً فقال : حدثنيه أيوبُ عن نافعٍ مثلَه .

٢٣٨ حدثنا عبد الرزاق أنبأنا مَعْمر عن الزهري أخبرني مالك بن أوس بن الحَدَثَانِ قال : صرفت عند طلحةَ بن عبيد وَرِقاً بذهبٍ ، فقال : أنظرني حتى يأتينا خازننا من الغابة ، قال : فسمعها عمر بن الخطاب ، فقال : لا والله ، لا تفارقه حتى تستوفيَ منه صَرْفَه ، فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : الذهب بالوَرِق رِباً إلا هاء وهاء .

٢٣٩ حدثنا عبد الرزاق حدثنا معمر عن الزهري عن عُبيد الله بن عبد الله بن عتبة قال : لما ارتد أهلُ الردة في زمان أبي بكر قال عمر : كيف تقاتلُ الناسَ يا أبا بكر ، وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أُمرتُ أن أقاتلَ الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله ، فإذا قالوا لا إله إلا الله عَصَمُوا مني دماءهم وأموالَهم إلا بحقِّها وحسابُهم على الله ؟ فقال أبو بكر : والله لأقاتلنّ مَن فَرَّق بين الصلاة والزكاة ، فإن الزكاة حقُّ المال ، والله لو منعوني عَناقاً كانوا يؤدونها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلتُهم عليها قال عمر : فوالله ما هو إلا أن رأيتُ أن الله قد شَرَح صدرَ أبي بكر للقتال فعرفتُ أنه الحق .

٣٦
١

---

(٢٣٨) إسناده صحيح . وهو مختصر ١٦٢ .

(٢٣٩) إسناد ظاهره الانقطاع ، فإن رواية عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن عمر مرسلة ، لأنه لم يدركه . ولكن سبق الحديث ٦٧ ، ١١٧ عنه عن أبي هريرة موصولا . وقوله « عناقاً » في ك « عقالا » وبهامشها نسخة « عناقاً » . و « العقال » الحبل الذي يعقل به البعير .

٢٤٠ حدثنا عبد الرازق أنبأنا إسرائيل عن سِماكٍ عن عكرمة عن ابن عباس قال : قال عمر : كنت في ركبٍ أسيرُ في غزاةٍ مع النبي صلى الله عليه وسلم ، فحلفتُ فقلتُ : لا وأبي ، فنهرني رجل من خلفي وقال : لا تحلفوا بآبائكم ، فالتفتُّ فإذا أنا برسول الله صلى الله عليه وسلم .

٢٤١ حدثنا عبد الرازق حدثنا معمر عن الزهري عن سالم عن أبيه عن عمر قال : سمعني رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا أحلفُ بأبي ، فقال : إن الله ينهاكم أن تحلفوا بآبائكم ، قال عمر : فوالله ما حلفتُ بها بعدُ ذاكراً ولا آثراً .

٢٤٢ حدثنا خَلَف بن الوليد حدثنا خالد عن خالد عن أبي عثمانَ عن عمر : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رخص في الحرير في إصبعين .

٢٤٣ حدثنا يحيى بن سعيد حدثنا التيمي عن أبي عثمان قال : كنا مع عُتبة بن فرْقَدٍ ، فكتب إليه عمرُ بأشياء يحدّثه عن النبي صلى الله عليه وسلم ، فكان فيما كتب إليه : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لا يلبسُ الحريرَ في الدنيا إلا من ليس له في الآخرة منه شيء ، إلا هكذا ، وقال بإصبعيه السبّابة والوسطى ، قال أبو عثمان : فرأيتُ أنها أزرار الطيالسة حين رأينا الطيالسة

---

(٢٤٠) إسناده صحيح . وهو مكرر ٢١٤ ، وانظر ١١٢ .

(٢٤١) إسناده صحيح . وهو مكرر ١١٢ ، وانظر ٢٤٠ .

(٢٤٢) إسناده صحيح . خالد : هو ابن عبد الله بن عبد الرحمن الطحان . عن خالد : هو ابن مهران الحذاء . عن أبي عثمان : هو النهدي . والحديث مختصر ٩٢ وانظر ١٢٣ ، ١٨١ .

(٢٤٣) إسناده صحيح . التيمي : هو سليمان بن طرخان . وانظر ما قبله .

٢٤٤ حدثنا يحيى عن ابن جُرَيج حدثني عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي عمار عن عبد الله بن بابَيْهِ عن يعلى بن أُمية قال : قلتُ لعمر بن الخطاب : إقصارُ الناسِ الصلاةَ اليومَ ، وإنما قال الله عز وجل : (إن خفتم أن يفتنكم الذين كفروا) فقد ذهب ذاك اليومَ ؟ فقال : عجبتُ مما عجبتَ منهُ ، فذكرتُ ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : صدقة تصدق اللهُ بها عليكم ، فاقبلوا صدقتَه .

٢٤٥ حدثنا عبد الرزاق أنبأنا ابنُ جُرَيج سمعت عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي عمار يحدّث ، فذكره .

٢٤٦ حدثنا يحيى عن ابن أبي عَرُوبَة حدثنا قتادة عن سعيد بن المسيب قال : قال عمر : إن آخرَ ما نزل من القرآن آيةُ الربا ، وإن رسول الله صلى الله عليه وسلم قُبِض ولم يفسّرها ، فدعوا الربا والرِّيبةَ .

٢٤٧ حدثنا يحيى حدثنا شعبة حدثنا قتادة عن سعيد بن المسيب عن ابن عمر عن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : الميت يعذَّب في قبره بالنياحة عليه .

٢٤٨ حدثنا يحيى عن عبد الله أخبرني نافع عن ابن عمر عن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : يعذَّب الميت ببكاء أهله عليه .

(٢٤٤ ، ٢٤٥) إسناداه صحيحان . وهو مكرر ١٧٤ .

(٢٤٦) إسناده ضعيف ، لانقطاعه ، سعيد بن المسيب لم يسمع من عمر ، كما بينا في ١٠٩ . ابن أبي عروبة . هو سعيد بن أبي عروبة . والحديث رواه ابن ماجة ٢ : ٢١ ونقله ابن كثير في تفسيره ٢ : ٥٨ عن المسند، ونسبه السيوطي أيضاً في الدر المنثور ١ : ٣٦٥ لابن جرير وابن المنذر .

(٢٤٧) إسناده صحيح . وهو مكرر ١٨٠ بإسناده ولفظه .

(٢٤٨) إسناده صحيح . عبيد الله : هو ابن عمر بن حفص بن عاصم : والحديث مكرر ما قبله .

٢٤٩ حدثنا يحيي عن يحيي قال : سمعت سعيد بن المسيب : أن عمر قال : إياكم أن تهلِكوا عن آية الرجم ، لا يجد حَدَّيْن في كتاب الله ، فقد رأيتُ النبيَّ صلى الله عليه وسلم قد رجم وقد رجمنا .

٢٥٠ حدثنا يحيي حدثنا حُمَيد عن أنسٍ قال : قال عمر : وافقتُ ربي في ثلاثٍ ، ووافقني ربي في ثلاثٍ . قلتُ : يا رسول الله، لو اتخذتَ من مقام إبرهيم مُصَلًّى ؟ فأنزل الله : (واتخذوا من مقام إبرهيم مصلى) ، قلت : يا رسول الله ، إنه يَدخل عليك البَرّ والفاجر ، فلو أمرتَ أمهاتِ المؤمنين بالحجاب؟ فأنزل الله آيةَ الحجاب ، وبلغني معاتبة النبي عليه السلام بعضَ نسائه ، قال : فاستَقْرَيْتُ أمهات المؤمنين ، فدخلتُ عليهن ، فجعلتُ أستقريهن واحدةً واحدةً : والله لئن انتهيتُنّ وإلا ليبدلَنّ الله رسولَه خيراً منكن ، قال : فأتيت على بعض نسائه قالت : يا عمر، أما في رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يَعِظ نساءه حتى تكونَ أنت تعظهن ! فأنزل الله عز وجل : (عسى ربُّه إن طلَّقكن أن يُبْدِله أزواجاً خيراً منكن) .

٣٧
―
١

٢٥١ حدثنا يحيي عن شعبة حدثني أبو ذِبيانَ سمعت عبدَالله بن الزبير يقول : لا تُلبسوا نساءكم الحرير ، فإني سمعت عمر يحدّث يقول عن النبي صلى الله

---

(٢٤٩) إسناده ضعيف لانقطاعه ، سعيد بن المسيب عن عمر : مرسل . يحيي : هو ابن سعيد القطان . عن يحيي : هو ابن سعيد الأنصاري . وانظر ١٩٧ .

(٢٥٠) إسناده صحيح . وهو مكرر ١٦٠ .

(٢٥١) إسناده صحيح . أبو ذبيان . هو خليفة بن كعب التميمي ، وهو ثقة . «ذبيان» بكسر الذال المعجمة ، ويجوز ضمها ، وثبت بالضبطين معاً في صحيح البخاري ٧ : ١٥٠ من الطبعة السلطانية ١٠ : ٢٤٣ من فتح الباري . وضبط في الخلاصة « ذئبان مثنى ذئب » وهو شاذ. والحديث رواه البخاري ، ورواه مسلم ١ : ١٥٢ والنسائي ٢ : ٢٩٧ والدولابي في الكنى ١ : ١٧١ كلهم من طريق شعبة . وانظر ٢٤٣ .

عليه وسلم أنه قال : مَن لبس الحرير في الدنيا لم يَلبسه في الآخرة ، وقال عبد الله بن الزبير مِنْ عنده : ومن لم يلبسه في الآخرة لم يدخل الجنة ، قال الله تعالى : (ولباسهم فيها حرير) .

٢٥٢ حدثنا يحيى عن إسمعيل حدثنا عامر ، وحدثنا محمد بن عُبيد حدثنا إسمعيل بن أبي خالد عن رجل عن الشعبي قال : مَرَّ عمر بطلحة ، فذكر معناه ، قال : مَرَّ عمر بطلحةَ فرآه مهتمّاً ، قال : لعلك ساءك إمارةُ ابن عمك ؟ قال : يعني أبا بكر ، فقال : لا ، ولكني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إني لأعلم كلمةً لا يقولها الرجل عند موته إلا كانت نوراً في صحيفته ، أو وجد لها رَوْحاً عند الموت ، قال عمر: أنا أخبرك بها ، هي الكلمةُ التي أراد بها عمَّه ، شهادةُ أن لا إله إلا الله ، قال : فكأنما كُشِف عني غطاء ، قال : صدقتَ ، لو عَلِم كلمةً هي أفضلُ منها لأمره بها .

٢٥٣ حدثنا يحيى عن ابن جُرَيج حدثني سليمان بن عَتِيق عن عبد الله بن بابَيْـه عن يعلى بن أمية قال : طفتُ مع عمر بن الخطاب ، فلما كنتُ عند الركن

(٢٥٢) إسناده في ظاهره ضعيف لانقطاعه . فإن عامراً الشعبي لم يدرك عمر ولا طلحة ، روايته عنهما مرسلة . ولكن مضى الحديث موصولا ١٨٧ عن الشعبي عن جابر بن عبد الله . محمد بن عبيد : هو محمد بن عبيد بن أبي أمية الأحدب. وفي روايته « إسمعيل بن أبي خالد عن رجل عن الشعبي » والتي قبلها في هذا الإسناد رواية يحيى القطان عن إسمعيل « حدثنا عامر » فالأخرى لا تعلل الأولى ، لعل إسمعيل سمعه أولا من رجل عن الشعبي ثم سمعه من الشعبي ، فرواه مرة هكذا ومرة هكذا .

(٢٥٣) إسناده صحيح . سليمان بن عتيق : حجازي ، وثقه النسائي وابن حبان . وسيأتي الحديث في مسند يعلى بن أمية (٤ : ٢٢٢ ح) « عن عبد الله بن بابيه عن بعض بني يعلى بن أمية عن يعلى بن أمية » وكذلك سيأتي ٣١٣ ، فهذا فيه مجهول ، قال الحافظ في التعجيل (ص ٥٤٢) : « لعله صفوان » ، يعني صفوان بن يعلى بن

الذي يلي البابَ مما يلي الحَجَر أخذتُ بيده ليستلم ، فقال : أمَا طفْتَ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قلتُ : بلى ، قال : فهل رأيتَه يستلمه ؟ قلتُ : لا ، قال : فانْفُذْ عنكَ : فإن لك في رسول الله أُسوةً حسنةً .

٢٥٤ حدثنا يحيى عن الأعمش حدثنا شقيق حدثني الصُّبَيُّ بن معبد ، وكان رجلاً من بني تغلبَ ، قال : كنت نصرانيًا فأسلمت ، فاجتَهدتُ فلم آلُ ، فأهللتُ بحجةٍ وعُمْرة ، فمررت بالعذَيْب على سَلْمانَ بن ربيعة وزيد بن صُوحَانَ ، فقال أحدهما : أبِهِما جميعاً ؟ فقال له صاحبه : دعه فلَهُو أضلُّ من بعيره ، قال : فكأنما بعيري على عنقي ، فأتيتُ عمر فذكرتُ ذلك له ، فقال لي عمر : إنهما لم يقولا شيئاً ، هُديتَ لسنة نبيك صلى الله عليه وسلم .

٢٥٥ حدثنا يحيى عن عُبيد الله حدثني نافع عن ابن عمر عن عمر أنه قال : يا رسول الله ، إني نذرت في الجاهلية أن أعتكف في المسجد الحرام ليلة ؟ فقال له : فأوْفِ بنذرك .

٢٥٦ حدثنا عبد الرزاق أنبأنا سفيان عن منصور عن أبي وائل عن صُبَيّ

أمية ، وهذا محتمل : وانظر مجمع الزوائد ٣ : ٢٤٠ ولكن يعل هذا الحديث بأن الأحاديث الصحاح ثبت فيها أن رسول الله استلم الحجر وأن عمر رآه وروى عنه ذلك . انظر ٢٢٩ ، ١٩٠ . وقوله « فانفذ عنك » أي دعه وتجاوزه ، يقال « سر عنك » و «انفذ عنك» أي امض عن مكانك وجزه ، قاله في النهاية . وفي ح « فانفذ عندك» وهو خطأ ، صححناه من ك هـ ومما سيأتي في مسند يعلى وصحفه مصحح مجمع الزوائد فجعله « فابعد عنه » ! !

(٢٥٤) إسناده صحيح . وهو مكرر ٢٢٧ .

(٢٥٥) إسناده صحيح . ورواه الشيخان أيضاً ، كما في المنتقى ٢٢٨٣ .

(٢٥٦) إسناده صحيح . وهو مكرر ٢٥٤ . « هديم » بالتصغير ، ويقال «أديم» .

بن معبد التغلبي قال : كنتُ حديثَ عهدٍ بنصرانيةٍ ، فأردتُ الجهاد أو الحج ، فأتيت رجلاً من قومي يقال له هُدَيْم ، فسألته ، فأمرني بالحج ، فقَرَنْتُ بين الحج والعمرة ، فذكره .

٢٥٧ حدثنا وكيع حدثنا سفيان ، وعبد الرحمن عن سفيان عن زُبَيْدٍ الإيامي عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن عمر قال : صلاة السفر ركعتان ، وصلاة

بالهمزة بدل الهاء . انظر الإصابة ١ : ١٠٣ . وفي سنن أبي داود أنه «هديم بن ثرملة» قال في عون المعبود ٢ : ٩٢ — ٩٣ : «هكذا في بعض النسخ ، وهو غلط ، فإنه هديم بن عبد الله كما في رواية النسائي ، وكذا قاله ابن ماكولا وابن الأثير والحافظ ابن حجر وغيرهم » .

(٢٥٧) إسناده ضعيف لانقطاعه، عبد الرحمن بن أبي ليلى لم يسمع من عمر. كما فصلناه في١٩٣ . وقد رواه أحمد هنا عن شيوخ ثلاثة : وكيع، وعبد الرحمن بن مهدي ، ويزيد بن هرون ، وفصل روايتهم ، فرواية وكيع فيها الرواية عن سفيان عن زبيد، مرة يقول : « عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن عمر » ومرة يقول : « عن عبد الرحمن بن أبي ليلى أراه عن عمر .» وعبد الرحمن بن مهدي يقول : « عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن عمر » على غير وجه الشك ، ويزيد بن هرون يقول : « ابن أبي ليلي قال : سمعت عمر » ، وهذه رواية لو صحت صح الحديث ، ولكنها رواية شاذة . ذكر الحافظ في التهذيب ٦ : ٢٦١ — ٢٦٢ أن أبا خيثمة رواه في مسنده عن يزيد بن هرون كذلك أيضاً ، وقال : «قال أبوخيثمة : تفرد به يزيد بن هرون هكذا ، ولم يقل أحد : سمعت عمر ، غيره ، ورواه يحيى بن سعيد وغير واحد عن سفيان عن زبيد عن عبد الرحمن عن الثقة عن عمر ، ورواه شريك عن زبيد عن عبد الرحمن عن عمر ، ولم يقل سمعت ، وقال ابن خيثمة في تاريخه : وقد روى سماعه من عمر من طرق ، وليست بصحيح » . والحديث رواه النسائي ١ : ٢٠٩ وابن ماجة ١ : ١٧٠ من طريق شريك عن زبيد ، وقال النسائي عقيبه : « عبد الرحمن بن أبي ليلى لم يسمع من عمر » . ورواه النسائي أيضاً ٢١١ — ٢١٢ من طريق شعبة و ٢٣٢ من طريق سفيان الثوري ، كلاهما عن زبيد عن ابن أبي ليلى عن عمر . ورواه ابن ماجة ١ : ١٧٠ من طريق يزيد بن زياد

الأضحى ركعتان، وصلاة الفطر ركعتان، وصلاة الجمعة ركعتان، تمامٌ غيرُ قَصْرٍ، على لسان محمد صلى الله عليه وسلم، قال سفيان: وقال زُبيد مرةً: أُراه عن عمر، قال عبد الرحمن على غير وجه الشك، وقال يزيد يعني ابنَ هرون: ابن أبي ليلى قال: سمعت عمر.

٢٥٨ حدثنا وكيع حدثنا هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر: أنه وجد فرساً كان حَمَل عليها في سبيل الله تُباع في السوق، فأراد أن يشتريها، فسأل النبيَّ صلى الله عليه وسلم؟ فنهاه، وقال: لا تعودنَّ في صدقتك

٢٥٩ حدثنا وكيع عن ابن أبي خالد عن قيس قال: رأيتُ عمر و بيده عَسِيبُ نخلٍ وهو يجلس الناس، يقول: اسمعوا لقول خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم، فجاء مولًى لأبي بكر يقال له شديدٌ بصحيفة فقرأها على الناس، فقال: يقول أبو بكر: اسمعوا وأطيعوا لما في هذه الصحيفة، فوالله ما ألوتُكم. قال قيسٌ: فرأيتُ عمر بعد ذلك على المنبر.

بن أبي الجعد عن زبيد «عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن كعب بن عجرة عن عمر». ورواه ابن حزم في المحلى ٤: ٢٦٥ من طريق النسائي من طريق يزيد بن زياد بن أبي الجعد كرواية ابن ماجة. فهذا الإسناد بزيادة «كعب بن عجرة» إسناد صحيح متصل، صح به هذا المنقطع هنا، لأن يزيد بن زياد بن أبي الجعد ثقة، وثقه أحمد وابن معين والعجلي، وذكره ابن حبان في الثقات. وبهذا التفصيل تعرف تقصير الشوكاني ٣: ٢٥٠ في كلامه على هذا الحديث.

(٢٥٨) إسناده صحيح. وهو مختصر ١٦٦.

(٢٥٩) إسناده صحيح. ابن أبي خالد. هو إسمعيل. قيس: هو ابن أبي حازم. شديد: هو مولى لأبي بكر، لا نعرف من خبره غير هذا الخبر، وذكره الحافظ في الإصابة فيمن أدرك النبي صلى الله عليه وسلم ٣: ٢٢٢ — ٢٢٣ ومن المحتمل جداً أن تكون له صحبة، بل هو أقرب. وهذا الحديث رواه الطبري في التاريخ ٤: ٥١ — ٥٣ من طريق سفيان بن عيينة عن إسمعيل بن أبي خالد.

٢٨
١

٢٦٠ حدثنا مُؤَمَّل حدثنا سفيان عن سلمة عن عمران السُّلَمي قال : سألتُ ابن عباس عن النبيذ ، فقال : نهى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم عن نبيذ الجَرّ والدُّبَّاء فلقيتُ ابنَ عمر فسألتُه فأخبرني ، فيما أظنّ ، عن عمر : أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن نبيذ الجرّ والدبّاء ، شكٌّ سفيانُ ، قال : فلقيتُ ابنَ الزبير فسألته ، فقال : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نبيذ الجرّ والدباء .

٢٦١ حدثنا أسود بن عامر حدثنا حماد بن سلمة عن أبي سِنانٍ عن عُبيد بن آدم وأبي مريم وأبي شعيب : أن عمر بن الخطاب كان بالجابية ، فذكر فتح بيت المقدس ، قال : فقال أبو سلمة : فحدثني أبو سِنَان عن عبيد بن آدم قال : سمعتُ عمر بن الخطاب يقول لكعبٍ : أين تُرَى أن أصلي؟ فقال : إن أخذتَ عني صليتَ خلفَ

---

(٢٦٠) إسناده صحيح . مؤمل : هو ابن إسمعيل العدوي . سلمة : هو ابن كهيل . عمران : هو ابن الحرث السلمي أبو الحكم . والحديث مختصر ١٨٥ . وشك سفيان هنا في ذكر عمر لا يعل الحديث . فقد جزم به شعبة هنا وفيما يأتي ٣٦٠ .

(٢٦١) إسناده حسن . أبو سنان : هو عيسى بن سنان الحنفي القسملي ، بفتح القاف والميم ، صدوق في حديثه لين ، وذكره ابن حبان في الثقات ، عبيد بن آدم : ذكره ابن حبان في الثقات . وقد صرح هنا بالسماع من عمر ، له ترجمة في التعجيل ٢٨٦ ، وهو غير عبيد بن آدم العسقلاني شيخ النسائي ، المترجم في التهذيب ٧ : ٥٨ . أبو مريم : الراجح عندي أنه عبد الله بن زياد الكوفي ، أبو شعيب ، قال العراقي : « لا يعرف » وتعقبه الحافظ في التعجيل ٤٩٥ بأنه « لا وجود له ، ولا أدري كيف وقع له هذا ؟ فإنه إنما يتبع غالباً شيخنا الهيثمي ، وليس هذا في كراس الهيثمي ، وفتشت مسند عمر مراراً فلم أجد له في مسند عمر ذكراً » ! ثم قال : « وليس فيه لأبي شعيب ذكر أصلا ، وليس في الكنى لأبي أحمد الحاكم ممن يكنى أبا شعيب أحد يروي عن عمر » ! هكذا قال الحافظ وجزم ، وهو وهم منه عجيب ! فأبو شعيب في المسند كما ترى ، وانظر الكنى للدولابي ٢ : ١١١ . قوله « فقال أبو سلمة » : هو حماد بن سلمة .

الصخرة فكانت القدسُ كلُّها بين يديك! فقال عمر: ضاهيت اليهودية، لا، ولكن أصلي حيث صلَّى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فتقدَّم إلى القبلة فصلى، ثم جاء فبَسط رداءه، فكنس الكُناسة في ردائه وكَنَس الناسُ.

٢٦٢ حدثنا أبو نُعيم حدثنا مالك يعني ابنَ مِغْوَلٍ قال سمعتُ الفُضَيْل بن عمرو عن إبرهيم النخَعي عن عمر قال: سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الكلالة؟ فقال: تكفيكَ آيةُ الصَّيف، فقال: لأن أكونَ سألتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم عنها أحبُّ إليَّ من أن يكون لي حُمْرُ النَّعَم.

٢٦٣ حدثنا أبو أحمد محمد بن عبد الله حدثنا سفيان عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر عن عمر: أنه أتى النبيَّ صلى الله عليه وسلم فقال: إنه تُصيبني الجنابةُ؟ فأمره أن يغسل ذَكَره ويتوضأ وضوءه للصلاة.

٢٦٤ حدثنا عفان حدثنا همام عن قتادة عن قَزَعَة قال: قلتُ لابن عمر: يُعذِّب اللهُ هذا الميتَ ببكاء هذا الحي؟ فقال: حدثني عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، ما كذبتُ على عمر، ولا كذَبَ عمرُ على رسول الله صلى الله عليه وسلم.

---

(٢٦٢) إسناده ضعيف لانقطاعه. إبرهيم النخعي: لم يدرك عمر، ولد بعد وفاته بدهر. أبو نعيم: هو الفضل بن دكين. وانظر ١٨٦.

(٢٦٣) إسناده صحيح. أبو أحمد: هو محمد بن عبد الله بن الزبير أبو أحمد الزبيري الكوفي. سفيان: هو الثوري. عبد الله بن دينار: هو مولى ابن عمر. وانظر ٢٣٦. وفي الحديث اختصار، فإنه يسأل عن النوم بعد الجنابة، فلم يذكر النوم في هذه الرواية. وانظر أيضاً ٣٥٩.

(٢٦٤) إسناده صحيح. قزعة، بفتح القاف والزاي والعين: هو ابن يحيى أو ابن الأسود أبو الغادية البصري، تابعي ثقة، وانظر ٢٤٨.

٢٦٥ حدثنا عفان حدثنا عبد الواحد بن زِياد حدثنا الحسن بن عُبيد الله حدثنا إبرهيم عن علقمةَ عن القَرْثَع عن قيس أو ابن قيسٍ ، رجلٍ من جُعْفِيٍّ ، عن عمر بن الخطاب قال : مر رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا معه وأبو بكر على عبد الله بن مسعود وهو يقرأ ، فقام فسمع قراءته ، ثم ركع عبدُ الله وسجد ، قال : فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : سَلْ تُعْطَه ، سل تُعطَه ، قال : ثم مضى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال : من سره أن يقرأ القرآن غَضًّا كما أُنزل فليقرأه مِنَ ابن أمِّ عبدٍ ، قال : فأدلجتُ إلى عبد الله بن مسعود لأبَشّره بما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : فلما ضربتُ الباب ، أو قال : سمع صوتي قال : ما جاء بك هذه الساعة ؟ قلتُ : جئت لأبشرك بما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : قد سبقك أبو بكر ، قلتُ : إنْ يَفعلْ فإنه سَبّاق بالخيرات ، ما استبقنا خيراً قط إلا سبقَنا إليها أبو بكر .

٢٦٦ حدثنا عفان حدثنا حماد بن سلمة عن سعيد الجُرَيري عن أبي نَضْرة عن أُسَيْر بن جابر قال : لما أقبل أهلُ اليمن جعل عمر يَسْتَقْرِي الرِفاق فيقول : هل فيكم أحد من قَرَنٍ ؟ حتى أَتى على قَرَنٍ . فقال : من أنتم ؟ قالوا : قرن ، فوقع زمام

---

(٢٦٥) إسناده صحيح . الحسن بن عبيد الله : هو أبو عروة النخعي ، ثقة . القرثع ، بفتح القاف والثاء وبينهما راء ساكنة : هو الضبي الكوفي ، تابعي ثقة . كان من القراء الأولين . قيس أو ابن قيس : شك من الراوي وهو قيس بن أبي قيس ، واسم أبيه مروان . وقد مضى باسم « قيس بن مروان » في ١٧٥ ، والحديث هناك عن علقمة عن عمر ، وعن خيثمة عن قيس بن مروان عن عمر . فالظاهر أن علقمة سمعه من عمر ومن القرثع عن قيس عن عمر . وانظر ٢٢٨ .

(٢٦٦) إسناده صحيح . أسير : بالتصغير ، ويقال « يسير » بإبدال الهمزة ياء ، وهو ثقة . والحديث رواه مسلم ٢ : ٢٧٣ — ٢٧٤ مختصراً ومطولا .

عمر أو زمام أُوَيس ، فناوله أحدُهما الآخر ، فعرفه ، فقال عمر : ما اسمك ؟ قال : أنا أُويس ، فقال : هل لك والدة ؟ قال : نعم ، قال : فهل كان بك من البياض شيء ؟ قال : نعم ، فدعوتُ الله عز وجل فأذهبه عني إلا موضعَ الدرهم من سُرَّتي ، لأذكر به رَبِّي ، قال له عمر : استغفر لي ، قال : أنت أحق أن تستغفر لي ، أنت صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال عمر : إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إن خير التابعين رجل يقال له أويسٌ ، وله والدة ، وكان به بياضٌ فدعا الله عز وجل فأذهبه عنه إلا موضع الدرهم في سرته ، فاستغفرَ له ، ثم دَخل في غِمارِ الناس : فلم يُدْرَ أين وقع ، قال : فقدم الكوفة ، قال : وكنا نجتمع في حلقة فنذكر الله ، وكان يجلس معنا ، فكان إذا ذَكَرهو وقع حديثُه من قلوبنا موقعاً لا يقع حديثُ غيره ، فذكر الحديث .

٣٩/١

٢٦٧ حدثنا عبد الملك بنُ أبي الشوارب حدثنا عبد الواحد بن زياد حدثنا الحسن بن عُبيد الله عن إبرهيم عن القرثَع عن قيس أو ابن قيسٍ رجل من جُعْفِيّ ، عن عمر بن الخطاب ، فذكر نحو حديث عفان .

٢٦٨ حدثنا عفان حدثنا حماد بن سلمة حدثنا ثابتٌ عن أنس : أن عمر بن الخطاب لما عَوَّلت عليه حفصةُ ، فقال : يا حفصةُ أما سمعتِ النبيَّ صلى الله عليه وسلم يقول : المعوَّل عليه يُعَذَّب ؟ قال : وعَوَّل صُهيبٌ ، فقال عمر : يا صهيبُ ، أما علمتَ أن المعوَّل عليه يعذب .

---

(٢٦٧) في إسناده نظر ، فلم أجد ترجمة لعبد الملك بن أبي الشوارب شيخ أحمد ، وهو تكرار للحديث ٢٦٥ . وعبد الملك هذا لم يذكره الحافظ في التعجيل ، ولا ذكره ابن الجوزي في شيوخ أحمد . وإنما ترجم في التهذيب لابنه « محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب » وهو من أقران أحمد ، ومات بعده سنة ٢٤٤ . وسقط من هذا الإسناد ذكر « علقمة » وهو ثابت في الإسناد السابق .

(٢٦٨) إسناده صحيح . « عولت » : رفعت صوتها بالبكاء والصياح . وانظر ٢٦٤ .

٢٦٩ حدثنا عفان حدثنا عبد الواحد حدثنا يزيدُ الرِّشْكُ عن مُعَاذَةَ عن أمِّ عمرٍو ابنة عبد الله أنها سمعتْ عبد الله بن الزُّبير يحدِّثُ أنه سمع عمر بن الخطاب يخطب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من لبس الحرير في الدنيا فلا يُكْساه في الآخرة .

٢٧٠ حدثنا عفان حدثنا هَمّام حدثنا قتادة حدثنا أبو العالية عن ابن عباس : حدثني رجال مَرْضِيّون فيهم عمر ، وقال عفانُ ، مرةً : شهد عندي رجال مرضيّون وأرضاهم عندي عمر : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لا صلاةَ بعد صلاتين : بعد الصبحِ حتى تطلُعَ الشمس ، وبعد العصر حتى تغرُبَ الشمس .

٢٧١ حدثنا عفان حدثنا أبَان حدثنا قتادة عن أبي العالية عن ابن عباس ، بمثل هذا : شهد عندي رجال مرضيّون .

٢٧٢ حدثنا عبد الرحمن حدثنا سفيان عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب : أن اليهود قالوا لعمر : إنكم تقرؤون آيةً لو أُنزلت فينا لا تخذنا ذلك اليوم عيداً ، فقال : إني لأعلم حيث أُنزلت ، وأيَّ يوم أُنزلت ، وأين رسولُ الله صلى الله عليه وسلم حين أُنزلت ، يومَ عرفةَ ورسولُ الله صلى الله عليه وسلم واقف بعرفةَ ، قال سفيان : وأشكّ «يوم جمعة» أولا ، يعني (اليومَ أكملتُ لكم دينكم وأتممتُ عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً) .

---

(٢٦٩) إسناده صحيح . وهو مكرر ١٢٣ . وانظر ٢٥١ . « معاذة » في ح « معاذ » وهو خطأ ، صححناه من ك هـ ومما مضى .

(٢٧٠ ، ٢٧١) إسناداه صحيحان . وهو مكرر ١٣٠ .

(٢٧٢) إسناده صحيح . سفيان : هو الثوري . والحديث مكرر ١٨٨ .

٢٧٣ حدثنا عبد الرحمن حدثنا سفيان عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب عن أبي موسى قال : قدمتُ على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بالبَطْحاء ، فقال : بِمَ أهللتَ ؟ قلتُ : بإهلالٍ كإهلالِ النبي صلى الله عليه وسلم، فقال : هل سُقْتَ من هدْيٍ ؟ قلتُ : لا، قال : طُفْ بالبيت وبالصفا والمروة ثم حُلّ، فطفتُ بالبيت وبالصفا والمروة ، ثم أتيتُ امرأةً من قومي فمشّطتني وغسلتْ رأسي، فكنتُ أُفتي الناس بذلك بإمارة أبي بكر وإمارة عمر ، فإني لَقائم في المَوْسم إذ جاءني رجل فقال : إنك لا تدري ما أحدثَ أميرُ المؤمنين في شأن النُّسُك ، فقلتُ : أيها الناس ، من كنا أفتيناه فُتْيَا فهذا أميرُ المؤمنين قادمٌ عليكم فبه فائتمُّوا فلما قدم قلتُ : ما هذا الذي قد أحدثتَ في شأن النُّسُك ؟ قال : إن نأخذْ بكتاب الله تعالى فإن الله تعالى قال : (وأتموا الحجَّ والعمرةَ لله)، وإن نأخذْ بسنة نبينا فإنه لم يَحلّ حتى نحرَ الهَدْيَ .

٢٧٤ حدثنا عبد الرحمن عن سفيان عن إبرهيم بن عبد الأعلى عن سُوَيد بن غَفَلَة قال : رأيت عمر يُقبِّل الحَجَرَ ويقول : إني لأعلم أنك حجر لا تضرُّ ولا تنفع ، ولكني رأيتُ أبا القاسم صلى الله عليه وسلم بك حَفِيًّا .

٢٧٥ حدثنا عبد الرحمن عن سفيان ، وعبدُ الرزاق أنبأنا سفيان عن أبي

---

(٢٧٣) إسناده صحيح . وسيأتي في مسند أبي موسى الأشعري بأطول من هذا (٤ : ٣٩٣ ح) . ونسبه السيوطي في الدر المنثور ١ : ٢١٦ للبخاري ومسلم والنسائي. عبد الرحمن : هو ابن مهدي .

(٢٧٤) إسناده صحيح . إبرهيم بن عبد الأعلى الجعفي : ثقة. وهو مختصر ٢٢٩ ، وانظر ٢٥٣ .

(٢٧٥) إسناده صحيح . وهو مطول ٢٠٠ ، أبو إسحق : هو السبيعي ، وفي النسخ الثلاث هنا « ابن إسحق » وهو خطأ واضح ، فالحديث حديث السبيعي في الأسانيد الماضية ، وفي كل الروايات ، وليس لابن إسحق رواية عن عمرو بن ميمون . وسيأتي على الصواب ٢٩٥ . وقوله « قال عبد الرزاق : سمعت عمر » معناه أن رواية

إسحقَ عن عمرو بن ميمون قال : قال عمر ، قال عبد الرزاق : سمعتُ عمر : إن المشركين كانوا لا يُفيضون من جمْعٍ حتى تَشْرُقَ الشمسُ على ثَبِير ، قال عبد الرزاق: وكانوا يقولون : أشرِقْ ثَبِير ، كَيْما نُغِير ، يعني فخالفهم النبيُّ صلى الله عليه وسلم ، فدَفَعَ قبل أن تطلعَ الشمسُ .

٤٠
١

٢٧٦ حدثنا عبد الرحمن حدثنا مالك عن الزهري عن عُبيد الله بن عَبد الله عن ابن عباس قال : قال عمر: إن الله تعالى بعث محمداً صلى الله عليه وسلم وأنزل عليه الكتابَ ، فكان فيما أُنزل عليه آيةُ الرجم ، فقرأنا بها وعقلناها ووعَيناها، فأخشَى أن يطولَ بالناس عهدٌ فيقولوا إنا لا نجد آيةَ الرجم فتُتْرَكَ فريضة أنزلها الله تعالى ، وإن الرجمَ في كتاب الله تعالى حقٌّ على من زَنَى إذا أحصن من الرجال والنساء إذا قامت البينةُ أو كان الحَبَلُ أو الاعتراف .

٢٧٧ حدثنا عبد الرحمن عن مالك عن الزهري عن عُروة عن عبد الرحمن بن عبدٍ عن عمر بن الخطاب قال : سمعتُ هِشام بن حكيم يقرأ سورة الفرقان في الصلاة على غير ما أقرؤها ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم أقرأنيها ، فأخذتُ بثوبه فذهبتُ به إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقلت : يا رسول الله ، إني سمعته يقرأ سورة الفرقان على غير ما أقرأتَنيها ، فقال : اقرأ ، فقرأ القراءةَ التي سمعتُها منه ، فقال : هكذا أُنزلت ، ثم قال لي : اقرأ ، فقرأتُ ، فقال : هكذا أُنزلت ، إن هذا القرآن أُنزل على سبعة أحرف ، فاقرؤوا ما تيسر .

٢٧٨ حدثنا عبد الرزاق أنبأنا مَعْمَر عن الزهري عن عُروة عن المِسْوَر

عبد الرحمن بن مهدي « عن عمرو بن ميمون قال قال عمر » فلم يصرح بالسماع ، ورواية عبد الرزاق « عن عمرو بن ميمون سمعت عمر » فصرح بالسماع .

(٢٧٦) إسناده صحيح . وانظر ٢٤٦، ١٩٧ ، ١٥٦ .

(٢٧٧، ٢٧٨) إسناداه صحيحان ، وهو مكرر ١٥٨ . وانظر شرحنا على رسالة الشافعي رقم ٧٥٢ ص ٢٧٣ — ٢٧٤ .

بن مَخرَمة وعبدالرحمن بن عبدٍ القاريّ: أنهما سمعا عُمر يقول: مررتُ بهشام بن حكيم بن حِزَام يقرأ سورة الفرقان ، فذكر معناه .

٢٧٩ حدثنا عبد الرحمن حدثنا عبد الله بن المبارك عن معمر عن الزهري عن السائب بن يزيد عن عبد الله بن السعديّ قال : قال لي عمر : ألم أُحَدَّثْ أنك تلي من أعمال الناس أعمالاً، فإذا أُعطيت العُمالة لم تقبلها ؟ قال : نعم، قال : فما تريدُ إلى ذاك ؟ قال : أنا غني ، لي أعْبُدٌ ولي أفراس ، أريدُ أن يكون عملي صدقةً على المسلمين ، قال : لا تفعل ، فإني كنتُ أفعل مثلَ الذي تفعل ، كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعطيني العطاء فأقول ، أعطه مَن هو أفقرُ إليه مني ، فقال : خذه، فإما أن تموَّلَه وإما أن تَصَدَّق به ، وما آتاك الله من هذا المال وأنت غيرُ مُشرِفٍ له ولا سائلٍ فخذه ، وما لا فلا تُتبِعْه نفسَك .

٢٨٠ حدثنا عبد الرزاق حدثنا معمر عن الزهري عن السائب بن يزيد قال . لقي عمرُ عبدَ الله بن السعدي ، فذكر معناه ، إلا أنه قال : تصدق به ، وقال : لا تتبعه نفسك .

٢٨١ حدثنا عبد الرحمن عن مالك عن زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر بن الخطاب قال : حَمَلتُ على فرس في سبيل الله ، فأضاعه صاحبه ، فأردتُ أن أبتاعه ، وظننتُ أنه بائعه برخص ، فقلت : حتى أسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم ،

---

(٢٧٩) إسناده صحيح ، على أنه قد حذف في هذا الإسناد «حويطب بن عبدالعزى» بين السائب بن يزيد وعبد الله بن السعدي ، فلعل السائب سمعه منهما ، أو لعله أرسله في هذا الإسناد ، وقد سبق موصولا بذكر حويطب برقم ١٠٠ . وانظر ١٣٦، ١٣٧ .

(٢٨٠) إسناده صحيح . وهو مكرر ما قبله .

(٢٨١) إسناده صحيح . وهو مطول ٢٥٨ . عبد الرحمن : هو ابن مهدي .

فقال : لا تبتعه وإن أعطاكَهُ بدرهم ، فإن الذي يعود في صدقته فكالكلب الذي يعود في قيئه .

٢٨٢ قرأت على عبد الرحمن عن مالك عن ابن شهاب عن أبي عبيد مولى ابن أزهر أنه قال : شهدتُ العيدَ مع عمر بن الخطاب ، فصلى ثم انصرف فخطب الناسَ فقال : إن هذين يومانِ نَهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صيامهما ، يومُ فطركم من صيامكم ، والآخرُ يوم تأكلون فيه من نُسُككم .

٢٨٣ حدثنا إسمعيل بن إبرهيم عن يحيى بن أبي إسحق عن سالم بن عبد الله قال : كان عمر رجلاً غيوراً ، فكان إذا خرج للصلاة اتّبعتْه عاتكةُ ابنة زيد ، فكان يكره خروجَها ويكره منعَها ، وكان يحدّث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إذا استأذنتكم نساؤكم إلى الصلاة فلا تمنعوهنّ .

٢٨٤ حدثنا عبد الرحمنْ عن مالك عن زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر قال : لولا آخرُ المسلمين ما فُتِحَتْ قرية إلا قسمتُها كما قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر .

٢٨٥ حدثنا إسمعيل حدثنا سَلَمة بن عَلْقمة عن محمد بن سيرين قال :

---

(٢٨٢) إسناده صحيح . وهو مكرر ٢٢٥ .

(٢٨٣) إسناده ضعيف ، لانقطاعه . سالم بن عبد الله بن عمر لم يدرك جده عمر ولم يسمع منه . وانظر مجمع الزوائد ٢ : ٣٣ .

(٢٨٤) إسناده صحيح . وانظر ٢١٣ .

(٢٨٥) إسناده صحيح . وإن كان ظاهره الانقطاع ، يقول ابن سيرين « نبئت عن أبي العجفاء » وأبو العجفاء : اسمه « هرم » بفتح الهاء وكسر الراء « بن نسيب » بفتح النون وكسر السين ، وثقه ابن معين والدارقطني وابن حبان . وقد سمع ابن

نُبِّئْتُ عن أبي العَجْفَاء السُّلمي قال : سمعت عمر يقول : ألا لا تغلوا صُدُقَ النساء ، ألاَ لا تغلوا صُدُقَ النساء ، فإنها لو كانت مكرمةً في الدنيا أو تقوى عند الله كان أولاكم بها النبيُّ صلى الله عليه وسلم ، ما أصْدَقَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم امرأةً من نسائه ، ولا أُصْدِقَتِ امرأةٌ من بناته أكثرَ من ثِنْتي عشرة أوقية ، وإن الرجل ليُبتلى بصَدُقَةِ امرأته ، وقال مَرَّةً : وإن الرجل ليغلي بصَدُقَة امرأته حتى تكونَ لها عداوةٌ في نفسه ، وحتى يقول : كَلِفْتُ إليكِ علقَ القِرْبَة ، قال : وكنتُ غلامًا عربيًا مولدًا لم أدْرِ ما عَلَقُ القِربة ، قال : وأُخرى تقولونها لمن قُتِل في مغازيكم ومات : قُتِل فلانٌ شهيداً ، ومات فلان شهيداً ، ولعله أن يكون قد أوْقَرَ عَجُزَ دابَّته أو دفَّ راحلتِه ذهبًا أو وَرِقًا يلتمس التجارة ، لا تقولوا ذاكم ، ولكن قولوا كما قال النبي ، أو كما قال محمد صلى الله عليه وسلم : من قُتل أو مات في سبيل الله فهو في الجنة .

٤١
١

سيرين هذا الحديث من أبي العجفاء كما سيأتي ٣٤٠ فالظاهر أنه سمعه منه ومن غيره عنه، فتارة يرويه هكذا ، وتارة هكذا ، وتارة يقول «عن أبي العجفاء» ، كما سيأتي ٢٨٧ . وقال البخاري في التاريخ الصغير ١١٢ — ١١٣ : « قال سلمة بن علقمة عن ابن سيرين نبئت عن أبي العجفاء ، عن عمر ، في الصداق . قال هشام عن ابن سيرين : حدثنا أبو العجفاء . وقال بعضهم عن ابن سيرين عن ابن أبي العجفاء ، عن أبيه ، في حديثه نظر » . وهشام : هو ابن حسان الأزدي ، قال سعيد بن أبي عروبة : « ما رأيت أحفظ عن محمد بن سيرين من هشام » . والحديث رواه الحاكم في المستدرك ٢ : ١٧٥ — ١٧٦ من طريق يزيد بن هرون عن ابن عون عن ابن سيرين « عن أبي العجفاء » . وقال الحاكم : « هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، وقد رواه أيوب السختياني وحبيب بن الشهيد وهشام بن حسان وسلمة بن علقمة ومنصور بن زاذان وعوف بن أبي جميلة ويحي بن عتيق ، كل هذه التراجم من روايات صحيحة عن محمد بن سيرين . وأبو العجفاء السلمي اسمه هرم بن حيان ، وهو من الثقات » . وتعقبه الحافظ الذهبي في اسمه وقال : « بل هرم بن نسيب » ولم يتعقبه في تصحيح

٢٨٦ حدثنا إسمعيل أنبأنا الجُرَيري سعيدٌ عن أبي نَضْرة عن أبي فِرَاسٍ

الحديث . ورواه أيضاً أبو داود ٢ : ١٩٩ والترمذي ٢ : ١٨٣ — ١٨٤ والنسائي ٢ : ٨٧ — ٨٨ وابن ماجة ١ : ٢٩٨ — ٢٩٩ والبيهقي في السنن الكبرى ٧ : ٢٣٤ ، بعضهم طوله وبعضهم اختصره . قال الترمذي : « هذا حديث حسن صحيح » . وفي أكثر هذه الروايات « عن ابن سيرين عن أبي العجفاء » ولكن حكاية البخاري أن هشام بن حسان قال عن ابن سيرين « حدثنا أبو العجفاء » والرواية الآتية ٣٤٠ رواية سفيان بن عيينة عن أيوب عن ابن سيرين « سمعه من أبي العجفاء » صريحتان في وصل الحديث ، لأنهما من رواية رجلين من أثبت الناس في حديث ابن سيرين ، وهما أيوب السختياني وهشام بن حسان . سلمة بن علقمة التميمي البصري : ثقة حافظ متقن . إسمعيل شيخ أحمد : هو ابن علية . « صدق النساء » بضمتين : جمع صداق . « بصدقة امرأته » : الصدقة ، بفتح الصاد والقاف وضم الدال وآخرها تاء : الصداق أيضاً ، ويجوز فيها فتح الدال وإسكانها مع فتح الصاد ، ويجوز ضم الصاد مع ضم الدال وإسكانها . « علق القربة » بفتح العين واللام : هو حبل القربة الذي تعلق به ، يريد : تحملت لأجلك كل شيء حتى علق القربة . وفي بعض الروايات « عرق القربة » بفتح العين والراء ، قال في النهاية : « أي تكلفت إليك وتعبت حتى عرقت كعرق القربة ، وعرقها : سيلان مائها . وقيل : أراد بعرق القربة عرق حاملها من ثقلها . وقيل : أراد إني قصدتك وسافرت إليك واحتجت إلى عرق القربة ، وهو ماؤها . وقيل : أراد تكلفت لك ما لم يبلغه أحد وما لا يكون ، لأن القربة لا تعرق . وقال الأصمعي : عرق القربة معناه الشدة ، ولا أدري ما أصله » . وقال الزمخشري في الفائق : « جشمت إليك عرق القربة أو علق القربة : هذا مثل تضربه العرب في الشدة والتعب ، وفيه أقاويل ذكرتها في كتاب المستقصى في أمثال العرب » . « أو دفّ راحلته » : دف الراحلة . بفتح الدال : جانب كورها ، وهو السرج

(٢٨٦) إسناده حسن . أبو فراس : هو النهدي ، وسماه بعضهم « الربيع بن زياد » وفيه نظر . وقال ابن سعد في الطبقات ٧/١/٨٩ : « وكان أبو فراس شيخاً قليل الحديث » . وفي الميزان أنه لا يعرف ، وفي التقريب : « مقبول » . « ولا تجمروهم » : تجمير الجيش . جمعهم في الثغور وحبسهم عن العود إلى أهلهم .

قال : خَطب عمر بن الخطاب فقال : يا أيها الناس ، ألا إنّا إنما كنا نعرفكم إذْ بين ظَهرَينا النبيُّ صلى الله عليه وسلم ، وإذْ يَنزل الوحيُ ، وإذْ يُنبئنا الله من أخباركم ، ألاَ وإن النبيّ صلى الله عليه وسلم قد انطلقَ ، وقد انقطع الوحيُ ، وإنما نعرفكم بما نقول لكم : مَن أظهرمنكم خيراً ظننّا به خيراً وأحببناه عليه، ومن أظهرمنكم لنا شرًّا ظننا به شرًّا وأبغضناه عليه ، سرائرُكم بينكم وبين ربكم ، ألا إنه قد أَتى عليَّ حينٌ وأنا أحسِب أن من قرأ القرآنَ يريدُ الله وما عنده ، فقد خُيِّلَ إليَّ بآخرةٍ ألا إن رجالاً قد قرؤوه يريدون به ما عندَ الناس ، فأَريدوا الله بقراءتكم ، وأريدوه بأعمالكم ، ألاَ إني واللهِ ما أُرسلُ عُمّالي إليكم ليضربوا أبشاركم ، ولا ليأخذوا أموالكم ، ولكن أُرسلهم إليكم ليعلموكم دينَكم وسنّتَكم ، فمن فُعل به شيء سوى ذلك فليرفعه إليَّ ، فو الذي نفسي بيده إذن لأُقِصَّنَّه منه ، فوثب عمرو بن العاص فقال : يا أمير المؤمنين ، أوَرَأيتَ إن كان رجل من المسلمين على رعيةٍ فأدّب بعضَ رعيته أئِنك لَمُقتَصُّه منه ؟ . قال : إي والذي نفسُ عمر بيده ، إذن لأُقِصَّنَّه منه ، وقد رأيتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يُقِصُّ من نفسه ، ألا لاَ تضربوا المسلمين فتُذِلّوهم ، ولا تُجَمِّروهم فتفتنوهم ، ولا تمنعوهم حقوقهم فتكفّروهم ، ولا تنزلوهم الغِياضَ فتضيعوهم .

٢٨٧ حدثنا إسمعيل مرةً أخرى : أخبرنا سلمة بن علقمة عن محمد بن سيرين قال : نبئت عن أبي العجفاء قال : سمعت عمر يقول : ألا لا تَغلوا صُدقَ النساء ، فذكرَ الحديث ، قال إسمعيل : وذكر أيوبُ وهشامٌ وابن عون عن محمد عن أبي العجفاء عن عمر ، نحواً من حديث سلمة ، إلا أنهم قالوا : لم يقل محمد نبئت عن أبي العجفاء .

---

(٢٨٧) إسناده صحيح . وهو مكرر ٢٨٥ وسبق الكلام عليه مفصلا .

٢٨٨ حدثنا إسمعيل حدثنا أيوب عن عبد الله بن أبي مُليكة قال : كنتُ عند عبد الله بن عُمر ونحن ننتظر جنازةَ أم أبانَ ابنةِ عثمان بن عفان ، وعنده عَمرو بن عثمان ، فجاء ابنُ عباس يقوده قائدهُ ، قال : فأراه أخبره بمكان ابن عمر ، فجاء حتى جلس إلى جنبي ، وكنتُ بينهما ، فإذا صوتٌ من الدار ، فقال ابن عُمر: سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إن الميت يُعذَّب ببكاء أهله عليه ، فأرسلها عبدُ الله مرسلةً ، قال ابن عباس : كنا مع أمير المؤمنين عمر ، حتى إذا كنا بالبَيْداء إذا هو برجلٍ نازلٍ في ظل شجرة ، فقال لي : انطلقْ فاعلمْ مَنْ ذاك فانطلقتُ ، فإذا هو صُهَيْب ، فرجعت إليه فقلت : إنك أمرتني أن أعلم لك من ذاك وإنه صُهيب ، فقال: مُرُوه فليلحق بنا، فقلت: إنَّ معه أهله، قال : وإنْ كان معه أهله ، وربما قال أيوب مُرةً : فليلحق بنا، فلما بلغنا المدينة لم يلبثْ أميرُ المؤمنين أن أُصيب ، فجاء صهيب فقال : وا أخاه! واصاحباه؟ فقال عمر: ألم تَعلم ، أو لم تسمعْ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إن الميت ليُعذب ببعض بكاء أهله عليه ؟ فأما عبد الله فأرسلها مرسلةً ، وأما عمر فقال : ببعض بكاء ، فأتيتُ عائشةَ فذكرتُ لها قولَ عمر، فقالت : لا والله ما قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم أن الميت يعذب ببكاء أحد ، ولكنْ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إن الكافر ليَزيده الله عز وجل ببكاء أهله عذاباً ، وإن الله لهو أضحكَ وأبكَى ، ولا تزر وازرة وِزْرَ أخرى . قال أيوب : وقال ابن أبي مُليكة : حدثني القاسم قال : لما بلغَ عائشةَ قولُ عُمر وابنِ عمر قالت : إنكم لتحدثوني عن غير كاذِبَيْن ولا مكذَّبَيْن، ولكن السمعَ يخطئ .

٤٢ / ١

٢٨٩ حدثنا عبد الرزاق أنبأنا ابن جُريج أخبرني عبد الله بن أبي مُليكة ، فذكر معنى حديث أيوب ، إلا أنه قال : فقال ابن عمر لعمرو بن عثمان وهو مُواجِهُه :

(٢٨٨ – ٢٩٠) أسانيده صحاح . وانظر ٢٦٨ وما سيأتي ٤٨٦٥ .

ألاَ تَنْهى عن البكاء ؟ فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إن الميتَ ليعذَّب ببكاء أهله عليه .

٢٩٠ حدثنا عبد الرزاق أنبأنا ابن جُريج أخبرني عبد الله بن أبي مُليكة قال : تُوفيتِ ابنةٌ لعثمانَ بن عفان بمكةَ ، فحضرها ابن عُمر وابن عباس ، وإني لَجالس بينهما ، فقال ابن عمر لعمرو بن عثمان وهو مواجِهُه : ألا تنهى عن البكاء ؟ فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إن الميت ليعذَّب ببكاء أهله عليه ، فذكر نحو حديث إسمعيل عن أيوب عن ابن أبي مُليكة .

٢٩١ حدثنا حسين بن محمد حدثنا إسرائيل عن سِماك عن عكرمةَ عن ابن عباس قال : قال عمر : كنت في ركبٍ أسيرُ في غَزَاةٍ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فحلفتُ فقلت : لا وأبي ، فهتف بي رجل مِن خَلفي : لا تحلفوا بآبائكم ، فالتفتُّ فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم .

٢٩٢ حدثنا محمد بن مُيَسَّر أبو سعد الصاغاني حدثنا محمد بن إسحق عن محمد بن عَمرو بن عطاء عن مالك بن أوس بن الحَدَثَانِ قال : كان عمر يحلف على أيمانٍ ثلاث : يقول : والله ما أحدٌ أحقّ بهذا المال من أحد ، وما أنا بأحقّ به من أحدٍ ، والله ما مِنَ المسلمين أحدٌ إلاّ وله في هذا المال نصيبٌ إلا عبداً مملوكاً ، ولكنّا على منازلنا من كتاب الله تعالى وقَسْمنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ،

---

(٢٩١) إسناده صحيح . حسين بن محمد : هو حسين بن محمد بن بهرام المؤدب المروذي ، بتشديد الراء وكسر الذال . ويقال « المرورّوذي » ، منسوب لمرو الروذ ، وهو ثقة . والحديث مكرر ٢٤٠ وانظر ٢٤١ .

(٢٩٢) إسناده صحيح . محمد بن ميسر : سبق في ٤٥ . محمد بن إسحق : سبق في ٩٠

فالرجلُ وبلاؤُه في الإسلام ، والرجل وقِدَمُه في الإسلام ، والرجل وغَناؤه في الإسلام ، والرجلُ وحاجتهُ ، ووالله لئن بقيتُ لهم ليأتينَّ الراعيَ بجبل صنعاء حظُّه من هذا المال وهو يرْعَى مكانَه .

٢٩٣ حدثنا عبد القدوس بن الحجاج حدثنا صفوانُ حدثني أبو المُخَارِق زهير بن سالم : أن عُمير بن سعد الأنصاريّ كان ولَّاه عمرُ حِمصَ ، فذكر الحديث ، قال عمر ، يعني لكعب : إني أسألك عن أمرٍ فلا تكتمني ، قال : والله لا أكتمك شيئاً أعلمه ، قال : أخوَفُ شيء تخوَّفه على أمة محمد صلى الله عليه وسلم ؟ قال : أئمة مضلين ، قال عمر : صدقتَ ، قد أسرَّ ذلك إليّ وأعلمنيه رسول الله صلى الله عليه وسلم .

٢٩٤ حدثنا يعقوب حدثنا أبي عن صالح قال ابنُ شهاب : فقال سالم : فسمعتُ عبدالله بن عمر يقول : قال عمر : أرسلوا إليّ طبيباً ينظر إلى جرحي هذا ، قال : فأرسلوا إلى طبيب من العرب ، فسقى عمر نبيذاً ، فشبَّه النبيذُ بالدم حين خرج

---

(٢٩٣) إسناده حسن . صفوان : هو ابن عمرو السكسكي ، وهو ثقة . زهير بن سالم : هو العنسي الشامي ، ضعفه الدارقطني ، وذكره ابن حبان في الثقات . عمير : هو ابن سعد بن عبيد بن النعمان بن قيس ، وهو من فضلاء الصحابة وزهادهم ، يقال له : نسيج وحده ، استعمله عمر على حمص ، مات في خلافة عثمان أو بعدها ، وأخطأ من زعم أنه مات في خلافة عمر ، فإن الطبري ذكره في تاريخه ٥ : ٤٢ في عمال عمر على الأمصار حين مقتله ، ثم ذكر في سنة ٣١ ص ٦٩ أنه مرض في إمارة عثمان مرضاً طال به ، وأنه استعفى عثمان من إمارة حمص فأعفاه وضمها إلى معاوية . وخلط بعض المتقدمين بينه وبين عمير بن سعد الذي كان ابن امرأة الجُلاس بن سويد بن الصامت وكان يتيماً في حجره ، وقد فصل بينهما ابن سعد في الطبقات ٤/٢/٨٨–٨٩ فهما اثنان .

(٢٩٤) إسناده صحيح . يعقوب : هو ابن إبرهيم بن سعد . صالح : هو ابن كيسان . وانظر ٢٩٠ .

من الطعنة التي تحت السرة ، قال : فدعوتُ طبيباً آخرَ من الأنصار من بني معاوية . فسقاه لبناً فخرج اللبنُ من الطعنة صلْداً أبيضَ ، فقال له الطبيب : يا أمير المؤمنين اعْهَدْ ، فقال عمر : صدَقَني أخو بني معاوية ، ولو قلتَ غير ذلك كذَّبتُك ، قال : فبكى عليه القومُ حين سمعوا ذلك ، فقال : لا تبكوا علينا ، من كان باكياً فليخرجْ ، ألم تسمعوا ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : يُعذَّب الميتُ ببكاء أهله عليه ، فمن أجل ذلك كان عبد الله لا يقرُّ أن يُبكى عنده على هالكٍ من ولده ولا غيرهم .

٢٩٥ حدثنا عبد الرزاق أنبأنا الثوريّ عن أبي إسحق عن عمرو بن ميمون قال : سمعت عمر بن الخطاب يقول : كان أهلُ الجاهلية لا يُفيضون من جَمْع حتى يرَوُا الشمسَ على ثَبِير ، وكانوا يقولون : أشرِقْ ثَبير ، كيما نُغير ، فأفاض رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل طلوع الشمس .

٢٩٦ حدثنا عبد الرزاق أنبأنا مَعْمَر عن الزهري عن عروة عن المِسْوَر بن مَخرَمة وعبدِ الرحمن بن عبدٍ القاريّ أنهما سمعا عمر يقول : مررتُ بهشام بن حكيم بن حِزام يقرأ سورة الفرقان في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فاستمعتُ قراءته ، فإذا هو يقرأ على حروف كثيرة لم يُقْرِئنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فكدت أن أساوِرَه في الصلاة ، فنَظَرتُ حتى سلّم ، فلما سلم لَبَّبتُه بردائه فقلت : من أقرأك هذه السورة التي تقرؤها ؟ قال : أقرأنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : قلت له : كذبتَ ، فو الله إن النبي صلى الله عليه وسلم لَهوَ أقرأني هذه السورة التي تقرؤها ، قال : فانطلقتُ أقوده إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فقلت : يا رسول الله ، إني

٤٣/١

(٢٩٥) إسناده صحيح . وهو مكرر ٢٧٥ .

(٢٩٦) إسناده صحيح . وهو مطول ٢٧٨ . «فنظرت حتى سلم» أي انتظرت ، يقال « نظرته وانتظرته » بمعنى واحد .

سمعتُ هذا يقرأ سورة الفرقان على حروفٍ لم تُقْرئنيها، وأنت أقرأتني سورةَ الفرقان، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : أرسله يا عمر ، اقرأ يا هشام ، فقرأ عليه القراءةَ التي سمعته ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : هكذا أُنزلتْ ، ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم : إقرأ يا عمر ، فقرأتُ القراءة التي أقرأني رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : هكذا أُنزلتْ ، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن القرآن أُنزل على سبعة أحرف ، فاقرؤوا منه ما تيسر .

٢٩٧ حدثنا الحكم بن نافع أنبأنا شُعيب عن الزهري حدثني عُروة عن حديث المِسْوَر بن مَخرمة وعبد الرحمن بن عبدٍ القاريِّ أنهما سمعا عمر بن الخطاب يقول : سمعت هشام بن حكيم بن حزام يقرأ سورة الفرقان في حياة النبي صلى الله عليه وسلم ، فاستمعتُ لقراءته ، فإذا هو يقرأ على حروف كثيرة لم يُقْرِئنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فكدت أساوره في الصلاة ، فنَظَرت حتى سلم فلما سلم ، فذكر معناه .

٢٩٨ حدثنا حسين بن علي عن زائدة عن عاصم عن أبيه عن ابن عباس قال : قال عمر : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من كان منكم ملتمساً ليلة القدر فليلتمسها في العشر الأواخر وتراً .

٢٩٩ حدثنا محمد بن بشر حدثنا هشام بن عروة عن أبيه عن ابن عمر : أن عمر قيل له : ألا تَستخلفُ ؟ فقال : إن أَتْرُكْ فقد ترَك من هو خير مني ، رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ، وإن أستخلف فقد استخلف من هو خير مني ، أبو بكر .

---

(٢٩٧) إسناده صحيح . وهو مكرر ما قبله .

(٢٩٨) إسناده صحيح . حسين بن علي : هو الجعفي . زائدة : هو ابن قدامة . عاصم : هو ابن كليب الجرمي . والحديث مختصر ٨٥ .

(٢٩٩) إسناده صحيح . محمد بن بشر ، هو ابن الفرافصة العبدي ، وهو ثقة . وانظر ١٨٦ ، ٣٣٢ .

٣٠٠ حدثنا يزيد أنبأنا يحيى بن سعيد أن محمد بن إبرهيم أخبره أنه سمع علقمة بن وَقّاصٍ الليثيَّ يقول : إنه سمع عمر بن الخطاب وهو يخطب الناسَ وهو يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إنما العملُ بالنية ، وإنما لامرئٍ ما نَوي ، فمن كانت هجرته إلى الله وإلى رسوله فهجرته إلى الله وإلى رسوله ، ومن كانت هجرته لدنيا يُصيبها أو امرأةٍ يتزوّجها فهجرته إلى ما هاجر إليه .

٣٠١ حدثنا يزيد حدثنا عاصم عن أبي عثمان النهدي عن عمر بن الخطاب أنه قال : اتَّزِروا وارتَدُوا وانتَعِلوا ، وألقوا الخِفَافَ والسراويلاتِ ، وألقوا الرُّكُبَ ، وانْزُوا نزواً ، وعليكم بالمَعَدِيّة ، وارمُوا الأغراض ، وذَرُوا التنعم وزِيَّ العجم ، وإياكم والحرير ، فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد نَهى عنه ، وقال : لا تلبسوا من الحرير إلا ما كان هكذا ، وأشار رسول الله صلى الله عليه وسلم بإصبعيه .

٣٠٢ حدثنا يزيد أنبأنا يحيى عن سعيد بن المسيَّب أن عمر بن الخطاب قال : إياكم أن تَهلِكوا عن آية الرجم ، وأن يقول قائل : لا نجد حدّين في كتاب الله تعالى ، فقد رأيتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم رجم ورجمنا بعده .

---

(٣٠٠) إسناده صحيح . يزيد : هو ابن هرون . يحيي بن سعيد : هو الأنصاري .

(٣٠١) إسناده صحيح . عاصم : هو ابن سليمان الأحول . «الركب» بضمتين : جمع « ركاب » ، يريد أن يدعوا الاستعانة بها على ركوب الخيل . «وانزوا نزواً» أي ثبوا على الخيل وثباً ، لما في ذلك من القوة والنشاط . « وعليكم بالمعدية » يريد خشونة اللباس والعيش ، تشبهاً بمعدّ بن عدنان جد العرب ، وكانوا أهل قشف وغلظ في المعاش ، في التنعم اللين والطراوة ، ثم يتبعهما الضعف والذلة . وانظر ٢٦٩ ، ٢٤٣ .

(٣٠٢) إسناده ضعيف لإرساله ، سعيد بن المسيب لم يدرك أن يروي عن عمر . وهو مكرر ٢٤٩ . وانظر ٢٧٦ ، ١٩٧ .

٣٠٣ حدثنا يزيد أنبأنا العوّام حدثني شيخ كان مرابطاً بالساحل، قال: لقيتُ أبا صالح مولى عمر بن الخطاب فقال: حدثنا عمر بن الخطاب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: ليس من ليلة إلا والبحرُ يُشرِف فيها ثلاثَ مراتٍ على الأرض يستأذنُ الله في أن ينفَضِخَ عليهم، فيكفُّه الله عز وجل.

٤٤/١

٣٠٤ حدثنا يزيد أخبرنا عبد الملك عن أنس بن سِيرين قال: قلت لابن عمر: حدثني عن طلاقك امرأتَك؟ قال: طلقتُها وهي حائض، قال: فذكرتُ ذلك لعمر بن الخطاب، فذكره للنبي صلى الله عليه وسلم، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: مُرْه فلْيراجعْها، فإذا طهرت فليطلقْها في طهرها، قال: قلت له: هل اعتددتَ بالتي طلقتَها وهي حائض؟ قال: فمالي لا أَعْتَدُّ بها وإن كنتُ قد عجزتُ واستَحْمَقْتُ؟!

٣٠٥ حدثنا يزيد أنبأنا أَصْبَغُ عن أبي العلاء الشامي قال: ليس أبوأمامة

---

(٣٠٣) إسناده ضعيف، لجهالة الشيخ الذي روى عنه العوام بن حوشب. أبو صالح مولى عمر مجهول أيضاً، ذكر في التعجيل برقم ٣١٣١ ورمز له الحافظ برمز عبد الله بن أحمد عن غير أبيه، وهو خطأ، فإن حديثه هنا عن أبيه الإمام، من أصل المسند لا من الزيادات. وذكره الدولابي في الكنى ٢ : ١٠ قال: «أبو صالح مولى عمر بن الخطاب الذي يروي عنه في قصة التجارة في البحر» ولم يزد. «ينفضخ» بالخاء المعجمة، أي ينفتح ويسيل، يقال «انفضخ الدلو» إذا دفق ما فيه من الماء. وفي ح بالحاء المهملة، وهوخطأ صححناه من ك هـ.

(٣٠٤) إسناده صحيح. عبد الملك هو ابن أبي سليمان العرزمي، بفتح العين وسكون الراء وفتح الزاي، وهو ثقة مأمون ثبت، تكلم فيه شعبة بما لا يقدح.

(٣٠٥) إسناده ضعيف. أبو العلاء الشامي: لا يعرف اسمه، ولم أجد فيه جرحاً ولا تعديلا. أصبغ: هو ابن زيد بن علي الجهني، وثقه ابن معين وأبو داود والدارقطني. أبو أمامة: هو الباهلي. والحديث رواه الترمذي ٤ : ٢٧٥ وابن ماجة ٢ : ١٩٢ كلاهما

ثوباً جديداً ، فلما بلغ ترْقُوتَه قال : الحمد لله الذي كساني ما أُواري به عورتي ، وأتجمَّلُ به في حياتي ، ثم قال : سمعت عمر بن الخطاب يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من استجدَّ ثوباً فلبسه فقال حين يبلغ ترقوته : الحمد لله الذي كساني ما أواري به عورتي وأتجمل به في حياتي ، ثم عمد إلى الثوب الذي أخْلَقَ ، أو قال : ألْقى ، فتصدقَ به ، كان في ذمة الله تعالى وفي جوار الله وفي كنف الله ، حيًا وميتاً ، حيًا وميتاً ، حياً وميتاً .

٣٠٦ حدثنا يزيد أنبأنا محمد بن إسحق عن نافع عن ابن عمر عن عمر بن الخطاب قال : سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قلت : يارسول الله ، أحدنا إذا أراد أن ينام وهو جنب كيف يصنع قبل أن يغتسل ؟ قال : يتوضأ وضوءه للصلاة ثم ينام .

٣٠٧ حدثنا يزيد أنبأنا وَرْقاء ، وأبو النضر قال حدثنا ورقاء ، عن عبد الأعلى الثعلبي عن عبدالرحمن بن أبي ليلى قال : كنت مع البَرَاء بن عازب وعمرَ بن الخطاب في البقيع ينظر إلى الهلال ، فأقبل راكب ، فتلقاه عمر فقال : من أين جئتَ ؟ فقال : من العرب ، قال : أهللتَ ؟ قال : نعم ، قال عمر : الله أكبر ، إنما يكفي

من طريق يزيد بن هرون . قال الترمذي : « هذا حديث غريب وقد رواه يحيى بن أيوب عن عبيدالله بن زحر عن علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة» ورواية يحيى بن أيوب رواها الحاكم ٤ : ١٩٣ من طريق عبدالله بن المبارك عن يحيى ، وقال : «هذا حديث لم يحتج الشيخان بإسناده ، ولم أذكر أيضاً في هذا الكتاب مثل هذا على أنه حديث تفرد به إمام خراسان عبد الله بن المبارك عن أئمة أهل الشأم » ونقل المباركفوري شارح الترمذي أن الحاكم صححه وهو خطأ كما ترى ، فإنه ضعفه باعتذاره عن إخراجه .

(٣٠٦) إسناده صحيح . وهو مطول ٢٦٣ .

(٣٠٧) إسناده ضعيف لانقطاعه ، وإن كان ظاهره الاتصال . وقد فصلنا القول فيه في الرواية الماضية ١٩٣ وانظر ٢٣٧ .

المسلمين الرجلُ ، ثم قام عمر فتوضأ فمسح على خفيه ، ثم صلى المغرب ، ثم قال : هكذا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم صنع ، قال أبو النضر : وعليه جبة ضيّقة الكمين ، فأخرج يدَه من تحتها ومَسَح .

٣٠٨ حدثنا يزيد أخبرنا جرير أنبأنا الزُّبير بن الخِرِّيت عن أبي لَبيد قال : خرجَ رجل من طاحية مهاجراً يقال له بَيْرح بن أسد ، فقدم المدينة بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم بأيامٍ ، فرآه عمر فعلم أنه غريب ، فقال له : من أنت ؟ قال : من أهل عُمَانَ ، قال : نعم ، قال : فأخذ بيده فأدخله على أبي بكر ، فقال : هذا من أهل الأرض التي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إني لأعلم أرضاً يقال لها عُمَان ينضح بناحيتها البحر ، بها حَيٌّ من العرب لو أتاهم رسولي ما رموه بسهم ولا حَجَر .

٣٠٩ حدثنا يزيد أنبأنا عاصم بن محمد عن أبيه عن ابن عمر عن عمر قال :

---

(٣٠٨) إسناده صحيح . جرير : هو ابن حازم . الزبير بن الخريت : تابعي ثقة. أبو لبيد : هو لمازة ، بكسر اللام وتخفيف الميم وبالزاي ، بن زبار ، بفتح الزاي وتشديد الباء الموحدة وآخره راء ، وهو تابعي ثقة أيضاً ، بيرح بن أسد الطاني . ذكره الحافظ في الإصابة ١ : ١٨٢ فيمن كان على عهد رسول الله ولم يلقه ، وقال : « قال الرشاطي : قدم المدينة بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم بأيام ، وكان قد رآه ، كذا قال» . والحديث نسبه الحافظ فى الإصابة أيضاً لابن أبي خيثمة ، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ١٠ : ٥٢ عن المسند ، وقال : « رجاله رجال الصحيح غير لمازة بن زبار ، وهو ثقة ، ورواه أبو يعلى كذلك » . « الخريت » بكسر الخاء المعجمة وتشديد الراء المكسورة وآخره تاء مثناة ، وفي ح هـ والإصابة «الحريث» وهو خطأ .

(٣٠٩) إسناده صحيح . عاصم : هو ابن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر . أبوه محمد : سمع من جده عبد الله بن عمر . والحديث في مجمع الزوائد ٨ : ٨٢ ونسبه لأحمد والبزار ، وقال : «رجال أحمد والبزار رجال الصحيح» . وفي ح زيادة «رفعته هكذا» عقب قوله «من تواضع لي هكذا» قبل قول أحمد «وجعل يزيد باطن كفه إلى الأرض» ، وهي زيادة فى غير موضعها ، وليست في ك ولا هـ ولا مجمع الزوائد ، فحذفناها.

لا أعلمه إلّا رفعه، قال : يقول الله تبارك وتعالى : من تواضع لي هكذا ، وجعل يزيدُ باطنَ كفِّه إلى الأرض وأدناها إلى الأرض ، رفعتُه هكذا ، وجعل باطِنَ كفه إلى السماء ورفعَها نحو السماء .

٣١٠ حدثنا يزيد أنبأنا دَيْلم بن غَزْوان العبديّ حدثنا ميمون الكُردي عن أبي عثمان النهدي قال : إني لجالسٌ تحت منبر عمر وهو يخطب الناس ، فقال في خطبته : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إنَّ أخوفَ ما أخافُ على هذه الأمة كلُّ منافقٍ عليمِ اللسان .

٣١١ حدثنا رَوْح حدثنا مالك (ح) وحدثنا إسحق أخبرني مالك [قال

(٣١٠) إسناده صحيح . وهو مطول ١٤٣ .

(٣١١) أسانيده صحاح وإن كان ظاهره الانقطاع . رواه أحمد عن روح بن عبادة وعن إسحق بن عيسى الطباع ، ورواه عبد الله بن أحمد ، وهو من زياداته ، عن مصعب بن عبد الله الزبيري ، ثلاثتهم عن مالك ، وهو في الموطأ ٢ : ٩٢ . مسلم بن يسار : هو الجهني ، وهو تابعي ثقة . قال ابن كثير في التفسير ٣ : ٥٨٦ — ٥٨٧ بعد أن نقله عن المسند : « وهكذا رواه أبو داود عن القعنبي ، والنسائي عن قتيبة ، والترمذي في تفسيره عن إسحق بن موسى عن معن ، وابن أبي حاتم عن يونس بن عبد الأعلى عن ابن وهب ، وابن جرير عن روح بن عبادة وسعيد بن عبد الحميد بن جعفر ، وأخرجه ابن حبان في صحيحه من رواية مصعب الزبيري ، كلهم عن الإمام مالك بن أنس به . قال الترمذي : هذا حديث حسن ، ومسلم بن يسار لم يسمع عمر . كذا قاله أبو حاتم وأبو زرعة ، زاد أبو حاتم : وبينهما نعيم بن ربيعة . وهذا الذي قاله أبو حاتم رواه أبو داود في سننه عن محمد بن مصفى عن بقية عن عمر بن جعثم القرشي عن زيد بن أبي أنيسة عن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب عن مسلم بن يسار الجهني عن نعيم بن ربيعة قال : كنت عند عمر بن الخطاب وقد سئل عن هذه الآية (وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذرياتهم) فذكره . وقال

أبو عبد الرحمن عبدالله بن أحمد : وحدثنا مُصْعَبٌ الزُّبيري حدثني مالك] عن يزيد بن أبي أنيسة أن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب أخبره عن مسلم بن يَسَارٍ الجهني : أن عمر بن الخطاب سُئِل عن هذه الآية (وإذْ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريّاتهم) الآية ، فقال عمر : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم سُئِل عنها ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن الله خلق آدم ثم مَسَحَ ظهرَه بيمينه ، واستخرج منه ذريةً ، فقال : خلقتُ هؤلاء للجنة ، وبعمل أهل الجنة يَعملون ، ثم مَسَحَ ظهرَه فاستخرج منه ذريةً ، فقال : خلقتُ هؤلاء للنار ، وبعمل أهل النار يعملون ، فقال رجل : يارسول الله ، ففِيمَ العمل؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن الله عز وجل إذا خلق العبدَ للجنة استعمله بعمل أهل الجنة ، حتى يموتَ على عملٍ من أعمال أهل الجنة ، فيدخلَه به الجنة ، وإذا خلق العبدَ للنار استعمله بعمل أهل النار ، حتى يموتَ على عملٍ من أعمال أهل النار ، فيدخلَه به النارَ .

٤٥
١

الحافظ الدارقطني : وقد تابع عمرَ بن جعثم يزيد بن سنان أبو فروة الرهاوي ، وقولهما أولى بالصواب من قول مالك ، والله أعلم . قلت : الظاهر أن الإمام مالكا إنما أسقط ذكر نعيم بن ربيعة عمداً لما جهل حال نعيم ولم يعرفه ، فإنه غير معروف إلا في هذا الحديث ، ولذلك يسقط ذكر جماعة ممن لا يرتضيهم ، ولهذا يرسل كثيراً من المرفوعات ، ويقطع كثيراً من الموصولات » . أقول : « نعيم بن ربيعة » ذكره ابن حبان في الثقات ، وترجم له البخاري في التاريخ الكبير ٩٦/٢/٤ — ٩٧ فلم يذكر فيه جرحاً ، قال : « نعيم بن ربيعة الأودي عن عمر بن الخطاب عن النبي صلى الله عليه وسلم ، روى عنه مسلم بن يسار الجهني . قال محمد بن يحيي نا محمد بن يزيد سمع أباه سمع زيداً عن عبد الحميد بن عبد الرحمن عن مسلم بن يسار الجهني عن نعيم بن ربيعة الأودي ، قال مسلم : سألته عن هذه الآية (وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذرياتهم) فقال نعيم : كنت عند عمر فسئل فقال عمر » إلخ ، فذكر الحديث نحو حديث المسند . « ذرياتهم » بالجمع : قراءة نافع وابن عامر وأبي جعفر وغيرهم ، وقرأ ابن كثير وعاصم وحمزة والكسائي « ذريتهم » بالإفراد . فأثبتت في كل روايات الحديث هنا على قراءة الجمع .

٣١٢ حدثنا رَوح حدثنا مالك بن أنس عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه : أن رجلاً من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل المسجد يوم الجمعة وعمر بن الخطاب قائم يخطب ، فقال عمر : أيةُ ساعةٍ هذه ؟ فقال : يا أمير المؤمنين ، انقلبتُ من السوق فسمعتُ النداء ، فما زدتُ على أن توضأتُ فأقبلتُ ، فقال عمر : الوضوء أيضاً وقد علمتَ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأمرنا بالغسل ؟ !

٣١٣ حدثنا روح حدثنا ابن جُرَيج أخبرني سليمان بن عَتيق عن عبد الله بن بابَيْه عن بعض بني يعلَى عن يعلَى بن أُميَّة قال : طفتُ مع عمر بن الخطاب فاستلم الركن ، قال يعلى : فكنتُ مما يلي البيتَ ، فلما بلغتُ الركنَ الغربيَّ الذي يلي الأسْوَدَ جررتُ بيده ليستلم ، فقال : ما شأنك؟ فقلتُ : ألا تستلم ؟ قال : ألم تَطُفْ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فقلتُ : بلى ، فقال : أفرأيته يستلم هذين الركنين الغربيَّين ؟ قال : فقلتُ : لا ، قال : أفليس لك فيه أسوة حسنة ؟ قال : قلتُ : بلَى ، قال : فانْفُذْ عنك .

٣١٤ حدثنا عثمان بن عُمر وأبو عامر قالا : حدثنا مالك عن الزهري عن

---

(٣١٢) إسناده صحيح . وهو مكرر ٢٠٢ .

(٣١٣) إسناده صحيح وإن كان فيه مبهم ، فإن عبد الله بن بابيه يروى عن يعلى بن أمية وهو مولاه ، وقد تكلمنا على هذا الإسناد مفصلا في ٢٥٣ ، وسيأتي الحديث عن محمد بن بكر عن ابن جريج بهذا الإسناد ، ولكن فيه أنه كان مع عثمان بدل عمر ، في مسند عثمان ٥١٢ . وانظر ١٧٤ ، ٢٧٤ .

(٣١٤) إسناده صحيح . عثمان بن عمر : هو العبدي البصري . أبو عامر : هو العقدي ، بفتح العين والقاف ، واسمه عبد الملك بن عمرو . « قالا : حدثنا مالك » في ح «قال» وهو خطأ بديهي ، وصححناه من ك . والحديث مطول ٢٣٨ .

مالك بن أوس بن الحدَثَانِ قال : جئتُ بدنانيرَ لي ، فأَردت أن أصرفها ، فلقيني طلحةُ بن عُبيد الله فاصطرفها وأخذها ، فقال : حتى يجيء سَلْمٌ خازني ، قال أبو عامر : من الغابة ، وقال فيها كلها : هاء وهاء ، قال : فسألتُ عمر بن الخطاب عن ذلك ، فقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : الذهب بالوَرِق رباً إلا هاء وهاء ، والبُرُّ بالبُر رباً إلا هاء وهاء ، والشعير بالشعير رباً إلا هاء وهاء ، والتمر بالتمر رباً إلا هاء وهاء .

٣١٥ حدثنا عثمان بن عمر أخبرنا يونس عن الزهري عن سعيد بن المسيب أن عمر قال : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إن الميت يُعذَّب ببكاء أهله عليه .

٣١٦ حدثنا بكر بن عيسى حدثنا أبو عَوَانة عن المغيرة عن الشعبي عن عديّ بن حاتم قال : أتيتُ عمر بن الخطاب في أناسٍ من قومي ، فجعل يَفْرِضُ للرجل من طيّئ في ألفين ويُعرِض عني ، قال : فاستقبلتُه ، فأعرض عني ، ثم أتيته من حِيَال وجهه فأعرض عني ، قال : فقلت : يا أمير المؤمنين ، أتعرفني ؟ قال : فضحك حتى استلقى لقفاه ، ثم قال : نعم والله إني لأعرفُكَ ، آمنتَ إذْ كفروا ،

---

(٣١٥) إسناده صحيح ، وإن كان ظاهره الإرسال لأن سعيد بن المسيب لم يدرك عمر ، ولكن سبق الحديث ١٨٠ ، ٢٤٧ من طريق قتادة عن سعيد بن المسيب عن ابن عمر عن عمر . وانظر أيضاً ٢٩٤ .

(٣١٦) إسناده صحيح . بكر بن عيسى : هو الراسبي أبو بشر ، وهو ثقة . المغيرة : هو ابن مقسم ، بكسر الميم وسكون القاف وفتح السين، الضبي . والحديث رواه ابن الأثير في أسد الغابة ٣ : ٣٩٣ مختصراً بإسناده من طريق إسمعيل بن أبي خالد عن الشعبي . وذكره الحافظ في الإصابة ٤ : ٢٢٨ — ٢٢٩ وقال : « أخرجه أحمد وابن سعد وغيرهما، وبعضه في مسلم » . « صدقة طيء » في ح « صدقة علي » وهو خطأ ، صححناه من ك والإصابة .

وأقبلتَ إذْ أدبروا ، ووفَيتَ إذ غَدَروا ، وإنَّ أوّلَ صدقةٍ بيَّضَتْ وجهَ رسول الله صلى الله عليه وسلم ووجوهَ أصحابه صدقةُ طيِّئٍ جئتَ بها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم أخذ يعتذرُ ، ثم قال : إنما فرضتُ لقومٍ أجْحفتْ بهم الفاقةُ وهم سادة عشائرهم لِمَا يَنُوبهم من الحقوق .

٣١٧ حدثنا عبد الملك بن عمرو حدثنا هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن أبيه قال : سمعت عمر بن الخطاب يقول : فيما الرَّمَلانُ الآنَ والكشفُ عن المناكب وقد أطَّأ الله الإسلامَ ونَفَى الكفرَ وأهلَه ؟ ومع ذلك لا ندَعُ شيئاً كنا نفعله على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم .

٣١٨ حدثنا عبد الصمد وعفان قالا حدثنا داود بن أبي الفرات حدثنا عبد الله بن بُريدة ، قال عفان : عن ابن بُريدة ، عن أبي الأسود الدِّيلي قال : أتيتُ المدينة وقد وقع بها مرض ، قال عبدالصمد : فهم يموتون موتاً ذريعاً ، فجلستُ إلى عمر بن الخطاب فمرت به جنازة فأُثني على صاحبها خير ، فقال عمر : وَجَبَتْ ، ثم مُرَّ بأخرى ، فأُثني على صاحبها خير ، فقال وجبتْ ، ثم مُرَّ بأخرى فأُثني عليها

٤٦ / ١

(٣١٧) إسناده صحيح . « فيما » . « ما » استفهامية ، وظاهر كلام النحويين وجوب حذف ألفها إذا دخل عليها حرف الجر ، ولكن قرأ عبدالله وأبي وعكرمة وعيسى « عما يتساءلون » بالألف ، وقال أبو حيان في البحر ٨ : ٤١٠ : « وهو أصل عمَّ ، والأكثر حذف الألف من ما الاستفهامية إذا دخل عليها حرف الجر وأضيف إليها ، ومن إثبات الألف قوله * على ما قام يشتمنى لئيم * » . وقد أثبتت الألف أيضاً فى الحديث في النهاية ١ : ٣٤ . « الرملان » هو الرمل في الطواف ، بفتح الراء والميم ، وهو الإسراع في المشي وهز المنكبين . « أطأ » أى ثبته وأرساه ، والهمزة فيه بدل من واو « وطأ » . وفي ح « آطأ » بالمد ، وصححناه من ك والنهاية .

(٣١٨) إسناده صحيح . وهو مكرر ٢٠٤ . عبد الصمد : هو ابن عبد الوارث .

شرٌّ، فقال عمر : وجبتْ ، فقال أبو الأسود : فقلتُ له : يا أمير المؤمنين، ماوجبتْ ؟ فقال : قلتُ كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أيُّما مسلمٍ شَهد له أربعةٌ بخير إلا أدخله الله الجنة ، قال : قلنا : وثلاثة ؟ قال : وثلاثة ، قلنا : واثنان ؟ قال : واثنان ، قال : ولم نسأله عن الواحد .

٣١٩ حدثنا عبد الصمد حدثنا حرب ، يعني ابنَ شدّاد ، حدثنا يحيى حدثنا أبو سلمة حدثنا أبو هريرة قال : بينما عمر بن الخطاب يخطب إذ جاء رجل فجلس ، فقال عمر : لِمَ تحتبسون عن الجمعة ؟ فقال الرجل : يا أمير المؤمنين ، ما هو إلا أنْ سمعتُ النداء فتوضأتُ ثم أقبلتُ ، فقال عمر : وأيضاً ، ألم تسمعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إذا راح أحدكم إلى الجمعة فليغتسل .

٣٢٠ حدثنا عبد الصمد حدثني أبي حدثنا الحسين المعلّم حدثنا يحيى أخبرني أبو سلمة أن أبا هريرة أخبره : أن عمر بينا هو يخطب ، فذكره .

٣٢١ حدثنا عبد الصمد حدثنا حرب حدثنا يحيى عن عِمْرانَ بنِ حِطّان،

---

(٣١٩) إسناده صحيح . وهو مكرر ٩١ وانظر ٣١٢ .

(٣٢٠) إسناده صحيح . وهو مكرر ما قبله .

(٣٢١) إسناده صحيح . عمران بن حطان : هو الخارجي المشهور ، وهو تابعي ثقة ، قال قتادة : « كان عمران بن حطان لا يتهم في الحديث » . والحديث رواه البخاري (١٠ : ٢٤٤ من فتح الباري) من طريق علي بن المبارك عن يحيي بن أبي كثير . وفيه أنه سأل عائشة أولا فأحالته إلى ابن عباس فأحاله إلى ابن عمر ، ثم رواه من طريق حرب عن يحيي ، ولم يذكر متنه ، قال : « وقص الحديث » . وانظر ٣٠١ ، ٢٦٩ . وفي ح « يحيى عن عمر رضي الله عنه أن ابن حطان » إلخ ! ! وهو خطأ عجيب ، فصل فيه بين جزأي « عمران » بزيادة « رضي الله عنه » من عند الناسخ أو المصحح ، وصححناه من ك . « اللبوس » بفتح اللام : ما يلبس .

فيما يحسِب حرب : أنه سأل ابن عباس عن لَبُوس الحرير ، فقال : سَل عنه عائشة ، فسأل عائشة ، فقالت : سل ابنَ عمر ، فسأل ابنَ عمر ، فقال : حدثني أبو حفص أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من لبس الحرير في الدنيا فلا خَلاقَ له في الآخرة .

٣٢٢ حدثنا يحيى بن حمّاد وعفان قالا حدثنا أبو عَوانة عن داود بن عبد الله الأودي عن حُميد بن عبدالرحمن الحِميري حدثنا ابنُ عباس بالبصرة قال : أنا أولُ من أتى عمر حين طعن ، فقال : احفظ عني ثلاثاً ، فإني أخاف أن لا يدركني الناسُ ، أمّا أنا فلم أقْضِ في الكَلاَلة قضاء ، ولم أستخلفْ على الناس خليفةً ، وكل مملوك له عتيق ، فقال له الناسُ : استخلِفْ ، فقال : أيَّ ذلك أفعلُ فقد فعَله من هو خيرٌ منّي : إنْ أدَعْ إلى الناس أمرهم فقد تركه نبي الله عليه الصلاة والسلام ، وإنْ أستخلفْ فقداستخلفَ من هو خير مني ، أبو بكر ، فقلت له : أبشر بالجنة ، صاحبتَ رسول الله صلى الله عليه وسلم فأطلتَ صحبتَه ، ووليتَ أمر المؤمنين فقوِيتَ وأدّيتَ الأمانة ، فقال : أما تبشيرُك إياي بالجنة فوالله لو أن لي ، قال عفانُ : فلا والله الذي لا إله إلا هو لو أن لي الدنيا بما فيها لافتديتُ به من هَوْل ما أمامي قبلَ أن أعلم الخبر ، وأما قولك في أمر المؤمنين فوالله لوَدِدْتُ أن ذلك كَفافاً لا لي ولا عليّ ، وأما ما ذكرتَ من صحبة نبي الله صلى الله عليه وسلم فذلك .

٣٢٣ حدثنا يحيى بن آدم حدثنا سفيان عن عبد الرحمن بن عيّاش عن

---

(٣٢٢) إسناده صحيح . داود بن عبد الله الأودي : ثقة . وانظر ٢٩٩ ، ٢٦٢ ، ١٨٦ ، ١٢٩ . « كفافاً » هكذا ثبت بالنصب في الأصول ، وله وجه من العربية .

(٣٢٣) إسناده صحيح . عبد الرحمن بن عياش : هو عبد الرحمن بن الحرث بن عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة . والحديث مطول ١٨٩ .

حَكيم بن حكيم عن أبي أمامة بن سهل قال : كتب عمر إلى أبي عُبيدة بن الجرّاح أنْ علِّموا غلمانَكم العومَ ، ومُقاتِلتَكم الرَّميَ ، فكانوا يختلفون إلى الأغراض ، فجاء سهم غَرْبٌ إلى غلامٍ فقتلَه ، فلم يوجدْ له أصلٌ ، وكان في حجر خالٍ له ، فكتب فيه أبو عُبيدة إلى عمر : إلى مَن أدفعُ عَقلَه ؟ فكتب إليه عمر : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول : الله ورسولهُ مولى من لا مولى له ، والخالُ وارثُ من لا وارثَ له .

٣٢٤ حدثنا عبد الله بن زيد أخبرنا ابن لَهيعة عن عمرو بن شُعيب عن أبيه عن جده عن عمر بن الخطاب قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: يرثُ الوَلاء من وَرِث المال من والدٍ أو ولدٍ .

٣٢٥ حدثنا محمد بن عُبيد حدثنا الأعمش عن إبرهيم عن عابس بن ربيعة قال : رأيت عمر أتى الحجر فقال : أما والله إني لأعلم أنك حجر لا تَضر ولا تنفع ، ولولا أني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قبَّلك ما قبلتُك ، ثم دنا فقبَّله .

٣٢٦ حدثنا أبو سعيد حدثنا دُجَين أبو الغُصْنِ ، بَصريٌ ، قال : قدمتُ المدينةَ فلقيتُ أسْلمَ مولَى عمر بن الخطاب فقلتُ : حدِّثْني عن عمر ، فقال :

٤٧/١

---

(٣٢٤) إسناده صحيح . وانظر ١٤٧ ، ١٨٣ .

(٣٢٥) إسناده صحيح . وهو مكرر ١٧٦ وانظر ٢٧٤ ، ٣١٣ .

(٣٢٦) إسناده ضعيف . دجين ، بضم الدال وفتح الجيم : هو ابن ثابت اليربوعي البصري ، وهو ضعيف ، ضعفه ابن معين والنسائي وأبو حاتم وأبو زرعة والدارقطني ، وقال ابن حبان : « كان قليل الحديث منكر الرواية على قلته ، يقلب الأخبار ، ولم يكن الحديث شأنه » . وروى البخاري في التاريخ الصغير ١٨١ عن ابن المديني عن عبد الرحمن بن مهدي قال : « قال لنا دجين أول مرة : حدثني مولى لعمر بن عبد العزيز ، لم يدرك

لا أستطيع ، أخاف أن أزيد أو أنقص ، كنا إذا قلنا لعمر : حدِّثنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : أخاف أن أزيدَ حرفاً أو أنقص ، إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من كَذَب عليَّ فهو في النار .

٣٢٧ حدثنا أبو سعيد حدثنا حمّاد بن زيد عن عَمرو بن دينار مولى آل الزبير عن سالم عن أبيه عن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من قال في سوقٍ : لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد بيده الخير يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير ، كَتَبَ الله له بها ألف ألف حسنة ، ومحا عنه بها ألف ألف سيئة ، وبنى له بيتاً في الجنة .

٣٢٨ حدثنا أبو سعيد حدثنا عكرمة بن عمّار حدثنا أبو زُمَيل حدثني ابن عباس حدثني عمر بن الخطاب قال : لما كان يومُ خيبرَ أقبل نفر من أصحاب

عمر بن الخطاب ، فتركه ، فما زالوا يلقنونه حتى قال : أسلم مولى عمر بن الخطاب ، ولا يعتد به ، كان يتوهم ولا يدري ما هو » . ونقل الذهبي في الميزان أن بعضهم نقل عن يحيى بن معين أنه قال : « الدجين هو جحا » قال الذهبي : « وهذا لم يصح عنه ، وقد روى عن الدجين ابن المبارك ووكيع وعبد الصمد ، وهؤلاء أعلم بالله من أن يرووا عن جحا ، ولدجين أعرابي من بني يربوع » . والحديث في مجمع الزوائد ١ : ١٤٢ — ١٤٣ ونسبه أيضاً لأبي يعلى ، ونسبه الذهبي لابن عدي .

(٣٢٧) إسناده ضعيف جدا . عمرو بن دينار أبو يحيى البصري الأعور ، قهرمان آل الزبير . قال أحمد : « ضعيف منكر الحديث » . وقال الفلاس والنسائي : « روى عن سالم أحاديث منكرة » . وقال ابن حبان : « لا يحل كتب حديثه إلا على جهة التعجب ، كان يتفرد بالموضوعات عن الأثبات » . وهو غير عمرو بن دينار المكي الجمحي الإمام .

(٣٢٨) إسناده صحيح . وهو مكرر ٢٠٣ .

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولون : فلان شهيد ، وفلان شهيد ، حتى مرُّوا برجل فقالوا : فلان شهيد ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : كلاَّ ، إني رأيته يُجَرّ إلى النار في عباءة غَلّها ، اخرجْ يا عمر فنادِ في الناس: أنه لا يدخل الجنةَ إلا المؤمنون، فخرجتُ فناديتُ : إنه لا يدخل الجنة إلا المؤمنون .

٣٢٩ حدثنا أبو سعيد حدثنا إسرائيل حدثنا سعيد بن مسروق عن سعد بن عُبيدة عن ابن عمر عن عمر أنه قال : لا وأبي ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : مهْ ، إنه من حلف بشيء دون الله فقد أشرك .

٣٣٠ حدثنا حمّاد الخياط حدثنا عبد الله عن نافع : أن عمر زاد في المسجد من الأسطوانة إلى المقصورة، وزاد عثمان، وقال عمر : لولا أني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : نبغي نَزيدُ في مسجدنا ما زدتُ فيه .

---

(٣٢٩) إسناده صحيح .وانظر ٢٩١ .والحديث رواه أبو داود ٣ : ٢١٧ والترمذي ٢ : ٣٧١ والحاكم ١ : ١٨ من طريق الحسن بن عبيد الله عن سعد بن عبيدة عن ابن عمر ، لم يذكر فيه عمر . وحسنه الترمذي وصححه الحاكم ووافقه الذهبي . ونسبه الحافظ في التلخيص ٣٩٥ — ٣٩٦ أيضاً لابن حبان ، وقال : «قال البيهقي : لم يسمعه سعد بن عبيدة من ابن عمر . قلت : قد رواه شعبة عن منصور عنه قال : كنت عند ابن عمر ، ورواه الأعمش عن سعد عن أبي عبد الرحمن السلمي عن ابن عمر » . وفي أكثر هذه الروايات تصريح ابن عمر بأنه سمعه من رسول الله ، فالظاهر أنه كان حاضراً حين حلف أبوه ، فتارة يرويه عن عمر على أنه صاحب الحادثة ، وتارة يرويه سماعاً عن رسول الله ، لأنه حضر وسمع . والحديث لم يذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ، مع أنه لم يرو في شيء من الكتب الستة من مسند عمر ، ولعله اكتفى بروايته في أبي داود والترمذي من مسند ابن عمر ، وإن كان ذلك لا يوافق طريقته موافقة دقيقة .

(٣٣٠) إسناده ضعيف لانقطاعه ، فإن نافعاً مولى ابن عمر لم يدرك عمر ولا عثمان . حماد الخياط : هو حماد بن خالد . عبد الله : هو ابن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب .

٣٣١ حدثنا عبد الرزاق حدثنا معمر عن الزهري عن عُبيد الله بن عبد الله بن عُتبة بن مسعود عن ابن عباس عن عمر أنه قال : إن الله عز وجل بعث محمداً صلى الله عليه وسلم بالحق، وأنزل معه الكتاب ، فكان مما أنزل عليه آية الرجم، فرجم رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجَمْنا بعده ، ثم قال : قد كنا نقرأ : ولا ترغبوا عن آبائكم فإنه كفر بكم ، أو إن كفراً بكم أن ترغبوا عن آبائكم ، ثم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لا تُطرُوني كما أُطْرِي ابنُ مريم ، وإنما أنا عبدٌ ، فقولوا : عبدُه ورسوله ، وربما قال معمر : كما أطرت النصارى ابنَ مريم .

٣٣٢ حدثنا عبد الرزاق حدثنا معمر عن الزهري عن سالم عن ابن عمر : أنه قال لعمر : إني سمعتُ الناس يقولون مقالةً فآليتُ أن أقولها لكم ، زَعموا أنكَ غيرُ مستخلف ، فوضع رأسه ساعةً ثم رفعه فقال : إن الله عز وجل يحفظ دينَه ، وإني إنْ لا أستخلفْ فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يستخلفْ ، وإنْ أستخلفْ فإن أبا بكر قد استخلف ، قال : فوالله ما هو إلا أن ذكَر رسولَ الله صلى الله عليه وسلم وأبا بكر فعلمتُ أنه لم يكن يَعْدِلُ برسول الله صلى الله عليه وسلم أحداً ، وأنه غيرُ مستخلفٍ .

٣٣٣ حدثنا عبد الرزاق حدثنا معمر عن الزهري عن مالك بن أوس بن

---

(٣٣١) إسناده صحيح . وسيأتي مطولا من طريق مالك عن الزهري ٣٩١ . وانظر ١٥٤ ، ١٥٦ ، ١٦٤ ، ١٩٧ ، ٢٤٩ ، ٢٧٦ ، ٣٠٢ .

(٣٣٢) إسناده صحيح . وانظر ٣٢٢ ، ٢٩٩ . وهو مختصر ، ورواه مسلم مطولا ٢ : ٨٠ — ٨١ من طريق عبد الرزاق عن معمر ، ورواه أبو داود مختصراً ٣ : ٩٣ — ٩٤ من طريق عبد الرزاق .

[(٣٣٣) إسناده صحيح . وقد وقع هكذا مختصراً في هذا الموضع ، وسيأتي مطولا] بالإسناد نفسه ٤٢٥ . وانظر ١٧٢ ، ٣٣٦ ، ٣٣٧ ، ٣٤٩ . ورواه مسلم ٢ : ٥٢ — ٥٣ مطولا أيضاً من طريق مالك عن الزهري .

الحدَثانِ قال : أرسل إليَّ عمر ، فذكر الحديث ، فقلت لكما : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لا نورثُ ، ما تركنا صدقةٌ .

٣٣٤ حدثنا عبد الرزاق حدثنا مَعمر عن الزهري عن ابن المسيِّب قال: لما مات أبو بكر بُكِيَ عليه ، فقال عمر : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إن الميت يعذب ببكاء الحيِّ .

٣٣٥ حدثنا إبرهيم بن خالد حدثنا رباحٌ عن مَعمر عن الزهري عن عُبيد الله بن عبد الله بن عُتبة عن أبي هريرة قال : لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وكَفَرَ من كَفر ، قال عمر بن الخطاب : يا أبا بكر ، كيف تقاتلُ الناس وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أُمرت أن أقاتلَ الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله ، فمن قال لا إله إلا الله فقد عَصَم منّي مالَه ونفسه ، وحسابُه على الله عز وجل ؟ قال أبو بكر : لأقاتلَنَّ من فَرق بين الصلاة والزكاة ، إن الزكاةَ حقّ المال ، والله لو منعوني عَناقاً كانوا يؤدونها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلتُهم على منعها ، فقال عمر : والله ما هو إلا أنْ رأيتُ أن الله قد شَرح صدرَ أبي بكر بالقتال فعرفتُ أنه الحق .

٤٨ / ١

٣٣٦ حدثنا سفيان عن عمرو عن الزهريّ عن مالك بن أوس عن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنا لا نورث ما تركنا صدقةٌ .

---

(٣٣٤) إسناده صحيح ، وإن كان ظاهره الانقطاع : سبق الكلام عليه في ٣١٥ .

(٣٣٥) إسناده صحيح . وهو مكرر ٢٣٩ .

(٣٣٦) إسناده صحيح . عمرو : هو ابن دينار . وهو مختصر ٣٣٣ .

٣٣٧ حدثنا سفيان عن عمرو عن الزهريّ عن مالك بن أوس قال: أرسل إليّ عمر، فذكر الحديث، وقال: إن أموال بني النضير كانت مما أفاء الله على رسوله مما لم يوجِف عليه المسلمون بخيلٍ ولا ركاب، فكان يُنفق على أهله منها نفقةَ سنةٍ، ومابقي جعله في الكُرَاع والسلاح عُدَّةً في سبيل الله عز وجل.

٣٣٨ حدثنا سفيان عن هشام عن أبيه عن عاصم بن عمر عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: إذا أقبل الليلُ وأدبر النهارُ وغربت الشمس فقد أفطر الصائم.

٣٣٩ حدثنا سفيان عن يحيى، يعني ابنَ سعيد، عن عُبيد بن حُنَين عن ابن عباس قال: أردتُ أن أسأل عمر، فما رأيتُ موضعاً، فمكثت سنتين، فلما كنا بِمَرِّ الظَّهْرَانِ وذهب ليقضيَ حاجته، فجاء وقد قضى حاجته، فذهبتُ أصبُّ عليه من الماء. قلت: يا أمير المؤمنين، مَنِ المرأتانِ اللتانِ تظاهرتا على رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال: عائشة وحفصة.

٣٤٠ حدثنا سفيان عن أيوب عن ابن سيرين سمعه من أبي العَجْفاء سمعتُ عمر يقول: لا تُغلوا صُدُقَ النساء، فإنها لو كانت مكرُمةً في الدنيا أو تقوى

---

(٣٣٧) إسناده صحيح. وهو جزء من الحديث المطول الذي سيأتي ٤٢٥. وأشرنا إليه في الكلام على ٣٣٣.

(٣٣٨) إسناده صحيح. وهو مكرر ٢٣١.

(٣٣٩) إسناده صحيح. عبيد بن حنين المدني: تابعي ثقة. وفي ح «بن حنيف» بالفاء في آخره بدل النون، وهو خطأ صححناه من ك، وليس في الرواة من يدعى «عبيد بن حنيف» والحديث مختصر ٢٢٢.

(٣٤٠) إسناده صحيح. وهو مكرر ٢٨٧ وسبق الكلام عليه مفصلا في ٢٨٥.

في الآخرة لكان أولا كم بها النبيُّ صلى الله عليه وسلم ، ما أنكح شيئاً من بناته ولا نسائه فوق اثنتي عشرة أُوقيَّة وأخرى تقولونها في مغازيكم : قتل فلان شهيداً ، مات فلان شهيداً ، ولعله أن يكون قد أوقر عجز دابته أو دَفَّ راحلتِه ذهباً وفضةً يبتغي التجارة : فلا تقولوا ذا كم ، ولكن قولوا كما قال محمد صلى الله عليه وسلم : من قُتل في سبيل الله فهو في الجنة .

٣٤١ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا سعيد بن أبي عَروبة ، أملَّه عليّ ، عن قتادة عن سالم بن أبي الجعد الغَطَفاني عن معدانَ بن أبي طلحة اليَعْمَري : أن عمر قام خطيباً فحمد الله وأثنى عليه ، وذكر نبيَّ الله صلى الله عليه وسلم وأبا بكر ، ثم قال : إني رأيتُ رؤيا كأن ديكاً نقرني نقرتين ، ولا أرى ذلك إلا لحضور أجلي ، وإن ناساً يأمرونني أن أستخلفَ ، وإن الله عز وجل لم يكن ليضيع خلافته ودينَه ولا الذي بعث به نبيَّه صلى الله عليه وسلم ، فإن عجل بي أمرٌ فالخلافة شُورى في هؤلاء الرهط الستة ، الذين توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنهم راضٍ ، فأيهم بايعتم له فاسمعوا له وأطيعوا ، وقد عرفتُ أن رجالاً سيطعنون في هذا الأمر ، وإني قاتلتهم بيدي هذه على الإسلام ، فإن فعلوا فأولئك أعداء الله الكفَرَة الضُّلَّال ، وإني والله ما أدَعُ بعدي شيئاً هو أهمّ إليّ من أمر الكَلاَلة ، ولقد سألتُ نبي الله صلى الله عليه وسلم عنها ، فما أغلظ لي في شيء قط ما أغلظ لي فيها ، حتى طعن بيده أو بإصبعه في صدري أو جنبي ، وقال : يا عمر ، تكفيك الآية التي نزلت في الصيف التي في آخر سورة النساء ، وإني إنْ أعِشْ أقْضِ فيها قضيةً لا يختلف فيها أحد يقرأ القرآن أو لا يقرأ القرآن ، ثم قال : اللهم إني أُشهدك على أمراء الأمصار ، فإني بعثتُهم يعلمون الناس دينَهم وسنةَ نبيهم . ويَقْسِمون فيهم فَيأَهم ، ويعدلون عليهم ، وما أشكل عليهم يرفعونه إليّ ، ثم قال : يا أيها الناس ، إنكم

٤٩/١

(٣٤١) إسناده صحيح . وهو مطول ١٨٦ و ٨٩ . وانظر ١٢٩ ، ١٧٩ .

تأكلون من شجرتين لا أراهما إلا خبيثتين : هـذا الثُّوم والبصل ، لقد كنتُ أرى الرجلَ على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يُوجد ريحُه منه فيؤخذُ بيده حتى يُخرج به إلى البقيع ، فمن كان آكِلَهما لا بد فَليُمِتْهما طبخاً ، قال : فخطب بها عمرُ يومَ الجمعة وأُصيب يوم الأربعاء لأربعِ ليالٍ بَقِين من ذي الحِجة .

٣٤٢ حدثنا عبد الرزاق قال : وأخبرني هُشيم عن الحجاج بن أرطاةَ عن الحكم بن عُتيبة عن عُمارة عن أبي بردة عن أبي موسى أن عمر قال : هي سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يعني المتعة ، ولكني أخشى أن يُعَرِّسُوا بهنَّ تحت الأراك ثم يَرُوحُوا بهنَّ حُجَّاجاً .

٣٤٣ حدثنا علي بن عاصم أنبأنا يزيد بن أبي زياد عن عاصم

---

(٣٤٢) إسناده صحيح . الحجاج بن أرطاة : ثقة صدوق ، ولكنه مدلس ، ولم يصرح هنا بالتحديث ، ولكن سيأتي الحديث ٣٥١ من طريق شعبة عن الحكم بن عتيبة ، فذهب ما كان يخشى من تدليس الحجاج . عمارة : هو ابن عمير التيمي ، ثقة . أبو بردة : هو ابن أبي موسى الأشعري . والحديث رواه مسلم ١ : ٣٤٩ من طريق محمد بن جعفر عن شعبة كالإسناد الآتي ٣٥١ . والمتعة في هذا الحديث متعة الحج ، لا متعة النكاح .

(٣٤٣) إسناده ضعيف ، لضعف عاصم بن عبيد الله . وهو مكرر ١٢٨ وهو هناك « عن عاصم بن عبيد الله عن أبيه عن جده » لم يذكر شك يزيد . وسيأتي ٣٨٧ عن عاصم عن سالم عن ابن عمر ، وهو اضطراب من ضعف عاصم . وانظر ٢١٦ ، ٣٠٧ . علي بن عاصم الواسطي شيخ أحمد : تكلموا فيه كثيراً ، والراجح عندي أنه ثقة . ففي التهذيب : « ذكره العجلي فقال : كان ثقة معروفاً بالحديث ، والناس يظلمونه في أحاديث يسألون أن يدعها فلم يفعل » . وفيه أيضاً : « قال ابن أبي خيثمة : قيل لابن معين : إن أحمد يقول إن علي بن عاصم ليس بكذاب ؟ فقال : لا والله ، ما كان علي عنده قط ثقة ، ولا حدّث عنه بشيء ، فكيف صار اليوم عنده ثقة ؟ ! » وهذا

بن عُبيد الله عن أبيه أو جده . الشك من يزيد ، عن عمر قال : رأيتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ بعد الحدَث ومسح على خفيه وصلى .

٣٤٤ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن سِماك قال : سمعتُ عِياضاً الأشعريّ قال : شهدتُ اليرموك وعلينا خمسةُ أمراء : أبو عُبيدة بن الجرّاح ، ويزيد بن أبي سفيان ، وابن حَسَنَة ، وخالد بن الوليد ، وعياض ، وليس عياضٌ هذا بالذي حدّث سماكاً ، قال : وقال عمر : إذا كان قتالٌ فمليكم أبو عبيدة ، قال : فكتبنا إليه : إنه قد جاش إلينا الموتُ ، واستَمددناه ، فكتب إلينا إنه قد جاءني كتابكم تستمدّوني ، وإني أدلكم على مَن هو أعزّ نصراً وأحضرُ جنداً ، اللهُ عز وجل ، فاستنصِرُوه ، فإن محمداً صلى الله عليه وسلم قد نُصر يومَ بدر في أقلَّ من عِدّتِكم ، فإذا أتاكم كتابي هـذا فقاتلوهم ولا تُراجعوني ، قال : فقاتلناهم فهزمناهم وقتلناهم أربعَ فراسخ ، قال : وأصبنا أموالاً ، فتشاوروا ، فأشار علينا عياض أن نعطيَ عن كل رأسٍ عشرةً ، قال : وقال أبو عبيدة : مَنْ يُراهنّي ؟ فقال شاب : أنا إنْ لم تغضب ، قال: فسبقه ، فرأيتُ عَقِيصَتَيْ أبي عبيدة تَنْقُزانِ وهو خلفَه على فرسٍ عربي .

غلو من ابن معين ، ونفي للثابت عن أحمد ، فإن أحاديثه عن علي بن عاصم كثيرة في المسند ، وفي التهذيب أيضاً : « قال محمود بن غيلان : أسقطه أحمد وابن معين وأبو خيثمة ، ثم قال لي عبد الله بن أحمد أن أباه أمره أن يدور على كل من نهاه عن الكتابة عن علي بن عاصم فيأمره أن يحدث عنه » . فهذا بين في أن أحمد رجع عن قوله فيه ، وتبين له أنه ثقة فأمر بالحديث عنه .

(٣٤٤) إسناده صحيح . عياض الأشعري : هو عياض بن عمرو ، مختلف في صحبته ، والراجح أنه تابعي . وعياض أحد الأمراء الخمسة في اليرموك : هو عياض بن غنم الفهري ، فهو المذكور في الوقعة ، وهو صحابي معروف . « جاش إلينا الموت » : أي تدفق وفاض ، ومنه الحديث الآخر « حتى يجيش كل ميزاب » أي يتدفق ويجري بالماء . « يراهني » : أصلها « يراهنني » والمراهنة : المخاطرة . «تنقزان» : يريد تهتزان من شدة الجري ، وأصل النقز : القفز والوثوب .

٣٤٥ حدثنا محمد بن بكر أنبأنا عيينة عن علي بن زيد قال : قدمتُ المدينة فدخلتُ على سالم بن عبد الله وعليّ جبة خزّ . فقال لي سالم : ما تصنعُ بهذه الثياب ؟ سمعتُ أبي يحدّث عن عمر بن الخطاب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إنما يلبس الحريرَ من لا خلاق له .

٣٤٦ حدثنا أبو المنذر أسد بن عمرو أُراه عن حجاج عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال : قتل رجل ابنَه عمداً ، فرُفع إلى عمر بن الخطاب ، فجعل عليه مائةً من الإبل ، ثلاثين حِقَّة ، وثلاثين جَذَعة ، وأربعين ثَنِيَّة ، وقال : لا يرثُ القاتلُ ، ولولا أني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : لا يُقتل والدٌ بولده ، لقتلتُك .

٣٤٧ حدثنا هُشيم ويزيد عن يحيى بن سعيد عن عمرو بن شعيب قال : قال عمر : لولا أني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ليس لقاتل شيء لورّثتك ، قال : ودعا خال المقتول فأعطاه الإبل .

٣٤٨ حدثنا يعقوب حدثنا أبي عن ابن إسحق حدثني عبد الله بن أبي نَجيح وعمرو بن شعيب كلاهما من مجاهد بن جَبر ، فذكر الحديث ، وقال : أخذ عمر من الإبل ثلاثين حقةً وثلاثين جذعةً وأربعين ثنيةً إلى بازل عامِها كلها

---

(٣٤٥) إسناده صحيح . عيينة : هو ابن عبد الرحمن بن جوشن الغطفاني ، وهو ثقة . علي بن زيد : هو ابن جدعان . وانظر ٣٢١ .

(٣٤٦) إسناده ضعيف ، لأن حجاج بن أرطاة يدلس عن عمرو بن شعيب . وقد مضى الحديث مختصراً بإسناد صحيح عن عمرو بن شعيب ١٤٨ وانظر ٩٨ .

(٣٤٧) إسناده ضعيف لانقطاعه . عمرو بن شعيب لم يدرك عمر . وانظر ما قبله .

(٣٤٨) إسناده ضعيف لانقطاعه . مجاهد لم يدرك عمر . وانظر الحديثين قبله .

خلفة ، قال : ثم دعا أخا المقتول فأعطاها إياه دون أبيه ، وقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ليس لقاتل شيء .

٣٤٩ حدثنا إسمعيل حدثنا أيوب عن عكرمة بن خالد عن مالك بن أوس بن الحَدَثان قال : جاء العباس وعليّ إلى عمر يختصمان ، فقال العباس : اقض بيني وبين هذا الكذا كذا ، فقال الناس : افصلْ بينهما ، أفصلْ بينهما ، قال : لا أفصلُ بينهما ، قد علما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لا نورث ، ما تركنا صدقةٌ .

٥٠/١

٣٥٠ حدثنا إسمعيل عن ابن أبي عَرُوبة عن قتادة عن ابن المسيَّب أن عمر قال : إن من آخر ما نزل آيةُ الربا ، وإن رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي ولم يفسرها ، فدَعُوا الربا والريبة .

٣٥١ حدثنا أبو عبد الله محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن الحكم عن عُمارة بن عُمَير عن إبرهيم بن أبي موسى عن أبي موسى : أنه كان يُفتي بالمتعة ، فقال له رجل : رويدَك ببعض فتياكَ ، فإنك لا تدري ما أحدثَ يا أميرُ المؤمنين في النسُك بعدَك ! حتى لقيه بعدُ ، فسأله ، فقال عمر : قد علمتُ أن النبيّ صلى الله عليه وسلم قد فعلهُ وأصحابُه ، ولكني كرهتُ أن يظلوا بهنّ مُعرِسين في الأراك ، ثم يروحون بالحج تَقطر رؤوسهم .

---

(٣٤٩) إسناده صحيح . إسمعيل : هو ابن علية . وهو مطول ٣٣٦ وانظر ٣٣٣ .

(٣٥٠) إسناده ضعيف لانقطاعه . سعيد بن المسيب عن عمر : مرسل . وهو مكرر ٢٤٦ .

(٣٥١) إسناده صحيح . وانظر ٣٤٢ فقد سبق الكلام عليه هناك .

٣٥٢ حدثنا محمد بن جعفر وحجّاج قالا حدثنا شعبة عن سعد بن إبرهيم قال : سمعت عُبيد الله بن عبد الله بن عتبة يحدّث عن ابن عباس عن عبد الرحمن بن عوف قال : حج عمر بن الخطاب فأراد أن يخطب الناسَ خطبةً ، فقال عبد الرحمن بن عوف : إنه قد اجتمع عندك رِعَاع الناس ، فأخِّر ذلك حتى تأتي المدينة ، فلما قدم المدينةَ دنوتُ منه قريباً من المنبر ، فسمعته يقول : وإن ناساً يقولون مابالُ الرجم وإنما في كتاب الله الجلد ؟ وقد رَجَم رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجمنا بعده ، ولولا أن يقولوا أثبتَ في كتاب الله ما ليس فيه لأثبتّها كما أُنزلت .

٣٥٣ حدثنا محمد بن جعفر وحجاج قالا حدثنا شعبة عن سِماك بن حرب قال : سمعت النعمان ، يعني ابنَ بَشِير ، يخطب قال : ذكَرَ عمرُ ما أصاب الناسُ من الدنيا ، فقال لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يظل اليومَ يَلتوِي ما يَجِد دَقَلاً يملأ به بطنَه .

٣٥٤ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة ، وحجاج قال : حدثني شعبة ، قال : سمعت قتادة يحدث عن سعيد بن المسيب عن ابن عمر عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : الميت يعذَّب في قبره بما نِيحَ عليه ، وقال حجاج : بالنياحة عليه .

---

(٣٥٢) إسناده صحيح . حجاج : هو ابن محمد المصيصي . وسيأتي الحديث مطولا ٣٩١ وانظر ٢٧٦ ، ٣٣١ .

(٣٥٣) إسناده صحيح . وهو مطول ١٥٩ .

(٣٥٤) إسناده صحيح . وقوله « وحجاج قال : حدثني شعبة » بيانه : أن أحمد رواه عن شيخين ، هما محمد بن جعفر فقال له « حدثنا شعبة » ، وحجاج فقال له « حدثني شعبة » فبين رواية كل منهما . ثم بين أيضاً في آخره أن حجاجاً رواه بلفظ « بالنياحة عليه » بدلا من « بما نيح عليه » . والحديث مكرر ٢٤٧ وانظر ٢٩٠ ، ٢٩٤ ، ٣٣٤ .

٣٥٥ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن قتادة قال : سمعت رُفَيعاً أبا العالية يحدِّث عن ابن عباس : حدثني رجال ، قال شعبة : أحسِبه قال من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : وأعجبُهم إليَّ عمر بن الخطاب ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نَهى عن الصلاة في ساعتين : بعد العصر حتى تغرب الشمس ، وبعد الصبح حتى تطلع .

٣٥٦ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة ، وحجاج قال : حدثني شعبة ، عن قتادة قال : سمعت أبا عثمان النَّهديَّ قال : جاءنا كتاب عمر ونحن بأذْرِبيجان مع عُتبة بن فَرْقَد أو بالشأم : أما بعد ، فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم نَهى عن الحرير إلا هكذا ، أصبعين ، قال أبو عثمان . فما عَتَّمنا إلا أنه الأعلام .

٣٥٧ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة ، وحجاج وأبو داود قال : حدثني شعبة عن قتادة قال : سمعت أبا عثمان النهدي قال : جاءنا كتاب عمر .

٣٥٨ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة ، وأبو داود عن شعبة ، عن أبي إسحق عن عَمرو بن ميمون قال : صلى عمر الصبح وهو بجَمْعٍ ، قال أبو داود : كنا مع عمر بجمع ، فقال : إن المشركين كانوا لا يُفيضون حتى تطلع

---

(٣٥٥) إسناده صحيح . وهو مكرر ٢٧١ . أبو العالية : اسمه « رفيع » بضم الراء وفتح الفاء ، وكتب هنا في ح بالباء بدل الفاء ، وهو خطأ .

(٣٥٦) إسناده صحيح . وانظر ٣٤٥ ، ٣٠١ ، ٢٤٣ . « عتمنا » بفتح العين وتشديد التاء ، أي أبطأنا ، يريد : ما أبطأنا عن معرفة ما عنى وما أراد ، وأنه لم يعن إلا الأعلام .

(٣٥٧) إسناده صحيح . وهو مكرر ما قبله . أبو داود : هو الطيالسي .

(٣٥٨) إسناده صحيح . وهو مطول ٢٩٥ .

الشمس ويقولون أشرقْ ثَبِير ، وإن نبيَّ الله صلى الله عليه وسلم خالفهم فأفاض قبل طلوع الشمس .

٣٥٩ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن عبد الله بن دينار قال : سمعت ابن عمر يقول : سأل عمر رسولَ الله صلى الله عليه وسلم فقال : تصيبني الجنابةُ من الليل فما أصنع ؟ قال : اغسل ذكرك ثم توضأ ثم ارقد .

٣٦٠ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن سلَمة بن كُهَيل قال : سمعت أبا الحكم قال : سألتُ ابن عمر عن الجرّ ؟ فحدثنا عن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الجرّ وعن الدُّبَّاء وعن المزفَّت .

٣٦١ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن عاصم الأحول عن عبد الله بن سَرْجِسَ قال : رأيت الأُصَيْلِعَ ، يعني عمر بن الخطاب ، يقبل الحجر ويقول : أمَا إني أعلم أنك حجر ، ولكن رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبلك . ٥١/١

٣٦٢ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة قال : سمعت أبا جَمْرة الضُّبَعي يحدّث عن جُوَيرِية بن قُدَامة قال : حججتُ فأتيت المدينةَ العامَ الذي أصيب فيه عمر ، قال : فخطب فقال : إني رأيت كأنَّ ديكاً أحمر نقرني نَقرة أو نَقرتين ،

---

(٣٥٩) إسناده صحيح . وهو مطول ٢٦٣ وانظر ٣٠٦

(٣٦٠) إسناده صحيح . وهو مختصر ٢٦٠

(٣٦١) إسناده صحيح . وهو مختصر ٢٢٩ وانظر ٣٢٥ .

(٣٦٢) إسناده صحيح . جويرية بن قدامة : تابعي ثقة . والحديث روى البخاري في التاريخ الكبير ١/٢/٢٤٠ أوله عن آدم بن أبي إياس عن شعبة . قال الحافظ في التهذيب ٢ : ١٢٥ : « وأخرج في الصحيح عن آدم طرفاً منه » ونسبه أيضاً إلى ابن أبي شيبة . ولكن سمى التابعي «جارية بن قدامة» . وانظر ١٢٩ ، ٣٢٢ ، ٣٤١ .

شعبةُ الشاكّ ، فكان من أمره أنه طُعن ، فأذِن للناس عليه ، فكان أول من دخل عليه أصحابُ النبي صلى الله عليه وسلم ، ثم أهلُ المدينة ، ثم أهلُ الشام ، ثم أذن لأهل العراق ، فدخلتُ فيمن دخل ، قال : فكان كلما دخل عليه قوم أثنوا عليه وبكوْا ، قال : فلما دخلنا عليه ، قال : وقد عصَب بطنَه بعمامة سوداء والدمُ يسيلُ ، قال : فقلنا أوصِنا ، قال : وما سأله الوصيةَ أحدٌ غيرُنا ، فقال : عليكم بكتاب الله ، فإنكم لن تَضِلوا ما اتبعتموه ، فقلنا : أوصنا ، فقال : أوصيكم بالمهاجرين ، فإن الناس سيكثرون ويَقِلُّون ، وأوصيكم بالأنصار ، فإنهم شَعْب الإسلام الذي لَجِئ إليه ، وأوصيكم بالأعراب ، فإنهم أصلكم ومادّتُكم ، وأوصيكم بأهل ذمتكم ، فإنهم عهدُ نبيكم ورزقُ عيالكم ، قوموا عنّي ، قال : فما زادنا على هؤلاء الكلمات . قال محمد بن جعفر : قال شعبة : ثم سألتُه بعد ذلك ، فقال في الأعراب : وأوصيكم بالأعراب ، فإنهم إخوانكم وعدوُّ عدوِّكم .

٣٦٣ حدثنا حجاج أنبأنا شعبة سمعت أبا جَمرة الضُّبَعي يحدث عن جُوَيرية بن قُدامة قال : حججتُ فأتيت المدينة العامَ الذي أصيب فيه عمر ، قال : فخطب فقال : إني رأيت كأنّ ديكاً أحمر نقرني نقرة أو نقرتين ، شعبة الشاكُّ ، قال : فما لبث إلا جمعةً حتى طُعن ، فذكر مثلَه ، إلا أنه قال : وأوصيكم بأهل ذمتِكم ، فإنهم ذمةُ نبيكم ، قال شعبة : ثم سألتُه بعد ذلك ، فقال في الأعراب : وأوصيكم بالأعراب فإنهم إخوانكم وعدوّ عدوِّكم .

٣٦٤ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا سعيد ، وعبد الوهاب عن سعيد عن

---

(٣٦٣) إسناده صحيح . وهو مكرر ما قبله .

(٣٦٤) إسناده صحيح . وهو مكرر ٣٥٥ . سعيد : هو ابن أبي عروبة . «وعبد الوهاب» عطف على «محمد بن جعفر» ، وهو عبد الوهاب بن عطاء الخفاف .

قتادة عن أبي العالية عن ابن عباس أنه قال : شهد عندي رجال مرْضيُّون فيهم عمر ، وأرضاهم عندي عمر : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نَهى عن صلاةٍ بعد صلاة الصبح حتى تطلع الشمس ، وبعد العصر حتى تغرب .

٣٦٥ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا سعيد عن قتادة عن الشَّعبي عن سُوَيد بن غَفَلَةَ : أن عمر خطَب الناس بالجابية فقال : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن لُبس الحرير إلا موضعَ أصبعين أو ثلاثة أو أربعة ، وأشار بكفه .

٣٦٦ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا سعيد عن قتادة عن سعيد بن المسيّب عن ابن عمر عن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : الميت يعذب في قبره بما نِيحَ عليه .

٣٦٧ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا كَهْمس عن ابن بُريدة ، ويزيدُ بن هرون حدثنا كهمس عن ابن بريدة عن يحيى بن يَعْمُرَ سمع ابنَ عمر قال : حدثني عمر ابن الخطاب قال : بينما نحن ذات يوم عند نبي الله صلى الله عليه وسلم إذ طلع علينا رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر ، لا يُرى ، قال يزيد : لا نَرى عليه أثر السفر ، ولا يعرفه منا أحد ، حتى جلس إلى نبي الله صلى الله عليه وسلم ، فأسند ركبتيه إلى ركبتيه ، ووضع كفيه على فخذيه ، ثم قال : يا محمد ، أخبرني عن الإسلام ، ما الإسلام ؟ فقال : الإسلام أن تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ، وتقيم

« عن سعيد » : في ح « عن شعبة » وصححناه من ك . وشعبة قد روى الحديث أيضاً كما مضى .

(٣٦٥) إسناده صحيح . وانظر ٣٥٧ . سويد بن غفلة ، بالغين المعجمة والفاء واللام المفتوحات : تابعي قديم مخضرم .

(٣٦٦) إسناده صحيح . وهو مكرر ٣٥٤ .

(٣٦٧) إسناده صحيح . وهو مختصر ١٨٤ .

الصلاة ، وتؤتي الزكاة ، وتصوم رمضان ، وتحج البيتَ إن استطعتَ إليه سبيلاً ، قال : صدقتَ ، قال : فعجبنا له يسأله و يصدقه ، قال : ثم قال : أخبرني عن الإيمان ؟ قال : الإيمان أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر ، والقدر كله ، خيرِه وشره ، قال : صدقت ، قال : فأخبرني عن الإحسان ، ما الإحسان ؟ قال يزيد : أن تعبد الله كأنك تراه ، فإن لم تكن تراه فإنه يراك ، قال : فأخبرني عن الساعة ؟ قال : ما المسؤول عنها بأعلم من السائل ، قال : فأخبرني عن أماراتها ؟ قال : أن تلد الأمَة ربتَها ، وأن تَرى الحفاةَ العُراة رِعاء الشاء يتطاولون في البناء ، قال : ثم انطلق ، قال : فلبث مليًا ، قال يزيد : ثلاثاً ، فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا عمر ، أتدري من السائل ؟ قال : قلت : الله ورسوله أعلم ، قال : فإنه جبريل أتاكم يُعلمكم دينَكم .

٥٢
١

٣٦٨ حدثنا عبد الله بن يزيد حدثنا كهمس عن عبد الله بن بُريدة عن يحيى بن يَعْمَر سمع ابن عمر قال : حدثنا عمر قال : كنا جلوساً عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فذكر الحديث ، إلا أنه قال : ولا يُرى عليه أثر السفر ، وقال : قال عمر : فلبثتُ ثلاثاً ، فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا عمر .

٣٦٩ حدثنا بَهز ، قال : وحدثنا عفان قالا : حدثنا همّام حدثنا قتادة عن أبي نَضْرة قال : قلت لجابر بن عبد الله : إن ابنَ الزبير ينهَى عن المتعة ، وإن ابن عباس يأمر بها ؟ قال : فقال لي : على يدي جرَى الحديث ، تمتعنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال عفان : ومع أبي بكر ، فلما ولِيَ عمر خطب الناسَ فقال : إن القرآن هو القرآن ، وإن رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الرسول ، وإنهما كانتا

---

(٣٦٨) إسناده صحيح . وهو مكرر ما قبله .

(٣٦٩) إسناده صحيح . وانظر ٢٧٣ ، ٣٥١ .

متمتانِ على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، إحداهما متعة الحج ، والأخرى متعة النساء .

٣٧٠ حدثنا حجاج أنبأنا ابنُ لَهيعة عن عبدالله بن هُبيرة عن أبي تميم أنه سمع عمر بن الخطاب يقول : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : لو أنكم توكلتم على الله حقَّ توكله لرزقكم كما يَرْزق الطيرَ ، تغدو خِماصاً وتَروح بِطاناً .

٣٧١ حدثنا حجاج حدثنا ليث حدثني بكير بن عبد الله عن بُسر بن سعيد عن ابن الساعدي المالكي أنه قال : استعملني عمر بن الخطاب على الصدقة ، فلما فرغتُ منها وأديتُها أمر لي بعمالة ، فقلت له : إنما عملتُ لله ، وأجري على الله ، قال : خذ ما أُعطيتَ ، فإني قد عملت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فعملني ، فقلت مثلَ قولك ، فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا أُعطيتَ شيئاً من غير أن تَسأل فكُلْ وتَصدَّقْ .

٣٧٢ حدثنا حجاج حدثنا ليث حدثني بُكير عن عبد الملك بن سعيد الأنصاري عن جابر بن عبد الله عن عمر بن الخطاب أنه قال هَشَشْت يوماً فقبلتُ وأنا صائم ، فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت : صنعت اليوم أمراً عظيماً ، قبَّلت وأنا صائم ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أرأيتَ لو تمضمضت بماء وأنت صائم ؟ فقلتُ : لا بأس بذلك ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ففيم ؟ !

---

(٣٧٠) إسناده صحيح . وهو مكرر ٢٠٥ .

(٣٧١) إسناده صحيح . وهو مكرر ٢٨٠ . ليث : هو ابن سعد . ابن الساعدي المالكي : هو عبد الله بن السعدي الصحابي .

(٣٧٢) إسناده صحيح . وهو مكرر ١٣٨ بإسناده ولفظه .

٣٧٣ حدثنا يحيى بن إسحق أنبأنا ابن لَهيعة حدثنا عبد الله بن هُبيرة قال : سمعت أبا تَميم الجَيْشَاني يقول : سمعت عمر بن الخطاب يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : لو أنكم كنتم تَوكلون على الله حقّ توكله لرزقكم كما يَرزق الطيرَ ، ألا تَرَوْنَ أنها تغدو خِماصاً وتروح بِطاناً .

٣٧٤ حدثنا أبو نُعيم حدثنا سفيان عن علقمة بن مَرْثد عن سليمان بن بريدة عن ابن يَعْمَرُ قال : قلتُ لابن عمر : إنا نسافر في الآفاق فنلقَى قوماً يقولون لا قدر ؟ فقال ابن عمر : إذا لقيتموهم فأخبروهم أن عبد الله بن عمر منهم بريء وأنهم منه

---

(٣٧٣) إسناده صحيح . وهو مكرر ٣٧٠ .

(٣٧٤) إسناده صحيح . وقد سبق بمعناه في ١٨٤ ، ٣٦٧ ، ٣٦٨ من طريق عبد الله بن بريدة ، رواه عنه عثمان بن غياث وكهمس ، من رواية عبد الله بن عمر عن أبيه عمر بن الخطاب . وهذا الحديث من رواية سليمان بن بريدة ، وهو أخو عبد الله بن بريدة ، هما توأم ، وكلاهما ثقة . قال أحمد عن وكيع : يقولون : إن سليمان كان أصح حديثاً من أخيه وأوثق ، وقال ابن عيينة : حديث سليمان بن بريدة أحب إليهم من حديث عبدالله . وفات هذا الحديث الحافظ الهيثمي فلم ينسبه إلى المسند ، بل ذكره مختصراً بعض الشيء من حديث ابن عمر ، ونسبه للطبراني فقط ١ : ٤٠ — ٤١ فقال : « رواه الطبراني في الكبير ، ورجاله موثقون » . فقد اختلف الأخوان : سليمان وعبد الله ، آلذي حضر سؤالات جبريل هو ابن عمر ؟ أم عمر فروى عنه ابنه عبد الله بن عمر ؟ ولا يحتمل أن يكونا حضراه معاً وأن ابن عمر كان يحكيه مرة عن نفسه ومرة عن أبيه ، لأن مخرج الحديث واحد ، وأن يحيي بن يعمر سأل ابن عمر عن القدر فحدثه الحديث . فلا يعقل أن يسأله مرتين فيحدثه إياه مرتين !

والراجح عندي رواية عبد الله بن بريدة ، أن عمر هو الذي حضر وحدث ابنه ، فإنها زيادة ثقة مقبولة ، ويكون الوهم في حذف عمر في هذا الإسناد من سليمان بن بريدة أو من علقمة بن مرثد .

بُرَآء ثلاثاً ، ثم أنشأ يحدث : بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء رجل ، فذكر من هيئته ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ادنُهْ ، فدنا ، فقال: ادنُهْ ،فدنا، فقال: ادنُهْ ،فدنا، حتى كاد ركبتاه تمسَّان ركبتيه، فقال : يارسول الله ، أخبرني ماالإيمان ، أو عن الإيمان ؟ قال : تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر، وتؤمن بالقدر، قال سفيان : أُراه قال : خيرِه وشرّه ، قال : فما الإسلام ؟ قال : إقامُ الصلاة وإيتاء الزكاة وحج البيت وصيامُ شهر رمضان وغسلٌ من الجنابة ، كل ذلك قال : صدقتَ ، صدقت ! قال القوم : ما رأينا رجلاً أشدَّ توقيراً لرسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا ، كأنه يعلم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم قال : يا رسول الله ، أخبرني عن الإحسان ؟ قال : أن تعبد الله أو تعبده كأنك تراه ، فإن لا تراهُ فإنه يراك ، كل ذلك نقول : ما رأينا رجلاً أشد توقيراً لرسول الله من هذا ، فيقول : صدقتَ ، صدقتَ ، قال : أخبرني عن الساعة ؟ قال : ما المسؤول عنها بأعلم بها من السائل ، قال : فقال : صدقتَ ، قال ذلك مراراً ، ما رأينا رجلاً أشد توقيراً لرسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا ، ثم وَلَّى ، قال سفيان : فبلغني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : التمسوه ، فلم يجدوه ، قال : هذا جبريل جاءكم يعلمكم دينكم ، ما أتاني في صورة إلاَّ عرفتُه غيرَ هذه الصورة .

٥٣/١

٣٧٥ حدثنا أبو أحمد حدثنا سفيان عن علقمة بن مَرْثَد عن سليمان بن بُريدة عن ابن يعمر قال : سألت ابن عمر ، أو سأله رجل : إنا نسير في هذه الأرض فنلقَى قوماً يقولون لا قدر ؟ فقال ابن عمر : إذا لقيت أولئك فأخبرهم أن عبد الله بن عمر منهم بريء وهم منه برآء ، قالها ثلاث مرات ، ثم أنشأ يحدثنا قال : بينا نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء رجل فقال : يا رسول الله ، أدنو ؟

---

(٣٧٥) إسناده صحيح . وهو مكرر ما قبله . الرتوة ، بفتح الراء : الخطوة ، كالرتبة .

فقال : ادنهْ ، فدَنا رَتْوَةً ، ثم قال : يا رسول الله ، أدنو ؟ فقال : ادنهْ ، فدنا رتوة ، ثم قال : يا رسول الله ، أدنو ؟ فقال : ادنهْ ، فدنا رتوةً ، حتى كادت أن تمسّ ركبتاه ركبةَ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : يا رسول الله ، ما الإيمان ؟ فذكر معناه .

٣٧٦ حدثنا حسن بن موسى الأشْيَبُ حدثنا ابنُ لَهيعة حدثنا الوليد بن أبي الوليد عن عثمان بن عبد الله بن سُراقة العدَوي عن عمر بن الخطاب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من أظلَّ رأس غازٍ أظله الله يومَ القيامة ، ومن جهز غازياً حتى يستقلَّ بجهازه كان له مثلُ أجره ، ومن بنى مسجداً يُذكر فيه اسمُ الله بنى الله له بيتاً في الجنة .

٣٧٧ حدثنا عتّاب ، يعني ابنَ زِياد ، حدثنا عبد الله ، يعني ابنَ المبارك ، أنبأنا يونس عن الزهري عن السائب بن يزيد وعُبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن عبد الرحمن بن عَبْدٍ عن عمر بن الخطاب ، [قال عبد الله : وقد بَلَغ به أبي إلى النبي صلى الله عليه وسلم] قال : من فاته شيء من وِرْده ، أو قال من جزئه ، من الليل فقرأه ما بين صلاة الفجر إلى الظهر ، فكأنما قرأه من ليلته .

٣٧٨ حدثنا خَلف بن الوليد حدثنا إسرائيل عن أبي إسحق عن

---

(٣٧٦) إسناده ضعيف لانقطاعه . سبق الكلام عليه ١٢٦ . الجهاز : بفتح الجيم وكسرها ، والفتح أفصح ، أو الكسر لغة رديئة .

(٣٧٧) إسناده صحيح . وهو مكرر ٢٢٠ بإسناده ولفظه .

(٣٧٨) إسناده صحيح . وذكره ابن كثير في التفسير ١ : ٤٤٩ — ٥٠٠ و ٣ : ٢٢٦ وقال : « وهكذا رواه أبو داود والترمذي والنسائي من طرق عن أبي إسحق ، وكذا رواه ابن أبي حاتم وابن مردويه من طريق الثوري عن أبي إسحق عن أبي ميسرة ، واسمه عمرو بن شرحبيل الهمداني الكوفي ، عن عمر . وليس له عنه سواه .

أبي مَيْسرة عن عمر بن الخطاب قال : لما نزل تحريم الخمر قال : اللهم بين لنا في الخمر بياناً شافياً ، فنزلت هذه الآية التي في سورة البقرة : (يسألونك عن الخمر والميسر، قل فيهما إثم كبير) قال : فدُعي عمر فقرئت عليه ، فقال : اللهم بين لنا في الخمر بياناً شافياً ، فنزلت الآية التي في سورة النساء : (يا أيها الذين آمنوا لاتقربوا الصلاة وأنتم سُكارى) فكان منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أقام الصلاة نادى أن لايقربنّ الصلاةَ سكران ، فدُعي عمر فقُرئت عليه ، فقال : اللهم بين لنا في الخمر بياناً شافياً ، فنزلت الآية التي في المائدة ، فدعي عمر فقرئت عليه ، فلما بلغ : (فهل أنتم منتهون) قال : فقال عمر : انتهينا ، انتهينا .

٣٧٩ حدثنا عفان حدثنا شعبة عن الحكَم عن أبي وائل عن صُبَيّ بن مَعبد : أنه كان نصرانياً تغلبياً فأسلم ، فسأل : أيّ العمل أفضل ؟ فقيل له : الجهاد في سبيل الله عز وجل ، فأراد أن يجاهد ، فقيل له : أحججتَ ، قال : لا ، فقيل له : حج واعتمرْ ثم جاهد ، فأهلّ بهما جميعاً ، فوافقَ زيدَ بن صُوحان وسلمانَ بن ربيعة ، فقالا : هو أضل من ناقته ! أو : ماهو بأهدى من جمله ! فانطلق إلى عمر فأخبره بقولهما ، فقال : هُديت لسنة نبيك صلى الله عليه وسلم ، أو لسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم .

ولكن قال أبو زرعة : لم يسمع منه ، والله أعلم . وقال علي بن المديني : هذا إسناد صالح صحيح . وصححه الترمذي ، وزاد ابن أبي حاتم بعد قوله انتهينا : إنها تذهب المال وتذهب العقل» . وقول أبي زرعة أن أبا ميسرة لم يسمع من عمر ، لا أجد له وجهاً ، فإن أبا ميسرة لم يذكر بتدليس ، وهو تابعي قديم مخضرم ، مات سنة ٦٣ ، وفي طبقات ابن سعد ٦ : ٧٣ عن أبي إسحق قال : « أوصى أبو ميسرة أخاه الأرقم : لا تؤذن بي أحداً من الناس ، وليصل عليّ شريح قاضي المسلمين وإمامهم » . وشريح الكندي استقضاه عمر على الكوفة ، وأقام على القضاء بها ستين سنة ، فأبو ميسرة أقدم منه .

(٣٧٩) إسناده صحيح . وهو مطول ٢٥٦ ومكرر ٨٣ .

٣٨٠ حدثنا يحيى بن سعيد عن هشام قال : أخبرني أبي : أن عمر قال : للحجر إنما أنت حجر ، ولولا أني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبّلك ماقبّلتك ، ثم قبّله .

٥٤/١

٣٨١ حدثنا وكيع عن هشام عن أبيه أن عمر أتى الحجر فقال : إني لأعلم أنك حجر لا تضرّ ولا تنفع ، ولولا أني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبّلك ما قبّلتُك ، ثم قبّله .

٣٨٢ حدثنا وكيع حدثنا سفيان عن إبرهيم بن عبد الأعلى عن سُويد بن غَفَلَةَ : أن عمر قبّله والتزمه ، ثم قال : رأيتُ أبا القاسم صلى الله عليه وسلم بك حفيًّا ، يعني الحجرَ .

٣٨٣ حدثنا وكيع حدثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عاصم بن عمر عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا جاء الليلُ من ههنا وذهب النهار من ههنا فقد أفطر الصائم .

٣٨٤ حدثنا وكيع حدثنا هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن أبيه عن

---

(٣٨٠) إسناده ضعيف لانقطاعه . هشام : هو ابن عروة بن الزبير . وعروة لم يدرك عمر ، ولد سنة ٢٣ في آخر خلافته ، وقيل ، ولد لست خلون من خلافة عثمان. وانظر ٣٦١ ، ٣١٣ .

(٣٨١) إسناده ضعيف لانقطاعه ، وهو مكرر ما قبله .

(٣٨٢) إسناده صحيح . وهو مكرر ٢٧٤ ، وانظر ٣٨١ .

(٣٨٣) إسناده صحيح . وهو مكرر ٣٣٨ . وقد سبق بهذا الإسناد ١٩٢ .

(٣٨٤) إسناده صحيح . وهو مختصر ٢٨١ وانظر ٢٥٨ ، ١٨٧٢ .

عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : مَثل الذي يعود في صدقته كمثل الذي يعود في قيئه .

٣٨٥ حدثنا وكيع عن سفيان عن أبي إسحق عن عمرو بن ميمون عن عمر قال : كان أهل الجاهلية لا يُفيضون من جَمْع حتى يقولوا أشرقْ ثَبِير ، كيما نُغير ، فلما جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم خالفهم ، فكان يَدْفع من جمعٍ مقدارَ صلاة المُسْفِرِينَ بصلاة الغداة قبل طلوع الشمس .

٣٨٦ حدثنا وكيع حدثنا رَباح بن أبي معروفٍ عن ابن أبي مُليكة سمعَ ابنَ عباس يقول : قال لي عمر : سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إن الميت ليعذَّب ببكاء أهله عليه .

٣٨٧ حدثنا وكيع عن حسن بن صالح عن عاصم بن عُبيد الله عن سالم عن ابن عمر قال : قال عمر : أنا رأيتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح على خفيه في السفَر .

٣٨٨ حدثنا وكيع عن إسرائيل عن أبي إسحق عن عمرو بن ميمون عن

---

(٣٨٥) إسناده صحيح . وهو مطول ٢٩٥ .

(٣٨٦) إسناده صحيح . رباح بن أبي معروف المكي : ذكره ابن حبان في الثقات وقال : « كان ممن يخطيء ويهم » . وقال أحمد : « كان صالحاً » . وقال ابن عدي : « ما أرى برواياته بأساً ، ولم أجد له شيئاً منكراً » وأخرج له مسلم . وانظر ٣٦٦ .

(٣٨٧) إسناده ضعيف . لضعف عاصم بن عبيد الله ، وانظر ١٢٨ ، ٢١٦ ، ٣٤٣ .

(٣٨٨) إسناده صحيح . وهو مكرر ١٤٥ ولكن ذكر هناك « سوء العمل » بدل « أرذل العمر » . وقوله «فتنة الصدر» إلخ ، يريد أن وكيعاً فسرها بأن الرجل

عمر : أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يتعوَّذ من البخل ، والجبن ، وعذاب القبر ، وأرذل العمر ، وفتنة الصدر . قال وكيع : فتنة الصدر أن يموت الرجل ، وذكر وكيع الفتنة لم يَتُبْ منها .

٣٨٩ حدثنا وكيع حدثنا عمر بن الوليد الشني عن عبد الله بن بُريدة قال : جلس عمر مجلساً كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجلسه ، تمر عليه الجنائز ، قال، فمروا بجنازة فأثنوا خيراً ، فقال : وجبتْ ، ثم مروا بجنازة فأثنوا خيراً ، فقال : وجبتْ ، ثم مروا بجنازة فقالوا خيراً ، فقال : وجبت ، ثم مروا بجنازة فقالوا : هذا كان أكذبَ الناس ، فقال : إن أكذب الناسِ أكذبُهم على الله ، ثم الذين يلونهم من كذب على رُوحه في جسده ، قال : قالوا : أرأيتَ إذا شهد أربعة ؟ قال: وجبت ، قالوا : أو ثلاثة ؟ قال : وثلاثة وجبتْ ، قالوا : واثنين ؟ قال : وجبت ،

يموت في فتنة لم يتب منها ، ولكن يظهر أن الإمام أحمد شك في اللفظ الذي قاله وكيع ، فأشار إليه إشارة بقوله « وذكر وكيع الفتنة » إلخ .

(٣٨٩) إسناده ضعيف ، لانقطاعه . فإن عبد الله بن بريدة ولد سنة ١٥ ومات سنة ١١٥ فلم يدرك عمر ، ولكن أصل الحديث صحيح ، رواه داود بن أبي الفرات عن عبد الله بن بريدة عن أبي الأسود الديلي عن عمر ، وقد مضى ذلك ١٣٩ ، ٢٠٤ ، ٣١٨ . والظاهر أن الخطأ في هذه الرواية من عمر بن الوليد الشني ، وهو ثقة ، وثقه أحمد وابن معين وابن حبان وغيرهم ، ولينه يحي القطان ، وقال ابن المديني : «سمعت يحي بن سعيد ذكر عمر بن الوليد فقال بيده يحركها ، كأنه لا يقويه ، قال علي : فاسترجعت وقلت : إذا حركت يدك فقد أهلكته ! قال : لست أعتمد عليه ، ولكنه لا بأس به » . و « الشني » بفتح الشين المعجمة وكسر النون المشددة : نسبة إلى « شن » وهو بطن من عبد القيس . وقد وقع في ح في لفظ هذا الحديث « قالوا : أو ثلاثة ، قال : وثلاثة قال وجبت » فلفظ « قال » الأخير لا معنى له في السياق ، وزيادته خطأ ، ولم يذكر في ك فحذفناه .

ولأن أكون قلتُ واحداً أحبّ إليّ من حُمْرِ النَّعَم ، قال : فقيل لعمر : هذا شيء تقوله برأيك أم شيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : لا ، بل سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم .

٣٩٠ حدثنا عبد الرحمن حدثنا سفيان عن أبيه عن عَبَاية بن رِفاعة قال : بلغ عمر أن سعداً لما بنى القصرَ قال : انقطع الصُّوَيت ! فبعث إليه محمد بن مَسْلَمَة ، فلما قدم أخرج زَنْده وأَوْرَى نارَه ، وابتاع حطباً بدرهم ، وقيل لسعدٍ : إن رجلاً فعل كذا وكذا ، فقال ذاك محمد بن مسلمة ، فخرج إليه ، فحلف بالله ما قاله ، فقال : نُؤدّي عنك الذي تقوله ، ونفعلُ ما أُمرنا به ، فأحرقَ البابَ ، ثم أقبل يَعرِض عليه أن يزوّده ، فأبى ، فخرج فقدم على عمر ، فهَجّر إليه ، فسار ذهابَه ورجوعَه تسع عشرة ، فقال : لولا حسن الظنّ بك لرأينا أنك لم تُؤَدِّ عنّا ، قال : بلى ،

(٣٩٠) إسناده ضعيف ، لانقطاعه . عباية بن رافع : هو عباية بن رفاعة بن رافع بن خديج الأنصاري الزرقي ، وهو ثقة ، لكنه تابعي صغير ، يروي عن جده رافع وعن ابن عمر والحسين بن علي بن أبي طالب . وهذه القصة مفصلة في تاريخ الطبري ٤ : ١٩٢ — ١٩٣ وتاريخ ابن كثير ٧ : ٧٤ — ٧٥ . وتاريخ ابن الأثير ٢ : ٢٢٢ — ٢٢٤ . وهذا القصر هو أول ما أنشىء من الكوفة ، بناه سعد بن أبي وقاص سنة ١٧ تلقاء محراب المسجد ، للامارة وبيت المال ، فكان يغلق بابه ويقول : سكن الصويت ! فلذلك أرسل عمر محمد بن مسلمة لتحريق الباب ، أراد بذلك أن لا يكون بينه ، وهو الأمير ، وبين رعيته باب ولا حجاب ، ولذلك كتب له في رواية الطبري : « ولا تجعل على القصر باباً يمنع الناس من دخوله وتنفيهم به عن حقوقهم » . سفيان . هو الثوري ، وأبوه : سعيد بن مسروق الثوري الكوفي . « الصويت » : تصغير الصوت . « فخرج إليه » : في ح « خرج » بدون الفاء ، وصححناه من ك . « فهجر إليه » بتشديد الجيم ، التهجير : التبكير في كل شيء والمبادرة إليه . وهي لغة حجازية . « يقرأ السلام » كذا في ح . وفي ك « يقرئك السلام » ، كلاهما صحيح . « قال : إني كرهت » في ك « قال : كرهت » بحذف « إني » .

٣٩٠
أرسلَ يقرأُ السلام و يعتذر، و يحلف بالله ما قاله ، قال: فهل زَوّدك شيئاً ، قال : لا ، قال : فما منعك أن تُزَوّدني أنت ؟ قال : إني كرهتُ أن آمر لك فيكونَ لك البـاردُ ويكونَ لي الحارُّ وحولي أهلُ المدينة قد قَتلهم الجوع ، وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : لا يشبع الرجلُ دونَ جاره

آخر مسند عمر بن الخطاب

حديث السَّقِيفة

٣٩١ حدثنا إسحق بن عيسى الطبَّاع حدثنا مالك بن أنس حدثني ابن شهاب عن عُبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود أن ابن عباس أخبره : أن عبد الرحمن بن عوف رجع إلى رحله ، قال ابن عباس : وكنتُ أُقرِئُ عبدَ الرحمن بن عوف ، فوجدني وأنا أنتظره ، وذلك بمنًى ، في آخر حجة حجها عمر بن الخطاب ،

---

(٣٩١) إسناده صحيح . وهو عن مالك كما ترى ، ولكنه لم يسقه كله في الموطأ ، بل روى قطعة الرجم منه فقط ٣ : ٤١ — ٤٢ . ورواه البخاري مطولا ٨ : ١٦٨ — ١٧٠ (١٢ : ١٢٨ — ١٣٩ فتح الباري) من طريق صالح ، وروى بعضه مسلم ٢ : ٣٣ من طريق يونس ، وأبو داود ٤ : ٢٥١ — ٢٥٢ من طريق هشيم ، والترمذي ١ : ٢٦٩ من طريق معمر ، وابن ماجة من طريق سفيان بن عيينة ، كلهم عن ابن شهاب الزهري . وذكر الحافظ ابن حجر أن الدارقطني رواه في الغرائب وصححه ابن حبان . ورواه ابن إسحق عن عبد الله بن أبي بكر عن الزهري (ص ١٠١٣ — ١٠١٦ من سيرة ابن هشام) . وكان هذا الحديث في سنة ٢٣ قبيل مقتل عمر . قوله « في عقب ذي الحجة » ضبط في اليونينية من البخاري « عقب » بفتح العين وكسر القاف ، وبضم العين وسكون القاف ، ورجح الحافظ الأولى . «عجلت الرواح» في ح «الأرواح» وهو خطأ ، صححناه من ك والبخاري . «صكة الأعمى » : أشد الهاجرة . وفسره مالك هنا في سياق الحديث بأنه «لا يبالي أي ساعة خرج » إلخ . وانظر الفتح ١٣٠ واللسان ١٢ : ٣٤٣ و١٩ : ٣٣٣ . « ما عسيت » : السين في « عسى » مفتوحة ، ولكن « عسيت » يجوز فيها الفتح والكسر ، قرأ أكثر القراء « فهل عسيتم » بفتح السين ، وقرأ نافع بكسرها ، قال الجوهري : « يقال عسيت أن أفعل ذلك ، وعسيت ، بالفتح والكسر » . « تقطع إليه الأعناق » : قال ابن التين : هو مثل ، يقال للفرس الجواد : تقطعت أعناق الخيل دون لحاقه . وفي اللسان : «أراد أن السابق منكم الذي لا يلحق شأوه في الفضل أحد لا يكون مثلا لأبي بكر » . مزمل ،

قال عبد الرحمن بن عوف : إن رجلاً أتى عمر بن الخطاب فقال : إن فلاناً يقول لو قد مات عمر بايعتُ فلاناً ، فقال عمر: إني قائم العشية في الناس فمُحَذِّرهم هؤلاء الرّهط الذين يريدون أن يَغْصبوهم أمرَهم ، قال عبد الرحمن : فقلت : يا أمير المؤمنين ، لا تفعل ، فإن الموسم يجمع رَعَاع الناس وغوغاءهم ، وإنهم الذين يغلبون على مجلسك إذا قمت في الناس ، فأخشى أن تقول مقالةً يَطيرُ بها أولئك فلا يَعُوها ولا يَضَعُوها

بتشديد الميم المفتوحة : ملفف . الدافة : القوم يسيرون جماعة سيراً ليس بالشديد . يخزلونا ، بالزاي : يقتطعونا ويذهبون بنا منفردين وفي ك هـ «يبتزونا» أي ينتزعونا . وفي البخاري «يختزلونا» وهي نسخة بهامش ك . يحتضنونا من الأمر ، بالحاء المهملة والضاد المعجمة : أي يخرجونا ، يقال « حضنه من الأمر واحتضنه » أخرجه في ناحية عنه واستبد به أو حبسه عنه ، كأنه جعله في حضن منه ، أي جانب . زورت : هيأت وحسنت ، والتزوير : إصلاح الشيء ، وكلام مزور ، أي محسن . الحد ، بفتح الحاء : الحدة من الغضب . الجذيل : تصغير جذل ، بكسر الجيم وسكون الذال ، وهو العود الذي ينصب للابل الجربى لتحتك به ، وهو تصغير تعظيم ، أي أنا ممن يستشفى برأيه كما تستشفي الإبل الجربى بالاحتكاك بهذا العود ، وقيل : أراد أنه شديد البأس صلب المكسر . العذيق : تصغير العذق ، بفتح العين وسكون الذال ، وهو النخلة ، وهو تصغير تعظيم أيضاً . المرجب : من الترجيب ، وهو أن تعمد النخلة الكريمة ببناء من حجارة أو خشب إذا خيف عليها لطولها وكثرة حملها أن تقع . «تغرة» بفتح التاء وكسر الغين وتشديد الراء المفتوحة ، وقد ثبت في البخاري في النسخة اليونينية بالتنوين، قال في النهاية : « مصدر غررته : إذ ألقيته في الغرر ، وهي من التغرير ، كالتعلة من التعليل ، وفي الكلام مضاف محذوف ، تقديره : خوف تغرة أن يقتلا ، أي خوف وقوعهما في القتل» . وفي اللسان عن الأزهري: «يقول : لا يبايع الرجل إلا بعد مشاورة الملأ من أشراف الناس واتفاقهم . ومن بايع رجلا من غير اتفاق من الملأ لم يؤمر واحد منهما ، تغرةً بمكر المؤمَّر منهما ، لئلا يقتلا أو أحدهما . ونصب تغرة لأنه مفعول له ، وإن شئت مفعول من أجله . وقوله أن يقتلا ، أي حذار أن يقتلا ، وكراهة أن يقتلا » . «معن بن عدي» : في ح «معمر» وهو خطأ ، صححناه من ك ومن الفتح . وانظر ١٨ ، ٤٢ ، ١٣٣ ، ١٥٦ ، ١٩٧ ، ٢٣٣ ، ٢٤٩ ، ٢٧٦ ، ٣٠٢ ، ٣٣١ ، ٣٥٠

على مواضعها ، ولـكن حتى تقدم المدينةَ ، فإنها دار الهجرة والسنة وتَخْلُص بعلماء الناس وأشرافهم ، فتقول ما قلتَ متمكناً ، فيعون مقالتَك ويَضَعونها مواضعها ، فقال عمر : لئن قدمتُ المدينة سالماً صالحاً لأ كلمنّ بها الناس في أول مقام أقومه ، فلما قدمنا المدينة في عَقِب ذي الحجة ، وكان يوم الجمعة ، عجَّلتُ الرَّوَاحَ صكةَ الأعمى ، فقلت لمالك : وما صكةَ الأعمى ؟ قال : إنه لا يبالي أيَّ ساعة خرج ، لا يعرف الحرَّ والبرد ونحو هذا ، فوجدتُ سعيدَ بن زيد عند ركن المنبر الأيمن قد سبقني ، فجلست حذاءه تحك ركبتي ركبتَه ، فلم أَنْشَبْ أن طَلع عمر ، فلما رأيته قلت : لَيقولنَّ العشية على هذا المنبر مقالةً ما قالها عليه أحدٌ قبله ، قال : فأنكر سعيد بن زيد ذلك ، فقال : ما عَسَيتَ أن يقول ما لم يقل أحد ؟ فجلس عمر على المنبر،فلما سكت المؤذن قام فأثنى على الله بما هو أهله ، ثم قال : أما بعد ، أيها الناس، فإني قائل مقالةً قد قُدِّر لي أن أقولها ، لا أدري لعلها بين يَدَيْ أجلي ، فمن وعاها وعقلها فليحدِّث بها حيث انتهت به راحلتُه ، ومن لم يَعِهَا فلا أُحِلّ له أن يكذبَ عليَّ ، إن الله تبارك وتعالى بعث محمداً صلى الله عليه وسلم بالحق ، وأنزل عليه الكتاب، وكان مما أنزل عليه آيةُ الرجم ، فقرأناها ووَعَيناها ، ورجَم رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ورجمنا بعدَه ، فأخشى إن طال بالناس زمانٌ أن يقول قائل : لا نجد آيةَ الرجم في كتاب الله عز وجل ! فيَضِلّوا بترك فريضةٍ قد أنزلها الله عز وجل ، فالرجم في كتاب الله حقّ على مَنْ زنى ، إذا أُحصِنَ من الرجال والنساء ، إذا قامت البينة أو الحبل أو الاعتراف ، ألاَ وإنّا قد كنا نقرأُ : لا ترغبوا عن آبائكم ، فإن كفراً بكم أن ترغبوا عن آبائكم ، ألا وإن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لا تطروني كما أُطري عيسى ابنُ مريم عليه السلام ، فإنما أنا عبد الله ، فقولوا : عبد الله ورسوله ، وقد بلغني أن قائلاً منكم يقول : لو قد مات عمر بايعتُ فلاناً ، فلا يغترّنّ امرؤٌ أن يقول إن بيعة أبي بكر كانت فلتةً ، ألا وإنها كانت كذلك ، ألا وإن الله عز وجل

وَقى شرَّها ، وليس فيكم اليومَ من تُقطَع إليه الأعناقُ مثلُ أبي بكر ، ألا وإنه كان من خَبَرِنا حين توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم أن علياً والزُبير ومَن كان معهما تخلّفوا في بيت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وتخلفتْ عنا الأنصار بأجمعها في سَقيفة بني ساعدة ، واجتمع المهاجرون إلى أبي بكر ، فقلت له : يا أبا بكر ، انطلقْ بنا إلى إخواننا من الأنصار ، فانطلقنا نؤمُّهم ، حتى لَقِيَنا رجلان صالحان ، فذكرا لنا الذي صنع القومُ ، فقالا : أين تريدون يا معشر المهاجرين ؟ فقلت : نريد إخواننا هؤلاء من الأنصار ، فقالا : لا عليكم أن لا تقربوهم ، واقضوا أمركم يا معشر المهاجرين ، فقلت : والله لنأتينَّهم ، فانطلقنا حتى جئناهم في سقيفة بني ساعدة ، فإذا هم مجتمعون ، وإذا بين ظَهْرانَيهم رجل مُزمَّل ، فقلت : من هذا ؟ فقالوا : سعد بن عُبادة ، فقلت : ماله ؟ قالوا : وَجِعٌ ، فلما جلسنا قام خطيبهم فأثنى على الله عز وجل بما هو أهله ، وقال : أما بعد ، فنحن أنصار الله عز وجل ، وكتيبةُ الإسلام ، وأنتم يا معشر المهاجرين رهطٌ منّا ، وقد دفّتْ دافّة منكم يريدون أن يَخزِلونا من أصلنا ويَحضُنُونا من الأمر ، فلما سكتَ أردتُ أن أتكلم ، وكنت قد زوّرتُ مقالةً أعجبتني ، أردتُ أن أقولها بين يدَيْ أبي بكر ، وقد كنت أُداري منه بعضَ الحَدِّ ، وهو كان أحلَمَ مني وأوقر ، فقال أبو بكر : على رِسْلِك ، فكرِهتُ أن أغضبه ، وكان أعلَمَ مني وأوقر ، والله ما تركَ من كلمةٍ أعجبتني في تزويري إلا قالها في بديهته وأفضلَ ، حتى سكتَ ، فقال : أما بعد ، فما ذكرتم من خير فأنتم أهله ، ولم تعرف العربُ هذا الأمرَ إلا لهذا الحيِّ من قريش ، هم أوسط العرب نسباً وداراً ، وقد رضيتُ لكم أحدَ هذين الرجلين ، أيهما شئتم ، وأخذ بيدي وبيد أبي عبيدة بن الجرّاح . فلم أكره مما قال غيرَها ، وكان والله أن أُقدَّم فتضربَ عنقي لا يُقرّبني ذلك إلى إثمٍ أحبَّ إليَّ من أن أتأمَّر على قوم فيهم أبو بكر ، إلاّ أن تغيّرَ نفسي عند الموت ، فقال قائل من الأنصار : أنا جُذَيْلها المُحَكَّك ، وعُذَيقها المُرجَّب ، منّا أمير ومنكم أمير

٥٦/١

يا معشر قريش . فقلت لمالك : ما معنَى أنا جُذيلها المحكك وعُذيقها المرجّب ؟ قال : كأنه يقول أنا داهيتُها . قال : وكثُر اللغط وارتفعت الأصوات ، حتى خَشِيتُ الاختلافَ ، فقلت : ابسط يدك يا أبا بكر ، فبسط يده فبايعتُه وبايعَه المهاجرون ، ثم بايعه الأنصار ، ونزونا على سعد بن عُبَادة ، فقال قائل منهم : قتلتم سعداً ، فقلت : قتل الله سعداً ، وقال عمر : أما والله ما وجدنا فيما حضرنا أمرًا هو أقوىٰ من مبايعة أبي بكر ، خشِينا إن فارقْنا القومَ ولم تكن بيعةٌ أن يحدثوا بعدنا بيعةً ، فإما أن نتابعهم على ما لا نرضَى ، وإما أن نخالفهم فيكونَ فيه فساد ، فمن بايع أميرًا عن غير مشورة المسلمين فلا بيعةَ له ، ولا بيعة للذي بايعه ، تَغِرَّةً أن يُقتلا ، قال مالك : وأخبرني ابنُ شهاب عن عروة بن الزبير: أن الرجلين اللذين لقياهما : عُويمر بن ساعدة ومَعْنُ بن عديّ ، قال ابن شهاب : وأخبرني سعيد بن المسيب : أن الذي قال : « أنا جُذيلها المحكك وعُذيقها المرجّب » الحُبَاب بن المنذر .

٣٩٢ حدثنا إسحق بن عيسى أخبرني مالك عن يحيى بن سعيد أنه سمع أنس بن مالك يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ألا أخبركم بخير دُور الأنصار ؟ بني النجار، ثم بني عبد الأشهل ، ثم بَلْحْرث بن الخزرج ،ثم بني ساعدة ، وقال : في كل دُور الأنصار خير .

٣٩٣ حدثنا إسحق بن عيسى حدثنا مالك عن نافع عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : المتبايعان بالخيار ما لم يتفرّقا أو يكون البيع خيارًا .

٣٩٤ حدثنا إسحق بن عيسى أنبأنا مالك عن نافع عن ابن عمر : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع حَبَل الحَبَلة .

(٣٩٢) إسناده صحيح .

(٣٩٣ — ٣٩٧) إسنادها صحيح .

٣٩٥ حدثنا إسحق بن عيسى أنبأنا مالك عن نافع عن ابن عمر قال : كنا نتبايع الطعام على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فيبعث علينا من يأمرنا بنقله من المكان الذي ابتعناه فيه إلى مكان سواه قبل أن نبيعه .

٣٩٦ حدثنا إسحق بن عيسى أخبرنا مالك عن نافع عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من ابتاع طعاماً فلا يبعه حتى يستوفيه .

٣٩٧ حدثنا إسحق بن عيسى أنبأنا مالك عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم : قال : من أعتق شِرْكاً له في عبد فكان له ما يبلغ ثمن العبد فإنه يُقوَّم قيمةَ عَدْلٍ فيعطَى شركاؤه حقهم ، وعَتَق عليه العبد ، وإلا فقد أعتق ما أعتق .

٥٧ / ١

٣٩٨ حدثنا سفيان عن أيوب عن سعيد قال : قلت لابن عمر : رجل لاعَنَ امرأته ؟ فقال : فرّق رسول الله صلى الله عليه وسلم بينهما ، وذكر الحديث .

---

(٣٩٨) إسناده صحيح . أيوب : هو السختياني . سعيد : هو ابن جبير . وسيأتي الحديث ٤٤٧٧ ، ٤٩٥٥ وانظر ٤٦٩٣ . وهذه الأحاديث السبعة ٣٩٢ — ٣٩٨ ليست من مسند عمر ، كما ترى ، أولها من مسند أنس بن مالك ، وباقيها من مسند عبد الله بن عمر .

مسند عثمان بن عفان
رضي الله عنه

٣٩٩ حدثنا يحيى بن سعيد حدثنا سعيد حدثنا عوف حدثنا يزيد ،

---

(٣٩٩) في إسناده نظر كثير ، بل هو عندي ضعيف جدا ، بل هو حديث لا أصل له . يدور إسناده في كل رواياته على « يزيد الفارسي » الذي رواه عن ابن عباس ، تفرد به عنه عوف بن أبي جميلة الأعرابي ، وهو ثقة . فقد رواه أبو داود ١ : ٢٨٧ — ٢٨٨ والترمذي ٤ : ١١٣ وقال : « هذا حديث حسن لا نعرفه إلا من حديث عوف عن يزيد الفارسي عن ابن عباس » . وفي نسخة الترمذي طبعة بولاق ٢ : ١٨٢ — ١٨٣ « حسن صحيح » وزيادة التصحيح خطأ ، فإن النسخ الصحيحة التي في شرحه للمبار كفوري ليس فيها هذا ، وكذلك لم يذكر في مخطوطتنا الصحيحة من الترمذي ، التي صححها الشيخ عابد السندي محدث المدينة في القرن الماضي ، وهي التي وصفتها في ص ١٣ من مقدمة شرحي على الترمذي . وأيضاً فلم ينقل المنذري والسيوطي عن الترمذي إلا تحسينه ، انظر شرح أبي داود والدر المنثور ٣ ، ٢٠٧ . ورواه أيضاً ابن أبي داود في كتاب المصاحف ٣١ — ٣٢ بثلاثة أسانيد ، والحاكم في المستدرك ٢ : ٢٢١ ، ٣٣٠ وصححه على شرط الشيخين ووافقه الذهبي ! ورواه البيهقي في السنن الكبرى ٢ : ٤٢ ، كلهم من طريق عوف عن يزيد الفارسي ، ونسبه السيوطي أيضاً في الدر المنثور لابن أبي شيبة والنسائي — ولم أجده فيه — وابن المنذر وابن حبان ، وغيرهم . ويزيد الفارسي هذا اختلف فيه : أهو يزيد بن هرمز أم غيره ؟ قال البخاري في التاريخ الكبير ٢ /٤/ ٣٦٧ : « قال لي عليّ : قال عبد الرحمن : يزيد الفارسي هو ابن هرمز ، قال : فذكرته ليحيى فلم يعرفه ، قال : وكان يكون مع الأمراء » . وفي التهذيب ١١ : ٣٦٩ : « قال ابن أبي حاتم : اختلفوا هل هو — يعني ابن هرمز — يزيد الفارسي أو غيره ، فقال ابن مهدي وأحمد : هو ابن هرمز ، وأنكر يحيى بن سعيد القطان أن يكونا واحداً ، وسمعت أبي يقول : يزيد بن هرمز هذا ليس بيزيد الفارسي ، هو سواه » . وذكره البخاري أيضاً في كتاب « الضعفاء الصغير » ص ٣٧ وقال نحواً من قوله في التاريخ الكبير . فهذا يزيد الفارسي الذي انفرد برواية هذا

يعني الفارسيّ ، [قال عبد الله بن أحمد] : قال أبي أحمد بن حنبل : وحدثنا محمد بن جعفر حدثنا عوف عن يزيد قال : قال لنا ابنُ عباس : قلت لعثمان بن عفان : ما حملكم على أن عَمَدتم إلى الأنفال ، وهي من المَثَاني ، وإلى براءةَ ، وهي من المِئِين ، فقَرَنْتم بينهما ولم تكتبوا ، قال ابنُ جعفر ، بينهما سطراً :

الحديث ، يكاد يكون مجهولا ، حتى شبه على مثل ابن مهدي وأحمد والبخاري أن يكون هو ابن هرمز أو غيره ، ويذكره البخاري في الضعفاء ، فلا يقبل منه مثل هذا الحديث ينفرد به ، وفيه تشكيك في معرفة سور القرآن ، الثابتة بالتواتر القطعي ، قراءة وسماعاً وكتابة في المصاحف ، وفيه تشكيك في إثبات البسملة في أوائل السور ، كأن عثمان كان يثبتها برأيه وينفيها برأيه ، وحاشاه من ذلك . فلا علينا إذا قلنا إنه « حديث لا أصل له » تطبيقاً للقواعد الصحيحة التي لا خلاف فيها بين أئمة الحديث ، قال السيوطي في تدريب الراوي ٩٩ في الكلام على أمارات الحديث الموضوع : أن « يكون منافياً لدلالة الكتاب القطعية ، أو السنة المتواترة ، أو الإجماع القطعي » . وقال الحافظ ابن حجر في شرح النخبة : « ومنها ما يؤخذ من حال المروي ، كأن يكون مناقضاً لنص القرآن ، أو السنة المتواترة . أو الإجماع القطعي » . وقال الخطيب في كتاب الكفاية ٤٣٢ : « ولا يقبل خبر الواحد في منافاة حكم العقل ، وحكم القرآن الثابت المحكم ، والسنة المعلومة ، والفعل الجاري مجرى السنة ، وكل دليل مقطوع به » . وكثيراً ما يضعف أئمة الحديث راوياً لانفراده برواية حديث منكر يخالف المعلوم من الدين بالضرورة ، أو يخالف المشهور من الروايات ، فأولى أن نضعف يزيد الفارسي هذا : بروايته هذا الحديث منفرداً به ، إلى أن البخاري ذكره في الضعفاء ، وينقل عن يحيى القطان أنه كان يكون مع الأمراء . ثم بعد كتابة ما تقدم وجدت الحافظ ابن كثير نقل هذا الحديث في التفسير ٤ : ١٠٦ — ١٠٧ وفي كتاب فضائل القرآن المطبوع في آخر التفسير ص ١٧ — ١٨ ووجدت أستاذنا العلامة السيد محمد رشيد رضا رحمه الله علق عليه في الموضعين ، فقال في الموضع الأول بعد الكلام على يزيد الفارسي : « فلا يصح أن يكون ما انفرد به معتبراً في ترتيب القرآن الذي يطلب فيه التواتر » . وقال في الموضع الثاني : « فمثل هذا الرجل لا يصح أن تكون روايته التي انفرد بها مما يؤخذ به في ترتيب القرآن المتواتر » . وهذا يكاد يوافق ما ذهبنا إليه ، فلا عبرة بعد هذا

بسم الله الرحمن الرحيم ، ووضعتموها في السبع الطِّوال ؟ ما حملكم على ذلك ؟ قال عثمان : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان مما يأتي عليه الزمان يُنزَل عليه من السور ذواتِ العدد ، وكان إذا أُنزل عليه الشيء يدعو بعضَ من يكتب عنده ، يقول : ضعوا هـذا في السورة التي يُذكر فيها كذا وكذا ، ويُنزل عليه الآياتُ فيقول : ضعوا هذه الآيات في السورة التي يُذكر فيها كذا وكذا ، ويُنزل عليه الآية فيقول : ضعوا هذه الآية في السورة التي يُذكر فيها كذا وكذا ، وكانت الأنفال من أوائل ما أُنزل بالمدينة ، وبراءةُ من آخرِ القرآن ، فكانت قصتها شبيهاً بقصتها ، فقُبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يُبيِّن لنا أنها منها ، وظننتُ أنها منها ، فمن ثَمَّ قرنتُ بينهما ولم أكتب بينهما سطراً : بسم الله الرحمن الرحيم ، قال ابن جعفر : ووضعتُها في السبع الطِّوال .

٤٠٠ حدثنا يحيى بن سعيد عن هشام بن عروة أخبرني أبي أن حُمْرَانَ أخبره قال : توضأ عثمان على البَلَاط ، ثم قال : لأحدثنَّكم حديثاً سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، لولا آيةٌ في كتاب الله ماحدثتكموه ، سمعت النبي صلى الله عليه وسلم : من توضأ فأحسنَ الوضوء ، ثم دخل فصلى ، غُفر له ما بينه وبين الصلاة الأخرى حتى يصليها .

٤٠١ حدثنا يحيى بن سعيد عن مالك حدثني نافع عن نُبَيْه بن وهب

كله في هذا الموضع بتحسين الترمذي ولا بتصحيح الحاكم ولا بموافقة الذهبي ، وإنما العبرة للحجة والدليل ، والحمد لله على التوفيق .

(٤٠٠) إسناده صحيح . حمران . هو ابن أبان ، مولى عثمان بن عفان . البلاط ، بفتح الباء . موضع بالمدينة مبلط بالحجارة ، بين مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين سوق المدينة .

(٤٠١) إسناده صحيح . نافع : هو مولى ابن عمر . نبيه بن وهب : ثقة من أشراف بني عبد الدار ، وفي التهذيب عن الطبقات : « روى نافع عن نبيه ، وليس نبيه بأسن منه » .

عن أبانَ بن عثمان عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المحرم لا يَنكِح ولا يُنكِح ولا يَخطب .

٤٠٢ حدثنا يحيى عن ابن حرملة قال سمعت سعيداً ، يعني ابنَ المسيَّب ، قال : خرج عثمان حاجًا ، حتى إذا كان ببعض الطريق قيل لعليّ : إنه قد نَهى عن التمتع بالعمرة إلى الحج ، فقال عليّ لأصحابه : إذا ارتحل فارتحلوا ، فأهلَّ عليّ وأصحابُه بعمرة ، فلم يكلمه عثمان في ذلك ، فقال له علي : ألم أُخْبَرْ أنك نهيتَ عن التمتع بالعمرة ؟ قال : فقال : بلى ، قال : فلم تَسمع رسولَ الله صلى الله عليه وسلم تمتَّع ؟ قال : بلى .

٤٠٣ حدثنا وكيع عن إسرائيل عن عامر بن شَقِيق عن أبي وائل عن عثمان : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ ثلاثاً ثلاثاً .

٤٠٤ حدثنا وكيع حدثنا سفيان عن أبي النضر عن أنس : أن عثمان

---

(٤٠٢) إسناده حسن . ابن حرملة : هو عبد الرحمن بن حرملة بن عمرو بن سنة ، بفتح السين وتشديد النون ، الأسلمي ، وهو ثقة صدوق يخطىء ، وضعفه تلميذه يحيى بن سعيد القطان . « فلم تسمع رسول الله » يريد : فلم تشاهد رسول الله ، فوضع « تسمع » موضع ترى وتشاهد . وفي ح « فلم تسمع من رسول الله » . وهو خطأ ، صححناه من ك هـ . وانظر ٣٦٩ .

(٤٠٣) إسناده صحيح . عامر : هو ابن شقيق بن جمرة الأسدي ، وهو ثقة ، ضعفه ابن معين ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وروى عنه شعبة ، وهو لا يروي إلا عن ثقة ، وصحح له الترمذي حديثاً ، رقم ٣١ من الترمذي ج ١ ص ٤٦ بشرحنا . أبو وائل : هو شقيق بن سلمة الأسدي ، من كبار التابعين ، أدرك رسول الله ولم يره .

(٤٠٤) إسناده صحيح . سفيان : هو الثوري . أبو النضر : هو سالم بن أبي أمية

توضأ بالمَقَاعد ثلاثاً ثلاثاً ، وعنده رجال من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : أليس هكذا رأيتم رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ ؟ قالوا : نعم .

٤٠٥ حدثنا وكيع حدثنا سفيان ، وعبد الرحمن عن سفيان ، عن علقمة بن مَرْثَد عن أبي عبد الرحمن عن عثمان قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أفضلكم من تعلّم القرآن وعلَّمه .

٤٠٦ حدثنا عبد الرحمن بن مهدي حدثنا شعبة عن جامع بن شدّاد قال : سمعت حُمْرَانَ بن أبانَ يحدث عن عثمان قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من أتمّ الوضوء كما أمره اللهُ عز وجل فالصلواتُ المكتوباتُ كفاراتٌ لما بينهنّ .

مولى عمر بن عبيد الله التيمي . المقاعد : عند باب الأقبُر بالمدينة ، وقيل مساقف حولها ، وقيل هي دكاكين عند دار عثمان بن عفان ، عن معجم البلدان .

(٤٠٥) إسناده صحيح . أبو عبد الرحمن : هو السلمي عبد الله بن حبيب ، تابعي ثقة . والحديث رواه البخاري (٩ : ٦٦ — ٦٨ من الفتح) من طريق سفيان كما هنا بلفظ « إن أفضلكم » ورواه من طريق شعبة عن علقمة بن مرثد عن سعد بن عبيدة عن أبي عبد الرحمن السلمي ، بلفظ « خيركم » . وأطال الحافظ في الفتح الكلام على إدخال شعبة سعد بن عبيدة بين علقمة وأبي عبد الرحمن ، وقال : «ورجح الحفاظ رواية الثوري ، وعدوا رواية شعبة من المزيد في متصل الأسانيد» ثم قال : «وأما البخاري فأخرج الطريقين ، فكأنه ترجح عنده أنهما جميعاً محفوظان» ، وستأتي رواية شعبة ٤١٢ ، ٤١٣ وسيأتي أيضاً ٥٠٠ من رواية سفيان وشعبة معاً بزيادة سعد بن عبيدة في الإسناد . والحديث نسبه السيوطي في الجامع الصغير ٤١١١ لأبي داود والترمذي وابن ماجة ، فقصر إذ لم ينسبه للبخاري .

(٤٠٦) إسناده صحيح . حمران ، بضم الحاء وسكون الميم ، بن أبان : تابعي ثقة ، كان أحد العلماء الجلة أهل الوجاهة والرأي والشرف . في ح « عمران بن أبان » وهو خطأ ، صححناه من ك هـ .

٥٨/١

٤٠٧ حدثنا وكيع عن إسمعيل بن أبي خالد قال : قال قيس : فحدثني أبو سَهْلة أن عثمان قال يوم الدار حين حُصر : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد إليّ عهداً ، فأنا صابر عليه ، قال قيس : فكانوا يرونه ذلك اليومَ .

٤٠٨ حدثنا عبد الرحمن حدثنا سفيان ، وعبد الرزاق قال حدثنا سفيان ، عن عثمان بن حَكِيم عن عبد الرحمن بن أبي عَمْرة عن عثمان بن عفان ، قال عبد الرزاق ، عن النبي صلى الله عليه وسلم : قال : من صلى صلاة العشاء والصبح في جماعة فهو كقيام ليلة ، وقال عبد الرحمن : من صلى العشاء في جماعة فهو كقيام نصف ليلة ، ومن صلى الصبح في جماعة فهو كقيام ليلة .

---

(٤٠٧) إسناده صحيح . أبو سهلة ، بفتح السين المهملة وسكون الهاء : هو مولى عثمان ، وهو تابعي ثقة ، ليس له في الكتب الستة إلا هذا الحديث عند الترمذي وابن ماجة ، فرواه الترمذي ٤ : ٣٢٤ من طريق وكيع ، وقال : «هذا حديث حسن صحيح ، لا نعرفه إلا من حديث إسمعيل بن أبي خالد» . وروى ابن ماجة ١ : ٢٨ حديثين من طريق وكيع أيضاً عن إسمعيل عن قيس ، وهو ابن أبي حازم عن عائشة ، فذكر حديثاً ، ثم قال : «قال قيس . فحدثني أبو سهلة مولى عثمان أن عثمان بن عفان قال يوم الدار» فذكر هذا الحديث ، وروى الحديثين الحاكم في المستدرك ٣ : ٩٩ من طريق يحي القطان عن إسمعيل عن قيس عن أبي سهلة عن عائشة . فجعلهما حديثاً واحداً عن عائشة ، وهو عندي خطأ من أحد الرواة ، والصواب تفصيل ابن ماجة ، ويؤيده أن رواية الحاكم نفسها فيها : «قال : فلما كان يوم الدار قلنا : ألا تقاتل ؟ قال : لا ، إن رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد إليّ أمراً فأنا صابر نفسي عليه» فالذي يقول لعثمان «ألا تقاتل» هو أبو سهلة لا عائشة .

(٤٠٨) إسناده صحيح . عثمان بن حكيم بن عبّاد بن حنيف الأنصاري : ثقة ثبت . وقوله «وعبد الرزاق قال حدثنا سفيان» أثبتناه من هـ ، وفي ح ك «قالا حدثنا سفيان» وهو غير جيد ، فإن عبد الرحمن بن مهدي قال من قبل : «حدثنان سفيان» فلا معنى بعد ذلك لأن يثني في التحديث مع عبد الرزاق .

٤٠٩ حدثنا عبد الملك بن عَمرٍو حدثنا علي بن المبارك عن يحيى ، يعني ابنَ أبي كثير ، عن محمد بن إبرهيم عن عثمان بن عفان أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : من صلى العشاء في جماعة فهو كمن قام نصفَ الليل، ومن صلى الصبح في جماعة فهو كمن قام الليلَ كلَّه .

٤١٠ حدثنا إسمعيل بن إبرهيم حدثنا يونس ، يعني ابن عُبيد ، حدثني عطاء بن فَرُّوخ مولى القرشيين : أن عثمان اشترى من رجل أرضا فأبطأ عليه ، فلقيه فقال له : ما منعَك من قبض مالك ؟ قال : إنك غبنتني ، فما ألقَى من الناس أحداً إلا وهو يلومني ، قال : أوَ ذلك يمنعك ؟ قال : نعم ، قال : فاخترْ بين أرضك ومالك ، ثم قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أدخل الله عز وجل الجنةَ رجلاً كان سهلاً مشترياً وبائعاً وقاضياً ومقتضياً .

٤١١ حدثنا إسمعيل حدثنا يونس بن عُبيد عن أبي معشر عن إبرهيم عن

---

(٤٠٩) إسناده ضعيف لانقطاعه . محمد بن إبرهيم التيمي : لم يدرك عثمان فروايته عنه مرسلة . على بن المبارك الهنائي ، بضم الهاء وتخفيف النون : ثقة . « يعني ابن أبي كثير » في ح « يعني ابن كثير » وهو خطأ ، صححناه من ك هـ . وانظر ٤٠٨ .

(٤١٠) إسناده صحيح . عطاء بن فروخ : ثقة ، وليس له في الكتب الستة غير هذا الحديث ، ولكن نقل الحافظ في التهذيب عن العلل لعلي بن المديني أنه لم يلق عثمان. ولم أجد ما يؤيد هذا . والحديث رواه النسائي ١ : ٢٣٤ وابن ماجة ٢ : ١٢ من طريق ابن علية عن يونس بن عبيد، ولم يذكرا القصة التي في أوله . ووقع في ح «حدثنا إسمعيل حدثنا إبرهيم حدثنا يونس يعنى ابن عبيد الله» وهو خطأ ، صححناه من ك هـ ، فإسمعيل بن إبرهيم هو ابن علية ، ويونس هو ابن عبيد، كما هو ثابت أيضاً في النسائي وابن ماجة . وسيأتي الحديث ٤١٤ ، ٤٨٥ ، ٥٠٨ .

(٤١١) إسناده صحيح . أبو معشر : هو زياد بن كليب التميمي الحنظلي ، وهو ثقة متقن . إبرهيم : هو ابن زيد النخعي . علقمة : هو ابن قيس النخعي .

علقمة : كنتُ مع ابن مسعود وهو عند عثمان ، فقال له عثمان : ما بقي للنساء منكَ : قال : فلما ذُكِرَت النساء قال ابن مسعود: ادْنُ يا علقمة ، قال: وأنا رجل شابٌ ، فقال عثمان : خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم على فتية من المهاجرين فقال : من كان منكم ذا طَوْلٍ فليتزوجْ ، فإنه أغضُّ للطَّرْف وأحْصَنُ للفرج ، ومَن لا فإن الصومَ له وِجَاء .

٤١٢ حدثنا محمد بن جعفر وبَهْز وحجّاج قالوا : حدثنا شعبة قال : سمعتُ علقمة بن مَرْثد يحدّث عن سعد بن عُبيدة عن أبي عبد الرحمن السُّلمي عن عثمان بن عفان عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : إن خيركم مَن علم القرآن أو تعلمه ، قال محمد بن جعفر وحجاج : فقال أبو عبد الرحمن : فذاك الذي أقعدني هذا المقعد ، قال حجاج : قال شعبة : ولم يسمع أبو عبد الرحمن من عثمان ولا من عبد الله ، ولكن قد سمع من عليّ . [قال عبد الله بن أحمد] : قال أبي : وقال بهز عن شعبة : قال علقمة بن مرثد : أخبرني ، وقال خيركم من تعلّم القرآن وعلّمه .

٤١٣ حدثنا عفان حدثنا شعبة أخبرني علقمة بن مرثد ، وقال فيه : من تعلم القرآن أو علّمه .

(٤١٢، ٤١٣) إسناداه صحيحان . سبق الكلام عليه في ٤٠٥ ، ولكن هنا قول شعبة «لم يسمع أبو عبد الرحمن من عثمان ولا من عبد الله» يعني ابن مسعود ، ولكن قد خالفه البخاري فقال في التاريخ الصغير ٩٨ : « حدثني حفص بن عمر قال : حدثنا حماد بن زيد عن عطاء عن أبي عبد الرحمن : صمت ثمانين رمضان ، سمع علياً وعثمان وابن مسعود . وقال أبو حصين عن أبي عبد الرحمن : قال لنا عمر » . ونقل الحافظ في التهذيب نحو ذلك عن التاريخ الكبير للبخاري أيضاً . فهذا يدل على أن البخاري ثبت عنده أنه سمع من عمر ، فسماعه من عثمان أولى ، خصوصاً مع قوله « صمت ثمانين رمضان » ، فإنه مات على الراجح سنة ٨٥ عن ٩٠ سنة ، فكان رجلاً كبيراً في عهد

٤١٤ حدثنا محمد بن جعفر وحجاج قالا حدثنا شعبة عن عمرو بن دينار قال: سمعت رجلاً يحدّث عن عثمان بن عفان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: كان رجل سمحاً بائعاً ومبتاعاً، وقاضياً ومقتضياً، فدخل الجنة.

٤١٥ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا سعيد عن قتادة عن مسلم بن يسَار عن حُمران بن أبانَ عن عثمان بن عفان: أنه دعا بماء فتوضأ، ومضمض واستنشق، ثم غسل وجهه ثلاثاً وذراعيه ثلاثاً ثلاثاً، ومسح برأسه وظهر قدميه، ثم ضحك، فقال لأصحابه: ألا تسألوني عما أضحكني؟ فقالوا: مم ضحكتَ يا أمير المؤمنين؟ قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا بماء قريبا من هذه البقعة فتوضأ كما

عثمان بل في عهد عمر، لأنه يكون قد ولد قبل الهجرة، وكان الواجب على الحافظ أن يذكره في قسم المخضرمين في الإصابة على شرطه، ولكنه لم يفعل. وفي صحيح البخاري في رواية شعبة زيادة «قال: وأقرأ أبو عبد الرحمن في إمرة عثمان حتى كان الحجاج، قال: وذاك الذي أقعدني مقعدي هذا». قال الحافظ في الفتح: «بين أول خلافة عثمان وآخر ولاية الحجاج اثنتان وسبعون سنة إلا ثلاثة أشهر، وبين آخر خلافة عثمان وأول ولاية الحجاج العراق ثمان وثلاثون سنة، ولم أقف على تعيين ابتداء إقراء أبي عبد الرحمن وآخره، فالله أعلم بمقدار ذلك، ويعرف من الذي ذكرته أقصى المدة وأدناها». وقد أطال الحافظ في الفتح ٩: ٦٦ — ٦٨ في ترجيح سماعه من عثمان، وهو الصحيح، الذي رجحه البخاري عملا بإخراجه حديثه في صحيحه.

(٤١٤) إسناده ضعيف. لجهالة الرجل الذي روى عنه عمرو بن دينار، ويحتمل جدا أن يكون عطاء بن فروخ الذي روى الحديث آنفاً برقم ٤١٠ عن عثمان.

(٤١٥) إسناده صحيح. مسلم بن يسار المكي الفقية: ثقة فاضل عابد ورع. والحديث ذكره المنذري في الترغيب ١: ٩٤ — ٩٥ وقال: «رواه أحمد بإسناد جيد وأبو يعلى، ورواه البزار بإسناد صحيح» وهو في مجمع الزوائد أيضاً ١: ٢٢٤ وقال: «هو في الصحيح باختصار، وقد رواه أحمد وأبو يعلى، ورجاله ثقات». وانظر ٤٠٤، ٤٠٦.

توضأت ، ثم ضحك فقال : ألا تسألوني ما أضحكني ! فقالوا ما أضحكك يا رسول الله ؟ فقال : إن العبد إذا دعا بوَضُوء فغسل وجهه حطَّ الله عنه كل خطيئة أصابها بوجهه ، فإذا غسل ذراعيه كان كذلك ، وإن مسح برأسه كان كذلك ، وإذا طهَّر قدميه كان كذلك .

٥٩/١

٤١٦ حدثنا بَهْز أخبرنا مهديّ بن ميمون حدثنا محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب عن الحسن بن سعد مولى حسن بن علي عن رَبَاح قال : زوّجني أهلي أمةً لهم رومية ، فوقعتُ عليها فولدتْ لي غلاما أسودَ مثلي ، فسميته عبدَ الله ، ثم وقعتُ عليها فولدت لي غلاما أسود مثلي فسميته عُبيد الله ، ثم طَبِنَ لها غلامٌ لأهلي روميّ يقال له يوحَنَّس ، فراطنها بلسانه ، قال : فولدتْ غلاما كأنه وَزَغة من الوَزَغات ! فقلتُ لها : ما هذا ؟ قالت : هو ليوحَنَّس ! قال : فرُفعنا إلى أمير المؤمنين عثمان ، قال مهدي : أحسِبه قال : سألهما فاعترفا ، فقال : أترضيان أن أقضيَ بينكما بقضاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى

---

(٤١٦) إسناده حسن . الحسن بن سعد : ثقة . رباح : كوفي من الموالي ، ذكره ابن حبان في الثقات وقال : « لا أدري من هو ، ولا ابن من هو » . والحديث رواه أبو داود ٢ : ٢٥٠ — ٢٥١ عن موسى بن إسمعيل عن مهدي بن ميمون ، وسكت عنه المنذري . « يو حنس » بالحاء المهملة ، وفي ه وأبي داود « بو حنة » ، وهذه الأعلام الأعجمية كانوا يلعبون بها إذا نطقوها بالعربية . وفي ح « يوخنس » بالخاء المعجمة ، وهو تصحيف ، وسيأتي فيها على الصواب ٥٠٢ . طبن لها : في النهاية : « أصل الطبن والطبانة الفطنة ، يقال طبن لكذا فهو طبن ، أي هجم على باطنها وخبر أمرها وأنها ممن تواتيه على المراودة . هذا إذا روي بكسر الباء ، وإن روي بالفتح كان معناه خببها وأفسدها » . الوزغة : هي سام أبرص ، يريد أنه أبيض أشقر كلون الروم ، لون الوزغ .

أن الولدَ للفِرَاش وللعاهر الحجَر ، قال مهديّ : وأحسِبه قال : جلدَها وجلدَه ، وكانا مملوكَيْن .

٤١٧ حدثنا شيبان أبو محمد حدثنا مهدي بن ميمون حدثنا محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب عن الحسن بن سعد عن رَبَاح ، فذكر الحديث ، قال : فرفعتُها إلى أمير المؤمنين عثمان بن عفان فقال : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قضَى أن الولد للفراش ، فذكر مثله .

٤١٨ حدثنا أبو كامل حدثنا إبرهيم ، يعني ابن سعد ، حدثنا ابنُ شهاب عن عطاء بن يزيد عن حُمران قال : دعا عثمان بماء وهو على المقاعد فسكَب على يمينه فغسلها ، ثم أدخل يمينه في الإناء فغسل كفّيه ثلاثا ، ثم غسل وجهه ثلاثَ مرار ، ومضمض واستنشق واستنثر ، وغسل ذراعيه إلى المرفقين ثلاث مراتٍ ، ثم مسح برأسه ، ثم غسل رجليه إلى الكعبين ثلاث مرارٍ ، ثم قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من توضأ نحوَ وُضوئي هذا ثم صلى ركعتين لا يحدِّث نفسَه فيهما غُفِر له ما تقدَّم من ذنبه .

٤١٩ حدثنا إبرهيم بن نصر الترمذي حدثنا إبرهيم بن سعد عن ابن

---

(٤١٧) إسناده حسن . وهو مكرر ما قبله . شيبان : هو ابن فروخ .

(٤١٨) إسناده صحيح . وانظر ٤٠٤ ، ٤٠٦ ، ٤١٥ .

(٤١٩) إسناده حسن . إبرهيم بن أبي الليث نصر الترمذي : ضعفوه ، بل كذبه بعضهم ، وأن أمره أشكل على أحمد حتى ظهر بعد ، ونقل ابن حاتم أن أحمد كان يحمل القول فيه ، ووثقه ابن معين وقال إنه أفسد نفسه بخمسة أحاديث ، يعني أحاديث أنكروها عليه فذكرها ، وهي في التعجيل ولسان الميزان . والحديث صحيح في ذاته . فهو مكرر ما قبله .

شهاب عن عطاء بن يزيد عن حُمران مولى عثمان : أنه رأى عثمان دعا بإناء ، فذكر نحوه

٤٢٠ حدثنا أبو قطَن حدثنا يونس ، يعني ابن أبي إسحق ، عن أبيه عن أبي سلمة بن عبد الرحمن قال : أشرف عثمان من القصر وهو محصور ، فقال : أنشُد بالله مَن شَهد رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يوم حِرَاء ، إذِ اهتز الجبلُ فركله بقدمه ثم قال : اسكنْ حراء ، ليس عليك إلا نبي أو صدّيق أو شهيد ، وأنا معه ؟ فانتَشَد له رجال ، قال : أنشُد بالله من شَهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يومَ بيعة الرضوان ، إذ بعثني إلى المشركين إلى أهل مكة ، قال : هذه يدي وهذه يد عثمان ، فبايَع لي ، فانتشَد له رجال ، قال : أنْشُد بالله من شَهد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من

---

(٤٢٠) إسناده صحيح . إلا أنهم تكلموا في سماع أبي سلمة بن عبد الرحمن من طلحة ومن عبادة بن الصامت ، قال الحافظ في التهذيب : «ولئن كان كذلك فلم يسمع أيضاً من عثمان ولا من أبي الدرداء ، فإن كلا منهما مات قبل طلحة » . وقد صححنا فيما مضى ٤١٢ ، ٤١٣ سماعه من عثمان . أبو قطن ، بفتحتين : هو عمرو بن الهيثم بن قطن ، وهو ثقة . يونس : هو ابن أبي إسحق السبيعي . والحديث رواه النسائي ٢ : ١٢٤ — ١٢٥ من طريق عيسى بن يونس عن أبيه بهذا الإسناد ، ثم رواه من طريق زيد بن أبي أنيسة عن أبي إسحق عن أبي عبد الرحمن السلمي عن عثمان . ورواه الترمذي كذلك ٤ : ٣١٩ — ٣٢٠ ، وقال : « حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه من حديث أبي عبد الرحمن السلمي عن عثمان » . فكأن أبا إسحق السبيعي سمعه من أبي عبد الرحمن السلمي ومن أبي سلمة بن عبد الرحمن . « فانتشد » هكذا في كل النسخ ، وفي النهاية . « حديث عثمان : فأنشد له رجال ، أي أجابوه ، يقال : نشدته فأنشدني وأنشد لي ، أي سألته فأجابني ، وهذه الألف تسمى ألف الإزالة ، يقال قسط الرجل إذا جار ، وأقسط إذا عدل ، كأنه أزال جوره ، وهذا أزال نشيده » . وانظر ٥١١ .

يُوَسّع لنا بهذا البيت في المسجد بيتٍ في الجنة؟ فابتعته من مالي فوسّعتُ به المسجد؟ فانتشَد له رجال، قال: وأنشد بالله من شهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يومَ جيش العُسْرة قال: من ينفق اليومَ نفقةً متقبلةً؟ فجهزتُ نصفَ الجيش من مالي؟ قال: فانتشَد له رجال، وأنشُد بالله من شَهد رُومَةَ يُباع ماؤها ابنَ السبيل، فابتعتُها من مالي فأبحتها لابن السبيل؟ فانتشد له رجال.

٤٢١ حدثنا عبد الرزاق أنبأنا معمر عن الزهري عن عطاء بن يزيد الليثي عن حُمران بن أبان قال: رأيت عثمان بن عفان توضأ فأفرغ على يديه ثلاثاً فغسلهما، ثم مضمض واستنثر، ثم غسل وجهه ثلاثاً، ثم غسل يده اليمنى إلى المرفق ثلاثاً، ثم اليسرى مثل ذلك، ثم مسح برأسه، ثم غسل قدمه اليمنى ثلاثاً، ثم اليسرى مثل ذلك، ثم قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ نحواً من وضوئي هذا ثم قال: من توضأ وضوئي هذا ثم صلى ركعتين لا يحدِّث فيهما نفسه غُفر له ما تقدم من ذنبه.

٤٢٢ حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن أيوب عن نافع عن نُبَيْه بن وهب قال: أرسل عُمر بن عُبيد الله إلى أبانَ بن عثمان: أيكحِّل عينيه وهو مُحرم؟ أو بأي شيء يكحلهما وهو محرم؟ فأرسل إليه أن يُضَمِّدهما بالصَّبِر، فإني سمعت عثمان بن عفان يحدث ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم.

٦٠/١

٤٢٣ حدثنا عُبيد الله بن عُمر حدثنا عثمان بن عُمر حدثنا عِمْران بن

---

(٤٢١) إسناده صحيح. وهو مختصر ٤١٩.

(٤٢٢) إسناده صحيح.

(٤٢٣) إسناده ضعيف. عبد الملك بن عبيد السدوسي: مجهول. ووقع في التهذيب

حُدَير عن عبد الملك بن عُبيد عن حُمران بن أبانَ عن عثمان بن عفان أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : مَن علم أن الصلاة حق واجبٌ دخل الجنة .

٤٢٤ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثنا محمد بن أبي بكر المُقَدَّمي حدثني أبو مَعْشر ، يعني البرَّاء ، واسمه يوسف بن يزيد ، حدثنا ابنُ حَرْملة عن سعيد بن المسيب قال ، حج عثمان حتى إذا كان في بعض الطريق أُخبر عليٌّ أن عثمان نَهى أصحابَه عن التمتع بالعمرة والحج ، فقال علي لأصحابه : إذا راح فرُوحوا ، فأهلَّ عليٌّ وأصحابُه بعمرة ، فلم يكلمهم عثمان ، فقال عليٌّ : ألم أُخْبَرْ أنك نهيتَ عن التمتع ؟ ألم يتمتع رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : فما أدري ما أجابه عثمان .

٤٢٥ حدثنا عبدالرزاق حدثنا معمر عن الزهري عن مالك بن أوس بن الحدَثان قال : أرسل إليَّ عمرُ بن الخطاب ، فبينا أنا كذلك إذ جاءه مولاه يَرْفَأ ، فقال : هذا عثمانُ وعبدُ الرحمن وسعد والزبير بن العوام ، قال : ولا أدري أذَكر

«بن عبد» وهو خطأ . مخالف لما في الميزان والخلاصة والتقريب . عمران بن حدير السدوسي : ثقة . عثمان بن عمر بن فارس بن لقيط العبدي : ثقة من شيوخ أحمد، وقد روى عنه هنا بواسطة عبيد الله بن عمر ، كما في ح هـ . وفي ك بحذف الواسطة . عبيد الله بن عمر بن ميسرة الجشمي القواريري : ثقة . ذكره ابن الجوزي في شيوخ أحمد ، وفي التهذيب أن أحمد كتب عنه ، وهو من شيوخ ابنه عبد الله أيضاً .

(٤٢٤) إسناده حسن . ابن حرملة : هو عبدالرحمن بن حرملة ، وفي ح «حرملة» بحذف «ابن» وهو خطأ صححناه من ك هـ . يوسف بن يزيد : لقبه «البراء» بفتح الباء وتشديد الراء ، وهو ثقة . وهذا الحديث من زيادات عبد الله بن أحمد ، ولكن في ك «حدثنا عبد الله حدثنا أبي حدثنا محمد بن أبي بكر المقدمي» وأظن هذا خطأ ، فإن المقدمي لم يذكر في شيوخ أحمد ، بل هو من شيوخ ابنه . والحديث مكرر ٤٠٢ .

(٤٢٥) إسناده صحيح . وهو مطول ٣٤٣٣ ، ٣٩ وسيأتي في ١٣٩١ أن طلحة كان معهم .

طلحة أم لا ، يستأذنون عليك ، قال : ائذنْ لهم ، ثم مكث ساعةً ، ثم جاء فقال : هذا العباس وعليٌّ يستأذنان عليك ، قال : ائذنْ لهما ، فلما دخل العباس قال : يا أمير المؤمنين ، اقض بيني و بين هذا ، وهما حينئذ يختصمان فيما أفاء الله على رسوله من أموال بني النّضير ، فقال القوم : اقضِ بينهما يا أمير المؤمنين ، وأرحْ كلَّ واحدٍ من صاحبه ، فقد طالت خصومتهما ، فقال عمر : أنشُدُكم اللهَ الذي بإذنه تقومُ السمواتُ والأرضُ ، أتعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لانورثُ ، ما تركنا صدقةٌ ؟ قالوا : قد قال ذلك ، وقال لهما مثل ذلك ، فقالا : نعم ، قال : فإني سأخبركم عن هذا الفيء ، إن الله عز وجل خصَّ نبيَّه صلى الله عليه وسلم منه بشيء لم يعطهِ غيرَه ، فقال : (وما أفاء الله على رسوله منهم فما أوْجَفتم عليه من خيلٍ ولا ركاب) وكانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم خاصةً ، واللهِ ما احتازَها دونكم ولا استأثَر بها عليكم ، لقد قسَمها بينكم و بثَّها فيكم ، حتى بقي منها هذا المال ، فكان ينفق على أهله منه سنةً ، ثم يجعل ما بقي منه مَجْعَل مالِ الله ، فلما قُبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال أبو بكر : أنا وليُّ رسول الله صلى الله عليه وسلم بعدَه ، أعمل فيها بما كان يعمل رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فيها .

٤٢٦ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثنا إسمعيلُ أبو مَعْمر حدثنا

(٤٢٦) إسناده صحيح . إسمعيل أبو معمر : هو إسمعيل بن إبرهيم بن معمر الهذلي وهو ثقة . يحي بن سليم الطائفي : ثقة يخطىء . موسى بن عمران بن مناح : ذكره ابن حبان في الثقات ، وليس بمشهور ، وذكره البخاري في التاريخ الكبير ٢٩٦/١/٤ باسم «موسى بن مناح» نسبه إلى جده . «مناح» بفتح الميم وتشديد النون ، كما ضبطه الذهبي في المشتبه ٥١٠ وهو بالنون في نسخ المسند الثلاث وتاريخ البخاري ، ووقع في التعجيل ٤١٥ « مباح » وهو خطأ . وهذا الحديث من زيادات عبد الله . وسيأتي من زياداته أيضاً ٤٩٥ وسيأتي من رواية أبيه الإمام ٤٥٧ .

يحيي بن سُلَيم الطائفي عن إسمعيل بن أمية عن موسى بن عِمران بن مَنَّاح عن أبان بن عثمان عن عثمان أنه رأى جنازةً فقام إليها ، وقال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى جنازةً فقام لها .

٤٢٧ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثنا محمد بن أبي بكر حدثنا خالد بن الحرث حدثنا ابن أبي ذئب عن سعيد بن عبد الله بن قارظ عن أبي عُبيدٍ قال : شهدت علياً وعثمان في يوم الفطر والنحر يصليان ثم ينصرفان فيذكِّران الناسَ ، فسمعتهما يقولان : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صوم هذين اليومين .

٤٢٨ حدثنا محمد بن بكر أخبرنا ابن جُريج حدثني ابن شهاب عن عطاء بن يزيد الجُندَعي أنه سمع حُمران مولى عثمان بن عفان قال : رأيت أمير المؤمنين عثمان يتوضأ فأهْرَاق على يديه ثلاث مرات ، ثم استنثر ثلاث مرات ، ومضمض ثلاثاً ، وذكر الحديث مثل معنى حديث معمر .

---

(٤٢٧) إسناده صحيح . محمد بن أبي بكر : هو المقدمي . سعيد بن عبدالله بن قارظ : هو سعيد بن خالد بن عبد الله بن قارظ ، نسب إلى جده ، وهو ثقة ، أبو عبيد : هو مولى ابن أزهر ، واسمه « سعد بن عبيد » سبق الكلام عليه في ٢٢٤ . وهذا الحديث من زيادات عبد الله بن أحمد ، وانظر ٢٨٢ ، ٤٣٥ .

(٤٢٨) إسناده صحيح . محمد بن بكر شيخ أحمد : هو محمد بن بكر البرساني ، بضم الباء وسكون الراء ثم سين مهملة ، وهو ثقة . وفي ح ك « محمد بن أبي بكر » وهو خطأ صححناه من هـ ، وإنما رجحنا ذلك لأن محمد بن أبي بكر المقدمي ليس من شيوخ أحمد ، كما قلنا في ٤٢٤ ولم يرو عن ابن جريج ، ولا هو من طبقة تلاميذه . الجندعي : بضم الجيم وسكون النون وفتح الدال ، وهو عطاء بن يزيد الليثي ، جندع : بطن من ليث . والحديث مكرر ٤٢١ وهو حديث معمر الذي أحال عليه .

٤٢٩ حدثنا يزيد بن هرون أنبأنا الجُرَيْري عن عُروة بن قَبيصة عن رجل من الأنصار عن أبيه أن عثمان قال : ألا أُريكم كيف كان وُضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قالوا : بلى ، فدعا بماء فتمضمض ثلاثاً ، واستنثر ثلاثاً ، وغسل وجهه ثلاثاً وذراعيه ثلاثاً ، ومسح برأسه ، وغسل قدميه ثلاثاً ، ثم قال : واعلموا أن الأذنين من الرأس ، ثم قال : قد تحريتُ لكم وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم .

٤٣٠ حدثنا إسحق بن يوسف حدثنا عوف الأعرابي عن مَعْبد الجهني عن حُمران بن أبَان قال : كنا عند عثمان بن عفان فدعا بماء فتوضأ ، فلما فرغ من وُضوئه تبسم ، فقال : هل تدرون ممَّا ضحكت ؟ قال : فقال : توضأ رسول الله صلى الله عليه وسلم كما توضأتُ ، ثم تبسم ، ثم قال: هل تدرون مم ضحكتُ ؟ قال : قلنا : الله ورسولُه أعلم ، قال : إن العبد إذا توضأ فأتم وُضوءه ، ثم دخل في صلاته فأتم صلاته ، خَرج من صلاته ، كما خَرج من بطن أمه من الذنوب .

٤٣١ حدثنا رَوْح حدثنا شعبة عن قتادة قال : سمعت عبد الله بن شَقيق يقول : كان عثمان ينهى عن المتعة ، وعليٌّ يُفتي بها ، فقال له عثمان قولاً ، فقال له عليٌّ : لقد علمتَ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم فعلَ ذلك ، قال عثمان : أجَلْ ، ولكنَّا

---

(٤٢٩) إسناده ضعيف . فيه رجلان مجهولان : الرجل من الأنصار وأبوه . وبذلك أعله الهيثمي في مجمع الزوائد أيضاً ١ : ٢٣٤ . عروة بن قبيصة : وثقه ابن حبان .

(٤٣٠) إسناده صحيح. إسحاق بن يوسف : هو الأزرق . عوف الأعرابي . هو ابن أبي جميلة . معبد الجهني : هو أول من تكلم في القدر بالبصرة ، وكان رأساً في القدر ، ولكنه تابعي ثقة ، كان لا يتهم بالكذب . وانظر التاريخ الكبير للبخاري ٣٩٩/١/٤ — ٤٠٠ والتهذيب . والحديث مختصر ٤١٥ وانظر ٤١٩ .

(٤٣١) إسناده صحيح . عبد الله بن شقيق العقيلي : تابعي ثقة من خيار المسلمين ، لا يطعن في حديثه . وانظر ٤٢٤ .

كنا خائفين ، قال شعبة : فقلت لقتادة : ما كان خوفُهم ؟ قال : لا أدري .

٤٣٢ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن قتادة قال : قال عبد الله بن شَقيق : كان عثمان ينهى عن المتعة ، وعليّ يأمر بها ، فقال عثمان لعليّ قولاً ، ثم قال عليّ : لقد علمتَ أنّا قد تمتعنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : أجل ، ولكنّا كنا خائفين .

٤٣٣ حدثنا رَوْح حدثنا كَهْمَسٌ عن مُصْعَب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير قال : قال عثمان بن عفان وهو يخطب على منبره : إني محدثُكم حديثاً سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ما كان يمنعني أن أحدثكم إلا الضِّنُّ عليكم ، وإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : حَرَسُ ليلةٍ في سبيل الله تعالى أفضلُ من ألف ليلةٍ يُقام ليلُها ويُصام نهارُها .

٤٣٤ حدثنا عبد الكبير بن عبد المجيد أبو بكر الحنفي حدثنا عبد الحميد ،

---

(٤٣٢) إسناده صحيح ، وهو مكرر ما قبله .

(٤٣٣) إسناده ضعيف . مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير : ضعيف . ضعفه أحمد وابن معين وغيرهما . ثم هو منقطع أيضاً ، لأن مصعباً مات سنة ١٥٧ عن ٧١ سنة أو ٧٣ سنة ، فقد ولد بعد مقتل عثمان بنحو ٥٠ سنة . وأنا لا أزال أعجب من الحاكم كيف يصححه مع هذا في المستدرك ٢ : ٨١ ثم من الذهبي كيف يوافقه ؟ ! وإن يكن شبه عليهما مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير بعم أبيه « مصعب بن الزبير » فذاك أعجب ! ! على أن مصعباً بن الزبير لم يسمع من عثمان أيضاً ، فإنه ولد في أواخر خلافته سنة ٣٣ . والحديث رواه ابن ماجة ٢ : ٩٠ من حديث مصعب بن ثابت أيضاً . ولعثمان حديث آخر بمعناه بلفظ « رباط يوم في سبيل الله » سيأتي ٤٤٢، ٤٨٠، ٥٥٨ . وقوله في هذا الحديث « إلا الضن عليكم » : الضن ، بكسر الضاد وفتحها : البخل ، يريد : إلا الضن بكم ، فوضع « عليكم » موضع « بكم » ، كما سيأتي ٤٦٣ .

(٤٣٤) إسناده صحيح . عبد الحميد بن جعفر الأنصاري : ثقة . أبوه جعفر بن

يعني ابن جعفر ، عن أبيه عن محمود بن لَبِيد عن عثمان بن عفان قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: من بنى مسجداً لله عز وجل بنى اللهُ له مثلَه في الجنة.

٤٣٥ حدثنا عثمان بن عمر حدثنا ابن أبي ذئب عن سعيد بن خالد بن عبدالله بن قارظ عن أبي عُبيد مولى عبد الرحمن بن أزهر قال : رأيت علياً وعثمان يصليان يومَ الفطر والأضحى ، ثم ينصرفان يذكّران الناس ، قال : وسمعتهما يقولان : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن صيام هذين اليومين ، قال : وسمعت علياً يقول : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يبقى من نُسُككم عندكم شيء بعد ثلاث .

٤٣٦ حدثنا صفوان بن عيسى عن محمد بن عبد الله بن أبي مريم قال : دخلت على ابن دَارَةَ مولى عثمان قال: فسمعني أمضمض ، قال: فقال: يا محمد، قال: قلت : لبيك ، قال : ألاَ أخبرك عن وُضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : رأيت عثمان وهو بالمقاعد دعا بوَضوء فمضمض ثلاثاً ، واستنشق ثلاثاً ، وغسل وجهه

عبدالله بن الحكم الأنصاري : ثقة أيضاً. محمود بن لبيد : من صغار الصحابة على الصحيح، كان له ثلاث عشرة سنة حين وفاة رسول الله . وسيأتي مطولا ٥٠٦ .

(٤٣٥) إسناده صحيح . وهو مطول ٤٢٧ .

(٤٣٦) إسناده صحيح . محمد بن عبد الله بن أبي مريم : مدني ثقة ، روى عنه مالك . ابن دارة ، مولى عثمان : تابعي ذكره ابن حبان في الثقات . واختلف في اسمه ، فسماه البخاري « زيد بن دارة » ، قال الحافظ في التعجيل ٥٣٣ : « ذكره ابن مندة في الصحابة فسماه عبد الله ، ولم يذكر دليلا على صحبته ، بل قال : كان في زمن النبي صلى الله عليه وسلم ولا يعرف له عنه رواية » . وقال أيضاً : « ولما أخرج الدارقطني حديثه الذي أخرجه أحمد عن عثمان في صفة الوضوء قال : إسناده صالح » يعني هذا الحديث . وهو في سنن الدارقطني ٣٤ ولكن ليس فيها الكلام على إسناده . وقد رواه البيهقي أيضاً في السنن الكبرى ١ : ٦٢ — ٦٣ وانظر ٤٣٠ .

ثلاثاً ، وذراعيه ثلاثاً ، ومسح برأسه ثلاثاً ، وغسل قدميه ، ثم قال : من أحبَّ أن ينظر إلى وُضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم فهذا وُضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم

٤٣٧ حدثنا سليمان بن حرب وعفّان ، المعنى ، قالا : حدثنا حماد بن زيد حدثنا يحيي بن سعيد عن أبي أمامة بن سهل قال : كنا مع عثمان وهو محصور في الدار ، فدخل مَدْخَلاً كان إذا دخله يَسمع كلامَه مَن على البَلاَط ، قال: فدخل ذلك المدخل ، وخرج إلينا فقال : إنهم يتوعدوني بالقتل آنفاً ، قال: قلنا : يكفيكهم الله يا أمير المؤمنين ، قال : وبم يقتلونني ؟ إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : لا يحل دم امرىءٍ مسلم إلا بإحدى ثلاثٍ : رجل كفر بعد إسلامه ، أو زنى بعد إحصانه ، أو قَتل نفساً فيُقتلُ بها ، فوالله ما أحببتُ أن لي بديني بدلاً منذ هداني الله ، ولا زنيتُ في جاهلية ولا في إسلام قط ، ولا قَتلتُ نفساً ، فبم يقتلونني ؟

٦٢ / ١

٤٣٨ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثنا عُبيد الله بن عُمر القواريري حدثنا حماد بن زيد حدثنا يحيي بن سعيد حدثنا أبو أمامة بن سهل بن حُنَيف قال : إني لمع عثمان في الدار وهو محصور ، وقال : كنا ندخل مَدْخَلاً ، فذكر الحديث مثلَه ، وقال : قد سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ، فذكر الحديث مثلَه أو نحوَه .

---

(٤٣٧) إسناده صحيح . يحي بن سعيد : هو الأنصاري .

(٤٣٨) إسناده صحيح . وهو مكرر ما قبله . وهذا من زيادات عبد الله ، وإنما ذكره عقبة لأنه علا به درجة ، إذ أن بينه وبين حماد بن زيد فيه شيخاً واحداً ، وفي الذي قبله اثنين : أباه أحمد بن حنبل وشيخي أبيه سليمان بن حرب وعفان .

٤٣٩ حدثنا عبد الصمد حدثنا القاسم ، يعني ابنَ الفَضل ، حدثنا عمرو بن مُرّة عن سالم بن أبي الجعد قال : دعا عثمان ناساً من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيهم عمّار بن ياسر، فقال : إني سائلُكم و إني أحب أن تَصْدُقُوني ، نَشَدْتكم الله أتعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يُؤْثِر قريشاً على سائر الناس ، ويُؤْثِرُ بني هاشم على سائر قريش ؟ فسكت القوم ، فقال عثمان : لو أن بيدي مفاتيح الجنة لأعطيتها بني أمية حتى يدخلوا من عندِ آخرِهم ، فبعث إلى طلحة والزبير ، فقال عثمان : ألاَ أحدثكما عنه ، يعني عماراً ، أقبلتُ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم آخذاً بيدي نتمشَّى فى البطحاء ، حتى أتى على أبيه وأمه وعليه يُعَذَّبون : فقال أبو عمار : يا رسول الله ، الدهرَ هكذا ؟ فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : اصبر ، ثم قال : اللهم اغفرْ لآل ياسر ، وقد فَعَلْتَ .

٤٤٠ حدثنا عبد الصمد حدثنا حُرَيث بن السائب قال : سمعت الحسن

---

(٤٣٩) إسناده ضعيف لا نقطاعه ، سالم بن أبي الجعد : تابعي ثقة متأخر ، لم يدرك عثمان . قال الحافظ في الإصابة ٣ : ١٧٤ : « لم يدرك ثوبان ولا أبا الدرداء ولا عمرو بن عبسة ، فضلا عن عثمان ، فضلا عن عمر ، فضلا عن أبي بكر » . القاسم بن الفضل: ثقة . ووقع في ح « الفضيل » بالتصغير ، وهو خطأ ، صححناه من ك هـ ثم ليس في الرواة من يسمى « القاسم بن الفضيل » .

(٤٤٠) إسناده صحيح . حريث بن السائب البصري . وثقه ابن معين وغيره ، وضعفه الساجي ، ففي التهذيب : « قال الساجي : قال أحمد : روى عن الحسن عن حمران عن عثمان حديثاً منكراً — يعني هذا الحديث — وقد ذكر الأثرم عن أحمد علته فقال : سئل أحمد عن حريث فقال : هذا شيخ بصري روى حديثاً منكراً عن الحسن عن حمران عن عثمان — فذكر هذا الحديث — قال . قلت : قتادة يخالفه ؟ قال : نعم ، سعيد عن قتادة عن الحسن عن حمران عن رجل من أهل الكتاب ، قال أحمد : حدثناه روح حدثنا سعيد » . وهذا التعليل ليس بشيء ، فإذا كان الراوي ثقة

يقول : حدثني حُمران عن عثمان بن عفان أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : كل شيء سوى ظِلّ بيت وجلفِ الخُبز وثوبٍ يواري عورتَه والماء ، فما فَضَل عن هذا فليس لابن آدمَ فيهنّ حق .

٤٤١ حدثنا عبد الله بن بكر حدثنا حميد الطويل عن شيخ من ثقيف ، ذكره حُميد بصلاح ، ذكر أن عمه أخبره أنه : رأى عثمان بن عفان جلس على الباب الثاني من مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فدعا بكتف فتعرَّقها ، ثم قام فصلى ولم يتوضأ ، ثم قال : جلستُ مجلسَ النبي صلى الله عليه وسلم ، وأكلتُ ما أكل النبي صلى الله عليه وسلم ، وصنعتُ ما صنع النبي صلى الله عليه وسلم .

٤٤٢ حدثنا أبو سعيد مولى بني هاشم حدثنا ابنُ لَهيعة حدثنا زُهْرة بن مَعْبد عن أبي صالح مولى عثمان أنه حدثه قال : سمعت عثمان بمِنًى يقول : يا أيها

فلا يضره أن يخالفه غيره . والحديث رواه الترمذي ٣ : ٢٦٧ وقال : هذا حديث صحيح» ورواه أيضاً الحاكم في المستدرك ٤ : ٣١٢ وصححه ووافقه الذهبي . الحسن : هو البصري . جلف الخبز : الخبز وحده لا أدم معه ، وقيل : الخبز الغليظ اليابس .

(٤٤١) إسناده ضعيف ، لجهالة الشيخ من ثقيف وعمه . وسيأتي معناه بإسناد موصول ٥٠٥ . وقد ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ١ : ١٥١ ونسبه لأحمد وقال : « ورجال أحمد ثقات» وهو تساهل موهم ، فإنه يريد الحديث الآخر الموصول ، وهو بلفظ آخر . تعرقها : أخذ عنها اللحم بأسنانه ، والعرق ، بفتح العين وسكون الراء : العظم إذا أخذ عنه معظم اللحم .

(٤٤٢) إسناده صحيح . أبو صالح مولى عثمان : مصري ، اسمه الحرث ، وثقه ابن حبان والعجلي ، وسيأتي مزيد كلام عنه ٥١٣ . والحديث رواه الترمذي ٣ : ١٨ — ١٩ وقال : «حسن غريب من هذا الوجه» والنسائي ٢ : ٦٣ ، كلاهما من هذا الوجه ، من طريق زهرة بن معبد . وأشار إليه البخاري في الكبير ١٤٨/٢/١ . وانظر ٤٣٣ .

الناس ، إني أحدثكم حديثاً سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : رباط يومٍ في سبيل الله أفضلُ من ألف يومٍ فيما سواه فليرابط امرؤٌ كيف شاء ، هل بلّغتُ ؟ قالوا : نعم ، قال : اللهم اشهَدْ .

٤٤٣ حدثنا أبو سعيد ، يعني مولى بني هاشم ، حدثنا عكرمة بن إبرهيم الباهلي حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي ذُبَاب عن أبيه : أن عثمان بن عفان صلى بمنًى أربع ركعات ، فأنكره الناسُ عليه ، فقال : يا أيها الناس ، إني تأهلت بمكة منذ قدمتُ ، وإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من تأهل في بلد فليصلِّ صلاةَ المقيم .

---

(٤٤٣) في إسناده بحث ، والظاهر عندي أن إسناده ضعيف . عبدالله بن عبدالرحمن بن أبي ذباب : ثقة ، له ترجمة في التهذيب ٥ : ٢٩٢ والتعجيل ٢٢١ . وأبوه عبد الرحمن : ذكره ابن حبان في الثقات . وإنما موضع النظر هو عكرمة بن إبرهيم الباهلي : ترجم له في التعجيل ٢٩٠ فنقل عن الحسيني أنه «ليس بالمشهور» ونقل عن ابن شيخه أنه قال : « لا أعرف حاله » . وهذا كلام سليم مستقيم ، ولكن تعقبه الحافظ بأنه « مشهور وحاله معروفة» ثم أطال الكلام على «عكرمة بن إبرهيم الأزدي» وأنه ضعفه ابن معين والعقيلي والنسائي وغيرهم . ثم قال «واتفقوا على أنه أزدي فينظر فيمن نسبه باهلياً» ؟! وأنا أرى أن هذا وهم من الحافظ ، تبع فيه ابن القيم في زاد المعاد ١٣٠ حيث ذكر هذا الحديث فقال : « فروى عكرمة بن إبرهيم الأزدي عن أبي ذئاب عن أبيه» إلخ ، هكذا فيه « عن أبي ذئاب » وهو خطأ كما ترى ! فمن أين لهم أن هذا الأزدي الذي ترجموا له هو الباهلي ؟! والأزدي معروف ، ترجم له البخاري في التاريخ الكبير ٤/١/ ٥٠ قال : « عكرمة بن إبرهيم الأزدي الموصلي كان على قضاء الري فيما زعموا » . وترجم له الخطيب في تاريخ بغداد ١٢ : ٢٦٢ — ٢٦٣ ولم يشر إلى أنه يروي عن عبد الله ابن عبد الرحمن بن أبي ذباب ، ولا إلى أنه يروي عنه أبو سعيد مولى بني هاشم ، فلذلك أنا أرجح أن الباهلي الذي في هذا الإسناد غير الأزدي وأنه راو مجهول الحال ، يتوقف في حديثه حتى يستبين أمره . وقد أشار ابن

٤٤٤ حدثنا أبو سعيد مولى بني هاشم حدثنا عبد الله بن لَهيعة حدثنا موسى بن وَرْدان قال : سمعت سعيد بن المسيب يقول : سمعت عثمان يخطب على المنبر وهو يقول : كنتُ أبتاع التمر من بطن من اليهود يقال لهم بنو قَيْنُقَاع ، فأبيعه بربح ، فبلغ ذلك رسولَ الله صلى الله عليه وسلم فقال : يا عثمان ، إذا اشتريتَ فاكْتَلْ ، وإذا بعتَ فكِلْ .

٤٤٥ حدثنا يحيى بن إسحق حدثنا ابن لَهيعة حدثنا موسى بن وردان عن سعيد بن المسيب عن عثمان بن عفان ، فذكر مثلَه .

٤٤٦ حدثنا عُبيد بن أبي قُرَّة حدثنا بن أبي الزناد عن أبيه عن أبان بن

القيم إلى أن هذا الحديث رواه عبد الله بن الزبير الحميدي في مسنده ، وأشار الحافظ في الفتح ٢ : ٤٧٠ إلى أن البيهقي رواه . ولم أجده في السنن الكبرى . قال ابن القيم : « وقد أعله البيهقي بانقطاعه وتضعيفه عكرمة بن إبرهيم . قال أبو البركات بن تيمية : يمكن المطالبة بسبب الضعف ، فإن البخاري ذكره في تاريخه ولم يطعن فيه وعادته ذكر الجرح والمجروحين » . وهذا مبني على أن عكرمة هو الأزدي الذي ترجم له البخاري ، وأنى لنا إثبات ذلك ؟ وانظر نيل الأوطار ٣ : ٢٥٩ — ٢٦٠ . وسيأتي هذا الإسناد مكرراً مع الإشارة إلى هذا المتن ٥٥٩ .

(٤٤٤) إسناده صحيح . موسى بن وردان القرشي العامري : مصري تابعي ثقة . والحديث ذكره في مجمع الزوائد ٤ : ٩٨ وقال : «إسناده حسن» . ورواه ابن ماجة بمعناه من طريق عبد الله بن يزيد عن ابن لهيعة ٢ : ١١٥ .

(٤٤٥) إسناده صحيح . وهو مكرر ما قبله .

(٤٤٦) إسناده صحيح . عبيد بن أبي قرة : ثقة ، ولا حجة لمن تكلم فيه ، له ترجمة في تاريخ بغداد ١١ : ٩٥ — ٩٧ ولسان الميزان ٤ : ١٢٢ — ١٢٣ والتعجيل ٢٧٦ — ٢٧٧ وهي فيه كثيرة الغلط ، تصحح من تاريخ بغداد واللسان . وسيأتي مزيد كلام عليه في ١٧٨٦ . عبدالرحمن بن أبي الزناد : ثقة ، صحح الترمذي عدة من

عثمان عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من قال بسم الله الذى لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم لم يَضُرَّه شيء .

٦٣ / ١

٤٤٧ حدثنا عبد الوهاب الخَفَّاف حدثنا سعيد عن قتادة عن مسلم بن يسار عن حمران بن أبان أن عثمان بن عفان قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إني لأعلم كلمةً لا يقولها عبدٌ حقاً من قلبه إلا حُرِّم على النار ، فقال له عمر بن الخطاب . أنا أحدثك ما هي ، هي كلمة الإخلاص التي أعز الله تبارك وتعالى بها محمداً صلى الله عليه وسلم وأصحابه ، وهي كلمة التقوي التي ألاَصَ عليها نبيُّ الله صلى الله عليه وسلم عمه أبا طالب عند الموت : شهادةُ أن لا إله إلا الله .

٤٤٨ حدثنا عبد الصمد حدثني أبي حدثنا الحسين ، يعني المعلِّم ، عن يحيى ، يعني ابنَ أبي كثير ، أخبرني أبو سلمة أن عطاء بن يسار أخبره أن زيد بن خالد الجهني أخبره : أنه سأل عثمان بن عفان قلت . أرأيتَ إذا جامع امرأته

أحاديثه وقال : « ثقة حافظ » . تكلموا فيه دون دليل ، وله ترجمة في تاريخ بغداد ١٠ : ٢٢٨ — ٢٣٠ والتهذيب . والحديث رواه الترمذي ٤ : ٢٢٨ وابن ماجة ٢ : ٢٣٠ كلاهما عن محمد بن بشار عن أبي داود الطيالسي عن ابن أبي الزناد ، قال الترمذي : « حسن غريب صحيح » . ورواه أبو داود ٤ : ٤٨٤ بإسنادين في أحدهما مبهم . ورواه الحاكم في المستدرك ١ : ٥١٤ من طريق عبد الله بن سلمة عن ابن أبي الزناد ، وصححه ووافقه الذهبي . ٤٧٤ ، ٥٢٨ .

(٤٤٧) إسناده صحيح . وهو في مجمع الزوائد ١ : ١٥ وقال : « رجاله ثقات » . وانظر ١٨٧ ، ٢٥٢ . ألاص عليها عمه : أي أداره عليها وراوده فيها . وعمه : هو أبو طالب .

(٤٤٨) إسناده صحيح . وقد رواه الشيخان وغيرهما . انظر الفتح ١ : ٢٤٧ ، ٣٣٨ — ٣٣٩ .

ولم يُمْنِ ؟ فقال عثمان : يتَوضأ كما يتوضأ للصلاة ويغسل ذَكَره ، وقال عثمان : سمعتُه من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فسألتُ عن ذلك عليًّ بن أبي طالب والزبيرَ بن العوّام وطلحةَ بن عُبيد الله وأبي بن كعب ، فأمروه بذلك .

٤٤٩ حدثنا عُبيد بن أبي قرة قال : سمعت مالك بن أنس يقول : (نرفع درجاتٍ مَنْ نشاء) قال : بالعلم ، قلت : من حدثك ؟ قال : زعم ذاك زيدُ بن أسلم .

٤٥٠ حدثنا محمد بن عبد الله بن الزبير حدثنا مَسَرّة بن معبد عن يزيد بن أبي كبشة عن عثمان بن عفان قال : جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله ، إني صليتُ فلم أدرِ أشَفَعْتُ أم أوترتُ ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إياي وأن يتلعَّب بكم الشيطانُ في صلاتكم ، من صلى منكم فلم يَدْرِ أشَفَع أو أوتر فليسجد سجدتين ، فإنهما تمامُ صلاتِه .

---

(٤٤٩) هذا ليس بحديث ، بل هو أثر عن زيد بن أسلم التابعي ، وإسناده إليه صحيح . وهذا الأثر ذكره السيوطي في الدر المنثور ٣ : ٢٨ ونسبه لأبي الشيخ فقط . وثبت هنا في ح « عبيد الله بن أبي قرة » وهو خطأ ، صححناه من ك ومن كتب الرجال .

(٤٥٠) إسناده منقطع ورجاله ثقات . وسيأتي عقبه موصولا . مسرة بن معبد اللخمي : قال أبو حاتم : شيخ مابه بأس ، وذكره ابن حبان في الثقات وفي الضعفاء ، وترجم له البخاري في التاريخ الكبير ٤/٢/٦٤ ولم يذكر فيه جرحاً . يزيد بن أبي كبشة السكسكي : ذكره ابن حبان في الثقات ، وترجم له البخاري ٤/٢/٣٥٤ — ٣٥٥ ولم يذكر فيه جرحاً ، وذكر الحديث الآتي الموصول مختصراً . ويظهر أن الحافظ لم يطلع على هذا الحديث ، فلم يشر إليه في التهذيب ١١ : ٣٥٤ — ٣٥٥ على أنه يكاد يحصر فيه الأحاديث التي رواها يزيد هذا .

٤٥١ حدثنا يحيى بن معين وزياد بن أيوب قالا : حدثنا سَوَّار أبو عُمَارة الرملي عن مَسَرَّة بن معبد قال : صلى بنا يزيد بن أبي كبشة العصرَ ، فانصرف إلينا بعد صلاته ، فقال : إني صليت مع مروان بن الحكم فسجد مثل هاتين السجدتين ، ثم انصرف إلينا فأعلمنا أنه صلى مع عثمان ، وحدّث عن النبي صلى الله عليه وسلم ، فذكر مثله نحوَه .

٤٥٢ حدثنا إسحق بن سليمان قال : سمعت مغيرة بن مسلم أبا سَلمة

---

(٤٥١) إسناده صحيح . وهو مطول ما قبله . لكنه موصول وذاك منقطع . سوار أبو عمارة : هو سوار بن عمارة وكنيته أبو عمارة ، وثقه ابن معين وغيره . والحديث ذكره البخاري في الكبير قال : « محمد بن عبد العزيز : نا سوار بن عمارة الرملي سمع مسرة بن معبد » إلخ . والحديث في نسخ المسند من حديث أحمد عن يحيى بن معين وزياد بن أيوب ، وهما من أقران أحمد ، وقد روى عنهما وذكرا في شيوخه ، ولكن ذكر الحديث في مجمع الزوائد ٢ : ١٥٠ من الطريق السابقة وقال : « رواه أحمد من طريق يزيد بن أبي كبشة عن عثمان ، ويزيد لم يسمع من عثمان . ورواه ابنه عبد الله عن يزيد بن أبي كبشة عن مروان عن عثمان . قال : مثله أو نحوه ، ورجال الطريقين ثقات » . فكأن الحديث وقع للحافظ الهيثمي في نسخته من المسند من زوائد عبد الله ، لا من رواية أبيه الإمام ، وعلى كل فالإسناد الموصول صحيح . « مسرة بن معبد » بفتح الميم والسين ، ووقع في ح في الإسنادين « مرة بن معبد » ، وهو خطأ صححناه من ك هـ ومن كتب الرجال .

(٤٥٢) إسناده صحيح . إسحق بن سليمان : هو الرازي العبدي ، وهو ثقة ثبت . مغيرة بن مسلم : هو القسملي ، بفتح القاف والميم وبينهما سين ساكنة ، السراج ، وهو ثقة ، ووقع هنا في ح « أنا سلمة » كأنه اختصار « أخبرنا سلمة » وهو خطأ ، صوابه « أبا سلمة » وهي كنية مغيرة بن مسلم . صححناه من ك هـ . مطر : هو ابن طهمان الوراق ، ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن معين وأبو زرعة : صالح ، وضعفه أحمد وغيره في روايته عن عطاء خاصة ، وليس هذا منها . والحديث بمعناه مكرر ٤٣٧ ، ٤٣٨ .

يذْكُر عن مَطَرٍ عن نافع عن ابن عمر : أن عثمان أشرف على أصحابه وهو محصور ، فقال : علامَ تقتلوني ؟ فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : لا يحل دم امرئ مسلم إلا بإحدى ثلاث : رجل زنى بعد إحصانه فعليه الرجم ، أو قَتل عمداً فعليه القوَد ، أو ارتدّ بعد إسلامه فعليه القتل ، فوالله ما زنيتُ في جاهلية ولا إسلام ، ولا قتلتُ أحداً فأُقِيدَ نفسي منه ، ولا ارتددتُ منذ أسلمتُ ، إني أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبدُه ورسوله .

٤٥٣ حدثنا حسن بن موسى حدثنا عبد الله بن لَهيعة حدثنا أبو قَبيل

---

(٤٥٣) إسناده صحيح . إن شاء الله . أبو قبيل ، بفتح القاف : اسمه « حي بن هانئ المعافري المصري » وهو تابعي ثقة ، وثقه أحمد وابن معين وأبو زرعة وغيرهم . مالك بن عبد الله الزيادي : ترجم له الحافظ في التعجيل ٣٨٨ — ٣٨٩ ولم يذكر فيه جرحاً ولا توثيقاً ، وهو تابعي قديم ، شهد فتح مصر ، والظاهر أنه مستور ، لو كان فيه جرح لذكره البخاري أو غيره في الضعفاء ، بل لذكره الذهبي في الميزان .

وقال الحافظ في التعجيل : «وقع في نسبته في المسند تحريف لم ينبه عليه ، وقد ذكره ابن يونس فقال : مالك بن عبد الله البردادي ، بفتح الموحدة وسكون المهملة ودالين بينهما ألف ، هكذا ضبطه بالحروف في نسخة الحافظ الحبال المصري . وابن يونس أعلم بالمصريين من غيره فقال : مالك بن عبد الله البردادي ، ذكر فيمن شهد فتح مصر ، يروي عن أبي ذر ، روى عنه أبو قبيل ، انتهي . وقد أورد حديثه هذا — يعني هذا الحديث — ابن الربيع الجيزي في ترجمة أبي ذر من كتاب الصحابة الذين دخلوا مصر ، وسبقه إلى ذلك عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم في فتوح مصر» . وابن الربيع هو محمد ، ووالد الربيع بن سليمان الجيزي صاحب الشافعي . ولمحمد هذا كتاب في الصحابة الذين دخلوا مصر ، لخصة السيوطي وزاد عليه في الجزء الأول من حسن المحاضرة . وفي نسخة التعجيل المطبوعة «الحيري» وهو تصحيف . وإذا صحت نسبة مالك بن عبد الله « البردادي » كما رجح الحافظ ، كان نسبة إلى « برداد » من قرى سمرقند ، كما في معجم البلدان ، ولكني أستبعد ذلك ، والحديث رواه ابن عبد الحكم

قال : سمعت مالك بن عبد الله الزِّيَادي يحدث عن أبي ذَر : أنه جاء يستأذن على عثمان بن عفان ، فأذن له و بيده عصاه ، فقال عثمان : يا كعب ، إن عبد الرحمن توفي وترك مالاً فما تَرَى فيه ؟ فقال : إنْ كان يَصِلُ فيه حق الله فلا بأس عليه ، فرفع أبو ذرّ عصاه فضرب كعباً ، وقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ما أحب لو أن لي هذا الجبل ذهباً أنفقه ويُتقبّل مني أذَرُ خَلْفِي منه ستّ أواقٍ ، أَنْشُدُكَ الله يا عثمان ، أسمعته ؟ ثلاث مرات ؟ قال : نعم .

٤٥٤ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثني يحيى بن معين حدثنا هشام بن يوسف حدثني عبد الله بن بَحِير القاصّ عن هانئ مولى عثمان قال : كان عثمان إذا وقف على قبرٍ بكَى حتى يبلّ لحيتَه ؟ فقيل له : تَذْكر الجنةَ والنارَ فلا تبكي وتبكي من هذا ؟ فقال : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : القبر أولُ منازل الآخرة ، فإن يَنْجُ منه فما بَعدَه أيسرُ منه، وإن لم ينْجُ منه فما بعده أشدُّ منه،قال: وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: والله ما رأيتُ منظراً قطُّ إلا والقبرُ أفظعُ منه . ٦٤/١

في فتوح مصر ٢٨٦ كما قال الحافظ عن أبي الأسود النضر بن عبد الجبار عن ابن لهيعة . وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ١٠ : ٢٣٩ ولم يعله إلا بابن لهيعة ، وابن لهيعة ثقة . ولأبي ذر حديث آخر في معناه سيأتي في مسنده (٥ : ١٤٩ ح) وهو في مجمع الزوائد ٣ : ١٢٠ . وكعب في هذا الحديث هو كعب الأحبار .

(٤٥٤) إسناده صحيح . هشام بن يوسف : هو الصنعاني الأبناوي قاضي صنعاء ، وهو ثقة متقن . وفي ح «هشام بن يونس» وهو خطأ ، صححناه من ك هـ . عبدالله بن بحير ، بفتح الباء وكسر الحاء ، بن ريسان ، بفتح الراء وسكون الياء وبالسين المهملة ، المرادي القاصّ اليماني الصنعاني : وثقه ابن معين وغيره . هانئ البربري مولى عثمان : ثقة . والحديث رواه الترمذي ٣ : ٢٥٨ وقال : «حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث هشام بن يوسف» ورواه ابن ماجة ٢ : ٢٩٤ والحاكم في المستدرك ١ : ٣٧١ . وهذا الحديث من زيادات عبد الله بن أحمد .

٤٥٥ حدثنا زكريا بن عدي حدثنا علي بن مُسْهِر عن هشام بن عروة عن أبيه عن مروان، وما إخاله يُتَّهم علينا، قال: أصاب عثمانَ رعافٌ سَنَةَ الرعاف، حتى تخلف عن الحج وأوصى ، فدخل عليه رجل من قريش ، فقال : استخلفْ ، قال : وقالوه ؟ قال : نعم ، قال: من هو ؟ قال : فسكت ، قال : ثم دخل عليه رجل آخر فقال له مثل ما قال له الأوّل، وردّ عليه نحوَ ذلك ، قال : فقال عثمان : قالوا : الزبير ؟ قال: نعم : أما والذي نفسي بيده إنْ كان لَخيرَهم ما علمتُ وأحبَّهم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم .

٤٥٦ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثنا سُوَيْد حدثنا علي بن مسهر ، بإسناده مثله .

٤٥٧ حدثنا زكريا بن أبي زكريا حدثنا يحيى بن سُلَيم حدثنا إسمعيل بن أمية عن عمران بن مَنَّاح قال : رأى أبانُ بن عثمان جنازةً فقام لها ، وقال : رأى عثمان بن عفان جنازةً فقام لها ، ثم حدَّث : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى جنازةً فقام لها .

---

(٤٥٥) إسناده صحيح . ورواه البخاري ٥ : ٢١ عن خالد بن مخلد عن علي بن مسهر ، ورواه الحاكم ٣ : ٣٦٣ من طريق زكريا بن عدي ، وقال . « صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه » وهو في البخاري كما ترى ، فاستدراكه عليه خطأ .

(٤٥٦) إسناده صحيح . وهو مكرر ما قبله ، وهو من زيادات عبدالله بن أحمد. سويد . هو ابن سعيد .

(٤٥٧) إسناده صحيح . وهو مكرر ٤٢٦ . ولكن فيهذا الإسناد خطأ فيالنسخ الثلاث : « عمران بن مناح » صوابه « موسى بن عمران بن مناح » ، كما في الإسناد الماضي ، والظاهر أنه خطأ من الناسخين ، فإن مؤلفي التراجم لم يترجموا « عمران بن مناح » ولم يذكروا له رواية ، فلو كان الخطأ قديماً لذكروه ونصوا على أنه خطأ .

٤٥٨ حدثنا حسن بن موسى حدثنا شيبان عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة أن عطاء بن يسار أخبره عن زيد بن خالد الجهني أخبره : أنه سأل عثمان بن عفان قال: قلتُ : أرأيتَ إذا جامع الرجلُ امرأته ولم يُمْنِ ؟ فقال عثمان : يتوضأ كما يتوضأ للصلاة ويغسلُ ذكرَه ، قال : وقال عثمان : سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألت عن ذلك عليَّ بن أبي طالب والزبيرَ وطلحةَ وأبيَّ بن كعب ، فأمروه بذلك .

٤٥٩ حدثنا حسن بن موسى حدثنا شيبان عن يحيى عن محمد بن إبرهيم بن الحرث التيمي قال: أخبرني معاذ بن عبد الرحمن أن حُمران بن أبان أخبره قال :أتيت عثمان بن عفان وهو جالس في المقاعد ، فتوضأ فأحسن الوضوء ثم قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في هذا المجلس توضأ فأحسن الوضوء ثم قال: من توضأ مثلَ وضوئي هذا ثم أتى المسجد فركَع فيه ركعتين غُفر له ما تقدم من ذنبه ، وقال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تَغْتَرُّوا .

٤٦٠ حدثنا عُبيد الله بن محمد بن حفص بن عمر التيمي قال : سمعت أبي

---

(٤٥٨) إسناده صحيح . وهو مكرر ٤٤٨ .

(٤٥٩) إسناده صحيح . شيبان : هو ابن عبد الرحمن التميمي النحوي . يحيى : هو ابن أبي كثير . معاذ بن عبد الرحمن التميمي : ثقة . وسيأتي ٤٧٨ من رواية محمد بن إبرهيم التيمي عن شقيق بن سلمة عن حمران . وانظر ٤٢١ ، ٤٣٦ ، لا تغتروا في ح هـ « ولا تقتروا » بالقاف ، وهو خطأ ، صححناه من ك ومن الرواية الآتية .

(٤٦٠) إسناده صحيح . عبيد الله بن محمد بن حفص شيخ أحمد : صدوق ثقة ، كان من سادات البصرة ، كان له خلق جميل وكرم . وكان يحبب إلى الناس ، نسب إلى القدر وهو بريء منه . وفي ح « جعفر » بدل « حفص » وهو خطأ . أبوه محمد بن حفص بن عمر بن موسى التيمي : ذكره البخاري في التاريخ الكبير ٦٥/١/١ ولم يذكر

يقول ، سمعت عمي عُبيدالله بن عُمر بن موسى يقول : كنت عند سليمان بن عليّ ، فدخل شيخ من قريش فقال سليمان : انظر إلى الشيخ فأقعده مقعداً صالحاً ، فإن لقريش حقاً ، فقلت : أيها الأمير ، ألاَ أحدثك حديثاً بلغني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال ، بلى ، قال له : بلغني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من أهان قريشاً أهانه الله ، قال : سبحان الله ، ما أحسنَ هذا ، من حدّثك هذا قال : قلت : حدثنيه رَبيعةُ بن أبي عبد الرحمن عن سعيد بن المسيّب عن عمرو بن عثمان بن عفان قال : قال لي أبي : يا بني ، إن وليتَ من أمر الناس شيئاً فأكرم قريشاً ، فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من أهان قريشاً أهانه الله .

٤٦١ حدثنا إسمعيل بن أبانَ الورّاق حدثنا يعقوب عن جعفر بن أبي المغيرة عن ابن أبزَى عن عثمان بن عفان، قال : قال له عبد الله بن الزبير حين حُصِر:

فيه جرحاً ، ونقل الحافظ في التعجيل أن ابن أبي حاتم لم يذكر فيه جرحاً أيضاً ، وأن ابن حبان ذكر في الثقات في الطبقة الرابعة وأخرج له في صحيحه . عمه عبيد الله بن عمر بن موسى بن عبيد الله بن معمر التيمي : ذكره ابن حبان في الثقات . وفي ح « عبيد الله بن عمر » وهو خطأ . عمرو بن عثمان بن عفان : مدني ثقة من كبار التابعين . والحديث رواه الحاكم في المستدرك ٤ : ٧٤ من طريق محمد بن إبرهيم العبدي عن عبيد الله بن محمد بن حفص ، واختصر أوله فلم يذكر القصة التي دارت مع سليمان بن علي ، وهو سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس ، وهو عم المنصور .

(٤٦١) إسناده ضعيف ، لانقطاعه . إسمعيل بن أبان الوراق : ثقة مأمون ، ويشبه على كثير من الناس بآخر اسمه «إسمعيل بن أبان الغنوي» وهو كذاب . يعقوب : هو ابن عبد الله بن سعد بن مالك القمي ، وهو ثقة . جعفر بن أبي المغيرة الخزاعي القمي : وثقه أحمد وغيره . ابن أبزى : هو سعيد بن أبي عبد الرحمن بن أبزى الخزاعي ، وهو تابعي ثقة من صغار التابعين ، يروي عن ابن عباس ووائلة ، قال أبو زرعة : « روايته عن عثمان مرسلة » .

إن عندي نجائبَ قد أعددتها لك ، فهل لك أن تحوّل إلى مكة فيأتيك من أراد أن يأتيك ؟ قال : لا ، إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ، يُلحِدُ بمكة كَبْشٌ من قريش اسمه عبد الله ، عليه مثلُ نصف أوزار الناس .

٤٦٢ حدثنا عبد الله بن بكر ومحمد بن جعفر قالا : حدثنا سعيد عن مطر ويَعْلَى بن حَكيم عن نافع عن نُبَيه بن وهب عن أبان بن عثمان بن عفان عن عثمان بن عفان ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لا يَنكح المحرمُ ولا يُنكح ولا يَخْطب .

٤٦٣ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا كَهْمَس حدثنا مُصْعَب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير قال : قال عثمان وهو يخطب على منبره : إني محدثكم حديثاً سمعتُه من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، لم يكن يمنعني أن أحدثكم به إلا الضِّنُّ بكم ، إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : حَرَسُ ليلة في سبيل الله أفضلُ من ألف ليلةٍ يُقام ليلُها ويُصام نهارُها .

٦٥/١

٤٦٤ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة قال سمعت خالداً عن أبي بشر

---

(٤٦٢) إسناده صحيح . سعيد : هو ابن أبي عروبة . مطر . هو ابن طهمان الوراق ، سبق الكلام عليه في ٤٥٢ . يعلى بن حكيم الثقفي : ثقة . والحديث مكرر ٤٠١ .

(٤٦٣) إسناده ضعيف . وهو مكرر ٤٣٣ وسبق الكلام عليه هناك . وانظر ٤٤٢ .

(٤٦٤) إسناده صحيح . أبو بشر العنبري : هو الوليد بن مسلم بن شهاب التميمي . خالد : هو ابن مهران الحذاء . وفي ح « خالد العنزي » وفي ك هـ « خالد العنبري » وكلها خطأ ، ليس في الرواة من يسمى بهذا ولا بذاك ، والحديث حديث خالد الحذاء ، رواه مسلم في صحيحه ١ : ٢٤ من طريق ابن علية وبشر بن المفضل كلاهما عن خالد الحذاء ، وسيأتي على الصواب ٤٩٨ .

العَنَبري عن حمرانَ بن أبانَ عن عثمان بن عفان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : من مات وهو يعلم أن لا إله إلا الله دخل الجنة .

٤٦٥ حدثنا عفان حدثنا عبد الوارث حدثنا أيوب بن موسى حدثني نُبيه بن وهب : أن عُمر بن عُبيد الله بن معمر رَمِدَتْ عينه وهو محرم ، فأراد أن يكحلها ، فنهاه أبانُ بن عثمان وأمره أن يضمّدها بالصَّبِر ، وزعم أن عثمان حدَّث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه فعل ذلك .

٤٦٦ حدثنا عفان حدثنا عبد الوارث حدثنا أيوب بن موسى عن نُبيه بن وهب : أن عمر بن عُبيد الله أراد أن يزوج ابنَه وهو محرم ، فنهاه أبانُ ، وزعم أن عثمان حدَّث رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : المحرم لا يَنكِح ولا يُنكِح .

٤٦٧ حدثنا عفان حدثنا جرير بن حازم قال : سمعت محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب يحدِّث عن رَبَاح قال : زوَّجني أهلي أمةً لهم روميةً ، ولدت لي غلاماً أسود ، فعَلِقها عبدٌ روميٌّ يقال له يوحنّس ، فجعل يراطنها بالرومية ، فحملت ، وقد كانت ولدت لي غلاماً أسودَ مثلي ، فجاءت بغلام كأنه وَزَغة من الوَزَغات ، فقلت لها : ما هذا ؟ فقالت : هو من يوحنسَ ، فسألتُ يوحنس فاعترف ، فأتيتُ عثمان بن عفان فذكرتُ ذلك له ، فأرسل إليهما فسألهما ، ثم قال : سأقضي بينكما

---

(٤٦٥) إسناده صحيح . عبد الوارث : هو ابن سعيد بن ذكوان ، أحد الأعلام . أيوب بن موسى بن عمرو بن سعيد بن العاص : ثقة فقيه . والحديث مكرر ٤٢٢ .

(٤٦٦) إسناده صحيح . وهو مكرر ٤٠١ ، ٤٦٢ بزيادة ونقص . وانظر ٥٣٥ « فنهاه أبان » بدله في ح « فنهاه أبوه » وهو خطأ واضح ، صححناه من ك هـ .

(٤٦٧) إسناده منقطع . لأن محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب لم يسمعه من رباح ولم يدركه ، وإنما سمعه من الحسن بن سعد عن رباح . كما مضى في ٤١٦ ، ٤١٧ .

بقضاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ، الولد للفراش وللعاهر الحجر ، فألحقه بي ، قال : فجلدها ، فولدتْ لي بعدُ غلاماً أسودَ .

٤٦٨ حدثنا عفان حدثنا حماد بن زيد حدثنا يحيى بن سعيد عن أبي أُمامة بن سهل قال : كنتُ مع عثمان في الدار وهو محصور ، قال : وكنا ندخل مدخلاً إذا دخلناه سمعنا كلامَ مَن على البَلاَط ، قال : فدخل عثمان يوماً لحاجة ، فخرج إلينا منتقعاً لونُه ، فقال : إنهم لَيتوعَّدوني بالقتل آنفاً ، قال : قلنا : يكفيكَهُم الله يا أمير المؤمنين ، قال : فقال : وبم يقتلوني ؟ فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إنه لا يحل دم امرئٍ مسلم إلا في إحدَى ثلاثٍ : رجلٌ كفر بعد إسلامه ، أو زَنَى بعد إحصانه ، أو قتَـل نفساً بغير نفسٍ ، فوالله ما زنيتُ في جاهليةٍ ولا إسلام ، ولا تمنيت بدلاً بديني مذ هداني الله عز وجلّ ، ولا قتلتُ نفساً ، فبم يقتلوني ؟ !

٤٦٩ حدثنا إسحق بن عيسى حدثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد (ح)

(٤٦٨) إسناده صحيح . وهو مكرر ٤٣٧ ، ٤٣٨ ، ٤٥٢ .

(٤٦٩) إسناده صحيح . « سريج » بالسين المهملة المضمومة وآخره جيم ، وهو سريج بن النعمان ، وفي ح « شريح » وهو خطأ . وهذا الإسناد يحتاج إلى بيان . فحرف الحاء الذي بين قوسين هو علامة تحويل الإسناد عند المحدثين ، ونحن زدنا القوسين ليكون ظاهراً . ومعنى ذلك أن أحمد سمع الحديث من إسحق بن عيسى وسريج وحسين ، وإنما فصل الأخيرين عن الأول ، لأن الأول ذكر اسم ابن أبي الزناد « عبد الرحمن » والآخران لم يذكراه ، فبين رواية كل منهم . وفي الإسناد أيضاً « قال حسين : ابن أبي وقاص » فهذا معناه أن حسيناً قال في حديثه : « عن عامر بن سعد بن أبي وقاص » وأن إسحق وسريجاً قالا : « عن عامر بن سعد » فقط . وهذا من ضبط الإمام وشدة تحريه ، أن ينسب لكل واحد من شيوخه ما قال بالحرف ، وإن كان المراد واحداً . وانظر ٣٢٦ ومجمع الزوائد ١ : ١٤٣ . وسبق الكلام على ابن أبي الزناد ٤٤٦ .

وسريج وحسينٌ قالا : حدثنا ابنُ أبي الزناد عن أبيه عن عامر بن سعدٍ ، قال حسينٌ : ابنِ أبي وقاص ، قال : سمعت عثمان بن عفان يقول : ما يمنعني أن أُحدّث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أن لا أكونَ أوْعَى أصحابه عنه ، ولكني أشهدُ لَسَمعته يقول : من قال عليّ ما لم أقُلْ فليتبوأْ مقعده من النار . وقال حسين : أوْعَى صحابته عنه .

٤٧٠ حدثنا هاشم حدثنا ليث حدثني زُهْرة بن معبد القرشي عن أبي صالح مولى عثمان بن عفان قال : سمعت عثمان يقول على المنبر : أيها الناس ، إني كتمتكم حديثاً سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم كراهيةَ تفرقكم عني ، ثم بدا لي أن أحدثكموه ليختارَ امرؤ لنفسه ما بدا له ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : رِبَاط يوم في سبيل الله تعالى خيرٌ من ألف يوم فيما سواه من المنازل .

٤٧١ حدثنا هاشم حدثنا أبو جعفر الرازي عن عبد العزيز عن عُمر عن صالح بن كيسان عن رجلٍ عن عثمان بن عفان قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما من مسلم يخرج من بيته يريد سفراً أو غيرَه فقال حين يخرج : بسم الله ، آمنت بالله ، اعتصمت بالله ، توكلت على الله ، لاحول ولا قوة إلا بالله ، إلا رُزِق خيرَ ذلك المَخْرَجِ ، وصُرِفَ عنه شرُّ ذلك المخرج .

٦٦/١

٤٧٢ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثني محمد بن أبي بكر المقدّمي حدثنا

---

(٤٧٠) إسناده صحيح . وهو مكرر ٤٤٢ وانظر ٤٦٣ .

(٤٧١) إسناده ضعيف لجهالة الرجل الذي روى عنه صالح بن كيسان . وانظر مجمع الزوائد ١٠ : ١٢٨ . عبد العزيز بن عمر : هو ابن عمر بن عبد العزيز أمير المؤمنين رضي الله عنه .

(٤٧٢) إسناده ضعيف ، لانقطاعه . عطاء بن أبي رباح : روايته عن عثمان مرسلة

حماد بن زيد عن الحجاج عن عطاء عن عثمان قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ فغسل وجهه ثلاثاً ، ويديه ثلاثاً ، ومسح برأسه ، وغسل رجليه غَسْلاً .

٤٧٣ حدثنا هاشم حدثنا شعبة قال أخبرني أبو صخرة جامع بن شدّاد قال : سمعت حمران بن أبان يحدِّث أبا بُرْدَةَ في مسجد البصرة وأنا قائم معه أنه سمع عثمان بن عفان يحدِّث عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : من أتم الوضوء كما أمره الله عز وجل فالصلواتُ الخمس كفاراتٌ لما بينهن .

٤٧٤ حدثنا سُرَيج حدثنا ابن أبي الزناد عن أبيه عن أبان بن عثمان قال : سمعت عثمان بن عفان وهو يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من قال في أول يومه أو في أول ليلته : بسم الله الذي لا يضرّ مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم ، ثلاثَ مراتٍ ، لم يضرَّه شيء في ذلك اليوم أو في تلك الليلة .

٤٧٥ حدثنا عفان حدثنا حماد بن سلمة أنبأنا أبو سِنَان عن يزيد بن

حجاج : هو ابن أرطاة . وهذا الحديث من زيادات عبد الله بن أحمد . وانظر ٤٣٦ .

(٤٧٣) إسناده صحيح . وهو مكرر ٤٠٦ وانظر ٤١٩ ، ٤٣٠ . « كفارات » في ح « كفارة » والتصحيح من ك ه .

(٤٧٤) إسناده صحيح . وهو مطول ٤٤٦ .

(٤٧٥) في إسناده بحث . يزيد بن موهب : قال الحسيني فيما نقل في التعجيل : «قال ابن أبي حاتم : يزيد بن موهب الأملوكي عن مالك بن يخامر ، وعنه ابنه موسى ، فلعله هذا» وهذا الذي نقله الحسيني قال مثله البخاري في التاريخ الكبير ٣٥٧/٢/٤ . وعقب الحافظ في التعجيل على هذا فقال : «ليس هو هذا ، بل هو يزيد بن عبدالله بن موهب نسب لجده» . ثم لم يترجم الحافظ ليزيد بن عبد الله بن موهب في التعجيل ولا في التهذيب . وقد ترجم له البخاري في التاريخ الكبير ٣٤٥/١/٤ قال : « يزيد بن عبد الله بن

موْهَبٍ : أن عثمان قال لابن عمر : اقضِ بين الناس ، فقال : لاأقضي بين اثنين ولا أؤمّ رجلين ، أما سمعتَ النبي صلى الله عليه وسلم يقول : من عاذ بالله فقد عاذ بِمَعاذ؟ قال عثمان : بلى ، قال : فإني أعوذ بالله أن تستعملني ، فأعفاه وقال : لاتخبر بهذا أحداً.

٤٧٦ حدثنا عفان حدثنا عبد الواحد بن زياد عن عثمان بن حكيم حدثنا

موهب قاضي أهل الشام سمع منه رجاء بن أبي سلمة وأبو سنان عيسى» . فإن كان يزيد الرواي هنا هو ابن عبد الله بن موهب والراجح أنه هو ، كان الإسناد في غالب الظن منقطعاً . لأن رجاء بن أبي سلمة الذي سمع منه ، كما ذكر البخاري ، مات سنة ١٦١ عن ٧٠ سنة أي أنه ولد سنة ٩١ فلا يستقيم أن يسمع من يزيد إلا إن كان يزيد عاش إلى ما بعد ١٠٠ سنة فيبعد جدا أن يكون أدرك عثمان ، وإلا كان من المعمرين المعروفين بكثرة الرواية ، إذ يكون قد عاش نحو الثمانين أو أكثر. وأبو سنان القسملي : في حديثه لين ، سبق الكلام عليه ٢٦١ . وأما الحافظ الهيثمي فقد أراح نفسه ، ذكر الحديث في مجمع الزوائد ٥ : ٢٠٠ وقال : « يزيد لم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح » ! وهذا الحديث من مسند عثمان وابن عمر كما ترى ، ولكن لم يذكره الإمام في مسند ابن عمر . ثم وجدت الحديث في سنن الترمذي ٢ : ٢٧٤ — ٢٧٥ من طريق المعتمر بن سليمان قال : « سمعت عبد الملك يحدث عن عبد الله بن موهب أن عثمان قال لابن عمر : اذهب فاقض بين الناس ، قال : أو تعافيني يا أمير المؤمنين ؟ قال : فماتكره من ذلك وقد كان أبوك يقضي ؟ قال : إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من كان قاضياً فقضى بالعدل فبالحري أن ينقلب منه كفافاً ، فما أرجو بعد ذلك » . قال الترمذي : « وفي الحديث قصة » ثم قال : « حديث غريب ، وليس إسناده عندي بمتصل ، وعبد الملك الذي روى عنه المعتمر هذا هو عبد الملك بن أبي جميلة » . وذكره الحافظ المنذري في الترغيب ٣ : ١٣١ — ١٣٢ مطولا ، قال : « رواه أبو يعلى وابن حبان في صحيحه والترمذي باختصار » ثم حكى رأي الترمذي في أنه ليس متصل الإسناد وقال : « وهو كما قال ، فإن عبد الله بن موهب لم يسمع من عثمان » . المعاذ ، بفتح الميم : الذي يستعاذ به .

(٤٧٦) إسناده صحيح . ورواه مسلم ١ : ٨٥ من طريق عبد الواحد بن زياد ، وانظر ٤١٥ ، ٤٣٠ ، ٤٧٢ .

محمد بن المنكدر عن حمران عن عثمان بن عفان قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من توضأ فأحسن الوضوء خرجت خطاياه من جسده حتى تخرجَ من تحت أظفاره .

٤٧٧ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثناه سُويد بن سَعيد سنة ست وعشرين حدثنا رِشدِينُ بن سعد عن زهرة بن معبد عن أبي صالح مولى عثمان أن عثمان قال : أيها الناس هَجِّروا فإني مهجر ، فهجَّر الناس، ثم قال : أيها الناس، إني محدثكم بحديث ما تكلمتُ به منذ سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى يومي هذا ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن رباط يوم في سبيل الله أفضلُ من ألف يوم مما سواه ، فليرابط امرؤ حيث شاء ، هل بلَّغتُكم ؟ قالوا : نعم ، قال : اللهم أشهد .

٤٧٨ حدثنا أبو المغيرة حدثنا الأوزاعيّ حدثنا يحيى بن أبي كثير عن محمد بن إبرهيم التيمي حدثني شقيق بن سَلَمة عن حمران قال : كان عثمان قاعداً في المقاعد ، فدعا بوَضُوء فتوضأ ، ثم قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ في مقعدي هذا ثم قال : من توضأ مثل وُضوئي هذا ثم قام فركع ركعتين غُفر له ما تقدم من ذنبه ، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تَغْتَرُّوا .

(٤٧٧) إسناده ضعيف ، لضعف رشيدين بن سعد ، وقد سبق الكلام عليه في ١٥١ . إلا أنه في أصله صحيح ، لأنه سبق بإسنادين صحيحين ٤٤٢ ، ٤٧٠ . وهذا الحديث من زيادات عبد الله بن أحمد ، وقد ذكر فيه أنه سمعه سنة ٢٢٦ أي حين كان ابن ١٣ سنة ، لأنه ولد سنة ٢١٣ . وشيخه سويد بن سعيد : وثقه الإمام أحمد والعجلي وغيرهما ، وقال البغوي : « كان من الحفاظ ، وكان أحمد ينتقي عليه لولديه فيسمعان منه » . وتكلم فيه بعضهم ، والراجح ما قلنا . لأن أحمد لم يكن يأذن لابنه عبد الله أن يسمع إلا من الثقات ، مات سويد سنة ٢٤٠ عن ١٠٠ سنة .

(٤٧٨) إسناده صحيح . وهو مكرر ٤٥٩ .

٤٧٩ حدثنا أبو المغيرة حدثنا أرطاة، يعني ابنَ المنذر، أخبرني أبو عون الأنصاري : أن عثمان بن عفان قال لابن مسعود : هل أنت مُنْتَهٍ عما بلغني عنك ، فاعتذَر بعض العذر ، فقال عثمان : ويحك إني قد سمعتُ وحفظتُ، وليس كما سمعتَ، إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : سيُقتل أميرٌ ويَنْتَزِي مُنْتَزِي ، وإني أنا المقتولُ ، وليس عمر ، إنما قتَل عُمَرَ واحدٌ ، وإنه يُجْتَمعُ عليَّ .

٤٨٠ حدثنا بشر بن شعيب حدثني أبي عن الزهري حدثني عروة بن الزبير أن عُبيد الله بن عَديَّ بن الخِيَار أخبره : أن عثمان بن عفان قال له : ابنَ أخي ، أدركتَ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : فقلت له : لا ، ولكن خَلَص إليَّ من علمه واليقينِ ما يخلص إلى العذراء في سِتْرها ، قال : فتشهَّد ثم قال : أما بعد ، فإن الله عز وجل بعث محمداً صلى الله عليه وسلم بالحق، فكنت ممن استجاب لله ولرسوله وآمن بما بُعث به محمدٌ صلى الله عليه وسلم ، ثم هاجرتُ الهجرتين كما

---

(٤٧٩) إسناده ضعيف لانقطاعه ، أبو عون الأنصاري الشامي الأعور : اسمه عبد الله بن أبي عبد الله ، ذكره ابن حبان في الثقات ، ولكنه يروي عن أبي إدريس الخولاني وسعيد بن المسيب ، فلم يدرك أحداً من الصحابة ، وفي التهذيب عن ابن عبد البر : أنه روى عن عثمان مرسلا . أرطاة بن المنذر : ثقة عابد ، قال محمد بن كثير : « ما رأيت أحداً أعبد ولا أزهد ولا الخوف عليه أبين ، منه » . والحديث في مجمع الزوائد ٧ : ٢٢٧ وقال : «رواه أحمد ورجاله ثقات» فقد قصر إذ لم يذكر علته . « وينتزي منتزي » : الانتزاء والتنزي : الوثوب ، وتسرع الإنسان إلى الشر . وإثبات الياء في المنقوص المنكر رفعاً وجرا جائز ، خلافاً لما يظنه كثير من الناس ، وقد حذفت في ح وأثبتت في ك هـ .

(٤٨٠) إسناده صحيح . بشر بن شعيب بن أبي حمزة : ثقة ، ومن تكلم في سماعه من أبيه قد أخطأ . عبيدالله بن عدي بن الخيار : ثقة ، ومن كبار التابعين ، ولد في زمن رسول الله ، وهو ابن أخت عثمان . والحديث رواه البخاري مطولا وفيه قصة ٥ : ٠١٤ وانظر مجمع الزوائد ٩ : ٨٨ .

قلتُ ، ونلتُ صِهرَ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وبايعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فوالله ما عَصَيْته ولا غشَشْتُهُ ، حتى توفاه الله عز وجل . ٦٧/١٠

٤٨١ حدثنا علي بن عيَّاش حدثنا الوليد بن مسلم قال : وأخبرني الأوزاعي عن محمد بن عبد الملك بن مروان أنه حدثه عن المغيرة بن شعبة : أنه دخل على عثمان وهو محصور فقال : إنك إمامُ العامة ، وقد نَزل بك ما ترى ، وإني أعرض عليك خصالاً ثلاثاً ، اخترْ إحداهن : إما أن تخرج فتقاتلهم ، فإن معك عدداً وقوة ، وأنت على الحق وهم على الباطل ، وإما أن نخرق لك باباً سوى الباب الذي هم عليه فتقعدَ على رواحلك فتلحقَ بمكة ، فإنهم لن يستحلوك وأنت بها ، وإما أن تلْحق بالشأمِ ، فإنهم أهل الشأم وفيهم معاوية ، فقال عثمان : أما أن أخرج فأقاتل فلن أكونَ أوَّلَ من خلَف رسولَ الله صلى الله عليه وسلم في أمته بسفك الدماء ، وأما أن أخرج إلى مكة فإنهم لن يستحلوني بها فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : يُلحد رجلٌ من قريش بمكة يكون عليه نصفُ عذابِ العالم ، فلن أكون أنا إياه ، وأما أن ألحق بالشأم فإنهم أهل الشأم وفيهم معاوية فلن أفارق دار هجرتي ومجاورةَ رسول الله صلى الله عليه وسلم .

---

(٤٨١) في إسناده نظر . محمد بن عبد الملك بن مروان : هو أخو الخلفاء أولاد عبد الملك بن مروان ، وهو ثقة ، وكان ناسكا . وأمه أم ولد ، قتل سنة ١٣٢ ، وأشار البخاري في التاريخ الكبير ١٦٣/١/١ إلى هذا الحديث ، وترجم له الحافظ في التعجيل ٣٧٠ — ٣٧١ وقال : « ما أظن أن روايته عن المغيرة إلا مرسلة » . وأنا أرجح هذا ، لأن المغيرة بن شعبة مات سنة ٥٠ فيبعد أن يسمع منه ثم يعيش بعده ٨٢ سنة ، ولو كان لذكر في المعمرين من الرواة . ولذلك أرجح أن الحديث ضعيف لانقطاعه . وانظر مجمع الزوائد ٧ : ٢٢٩ — ٢٣٠ . « وأنت على الحق » كلمة «وأنت» لم تذكر في ح وأثبتناها من ك هـ .

٤٨٢ [قال عبد الله بن أحمد] : قال أبي : حدثناه علي بن إسحق عن ابن المبارك ، فذكر الحديث ، وقال : يلحد .

٤٨٣ حدثنا حجاج ويونس قالا : حدثنا ليث قال حجاج : حدثني يزيد بن أبي حَبيب عن عبد الله بن أبي سَلَمة ونافع بن جُبير بن مُطْعِم عن معاذ بن عبد الرحمن التيمي عن حمران مولى عثمان عن عثمان أنه قال : سمعت رسول الله صلى الله علية وسلم يقول . من توضأ فأسبغ الوضوء ثم مشى إلى صلاةٍ مكتوبةٍ فصلاها غُفر له ذنبه .

٤٨٤ حدثنا عفان حدثنا أبو عَوَانة عن عاصم عن المسيَّب عن موسى بن طلحة عن حمران قال . كان عثمان يغتسل كل يوم مرةً من منذُ أسلَم، فوضعتُ وَضوءاً له ذاتَ يوم للصلاة ، فلما توضأ قال : إني أردت أن أحدثكم بحديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ، ثم قال : بدا لي أن لا أحدثكموه ، فقال الحكم

(٤٨٢) هو مكرر ما قبله . ابن المبارك : هو عبد الله ، وهو يرويه عن الأوزاعي .

(٤٨٣) إسناده صحيح . عبد الله بن أبي سلمة الماجشون : ثقة . ويحتاج هذا الإسناد إلى بيان : فقوله « قال حجاج : حدثني يزيد بن أبي حبيب » لا يراد به ظاهره أن حجاجاً سمعه من يزيد ، وإنما أراد الإمام أحمد تحري ألفاظ شيوخه كعادته ، فروى الحديث عن يونس وحجاج بن محمد كلاهما عن الليث بن سعد عن يزيد بن أبي حبيب ، ولكن حجاج قال في روايته عن الليث : « حدثني يزيد بن أبي حبيب » ، فالذي يقول « حدثني يزيد » هو الليث . ولهذا نظائر في المسند ، أوضح الحافظ أمثلة منها في التعجيل ٩٠ — ٩١ . وانظر ٤٥٩ و ٤٧٨ و ٥٢٦ .

(٤٨٤) إسناده صحيح . عاصم : هو ابن بهدلة ، وهو ابن أبي النجود — بفتح النون — الأسدي . المسيب : هو ابن رافع الأسدي الكاهلي . موسى بن طلحة بن عبيد الله القرشي التيمي : من كبار التابعين ، يروي عن عثمان وعلي وغيرهما . ولكنه روى هنا عن حمران عن عثمان .

بن أبي العاص : يا أمير المؤمنين ، إن كان خيراً فنأخذ به أو شرًّا فنتقيه ، قال : فقال : فإني محدثكم به ، توضأ رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الوُضوء ثم قال: من توضأ هذا الوُضوء فأحسن الوُضوء ثم قام إلى الصلاة فأتم ركوعها وسجودَها كفرَّتْ عنه ما بينها و بين الصلاة الأخرى ما لم يصب مَقْتَلَةً ، يعني كبيرةً .

٤٨٥ حدثنا عفان حدثنا حماد بن سلمة عن يونس عن عطاء بن فرُّوخ عن عثمان بن عفان قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : أدخل الله الجنةَ رجلاً كان سهلاً قاضياً ومقتضياً ، وبائعاً ومشترياً .

٤٨٦ حدثنا عفان حدثنا أبو عَوَانة عن إبرهيم بن المهاجر عن عكرمة بن خالد حدثني رجل من أهل المدينة : أن المؤذن أذَّن لصلاة العصر ، قال : فدعا عثمان بطَهور فتطهر ، قال : ثم قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من تطهر كما أُمر ، وصلَّى كما أمر ، كُفِرتْ عنه ذنوبهُ ، فاستشهد على ذلك أربعةً من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : فشهدوا له بذلك على النبي صلى الله عليه وسلم .

٤٨٧ حدثنا ابن الأشجعي حدثنا أبي عن سفيان عن سالم أبي النضر

---

(٤٨٥) إسناده صحيح . وهو مختصر ٤١٠ . وانظر ٤١٤ .

(٤٨٦) إسناده ضعيف ، لجهالة الرجل من أهل المدينة الذي روى عنه عكرمة بن خالد . وانظر ٤٧٣ ، ٤٨٤ :

(٤٨٧) إسناده صحيح . ابن الأشجعي :هو أبو عبيدة بن عبيد الله بن عبيد الرحمن وهو ثقة . أبوه عبيد الله بن عبيد الرحمن (بتصغير عبيد فيهما) الأشجعي : ثقة مأمون ، كان أعلم الناس بحديث سفيان الثوري ، كما قال ابن معين . بسر بن سعيد : تابعي عابد زاهد ، مات سنة ١٠٠ عن ٧٨ سنة . وانظر ما قبله و ٤٠٤ ، ٤١٩ ، ٤٢١ ، ٤٢٩ ، ٤٧٢ ، ٤٧٨ .

عن بُسْر بن سعيد قال : أتى عثمانُ المقاعدَ ، فدعا بوَضوء ، فتمضمض واستنشق ، ثم غسل وجهه ثلاثاً ، ويديه ثلاثاً ثلاثاً ، ثم مسح برأسه ورجليه ثلاثاً ثلاثاً ، ثم قال : رأيتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا يتوضأ ، يا هؤلاء ، أكذاك؟ قالوا : نعم ، لنفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عندَه .

٤٨٨ حدثنا عبد الله بن الوليد حدثنا سفيان حدثني سالم أبو النضر عن بُسْر بن سعيد عن عثمان بن عفان : أنه دعا بماء فتوضأ عند المقاعد ، فتوضأ ثلاثاً ثلاثاً ، ثم قال لأصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم : هل رأيتم رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل هذا ؟ قالوا : نعم . [قال عبد الله بن أحمد] : قال أبي : هذا المدنيُّ كان بمكة مُسْتَمِلي ابن عُيينة .

٦٨/١

٤٨٩ حدثنا يعقوب حدثنا أبي عن ابن إسحق حدثني محمد بن إبرهيم بن الحرث التيمي عن معاذ بن عبد الرحمن التيمي عن حمران بن أبان مولى عثمان بن عفان قال : رأيت عثمان بن عفان دعا بوَضوء وهو على باب المسجد، فغسل يديه ، ثم مضمض واستنشق واستنثر ، ثم غسل وجهه ثلاث مرات ، ثم غسل يديه إلى المرفقين ثلاث مرات ، ثم مسح برأسه وأمرّ بيديه على ظاهر أذنيه ، ثم مرَّ بهما

(٤٨٨) إسناده صحيح . وفي آخره كلمة أحمد في التعريف بشيخه « عبد الله بن الوليد » ، وهو ثقة ، يروي عن سفيان الثوري ، قال ابن عدي : « روى عن الثوري جامعه » وقال حرب عن أحمد : « سمع من سفيان ، وجعل يصحح سماعه ، ولكن لم يكن صاحب حديث ، وحديثه حديث صحيح ، وكان ربما أخطأ في الأسماء » وقال الدارقطني : « ثقة مأمون » . والحديث مختصر ما قبله ، وهو في مجمع الزوائد ١ : ٢٢٨ — ٢٢٩ وقال : « رواه أحمد ، وحديث عثمان في الصحيح ، ورجال هذا رجال الصحيح » .

(٤٨٩) إسناده صحيح . وهو مطول ٤٥٩ وانظر ٤٧٨ ، ٤٨٣ ، ٤٨٨ .

على لحيته ، ثم غسل رجليه إلى الكعبين ثلاث مرات ، ثم قام فركع ركعتين ، ثم قال : توضأت لكم كما رأيتُ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم توضأ ، ثم ركعت ركعتين كما رأيته ركع ، قال : ثم قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين فرغ من ركعتيه : من توضأ كما توضأت ثم ركع ركعتين لا يحدث فيهما نفسه غُفر له ما كان بينهما و بين صلاته بالأمس .

٤٩٠ حدثنا معاوية بن عمرو حدثنا زائدة عن عاصم عن شَقيق قال : لقي عبدُ الرحمن بن عوف الوليدَ بن عُقْبة ، فقال له الوليد : مالي أراكَ قد جفوتَ أمير المؤمنين عثمان ؟ فقال له عبد الرحمن : أبلغه أني لم أفِرَّ يوم عَيْنَيْنِ ، قال عاصم : يقول : يوم أُحد ، ولم أتخلف يوم بدر ، ولم أترك سنة عمر ، قال : فانطلق فخبَّر ذلك عثمانَ ، قال : فقال : أما قوله إني لم أفِرَّ يوم عَيْنَيْن فكيف يعيِّرني بذنبٍ وقد عفا الله عنه فقال : (إن الذين تولَّوْا منكم يوم التقى الجمعانِ إنما استزلَّهم الشيطان ببعض ما كَسَبوا ولقد عفا الله عنهم) ؟ وأما قوله إني تخلفت يوم بدر فإني كنتُ أُمرِّض رقيةَ بنتَ رسول الله صلى الله عليه وسلم حين ماتت ، وقد ضَرب لي رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بسهمي ، ومن ضَرب له رسول الله صلى الله عليه وسلم بسهمه فقد شهد ، وأما قوله إني لم أترك سنة عمر فإني لا أطيقها ولا هو ، فأتِه فحدِّثْه بذلك .

---

(٤٩٠) إسناده صحيح . زائدة : هو ابن قدامة . عاصم : هو ابن بهدلة . شقيق : هو ابن سلمة أبو وائل . والحديث ذكره ابن كثير في تفسيره ٢ : ٢٧٣ عن المسند ، والسيوطي في الدر المنثور ٢ : ٨٩ ونسبه أيضاً لابن المنذر ، والهيثمي في مجمع الزوائد ٧ : ٢٢٦ و٩ : ٨٣ — ٨٤ ونسبه أيضاً لأبي يعلى والطبراني والبزار . عينان : قال ياقوت : « هضبة جبل أحد بالمدينة ، ويقال جبلان عند أحد ، ويقال ليوم أحد يوم عينين » . ووقع في تفسير ابن كثير « حنين » بدل « عينين » وهو خطأ مطبعي ظاهر .

٤٩١ حدثنا إسحق بن يوسف حدثنا سفيان عن أبي سَهْل ، يعني عثمان بن حَكيم ، حدثنا عبد الرحمن بن أبي عَمْرة عن عثمان بن عفان قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من صلى العشاء في جماعة كان كقيام نصف ليلة ، ومن صلى العشاء والفجر في جماعة كان كقيام ليلة .

٤٩٢ حدثنا إسمعيل حدثنا أيوب عن نافع عن نُبَيه بن وهب قال : أراد ابن مَعْمر أن يُنْكِحَ ابنه ابنةَ شيبةَ بن جُبير ، فبعثني إلى أبانَ بن عثمان وهو أمير المَوْسِم ، فأتيته فقلت له : إن أخاك أراد أن يُنكح ابنَه فأراد أن يُشْهِدك ذاك ، فقال : ألاَ أراه عِراقيًا جافيًا ! إن المحرم لا يَنكح ولا يُنكح ، ثم حدَّث عن عثمان بمثله يرْفعُه .

٤٩٣ حدثنا سفيان بن عيينة عن هشام عن أبيه عن حمران مولى عثمان : أن عثمان توضأ بالمقاعد فغسلَ ثلاثاً ثلاثاً ، وقال : سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من توضأ وُضوئي هـذا ثم قام إلى الصلاة سقطت خطاياه ، يعني من وجهه ويديه ورجليه ورأسه .

٤٩٤ حدثنا سفيان بن عيينة عن أيوب بن موسى عن نُبيه بن وهب قال :

---

(٤٩١) إسناده صحيح . ونسبه المنذري في الترغيب ١ : ١٥٣ لمالك ومسلم وأبي داود والترمذي وصحيح ابن خزيمة ، على اختلاف في ألفاظهم .

(٤٩٢) إسناده صحيح . إسمعيل : هو ابن علية . أيوب : هو السختياني . والحديث مطول ٤٠١ ، ٤٦٢ ، ٤٦٦ . ابن معمر : هو عمر بن عبيد الله بن معمر الذي ذكر آنفاً في ٤٦٦ وسيأتي في ٥٣٥ .

(٤٩٣) إسناده صحيح . هشام : هو ابن عروة بن الزبير . وانظر ٤٠٠ ، ٤٨٩ .

(٤٩٤) إسناده صحيح . وهو مكرر ٤٢٢ ، ٤٦٥ .

اشتكى عُمر بن عُبيد الله بن معمر عينيه ، فأرسل إلى أبان بن عثمان ، قال سفيان : وهو أمير ، ما يصنع بهما ؟ قال : ضَمِّدهما بالصَّبِر ، فإني سمعت عثمان يحدِّث ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

٤٩٥ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثني الحكم بن موسى أبو صالح حدثنا سعيد بن مسلمة عن إسمعيل بن أمية عن موسى بن عمران بن مَنَّاح عن أبان بن عثمان : أنه رأى جنازة مقبلة ، فلما رآها قام ، وقال : رأيت عثمان يفعل ذلك ، وأخبرني أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم يفعله .

٤٩٦ حدثنا سفيان عن أيوب بن موسى عن نُبَيه بن وهب عن أبان بن عثمان عن عثمان يَبْلُغ به النبيَّ صلى الله عليه وسلم قال : لا يَنكح المحرم ولا يَخْطب .

٤٩٧ حدثنا سفيان عن أيوب بن موسى بن عَمرو بن سعيد عن نُبيه بن وهب رجلٍ من الحَجَبَة عن أبان بن عثمان أنه حدث عن عثمان : أن رسول الله صلى

---

(٤٩٥) إسناده ضعيف . سعيد بن سلمة بن هشام بن عبد الملك بن مروان : ضعيف ، قال ابن معين : ليس بشيء ، وقال البخاري : منكر الحديث ، فيه نظر . وهذا الإسناد من زيادات عبد الله بن أحمد . وقد مضى الحديث من زياداته أيضاً ٤٢٦ بإسناد صحيح ، وكذلك مضى من رواية الإمام أحمد ٤٥٧ بإسناد صحيح أيضاً .

(٤٩٦) إسناده صحيح . سفيان : هو ابن عيينة . والحديث مختصر ٤٦٢ وانظر ٤٩٢ .

(٤٩٧) إسناده صحيح . سفيان : هو ابن عيينة . والحديث مختصر ٤٩٤ . وفي ح « عن أيوب بن موسى عن عمرو بن سعيد » وهو خطأ صححناه من ك هـ ، وهو أيوب بن موسى بن عمرو بن سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص بن أمية . قوله « رجل من الحجبة » يعني من حجاب البيت ، لأن نبيه بن وهب من بني عبد الدار بن قصي .

الله عليه وسلم رخَّص ، أو قال ، في المحرم إذا اشتكى عينه أن يضمِدها بالصَّبِر .

٤٩٨ حدثنا إسمعيل عن خالد الحذَّاء عن الوليد أبي بشر عن حمران عن عثمان قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من مات وهو يعلم أنه لا إله إلا الله دخل الجنة .

٤٩٩ حدثنا إسمعيل بن إبرهيم حدثنا عوف بن أبي جميلة حدثني يزيد الفارسي حدثنا ابن عباس قال : قلت لعثمان : ما حملكم على أن عمدتم إلى سورة الأنفال ، وهي من المثاني ، وإلى سورة براءة ، وهي من المئين ، فقرنتم بينهما ، ولم تكتبوا بينهما سطر بسم الله الرحمن الرحيم ، فوضعتموها في السبع الطِوَال ؟ فما حملكم على ذلك ؟ قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مما يأتي عليه الزمانُ وهو ينزل عليه من السور ذوات العدد ، فكان إذا أنزل عليه الشيء دعا بعض من يكتب له فيقول : ضعوا هذه في السورة التى يذكر فيها كذا وكذا ، وإذا أنزلت عليه الآيات قال : ضعوا هذه الآيات في السورة التي يذكر فيها كذا وكذا ، وإذا أنزلت عليه الآية قال : ضعوا هذه الآية في السورة التي يذكر فيها كذا وكذا ، وكانت سورة الأنفال من أوائل ما نزل بالمدينة ، وكانت سورة براءة من أواخر ما أنزل من القرآن ، قال : فكانت قصتُها شبيهاً بقصتها ، فظننا أنها منها ، وقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يبين لنا أنها منها ، فمن أجل ذلك قرنتُ بينهما ولم أكتبْ بينهما سطر بسم الله الرحمن الرحيم ، ووضعتُها في السبع الطِوَال .

---

(٤٩٨) إسناده صحيح . إسمعيل : هو ابن علية . والحديث مكرر ٤٦٤ . « أنه لا إله إلا الله » في ك هـ « أن لا إله إلا الله » وبحاشية ك نسخة « أنه » كما هنا .

(٤٩٩) إسناده ضعيف جداً . وهو مكرر ٣٩٩ وقد سبق الكلام عليه مفصلا هناك . إسمعيل بن إبرهيم : هو ابن علية .

٥٠٠ حدثنا يحيى بن سعيد عن سفيان وشعبة عن علقمة بن مرثد عن سعد بن عُبيدة عن أبي عبد الرحمن عن عثمان عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال سفيان : أفضلكم ، وقال شعبة : خيركم من تعلم القرآنَ وعَلَّمه .

٥٠١ حدثنا وكيع عن إسمعيل بن أبي خالد قال : قال قيس : فحدثني أبو سَهْلة أن عثمان قال يوم الدار حين حُصر : إن النبي صلى الله عليه وسلم عَهِد إليّ عهداً فأنا صابر عليه ، قال قيس : فكانوا يرونه ذلك اليوم .

٥٠٢ حدثنا يزيد أخبرنا مهديّ بن ميمون عن محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب عن الحسن بن سعد قال : حدثني رَبَاح قال : زوّجني مولاي جاريةً رومية ، فوقعتُ عليها ، فولدت لي غلاماً أسود مثلي ، فسميته عبد الله ، ثم وقعت عليها فولدت لي غلاماً أسود مثلي ، فسميته عُبيدالله ، ثم طبن لي غلام رومي . قال : حسبته قال : لأهلي ، رومي يقال له يوحنّس : فراطنها بلسانه : يعني بالرومية : فوقع عليها : فولدت له غلاماً أحمر كأنه وزَغة من الوِزْغان ، فقلت لها : ما هذا ؟ فقالت : هذا من يوحنّس! قال : فارتفعنا إلى عثمان بن عفان ، وأقرّا جميعاً ، فقال عثمان : إن شئتم قضيتُ بينكم بقضية رسول الله صلى الله عليه وسلم ، إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى أن الولد للفراش ، قال : حسبته قال : وجلدهما .

---

(٥٠٠) إسناده صحيح . سبق الكلام عليه مفصلا في ٤٠٥ وانظر ٤١٢ ، ٤١٣ ، وما سيأتي في مسند علي ١٣١٧ .

(٥٠١) إسناده صحيح . وهو مكرر ٤٠٧ بإسناده ولفظه .

(٥٠٢) إسناده حسن سبق الكلام عليه في ٤١٦ ، ٤١٧ ، ٤٦٧ . طبن لي : هكذا هو هنا في الأصول ، وله وجه : أن يكون فطن لأمرها وأمره ، أدرك أنهما ممن يخدع ويستغفل ، فيصل إلى مقصده منها بغفلة زوجها . الوزغان ، بضم الواو وكسرها : جمع وزغة . وفيما مضى « الوزغات » وهو جمع قياسي ظاهر .

٥٠٣ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن جَامع بن شدّاد قال : سمعت حمران بن أبان يحدث أبَا بُرْدة في المسجد أنه سمع عثمان بن عفان يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : من أتم الوضوء كما أمره الله فالصلواتُ المكتوبات كفَّاراتٌ لما بينهنّ .

٥٠٤ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن سِمَاك بن حرب قال سمعت عبَّاد بن زاهرٍ أبا رُوَاع قال : سمعت عثمان يخطب فقال : إنا والله قد صحبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في السفر والحضر ، وكان يَعُود مرضانا ، ويَتْبع جنائزنا ، ويغزو معنا ، ويواسينا بالقليل والكثير ، وإن ناساً يُعْلموني به عسَى أن لا يكون أحدُهم رآه قط .

٧٠
١

٥٠٥ حدثنا الوليد بن مسلم حدثني شُعيب أبو شَيبة قال : سمعت عطاء الخراساني يقول : سمعت سعيد بن المسيب يقول : رأيت عثمان قاعداً في المقاعد ،

---

(٥٠٣) إسناده صحيح . وهو مكرر ٤٧٣ وانظر ٤٨٦ .

(٥٠٤) إسناده حسن . عباد بن زاهر : قال أبو حاتم : « شيخ » ، وقال الدولابي في الكنى ١ : ١٧٢ : «سمع عثمان بن عفان» . ولم أجد من ذكر فيه جرحاً ، فأمره إلى التوثيق إن شاء الله ، وخاصة أنه من قدماء التابعين . وكنيته «أبو الرواع» قال الحافظ في التعجيل : « ضبطه المزي بخطه بضم الراء وتخفيف الواو ، وكذا هو في نسخة معتمدة من كتاب ابن أبي حاتم ، وبخط العماد بن كثير : هكذا ضبطه شيخنا قال ابن كثير : والذي أحفظه بفتح الراء وتشديد الواو » . ونحن نرجع ما ثبت بالضبط بخط الأئمة .

(٥٠٥) إسناده صحيح . شعيب أبو شيبة : هو شعيب بن رزيق ، بتقديم الراء مصغراً ، وثقه الدارقطني وغيره . عطاء بن أبي مسلم الخراساني . ثقة . وقد مضى الحديث بمعناه بإسناد منقطع ٤٤١ وتكلمنا عليه هناك .

فدعا بطعامٍ مما مسته النار فأكله ، ثم قام إلى الصلاة فصلى ، ثم قال عثمان : قعدتُ مقعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأكلتُ طعام رسول الله ، وصليتُ صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم .

٥٠٦ حدثنا الضحَّاك بن مَخْلد حدثنا عبد الحميد بن جعفر حدثني أبي عن محمود بن لبيد : أن عثمان أراد أن يبنيَ مسجد المدينة ، فكره الناس ذاك ، وأحبوا أن يَدَعُوه على هيئته ، فقال عثمان : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من بنى مسجداً لله بنى الله له بيتاً في الجنة مثلَه .

٥٠٧ حدثنا عبد الكبير بن عبد المجيد أبو بكر الحنفي حدثنا عبد الحميد بن جعفر عن أبيه عن محمود بن لبيد عن عثمان بن عفان قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من تعمَّد عليّ كذباً فليتبوأ بيتاً في النار .

٥٠٨ حدثنا إسمعيل حدثنا يونس حدثنا عطاء بن فرُّوخ مولى القرشيين عن عثمان بن عفان قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أدخل الله رجلاً الجنةَ كان سهلاً مشترياً و بائعاً ، وقاضياً ومقتضياً .

٥٠٩ حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن يحيى بن سعيد عن أبي أُمامة بن سهل بن حُنيف قال : كنا مع عثمان وهو محصور في الدار ، قال : ولم

---

(٥٠٦) إسناده صحيح . الضحاك بن مخلد : هو أبو عاصم النبيل الشيباني . والحديث مطول ٤٣٤ وانظر ٤٢٠ .

(٥٠٧) إسناده صحيح . وانظر ٤٦٩ .

(٥٠٨) إسناده صحيح . وهو مختصر ٤١٠ ومكرر ٤٨٥ وانظر ٤١٤ .

(٥٠٩) إسناده صحيح . وهو مختصر ٤٦٨ .

تقتلونني ؟ سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : لا يحل دم امرئ مسلم إلا بإحدى ثلاثٍ : رجل كفر بعد إسلامه ، أو زَنَى بعد إحصانه ، أو قتل نفساً فيُقتل بها .

٥١٠ حدثنا عثمان بن عمر حدثنا ابن أبي ذئب عن سعيد بن خالد بن عبد الله بن قارظ عن أبي عُبيد مولى عبد الرحمن بن أزهر قال : رأيت علياً وعثمان يصليان يومَ الفطر والأضحى ، ثم ينصرفان يذَكّرانِ الناسَ ، قال : وسمعتهما يقولان : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم نَهى عن صيام هذين اليومين ، قال : وسمعت علياً يقول : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يبقى من نُسُككم عندَكم شيء بعد ثلاث .

٥١١ حدثنا بَهزْ حدثنا أبو عوَانة حدثنا حُصَين عن عَمْرو بن جاوَان قال : قال الأحنف : انطلقنا حُجَّاجاً فمررنا بالمدينة ، فبينما نحن في منزلنا إذ جاءنا آتٍ فقال : الناسُ من فَزَعٍ في المسجد ، فانطلقتُ أنا وصاحبي ، فإذا الناس مجتمعون على نفر في المسجد ، قال : فتخللتهم حتى قمتُ عليهم ، فإذا علي بن أبي طالب والزبيرُ وطلحة وسعد بن أبي وقاص ، قال : فلم يكن ذلك بأسرع من أن جاء عثمان يُمشي ، فقال : أههنا عليّ؟ قالوا : نعم ، قال : أههنا الزبير ؟ قالوا : نعم ، قال : أههنا طلحة ؟ قالوا : نعم ، قال . أههنا سعد ؟ قالوا : نعم ، قال : أنشُدكم بالله الذي لا إله إلا هو ، أتعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من يبتاعُ مِرْبدَ بني فلان غفر الله له ، فابتعتُه فأتيتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت : إني قد ابتعته ، فقال : اجعله في مسجدنا

(٥١٠) إسناده صحيح . وهو مكرر ٤٣٥ بإسناده ولفظه .

(٥١١) إسناده صحيح . عمرو بن جاوان التميمي السعدي : ذكره ابن حبان في الثقات . والحديث رواه النسائي مطولا ومختصراً ٢ : ٦٥ — ٦٦ ، ١٢٣ — ١٢٤ ، وذكره ابن كثير في التاريخ ٧ : ١٧٧ نقلا عن المسند . وانظر ٤٢٠ .

وأجره لك؟ قالوا: نعم، قال: أنشدكم بالله الذي لا إله إلا هو، أتعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: من يبتاعُ بئر رُومَةَ، فابتعتها بكذا وكذا فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت: إني قد ابتعتُها، يعني بئر رومة، فقال: اجعلها سقايةً للمسلمين وأجرُها لك؟ قالوا: نعم، قال أنشدكم بالله الذي لا إله إلا هو، أتعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نظر في وجوه القوم يومَ جيش العُسْرة فقال: من يجهِّز هؤلاء غفر الله له، فجهزتهم حتى ما يفقدون خِطَاماً ولا عِقَالاً؟ قالوا: اللهم نعم. قال: اللهم اشهدْ، اللهم اشهدْ، اللهم اشهدْ، ثم انصرف.

٥١٢ حدثنا محمد بن بكر أخبرنا ابن جُريج أخبرني سليمان بن عَتيق عن عبد الله بن بَابَيْهِ عن بعض بني يعلَى بن أمية قال: قال يعلى: طفتُ مع عثمان، فاستلمنا الركن، قال يعلى: فكنتُ مما يلي البيت، فلما بلغنا الركن الغربيَّ الذي يلي الأسودَ جررتُ بيده ليستلم، فقال: ما شأنك؟ فقلت: ألا تستلم؟ قال: فقال: ألم تَطُفْ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فقلت: بلى، قال: أرأيتَه يستلم هذين الركنين الغربيين؟ قلت: لا، قال: أفليس لك فيه أسوة حسنة؟! قلت: بلى، قال: فانفُذْ عنك.

٧١/١

---

(٥١٢) إسناده فيه مجهول، وهو بعض بني يعلى بن أمية. وقد مضى هذا الحديث عن روح عن ابن جريج ٣١٣ بهذا الإسناد، ولكن فيه أن الذي طاف معه يعلى هو عمر، وهنا هو عثمان. فلعل الواقعة تعددت، أو أن بعض الرواة وهم. وقد مضى أيضاً بإسناد موصول صحيح من حديث عمر ٢٥٣. وحديث عثمان هذا ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٣: ٢٤٠ وقال: «رواه أحمد وأبو يعلى، وله عند أبي يعلى إسنادان، رجال أحدهما رجال الصحيح، وفي إسناد أحمد راوٍ لم يسم». «فانفذ عنك» سبق تفسيرها ٢٥٣، وصحفت هنا في نسخة المجمع المطبوعة، كما صحفت هناك.

٥١٣ حدثنا أبو عبد الرحمن المُقْرِي حدثنا حَيْوَة أنبأنا أبو عَقيل أنه سمع الحرث مولى عثمان يقول : جلس عثمان يوماً وجلسنا معه ، فجاءه المؤذّن ، فدعا بماء في إناء ، أظنه سيكون فيه مُدّ ، فتوضأ ثم قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ وُضوئي هذا ثم قال : ومن توضأ وضوئي ثم قام فصلى صلاة الظهر غُفر له ما كان بينها و بين الصبح ، ثم صلى العصر غُفر له ما بينها و بين صلاة الظهر ، ثم صلى المغرب غفر له ما بينها و بين صلاة العصر ، ثم صلى العشاء غُفر له ما بينها و بين صلاة المغرب ، ثم لعله أن يَبِيتَ يتمرغ ليلته ، ثم إن قام فتوضأ وصلى الصبح غُفر له ما بينها و بين صلاة العشاء ، وهنّ الحسناتُ يُذْهِبنَ السيئات ، قالوا : هذه الحسنات ، فما الباقياتُ يا عثمان ؟ قال : هنّ لا إله إلا الله ، وسبحان الله ، والحمد لله ، والله أكبر ، ولا حول ولا قوّة إلا بالله .

٥١٤ حدثنا حجّاج حدثنا ليث حدثني عُقَيْل عن ابن شهاب عن يحيى

---

(٥١٣) إسناده صحيح . حيوة : هو ابن شريح التجيبي المصري . أبو عقيل : هو زهرة بن معبد . الحرث مولى عثمان : هو الحرث بن عبيد أبو صالح المدني ، كما في التعجيل ٧٨ ثم قال : « وجدته بخط الحافظ ابن علي البكري في كتاب الثقات : الحرث بن عبد ، بالتكبير ، وكذا في النسخة المعتمدة من المسند » . والنسخ التي معنا من المسند ليس فيها « ابن عبد » ولا « ابن عبيد » والحرث هذا سبق له الحديث ٤٤٢ ذكر بكنيته « أبو صالح » وهو هو ، وله ترجمة في التهذيب بالكنية ، وهو ثقة كما تقدم . والحديث ذكره ابن كثير في التفسير عن المسند ٤ : ٢٨٩ و٤٠١ ونسبه في الموضع الأول للطبري أيضاً . وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ١ : ٢٩٧ وقال : « في الصحيح بعضه ، رواه أحمد وأبو يعلى والبزار ، ورجاله رجال الصحيح غير الحرث بن عبد الله مولى عثمان بن عفان ، وهو ثقة » . والظاهر أن قوله « الحرث بن عبد الله » خطأ من الناسخ ، صوابه « بن عبد » أو « بن عبيد » كما سبق ، وانظر ٤٧٣ ، ٤٨٤ .

(٥١٤) إسناده صحيح . ليث : هو ابن سعد . عقيل ، بالتصغير : هو ابن خالد

بن سعيد بن العاص ، أن سعيد بن العاص أخبره ، أن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم وعثمان حدثاه : أن أبا بكر استأذن على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مضطجع على فراشه لابس مِرْطَ عائشة ، فأذن لأبي بكر وهو كذلك ، فقضى إليه حاجته ثم انصرف ، ثم استأذن عمر ، فأذن له وهو على تلك الحال فقضى إليه حاجته ثم انصرف ، قال عثمان : ثم استأذنتُ عليه ، فجلس وقال لعائشة : اجمعي عليكِ ثيابك ، فقضى إليَّ حاجتي ثم انصرفت ، قالت عائشة : يا رسول الله ، مالي لم أرك فَزِعْتَ لأبي بكر وعمر كما فزعت لعثمان ؟ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن عثمان رجل حيي ، وإني خشيتُ إن أذنتُ له على تلك الحال أن لا يبلغ إليَّ في حاجته . وقال الليث : وقال جماعة الناس : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعائشة : ألا أستحي ممن يستحي منه الملائكة ؟

٥١٥ حدثنا يعقوب حدثنا أبي عن صالح قال ابن شهاب : أخبرني يحيى بن سعيد بن العاص أن سعيد بن العاص أخبره أن عثمان وعائشة حدثاه : أن أبا بكر استأذن على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مضطجع على فراشه لابس مِرْطَ عائشة ، فذكر معنى حديث عُقيل .

٥١٦ حدثنا يونس حدثنا ليث عن يزيد بن أبي حبيب عن عبد الله

الأيلي . سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص الأموي : تابعي كبير ، ولد قبل وفاة رسول الله بتسع سنين ، قال ابن عبدالبر : كان من أشراف قريش . وهو أحد الذين كتبوا المصحف لعثمان . والحديث رواه مسلم في صحيحه ٢ : ٢٣٥ عن عبد الملك بن شعيب بن الليث بن سعد عن أبيه عن جده ، ولم يذكر في آخره قول الليث : « وقال جماعة الناس » إلخ . فهذا منقطع لم يسنده الليث ، فليس من الصحيح الإسناد .

(٥١٥) إسناده صحيح . وهو مكرر ما قبله . وقد رواه مسلم أيضاً ٢ : ٢٣٥ من طريق يعقوب بن إبرهيم بن سعد عن أبيه عن صالح بن كيسان .

(٥١٦) إسناده صحيح . وهو مكرر ٤٨٣ ومختصر ٤٨٩ وانظر ٥٠٣ ، ٥١٣

يعني ابن أبي سَلَمة ، ونافع بن جبير بن مُطعِم عن معاذ بن عبد الرحمن التيمي عن حمران مولى عثمان عن عثمان بن عفان قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من توضأ فأسبغ الوضوء ثم مشى إلى صلاة مكتوبة فصلاها غُفر له ذنبه .

٥١٧ حدثنا محمد بن عبد الله بن الزبير حدثنا عُبيد الله ، يعني ابن عبد الله بن مَوْهَب ، أخبرني عمي عُبيد الله بن عبد الرحمن بن موهب عن أبي هريرة قال : راح عثمان إلى مكة حاجًا ، ودخلتْ على محمد بن جعفر بن أبي طالب امرأتُه ، فبات معها حتى أصبح ، غدا عليه رَدْعُ الطيب ومِلحَفةٌ مُعَصْفَرَة مُفْدَمة ، فأدرك

---

(٥١٧) إسناده صحيح . على خطأ فيه ، أعني في الإسناد ، وليس الخطأ من الناسخين ، فقد اتفقت النسخ عليه وتكرر في موضعين آخرين ، سنشير إليهما ، عبيد الله بن عبد الله بن موهب : من متوسطي التابعين ، وهو ثقة ، ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : « روى عنه ابنه يحي ، ويحي لاشيء ، وأبوه ثقة ، وإنما وقعت المناكير في حديثه من قبل ابنه » . والحديث الذي هنا ليس من رواية ابنه ، بل هو من رواية ابن أخيه عبيد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن موهب ، وهو ثقة ، وثقه ابن معين والعجلي ، وضعفه بعضهم . والخطأ الذي في هذا الإسناد : هو قول محمد بن عبد الله بن الزبيري شيخ أحمد : « حدثنا عبيد الله يعني ابن عبد الله بن موهب أخبرني عمي عبيد الله بن عبدالرحمن بن موهب » فهذا قلب لنسب العم وابن أخيه ، والصواب أن شيخ الزبيري هو « عبيد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن موهب » وأن عمه هو « عبيد الله بن عبد الله بن موهب » والظاهر أن الخطأ فيه من الزبيري لا من الناسخين ، لأن الزبيري ذكر هذا الإسناد على هذا الخطأ فيما سيأتي ١١٤٠٥ و (ج ٦ ص ٢٩٩ ح) وسمى شيخه (عبيد الله بن عبدالله بن موهب » في ١٢٦٣٦ أيضاً . وقد ذكر وكيع الإسناد على الصواب فيما يأتي ١١٥٣٢ : « ثنا عبيد الله بن عبد الرحمن بن موهب عن عمه » . وسيأتي مزيد تحقيق لهذه الأعلام فيما يأتي في مواضعه ، ونشير إلى ما قلنا هنا ، إن شاء الله . وانظر ما يأتي في مسند علي ٦١١ ، ٧١٠ . المفدم ، بسكون الفاء : المشبع حمرة . ملل ، بفتحتين : موضع بين مكة والمدينة .

الناسَ بملل قبل أن يَرُوحوا ، فلما رآه عثمان انتهر وأفَّفَ ، وقال : أتلبس المُعَصْفَر ، وقد نَهى عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فقال له عليٌّ بن أبي طالب : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يَنْهَهُ ولا إيّاك ، إنما نهاني .

٥١٨ [قال عبدالله بن أحمد] : حدثني أبي وأبو خيثمة قالا : حدثنا يعقوب ، قال أبي في حديثه : قال : أخبرنا ابن أخي ابن شهاب ، وقال أبو خيثمة : حدثني ، عن عمه قال : أخبرني صالح بن عبد الله بن أبي فروة أن عامر بن سعد بن أبي وقاص أخبره أنه سمع أبان بن عثمان يقول : قال عثمان : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : أرأيتَ لو كان بفِناء أحدكم نهر يجري يغتسل منه كلَّ يوم خمسَ مرات ، ما كان يبقى من دَرَنه ؟ قالوا : لا شيء ، قال : إن الصلوات تُذهب الذنوب كما يُذهب الماء الدَّرَنَ .

٧٢ / ١

٥١٩ قال أبو عبد الرحمن [يعني عبد الله بن أحمد بن حنبل] : وجدت في كتاب أبي : حدثنا محمد بن بشر حدثني عبد الله بن عبد الله بن الأسود

---

(٥١٨) إسناده صحيح . أبو خيثمة : هو زهير بن حرب . يعقوب : هو ابن إبرهيم بن سعد . ابن أخي ابن شهاب : هو محمد بن عبد الله بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب الزهري . عمه : هو ابن شهاب الزهري المشهور ، واسمه محمد بن مسلم بن عبيد الله . صالح بن عبد الله بن أبي فروه المدني : ثقة ، وثقه ابن معين وابن حبان . وفي هذا الإسناد إسنادان ، رواه عبدالله بن أحمد عن أبيه وأبي خيثمة ، كلاهما عن يعقوب بن إبرهيم عن ابن أخي ابن شهاب عن عمه ابن شهاب الزهري ، وقد بين عبد الله لفظي شيخيه ، أبوه قال : « ثنا يعقوب أخبرنا ابن أخي ابن شهاب عن عمه » ، وأبو خيثمة قال : « ثنا يعقوب حدثني ابن أخي ابن شهاب عن عمه » . والحديث رواه ابن ماجة ١ : ٢١٩ عن عبد الله بن أبي زياد عن يعقوب بن إبرهيم . وانظر الترغيب والترهيب ١ : ١٣٧ .

(٥١٩) إسناده ضعيف . حصين بن عمر الأحمسي : ضعيف جدا ، رماه أحمد بالكذب ، وقال البخاري والساجي وأبو زرعة : منكر الحديث . عبدالله بن عبدالله بن الأسود :

عن حُصَين بن عُمر عن مُخَارق بن عبد الله بن جابر الأحمسي عن طارق بن شهاب عن عثمان بن عفان قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من غَشَّ العربَ لم يدخل في شفاعتي ولم تنله مَوَدَّتي .

٥٢٠ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثني عباس بن محمد وأبو يحيى البزاز قالا حدثنا حجاج بن نُصَير حدثنا شعبة عن العوّام بن مُرَاجم من بني قيس بن ثعلبة عن أبي عثمان النَّهْدي عن عثمان أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إن الجمّاء لَتُقَصُّ من القرناء يوم القيامة .

٥٢١ [قال عبد الله بن أحمد] حدثنا شيبان بن أبي شيبة حدثنا مُبَارك

قال أبو حاتم : شيخ كوفي محله الصدق ، وأخطأ الحافظ في التهذيب ٥ : ٢٨٠ فنقل كلام الترمذي الآتي في « حصين بن عمر » وجعله في عبد الله هذا . مخارق الأحمسي : كوفي ثقة . والحديث رواه الترمذي ٤ : ٢٧٦ وقال : « هذا حديث غريب ، لانعرفه إلا من حديث حصين بن عمر الأحمسي عن مخارق ، وليس حصين عند أهل الحديث بذاك القوي » . وهذا الحديث مما وجده عبد الله بن أحمد بخط أبيه ولم يسمعه منه ، فأثبته في المسند ، ولعل أحمد ترك قراءته في المسند لهذا الضعف الشديد الذي تراه .

(٥٢٠) إسناده ضعيف ، لما سيأتي . أبو يحيي البزاز ، بزايين : هو محمد بن عبد الرحيم البغدادي الحافظ المعروف بصاعقة . حجاج بن نصير الفساطيطي القيسي : كان شيخاً صدوقاً يخطىء ويهم ، أخذوا عليه أشياء أخطأ فيها من أحاديث شعبة ، منها هذا الحديث. قال ابن صاعد : « ليس هذا من حديث عثمان ، إنما رواه أبو عثمان عن سلمان » . العوام بن مراجم : ثقة ، وثقه ابن معين . « مراجم » بالراء والجيم ، ونقل ابن الصلاح في علوم الحديث ٢٤١ في النوع الخامس والثلاثين أن يحيى بن معين صحف فيه فقال « ابن مزاحم » وكذلك وقع مصحفاً في مجمع الزوائد ١٠ : ٣٥٢ ، ونسب الحديث أيضاً للبزار . « الجماء » التي لا قرن لها . « القرناء » ذات القرن . وهذا الحديث والأحاديث بعده إلى رقم ٥٣٣ من زيادات عبد الله بن أحمد .

(٥٢١) إسناده صحيح . شيبان بن أبي شيبة : هو شيبان بن فروخ . المبارك

بن فَضَالة حدثنا الحسن قال : شهدتُ عثمان يأمر في خطبته بقتل الكلاب وذبح الحَمَام .

٥٢٢ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثني عثمان بن أبي شيبة حدثنا جَرير عن مغيرة عن أم موسى قالت : كان عثمان من أجمل الناس .

٥٢٣ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثنا سوَيْد بن سعيد حدثنا إبرهيم بن سعد حدثني أبي عن أبيه قال . كنت أُصلّي ، فمرّ رجل بين يديّ فمنعتُه ، فأبَى ، فسألتُ عثمان بن عفان ، فقال : لا يضرُّك يا ابن أخي .

٥٢٤ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثنا سُويد حدثنا إبرهيم بن سعد

بن فضالة : تكلم فيه بعضهم ، والراجح عندي أنه ثقة . الحسن : هو البصري ، وفي التهذيب أنه لم يسمع من عثمان ، ولكن هذا الحديث يرد عليه صريحاً ، فإنه يصرح بأنه شهد عثمان يأمر في خطبته ، فقدرآه وسمع خطبته وحدث عنه . والحديث موقوف على عثمان ، وقد نقله الهيثمي في مجمع الزوائد ٤ : ٤٢ وقال : « رواه أحمد وإسناده حسن ، إلا أن مبارك بن فضالة مدلس » . وهذا الكلام غير محرر ، فإنه لم يروه أحمد ، بل هو من زيادات ابنه ، ولو كان المبارك مدلساً لم يضر ، لأنه صرح بالسماع من الحسن .

(٥٢٢) إسناده صحيح . جرير : هو ابن عبد الحميد الضبي . مغيرة : هو ابن مقسم الضبي . أم موسى : هي سرية علي بن أبي طالب ، كوفية تابعية ثقة . وهذا الأثر في مجمع الزوائد ٩ : ٨٠ .

(٥٢٣) إسناده صحيح . إبرهيم : هو إبرهيم بن سعد بن إبرهيم بن عبد الرحمن بن عوف . جده إبرهيم بن عبد الرحمن بن عوف : ثقة ، يعد في الطبقة الأولى من التابعين ، وعده بعضهم في صغار الصحابة الذين ولدوا في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم . وهذا الأثر في مجمع الزوائد ٢ : ٦٢ — ٦٣ .

(٥٢٤) إسناده صحيح . وهو في مجمع الزوائد ٧ : ٢٢٧ .

حدثني أبي عن أبيه : قال : قال عثمان : إن وجدتم في كتاب الله عز وجل أن تضعوا رجلي في القيد فضَعُوها .

٥٢٥ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثنا أحمد بن عَبْدَة البصري حدثنا المغيرة بن عبد الرحمن بن الحرث المخزومي حدثنا أبي عبد الرحمن بن الحرث عن زيد بن علي بن حسين عن أبيه علي بن حسين عن عُبيد الله بن أبي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن علي بن أبي طالب : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقف بعرفةَ وهو مُرْدِفٌ أسامةَ بن زيد ، فقال : هذا الموقف ، وكلُّ عرفةَ موقف ، ثم دفع يَسِيرُ العَنَقَ ، وجعل الناسُ يَضْرِبون يميناً وشمالاً ، وهو يلتفت ويقول : السكينة أيها الناس ، السكينة أيها الناس ، حتى جاء المزدلفةَ وجَمَع بين الصلاتين ، ثم وقف بالمزدلفة ، فوقَفَ على قزَحِ ، وأردف الفضلَ بن العباس ، وقال : هذا الموقف ، وكل مزدلفةَ موقف ، ثم دَفَع وجعل يسير العَنَق ، والناسُ يَضربون يميناً وشمالاً ، وهو يلتفت ويقول : السكينة أيها الناس ، السكينة ، وذكر الحديث بطوله .

٥٢٦ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثنا عثمان بن أبي شيبة حدثنا يونس

---

(٥٢٥) إسناده صحيح . أحمد بن عبدة : هو الضبي . المغيرة : هو ابن عبد الرحمن بن الحرث بن عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة المخزومي ، وهو ثقة فقيه ، كان فقيه أهل المدينة بعد مالك . والحديث من مسند علي ، لا مناسبة بينه وبين مسند عثمان ، وسيأتي كاملا بهذا الإسناد نفسه ٥٦٤ . وسيأتي أيضاً من حديث الإمام أحمد عن الزبيري عن الثوري عن عبدالرحمن بن الحرث ٥٦٢ ، وسنفسر غريبه هناك إن شاء الله.

(٥٢٦) إسناده صحيح . يونس بن أبي يعفور : ضعفه أحمد وغيره ، ووثقه الدارقطني، وخرج له مسلم في صحيحه . أبوه : اسمه «وقدان» سبق الكلام عليه ١٩٠ . مسلم أبو سعيد : هو مسلم بن سعيد ، كما في التاريخ الكبير للبخاري ٢٦٢/١/٤ ، وكما في الكنى لأبي أحمد الحاكم فيما نقل الحافظ في التعجيل ، وهو ثقة . والحديث في مجمع الزوائد ٧ : ٢٣٢ و ٩ : ٩٦ — ٩٨ ونسبه أيضاً لأبي يعلى في الكبير .

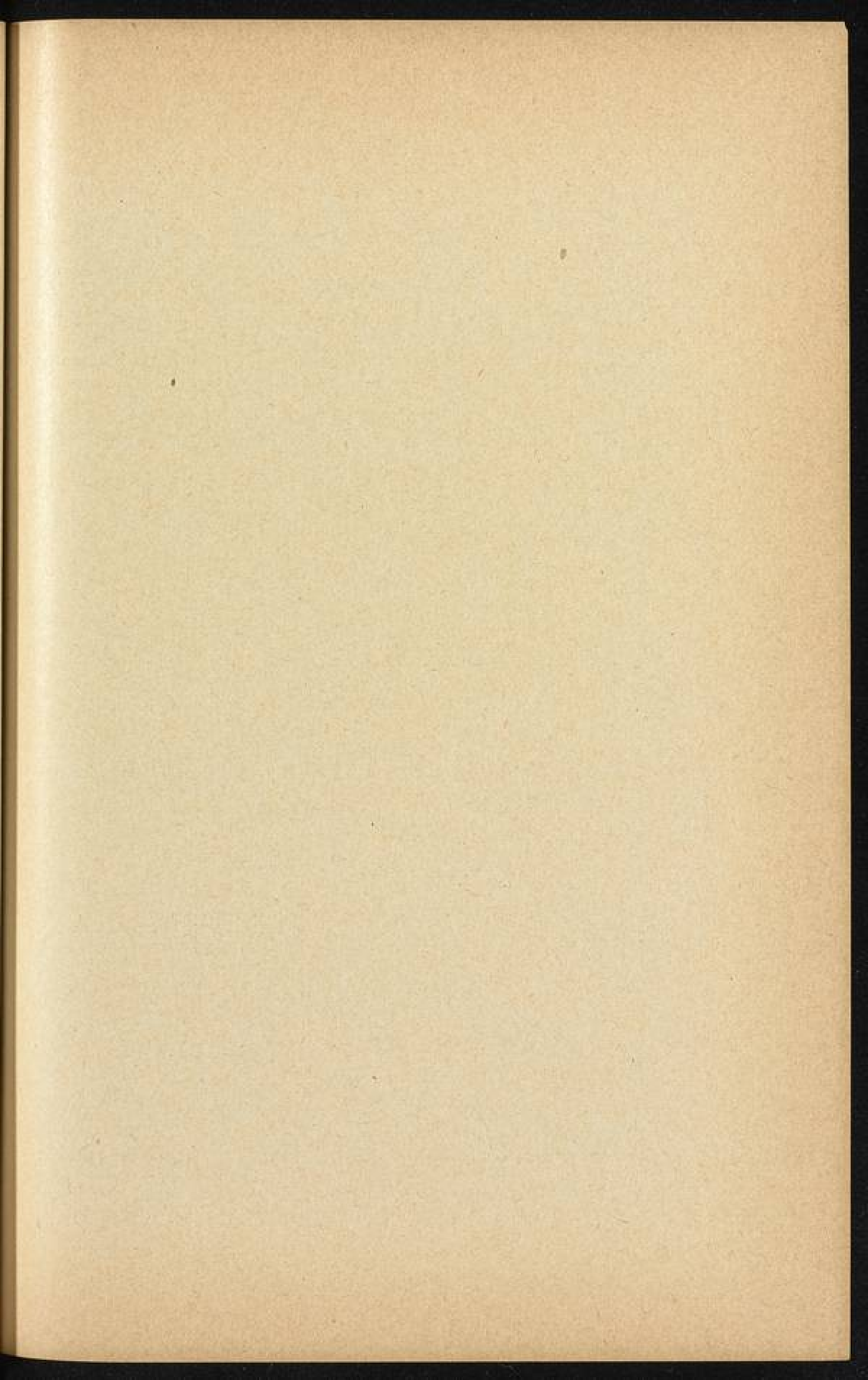
بن أبي اليعفور العبدي عن أبيه عن مسلم أبي سعيد مولى عثمان بن عفان : أن عثمان بن عفان أعتق عشرين مملوكاً ، ودعا بسراويلَ فشدَّها عليه ، ولم يلبسها في جاهلية ولا إسلام ، وقال : إني رأيتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم البارحة في المنام ورأيتُ أبا بكر وعمر ، وإنهم قالوا لي : اصبر ، فإنك تفطرُ عندنا القابلةَ ، ثم دعا بمصحف فنَشَرَه بين يديه ، فقُتل وهو بين يديه .

٥٢٧ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثني محمد بن أبي بكر المُقَدَّمي وأبو الرَّبيع الزَّهْراني قالا : حدثنا حماد بن زيد عن الحجّاج عن عطاء عن عثمان قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ فغسل وجهه ثلاثاً ، ويديه ثلاثاً ، وغسل ذراعيه ثلاثاً ثلاثاً ، ومسح برأسه ، وغسل رجليه غسلاً .

آخر الجزء الأول من المسند

الجزء الثاني أوله الحديث ٥٢٨

(٥٢٧) إسناده ضعيف لانقطاعه . سبق الكلام عليه في ٤٧٢ . أبو الربيع الزهراني : هو سليمان بن داود العتكي ، وهو ثقة حافظ . وانظر ٤٨٩ ، ٤٩٣ .



جريدة المراجع

على حروف المعجم[1]

الإحكام في أصول الأحكام لابن حزم بتحقيق أحمد محمد شاكر ، طبعة الخانجي سنة ١٣٤٥ .

اختصار علوم الحديث لابن كثير بشرح أحمد محمد شاكر . طبعة مصر ١٣٥٥

الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر . طبعة الخانجي بمصر سنة ١٣٢٧

ألفية السيوطي في المصطلح بشرح أحمد محمد شاكر . طبعة مصر سنة ١٣٥٣

الأموال لأبي عبيد القاسم بن سلام بتحقيق محمد حامد الفقي . طبعة المطبعة التجارية سنة ١٣٥٤

الأنساب للسمعاني . طبعة ليدن مصورة سنة ١٩١٣ م

البخاري . الطبعة السلطانية ببولاق سنة ١٣١٣[2]

البخاري بشرح فتح الباري . طبعة بولاق سنة ١٣٠١

بلوغ المرام لابن حجر بتحقيق محمد حامد الفقي . طبعة التجارية سنة ١٣٥٢

تاريخ ابن الأثير . طبعة بولاق سنة ١٢٩٠

تاريخ بغداد للخطيب البغدادي . طبعة الخانجي بمصر سنة ١٣٤٩

التاريخ الصغير للبخاري . طبعة الهند سنة ١٣٢٥

تاريخ الطبري . طبعة الحسينية سنة ١٣٣٦

التاريخ الكبير للبخاري . طبع منه في حيدر آباد الجزآن الأول والرابع في أربع مجلدات ١٣٦٠ — ١٣٦١ .

تاريخ ابن كثير . طبعة الخانجي سنة ١٣٥٨

التدريب : تدريب الراوي شرح تقريب النواوي للسيوطي : طبعة مصر سنة ١٣٠٧

تذكرة الحفاظ للذهبي ، طبعة حيدر آباد سنة ١٣٣٤

---

(١) أثبتنا هنا المراجع التي ذكرناها في هذا الجزء ، وسنثبت في آخر كل جزء من الأجزاء القادمة إن شاء الله من المراجع ما زاد عما قبله . ونسأل الله التوفيق .

(٢) إذا أشرنا إلى مواضع من البخاري بذكر الجزء والصفحة بإطلاق ، فإنما نريد النسخة المطبوعة بهامش فتح الباري ، تيسيراً على القارئ وزيادة في الفائدة . وإن أردنا طبعة أخرى من البخاري بيناها بالتعيين .

الترغيب والترهيب للمنذري . الطبعة المنيرية ، دون تاريخ

الترمذي . نسخة مخطوطة صححها الشيخ عابد السندي ، تاريخها ١٢٢١

الترمذي بشرح المباركفوري . طبعة الهند سنة ١٣٢٨[١]

الترمذي بشرح أحمد محمد شاكر ، كمل منه جزآن فقط . طبعة الحلبي سنة ١٣٥٦

الترمذي طبعة بولاق سنة ١٢٩٢

تعجيل المنفعة . طبعة حيدر آباد سنة ١٣٢٤

تفسير ابن كثير . طبعة المنار سنة ١٣٤٧

التقريب : تقريب التهذيب لابن حجر . طبع حجر بدهلي سنة ١٣٢٠

تقريب الأسانيد للعراقي . طبعة مصر سنة ١٣٥٣

التقصي لحديث الموطأ لابن عبد البر . طبعة القدسي سنة ١٣٥٠

تلخيص الحبير لابن حجر . طبعة الهند سنة ١٣٠٣

التهذيب : تهذيب التهذيب لابن حجر . طبعة حيدر آباد سنة ١٣٢٧

توجيه النظر إلى أصول الأثر للشيخ طاهر الجزائري . طبعة الخانجي سنة ١٣٢٨

الجامع الصغير للسيوطي . طبعة التجارية سنة ١٣٥٢

الجرح والتعديل لابن أبي حاتم . طبع منه الجزء الثالث في مجلدين بحيدر آباد سنة ١٣٦٠

حسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة . طبعة الوطن سنة ١٢٩٩

الحلية : حلية الأولياء لأبي نعيم ، طبعة الخانجي سنة ١٣٥١

الخراج ليحيى بن آدم ، تحقيق أحمد محمد شاكر . طبعة السلفية سنة ١٣٤٧

الخلاصة . خلاصة أسماء الرجال للخزرجي . طبعة بولاق سنة ١٣٠١

أبو داود بشرح عون المعبود . طبعة الهند سنة ١٣٢٣

الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي . طبعة الحلبي بمصر سنة ١٣١٤

ذخائر المواريث في الدلالة على مواضع الحديث لعبد الغني النابلسي . طبعة مصر سنة ١٣٥٢

رسالة الشافعي ، بشرح أحمد محمد شاكر . طبعة الحلبي ١٣٥٧

---

(١) إذا ذكرنا الترمذي بإطلاق ، فإنما نريد النسخة المطبوعة مع شرح العلامة المباركفوري وإن أردنا غيرها بيناه .

سنن الدار قطني . طبعة الهند سنة ١٣١٠
السنن الكبرى للبيهقي . طبعة حيدر آباد سنة ١٣٤٤
الشذرات . شذرات الذهب لابن العماد الحنبلي . طبعة القدسي سنة ١٣٥٠
شرح السخاوي لألفية العراقي . طبعة الهند . دون تاريخ
شرح العراقي لألفيته . طبعة فاس سنة ١٣٥٤
شرح القاموس للسيد مرتضى الزبيدي . طبعة مصر سنة ١٣٠٧
صفة جزيرة العرب للهمداني طبعة ليدن سنة ١٨٨٤ م
صفة الصفوة لابن الجوزي . طبعة حيدر آباد سنة ١٣٥٥
صيد الخاطر لابن الجوزي . طبعة الخانجي سنة ١٣٤٥
الضعفاء الصغير للبخاري . طبعة الهند سنة ١٣٢٥
الضعفاء والمتروكين للنسائي . طبعة الهند سنة ١٣٢٥
الضوء اللامع للسخاوي . طبعة القدسي سنة ١٣٥٥
طبقات الحنابلة لابن أبي يعلى : مختصرها . طبعة دمشق سنة ١٣٥٠
طبقات ابن سعد . طبعة ليدن سنة ١٣٢٢
طبقات الشافعية لابن السبكي : طبعة الحسينية سنة ١٣٢٤
طرح التثريب للعراقي وابنه . طبعة مصر سنة ١٣٥٣
علوم الحديث وشرحه للعراقي . طبعة حلب سنة ١٣٥٠
عون المعبود شرح سنن أبي داود . طبع حجر بالهند سنة ١٣٢٣
الفتح : فتح الباري . انظر البخاري
فتوح مصر لابن عبد الحكم . طبعة ليدن سنة ١٩١٠ م
فضائل القرآن لابن كثير . طبعة المنار سنة ١٣٢٧
الفهرست لابن النديم ، طبعة مصر سنة ١٣٤٨
القول المسدد في الذب عن المسند لابن حجر . طبعة حيدر آباد سنة ١٣١٩
الكفاية في علم الرواية للخطيب البغدادي . طبعة حيدر آباد سنة ١٣٥٧
الكنى للبخاري . طبعة حيدر آباد سنة ١٣٦٠
الكنى والأسماء للدولابي . طبعة حيدر آباد سنة ١٣٥٤
اللسان : لسان العرب لابن منظور . طبعة بولاق سنة ١٣٠٨

لسان الميزان لابن حجر . طبعة حيدر آباد سنة ١٣٣١
ابن ماجة . طبعة مصر سنة ١٣١٣
مجمع الزوائد للهيثمي . طبعة القدسي سنة ١٣٥٢
المحلى لابن حزم . طبعة المنيرية سنة ١٣٤٧ والأجزاء الستة الأولى منه بتحقيق أحمد محمد شاكر
مختصر تاريخ ابن عساكر . طبعة دمشق سنة ١٣٥١
المستدرك للحاكم . طبعة حيدر آباد سنة ١٣٣٤
مسلم . طبعة بولاق سنة ١٢٩٠
مسند الطيالسي . طبعة حيدر آباد سنة ١٣٢١
المشتبه للذهبي . طبعة ليدن سنة ١٨٦٣ م
المصاحف لابن أبي داود . طبعة مصر سنة ١٣٥٥
معجم البلدان لياقوت . طبعة الخانجي سنة ١٣٢٣
معرفة علوم الحديث للحاكم . طبعة دار الكتب المصرية سنة ١٩٣٧ م
مفتاح السعادة لطاشكبري زادة . طبعة حيدر آباد سنة ١٣٢٨
مناقب الإمام أحمد لابن الجوزي . طبعة الخانجي سنة ١٣٤٩
المنتظم لابن الجوزي الأجزاء ٥ — ١٠ طبعة حيدر آباد سنة ١٣٥٧
المنتقي لمجد الدين بن تيمية بشرح محمد حامد الفقي . طبعة التجارية سنة ١٣٥٠
الموطأ بشرح السيوطي . طبعة مصر ١٣٤٣
الميزان : ميزان الاعتدال للذهبي . طبعة الخانجي ١٣٢٥
النجوم الزاهرة لابن تغري بردي . طبعة دار الكتب المصرية
النسائي . طبعة مصر سنة ١٣١٢
النشر في القراآت العشر لابن الجزري . طبعة دمشق ١٣٤٥
النهاية في غريب الحديث لابن الأثير . طبعة المطبعة العثمانية بمصر ١٣١١
نيل الأوطار للشوكاني . طبعة المنيرية سنة ١٣٤٤
وفيات الأعيان لابن خلكان . طبعة بولاق سنة ١٢٩٩

فهرس الجزء الأول*

---

* هذا الفهرس لكل جزء على حدة ، يذكر فيه — بعد فهرس المقدمات — أوائل مسانيد الصحابة وبعض الأحاديث التي لموضوعها أهمية خاصة ، وبعض الأبحاث الهامة في الشرح . وهو غير الفهارس المبينة في المقدمة ، والتي ستكون في آخر الكتاب إن شاء الله .

١ — المسانيد

٢ — الأبواب

الإيمان والقرآن والسنة والعلم

* بين مسند عمر ومسند عثمان ٧ أحاديث ، منها حديث من مسند أنس ، والباقي من مسند ابن عمر ، وفي هذا الجزء من مسند عثمان إلى الحديث ٥٢٧ وباقيه سيأتي في الجزء الثاني إن شاء الله .

الذكر والدعاء

الطهارة والصلاة والجنائز

الزكاة والصدقات

الصيام

الحج

النكاح والطلاق والنسب

المعاملات والفرائض والوصايا والحدود

اللباس والتخشن والزهد والرقاق

الأطعمة والأشربة والصيد والذبائح والضحايا

الأدب والخلق والاجتماع

الجهاد والغزوات والهجرة

الخلافة والإمارة والقضاء

رسول الله

المناقب

الفتن والأشراط والقيامة

منوعات

الثمن ٣٠ ص

2

وَإِنْ تُطِيعُوهُ تَهْتَدُوا

المسند

للإمام

أحمد بن محمد بن حنبل

١٦٤ — ٢٤١

احتفظ بهذا المسند
فإنه سيكون للناس إماما
أحمد بن حنبل

شرحه وصنع فهارسه

أحمد محمد شاكر

الجزء ٢

٥٢٨ — ١٤٠٤

الطبعة الثانية

دار المعارف بمصر

امتثالاً لإشارة ملكية سامية
من حضرة صاحب الجلالة الملك
الإمام عبد العزيز آل سعود
جعل ثمن الجزء من هذا الورق
٣٠ ق

v. 2

بسم الله الرحمن الرحيم

تبركة من الله وحده

٥٢٨ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثني محمد بن إسحق المسيَّبي حدثنا أنس بن عِياض عن أبي مَوْدُود عن محمد بن كعب عن أبان بن عثمان عن عثمان أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : من قال : بسم الله الذي لا يضرّ مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم ، ثلاثَ مراتٍ ، لم تَفجَأْه فاجئةُ بلاء حتى الليل ، ومن قالها حين يمسي لم تَفجَأْه فاجئةُ بلاء حتى يصبح ، إن شاء الله .

٥٢٩ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثنا الحكم بن موسى حدثنا سعيد بن مَسْلَمة عن إسمعيل بن أمية عن موسى بن عمران بن مَنَّاح عن أبان بن عثمان : أنه رأى جنازة مقبلة ، فلما رآها قام ، فقال : رأيت عثمان يفعل ذلك ، وخبّرني أنه رأى النبيّ صلى الله عليه وسلم يفعله .

٧٣
١

(٥٢٨) إسناده صحيح . محمد بن إسحق المسيبي : ثقة ، قال مصعب الزبيري : « لا أعلم في قريش أفضل من المسيبي » . أنس بن عياض الليثي : ثقة . أبو مودود : هو عبد العزيز بن أبي سليمان الهذلي المدني ، وهو ثقة من أهل النسك والفضل . محمد بن كعب : هو القرظي . والحديث رواه أبو داود ٤ : ٤٨٤ عن عبد الله بن مسلمة عن أبي مودود « عمن سمع أبان بن عثمان يقول سمعت عثمان » إلخ ، ثم رواه عن نصر بن عاصم الأنطاكي عن أنس بن عياض « حدثني أبو مودود عن محمد بن كعب عن أبان بن عثمان عن عثمان » ، فظهر بالسند الثاني اسم المبهم في السند الأول ، وهو يوافق رواية عبد الله بن أحمد هنا . وقد سبق الحديث بإسناد آخر صحيح من روايتين ٤٤٦ ، ٤٧٤ وسبق الكلام عليه في الأولى .

(٥٢٩) إسناده ضعيف . سبق بهذا الإسناد ٤٩٥ .

٥٣٠ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثنا أبو إبرهيم الترجماني حدثنا إسمعيل بن عيّاش عن ابن أبي فروة عن محمد بن يوسف عن عمرو بن عثمان بن عفان عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الصُّبْحة تَمنع الرزق .

٥٣١ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثني سُريج بن يونس حدثنا محبوب

---

(٥٣٠) إسناده ضعيف جداً . ابن أبي فروة : هو إسحق بن عبد الله بن أبي فروة ، قال البخاري في التاريخ الكبير ٣٩٦/١/١ : « مدبني تركوه » ثم قال : « نهى ابن حنبل عن حديثه » وفي التهذيب عن أحمد : « لا تحل عندي الرواية عنه » ورماه بعضهم بالكذب ، واتهمه أهل المدينة في دينه ، وقال ابن معين : « بنو أبي فروة ثقات إلا إسحق » . أبو إبرهيم الترجماني : هو إسمعيل بن إبرهيم بن بسام البغدادي ، وهو ثقة صاحب سنة وفضل ، قال عبد الله بن أحمد : « انتقى عليه أبي أحاديث ، وذهب وأنا معه فقرأها عليه » . إسمعيل بن عياش : مختلف فيه ، وهو صدوق ، والراجح أنه ثقة . محمد بن يوسف : هو مولى عثمان بن عفان أو مولى ابنه عمرو ، وهو ثقة . الصبحة : بفتح الصاد وضمها : نوم الغداة ، وفي اللسان : « وفي الحديث أنه نهى عن الصبحة ، وهي النوم أول النهار ، لأنه وقت الذكر ثم وقت طلب الكسب » . والحديث ذكره السيوطي في الجامع الصغير ٥١٢٩ ونسبه أيضاً لابن عدي في الكامل والبيهقي في الشعب من حديث عثمان ، وللبيهقي في الشعب أيضاً من حديث أنس ، ورمز له بالصحة ، وهو خطأ ، لأن أسانيده تدور على ابن أبي فروة ، وبذلك تعقبه المناوي في الشرح الكبير ٤ : ٢٣٢ . وقد استدركه قاضي الملك المدراسي في ذيل القول المسدد ٦٥ — ٦٧ وأطال القول فيه ، وتكلف في بعض ما قال ، حتى لقد قال في ابن أبي فروة : « تكلموا فيه لكن لم يتهم بالكذب » . وهذا غير جيد ، فإن إسحق اتهم بالكذب كما نقلنا آنفاً .

(٥٣١) في إسناده نظر . سريج بن يونس : ثقة . محبوب بن محرز : ثقة ، وسيأتي قول سريج في توثيقه ٥٤٢ . إبرهيم بن عبد الله بن فروخ : ترجم له الحافظ في التعجيل ، فذكر حديثه الآتي ٥٤٢ ثم قال : « وأما إبرهيم فذكره الذهبي في الميزان فقال » وترك الموضع بياضاً فلم يكتب فيه شيئاً ، وبحثت عنه في الميزان ولسان الميزان فلم أجد له ذكراً ولم أجد له ترجمة تبين حاله من جرح أو تعديل . أبوه عبد الله بن

بن محرز عن إبرهيم بن عبد الله بن فرّوخ عن أبيه قال : شهدت عثمان بن عفان دفن في ثيابه بدمائه ولم يُغسَّل .

٥٣٢ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثني أبو يحيي البزاز محمد بن عبد الرحيم حدثنا الحسن بن بشر بن سلم الكوفي حدثنا العباس بن الفضل الأنصاري عن هشام بن زياد القرشي عن أبيه عن مِحْجَن مولى عثمان عن عثمان قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : أظلَّ اللهُ عبداً في ظله يوم لا ظل إلا ظله ، أنظر مُعْسِراً أو ترك لغارمٍ .

٥٣٣ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثني يحيي بن عثمان ، يعني الحربي ،

فروخ التيمي مولى آل طلحة بن عبيد الله : ذكره ابن حبان في الثقات ، وروى له النسائي حديثاً واحداً في قبلة الصائم . والأثر في مجمع الزوائد ٧ : ٢٣٣ ولم يتكلم عليه ، بل قال : « رواه عبد الله » ولم يقل غير ذلك .

(٥٣٢) إسناده ضعيف جداً . الحسن بن بشر بن سلم الكوفي : ثقة . العباس بن الفضل الأنصاري الواقفي : ضعيف جداً ، قال ابن المديني : « ذهب حديثه » ، وقال البخاري في التاريخ الكبير ٥/١/٤ : « منكر الحديث » وكذلك قال في الضعفاء الصغير ٢٥ ، وقال عبدالله بن أحمد : «لم يسمع منه أبي ، ونهاني أن أكتب عن رجل عنه»! فالعجب لعبد الله أن يخرج حديثه في زيادات المسند بعد نهي أبيه . هشام بن زياد القرشي أبو المقدام : ضعيف أيضاً ، قال ابن معين : « ضعيف ليس بشيء » ، وقال البخاري في التاريخ ١٩٩/٢/٤ — ٢٠٠ : « ضعيف » ، وقال النسائي في الضعفاء ٥٤ : « متروك الحديث » . أبوه زياد بن أبي يزيد مولى عثمان : لينه البخاري ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال : ابنه ضعيف ، كذا في التعجيل . محجن مولى عثمان : ذكره ابن حبان في الثقات وقال : روى عنه أهل المدينة ، قال الحافظ في التعجيل : « الراوي عنه ضعيف ، ولم يذكروا عنه راوياً غيره » . وذكره البخاري في التاريخ ٤/٢/٤ ولم يذكر فيه جرحاً . وانظر ٥٠٨ .

(٥٣٣) إسناده ضعيف جداً . وهو مكرر ٥٣٠ وقد سبق الكلام عليه مفصلاً ،

أبو زكريا حدثنا إسمعيل بن عيّاش عن رجل قد سماه عن محمد بن يوسف عن عمرو بن عثمان بن عفان عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الصُّبحة تمنع الرزق .

٥٣٤ حدثنا يحيى بن سعيد عن مالك حدثني نافع عن نُبيه بن وهب عن أبان بن عثمان عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : المحرم لا يَنكح ولا يُنكح ولا يَخطب .

٥٣٥ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثني محمد بن أبي بكر المُقدّمي حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن نافع حدثني نُبيه بن وهب قال : بعثني عُمر بن عُبيد الله

وقد زاده ضعفاً إبهام الرجل الذي روى عنه إسمعيل بن عياش ، وهو إسحق بن أبي فروة ، وهو علة الحديث . أما شيخ عبد الله بن أحمد ، وهو يحيى بن عثمان الحربي ، فإنه ثقة .

(٥٣٤) إسناده صحيح . وهو مكرر ٤٠١ بإسناده ولفظه وانظر ٤٦٢ ، ٤٦٦ ، ٤٩٢ ، ٤٩٦ ، ٥٣٥ .

(٥٣٥) إسناده صحيح . قوله « بعثني عمر بن عبيد الله » إلخ هو الصواب الذي في ك . وفي ح « حدثني » بدل « بعثني » ، وهو خطأ ، فإن الروايات الماضية كلها على أن الحديث عن نبيه عن أبان بن عثمان ، خصوصاً رقم ٤٩٢ فإن فيه أن ابن معمر أرسل نبيه بن وهب إلى أبان بن عثمان يدعوه أن يشهد النكاح ، وفي هـ « بعثني وحدثني » ولا معنى لها . وانظر ما قبله . وأما قوله في آخر الحديث . « وحدثني نبيه عن أبيه بنحوه » فالظاهر عندي أن نبيهاً بعد أن سمع الحديث من أبان حدثه به أبوه وهب ، إما عن عثمان ، وإما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، لأن وهباً والد نبيه هو « وهب بن عثمان بن أبي طلحة بن عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار بن قصي » وقد ذكره الحافظ في الإصابة في القسم الأول من حرف الواو ، أي في الصحابة ٦ : ٣٢٧ وذكر أن أباه ، يعني عثمان بن أبي طلحة ، قتل يوم أحد مشركا ، فمن الراجح جداً أن يكون ابنه صحابياً ، أو على الأقل من صغار الصحابة . وهو استدراك جيد من الحافظ ، فإن أحداً غيره

بن معمر وكان يخطب بنتَ شيبة بن عثمان على ابنه ، فأرسل إلى أبان بن عثمان وهو على الموسم، فقال: ألاَ أُراه أعرابياً ؟! إن المحرم لا يَنكح ولا يُنكح، أخبرني بذلك عثمان عن النبي صلى الله عليه وسلم . وحدثني نُبيه عن أبيه بنحوه .

٥٣٦ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثني محمد بن أبي بكر حدثنا زهير بن إسحق حدثنا داود بن أبي هند عن زياد بن عبد الله عن أم هلال ابنة وكيع عن نائلة بنت الفرَافِصَة امرأةِ عثمان بن عفان قالت : نعس أمير المؤمنين عثمان فأَغْـفَى ، فاستيقظ فقال : ليقتُلَنَّني القومُ ، قلت : كلاَّ إن شاء الله ، لم يَبْلغ ذاك ، إن رعيتك استعتبُوكَ ، قال : إني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في منامي وأبو بكر وعمر فقالوا : تُفطِرُ عندنا الليلةَ .

ـ فيما أعلم ـ لم يذكروهبا هذا في الصحابة، لا ابن سعد ولا ابن عبد البر ولا ابن الأثير . وترجمة وهب هذا تستدرك على الحافظ في التعجيل ، فإنه لم يذكره ولم يشر إليه . ومن الواضح البين أن الذي يقول « وحدثني نبيه عن أبيه بنحوه » هو نافع مولى ابن عمر.

(٥٣٦) في إسناده نظر . زياد بن عبد الله بن حرز الأسدي : قال في التعجيل ١٤١ : « فيه نظر » . أم هلال بنت وكيع : قال في التعجيل ٥٦٤ : « لا تعرف » ، ولكن قال الذهبي في الميزان ٣ : ٢٩٥ : « فصل في النسوة المجهولات ، وما علمت في النساء من اتهمت ولا من تركوها » ، فلو عرف زياد الراوي عنها كان الإسناد حسناً على الأقل ، إن شاء الله . نائلة بنت الفرافصة : قال الحافظ في التعجيل : « ذكرها ابن سعد في الصحابة . قلت : وفيه نظر ، وقد ذكرها ابن حبان في ثقات التابعين » . والحديث في مجمع الزوائد ٧ : ٢٣٢ وقال : « وفيه من لم أعرفهم » . وانظر ٥٢٦ .

ومن أخبار عثمان بن عفان رضي الله عنه

٥٣٧ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثني زياد بن أيوب حدثنا هُشيم قال : زعم أبو المقدام عن الحسن بن أبي الحسن قال : دخلت المسجد فإذا أنا بعثمان بن عفان متكىء على ردائه ، فأتاه سَقَّا آن يختصمان إليه ، فقضى بينهما ، ثم أتيته فنظرتُ إليه ، فإذا رجل حسنُ الوجه ، بوجنته نَـكَتَات جُدَرِيّ ، وإذا شعره قد كسا ذراعيه .

٥٣٨ حدثنا وكيع حدثتني أم غُراب عن بُنَانَة قالت: ماخضب عثمان قط .

٥٣٩ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثني عُبيد الله بن عمر القَوَاريري حدثنا أبو القاسم بن أبي الزناد حدثني واقد بن عبد الله التميمي عمن رأى عثمان بن عفان ضَبَّبَ أسنانه بذهب .

---

(٥٣٧) إسناده ضعيف . أبو المقدام : هو هشام بن زياد القرشي ، وهو ضعيف ، سبق بيان حاله في ٥٣٢ . وانظر مجمع الزوائد ٩ : ٨٠ . وهذه الأحاديث ٥٣٥ — ٥٣٧ من زيادات عبد الله بن أحمد .

(٥٣٨) إسناده حسن. أم غراب : اسمها « طلحة » ذكرها ابن حبان في الثقات . بنانة : بضم الباء الموحدة ونونين بينهما ألف ، كما ضبطها الذهبي في المشتبه ٥١٦ وكما رجح الحافظ في التعجيل ٥٥٤ — ٥٥٥ ، وهي خادم كانت لأم البنين امرأة عثمان .

(٥٣٩) إسناده ضعيف ، لإبهام الراوي الذي رأى عثمان . أبو القاسم بن أبي الزناد : ثقة ، واسمه كنيته . واقد بن عبد الله : هو الحلقاني الحنظلي التميمي الـكوفي أبو عبد الله بياع الغنم ، كما صححه الحافظ العراقي، وقد شبه على الحافظ الحسيني فظنه « واقد بن عبد الله بن عبد مناف التميمي الحنظلي » الصحابي القديم الذي شهد بدراً وأحداً والخندق والمشاهد كلها، ومات في أول خلافة عمر . وهو وهم عجيب تعقبه من أجله الحافظ في التعجيل، وواقد هذا الراوي هنا ثقة، ذكره ابن أبي حاتم في الثقات وقال : « سألت أبي عنه فقال : شيخ محله الصدق » وترجم له البخاري في الـكبير ١٧٣/٢/٤ فلم يذكر فيه جرحاً . « التميمي » في هـ ح « التيمي » وهو خطأ ، صححناه من ك ومن مراجع الترجمة . وهذا الأثر من زوائد عبد الله بن أحمد .

٥٤٠ حدثنا هُشيم بن بُشير إملاءً قال : أنبأنا محمد بن قيس الأَسَدي عن موسى بن طلحة قال : سمعت عثمان بن عفان وهو على المنبر والمؤذنُ يقيمُ الصلاةَ وهو يستخبرُ الناسَ ، يسألهم عن أخبارهم وأسعارهم .

٥٤١ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثني سُويد بن سعيد حدثنا إبرهيم بن سعد عن ابن شهاب عن السائب بن يزيد : أن عثمان سجد في صَ .

٥٤٢ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثني سُرَيج بن يونس حدثنا محبوب بن مُحْرِز بيَّاع القوارير ، كوفي ثقة ، كذا قال سُريج ، عن إبرهيم بن عبد الله ، يعني ابن فرُّوخ ، عن أبيه قال : صليتُ خلف عثمان العيدَ فكَبَّر سبعاً وخمساً .

٥٤٣ حدثنا عبد الصمد حدثنا سالم أبو جُمَيع حدثنا الحسن وذكَرَ عثمانَ وشدةَ حيائه فقال : إنْ كان ليكونُ في البيت والباب عليه مغلق فما يضع عنه الثوب ليفيض عليه الماء ، يمنعه الحياء أن يقيم صلبه .

٧٤ / ١

٥٤٤ حدثنا إبرهيم بن خالد الصنعاني حدثني أمية بن شِبْل وغيرُه قالوا : وَلِيَ عثمان ثنتي عشرة ، وكانت الفتنة خمسَ سنين .

---

(٥٤٠) إسناده صحيح . محمد بن قيس الأسدي الوالبي : ثقة من المتقنين .

(٥٤١) إسناده صحيح . وهو في مجمع الزوائد ٢ : ٢٨٥ وقال : « رجاله رجال الصحيح » . وهو والذي بعده من زيادات عبد الله بن أحمد .

(٥٤٢) في إسناده نظر . وهو الإسناد الذي سبق الكلام عليه ٥٣١ وإن كان الحديث غير ذاك .

(٥٤٣) إسناده صحيح . عبدالصمد : هو ابن عبدالوارث . سالم أبو جميع ، بالتصغير : هو سالم بن دينار أو ابن راشد القزاز البصري ، وهو ثقة . الحسن : هو البصري . والأثر في مجمع الزوائد ٩ : ٨٢ وقال : « رجاله ثقات » .

(٥٤٤) هذا أثر منقطع . إبرهيم بن خالد القرشي الصنعاني : ثقة ، كان مؤذن

٥٤٥ حدثنا إسحق بن عيسى الطبّاع عن أبي معشر قال : وقُتل عثمان يومَ الجمعة لثمان عشرة مضتْ من ذي الحجة سنة خمسٍ وثلاثين ، وكانت خلافتُه ثنتي عشرةَ سنةً إلا اثني عشر يوما .

٥٤٦ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثني عُبيدالله بن معاذ حدثنا مُعتمر بن سليمان قال : قال أبي : حدثنا أبو عثمان : أن عثمان قُتل في أوسط أيام التشريق .

٥٤٧ حدثنا حسن بن موسى حدثنا أبو هلال حدثنا قتادة : أن عثمان قُتل وهو ابن تسعين سنةً أو ثمان وثمانين .

٥٤٨ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثني جعفر بن محمد بن فُضَيل حدثنا

مسجد صنعاء سبعين سنة . أمية بن شبل : يماني ذكره ابن حبان في الثقات ، ولا يمكن أن يكون أدرك عثمان ولا غيره من الصحابة ، وإنما يروي عن أتباع التابعين .

(٥٤٥) إسناده منقطع . إسحق بن عيسى الطباع : ثقة . أبو معشر المدني : اسمه «نجيح بن عبد الرحمن السندي» وهو ضعيف، وقال البخاري في الكبير ١١٤/٢/٤ : « منكر الحديث » ، وهو متأخر لم يدرك عثمان، فإنه مات سنة ١٧٠ . والخبر في مجمع الزوائد ٧ : ٢٣٢ .

(٥٤٦) إسناده صحيح . والد معتمر: هو سليمان بن طرخان التيمي . أبو عثمان : هو النهدي . والأثر في مجمع الزوائد ٧ : ٢٣٢ — ٢٣٣ وقال : « رجاله رجال الصحيح » . وهو من زوائد عبد الله بن أحمد .

(٥٤٧) إسناده منقطع . قتادة : لم يدرك عثمان . أبو هلال : هو الراسبي ، واسمه محمد بن سليم ، وهو ثقة ، قال البخاري في الكبير ١٠٥/١/١ : « كان يحيى بن سعيد لا يروي عنه ، وابن مهدي يروي عنه » وذكر مثل ذلك في الضعفاء الصغير ٢٨ ، وقال ابن أبي حاتم : « أدخله البخاري في الضعفاء، وسمعت أبي يقول : يحوَّل منه » . وقال أبو داود : « أبو هلال ثقة » . والأثر في مجمع الزوائد ٩ : ٩٩ وقال : رواه أحمد والطبراني ، ورجاله إلى قتادة ثقات » .

(٥٤٨) إسناده صحيح . جعفر بن محمد بن الفضيل : ثقة . أبو خلدة ، بفتح الخاء

أبو نعيم حدثنا أبو خَـلْدَة عن أبي العالية قال : كنَّا بباب عثمان في عَشْر الأضحى .

٥٤٩ حدثنا عبد الرزاق حدثنا معمر عن قتادة قال : صلى الزُبير على عثمان ودَفَنه ، وكان أوصى إليه .

٥٥٠ حدثنا زكريا بن عديّ عن عُبيد الله بن عَمرو عن عبد الله بن محمد بن عَقِيل قال : قُتل عثمان سنة خمس وثلاثين ، فـكانت الفتنة خمس سنين ، منها أربعة أشهرٍ للحسَن .

٥٥١ حدثنا أبو نعيم حدثنا أبو خَلْدَة عن أبي العالية قال : كنَّا بباب عثمان في عَشْر الأضحى .

٥٥٢ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثني عُبيدالله بن عُمَر القواريري

المعجمة وسكون اللام : هو خالد بن دينار التميمي السعدي ، وهو ثقة . وهذا الأثر من زيادات عبد الله بن أحمد ، وسيأتي ٥٥١ من رواية الإمام أحمد عن أبي نعيم .

(٥٤٩) إسنادة منقطع . قتادة لم يدرك عثمان : وهو في مجمع الزوائد ٧ : ٢٣٣ وقال : « رجاله رجال الصحيح إلا أن قتادة لم يدرك القصة » .

(٥٥٠) إسناده منقطع . عبدالله بن محمد بن عقيل لم يدرك عثمان ، وكذلك قال في مجمع الزوائد ٧ : ٢٣٢ ونسبه أيضاً للطبراني ، إلا أنه أخطأ في نسبته لعبد الله بن أحمد ، وهو من رواية الإمام نفسه ، كما في كل النسخ . وفي كلام ابن عقيل شيء من التساهل ، فإن عثمان قتل في شهر ذي الحجة سنة ٣٥ وقتل علي في شهر رمضان سنة ٤٠ ثم بويع الحسن بن علي ، فمكث في الخلافة نحو ستة أشهر ، ونزل عنها صلحاً لمعاوية في ربيع الأول سنة ٤١ . فهي ستة أشهر لا أربعة .

(٥٥١) إسناده صحيح . وهو مكرر ٥٤٨ إلا أن هذا من رواية الإمام وذاك من رواية ابنه عبد الله . وهو في مجمع الزوائد ٧ : ٢٣٢ وقال : « رواه أحمـد ورجاله رجال الصحيح » .

(٥٥٢) إسناده ضعيف ، القاسم بن الحكم بن أوس الأنصاري : قال أبو حاتم :

حدثني القاسم بن الحَكَم بن أوس الأنصاري حدثني أبو عُبادة الزُّرَقي الأنصاري من أهل المدينة عن زيد بن أسلم عن أبيه قال : شهدتُ عثمانَ يوم حُوصر في موضع الجنائز ، ولو أُلقِي حجرٌ لم يَقَعْ إلا على رأس رجل ، فرأيت عثمان أشرفَ من الخوْخة التي تلي مقامَ جبريل عليه السلام ، فقال : أيها الناس ، أفيكم طلحةُ ؟ فسكتوا ، ثم قال : أيها الناس أفيكم طلحةُ ؟ فسكتوا ، ثم قال : يا أيها الناس ، أفيكم طلحةُ ؟ فقام طلحةُ بن عُبيد الله ، فقال له عثمان : ألا أراكَ هٰهنا ؟ ما كنتُ أرَى أنك تكون في جماعة تَسمع ندائي آخرَ ثلاثِ مراتٍ ثم لا تجيبني ! أَنْشُدُكَ اللهَ يا طلحة ، تَذكُرُ يومَ كنتُ أنا وأنتَ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في موضع كذا وكذا ليس معه أحدٌ من أصحابه غيري وغيرُك ؟ قال : نعم ، فقال لك رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا طلحة ، إنه ليس من نبيّ إلا ومعه من أصحابه رفيقٌ من أُمته معه في الجنة ، وإن عثمان بن عفان هذا ، يعنيني ، رفيقي معي في الجنة ؟ قال طلحةُ : اللهم نعم ، ثم انصرفَ .

« مجهول » وقال الذهبي في الميزان : « محله الصدق » . أبو عبادة الزرقي : اسمه عيسى بن عبد الرحمن بن فروة . قال أبو حاتم : « منكر الحديث ضعيف الحديث شبيه بالمتروك » عن الجرح والتعديل ٣ / ١ / ٢٨٠ وضعفه النسائي وابن حبان وغيرهم . والحديث من زيادات عبد الله ، وهو في مجمع الزوائد ٧ : ٢٢٧ — ٢٢٨ و ٩ : ٩١ وقال : « رواه عبد الله ، وفيه أبو عبادة الزرقي ، وهو متروك . ورواه أبو يعلى في الكبير وأسقط أبا عبادة من السند » . وذكر أن النسائي روى طرفاً منه بإسناد منقطع . ورواه الحاكم في المستدرك ٣ : ٩٧ — ٩٨ وقال : « صحيح الإسناد ولم يخرجاه » وتعقبه الذهبي بأن قاسم بن الحكم قال البخاري : « لا يصح حديثه » وأن أبا حاتم جهله ، وهو عجب منه ! نسي أنه قال في الميزان « محله الصدق » واختصر كلمة البخاري ، فإنه قال ، كما في التهذيب : « سمع أبا عبادة . ولم يصح حديث أبي عبادة » ، فالبخاري ضعف بهذا أبا عبادة ولم يضعف القاسم . ثم نسي الذهبي أن علة الحديث ضعف أبي عبادة الزرقي ، كما بينا . والحمد لله .

٥٥٣ [قال عبدالله بن أحمد] : حدثني العباس بن الوليد النَّرْسي حدثنا يزيد بن زُرَيع حدثنا سعيد حدثنا قتادة عن مسلم بن يَسار عن حمران بن أبان : أنه شهد عثمان توضأ يوماً فمضمض واستنشق وغسل وجهه ثلاثاً، وحدّث عن النبي صلى الله عليه وسلم ، نحو حديث ابن جعفر عن سعيد .

٥٥٤ [قال عبدالله بن أحمد] : حدثني وهب بن بقية الواسطي أنبأنا خالد ، يعني ابن عبد الله ، عن الجُرَيْري عن عُروة بن قَبِيصة عن رجل من الأنصار عن أبيه قال : كنت قائماً عند عثمان بن عفان فقال : ألا أنبئكم كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ ؟ قلنا : بلى ، فدعا بماء فغسل وجهه ثلاثاً ، ومضمض واستنشق ثلاثاً ، ثم غسل يديه إلى مرفقيه ثلاثاً ، ثم مسح برأسه وأذنيه ، وغسل رجليه ثلاثاً ، ثم قال : هكذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ .

٥٥٥ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثني محمد بن أبي بكر بن علي

---

(٥٥٣) إسناده صحيح . العباس بن الوليد النرسي ، بفتح النون وسكون الراء ثم سين مهملة : ثقة . والحديث من زيادات عبد الله ، ولم يسقه كاملا ، بل أحال على روايته عن أبيه عن محمد بن جعفر عن سعيد . وقد مضى الحديث ومضى الكلام عليه ٤١٥ . وانظر ٥٢٧ .

(٥٥٤) إسناده ضعيف ، لجهالة الرجل من الأنصار وأبيه . والحديث من زيادات عبدالله ، وقد سبق من رواية أحمد بأطول من هذا ٤٢٩ . وهب بن بقية الواسطي : ثقة . خالد بن عبد الله : هو أبو الهيثم الطحان الواسطي ، وهو ثقة .

(٥٥٥) إسناده صحيح . هلال بن حق ، بكسر الحاء وتشديد القاف : ذكره ابن حبان فى الثقات ، وترجم له البخاري في التاريخ الكبير ٢١٠/٢/٤ ولم يذكر فيه جرحاً . ثمامة بن حزن بن عبد الله القشيري : تابعي ثقة ، أدرك رسول الله ولم يره ، وقدم على عمر وهو ابن ٣٥ سنة . والحديث من زيادات عبد الله : وقد علق البخاري جزءاً منه ، انظر فتح الباري ٥ : ٢٢ ، ٣٠٤ – ٣٠٧ ورواه الترمذي ٤ : ٣٢١ –

المُقَدَّمي حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري حدثنا هِلال بن حِق ّ الجُرَيْري عن ثُمَامة بن حَزْنٍ القُشَيري قال: شهدتُ الدارَ يومَ أُصيب عثمانُ ،فطلع عليهم اطّلاعةً، فقال : ادعوا لي صاحبَيْكم اللذيْن ألَّباكم عليّ ، فدُعِيَا له ، فقال : نَشَدْتكما الله ، أتعلمانِ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينةَ ضاق المسجدُ بأهله فقال : من يشتري هذه البقعة من خالص ماله فيكون فيها كالمسلمين وله خير منها في الجنة؟ فاشتريتُها من خالص مالي فجعلتُها بين المسلمين ، وأنتم تمنعوني أن أصلي فيه ركعتين ؟! ثم قال: أنشُدكم اللهَ ، أتعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة لم يكن فيها بئر يُسْتَعْذَبُ منه إلا رُومَة ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من يشتريها من خالص ماله فيكون دَلْوُه فيها كدُلِيِّ المسلمين وله خير منها في الجنة ؟ فاشتريتها من خالص مالي ، فأنتم تمنعوني أن أشرب منها ؟! ثم قال : هل تعلمون أني صاحبُ جيش العُسْرَة ؟ قالوا : اللهم نعم .

٧٥ / ١

٥٥٦ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثني أبي وأبو خيثمة قالا : حدثنا معاوية بن عَمرو حدثنا زائدة عن عاصم عن شقيق قال : لقي عبدُ الرحمن بن عوف الوليدَ بن عقبة ، فقال له الوليد : مالي أراكَ قد جفوتَ أميرَ المؤمنين عثمانَ ؟ قال عبد الرحمن : أبلغْه ، فذكر الحديث ، وأما قوله إني تخلفتُ يومَ بدر فإني كنتُ أُمرِّض رقيةَ بنتَ رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ماتت ، وقد ضرب لي

---

٣٢٢ والنسائي ٢ : ١٢٤ من طريق يحي بن أبي الحجاج عن سعيد الجريري ، قال الترمذي : « حديث حسن ، وقد روي من غير وجه عن عثمان » .

(٥٥٦) إسناده صحيح . سبق من رواية أحمد وحده عن معاوية بن عمرو ٤٩٠ ، وإنما زاد عبد الله هنا سماعة إياه من أبي خيثمة كسماعه من أبيه ، ولذلك لم يسق لفظه كاملا ، بل أحال على ما مضى .

رسول الله صلى الله عليه وسلم بسهم ، ومن ضَرب له رسول الله صلى الله عليه وسلم بسهم فقد شهد ، فذكر الحديثَ بطوله إلى آخره .

٥٥٧ [قال عبدالله بن أحمد] : حدثني سفيان بن وكيع حدثني قَبيصة عن أبي بكر بن عيّاش عن عاصم عن أبي وائل قال : قلت لعبد الرحمن بن عوف : كيف بايعتم عثمان وتركتم علياً ؟ قال : ما ذنبي ؟ قد بدأت بعلي فقلت : أبايعُك على كتاب الله وسنة رسوله وسيرة أبي بكر وعمر ، قال : فقال : فيما استطعتُ ، قال : ثم عرضتها على عثمان فقَبِلها .

٥٥٨ حدثنا هاشم بن القاسم حدثنا ليث حدثنا زُهرة بن معبدٍ القرشي عن أبي صالح مولى عثمان قال : سمعت عثمان يقول على المنبر : أيها الناس ، إني كتمتكم حديثاً سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم كراهية تفرّقكم عني ، ثم بدا لي أن أحدثكموه ليَختار امرؤٌ لنفسه مابدا له ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : رباط يوم في سبيل الله خير من ألف يوم فيما سواه من المنازل .

٥٥٩ حدثنا أبو سعيد مولى بني هاشم حدثنا عكرمة بن إبرهيم ، باهلي ، حدثنا عبدالله بن عبدالرحمن بن أبي ذُباب ، وذكره .

٥٦٠ حدثنا أبو سعيد حدثنا ابن لَهيعة أخبرنا موسى بن وَرْدانَ قال :

---

(٥٥٧) إسناده ضعيف . سفيان بن وكيع بن الجراح : هو صدوق في نفسه ، إلا أنه كان يلقن ، وكان وراقه يلقنه ، فأفسد حديثه وأسقطه . وهذا الأثر من زيادات عبدالله .

(٥٥٨) إسناده صحيح . وهو مكرر ٤٧٠ بإسناده ولفظه ، وانظر ٤٧٧ .

(٥٥٩) في إسناده نظر ، سبق الكلام عليه ٤٤٣ واستظهرنا أنه ضعيف . ولم يسق هنا لفظ الحديث ، وأحال إلى الموضع السابق .

(٥٦٠) إسناده صحيح . وهو مكرر ٤٤٤ ، ٤٤٥ . آصع : جمع صاع ، قال

سمعت سعيد بن المسيَّب يقول : سمعت عثمان يخطب على المنبر وهو يقول : كنتُ أبتاع التمرَ من بطن من اليهود يقال لهم بنو قَينُقَاع فأبيعُه بربح الآصُع ، فبلغ ذلك النبيَّ صلى الله عليه وسلم فقال : ياعثمان ، إذا اشتريتَ فاكْتَلْ ، وإذا بِعْتَ فَكِلْ .

٥٦١ حدثنا بشر بن شُعيب بن أبي حمزة حدثني أبي عن الزهري حدثني عروة بن الزبير أن عُبيد الله بن عديّ بن الخِيار أخبره أن عثمان قال له : إن النبي صلى الله عليه وسلم قال له : إن الله قد بعث محمداً عليه الصلاة والسلام بالحق ، فكنتُ ممن استجاب لله ولرسوله وآمن بما بَعث به محمداً عليه الصلاة والسلام ، ثم هاجرتُ الهجرتين ، ونلتُ صهر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وبايعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فوالله ماعصيتُه ولا غششتُه حتى توفاه الله عز وجل .

في المصباح : « والصاع يذكر ويؤنث . قال الفراء : أهل الحجاز يؤنثون الصاع ويجمعونها في القلة على أصوع ، وفي الكثرة على صيعان ، وبنو أسد وأهل نجد يذكرون ويجمعون على أصواع ، وربما أنثها بعض بني أسد . وقال الزجاج : التذكير أفصح عند العلماء . ونقل المطرزي عن الفارسي أنه يجمع أيضاً على آصع بالقلب ، كما قيل دار وآدر بالقلب . وهذا الذي نقله جعله أبو حاتم من خطأ العوام . وقال ابن الأنباري : وليس عندي بخطأ في القياس ، لأنه وإن كان غير مسموع من العرب لكنه قياس ما نقل عنهم وهو أنهم ينقلون الهمزة من موضع العين إلى موضع الفاء ، فيقولون : أبآر وآبار » وهذا الذي قاله ابن الأنباري صحيح ، وقد ثبت في لفظ هذا الحديث ، فصح بالسماع كما صح بالقياس .

(٥٦١) إسناده صحيح . وهو مختصر ٤٨٠ .

ومن مسند علي بن أبي طالب
رضي الله عنه*

٥٦٢ حدثنا أبو أحمد محمد بن عبد الله بن الزبير حدثنا سفيان عن عبد الرحمن بن الحرث بن عيَّاش بن أبي ربيعة عن زيد بن علي عن أبيه عن عُبيد الله بن أبي رافع عن علي بن أبي طالب قال : وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم بعرفة فقال : هذا الموقف ، وعرفة كلها موقف ، وأفاض حين غابت الشمس ، ثم أردف أسامة فجعل يُعْنِقُ على بعيره ، والناسُ يَضربون يميناً وشمالاً ، يلتفت

---

* أصح الأسانيد عن علي :

أيوب السختياني عن محمد بن سيرين عن عَبيدة السلماني عن علي
عبد الله بن عون « « « « « « « «
هشام الدستوائي « « « « « « « «
مالك عن الزهري عن علي بن الحسين عن أبيه عن علي
سفيان بن عيينة « « « « « « « « «
معمر « « « « « « « « « «
جعفر بن محمد بن علي عن أبيه عن جده عن علي .
الأعرج عن عبيد الله بن أبي رافع عن علي .
يحي القطان عن سفيان الثوري عن سليمان التيمي عن الحرث بن سويد عن علي .

(٥٦٢) إسناده صحيح . سفيان : هو الثوري . والحديث مضى بعضه من زيادات عبد الله في أثناء مسند عثمان ٥٢٥ . يعنق : يسرع ، من العنق ، بفتحتين ، وهو ضرب من سير الدابة والإبل فيه إسراع . قزح ، بضم ففتح . هو القرن الذي يقف عنده الإمام بالمزدلفة ، ولا ينصرف للعدل والعلمية ، قاله في النهاية . محسر ، بضم الميم وفتح الحاء وتشديد السين المكسورة : موضع بمنى . خبت : سارت الخبب ، بفتحتين ، وهو

إليهم ويقول : السكينةَ أيها الناس ، ثم أتى جَمْعاً فصلى بهم الصلاتين ، المغرب والعشاء ، ثم بات حتى أصبح ، ثم أتى قُزَحَ ، فوقف على قزح ، فقال : هذا الموقف ، وجَمْعٌ كلها موقف ، ثم سار حتى أتى مُحَسِّرًا ، فوقف عليه ، فقرع ناقته فخَبَّتْ حتى جاز الواديَ ، ثم حبسها ، ثم أردف الفضلَ وسار حتى أتى الجمرةَ فرماها ، ثم أتى المنْحَر فقال : هذا المنحرُ، ومنًى كلها منحر ، قال : واستفتته جاريةٌ شابةٌ من خَثْعَمٍ فقالت : إن أبي شيخ كبير قد أفْنَدَ ، وقد أدركته فريضةُ الله في الحج ، فهل يُجزِئ عنه أن أُؤدِّيَ عنه ؟ قال : نعم ، فأدِّي عن أبيك ، قال : وقد لَوَى عنقَ الفضل ، فقال له العباس : يا رسول الله ، لم لويتَ عنقَ ابن عمك ؟ قال : رأيت شابًّا وشابة فلم آمَنِ الشيطانَ عليهما ، قال : ثم جاءه رجل فقال : يا رسول الله ، حلقت قبل أن أنحر ؟ قال : انحرْ ولا حرج ، ثم أتاه آخر فقال : يا رسول الله ، إني أفَضْتُ قبل أن أحلقَ ؟ قال : احلقْ أو قصِّرْ ولا حرج ، ثم أتى البيتَ فطاف به ، ثم أتى زمزمَ فقال: يا بني عبد المطلب ، سِقَايَتكم، ولولا أن يغلبكم الناسُ عليها لَنَزَعْتُ بها .

٧٦ / ١

٥٦٣ حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث حدثنا هشام عن قتادة عن أبي حرب بن أبي الأسود عن أبيه عن عليّ قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : بولُ الغلام يُنضح عليه ، وبولُ الجارية يُغسل ، قال قتادة : هذا ما لم يطعَما ، فإذا طَعِما غُسل بولُهما .

ضرب من العدو . أفند : تكلم بالفند ، بفتحتين ، وهو في الأصل الكذب ، ثم قالوا للشيخ إذا هرم « قد أفند » لأنه يتكلم بالمخرف من الكلام على سنن الصحة .

(٥٦٣) إسناده صحيح . أبو حرب بن أبي الأسود الدؤلي . بصري ثقة . والحديث رواه أيضاً الترمذي وقال : « حسن صحيح » . وانظر كلامنا عليه في شرحنا على الترمذي ٢ : ٥٠٩ — ٥١٠ .

٥٦٤ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثني أحمد بن عَبْدَة البصري حدثنا المغيرة بن عبد الرحمن بن الحرث المخزومي حدثني أبي عبدُ الرحمن بن الحرث عن زيد بن علي بن حسين بن علي عن أبيه علي بن حسين عن عُبيد الله بن أبي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن علي بن أبي طالب : أن النبي صلى الله عليه وسلم وقف بعرفة وهو مردف أسامة بن زيد، فقال : هذا الموقف ، وكل عرفة موقف، ثم دفع يَسير العَنَق ، وجعل الناسُ يَضربون يميناً وشمالاً ، وهو يلتفت ويقول : السكينةَ أيها الناس، السكينةَ أيها الناس ، حتى جاء المزدلفةَ ، وجمع بين الصلاتين ، ثم وقف بالمزدلفة ، فوقف على قُزَحَ ، وأردف الفضلَ بن عباس ، وقال : هذا الموقف ، وكل المزدلفة موقف ، ثم دَفع وجعل يَسيرُ العَنَق ، والناس يَضربون يميناً وشمالاً ، وهو يلتفت ويقول : السكينةَ السكينةَ أيها الناس ، حتى جاء مُحَسِّراً ، فقرع راحلته فخبَّت حتى خرج ، ثم عاد لسيره الأوّل ، حتى رمى الجمرة ، ثم جاء المنحر فقال : هذا المنحر ، وكل منًى منحر ، ثم جاءته امرأة شابة من خثعم ، فقالت: إن أبي شيخ كبير وقد أفند ، وأدركته فريضةُ الله فى الحج ولا يستطيع أداءها ، فيجزئ عنه أن أؤديها عنه ؟ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : نعم ، وجعل يصرف وجهَ الفضل بن العباس عنها ، ثم أتاه رجل فقال : إني رميتُ الجمرةَ وأفَضْتُ ولبِسْتُ ولم أحلق ؟ قال : فلا حرج فاحلقْ ، ثم أتاه رجل آخر فقال : إني رميت وحلقت ولبست ولم أنحر ؟ فقال : لا حرج فانحر ، ثم أفاض رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فدعا بَسجْلٍ من ماء زمزم فشرب منه وتوضأ ، ثم قال : انزعوا يا بني عبد المطلب ، فلولا أن تُغْلَبوا عليها لَنَزَعْتُ ، قال العباس : يا رسول الله ، إني رأيتُك تصرف وجهَ ابن أخيك ؟ قال : إني رأيت غلاماً شاباً وجاريةً شابةً فخشيتُ عليهما الشيطان .

---

(٥٦٤) إسناده صحيح . وقد مضى جزء منه بهذا الإسناد نفسه ٥٢٥ ، وهو من زيادات عبد الله بن أحمد ، ومضى أيضاً من رواية أبيه ٥٦٢ .

٥٦٥ حدثنا أبو سعيد مولى بني هاشم حدثنا إسرائيل حدثنا أبو إسحق عن الحرث عن علي قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا عَوَّذ مريضاً قال : أذْهِبِ الباس ربَّ الناس ، اشف أنت الشافي ، لا شفاء إلا شفاؤك ، شفاء لَا يُغَادِرُ سَقَماً .

---

(٥٦٥) إسناده ضعيف جداً . الحرث : هو ابن عبد الله الأعور الهمداني ، من كبار التابعين ، نستخير الله فيه ، ونرجح قول من ضعفوه ، قال البخاري في التاريخ الكبير ٢٧١/٢/١ : «عن إبرهيم أنه اتهم الحرث» وقال أيضاً : «عن مغيرة : سمعت الشعبي : حدثنا الحرث وأشهد أنه أحد الكذابين» . ثم لم يذكر فيه بعد ذلك تعديلا . ونحو ذلك في التاريخ الصغير ٧٨ . وفي الميزان : «قال أيوب : كان ابن سيرين يرى أن عامة ما يروي عن عليّ باطل» وفيه أيضاً . «قال ابن المديني كذاب» . واختلفت الرواية عن ابن معين في شأنه ، وأكثر الرواية عنه أنه يضعفه ، وفي التهذيب عن ابن شاهين في الثقات قال : «قال أحمد بن صالح المصري : الحرث الأعور ثقة ، ما أحفظه وما أحسن ما روى عن عليّ ، وأثنى عليه . قيل له : فقد قال الشعبي : كان يكذب ؟ قال : لم يكن يكذب في الحديث ، إنما كان كذبه في رأيه» ! وهذا تمحل وتأول ضعيف بعيد ! ما الكذب في الرأي هذا ؟ والشعبي يقول : حدثنا الحرث وأشهد أنه أحد الكذابين ! ! وقال الذهبي في الميزان : حديث الحرث في السنن الأربعة ، والنسائي مع تعنته في الرجال فقد احتج به وقوى أمره ، والجمهور على توهين أمره مع روايتهم لحديثه في الأبواب ، هذا الشعبي يكذبه ثم يروي عنه . والظاهر أنه كان يكذب في لهجته وحكاياته ، وأما في الحديث النبوي فلا» ! وهذا كلام ضعيف أيضاً ، فإن الكذب في اللهجة والحكايات ينافي العدالة ، ويضع حديث الكاذب موضع الشك ، ثم ما أظن أن الشعبي أراد هذا . وأما ما نقل عن النسائي ففيه تساهل ، فإن النسائي ضعفه في كتاب الضعفاء والمتروكين ، قال : «حارث بن عبد الله الأعور : ليس بالقوي» وقال الحافظ في التهذيب معقباً على الذهبي : «قلت : لم يحتج به النسائي ، وإنما أخرج له في السنن حديثاً واحداً مقروناً بابن ميسرة ، وآخر في اليوم والليلة متابعة ، هذا جميع ماله عنده» .

٥٦٦ حدثنا أبو سعيد حدثنا إسرائيل حدثنا أبو إسحق عن الحرث عن علي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لو كنت مؤمِّرًا أحداً دونَ مشورة المؤمنين لأمَّرتُ ابنَ أمِّ عبدٍ.

٥٦٧ حدثنا أبو سعيد حدثنا سعيد بن سلمَة بن أبي الحُسام، مدنيٌّ مولى

---

(٥٦٦) إسناده ضعيف جداً كالذي قبله. والحديث رواه الترمذي ٤ : ٣٤٨ وقال: «هذا حديث إنما نعرفه من حديث الحرث عن عليّ». وكذلك رواه ابن ماجة ١ : ٣٢ وابن سعد في الطبقات ١٠٩/١/٣ من طريق الحرث. ورواه الحاكم في المستدرك ٣ : ٣١٨ من طريق عاصم بن ضمرة عن علي، وصححه، وتعقبه الذهبي بأن عاصماً ضعيف. وعاصم بن ضمرة ثقة، من تكلم فيه فقد بالغ وأخطأ. فالحديث صحيح من طريق عاصم لا الحرث. وسيأتي مراراً من حديث الحرث ٧٣٩، ٨٤٦، ٨٥٢.

(٥٦٧) إسناده صحيح. عمرو بن سليم: هو الزرقي، بضم الزاي وفتح الراء، وهو تابعي ثقة، مات سنة ١٠٤. أمه: لم يذكرها أحد ممن ألفوا في الصحابة باسمها، بل قالوا «أم عمرو بن سليم» وفي طبقات ابن سعد ٥ : ٥٢ أن اسمها «النوار بنت عبد الله بن الحرث بن جماز» وهي صحابية. والحديث رواه الشافعي في الرسالة ١١٢٧ بشرحنا عن عبد العزيز الدراوردي عن ابن الهاد عن عبد الله بن أبي سلمة عن عمرو بن سليم، فزاد في الإسناد «عبد الله بن أبي سلمة» وهو الماجشون، وسيأتي ٨٢٤ عن قتيبة عن الليث عن ابن الهاد، كذلك. فالظاهر أنه سقط من نسخ المسند، أو هو سهو من سعيد بن سلمة بن أبي الحسام. والحديث أشار إليه الحافظ في الإصابة ٨ : ٢٦٣ فأثبت في إسناده «عبد الله بن سلمة» وسعيد بن سلمة: ثقة، روى له مسلم. وأثبت اسم أبيه هنا في ح هـ «مسلمة» وهو خطأ، صححناه من ك ومن المصادر الأخرى. وقوله «فلا يصومها أحد» قال السيوطي في عقود الزبرجد: «كذا وقع في هذه الرواية، والوجه: فلا يصمها، أو فلا يصومنها، ووجه هذه الرواية أن تضم الميم ويكون لفظه لفظ الخبر ومعناه الأمر». والراجح عندي أن هذه لغة جائزة: إجراء المعتل مجرى الصحيح، والشواهد عليه متوافرة يتأولونها. انظر شواهد التوضيح والتصحيح لابن مالك ١١ — ١٥.

لآل عمر ، حدثنا يزيد بن عبد الله بن الهاد عن عمرو بن سُليم عن أمه قالت . بينا نحن بمنًى إذا عليّ بن أبي طالب يقول : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إن هذه أيام أكل وشرب ، فلا يصومُها أحد واتبع الناس على جمله يصرخُ بذلك .

٥٦٨ حدثنا أبو سعيد حدثنا إسرائيل حدثنا عبد الأعلى عن أبي عبد الرحمن عن عليّ ورَفعه ، قال : من كَذَب في حُلْمه كُلِّف عقدَ شعيرةٍ يومَ القيامة .

٧٧/١

٥٦٩ حدثنا أبو سعيد وحسين بن محمد قالا : حدثنا إسرائيل عن أبي إسحق عن الحرث عن علي قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي ركعتي الفجر عند الإقامة .

٥٧٠ حدثنا أبو سعيد حدثنا عبد الواحد بن زياد الثقفي حدثنا عُمارة ابن القعقاع عن الحرث بن يزيد العُكْلي عن أبي زُرعة عن عبدالله بن نُجَيّ قال :

(٥٦٨) إسناده ضعيف . عبد الأعلى : هو ابن عامر الثعلبي ، وهو ضعيف ، ضعفه أحمد وأبو زرعة وغيرهما . وسبق الكلام عليه ١٩٣ . أبو عبد الرحمن : هو السلمي . قوله « ورفعه » هكذا هو في الأصول الثلاثة بإثبات واو العطف . يريد : أنه حدث بالحديث ورفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم . والحديث رواه الترمذي ٣ : ٢٥٠ من طريق سفيان وأبي عوانة كلاهما عن عبد الأعلى بنحوه . ورواه الحاكم ٤ : ٣٩٢ وصححه ، وتعقبه الذهبي بضعف عبد الأعلى .

(٥٦٩) إسناده ضعيف جدا ، من أجل الحرث الأعور .

(٥٧٠) إسناده ضعيف . عبدالله بن نُجيّ ، بالتصغير ، بن سلمة الحضرمي : ثقة ، وثقه النسائي وابن حبان ، ولكنه لم يسمع من عليّ ، بينه وبينه أبوه ، كما جزم بذلك ابن معين ، فهذا منقطع . ورواه النسائي ١ : ١٧٨ من طريق المغيرة عن الحرث العكلي بنحوه ، ولكن فيه «تنحنح» . وعنوان الباب فيه «التنحنح في الصلاة» . وكذلك

قال علي : كانت لي ساعة من السَّحَرِ أدخل فيها على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فإن كان قائماً يصلي سبّح بي ، فكان ذاك إذنه لي ، وإن لم يكن يصلي أذِن لي .

٥٧١ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثنا إسمعيل بن عُبيد بن أبي كَرِيمة الحرّاني حدثنا محمد بن سَلَمة عن أبي عبد الرحيم عن زيد بن أبي أُنيسة عن الزهريّ عن عليّ بن حسين عن أبيه قال : سمعت علياً يقول : أتاني رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا نائم وفاطمة، وذلك من السَّحَر ، حتى قام على الباب ، فقال : ألا تُصلون ؟ فقلتُ مجيباً له : يا رسول الله ، إنما نفوسنا بيد الله ، فإذا شاء أن يبعثنا ، قال : فرجع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يرجع إلى الكلام ، فسمعتُه حين وَلَّى يقول ، وضرب بيده على فخذه : وكان الإنسان أكثر شيء جدلاً .

٥٧٢ حدثنا أبو سعيد حدثنا إسرائيل حدثنا أبو إسحق عن الحرث عن عليّ قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وأهلُه يغتسلون من إناء واحد .

رواه ابن ماجة ٢ : ٢٠٨ ، ورواه النسائي أيضاً بعد ذلك من طريق شرحبيل بن مدرك ، وهو ثقة ، « عن عبد الله بن نجي عن أبيه قال : قال لي علي » فدل هذا على انقطاع الإسناد هنا ، وعلى صحة الحديث بالإسناد الموصول . وسيأتي مختصراً من طريق علي بن مدرك عن أبي زرعة عن عبد الله بن نجي عن أبيه عن علي ٦٣٢ . وسيأتي مفصلا من طريق شرحبيل بن مدرك عن ابن نجي عن أبيه عن علي ٦٤٧ .

(٥٧١) إسناده صحيح . إسمعيل بن عبيد بن أبي كريمة : ثقة . محمد بن سلمة بن عبد الله الباهلي الحراني : ثقة فاضل عالم . أبو عبد الرحيم : هو خالد بن أبي يزيد الحراني مولى بني أمية ، وهو خال محمد بن سلمة ، وهو ثقة . زيد بن أبي أنيسة الجزري الرهاوي : ثقة كثير الحديث فقيه رواية للعلم . وهذا الحديث من زيادات عبد الله ، وسيأتي من زياداته أيضاً ٥٧٥ ، وسيأتي من رواية أحمد ٧٠٥ و ٩٠٠ و ٩٠١ ، وانظر تفسير ابن كثير ٥ : ٣٠٠ .

(٥٧٢) إسناده ضعيف جداً ، من أجل الحرث الأعور . وكتب اسمه هنا في ح « الحارثة » وهو خطأ .

٥٧٣ حدثنا أبو سعيد حدثنا إسرائيل حدثنا سِمَاك عن حَنَش عن علي قال : بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى اليمن ، فانتهينا إلى قوم قد بَنَوْا زُبْيَةً للأسد، فبيناهم كذلك يتدافعون إذ سقط رجل ، فتعلق بآخر، ثم تعلق رجل بآخر، حتى صاروا فيها أربعة ، فجرحهم الأسد ، فانتدَب له رجلٌ بحربة فقتله ، وماتوا من جراحتهم كلُّهم ، فقاموا أولياء الأوّل إلى أولياء الآخر فأخرجوا السلاحَ ليقتتلوا ، فأتاهم عليّ على تَفِيئة ذلك، فقال : تريدون أن تَقَاتَلوا ورسولُ الله صلى الله عليه وسلم حيٌّ ؟ ! إني أقضي بينكم قضاء إن رضيتم فهو القضاء ، وإلا حَجز بعضكم عن بعض حتى تأتُوا النبيَّ صلى الله عليه وسلم فيكونَ هوالذي يقضي بينكم ، فمن عَدَا بعد ذلك فلا حقّ له ، اجمعوا من قبائل الذين حفروا البئرَ رُبُعَ الدية وثُلثَ الدية ونصف الدية والديةَ كاملةً ، فللأول الربع ، لأنه هلك مَنْ فوقَهُ ، وللثاني ثلثُ الدية ، وللثالث نصف الدية ، فأبَوْا أن يَرْضَوْا . فأتُوا النبيَّ صلى الله عليه وسلم وهو عند مَقام إبرهيم ، فقصُّوا عليه القصة ، فقال : أنا أقضي بينكم ، واحتبى ، فقال رجل من القوم : إن عليًّا قضى فينا ، فقصوا عليه القصة ، فأجازه رسول الله صلى الله عليه وسلم .

---

(٥٧٣) إسناده صحيح . حنش : هو ابن المعتمر الكناني : وثقه أبو داود والعجلي ، وقال البخاري : « يتكلمون في حديثه » وقال النسائي : « ليس بالقوي » . والحديث في مجمع الزوائد ٦ : ٢٨٧ وذكر الذهبي في الميزان ١ : ٢٩١ أن البخاري أورد هذا الحديث في الضعفاء ، والظاهر أنه يريد كتاب الضعفاء الكبير ، فإنه لم يذكره في الضعفاء الصغير في ترجمة حنش . الزبية : حفيرة تحفر للأسد والصيد ويغطى رأسها بما يسترها ليقع فيها . على تفيئة ذلك : أي على أثره . «وإلا حجز بعضكم عن بعض» هذا هو الثابت في ك ح ، وهو صواب ، وفي هـ «وإلا حجز بعضكم على بعض » بالزاي مع «على» وهو تصحيف . وفي المنتقى ٣٩٩٤ ومجمع الزوائد « حجر » بالراء مع « على » وله وجه . « حفروا » في ح « حضروا » وهو خطأ ، صححناه من ك .

٥٧٤ حدثنا بهز حدثنا حماد أنبأنا سِماك عن حنش أن علياً قال : وللرابع الديةُ كاملةً .

٥٧٥ [قال عبد الله بن أحمد] : كَتب إليَّ قُتيبة بن سعيد : كتبتُ إليك بخطي وختمت الكتابَ بخاتمي ، يذكر أن الليث بن سعد حدثهم عن عُقَيل عن الزهري عن علي بن الحسين أن الحسين بن علي حدثه عن علي بن أبي طالب : أن النبي صلى الله عليه وسلم طَرَقه وفاطمة ، فقال : ألا تُصلون ؟ فقلت : يارسول الله ، إنما أنفسنا بيد الله ، فإذا أشاء أن يبعثنا بعثنا ، وانصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قلت له ذلك ، ثم سمعته وهو مُدْبِرٌ يضرب فخذَه ويقول : وكان الإنسان أكثر شيء جدلاً .

٥٧٦ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثني نصر بن عليّ الأزدي أخبرني علي بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي حدثني أخي موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه عن علي بن حسين عن أبيه عن جده : أن رسول الله

---

(٥٧٤) إسناده صحيح . وهو مكرر ما قبله وفيه تتميم له ، لأن الرواية السابقة لم يذكر فيها دية الرابع . فذكرت في هذه .

(٥٧٥) إسناده صحيح . وهو مكرر ٥٧١ . وهذا الحديث من زيادات عبد الله بن أحمد . وسيأتي مطولا من أصل المسند ٧٠٣ .

(٥٧٦) إسناده حسن . علي بن جعفر : لم يذكره أحد بجرح ولا توثيق . أخوه موسى : هو موسى الكاظم . والحديث رواه الترمذي ٤ : ٣٣١ — ٣٣٢ عن نصر بن علي الأزدي الجهضمي الذي رواه عنه عبد الله بن أحمد هنا ، وقال : « حديث حسن غريب لا نعرفه من حديث جعفر بن محمد إلا من هذا الوجه » والتحسين ثابت في بعض نسخ الترمذي دون بعض ، ولذلك قال الذهبي في الميزان ٢ : ٢٢٠ في ترجمة علي بن جعفر : « ما هو من شرط كتابي ، لأني ما رأيت أحداً لينه ، نعم ، ولا من وثقه ،

صلى الله عليه وسلم أخذ بيد حسن وحسين فقال : من أحبني وأحبَّ هذين وأباهما وأمَّهما كان معي في درجتي يوم القيامة .

٥٧٧ حدثنا حسن بن موسى حدثنا ابن لَهِيعة حدثنا عبد الله بن هُبَيرة السَّبَإِيّ عن عبد الله بن زُرَيْر الغافقي عن علي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تُنكح المرأةُ على عمتها ولا على خالتها .

٧٨ / ١

٥٧٨ حدثنا حسن وأبو سعيد مولى بني هاشم قالا : حدثنا ابن لَهيعة حدثنا عبد الله بن هُبيرة عن عبد الله بن زُرَيْر أنه قال : دخلتُ على علي بن أبي طالب ، قال حسن : يوم الأضحى ، فقرّب إلينا خَزِيرةً ، فقلتُ : أصلحك الله ، لو قربت إلينا من هذا البطّ ، يعني الوَزّ ، فإن الله عز وجل قد أكثر الخير، فقال : يا ابن زُرَير ، إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : لا يحل للخليفة من مال الله إلا قصعتان ، قصعةٌ يأكلها هو وأهله ، وقصعةٌ يضعُها بين يدي الناس .

لكن حديثه منكر جداً ، ما صححه الترمذي ولا حسنه » . ثم ساقه الذهبي بإسناده إلى نصر بن علي الجهضمي . وفي التهذيب ١٠ : ٤٣٠ في ترجمة نصر : « قال أبو علي بن الصواف عن عبد الله بن أحمد : لما حدث نصر بن علي بهذا الحديث أمر المتوكل بضربه ألف سوط ! فكلمه فيه جعفر بن عبد الواحد، وجعل يقول له : هذا من أهل السنة ، فلم يزل به حتى تركه » .

(٥٧٧) إسناده صحيح . عبدالله بن هبيرة السبإي الحضرمي المصري : ثقة معروف، « السبإي » بفتح السين المهملة والباء الموحدة وبالهمزة من غير مد ، نسبة إلى « سبأ » ، وفي ح « عبيد الله » وهذا خطأ . عبد الله بن زرير ، بالتصغير ، الغافقي المصري : تابعي ثقة . والحديث في مجمع الزوائد ٤: ٢٦٣ ونسبه أيضاً لأبي يعلى والبزار.

(٥٧٨) إسناده صحيح . « مولى بني هاشم » كتب في ح « موسى بن هاشم » وهو خطأ . والحديث في مجمع الزوائد ٥ : ٢٣١ وتاريخ ابن كثير ٨ : ٣. الخزيرة ، بفتح الخاء المعجمة وكسر الزاي : لحم يقطع صغاراً ويصب عليه ماء كثير ، فإذا نضج ذرّ عليه الدقيق . الوز : بفتح الواو وتشديد الزاي ، وهي عربية صحيحة ، ويقال فيها « إوز » أيضاً بزيادة همزة مكسورة في أولها .

٥٧٩ حدثنا مُعتمر بن سليمان عن أبيه عن مغيرة عن أم موسى عن علي قال : ما رَمِدْتُ منذ تَفَل النبيّ صلى الله عليه وسلم في عيني .

٥٨٠ حدثنا محمد بن فُضيل حدثنا مطرِّف عن أبي إسحق عن عاصم عن علي قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتر في أول الليل وفي وسطه وفي آخره ، ثم ثبت له الوتر في آخره .

٥٨١ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثني أبو إبرهيم التَّرجُماني حدثنا الفَرَج بن فَضالة عن [محمد بن] عبد الله بن عمرو بن عثمان عن أمه فاطمة بنت

---

(٥٧٩) إسناده صحيح . مغيرة : هو ابن مقسم الضبي . أم موسى : هي سرية علي ، سبق الكلام عليها ٥٢٢ .

(٥٨٠) إسناده صحيح . مطرف : هو ابن طريف الحارثي ، وهو ثقة . أبو إسحق : هو السبيعي . عاصم : هو ابن ضمرة السلولي ، وهو ثقة ، سبق الكلام عليه ٥٦٦ .

(٥٨١) إسناده ضعيف . الفرج بن فضالة : ضعيف . قال البخاري في التاريخ الكبير ٤/ ١ / ١٣٤ : « منكر الحديث » وكذلك قال مسلم . أبو إبرهيم الترجماني : هو إسمعيل بن إبرهيم بن بسام ، سبق الكلام عليه ٥٣٠ . محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان : هو المعروف بالديباج لحسنه ، وكان ثقة كثير الحديث عالماً ، قتله المنصور سنة ١٤٥ ، وأمه فاطمة بنت الحسين بن علي بن أبي طالب : تابعية ثقة ، « تزوجها ابن عمها حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب : فولدت له عبدالله وإبرهيم وحسناً وزينب ، ثم مات عنها فخلف عليها عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان ، زوجها إياه ابنها عبد الله بن حسن بأمرها » كما قال ابن سعد ٨ : ٣٤٧ — ٣٤٨ . فهذا هو الصواب في الإسناد : « الفرج بن فضالة عن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان » ، ولكن الذي في النسخ الثلاث : الفرج بن فضالة عن عبد الله بن عمرو بن عثمان » وهو خطأ ، لأن عبد الله بن عمرو بن عثمان هو زوج فاطمة بنت الحسين لا ابنها ، وقد مات قديماً بمصر سنة ٩٦ . فلذلك صححنا الإسناد فزدنا [محمد بن] ، لأن الخطأ ظاهر أنه من الناسخين ، لا من أصل الكتاب . والحديث في مجمع الزوائد

حسين عن حسين عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : لا تديموا النظر إلى المجذَّمين ، وإذا كلمتموهم فليكن بينكم وبينهم قِيدُ رُمْحٍ .

٥٨٢ [قال عبدالله بن أحمد] : حدثني محمد بن أبي بكر المُقَدَّمي حدثنا هرون بن مسلم حدثنا القاسم بن عبد الرحمن عن محمد بن علي عن أبيه عن علي قال : قال لي النبي صلى الله عليه وسلم : يا علي ، أسبغ الوضوء ، وإن شَقَّ عليك ، ولا تأكل الصدقة ، ولا تُنْزِ الحمير على الخيل ، ولا تجالس أصحابَ النجوم .

٥٨٣ حدثنا محمد بن فُضيل عن الأعمش عن عبد الملك بن مَيْسَرَةَ عن النزَّال بن سَبْرَةَ قال : أُتِيَ عليٌّ بكوز من ماء وهو في الرَّحْبة ، فأخذ كفًّا من ماء ، فمضمض واستنشق ، ومسح وجهه وذراعيه ورأسه ، ثم شرب وهو قائم ، ثم قال : هذا وضوء من لم يُحْدِثْ ، هكذا رأيتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم فَعَل .

---

٥ : ١٠٠ — ١٠١ وقال : « وفيه الفرج بن فضالة ، وثقه أحمد وضعفه النسائي وغيره ، وبقية رجاله ثقات ، إن لم يكن سقط من الإسناد أحد » ، فيظهر لي أن الحافظ الهيثمي اشتبه في الإسناد حين وجده « الفرج بن فضالة عن عبد الله بن عمرو بن عثمان » وحق له أن يظن سقوط أحد منه ، ولكنه لم يحقق أن عبد الله هو زوج فاطمة لا ابنها ، وأن الخطأ من الناسخين ، كما بينا .

(٥٨٢) إسناده ضعيف ، لانقطاعه . محمد بن علي : هو الباقر ، بن علي زين العابدين ، بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، وهو ثقة . أبوه زين العابدين : لم يدرك علي بن أبي طالب جده ، فروايته عنه مرسلة . هرون بن مسلم : هو صاحب الحناء أبو الحسين العجلي ، وثقه الحاكم وابن حبان وابن خزيمة ، وترجم له البخاري في الكبير ٤ / ٢ / ٢٢٤ فلم يذكر فيه جرحاً . وهذا الحديث والذي قبله من زيادات عبد الله .

(٥٨٣) إسناده صحيح . النزال بن سبرة : تابعي ثقة من كبار التابعين ، اختلف في أنه صحابي .

٥٨٤ حدثنا محمد بن فُضيل عن الأعمش عن حَبيب عن ثعلبة عن علي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من كذب عليَّ متعمداً فليتبوَّأْ مقعدَه من النار .

٥٨٥ حدثنا محمد بن فُضيل حدثنا المغيرة عن أم موسى عن علي قال : كان آخر كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم : الصلاةَ الصلاةَ ، اتقوا الله فيما ملكت أيمانُكم .

٥٨٦ حدثنا محمد بن فُضيل عن عاصم بن كُليب عن أبي بُرْدة بن أبي موسى عن أبي موسى عن عليّ قال : نهاني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أجعل خاتمي في هذه السبّاحة أو التي تليها .

٥٨٧ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا معمر أنبأنا الزهريّ عن أبي عُبيد مولى عبد الرحمن بن عوف قال : ثم شهدتُ عليّ بن أبي طالب بعد ذلك ، يومَ عيد ، بدأ بالصلاة قبل الخطبة ، وصلى بلا أذان ولا إقامة ، ثم قال : سمعت سول الله صلى الله عليه وسلم نهى أن يمسك أحدٌ من نسكه شيئاً فوق ثلاثة أيام .

---

(٥٨٤) إسناده صحيح . حبيب : هو ابن أبي ثابت . ثعلبة : هو ابن يزيد الحماني الكوفي، وثقه النسائي، وقال ابن عدي : «لم أر له حديثاً منكراً في مقدار ما يرويه». وقال البخاري في الكبير ١٧٤/٢/١ « فيه نظر » ثم ذكر له حديثاً آخر وقال : «لا يتابع عليه» ، وذكره ابن حبان في الثقات . فهذا حاله أن يقبل حديثه ويصحح، إلا أن يروي حديثاً لا يتابع عليه فيردّ ذاك الحديث وحده .

(٥٨٥) إسناده صحيح . مغيرة : هو ابن مقسم الضبي . أم موسى : هي سرية علي ، كما مضى في ٥٧٩ .

(٥٨٦) إسناده صحيح . وانظر ٨٦٣ .

(٥٨٧) إسناده صحيح . وانظر ٥١٠ .

٥٨٨ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثني سُريج بن يونس حدثنا علي بن هاشم ، يعني البَرِيد ، عن محمد بن عُبيد الله بن أبي رافع عن عمر بن علي بن حسين عن أبيه عن علي : أن النبيَّ صلى الله عليه وسلم خيَّر نساءه الدنيا والآخرةَ ، ولم يخيِّرهن الطلاقَ .

٥٨٩ [قال عبد الله بن أحمد] : وحدثناه يحيى بن أيوب حدثنا علي بن هاشم ابن البَرِيد ، فذكر مثله ، وقال خيَّر نساءه بين الدنيا والآخرة ، ولم يخيِّرهن الطلاقَ .

---

(٥٨٨) إسناده ضعيف جداً ، ثم هو منقطع . محمد بن عبيد الله أبي رافع . قال البخاري في الكبير ١/١/١٧١ : « منكر الحديث ، قال ابن معين : ليس بشيء » ، وضعفه غيرهما أيضاً . ووقع في الأصول الثلاثة هنا « محمد بن عبيد الله بن علي بن أبي رافع » فزيادة « علي » في نسبه خطأ ، لأنه معروف النسب ، وأبوه « عبيد الله بن أبي رافع » تابعي معروف ، وجده « أبو رافع » هو مولى النبي صلى الله عليه وسلم ، فزيادة « علي » في هذا النسب خطأ لا شك فيه ، فلذلك حذفناها . علي بن هاشم ابن البريد : ثقة ، وثقه ابن معين وابن المديني وغيرهما . عمر بن علي بن حسين : ثقة . ولكن انقطاع الحديث لأن أباه زين العابدين لم يدرك جده علي بن أبي طالب ، كما مضى ٥٨٢ . والحديث في تفسير ابن كثير ٦ : ٥٤٢ وقال : « وهذا منقطع » . وقد وقع فيه اسم « محمد بن عبيد الله بن أبي رافع » على الخطأ ، كما في نسخ المسند ، فدل على أنه خطأ قديم من الناسخين ، وفي ابن كثير خطأ آخر « عثمان بن علي بن الحسين » وصوابه كما هنا « عمر بن علي بن الحسين » وليس في أولاد زين العابدين علي بن الحسين من يسمى « عثمان » ، انظر طبقات ابن سعد ٥ : ١٥٦ . ثم إن هذا الحديث خطأ يخالف الأحاديث الصحاح : أن رسول الله خير أزواجه الطلاق فاخترن الله ورسوله، رضي الله عنهن .

(٥٨٩) إسناده ضعيف جداً ، وهو مكرر ما قبله . وهما من زيادات عبد الله بن أحمد .

٥٩٠ حدثنا أبو يوسف المؤدِّب يعقوب جارُنا حدثنا إبرهيم بن سعد عن عبد العزيز بن المطلب عن عبد الرحمن بن الحرث عن زيد بن علي بن الحسين عن أبيه عن جده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من قُتل دون ماله فهو شهيد .

٧٩ / ١

٥٩١ حدثنا محمد بن أبي عديّ عن سعيد عن قتادة عن أبي حسّان عن عَبِيدة عن علي : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم الأحزاب : ملأ الله بيوتَهم وقبورهم ناراً كما شغلونا عن الصلاة حتى آبت الشمس .

(٥٩٠) إسناده صحيح . أبو يوسف المؤدب ، جار الإمام أحمد : هو يعقوب بن عيسى بن ماهان ، مروزي الأصل ، ذكره ابن حبان في الثقات ، وترجم له الخطيب في تاريخ بغداد ١٤ : ٢٧١ — ٢٧٢ . عبد العزيز بن المطلب بن عبد الله بن حنطب: ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن معين : « صالح » وقال أبو حاتم : « صالح الحديث » ، ولي قضاء المدينة في زمن المنصور ثم المهدي، وولي قضاء مكة، ووصفه الزبير بن بكار بالجود والمعرفة بالقضاء والحكم . عبد الرحمن : هو ابن الحرث بن عبد الله بن عياش ، وهو ثقة ، من أهل العلم . زيد بن علي بن الحسين : هو الذي ينسب إليه الزيدية ، وهو ثقة، وكان يبرأ من الرافضة . والظاهر من هذا الإسناد أن الحديث من مسند الحسين بن علي ، لا من مسند أبيه علي بن أبي طالب ، لأن زيداً يرويه عن أبيه علي زين العابدين ، عن جده ، وهو الحسين بن علي ، وكذلك صرح به في مجمع الزوائد ٦ : ٢٤٤ فجعله من حديث الحسين بن علي ، وقال : «رجاله ثقات» . والحديث رواه الخطيب في ترجمة أبي يوسف المؤدب من طريق المسند، وأضاف إليه طرقاً أخرى تجتمع كلها إلى أبي يوسف هذا .

(٥٩١) إسناده صحيح . محمد بن أبي عدي ، وهو محمد بن إبرهيم القسملي البصري، وهو ثقة . سعيد: هو ابن أبي عروبة . أبو حسان: هو الأعرج، ويقال الأجرد أيضاً، واسمه « مسلم بن عبد الله » ، بصري تابعي ثقة . عبيدة ، بفتح العين : هو السلماني المرادي ، كوفي تابعي ثقة مخضرم ، أسلم قبل وفاة رسول الله بسنتين ولم يلقه . آبت الشمس : في النهاية : « أي غربت ، من الأوب : الرجوع ، لأنها ترجع بالغروب إلى الموضع الذي طلعت منه ، ولو استعمل ذلك في طلوعها لكان وجهاً ، لكنه لم يستعمل» . والحديث نسبه ابن كثير في التفسير ١ : ٥٧٨ للشيخين وأبي داود والترمذي والنسائي وغير واحد من أصحاب المساند والسنن والصحاح عن عبيدة عن علي .

٥٩٢ حدثنا سفيان عن الزهري عن الحسن وعبد الله ابني محمد بن عليّ عن أبيهما ، وكان حسنٌ أرضاهما في أنفسنا ، أن علياً قال لابن عباس : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن نكاح المتعة وعن لحوم الحمر الأهلية زمنَ خيبر .

٥٩٣ حدثنا سفيان عن عبد الكريم عن مجاهد عن ابن أبي ليلى عن علي قال : أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أقسمَ بُدْنه ، أقومُ عليها ، وأن أقسم جلودها وجِلالها ، وأمرني أن لا أُعطيَ الجازرَ منها شيئاً ، وقال : نحن نعطيه من عندِنا .

٥٩٤ حدثنا سفيان عن أبي إسحق عن زيد بن أُثَيْع رجلٍ من هَمْدان : سألنا علياً : بأي شيء بُعِثْتَ ؟ يعني يومَ بعثه النبي صلى الله عليه وسلم مع أبي بكر في الحجة ، قال : بعثت بأربع : لا يدخل الجنة إلا نفسٌ مؤمنة ، ولا يطوفُ بالبيت عريان ، ومن كان بينه و بين النبي صلى الله عليه وسلم عهد فعهدُه إلى مدته ، ولا يحجّ المشركون والمسلمون بعدَ عامهم هذا .

---

(٥٩٢) إسناده صحيح . سفيان : هو ابن عيينة ، الحسن بن محمد بن علي : يكنى أبا محمد ، وهو ثقة من ظرفاء بني هاشم وأهل الفضل منهم . أخوه عبد الله : يكنى أبا هاشم ، وهو ثقة أيضاً . أبوهما محمد بن علي بن أبي طالب : هو المعروف بابن الحنفية ، وهي أمه ، واسمها « خولة بنت جعفر بن قيس » من بني حنيفة ، وهو تابعي ثقة .

(٥٩٣) إسناده صحيح . عبد الكريم : هو ابن مالك الجزري . والحديث رواه أيضاً الشيخان ، وهو في المنتقى ٢٧٥٣ .

(٥٩٤) إسناده صحيح . أبو إسحق : هو السبيعي . وقد مضى الحديث بمعناه مطولاً برقم ٤ عن زيد بن يثيع عن أبي بكر .

٥٩٥ حدثنا سفيان عن أبي إسحق عن الحرث عن علي : قَضَى محمد صلى الله عليه وسلم أن الدَّيْن قبل الوصية ، وأنتم تقرؤون الوصيةَ قبل الدَّيْن ، وأن أعيان بني الأم يتوارثون دون بني العَلَّات .

٥٩٦ حدثنا سفيان عن عطاء بن السائب عن أبيه عن علي قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : لا أعطيكم وأدعُ أهل الصُّفَّة تَلَوَّى بطونهم من الجوع ، وقال مرة : لا أُخْدِمكما وأدعُ أهل الصفة تَطْوَى .

---

(٥٩٥) إسناده ضعيف ، من أجل الحرث الأعور . ورواه الترمذي مطولا ومختصراً ٤ : ١٧٩ ، ١٩٠ وقال : « هذا حديث لانعرفه إلا من حديث أبي إسحق عن الحرث عن عليّ » ، وقد تكلم بعض أهل العلم في الحرث . والعمل على هذا الحديث عند أهل العلم » . ونسبه ابن كثير في التفسير أيضاً لابن ماجة ٢ : ٣٦٨ وقال في شأن الحرث : « لكن كان حافظاً للفرائض معتنياً بها وبالحساب» . وقال ابن كثير أيضاً : « أجمع العلماء من السلف والخلف على أن الدين مقدم على الوصية ، وذلك عند إمعان النظر يفهم من فحوى الآية الكريمة » . أعيان بني الأم : هم الإخوة لأب واحد وأم واحدة ، مأخوذ من عين الشيء وهو النفيس منه . بنو العلات ، بفتح العين : هم الذين أمهاتهم مختلفة وأبوهم واحد . يريد أنهم إذا اجتمعوا توارث الإخوة الأشقاء دون الإخوة لأب .

(٥٩٦) إسناده صحيح . سفيان : هو ابن عيينة . عطاء بن السائب : ثقة ، قال أحمد : « ثقة ثقة رجل صالح » ، وقد اختلط في آخر عمره ، فاضطرب في بعض حديثه ، واتفقوا على أن سماع من سمع منه قديماً سماع صحيح ، ومن هؤلاء سفيان بن عيينة ، كما نقل في التهذيب ٧ : ٢٠٦ — ٢٠٧ . أبوه السائب بن مالك : تابعي ثقة . لا أخدمكما : أي لا أعطيكما خادماً ، يخاطب علياً وفاطمة ، إذ جاءت تشكو إليه ماتلق من مشقة في مهنة بيتها . تطوى : يقال « طوِيَ من الجوع يطوَى طوًى فهو طاوٍ » أي خالي البطن جائع لم يأكل . والحديث مختصر من حديث مطول سيأتي ٨٣٨ .

٥٩٧ حدثنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن أبي زياد القَطْوَاني حدثنا زيد بن الحُبَاب أخبرني حرب أبو سفيان المِنْقَرِي حدثنا محمد بن علي أبو جعفر حدثني عمي عن أبيه : أنه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم يسعى بين الصفا والمروة في المسعى كاشفاً عن ثوبه قد بَلَغ إلى ركبتيه .

٥٩٨ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثني أبو كُرَيب محمد بن العلاء

---

(٥٩٧) إسناده صحيح ، ولكن فيه شيء من الغلط . أبو عبد الرحمن عبد الله بن أبي زياد القطواني : هو عبد الله بن الحكم بن أبي زياد ، وهو ثقة ، مات سنة ٢٥٥ أو بعدها بقليل . زيد بن الحباب ، بضم الحاء وتخفيف الباء ، العكلي الكوفي : ثقة ، تكلم فيه بغير حجة . حرب أبو سفيان : هو حرب بن سريج بن المنذر ، وثقه ابن معين ، وقال أحمد : «ليس به بأس» . محمد بن علي بن الحسين : هو أبو جعفر الباقر . عمه : الظاهر أنه يريد به عم أبيه ، محمد بن علي بن أبي طالب ، وهو ابن الحنفية ، لأن الحديث حديث علي بن أبي طالب . « القطواني » : بفتح القاف وسكون الطاء ، نسبة إلى « قطوان » موضع بالكوفة ، وفي ح « العطواني » وهو خطأ . « حدثني عمي عن أبيه » في ح هـ « حدثني عمي عن أبي » وهو خطأ ، صححناه من ك . وهذا الحديث في نسخ المسند الثلاث من حديث الإمام أحمد عن أبي عبد الرحمن القطواني ، والراجح عندي أنه خطأ ، وأنه من زيادات عبد الله بن أحمد ، أولا : لأن الهيثمي ذكره في مجمع الزوائد ٣ : ٢٤٧ وقال : « رواه عبد الله بن أحمد والبزار ورواته ثقات » ، وثانياً : لأن القطواني متأخر الوفاة عن أحمد ، وبعيد أن يروي عنه ويثبت روايته في المسند لغير فائدة خاصة ، وهو يرويه عن زيد بن الحباب ، وزيد من شيوخ أحمد ، وثالثاً : لأن ابن الجوزي لم يذكره في الشيوخ الذين روى عنهم أحمد وإن كانوا من أقرانه . والذي رجح عندي أن أبا جعفر الباقر يريد بقوله « عمي » عم أبيه : أن الهيثمي ذكر الحديث لعلي بن أبي طالب ، فلو كان المراد عم الباقر نفسه لكان مجهولا غير معروف ، ولكان الحديث عن الحسين بن علي بن أبي طالب . والله أعلم .

(٥٩٨) إسناده ضعيف جداً . يحي بن أيوب : هو الغافقي المصري ، وهو ثقة .

حدثنا ابن المبارك عن يحيى بن أيوب عن عُبيد الله بن زَحْرٍ عن علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة قال: قال علي: كنت آتي النبي صلى الله عليه وسلم فأستأذن، فإن كان في صلاةٍ سبَّح، وإن كان في غير صلاةٍ أذن لي.

٥٩٩ حدثنا سفيان عن مُطرِّفٍ عن الشعبي عن أبي جُحَيفة قال: سألنا علياً: هل عندكم من رسول الله صلى الله عليه وسلم شيء بعدَ القرآن؟ قال: لا والذي فَلَق الحبة وبرأ النسمة، إلا فهمٌ يؤتيه اللهُ عز وجل رجلاً في القرآن، أو

عبيد الله بن زحر، بفتح الزاي وسكون الحاء: صدوق يخطىء، وثقه بعضهم وضعفه آخرون، وقال البخاري: «مقارب الحديث ولكن الشأن في علي بن يزيد». علي بن يزيد: هو الألهاني، بفتح الهمزة وسكون اللام، وهو ضعيف جداً، قال البخاري: «منكر الحديث ضعيف». القاسم: هو ابن عبد الرحمن الشامي أبو عبد الرحمن، اختلف فيه، والحق أنه ثقة، وأن الضعف في بعض حديثه إنما يجيء من الرواة عنه، وفي التهذيب ٧: ١٣ في ترجمة عبيد الله بن زحر: «قال: ابن حبان يروي الموضوعات عن الأثبات، فإذا روى عن علي بن يزيد أتى بالطامات! وإذا اجتمع في إسناده خبر عبيد الله بن زحر وعلي بن يزيد والقاسم أبو عبد الرحمن لم يكن متن ذلك الخبر إلا مما عملته أيديهم! انتهى، وليس في الثلاثة من اتهم إلا علي بن يزيد، وأما الآخران فهما في الأصل صدوقان وإن كانا يخطئان». وهذا الحديث من زيادات عبد الله بن أحمد. وأما متنه فقد سبق معناه بإسناد آخر ٥٧٠.

(٥٩٩) إسناده صحيح. مطرف: هو ابن طريف الحارثي. أبو جحيفة: هو وهب بن عبد الله السوائي، بضم السين وتخفيف الواو، وهو الذي سماه عليّ «وهب الخير». العقل: الدية. الفكاك، بفتح الفاء وكسرها: ما فك به. والحديث رواه البخاري مرتين من طريق سفيان بن عيينة (١٢: ٢١٧، ٢٣٠ من الفتح) وفي المنتقى ٣٩٠٦ أنه رواه أيضاً أبو داود والترمذي والنسائي. «إلا فهم» هكذا ثبت بالرفع في النسخ الثلاث، وفي البخاري «إلا فهماً» بالنصب، وهي نسخة أخرى في المسند ثابتة في ك، ولذلك أثبتنا الضبطين.

ما في الصحيفة ، قلت : وما في الصحيفة ؟ قال : العقل وفَكاكُ الأسير ولا يُقتل مسلم بكافر .

٦٠٠ حدثنا سفيان عن عمرو قال : أخبرني حسن بن محمد بن علي أخبرني عُبيدالله بن أبي رافع ، وقال مرة : أن عُبيد الله بن أبي رافع أخبره أنه سمع علياً يقول: بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا والزبير والمقداد ، فقال : انطلقوا حتى تأتوا رَوْضة خاخ ، فإن بها ظَعينةً معها كتاب ، فخذوه منها ، فانطلقنا تَعادَى بنا خيلُنا ، حتى أتينا الروضة ، فإذا نحن بالظَّعينة ، فقلنا : أخرجي الكتاب ، قالت: مامعي من كتاب ! قلنا : لَتُخْرِجِنَّ الكتاب أو لَنُقَلِّبَنَّ الثياب، قال: فأخرجتِ الكتابَ من عقاصها ، فأخذنا الكتاب فأتينا به رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فإذا فيه : من حاطب بن أبي بَلْتَعة إلى ناس من المشركين بمكة ، يخبرهم ببعض أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ياحاطبُ ، ماهذا ؟ قال : لاتعجل علي ، إني كنتُ امرأً مُلْصقا في قريش ولم أكن من أنفسها ، وكان مَنْ كان

---

(٦٠٠) إسناده صحيح . عمرو : هو ابن دينار . حسن بن محمد بن علي : هو ابن محمد بن الحنفية ، سبق الكلام عليه في ٥٩٢ . وفي الأصول الثلاثة هنا « حسين بن محمد بن علي » ، وهو خطأ ، فليس في الرواة من يسمى بهذا ، وليس لمحمد بن الحنفية ابن يدعى « الحسين » وانظر طبقات ابن سعد ٥ : ٦٧ ، فلذلك لم نتردد في تصحيحه ، خصوصاً وأن الحديث رواه البخاري (٦ : ١٠٠ و ٧ : ٤٠٠ و ٨ : ٤٨٦ من الفتح) ومسلم ٢ : ٢٦٢ من طريق سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن الحسن بن محمد بن علي ، ورواه البخاري أيضاً (٧ : ٢٣٧ و ١١ : ٣٩ و ١٢ : ٢٧١) ومسلم ٢ : ٢٦٢ - ٢٦٣ من طريق أبي عبد الرحمن السلمي عن علي . وفي ذخائر المواريث ٥٣٨٥ أنه رواه أيضاً أبو داود والترمذي . روضة خاخ ، بخاءين معجمتين : بقرب حمراء الأسد من المدينة . حاطب بن أبي بلتعة : هو من بني راشدة من لخم ، وكان حليفاً للزبير بن العوام من بني أسد بن عبد العزى ، ولذلك قال : « إني كنت امرأ ملصقاً في قريش ولم أكن من أنفسها » .

معك من المهاجرين لهم قرَابات يَحْمون أهليهم بمكة ، فأحببتُ إذ فاتني ذلك من النسب فيهم أن أتخذ فيهم يداً يَحْمُون بها قرابتي ، وما فعلتُ ذلك كفراً ولا ارتداداً عن ديني ولا رضاً بالكفر بعد الإسلام ! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنه قد صدَقكم ، فقال عمر : دعْني أضربْ عنقَ هذا المنافق ، فقال : إنه قد شهد بدراً ، وما يدريكَ لعل اللهَ قد اطلع على أهل بدر فقال : اعملوا ما شئتم فقد غفرتُ لكم .

٨٠/١

٦٠١ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثني حجاج بن يوسف الشاعر حدثنا يحيى بن حماد حدثنا أبو عَوَانة عن عطاء بن السائب عن موسى بن سالم أبي جَهْضَم أن أبا جعفر حدثه عن أبيه : أن علياً حدثهم : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهاني عن ثلاثة ، قال : فما أدري له خاصةً أم للناس عامةً : نهاني عن القَسِّيِّ والمِيثَرَة ، وأن أقرأ وأنا راكع .

٦٠٢ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثني وهب بن بقية الواسطي حدثنا

---

(٦٠١) إسناده ضعيف لانقطاعه ، فإن رواية زين العابدين علي بن الحسين عن جده علي بن أبي طالب مرسلة ، لم يدرك جده ، فقوله « أن علياً حدثهم » الظاهر أنه يريد به حدث الناس الذين سمعوا منه والذين حدثوه عنه ، لا أنه حدثه هو ! ولعل هذا مما خلط فيه عطاء بن السائب ، وقد سبق الكلام عليه ٥٩٦ ، فإن أبا عوانة سمع منه في الصحيح والاختلاط جميعاً . موسى بن سالم أبو جهضم : هو مولى آل العباس ، وهو ثقة . وفي ح «بن جهضم» وهو خطأ صوابه «أبي جهضم» كما في هـ ك . أبو جعفر : هو الباقر محمد بن علي بن الحسين . القسي ، بفتح القاف وكسر السين المشددة وآخره ياء مشددة : هي ثياب من كتان مخلوط بحرير ، يؤتى بها من مصر ، نسبت إلى قرية على شاطىء البحر قريب من تنيس ، يقال لها القسّ . الميثرة : من مراكب العجم تعمل من حرير أو ديباج . وسيأتي الحديث مطولا بإسناد آخر ٧١٠ وانظر ١٨١ . وانظر أيضاً المنتقى ٧٠٣ وذخائر المواريث ٥٣٦٥ .

(٦٠٢) إسناده صحيح . عمر بن يونس اليمامي : ثقة ثبت . وفي ح « عمرو بن

عُمَر بن يونس ، يعني اليمامي ، عن عبد الله بن عمر اليمامي عن الحسن بن زيد حدثني أبي عن أبيه عن علي قال : كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم فأقبل أبو بكر وعمر ، فقال : يا عليّ ، هذان سيدا كهول أهل الجنة وشبابها بعد النبيين والمرسلين .

٦٠٣ أنبأنا سفيان عن ابن أبي نَجيح عن أبيه عن رجل سمع علياً يقول : أردتُ أن أخطب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ابنتَه ، فقلت : مالي من شيء ، فكيف ؟! ثم ذكرتُ صِلَته وعائدتَه ، فخطبتُها إليه ، فقال : هل لك من شيء ؟ قلت : لا ، قال : فأين درعُك الحطمية التي أعطيتُك يوم كذا وكذا ؟ قال : هي عندي ، قال : فأعطها ، قال : فأعطيتها إياه .

يونس » وهو خطأ . عبد الله بن عمر اليمامي : يقال له أيضاً عبد الله بن محمد ، وعرف بابن الرومي ، وثقه ابن حبان وغيره ، وروى له مسلم وسماه « عبد الله بن محمد » . وانظر التهذيب ٦ : ٢١ — ٢٢ والتعجيل ٢٣٠ . الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب : ثقة ، روى عنه مالك وغيره ، وأخطأ من ضعفه ، وهو والد السيدة نفيسة . أبوه زيد بن الحسن : ثقة ، مات في حدود سنة ١٢٠ عن ٩٠ سنة . والحديث رواه أيضاً الترمذي ٤ : ٣١٠ وابن ماجة ١ : ٢٥ — ٢٦ بإسنادين آخرين ضعيفين . وهذا الحديث والذي قبله من زيادات عبد الله بن أحمد .

(٦٠٣) إسناده ضعيف ، لجهالة الرجل الذي سمع علياً . ابن أبي نجيح : هو عبد الله بن يسار الثقفي ، وهو ثقة . أبوه يسار : تابعي مكي ثقة ، قال أحمد : « ابن أبي نجيح ثقة ، وكان أبوه من خيار عباد الله » . والحديث في مجمع الزوائد ٤ : ٢٨٢ — ٢٨٣ وقال : « فيه رجل لم يسم ، وبقية رجاله رجال الصحيح » . الحطمية ، بضم الحاء وفتح الطاء : هي التي تحطم السيوف ، أي تكسرها ، وقيل : هي العريضة الثقيلة ، وقيل : هي منسوبة إلى بطن من عبد القيس يقال لهم حُطمة بن محارب ، كانوا يعملون الدروع ، وهذا أشبه الأقوال ، قاله في النهاية . في ح « قال فأعطها إياه » بحذف « قال : فأعطيتها » والتصحيح من ك . « إياه » يعني الدرع ، وهي تذكر وتؤنث .

٦٠٤ حدثنا سفيان عن عُبيدالله بن أبي يزيد عن مجاهد عن ابن أبي ليلى عن عليّ : أن فاطمةَ أتت النبيَّ صلى الله عليه وسلم تستخدمُه ، فقال : ألا أدُلّكِ على ما هو خير لك من ذلك ؟ تسبِّحين ثلاثاً وثلاثين ، وتكبّرين ثلاثاً وثلاثين ، وتَحمدين ثلاثاً وثلاثين ، أحدُها أربعاً وثلاثين .

٦٠٥ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثني عبد الأعلى بن حماد النّرسي حدثنا داود بن عبد الرحمن حدثنا أبو عبد الله مسلمة الرازي عن أبي عمرو البَجلي عن عبد الملك بن سفيان الثقفي عن أبي جعفر محمد بن علي عن محمد بن الحنفية عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن الله يحبُّ العبدَ المؤمنَ المفتّنَ التوّابَ .

٦٠٦ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثني محمد بن عبد الله بن نُمير حدثنا وكيع حدثنا الأعمش عن المنذر عن محمد بن علي عن علي قال : كنتُ رجلاً مذّاء

---

(٦٠٤) إسناده صحيح . عبيد الله بن أبي يزيد المكي : ثقة كثير الحديث . وانظر ٥٩٦ ، ٧٤٠ ، ٨٣٨ .

(٦٠٥) إسناده ضعيف جداً . أبو عبد الله مسلمة الرازي : لم أجد له ترجمة ، وذكر في التعجيل عرضاً في ترجمة أبي عمرو البجلي . أبو عمرو البجلي : في التعجيل ٥٠٨ : « يقال اسمه عبيدة » ثم نقل عن ابن حبان قال : « لا يحل الاحتجاج به » . عبد الملك بن سفيان الثقفي : قال في التعجيل ٢٦٥ : « قال الحسيني : مجهول » . والحديث في مجمع الزوائد ١٠ : ٢٠٠ وقال : « رواه عبد الله وأبو يعلى ، وفيه من لم أعرفه » . وهو في الجامع الصغير برقم ١٨٧٠ ونقل المناوي عن الزين العراقي أنه قال : « سنده ضعيف » . المفتن ، بفتح التاء المشددة : الذي يفتن ويمتحن بالذنوب .

(٦٠٦) إسناده صحيح . المنذر : هو ابن يعلى الثوري الكوفي ، وهو ثقة . وهذا حديث معروف ، رواه أصحاب الكتب الستة . وسيأتي الحديث من رواية الإمام أحمد ٦١٨ . انظر ذخائر المواريث ٥٣٠٢ .

فكنت أستحي أن أسألَ رسول الله صلى الله عليه وسلم لمكان ابنته ، فأمرتُ المقدادَ فسأله ، فقال : يغسل ذكَره ويتوضأ .

٦٠٧ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثني عُقبة بن مُكرَّم الكوفي حدثنا يونس بن بُكَير حدثنا محمد بن إسحق عن سعيد بن أبي سعيد المَقْبُري عن أبي هريرة ، وعن عُبيد الله بن أبي رافع عن أبيه عن علي قالا : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لولا أن أشقّ على أمتي لأمرتُهم بالسِّواك عند كل صلاة .

٦٠٨ حدثنا أبو بكر بن عيَّاش حدثنا مغيرة بن مِقْسَم حدثنا الحرث العُكلي عن عبد الله بن نُجَيّ قال : قال عليّ : كان لي من رسول الله صلى الله عليه

---

(٦٠٧) إسناده صحيح . وهو في الحقيقة إسنادان : فرواه ابن إسحق عن سعيد المقبري عن أبي هريرة ، وعن عبيدالله بن أبي رافع عن أبيه عن علي . وفي ح « عن أبي هريرة عن عبيد الله » بحذف الواو ، وهو خطأ ظاهر ، صححناه من هـ . عقبة بن مكرم الكوفي : ثقة . يونس بن بكير الشيباني الحافظ : ثقة ، ضعفه بعضهم بدون حجة . والحديث معروف بأسانيد كثيرة غير هذا ، وسيأتي في مسند أبي هريرة مراراً . منها ٧٣٣٥ . وهذا الحديث والحديثان قبله من زوائد عبد الله بن أحمد .

(٦٠٨) إسناده ضعيف لانقطاعه . عبد الله بن نجي : لم يسمع من علي ، وإنما يروي عن أبيه عن علي . كما مضى ٥٧٠ . وهذا الحديث مطول ذاك ، ولكن هناك يروي الحرث العكلي عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير عن عبد الله بن نجي ، وهنا يروي الحرث عن عبد الله بن نجي ، والحرث يروي عن كليهما ، ولكن الحديث واحد ، فلعل أبا بكر بن عياش وهم في حذف أبي زرعة والحديث أشار إليه البخاري في التاريخ الكبير ٤/٢/١٢١ في ترجمة نجي والدعبدالله . وقد روى النسائي بعضه ١ : ١٧٨ عن محمد بن عبيد ، وكذلك ابن ماجة ٢ : ٢٠٨ عن أبي بكر بن أبي شيبة ، كلاهما عن أبي بكر بن عياش . وانظر ٥٩٨ . أبو بكر بن عياش : ثقة . وثقه ابن معين وغيره ، وقال أحمد : «ثقة، وربما غلط » ، وقال ابن حبان : « كان من العباد الحفاظ المتقنين ، وكان يحيى القطان وعلي

وسلم مَدْخَلانِ بالليل والنهار ، وكنت إذا دخلت عليه وهو يصلي تنحنح ، فأتيته ذاتَ ليلة فقال : أتدري ما أحدث المَلَكُ الليلة ؟ كنتُ أصلي فسمعت خَشْفة في الدار ، فخرجتُ فإذا جبريل عليه السلام ، فقال : ما زلتُ هذه الليلة أنتظرُك ، إن في بيتك كلباً فلم أستطع الدخول ، وإنا لا ندخلُ بيتاً فيه كلب ولا جُنُبٌ ولا تمثال .

٦٠٩ حدثنا أبو بكر بن عيّاش حدثنا أبو إسحق عن شُريح بن النعمان الهمداني عن علي بن أبي طالب قال : نَهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يُضَحَّى بالمقابَلة أو بمدابرة أو شرقاء أو خرقاء أو جدعاء .

بن المديني يسيئان الرأي فيه ، وذلك أنه لما كبر ساء حفظه ، فكان يهم إذا روى ، والوهم والخطأ شيئان لا ينفك عنهما البشر ، فمن كان لا يكثر ذلك منه فلا يستحق ترك حديثه بعد تقديم عدالته » . الخشفة ، بفتح الخاء وسكون الشين : الحس والحركة ، وقيل هى الصوت ، وبفتح الشين : الحركة . وقيل هما بمعنى . وانظر ٦٣٢ ، ٦٤٧ .

(٦٠٩) إسناده صحيح . أبو إسحق : هو السبيعي . شريح بن النعمان الهمداني الصائدي : ثقة ، و « صائد » بطن من همدان . والحديث رواه الترمذي ٢ : ٣٥٥ وقال : « هذا حديث حسن صحيح . وشريح بن النعمان الصائدي كوفي ، وشريح بن الحرث الكندي الكوفي القاضي يكنى أبا أمية ، وشريح بن هانئ كوفي ، وهانئ له صحبة ، وكلهم من أصحاب عليّ في عصر واحد » . أقول : وأما سريج بن النعمان الجوهري اللؤلؤي ، فهو بالسين المهملة وآخره جيم ، وهو متأخر ، روى عنه أحمد بن حنبل والبخاري ، له في المسند أحاديث ، منها ٤٦٩ ، ٤٧٤ . والحديث رواه أيضاً أبو داود والنسائي وابن ماجة . وصححه ابن حبان والحاكم ، انظر بلوغ المرام رقم ١٣٧٨ . المقابلة ، بفتح الباء : هي التي يقطع من طرف أذنها شيء ثم يترك معلقاً كأنه زنمة . المدابرة ، بفتح الباء : هي التي قطع من مؤخر أذنها شيء ثم يترك معلقاً كأنه زنمة . الشرقاء : المشقوقة الأذن باثنتين ، الخرقاء : التي في أذنها ثقب مستدير . الجدعاء : المقطوعة الأذن أو الأنف أو الشفة .

٨١/١

٦١٠ حدثنا جرير بن عبد الحميد عن منصور عن هلال عن وَهْب بن الأجدع عن علي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا يصلى بعد العصر إلا أن تكون الشمسُ بيضاء مرتفعةً .

٦١١ حدثنا يحيى بن سعيد عن ابن عَجلان حدثني إبرهيم بن عبد الله بن حُنَين عن أبيه عن ابن عباس عن عليّ قال : نهاني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أقرأ وأنا راكع ، وعن خاتم الذهب ، وعن القَسِّيِّ والمعصفَر .

٦١٢ حدثنا أبو معاوية حدثنا الأعمش عن الحكم بن عُتَيبة عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال : جاء أبوموسى إلى الحسن بن عليّ يعوده ، فقال له عليّ : أعائداً جئتَ أم شامتاً ؟ قال : لا ، بل عائداً ، قال : فقال له علي: إن كنتَ جئت عائداً فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إذا عاد الرجل أخاه

---

(٦١٠) إسناده صحيح . منصور : هو ابن المعتمر ، هلال : هو ابن يساف الأشجعي ، وهو ثقة : « يساف » بكسر الياء وتخفيف السين ، ويقال «إساف» بقلب الياء همزة . وهب بن الأجدع الهمداني الكوفي : تابعي ثقة ، قال البخاري في التاريخ الكبير ٤/٢/١٦٣ : « سمع عمر وعلياً » . والحديث رواه النسائي ١ : ٩٧ من طريق جرير ، وأبو داود ١ : ٤٩١ — ٤٩٢ من طريق شعبة ، كلاهما عن منصور . وانظر ١٠١ و ١٠٦ .

(٦١١) إسناده صحيح . ابن عجلان : هو محمد بن عجلان المدني ، وهو ثقة مأمون . عبد الله بن حنين ، بضم الحاء وفتح النون : هو مولى العباس ، ويقال مولى علي ، وهو مدني تابعي ثقة . وانظر ٦٠١ ، ٧١٠ .

(٦١٢) إسناده صحيح . عبد الرحمن بن أبي ليلى : سمع من علي كما قال ابن معين والحديث رواه أيضاً أبو داود والترمذي وابن ماجة وابن حبان والحاكم . وانظر الترغيب والترهيب ٤ : ١٦٢ — ١٦٣ . وانظر أيضاً ٧٠٢ ، ٧٥٤ . «خرافة الجنة» بكسر الخاء ، قال المنذري : « أي في اجتناء ثمر الجنة » .

المسلم مشى في خِرَافَة الجنة حتى يجلس ، فإذا جلس غمرته الرحمةُ ، فإن كان غُدْوَةً صلى عليه سبعون ألف مَلَكٍ حتى يمسي ، وإن كان مساء صلى عليه سبعون ألف ملك حتى يصبح .

٦١٣ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثنا سُويد بن سعيد في سنة ست وعشرين ومائتين حدثنا مسلم بن خالد الزنجي [قال أبو عبدالرحمن : قلت لسويد : لِمَ سُمي الزنجي ؟ قال : كان شديد السواد] عن عبد الرحمن بن الحرث عن زيد بن علي بن الحسين عن أبيه عن عُبيد الله بن أبي رافع عن علي بن أبي طالب : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقف بعرفة وهو مُرْدِف أسامة بن زيد ، فقال : هذا مَوْقِف ، وكل عرفة موقف ، ثم دَفَع فجعل يسير العَنَقَ ، والناسُ يَضربون يميناً وشمالاً ، وهو يلتفت ويقول : السكينةَ أيها الناس ، السكينةَ أيها الناس ، حتى جاء المزدلفةَ ، فجَمَع بين الصلاتين ، ثم وقف بالمزدلفة فأردف الفضلَ بن عباس ، ثم وقف على قُزَحَ ، فقال : هذا الموقف ، وكل المزدلفة موقف ، ثم دَفَع فجعل يسير العَنَق ، والناس يضربون يميناً وشمالاً ، وهو يلتفت ويقول : السكينةَ أيها الناس ، السكينةَ أيها الناس ، فلما وقف على مُحَسِّرٍ قَرَع راحلتَه فخَبَّتْ به حتى خرجتْ من الوادي ، ثم سار مسيرتَه حتى أتى الجمرة ، ثم دخل المنحر ، فقال : هذا المنحر ، وكل

---

(٦١٣) إسناده ضعيف . مسلم بن خالد الزنجي : فقيه مكي صدوق ، وهو شيخ الشافعي الذي تفقه عليه ، ولكنه كثير الوهم والغلط في الرواية ، حتى قال البخاري : « منكر الحديث » وقال ابن المديني : « ليس بشيء » وضعفه النسائي وغيرهم ، وذكر الذهبي في الميزان بعض ما أنكر عليه من الحديث وقال : « فهذه الأحاديث ترد بها قوة الرجل ويضعف» . انظر التاريخين للبخاري : الكبير ٢٦٠/١/٤ والصغير ٢١٥ . والحديث في ذاته صحيح ، سبق ٥٢٥ ، ٥٦٤ ، وهما رواية أحمد بن عبدة التي أحال عليها عبد الله في آخره . و ٥٦٢ وهي رواية أبي أحمد الزبيري عن سفيان .

مِنًى منحر . فذكَرَ مثلَ حديث أحمد بن عَبْدة عن المغيرة بن عبد الرحمن ، مثلَه أو نحوَه .

٦١٤ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثني إسمعيل أبو معمر حدثنا إسمعيل بن عيَّاش عن زيد بن جَبيرة عن داود بن الحُصَين عن عُبيد الله بن أبي رافع عن علي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا يبغض العربَ إلا منافق .

٦١٥ حدثنا أبو معاوية حدثنا الأعمش عن إبرهيم التيمي عن أبيه قال : خطبنا علي فقال : من زعم أن عندنا شيئاً نقرؤه إلا كتابَ الله وهذه

(٦١٤) إسناده ضعيف . زيد بن جبيرة ، بفتح الجيم وكسر الباء ، بن محمود المدني : ضعيف جداً ، قال البخاري في التاريخ الصغير ١٦٤ : «منكر الحديث» ، وقال أبو حاتم : «ضعيف الحديث ، منكر الحديث جداً . متروك الحديث ، لا يكتب حديثه» . وقال ابن عبد البر : « أجمعوا على أنه ضعيف » داود بن الحصين : ثقة ، تكلم فيه بعضهم بغير حجة . إسمعيل أبو معمر : هو إسمعيل بن إبرهيم بن معمر . وهذا الحديث والذي قبله من زيادات عبد الله بن أحمد .

(٦١٥) إسناده صحيح . يزيد بن شريك التيمي ، والد إبرهيم : تابعي ثقة ، يقال إنه أدرك الجاهلية . « عير » و « ثور » : جبلان ، قال ابن الأثير في النهاية ١ : ١٣٩ : « أما عير فجبل معروف بالمدينة ، وأما ثور فالمعروف أنه بمكة ، وفيه الغار الذي بات به النبي صلى الله عليه وسلم لما هاجر ، وفي رواية قليلة : بين عير وأحد ، وأحد بالمدينة ، فيكون ثور غلطاً من الراوي ، وإن كان هو الأشهر في الرواية والأكثر وقيل : إن عيراً جبل بمكة ، ويكون المراد أنه حرم من المدينة قدر ما بين عير وثور من مكة ، أو حرم المدينة تحريماً مثل تحريم ما بين عير وثور بمكة ، على حذف المضاف ووصف المصدر المحذوف » . وانظر أيضاً معجم البلدان ٣ : ٢٧ و٦ : ٢٤٦ . الحدث : الأمر الحادث المنكر الذي ليس بمعتاد ولا معروف في السنة ، الصرف : التوبة ، وقيل النافلة . العدل : الفدية . وانظر ٥٩٩ .

الصحيفة ، صحيفة فيها أسنانُ الإبل وأشياء من الجراحات ، فقد كَذَب ، قال : وفيها : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : المدينةُ حَرَم مابين عَيْرٍ إلى ثَوْرٍ ، فمن أحدث فيها حَدَثاً أو آوى مُحْدِثاً فعليه لعنةُ الله والملائكة والناس أجمعين ، لا يقبل اللهُ منه يومَ القيامة عَدْلاً ولا صَرْفاً ، ومن ادَّعى إلى غير أبيه أو تولَّى غيرَ مواليه فعليه لعنةُ الله والملائكة والناس أجمعين ، لايقبل الله منه يومَ القيامة صرفاً ولاعدلاً ، وذِمَّةُ المسلمين واحدةٌ ، يَسْعَى بها أدناهم .

٦١٦ حدثنا أبو معاوية حدثنا الأعمش عن خَيْثَمة عن سُوَيد بن غَفَلَة قال : قال علي : إذا حدثتُكم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثاً فَلأَنْ أَخِرَّ من السماء أحبُّ إليَّ من أن أكذب عليه ، وإذا حدثتُكم عن غيره فإنما أنا رجل محارب ، والحربُ خَدْعة ، سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : يخرج في آخر الزمان أقوام أحداث الأسنان ، سفهاء الأحلام ، يقولون مِنْ قول خير البريّة ، لا يُجاوز إيمانُهم حَنَاجرَهم ، فأينما لقيتموهم فاقتلوهم ، فإنَّ قَتْلهم أجرٌ لمن قتلهم يومَ القيامة .

٦١٧ حدثنا أبو معاوية حدثنا الأعمش عن مسلم عن شُتَيْر بن شَكَل

---

(٦١٦) إسناده صحيح . خيثمة : هو ابن عبد الرحمن . سويد بن غفلة ، بالغين المعجمة والفاء المفتوحتين : تابعي قديم أدرك الجاهلية ، قدم المدينة حين نفضت الأيدي من دفن رسول الله . والحديث ذكر في ذخائر المواريث ٥٣٤٣ أنه رواه البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي .

(٦١٧) إسناده صحيح . مسلم : هو ابن صبيح الهمداني الكوفي ، وهو تابعي ثقة . شتير بن شكل بن حميد العبسي الكوفي : تابعي ثقة قديم . «صبيح» : بالتصغير . «شتير» : بضم الشين المعجمة وفتح التاء المثناة الفوقية . «شكل» بالشين المعجمة والكاف المفتوحتين . والحديث مضى معناه ٥٩١ .

٨٢/١ عن علي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الأحزاب : شغلونا عن صلاة الوسطى صلاة العصر ، ملأ الله قبورهم و بيوتهم ناراً ، ثم صلاها بين العشاءين ، بين المغرب والعشاء .

٦١٨ حدثنا أبو معاوية حدثنا الأعمش عن المنذر أبي يعلَى عن محمد بن الحنفية عن علي قال : كان رجلاً مذَّاء ، فاستحى أن يسأل النبي صلى الله عليه وسلم عن المذي ، قال : فقال للمقداد : سَلْ لي رسولَ الله صلى الله عليه وسلم عن المذي ، قال : فسأله ؟ قال : فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فيه الوضوء

٦١٩ حدثنا عبد الله بن نُمير حدثنا حجَّاج عن أبي إسحق عن الحرث عن علي قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يقرأ الرجلُ وهو راكع أو ساجد .

٦٢٠ حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن سعد بن عُبَيْدة عن أبي

---

(٦١٨) إسناده صحيح . المنذر أبو يعلى : هو المنذر بن يعلى ، وافقت كنيته اسم أبيه : والحديث سبق بمعناه من زيادات عبد الله ٦٠٦ .

(٦١٩) إسناده ضعيف ، من أجل الحرث الأعور . حجاج : هو ابن أرطاة . أبو إسحق : هو السبيعي . وانظر ٦١١ ، ٧١٠ .

(٦٢٠) إسناده صحيح . سعد بن عبيدة السلمي : تابعي ثقة ، كان زوج ابنة أبي عبد الرحمن السلمي . وفي نسخ المسند « سعيد بن عبيدة » وهو خطأ . أبو عبد الرحمن السلمي : اسمه عبدالله بن حبيب . تنوق : تتنوق ، أي تتأنق ، وفي اللسان : « تنوق في أموره : تجود وبالغ ، مثل تأنق فيه » وفيه أيضاً عن الليث : « تنوق فلان في منطقه وملبسه وأموره إذا تجود وبالغ ، وتنيق لغة فيه » وفيه أيضاً : « تأنق فلان في الروضة إذا وقع فيها معجباً بها » وفيه عن التهذيب : « وقعت في روضات دمثات أتأنق فيهن ، أبو عبيد : قوله أتأنق فيهن : أتتبع محاسنهن وأعجب بهن » . فهذا

عبد الرحمن السُّلَمي عن علي قال : قلت : يا رسولَ الله ، مالكَ تَنوَّقُ في قريش وتَدَعُنا ؟ قال : وعندكم شيء ؟ قال : قلت : نعم ، ابنةُ حمزة ، قال : إنها لا تحل لي ، هي ابنةُ أخي من الرضاعة .

٦٢١ حدثنا أبو معاوية حدثنا الأعمش عن سعد بن عُبيدة عن أبي عبد الرحمن السُّلَمي عن علي قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم جالساً وفي يده عود ينكتُ به ، قال : فرفع رأسه فقال : ما منكم من نفس إلا وقد عُلم منزلها من الجنة والنار ، قال : فقالوا : يا رسول الله ، فلم نعمل ؟ قال : اعملوا ، فكلٌّ مُيَسَّرٌ لما خُلق له (أما مَن أعطى واتَّقَى وصدَّق بالحسنى فسنُيسره لليُسرى ، وأما مَن بَخِل واستغنى وكذَّب بالحسنى فسنُيسره للعسرى) .

٦٢٢ حدثنا أبو معاوية حدثنا الأعمش عن سعد بن عُبيدة عن أبي عبد الرحمن السُّلَمي عن علي قال : بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سَرِيَّة ، واستعمل عليهم رجلاً من الأنصار ، قال : فلما خرجوا ، قال : وَجَد عليهم في شيء ، فقال : قال لهم : أليس قد أمركم رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تطيعوني ؟

هو المعنى ، أي أنه يعجب بنساء قريش فيتخير منهن أزواجه ، وأنه يدع بني هاشم فلا يتزوج إليهم ، ولذلك عرض عليه علي ابنة عمه حمزة بن عبد المطلب . وكان حمزة أخا رسول الله من الرضاعة ، أرضعتهما ثويبة مولاة أبي لهب ، كما ثبت في الصحيحين ، وكان أسن من رسول الله بسنتين أو بأربع . والحديث رواه مسلم ١ : ٤١٣ من طريق أبي معاوية وآخرين عن الأعمش ، ورواه أيضاً أبو داود والنسائي ، كما في ذخائر المواريث ٥٥٠٥ .

(٦٢١) إسناده صحيح . « فقالوا : يا رسول الله » في ح « فقال : يا رسول الله » ، وصححناه من ك هـ .

(٦٢٢) إسناده صحيح .

قال : قالوا : بلى ، قال : فقال : اجمعوا حطباً ، ثم دعا بنارٍ فأضرمها فيه ، ثم قال : عزمتُ عليكم لتَدْخلُنَّها ! قال : فهمَّ القومُ أن يدخلوها ، قال : فقال لهم شابٌ منهم : إنما فررتم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من النار ، فلا تعجلوا حتى تَلْقَوُا النبيَّ صلى الله عليه وسلم ، فإن أمركم أن تدخلوها فادخلوها ، قال : فرجعوا إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبروه ، فقال لهم : لو دخلتموها ما خرجتم منها أبداً ، إنما الطاعةُ في المعروف .

٦٢٣ حدثنا إسمعيل بن إبرهيم عن محمد بن عَمرو قال حدثني واقد بن عَمرو بن سَعد بن معاذ قال: شهدتُ جنازةً في بني سَلِمة ، فقمتُ ، فقال لي نافع بن جُبير : اجلسْ ، فإني سأخبرك في هذا بثَبْتٍ ، حدثني مسعود بن الحَكَم الزُّرَقي أنه سمع عليَّ بن أبي طالب برَحبة الكوفة وهو يقول : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرَنا بالقيام في الجنازة ، ثم جَلس بعد ذلك وأمرَنا بالجلوس .

٦٢٤ حدثنا إسمعيل عن سعيد بن أبي عروبة عن عبد الله الداناج عن

---

(٦٢٣) إسناده صحيح . محمد بن عمرو : هو محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي . واقد بن عمرو بن سعد : تابعي ثقة . نافع بن جبير : هو نافع بن جبير بن مطعم . مسعود بن الحكم الزرقي : تابعي ثقة مأمون ثبت ، ولد في عهد رسول الله ، يعد في جلة التابعين وكبارهم . والحديث رواه مالك في الموطأ ١ : ٢٣٢ عن يحيى بن سعيد عن واقد بن عمرو ، ورواه البخاري في التاريخ الكبير ٤/٢/١٧٤ — ١٧٥ من طرق أخرى تنتهي إلى مسعود بن الحكم . وانظر المنتقى ١٨٨٧ .

(٦٢٤) إسناده صحيح . عبد الله الداناج : هو عبد الله بن فيروز البصري ، لقبه « الداناج » بفتح الدال والنون وآخره جيم . حضين أبو ساسان : هو حضين ، بضم الحاء المهملة وفتح الضاد المعجمة ، بن المنذر بن الحرث بن وعلة الرقاشي ، وكنيته أبو ساسان ، وهو تابعي ثقة ، قال أبو أحمد العسكري : « كان صاحب راية عليّ يوم صفين ، ثم ولاه إصطخر ، وكان من سادات ربيعة ، ولا أعرف حضينا بالضاد غيره

حُضَين أبي ساسان الرقاشي: أنه قدم ناس من أهل الكوفة على عثمان ، فأخبروه بما كان من أمر الوليد ، أي بشر به الخمر ، فكلمه عليّ في ذلك ، فقال: دونكَ ابنَ عمك فأقم عليه الحدّ ، فقال : ياحسن ، قم فاجلده ، قال : ما أنتَ من هذا في شيء ! وَلِّ هذا غيرك ! قال : بل ضَعُفْتَ وَوَهَنْتَ وعَجَزْتَ ، قم يا عبدَ الله بنَ جعفر ، فجعل عبد الله يضربه ويَعُدُّ عليّ ، حتى بلغ أربعين ، ثم قال : أمسكْ ، أو قال : كُفَّ ، جلدَ رسول الله صلى الله عليه وسلم أربعين ، وأبو بكر أربعين ، وكملها عمر ثمانين ، وكلٌّ سُنَّة .

٦٢٥ حدثنا إسمعيل حدثنا محمد بن إسحق حدثني محمد بن طلحة بن

وغير من ينسب إليه من ولده» . وله خبر طريف في الكامل للمبرد بتحقيقنا ٧١٨ — ٧٢١ . وفي ح « حضين بن ساسان » وهو خطأ ، صححناه من ك هـ . والحديث رواه مسلم بأطول من هذا ٢ : ٣٨ — ٣٩ من طريق سعيد بن أبي عروبة وعبد العزيز بن المختار عن الداناج .

(٦٢٥) إسناده صحيح . محمد بن طلحة بن يزيد بن ركانة : ثقة . عبيد الله الخولاني : هو عبيد الله بن الأسود ، ويقال ابن الأسد ، وهو تابعي ثقة . والحديث رواه أبو داود ١ : ٤٣ — ٤٥ وقال الخطابي في معالم السنن ١ : ٥١ : « وأما هذا الحديث فقد تكلم الناس فيه ، قال أبو عيسى : سألت محمد بن إسمعيل عنه فضعفه ، وقال : ما أدري ما هذا ؟ ! » وليس الحديث في الترمذي ، فلعل ما نقله الخطابي عنه في كتاب آخر . وما أدري أنا وجه تضعيف البخاري إياه ! ! محمد بن إسحق ثقة ، وزعم بعضهم أنه مدلس ، وقد ارتفعت هذه الشبهة ، إن وجدت ، بتصريحه في هذا الإسناد بالتحديث ، فلا وجه لتضعيف هذا الحديث . القعب ، بفتح القاف وسكون العين : القدح الضخم الغليظ الجافي ، وقيل : قدح من خشب مقعر . ثم قلبها بها : يعني ثم قلب رجله بالنعل ليسيل الماء فيعم القدم ، فلا يدل هذا الحديث على ما يزعمه الشيعة الإمامية من مسح القدمين دون الخفين . الذي يقول — « قلت وفي النعلين » هو ابن عباس يسأل علياً ، ويحتمل أن يكون عبيد الله الخولاني يسأل ابن عباس .

يزيد بن رُكانة عن عُبَيد الله الخَوْلاني عن ابن عباس قال : دخل عليٌّ عليَّ بيتي ، فدعا بوَضوء ، فجئنا بقَعْبٍ يأخذ المُدَّ أو قريبَه ، حتى وُضع بين يديه وقد بال ، فقال : يا ابن عباس ، ألا أتوضأ لك وُضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قلت : بلى ، فداك أبي وأمي ، قال : فوُضِع له إناء ، فغسل يديه ، ثم مضمض واستنشق واستنثر، ثم أخذ بيديه فصكَّ بهما وجهه، وألقَمَ إبهامَه ما أقبل من أذنيه ، قال : ثم عاد في مثل ذلك ثلاثاً، ثم أخذ كفاً من ماء بيده اليمنى فأفرغها على ناصيته، ثم أرسلها تسيل على وجهه ، ثم غسل يده اليمنى إلي المرفق ثلاثاً ، ثم يده الأخرى مثلَ ذلك ، ثم مسح برأسه وأذنيه من ظهورهما ، ثم أخذ بكفَّيه من الماء فصكَّ بهما على قدَميه وفيهما النعلُ ، ثم قلبها بها ، ثم على الرجل الأخرى مثل ذلك ، قال : فقلت : وفي النعلين ؟ قال : وفى النعلين ، قلت . وفي النعلين ؟ قال : وفي النعلين ، قلت : وفي النعلين ؟ قال : وفي النعلين .

٨٣/١

٦٢٦ حدثنا إسمعيل حدثنا أيوب عن محمد عن عبيدة عن علي قال : ذ كَرَ الخوارج فقال : فيهم مُخْدَجُ اليد ، أو مُودَنَ اليد ، أو مَثْدَن اليد ، لولا أن تبطروا لحدثتُكم بما وعد الله الذين يقتلونهم على لسان محمد ، قلت : أنت سمعتَه من محمد ؟ قال : إي ورب الكعبة ، إي ورب الكعبة ، إي ورب الكعبة .

---

(٦٢٦) إسناده صحيح محمد : هو ابن سيرين . عبيدة : هو السلماني . مخدج ، بضم الميم وسكون الخاء وفتح الدال : ناقص الخلق ، من الخداج ، وهو النقصان . مودن ، بضم الميم وفتح الدال مخففة : أي ناقص اليد صغيرها ، يقال « ودنت الشيء وأودنته » إذا نقصته وصغرته . مثدن ، بضم الميم وفتح الثاء وتشديد الدال : صغير اليد مجتمعها ، والمثدن والمثدون : الناقص الخلق ، قاله ابن الأثير . والحديث رواه مسلم ١ : ٢٩٣ — ٢٩٤ .

٦٢٧ حدثنا أبو معاوية حدثنا شعبة عن عمرو بن مُرّة عن عبد الله بن سَلِمة عن علي قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يُقرئنا القرآنَ ما لم يكن جُنُباً .

٦٢٨ حدثنا يحيى بن سعيد عن سفيان حدثنا محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب عن علي قال: قلت: يا رسول الله، إذا بعثتني أكونُ كالسِّكَّة المُحْمَاةِ، أم الشاهدُ يَرَى ما لا يرى الغائب؟ قال: الشاهدُ يرى ما لا يرى الغائب .

٦٢٩ حدثنا يحيى عن شعبة حدثنا منصور قال سمعت رِبْعِيًّا قال: سمعت عليًّا يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا تكذبوا عليَّ، فإنه من يكذبْ عليَّ يَلِجِ النارَ .

---

(٦٢٧) إسناده صحيح. عبد الله بن سلمة، بفتح السين وكسر اللام، المرادي: تابعي ثقة، قال يعقوب بن شيبة: «يعد في الطبقة الأولى من فقهاء الكوفة بعد الصحابة»، وكان قد كبر فربما أخطأ، ولهذا تكلم بعضهم فيه وفي هذا الحديث. وقد رواه أيضاً أصحاب السنن، وقال الترمذي: «حديث حسن صحيح» وفصلنا القول فيه في شرحنا له ١ : ٢٧٣ — ٢٧٥ وصححه أيضاً الحاكم ووافقه الذهبي ٤ : ١٠٧، وسيأتي مراراً أيضاً ٦٣٩، ٨٤٠، ١٠١١، ١١٢٣ وسيأتي معناه بإسناد آخر ٨٧٢. وانظر المنتقى ٣٨٥، ٣٨٦.

(٦٢٨) إسناده ضعيف لانقطاعه. محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب: ذكره ابن حبان في الثقات، لكن روايته عن جده مرسلة، لم يدركه. السكة: حديدة قد كتب عليها، يضرب عليها الدراهم، وهي منقوشة، فهي طابع يطبع به الذهب والفضة ونحوهما. والحديث رواه البخاري في الكبير ١/١/١٧٧ عن أبي نعيم عن يحيى بن سعيد عن سفيان.

(٦٢٩) إسناده صحيح. منصور: هو ابن المعتمر. ربعي بن حراش: تابعي ثقة من خيار الناس. «ربعي» بكسر الراء وسكون الباء وكسر العين وتشديد الياء. «حراش» بكسر الحاء وتخفيف الراء وآخره شين معجمة. وانظر ٥٨٤.

٦٣٠ حدثنا حسين حدثنا شعبة عن منصور عن ربعي بن حراش قال: سمعت علياً يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تكذبوا عليّ ، فإنه من يكذب عليّ يلج النارَ .

٦٣١ حدثنا يحيى عن شعبة حدثنا محمد بن المنكدر عن مسعود بن الحكم عن علي قال : قد رأينا رسول الله صلى الله عليه وسلم قام فقمنا ، وقعد فقعدنا .

٦٣٢ حدثنا يحيى عن شعبة حدثني علي بن مُدْرِك عن أبي زُرْعة عن ابن نُجَيّ عن أبيه عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم : لا تدخل الملائكةُ بيتاً فيه جُنُب ولا صورة ولا كلب .

٦٣٣ حدثنا يحيى عن هشام حدثنا قتادة عن جُرَيّ بن كُلَيب عن علي قال : نَهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يُضحَّى بعضباءِ القَرْنِ والأذن .

---

(٦٣٠) إسناده صحيح . وهو مكرر ما قبله .

(٦٣١) إسناده صحيح . وهو مختصر ٦٢٣ .

(٦٣٢) إسناده صحيح . علي بن مدرك النخعي الكوفي : ثقة . ابن نجي : هو عبد الله بن نجي . أبوه نجي ، بالتصغير ، الحضرمي الكوفي : تابعي ثقة ، كان على مطهرة علي، وكان له عشرة أولاد ، قتل منهم سبعة مع علي. وقد مضى الحديث مطولا ٦٠٨ بإسناد منقطع عن ابن نجي عن علي ، وكذلك ٥٧٠ ، وذكرنا هناك أن النسائي رواه من طريق شرحبيل بن مدرك عن عبد الله بن نجي عن أبيه عن علي ، وشرحبيل بن مدرك هذا ليس أخا علي بن مدرك ، فإنه جعفي ، وعلي نخعي ، وكلاهما ثقة . وانظر ٦٤٧ .

(٦٣٣) إسناده صحيح . جري بن كليب السدوسي البصري : ثقة ، وفي التاريخ الكبير للبخاري ١/٢/٢٤٢ — ٢٤٣ : «عن قتادة عن جري بن كليب وكان يثني عليه خيراً » . وأشار الحافظ في التهذيب ٢ : ٧٨ إلى أن هذا الحديث رواه أصحاب السنن الأربعة . وقد مضى حديث في معناه ٦٠٩ . العضباء : المكسورة القرن ، قال ابن الأثير

٦٣٤ حدثنا يحيى عن سفيان حدثني سليمان عن إبرهيم التيمي عن الحرث بن سُوَيد عن علي قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الدُّبَّاء والمزفَّت [قال أبو عبد الرحمن] : سمعت أبي يقول : ليس بالكوفة عن علي حديثٌ أصحُّ من هذا .

٦٣٥ حدثنا يحيى عن مجالد حدثني عامر عن الحرث عن علي قال : لَعن رسولُ الله صلى الله عليه وسلم عشرةً : آ كلَ الربا، ومُوكله، وكاتبَه ، وشاهديه ، والحالَّ ، والمحلَّل له ، ومانع الصدقة ، والواشمة ، والمستوشمة .

٦٣٦ حدثني يحيي عن الأعمش عن عمرو بن مُرّة عن أبي البَخْتَرِيّ

في النهاية : « وقد يكون العضب في الأذن أيضاً ، إلا أنه في القرن أكثر » . «جري» بالجيم والراء وبالتصغير .

(٦٣٤) إسناده صحيح . الحرث بن سويد التيمي الكوفي : ثقة ، وقد نص أحمد هنا على أن هذا الإسناد من أصح الأسانيد ، وكذلك في التهذيب ٢ : ١٤٣ عن ابن معين قال : « إبرهيم التيمي عن الحرث بن سويد عن علي : ما بالكوفة أجود إسناداً منه » . وقد مضى في بحث « أصح الأسانيد » في ص ١٤٨ من الجزء الأول « عن سليمان التيمي عن الحرث بن سويد » . وهو سهو ، وصحته « عن سليمان عن إبرهيم التيمي عن الحرث بن سويد » . ومضى معنى الحديث من حديث عمر ٣٦٠ .

(٦٣٥) إسناده ضعيف ، لضعف الحرث الأعور . عامر : هو الشعبي . الحال : اسم فاعل من الثلاثي « حل » وهو هنا متعد ، يقال « حللت لفلان امرأته فأنا حال وهو محلول له » ويأتي لازماً كما هو معروف ، ويتعدى بالهمزة وبالتضعيف ، فيقال « أحل » و « حلل » ، انظر الفائق والنهاية ، ونقل ابن الأثير قولا آخر ، أن معنى « حال » ذو إحلال ، مثل قولهم ريح لاقح ، أي ذات إلقاح . « والمحلل له » من الرباعي المعدى بالتضعيف ، فاستعمل الثلاثي والرباعي في حديث واحد .

(٦٣٦) إسناده ضعيف لانقطاعه . أبو البختري ، بفتح الباء الموحدة والتاء المثناة

عن علي قال : بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى اليمن وأنا حديثُ السن، قال: قلت : تبعثني إلى قوم يكون بينهم أحداثٌ ولا علم لي بالقضاء ؟ قال : إن الله سيهدي لسانك ويثبّتُ قلبك ، قال : فما شككت في قضاء بين اثنين بعْدُ .

٦٣٧ حدثنا يحيى عن شعبة حدثنا عمرو بن مرة عن عبد الله بن سَلِمةَ عن علي قال : مرَّ بي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا وَجِع ، وأنا أقول : اللهم إن كان أجلي قد حضر فأرحني ، وإن كان آجلاً فارْفعْني ، وإن كان بلاء فصَبِّرني ، قال : ما قلتَ ؟ فأعدتُ عليه ، فضربني برجله فقال : ما قلت ؟ قال : فأعدتُ عليه ، فقال : اللهم عافه أو اشفه ، قال : فما اشتكيتُ ذلك الوجع بعدُ .

٦٣٨ حدثنا عفان حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة قال : سمعت عبد الله بن سَلِمة عن علي قال : كنتُ شاكياً فمر بي رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فذكر معناه ، إلا أنه قال : اللهم عافه ، اللهم اشفه ، فما اشتكيتُ ذلك الوجع بعد .

٦٣٩ حدثنا يحيى عن شعبة حدثني عمرو بن مرة عن عبد الله بن سَلِمة

بينهما خاء معجمة ساكنة : هو سعيد بن فيروز ، وهو ثبت ولم يسمع من علي شيئاً ، كما قال ابن معين ، وقال ابن سعد في الطبقات ٦ : ٢٠٥ : « كان أبو البختري كثير الحديث ، يرسل حديثه ويروي عن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولم يسمع من كبير أحد ، فما كان من حديثه سماعاً فهو حسن ، وما كان "عن" فهو ضعيف » . وأما ادعاء ابن حزم في المحلى ٣ : ١٤ أنه « صاحب ابن مسعود وعلي » فإنه خطأ لا دليل عليه ، وقد رددت عليه هناك . والحديث رواه ابن ماجة ٢ : ٢٦ من طريق الأعمش به ، وسيأتي بإسنادين آخرين متصلين ٦٦٦ ، ٦٩٠ .

(٦٣٧) إسناده صحيح . فارفعني : من الرفع ضد الوضع ، كأنه يقول : قوني .

(٦٣٨) إسناده صحيح . وهو مكرر ما قبله .

(٦٣٩) إسناده صحيح . وقد مضى بعض معناه ٦٢٧ . « ليس الجنابة » : قال

قال : أتيت على علي أنا ورجلان ، فقال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقضي حاجته ثم يخرج فيقرأ القرآنَ ويأكل معنا اللحمَ ، ولا يَحْجِزُه ، وربما قال يحجبُه ، من القرآن شيء ليس الجنابةَ .

٦٤٠ حدثنا عبد الله بن نُمير حدثنا هشام عن أبيه عن عبد الله بن جعفر

الخطابي في معالم السنن ١ : ٧٦ : «معناه غير الجنابة ، وحرف ليس لها ثلاثة مواضع : أحدها، أن تكون بمعنى الفعل، ترفع الاسم وتنصب الخبر، كقولك ليس عبد الله عاقلا ، وتكون بمعنى لا، كقولك رأيت عبدالله ليس زيداً، تنصب به زيداً كما تنصب بلا، وتكون بمعنى غير ، كقولك ما رأيت أكرم من عمرو ليس زيد ، أي غير زيد ، وهو يجر ما بعده » . قال السيوطي في عقود الزبرجد بعد نقل كلام الخطابي : «وقال الزركشي في تخريج أحاديث الرافعي : ليس هنا بمعنى غير ، وقال البزار : إنها بمعنى إلا ، ويؤيده رواية ابن حبان : إلا الجنابة ، وفي رواية : ما خلا الجنابة . وقال الشيخ ولي الدين العراقي في شرح أبي داود : ضبطنا لفظ الجنابة في أصلنا بالنصب ، وله توجيهان : أحدهما أن ليس هي الناسخة ، واسمها ضمير راجع للبعض المفهوم مما تقدم ، ولفظ الجنابة هو الخبر ، والتقدير : ليس بعض ذلك الشيء الجنابة . والثاني أنها حرف ناصب للمستثنى ، بمعنى إلا ، ويدل عليه قوله في رواية مسلم وابن ماجة إلا الجنابة . وقد أثبت بعضهم هذا المعنى لليس ، والصحيح إنكاره ، وأن ما ورد من ذلك يحمل على أنها ناسخة بالتقدير المتقدم . ويمكن في قوله ليس الجنابة الرفع ، على أن يكون الجنابة اسم ليس ، وخبرها محذوف ، تقديره : ليس الجنابة من ذلك . انتهى » .

(٦٤٠) إسناده صحيح . هشام : هو ابن عروة بن الزبير . عبد الله بن جعفر : هو ابن جعفر بن أبي طالب . والحديث رواه البخاري ٦ : ٣٣٩ و ٧ : ١٠٠—١٠١ من الفتح ، ورواه أيضاً مسلم ٢ : ٢٤٣ والترمذي ٤ : ٣٦٥ . نسأئها : في الفتح : «قال القرطبي : الضمير عائد على غير مذكور ، لكنه يفسره الحال والمشاهدة ، يعني به الدنيا.. قلت : ووقع عند مسلم من رواية وكيع عن هشام في هذا الحديث : وأشار وكيع إلى السماء والأرض . فكأنه أراد أن يبين أن المراد نساء الدنيا ، وأن الضميرين يعودان إلى الدنيا » .

عن علي قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : خيرُ نسائها مريمُ بنتُ عِمران ، وخيرُ نسائها خديجة .

٦٤١ حدثنا ابنُ نُمير حدثنا عبد الملك عن أبي عبد الرحيم الكندي

---

(٦٤١) إسناده ضعيف . لجهالة بعض رواته . ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٩ : ١٠٧ وقال : « وفيه من لم أعرفهم » وهو كما قال . عبد الملك : هكذا هو في ح هـ « عبد الملك عن أبي عبد الرحيم الكندي » وفي ك « عبد الملك بن أبي عبد الرحيم » وفي التعجيل ٢٦٦ : « عبد الملك ، غير منسوب عن عبد الكريم الكندي ؟ وعنه عبد الله بن أحمد ؟ استدركه شيخنا الهيثمي ، وليس بجيد ، وقد أوضحت في ترجمة عبد الرحيم أنه عبد الملك بن عمير التابعي المشهور » . هكذا في التعجيل «عبد الكريم» وصوابه «أبي عبد الرحيم» و «عبدالله بن أحمد » وصوابه «عبد الله بن نمير» ، ثم ما أدري من أين جزم الحافظ ابن حجر بأنه عبد الملك بن عمير التابعي ؟ ! وقال في ترجمة عبد الرحيم ٢٥٩ : « عبد الرحيم الكندي ، عن زاذان بن عمر عن علي رضي الله عنه ، روى عنه عبد الملك بن عمير ، استدركه شيخنا الهيثمي ، وروايته في أصل المسند عن عبد الملك عن ابن عبد الرحيم ؟ وسيأتي ذكره في الكنى » ! وهكذا فيه أيضاً « زاذان بن عمر » وصوابه « زاذان أبي عمر » و « عن ابن عبد الرحيم » وصوابه « عن أبي عبد الرحيم » . ثم جاء في الكنى ٥٠٠ فقال : «أبو عبد الرحيم الكندي» ثم لم يقل شيئاً ، وترك ما أمام اسمه بياضاً . فقد صدق الهيثمي أن لم يعرف بعض رواته . زاذان أبو عمر الكندي الكوفي الضرير : تابعي ثقة ، وحكي في التهذيب قولا آخر أن كنيته « أبو عبدالله » ، ولكن الراجح « أبو عمر » لأنه كذا كني به في طبقات ابن سعد ٦ : ١٢٤ والكنى للدولابي ٢ : ٤٢ . وفي ح «زاذان بن عمر» وهو خطأ . وأما متن الحديث فإنه صحيح ، ورد من طرق كثيرة ، ذكر المناوي في شرح الجامع الصغير في الحديث ٩٠٠٠ عن السيوطي أنه قال : «حديث متواتر» وطرقه أو أكثرها في مجمع الزوائد ٩ : ١٠٣ — ١٠٩ . خم ، بضم الخاء وتشديد الميم : واد بين مكة والمدينة عند الجحفة ، به غدير عنده خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم .

عن زَاذَانَ أبي عمر قال : سمعتُ علياً في الرَّحْبة وهو يَنْشُدُ الناسَ : من شهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يومَ غدير خُمٍّ وهو يقول ما قال ؟ فقام ثلاثة عشر رجلاً فشهدوا أنهم سمعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول : من كنت مولاه فعليٌّ مولاه .

٦٤٢ حدثنا ابن نمير حدثنا الأعمش عن عديّ بن ثابت عن زِرّ بن حُبيش قال : قال علي : والله إنه مما عَهِد إليّ رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه لا يبغضني إلا منافق ، ولا يحبني إلا مؤمن .

٦٤٣ حدثنا أبو أسامة أنبأنا زائدة حدثنا عطاء بن السائب عن أبيه عن علي قال : جهّز رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمةَ في خَميل وقربة ووسادة أدمٍ حشوُها ليفُ الإذخِر .

٦٤٤ حدثنا أسباط بن محمد حدثنا نُعيم بن حَكيم المدائني عن أبي مريم

---

(٦٤٢) إسناده صحيح . عدي بن ثابت الأنصاري الكوفي : تابعي ثقة ، وكونه كان شيعيا لا يؤثر في روايته إذ كان ثقة صادقاً . والحديث رواه مسلم ١ : ٣٥ من طريق الأعمش ، وفي ذخائر المواريث ٥٣٢٣ أنه رواه أيضاً الترمذي والنسائي وابن ماجة .

(٦٤٣) إسناده صحيح . زائدة بن قدامة سمع من عطاء بن السائب قديماً قبل تغيره ، وقد سبق الكلام على عطاء ٥٩٦ . والحديث مختصر ٨٣٨ . وفي ذخائر المواريث ٥٣٣٢ أنه رواه النسائي وابن ماجة . الخميل بفتح الخاء : القطيفة . الأدم : الجلد . الإذخر : حشيشة رطبة طيبة الرائحة .

(٦٤٤) إسناده صحيح نعيم بن حكيم المدائني . وثقه ابن معين وغيره ، وترجم له البخاري في التاريخ الكبير ٤/٢/٩٩ فلم يذكر فيه جرحاً . أبو مريم : هو الثقفي المدائني ، وهو ثقة ، وترجم له البخاري أيضاً ٤/١/١٥١ فلم يذكر فيه جرحاً .

عن علي قال : انطلقت أنا والنبي صلى الله عليه وسلم حتى أتينا الكعبة ، فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : اجلسْ وصَعِد على منكبي ، فذهبتُ لأنهضَ به ، فرأى مني ضَعْفاً فنزل ، وجلس لي نبي الله صلى الله عليه وسلم ، وقال : اصْعَدْ على منكبي ، قال: فصَعِدتُ على منكبيه ، قال : فنهض بي ، قال : فإنه يخيَّل إليَّ أني لو شئتُ لنلتُ أُفق السماء ، حتى صَعِدتُ على البيت ، وعليه تمثال صُفْرٍ أو نحاس ، فجعلت أزاوله عن يمينه وعن شماله و بين يديه ومن خلفه ، حتى إذا استمكنتُ منه قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : اقذفْ به ، فقذفت به ، فتكسر كما تتكسر القوارير ، ثم نزلتُ فانطلقتُ أنا ورسول الله صلى الله عليه وسلم نستبقُ ، حتى توارينا بالبيوت ، خشيةَ أن يلقانا أحدٌ من الناس .

٦٤٥ حدثنا فَضْل بن دُكَين حدثنا ياسين العِجْلي عن إبرهيم بن محمد بن الحنفية عن أبيه عن علي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : المهديُّ مِنَّا أهلَ البيت ، يصلحه الله في ليلة .

والحديث في مجمع الزوائد ٦ : ٢٣ ونسبه لأحمد وابنه وأبي يعلى والبزار ، وقال : «ورجال الجميع ثقات» . أفق السماء ، بضم الفاء وسكونها : ناحيتها . الصفر ، بضم الصاد وقد تكسر وسكون الفاء : ضرب من النحاس . أزاوله : أعالجه وأحاوله . ومن الواضح أن هذه القصة كانت قبل الهجرة .

(٦٤٥) إسناده صحيح . ياسين العجلي : صالح ليس به بأس ، وقال يحيى بن يمان : «رأيت سفيان الثوري يسأل ياسين عن هذا الحديث» . وقال ابن عدي : «وهو معروف به» ، وترجم له البخاري في التاريخ الكبير ٤٢٩/٢/٤ ولم يذكر فيه جرحاً . إبرهيم بن محمد بن الحنفية : وثقه العجلي وابن حبان ، وترجمه البخاري ٣١٧/١/١ وذكر هذا الحديث وقال : «في إسناده نظر» . والحديث رواه ابن ماجة ٢ : ٢٦٩ . يصلحه الله في ليلة : في شرح السندي عن ابن كثير : «أي يتوب عليه ويوفقه ويلهمه رشده بعد أن لم يكن كذلك» .

٦٤٦ حدثنا محمد بن عبيد حدثنا هاشم بن البَرِيد عن حسين بن ميمون عن عبد الله بن عبد الله قاضي الريّ عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال : سمعت أمير المؤمنين عليًّا يقول : اجتمعتُ أنا وفاطمة والعباس وزيد بن حارثة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال العباس : يا رسول الله ، كبر سنّي ، ورق عظمي ، وكثرت مؤنتي ، فإن رأيت يا رسول الله أن تأمر لي بكذا وكذا وَسْقاً من طعام فافعلْ ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : نفعلُ ذلك ، ثم قال زيد بن حارثة : يا رسول الله ، كنتَ أعطيتني أرضاً كانت معيشتي منها ثم قبضتَها ، فإن رأيت أن تردها علي فافعلْ ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : نفعلُ ذاك ، قال : فقلت أنا : يارسول الله ، إن رأيت أن توليني هذا الحقّ الذي جعله الله لنا في كتابه من هذا الخمس ، فأقسمه في حياتك ، كيلا ينازعنيه أحد بعدك ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

---

(٦٤٦) إسناده حسن . هاشم بن البريد الكوفي : ثقة ، وثقه ابن معين ، وقال الدارقطني : « مأمون » . حسين بن ميمون : هو الخندقي ، نسبة إلى « الخندق » وهو موضع بجرجان ، ذكره ابن حبان في الثقات وقال : « ربما أخطأ » ، وقال ابن المديني : « ليس بمعروف ، قل من روى عنه » ، وقال أبو حاتم : « ليس بقوي في الحديث ، يكتب حديثه » ، ونقل الحافظ في التهذيب أن البخاري ذكره في الضعفاء ، ولم أجده فيه . عبد الله بن عبدالله قاضي الري : ثقة ، كانت جدته مولاة لعلي أو جارية . والحديث رواه أبو داود ٣ : ١٠٧ — ١٠٨ فذكر منه القسم الثالث الخاص بعلي ، وذكر آخر الحديث المحذوف هنا ، وسنذكره . وأشار إليه البخاري في التاريخ الكبير ٣٨١/٢/١ في ترجمة حسين بن ميمون ، وقال : « وهو حديث لم يتابع عليه » . وآخر الحديث في أبي داود : « حتى إذا كانت آخر سنة من سني عمر ، فإنه أتاه مال كثير ، فعزل حقنا ، ثم أرسل إلي ، فقلت . بنا عنه العام غنى ، وبالمسلمين إليه حاجة ، فاردده عليهم ، فرده عليهم ، ثم لم يدعني إليه أحد بعد عمر ، فلقيت العباس بعد ما خرجت من عند عمر ، فقال : ياعلي ، حرمتنا الغداة شيئاً لا يرد علينا أبداً ، وكان رجلا داهياً » !

٨٥/١ نفعلُ ذاك ، فولاّنيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقسمته في حياته ، ثم ولاّنيه أبو بكر فقسمته في حياته ، ثم ولاّنيه عمر فقسمت في حياته ، حتى كانت آخر سنة من سني عمر ، فإنه أتاه مال كثير .

٦٤٧ حدثنا محمد بن عبيد حدثنا شُرَحْبيل بن مُدرِك الجعفي عن عبد الله بن نُجَيّ الحضرمي عن أبيه قال : قال لي عليّ : كانت لي من رسول الله صلى الله عليه وسلم منزلة لم تكن لأحد من الخلائق ، إني كنت آتيه كل سَحَر فأسلم عليه حتى يتنحنح ، وإني جئت ذات ليلة فسلمتُ عليه فقلت : السلام عليك يا نبي الله ، فقال: على رِسْلِك يا أبا حسن حتى أخرجَ إليك ، فلما خرج إليّ قلت: يانبي الله ، أغْضبَك أحدٌ ؟ قال : لا ، قلت : فما لك لا تكلمني فيما مضى حتى كلمتني الليلة ؟ قال : سمعت في الحجرة حركةً ، فقلت من هذا ؟ فقال : أنا جبريل ، قلت ادخل ، قال : لا ، أُخرُجْ إليّ ، فلما خرجت قال : إن في بيتك شيئاً لا يدخله مَلَك ما دام فيه ، قلت : ما أعلمه ياجبريل ،قال : اذهب فانظر ، ففتحت البيت فلم أجد فيه شيئاً غير جَرْوِ كلب كان يلعب به الحسن ، قلت : ماوجدتُ إلا جَرْواً ، قال : إنها ثلاثٌ لن يَلِج مَلَك ما دام فيها أبداً واحد منها : كلبٌ أو جَنابة أو صورةُ روح .

٦٤٨ حدثنا محمد بن عبيد حدثنا شرحبيل بن مدرك عن عبدالله بن نُجَيّ عن أبيه : أنه سار مع علي،وكان صاحب مطهرته ، فلما حاذَى نِينَوَى وهومنطلق إلى

---

(٦٤٧) إسناده صحيح . شرحبيل بن مدرك الجعفي الكوفي : ثقة . وسبقت الإشارة إلى هذا الإسناد ٥٧٠ وانظر أيضاً ٥٩٨ ، ٦٠٨ ، ٦٣٢ .

(٦٤٨) إسناده صحيح . وهو في مجمع الزوائد ٩ : ١٨٧ وقال : « رواه أحمد وأبو يعلى والبزار والطبراني ، ورجاله ثقات ، ولم ينفرد نجي بهذا » .

صِفِّين فنادَى علي : اصبر أبا عبد الله ، اصبر أبا عبد الله بشطِّ الفرات ، قلت : وماذا ؟ قال : دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم وعيناه تفيضان ، قلت : يانبي الله أغضبك أحدٌ ، ما شأن عينيك تَفيضان ؟ قال : بل قام من عندي جبريل قبلُ فحدثني أن الحسينَ يُقتل بشطِّ الفرات ، قال : فقال : هل لك إلى أن أُشِمَّكَ من تربته ؟ قال : قلت : نعم ، فمدَّ يده فقبض قبضةً من تراب فأعطانيها ، فلم أملك عينيَّ أن فاضتا .

٦٤٩ حدثنا مروان بن معاوية الفَزاري أنبانا الأزهر بن راشد الكاهلي عن الخضر بن القوّاس عن أبي سُخَيْلة قال : قال عليّ : ألا أخبركم بأفضل آيةٍ في كتاب الله تعالى، حدثنابها رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ (ما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم ويعفو عن كثير) ، وسأفسرها لك ياعليّ : ما أصابكم من مرض أو عقوبة

(٦٤٩) إسناده حسن . أزهر بن راشد الكاهلي : ضعفه ابن معين ، وقال أبو حاتم : « مجهول » كما في التهذيب ، ولكن ترجم له البخاري في التاريخ الكبير ١/١/٤٥٥ — ٤٥٦ ولم يذكر فيه جرحاً ، وهو غير « أزهر بن راشد البصري » فرق بينهما ابن معين والبخاري . الخضر بن القواس : جهله أبو حاتم ، وذكره ابن حبان في الثقات . أبو سخيلة ، بالتصغير : قال أبو زرعة : « لا أعرف اسمه » ، ولم يذكروا فيه جرحاً ، والتابعون على الستر والقبول حتى يثبت فيهم ما يجرحهم . والحديث رواه الدولابي في الكنى ١ : ١٨٥ — ١٨٦ من طريق مروان بن معاوية . وهو في مجمع الزوائد ٧ : ١٠٣ — ١٠٤ ونسبه أيضاً لأبي يعلى ، وضعفه بأزهر بن راشد . وذكره الحافظ ابن كثير في التفسير ٧ : ٣٧٣ عن ابن أبي حاتم من طريق مروان بن معاوية ، ثم نسبه أيضاً لأحمد . ونسبه السيوطي في الدر المنثور أيضاً ٦ : ٩ لابن راهويه وابن منيع وعبد بن حميد والحكيم الترمذي وابن المنذر وابن مردوية والحاكم . ولكن رواية الحاكم في المستدرك ٢ : ٤٤٥ ليست من هذه الطريق ، بل من طريق أبي جحيفة عن علي ، وهي رواية مختصرة ، وصححه على شرط الشيخين ووافقه الذهبي ، وستأتي هذه الرواية ٧٧٥ .

أو بلاء في الدنيا فبما كسبت أيديكم ، والله تعالى أكرم من أن يُثَنِّيَ عليهم العقوبة في الآخرة ، وما عفا الله تعالى عنه في الدنيا فالله تعالى أحلم من أن يعود بعد عفوه .

٦٥٠ حدثنا وكيع حدثنا سفيان وإسرائيل وأبي عن أبي إسحق عن عاصم بن ضَمْرة قال : سألنا علياً عن تطوُّع النبي صلى الله عليه وسلم بالنهار ؟ فقال :

---

(٦٥٠) إسناده صحيح . والد وكيع : هو الجراح بن مليح الرؤاسي ، وهو ثقة ، تكلم فيه بغير حجة ، وترجمه البخاري في التاريخ الكبير ١ / ٢ / ٢٢٦ — ٢٢٧ فلم يذكر فيه جرحاً ولم يذكره في الضعفاء . ووكيع يروي هذا الحديث عن ثلاثة : هم أبوه وسفيان الثوري وإسرائيل . أبو إسحق : هو السبيعي . والحديث روى الترمذي بعضه برقم ٤٢٤ ، ٤٢٩ ، ٥٩٨ ، ٥٩٩ من طريق سفيان ومن طريق شعبة عن أبي إسحق ، وحسنه ، وقال : « وروي عن عبد الله بن المبارك أنه كان يضعف هذا الحديث . وإنما ضعفه عندنا ، والله أعلم ، لأنه لايروى مثل هذا عن النبي صلى الله عليه إلا من هذا الوجه ، عن عاصم بن ضمرة عن علي ، وعاصم بن ضمرة هو ثقة عند بعض أهل العلم » . وانظر شرحنا على الترمذي ٢ : ٢٨٩ ، ٢٩٣ ، ٤٩٤ — ٤٩٥ . وقول حبيب بن أبي ثابت لأبي إسحق « يسوى حديثك هذا ملء مسجدك ذهباً » يريد به تصحيح الحديث وتقويته . وقد أخطأ الحافظ في التهذيب خطأ مستغرباً ٢ : ١٤٦ فجعل هذه الكلمة ثناء على الحرث الأعور ، فذكرها في ترجمته ، قال : « قلت : وفي مسند أحمد عن وكيع عن أبيه قال حبيب بن أبي ثابت لأبي إسحق حين حدث عن الحرث عن علي في الوتر : يا أباسحق ، يساوي حديثك هذا ملء مسجدك ذهباً » ! وهو انتقال نظر منه رحمه الله ، فإن هذه الكلمة كما ترى إنما هي عن حديث عاصم بن ضمرة ، ولكن جاء بعدها حديث الحرث في الوتر ، فانتقل نظر الحافظ حين النقل ، فظن أن الكلمة بعد حديث الحرث لا قبله . وقوله « يسوى » هو بفتح الياء والواو وبينهما السين ساكنة ، أي يساوي ، وفي اللسان ١٩ : ١٣٦ : قال الليث : يَسْوَى نادرة ، ولا يقال منه سَوِي ولا سَوَى ، كما أن نكراء جاءت نادرة ، ولا يقال لذكرها أنكر ، ويقولون : نكر ولا يقولون ينكر . قال الأزهري . . . وقولهم : لا يسوى ، أحسبه لغة أهل الحجاز ، وقد روي عن الشافعي » .

إنكم لا تطيقونه ، قال : قلنا : أخبرنا به نأخذْ منه ما أطَقْنا ، قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا صلى الفجر أمهل ، حتى إذا كانت الشمس من ههنا ، يعني من قِبَل المشرق ، مقدارَها من صلاة العصر من ههنا ، من قِبَل المغرب ، قام فصلى ركعتين ثم يمهل ، حتى إذا كانت الشمس من ههنا ، يعني من قبل المشرق ، مقدارَها من صلاة الظهر من ههنا ، يعني من قبل المغرب ، قام فصلى أربعاً ، وأربعاً قبل الظهر إذا زالت الشمس ، وركعتين بعدها ، وأربعاً قبل العصر ، يفصل بين كل ركعتين بالتسليم على الملائكة المقربين والنبيين ومن تبعهم من المؤمنين والمسلمين ، قال : قال علي : تلك ست عشرة ركعة تطوّع النبي صلى الله عليه وسلم بالنهار ، وقلَّ من يداوم عليها .

حدثنا وكيع عن أبيه ، قال : قال حبيب بن أبي ثابت لأبي إسحق حين حدثه : يا أبا إسحق ، يَسْوَى حديثُك هذا ملءَ مسجدكَ ذهباً .

٦٥١ حدثنا أسود بن عامر وحسين قالا حدثنا إسرائيل عن أبي إسحق عن الحرث عن علي قال : مِن كلِّ الليل قد أوْتَرَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ، من أوله وأوسطه وآخره ، فثَبَت الوترُ آخرَ الليل .

٨٦ / ١

٦٥٢ حدثنا وكيع حدثنا سفيان عن أبي إسحق عن عاصم بن ضَمْرة عن علي قال : الوتر ليس بحَتْمٍ مثل الصلاة ، ولكنه سنةٌ سنَّها رسول الله صلى الله عليه وسلم .

---

(٦٥١) إسناده ضعيف ، من أجل الحرث الأعور . وقد مضى بإسناد صحيح من طريق عاصم بن ضمرة عن علي ٥٨٠ وسيأتي كذلك ٦٥٣ .

(٦٥٢) إسناده صحيح . وفي المنتقى ١١٨٣ أنه رواه أيضاً الترمذي والنسائي وابن ماجة .

٦٥٣ حدثنا وكيع حدثنا شعبة عن أبي إسحق عن عاصم بن ضمرة عن علي قال : أوتر رسول الله صلى الله عليه وسلم من أول الليل وآخره وأوسطه ، فانتهى وتره إلى السَّحَر .

٦٥٤ حدثنا وكيع حدثنا إسرائيل عن أبي إسحق عن حارثة بن مُضرِّب عن علي قال : لقد رأيتُنا يومَ بدر ونحن نلوذ برسول الله صلى الله عليه وسلم وهو أقربُنا إلى العدوّ ، وكان من أشدّ الناس يومئذ بأساً .

٦٥٥ حدثنا وكيع حدثنا عبد الملك بن مسلم الحنفي عن أبيه عن علي قال : جاء أعرابي إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله ، إنا نكون

---

(٦٥٣) إسناده صحيح . وهو مكرر ٥٨٠ وانظر ٦٥١

(٦٥٤) إسناده صحيح .

(٦٥٥) إسناده صحيح . عبد الملك بن مسلم الحنفي : وثقه ابن معين ، وذكره ابن حبان في الثقات . أبوه : مسلم بن سلام الحنفي : ذكره ابن حبان في الثقات ، وترجمه البخاري في التاريخ الكبير ٢٦٢/١/٤ فلم يذكر فيه جرحاً . والحديث رواه الترمذي مختصراً ٢ : ٢٠٥ من طريق وكيع بهذا الإسناد ، وقال : « وعلي هذا هو علي بن طلق » ، وقد روى قبله حديث علي بن طلق من طريق أبي معاوية « عن عاصم الأحول عن عيسى بن حطان عن مسلم بن سلام عن علي بن طلق قال : أتى أعرابي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله ، الرجل منا يكون في الفلاة فتكون منه الرويحة ، وتكون في الماء قلة ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا فسا أحدكم فليتوضأ ، ولا تأتوا النساء في أعجازهن ، فإن الله لا يستحيي من الحق » ، ثم قال الترمذي : «حديث علي بن طلق حديث حسن : سمعت محمداً — يعني البخاري — يقول : لا أعرف لعلي بن طلق عن النبي صلى الله عليه وسلم غير هذا الحديث الواحد ، ولا أعرف هذا الحديث من حديث طلق بن علي السحيمي ، وكأنه رأى أن هذا رجل آخر من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم » . وحديث علي بن طلق

بالبادية فتخرج من أحدنا الرُّوَيْحَة ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن الله عز وجل لا يستحي من الحق ، إذا فعل أحدُكم فليتوضأ ، ولا تأتوا النساء في أعجازهنَّ ، وقال مرةً : في أدبارهنَّ .

روى منه أبو داود نقض الوضوء فقط ١ : ٨٣ ، ٣٨٤ من طريق جرير بن عبد الحميد عن عاصم الأحول بهذا الإسناد . وروى البيهقي منه النهي عن إتيان النساء في أدبارهن ٧ : ١٩٨ من طريق سفيان عن عاصم الأحول . وفي تفسير ابن كثير ١ : ٥١٩ : « قال الإمام أحمد : حدثنا عبد الرزاق أخبرنا سفيان عن عاصم عن عيسى بن حطان عن مسلم بن سلام عن عليّ بن طلق قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يؤتى النساء في أدبارهن ، فإن الله لا يستحي من الحق ، وأخرجه أحمد أيضاً عن أبي معاوية ، وأبو عيسى الترمذي من طريق أبي معاوية ، عن عاصم الأحول ، به ، وفيه زيادة ، وقال : هو حديث حسن . ومن الناس من يورد هذا الحديث في مسند علي بن أبي طالب ، كما وقع في مسند الإمام أحمد بن حنبل ، والصحيح أنه علي بن طلق » . وهكذا وافق الحافظ ابن كثير رأي الترمذي في أن عليا في هذا الإسناد هو ابن طلق ، لأنه ذكر فيه من غير نسب ، فلم ينص على أنه هذا أو ذاك . وأنا أرجح أن رأي الترمذي ومن تبعه خطأ ، لأنه من المستبعد جداً أن يخفى مثل هذا على الإمام أحمد وابنه عبد الله ، ولأن عليّ بن طلق اشتبه أمره على البخاري ، فظن أنه شخص آخر غير « طلق بن علي اليمامي » فلم يعرف له غير هذا الحديث الواحد . وظن ابن عبد البر أن علي بن طلق هو والد طلق بن علي ، وقوى الحافظ في التهذيب هذا الظن ٧ : ٣٤١ لاتفاق نسبهما . ولو كان هذا صحيحاً لكان علي بن طلق صحابياً قديماً معمراً ، حتى يدركه مسلم بن سلام ، بل حتى يدركه عيسى بن حطان الرقاشي ، فيما يزعم الحافظ في التهذيب ٨ : ٢٠٧ أنه روى عنه « على خلاف فيه » . بل أنا أظن أن الحديث حديث علي بن أبي طالب كما ذكره الإمام في مسنده ، رواه عنه مسلم بن سلام ، ورواه عن مسلم ابنه عبد الملك على الصواب ، ثم رواه عن مسلم أيضاً عيسى بن حطان ، فأخطأ ، فقال عنه « عن علي بن طلق » . وقد أخطأ الحافظ في التهذيب في هذا الإسناد خطأ آخر ٦ : ٤٢٤ فقال في ترجمة عبد الملك بن مسلم : « روى عن أبيه ، وقيل عن عيسى بن حطان عنه ، وهو الصحيح » ! وهذا الذي زعمه الصحيح لم

٦٥٦ حدثنا إسحق بن عيسى الطبَّاع حدثني يحيى بن سُليم عن عبدالله بن عثمان بن خُثَيْم عن عُبَيد الله بن عياض بن عَمرٍو القاريِّ قال : جاء عبدالله بن شدَّاد فدخل على عائشة ونحن عندها جلوس ، مرجعَه من العراق لياليَ قُتل عليٌّ ، فقالت له : ياعبدالله بن شداد ، هل أنت صادقي عما أسألك عنه ؟ تحدثني عن هؤلاء القوم الذين قتلهم عليٌّ ؟ قال : ومالي لا أصْدُقُك ! قالت : فحدثني عن قصتهم ، قال : فإن عليّاً

أجد عليه دليلا ، فرواية عبد الملك عن أبيه ثابتة ، وإن روى عن عيسى بن حطان فتلك رواية أخرى لا تنفي روايته عن أبيه . ثم إن مجد الدين بن تيمية الأكبر ذكر حديث علي بن أبي طالب وحديث علي بن طلق في المنتقى ، جعلهما حديثين منفصلين ، برقمي ٣٦٤٨ ، ٣٦٥٠ وهو احتياط منه . وأما الحافظ الهيثمي فذكر حديث علي في مجمع الزوائد ١ : ٢٤٣ و ٤ : ٢٩٩ وقال : « رواه أحمد من حديث علي بن أبي طالب ، وهو في السنن من حديث علي بن طلق الحنفي . وقد تقدم حديث علي بن أبي طالب قبله كما تراه ، والله أعلم ، ورجاله موثقون » . وأما رواية الإمام أحمد حديث « علي بن طلق » التي أشار الحافظ ابن كثير إلى أنه رواها بإسنادين ، فلم أجدها في المسند ، بل لم أجد لعلي بن طلق فيه مسنداً خاصاً ، بما حصرت مسانيده في فهارسي ، ولا فيما أتممت تحقيقه من هذا الديوان الأعظم ، وهو أكثر من خمسة عشر ألف حديث ، فلعله سيأتي في باقي الكتاب في أثناء مسند صحابي آخر ، والله أعلم .

(٦٥٦) إسناده صحيح . عبيد الله بن عياض : تابعي ثقة . عبد الله بن شداد بن الهاد : تابعي ثقة أيضاً . « خثيم » بالتصغير وتقديم المثلثة . وفي ح « خيثم » وهو تصحيف . والحديث ذكره ابن كثير في تاريخه ٧ : ٢٧٩ — ٢٨٠ وقال : « تفرد به أحمد ، وإسناده صحيح ، واختاره الضياء » يعني في المختارة . وهو في مجمع الزوائد ٦ : ٢٣٥ — ٢٣٧ وقال : « رواه أبو يعلى ورواته ثقات » ، وفي هذا خطأ يقيناً ، فلا أدري أصحته « رواه أحمد » أم « رواه أحمد وأبو يعلى » . قوله « لا تواضعوه كتاب الله » و « والله لنواضعنه كتاب الله » أصل المواضعة المراهنة ، فهو يريد تحكيم كتاب الله في المجادلة ، فكأنهم وضعوه حكماً بينهم . الثبت ، بفتح الثاء والباء : الحجة والبينة . وانظر ٦٢٦ .

لما كاتب معاويةَ وحكمَ الحكمانِ خرج عليه ثمانيةُ آلاف من قرّاء الناس ، فنزلوا بأرض بقال لها حَرُوراء من جانب الكوفة ، وإنهم عَتَبوا عليه فقالوا : انسلختَ من قميص ألبَسكه الله تعالى ، واسمٍ سمّاك الله تعالى به ، ثم انطلقتَ فحكّمْتَ في دين الله ، فلا حُكم إلا لله تعالى ، فلما أن بلغ عليًا ما عتبوا عليه وفارقوه عليه ، فأمر مؤذنًا فأذّن . أن لايدخلَ على أمير المؤمنين إلاّ رجل قد حمل القرآنَ ، فلما أنِ امتلأت الدّار من قراء الناس ، دعا بمصحفٍ إمامٍ عظيمٍ ، فوضعه بين يديه ، فجعل يَصُكُّه بيده ويقول : أيها المصحف ! حدّثِ الناسَ ! فناداه الناس فقالوا : يا أمير المؤمنين، ماتسأل عنه ؟ إنما هو مِداد في وَرَق ! ونحن نتكلم بما روينا منه ! فماذا تريد ؟ قال : أصحابكم هؤلاء الذين خرجوا ، بيني وبينهم كتابُ الله ، يقول الله تعالى في كتابه في امرأةٍ ورجلٍ : (وإن خفتم شِقاقَ بينهما فابعثوا حكمًا من أهله وحكمًا من أهلها ، إن يريدا إصلاحًا يوفّق اللهُ بينهما) ، فأمةُ محمد صلى الله عليه وسلم أعظمُ دمًا وحرمةً من امرأةٍ ورجلٍ ، ونَقِموا عليّ أن كاتبتُ معاويةَ : كتبَ علي بن أبي طالب ، وقد جاءنا سُهيل بن عَمرٍو ونحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحُديبية حين صالح قومَه قريشًا ، فكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم : بسم الله الرحمن الرحيم ، فقال سهيل : لا تكتب بسم الله الرحمن الرحيم ، فقال كيف نكتب ؟ فقال : اكتب باسمك اللهم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فاكتب محمد رسول الله ، فقال : لو أعلم أنك رسول الله لم أخالفْك ، فكتب : هذا ما صالح محمد بن عبد الله قريشًا ، يقول الله تعالى في كتابه : (لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو اللهَ واليوم الآخر) فبعث إليهم عليٌّ عبد الله بن عباس ، فخرجتُ معه ، حتى إذا توسطنا عسكرهم قام ابن الكوّاء يخطب الناس ، فقال : يا حملة القرآن ، إن هذا عبدُ الله بن عباس ، فمن لم يكن يَعرِفُه فأنا أعرِّفُه من كتاب الله ما يَعرِفُه به ، هذا ممن نزَل فيه وفي قومه (قومٌ خَصِمُون) فردُّوه إلى صاحبه ،

ولا تواضعوه كتابَ الله ، فقام خطباؤهم فقالوا : والله لنُواضِعَنَّه كتابَ الله ، فإن جاء بحقٍ نعرفه لنَتّبِعَنَّه ، وإن جاء بباطل لنُبَكِّتَنَّه بباطله ، فوَاضَعوا عبدالله الكتابَ ثلاثةَ أيام ، فرجع منهم أربعةُ آلاف كلّهم تائب ، فيهم ابن الكوّاء ، حتى أدخلهُم على عليٍ الكوفةَ ، فبعث عليٌ إلى بقيتهم فقال : قد كان من أمرنا وأمر الناس ماقد رأيتم ، فقفُوا حيث شئتم حتى تجتمع أمةُ محمد صلى الله عليه وسلم ، بيننا وبينكم أن لاتسفكوا دماً حراماً أو تقطعوا سبيلاً أو تظلموا ذِمّةً ، فإنكم إن فعلتم فقد نَبَذْنا إليكم الحربَ على سَوَاء ، إن الله لا يحب الخائنين ، فقالت له عائشة : ياابن شدّاد ، فقد قَتَلهم ، فقال : والله مابعث إليهم حتى قَطعوا السبيلَ وسفكوا الدمَ واستحلوا أهل الذمة ، فقالت : آللهِ ؟ قال : آللهِ الذي لاإله إلا هو لقد كان ، قالت: فما شيء بلغني عن أهل الذمّة يتحدثونه ، يقولون: ذوالثُّدَيّ وذوالثدي ؟ قال:قد رأيته وقمت مع عليٍ عليه في القتلى ، فدعا الناسَ فقال : أتعرفون هذا ؟ فما أكثرَ مَن جاء يقول : قد رأيته في مسجد بني فلان يصلي ، ورأيته في مسجد بني فلان يصلي ، ولم يأتوا فيه بثَبَتٍ يُعرَفُ إلا ذلك ، قالت : فما قول علي حين قام عليه كما يزعم أهل العراق؟ قال : سمعته يقول : صدق اللهُ ورسوله ، قالت : هل سمعتَ منه أنه قال غير ذلك ؟ قال : اللهم لا ، قالت : أجَلْ ، صدق اللهُ ورسوله ، يرحمُ اللهُ علياً ، إنه كان من كلامه لا يَرَى شيئاً يعجبُه إلا قال صدق اللهُ ورسوله ، فيذهبُ أهلُ العراق يَكذِبون عليه ويزيدون عليه في الحديث .

٨٧
١

٦٥٧ حدثنا معاوية حدثنا أبو إسحق عن شعبة عن الحكَم عن أبي محمد الهُذَلي عن علي قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة ، فقال : أيكم

(٦٥٧) إسناده حسن . معاوية : هو ابن عمرو الأزدي الكوفي ، صدوق ثقة . أبو إسحق : هو الفزاري ، واسمه إبرهيم بن محمد الحرث ، وهو ثقة مأمون إمام ، وهو أول من عمل في الإسلام إصطرلاباً ، وله فيه تصنيف . أبو محمد الهذلي :

ينطلق إلى المدينة فلا يدَعُ بها وَثناً إلا كَسَره ، ولا قبراً إلا سوّاه ، ولا صورة إلا لطّخها ؟ فقال [رجل] : أنا يارسول الله ، فانطلق فهاب أهلَ المدينة ، فرجع ، فقال عليّ : أنا أنطلقُ يارسول الله ، قال : فانطلقْ ، فانطلقَ ثم رجع ، فقال : يارسول الله ، لم أدَعْ بها وثناً إلا كسرتُه ، ولا قبراً إلا سوّيته ؛ ولاصورةً إلا لطّختُها ، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من عاد لصنعة شيء من هذا فقد كفَرَ بما أُنزل على محمد صلى الله عليه وسلم ، ثم قال : لا تكونَنّ فتّاناً ولا مختالاً ولا تاجراً إلا تاجر خيرٍ ، فإن أولئك هم المسبوقُون بالعمل .

٦٥٨ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن الحكم عن رجل من أهل البصرة ، قال : ويكنونه أهلُ البصرة أبا مُورّع ، قال : وأهل الكوفة يكنونه بأبي محمد ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة ، فذكر الحديث ،

سيأتي في الحديث التالي أن هذه كنيته عند أهل الكوفة ، وأن أهل البصرة يكنونه أبا مورع ، ولم أجد فيه جرحاً ولا تعديلا ، وذكره الذهبي في الميزان بالاسمين ، وقال في كليهما : « لا يعرف » . وأنا أرى أن التابعين على الستر والثقة ، حتى نجد خلافهما . وكلمة «رجل» المزادة ، سقطت من ح وزدناها من ك هـ . وسيأتي الحديث عقب هذا ٦٥٨ وأيضاً ١١٧٠ ولم أجده في شيء من المصادر ، إلا التهذيب ١٢ : ٢٢٥ أشار إلى أن النسائي رواه في مسند علي . ولعلي في معناه حديث آخر أنه قال لأبي الهياج الأسدي : « أبعثك على ما بعثني عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم : أن لا تدع قبراً إلا سويته ، ولا تمثالا إلا طمسته » رواه مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي ، وسيأتي ٧٤١ ، ١٠٦٤ وانظر أيضاً ٦٨٣ ، ٨٨٩ .

(٦٥٨) إسناده حسن ، على أنه مرسل ، ولكن تبين وصله مما قبله ومما سيأتي ١١٧٠ . وهو في مسند الطيالسي ٩٦ عن شعبة موصولا . «إلا طلختها» بتقديم الطاء على اللام والتخفيف ، والطلخ : اللطخ بالقذر وإفساد الكتاب ونحوه ، واللطخ أعم ، وقال شمر : « أي لطخها بالطين حتى يطمسها من الطلخ — بتحريك اللام — وهو الذي يبقى في أسفل الحوض والغدير ، معناه يسودها ، وكأنه مقلوب » .

ولم يقل عن علي ، وقال : ولا صورة إلا طَلَخها ، فقال : ما أتيتك يارسول الله حتى لم أدع صورة إلا طَلَختها ، وقال : لا تكن فتّاناً ولا مختالاً .

٦٥٩ حدثنا إبرهيم بن أبي العباس حدثنا شريك عن أبي إسحق عن الحرث عن عليّ عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : كان يوتر عند الأذان ، ويصلي الركعتين عند الإقامة .

٦٦٠ حدثنا خلف بن الوليد حدثنا أبو جعفر ، يعني الرازي ، عن حُصين بن عبد الرحمن عن الشعبي عن الحرث عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : لاشك إلا أنه عليّ قال : لَعن رسولُ الله صلى الله عليه وسلم آكل الربا ، وموكله ، وشاهدَيْه ، وكاتبه ، والواشمة ، والمستوشمةَ ، والمحلِّلَ ، والمحلَّلَ له ، ومانع الصدقة ، وكان ينهى عن النَّوح .

٦٦١ حدثنا خلف حدثنا قيس عن الأشعث بن سوّار عن عديّ بن

---

(٦٥٩) إسناده ضعيف ، لضعف الحرث الأعور . شريك : هو القاضي ، بن عبد الله بن أبي شريك النخعي ، وهو ثقة مأمون كثير الحديث ، وكان يغلط ، كما قال ابن سعد . أبو إسحق : هو السبيعي . إبرهيم بن أبي العباس شيخ أحمد : هو الكوفي السامري ، بفتح الميم وكسر الراء مخففة ، كما ضبطه الحافظ عبد الغني في مشتبه النسبة والذهبي في المشتبه ، وهو ثقة ، وله ترجمة في التاريخ الكبير ٣٠٩/١/١ .

(٦٦٠) إسناده ضعيف ، للحرث أيضاً . خلف بن الوليد العتكي الجوهري : ثقة . أبو جعفر الرازي التميمي : اسمه عيسى بن أبي عيسى ، وهو ثقة عالم بتفسير القرآن . والحديث مطول ٦٣٥ .

(٦٦١) إسناده صحيح . قيس : هو ابن الربيع الأسدي الكوفي ، وهو ثقة ، وثقه الثوري وشعبة وغيرهما ، وضعفه وكيع ، كما في تاريخي البخاري : الكبير ١٥٦/١/٤ والصغير ١٩٢ . الأشعث بن سوار الكندي : وثقه ابن معين في رواية عنه ،

ثابت عن أبي ظبيان عن عليّ قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا علي ، إن أنتَ وليتَ [هذا] الأمر بعدي فأخرج أهلَ نجرانَ من جزيرة العرب .

٦٦٢ حدثنا خلف حدثنا أبو جعفر ، يعني الرازي ، وخالد ، يعني الطحَّان ، عن يزيد بن أبي زياد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن عليّ بن أبي طالب قال : كنتُ رجلاً مذَّاء ، فسألتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : أما المنيّ ففيه الغُسل ، وأما المَذيُ ففيه الوضوء .

وترجمه البخاري في الكبير ٤٣٠/١/١ وروى عن عبد الرحمن بن مهدي قال : « سمعت سفيان يقول : أشعث أثبت من مجالد » ، وقد روى عنه شعبة ، وهو لا يروي إلا عن ثقة ، وضعفه آخرون ، والحق أنه ثقة . والحديث في مجمع الزوائد ٥ : ١٨٥ وقال : « رواه أحمد ، وفيه قيس غير منسوب ، والظاهر أنه قيس بن الربيع ، وهو ضعيف ، وقد وثقه شعبة والثوري ، وبقية رجاله ثقات » . وانظر ٢١٩ . كلمة « هذا » زيادة من ك .

(٦٦٢) إسناده صحيح . يزيد بن أبي زياد : هو أبو عبد الله القرشي مولى بني هاشم ، وهو ثقة ، قال أحمد بن صالح المصري : « ثقة ولا يعجبني قول من تكلم فيه » ، وفيه خلاف كثير ، والراجح ما قلنا ، وقد ترجم له البخاري في التاريخ الكبير ٣٣٤/٢/٤ ولم يذكر فيه جرحاً . وأخطأ الشوكاني ١ : ٢٧٥ فضعفه جداً ، كأنه شبه عليه بيزيد بن زياد ويقال ابن أبي زياد القرشي الدمشقي . ثم أخطأ إذ زعم أن الحديث مرسل لأن ابن أبي ليلى لم يسمع من علي ، وقد سمع منه كما صرح به ابن معين ، وكما سيأتي تصريحه بالسماع في الحديث ٨٩٠ . والحديث رواه الترمذي ، وأطلنا القول فيه في شرحنا إياه ١ : ١٩٣ — ١٩٧ قال الترمذي : « حديث حسن صحيح » . ورواه أيضا ابن ماجة ١ : ٩٤ . وسيأتي مراراً ٨١١ ، ٨٦٩ ، ٨٩٠، ٨٩١، ٨٩٣، ٩٧٧ . وانظر أيضاً ٦١٨ . أول الإسناد في ح « حدثنا خلف بن أبي جعفر » وهو خطأ صححناه من ك هـ ، وليس في الرواة ولا في شيوخ أحمد من يسمى بهذا .

٨٨ / ١

٦٦٣ حدثنا خلف حدثنا خالد عن مُطَرِّف عن أبي إسحق عن الحرث عن علي : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نَهى أن يرفع الرجلُ صوتَه بالقراءة قبل العِشاء وبعدَها ، يُغلِّطُ أصحابه وهم يصلون .

٦٦٤ حدثنا خلف حدثنا خالد عن عاصم بن كُليب عن أبي بردة بن أبي موسى أن علياً قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : سل الله تعالى الهُدَى والسَّداد ، واذكر بالهدى هدايتَك الطريق ، واذكر بالسَّداد تسديدك السهم .

٦٦٥ حدثنا محمد بن الصبّاح [قال عبد الله : وسمعتُه أنا من محمد بن

---

(٦٦٣) إسناده ضعيف ، لضعف الحرث الأعور . مطرف : هو ابن طريف الحارثي . ونقل الحافظ في التهذيب ٣ : ١٠١ عن التمهيد لابن عبد البر أنه قال في هذا الحديث : « تفرد به خالد ، وهو ضعيف ، وإسناده كله ليس مما يحتج به » ثم عقب عليه فقال : « وهي مجازفة ضعيفة ، فإن الكل ثقات إلا الحرث ، فليس فيهم ممن لا يحتج به غيره » . وأول السند في ع « حدثنا خلف بن خالد » ، وهو خطأ كسابقه .

(٦٦٤) إسناده صحيح . والحديث رواه مسلم ٢ : ٣١٧ .

(٦٦٥) إسناده صحيح . محمد بن الصباح : هو أبو جعفر الدولابي البغدادي ، وهو ثقة مشهور ، روى عنه أحمد والبخاري ، وسمع منه عبد الله بن أحمد أيضاً ، كما قال هنا أنه سمع منه هذا الحديث . إسمعيل بن زكرياء : هو الخلقاني ، بضم الخاء وسكون اللام ، الأسدي ، وهو ثقة . كثير النواء : هو أبو إسمعيل ، كوفي ، ضعفه النسائي ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وترجم له البخاري في التاريخ الكبير ٢١٥/١/٤ فلم يذكر فيه جرحاً ، ولم يذكره في الضعفاء . عبد الله بن مليل ، بلامين بالتصغير : ذكره ابن حبان في الثقات . والحديث رواه الترمذي ٤ : ٣٤٣ من طريق الثوري « عن كثير النواء عن أبي إدريس عن المسيب بن نجبة قال : قال علي بن أبي طالب : قال النبي صلى الله عليه وسلم : إن كل نبي أعطي سبعة نجباء رفقاء ، أو قال : رقباء ، وأعطيت أنا أربعة عشر . قلنا : من هم ؟ قال : أنا وابناي وجعفر وحمزة وأبو بكر

الصباح] حدثنا إسمعيل بن زكريا عن كَثِير النوّاء عن عبد الله بن مُلَيْل قال : سمعت علياً يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ليس من نبيّ كان قبلي إلا قد أُعطِيَ سبعةَ نُقباء وزراء نُجباء ، وإني أُعطيتُ أربعةَ عشر وزيراً نقيباً نجيباً ، سبعةً من قريش ، وسبعةً من المهاجرين .

٦٦٦ حدثنا يحيى بن آدم حدثنا إسرائيل عن أبي إسحق عن حارثة بن مُضرِّب عن علي قال : بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى اليمن ، فقلت : يا رسول الله ، إنك تبعثني إلى قوم هم أسنُّ مني لأقضي بينهم ، قال : اذهبْ ، فإن الله تعالى سيثبتُ لسانكَ ويَهدي قلبَك .

٦٦٧ حدثنا محمد بن عبد الله بن الزبير حدثنا أبان ، يعني ابن عبد الله ،

وعمر ومصعب بن عمير وبلال وسلمان وعمار والمقداد وحذيفة وعبد الله بن مسعود» . قال الترمذي : « هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه ، وقد روي هذا عن علي موقوفاً » . وهذا إسناد صحيح أيضاً . أبو إدريس : هو الهمداني المرهبي ، بضم الميم وسكون الراء وكسر الهاء . وهو ثقة . المسيب بن نجبة ، بالنون والجيم والباء المفتوحات : تابعي مخضرم . ثم وجدت الحديث في مجمع الزوائد ٩ : ١٥٦ — ١٥٧ وفيه أسماؤهم ، وقال : « عزاه في الأطراف لبعض روايات الترمذي ، ولم أجده في نسختي » . وهو في الترمذي كما ترى . ثم نسبه لأحمد والبزار وللطبراني باختصار ، ثم قال : «وفيه كثير النواء ، وثقه ابن حبان ، وضعفه الجمهور ،وبقية رجاله موثقون» .

(٦٦٦) إسناده صحيح . وقد مضى بإسناد آخر منقطع ٦٣٦ . ورواه أبو دواد ٣ : ٣٢٧ مطولا من طريق سماك عن حنش عن علي ، وروى الترمذي بعضه ٢ : ٢٧٧ وحسنه ، وسيأتي ٦٩٠ .

(٦٦٧) إسناده حسن . أبان بن عبد الله البجلي : ثقة ، وثقه ابن معين وأحمد والعجلي وابن نمير ، وصحح له الترمذي والحاكم وابن خزيمة . عمرو بن غزي بن أبي علباء : مستور ، وقال الذهبي : « مجهول » . عمه علباء بن أبي علباء : ذكره ابن

حدثني عمرو بن غُزَيّ حدثني عمي عِلْباء عن علي قال : مرّتْ إبل الصدقة على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : فأهوى بيده إلى وَبَرَة من جنب بعير ، فقال : ما أنا بأحق بهذه الوبرة من رجل من المسلمين .

٦٦٨ حدثنا حسن بن موسى حدثنا ابن لهيعة حدثنا الحرث بن يزيد عن عبد الله بن زُرَيْر الغافقي عن علي بن أبي طالب قال : بينما نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم نصلي ، إذ انصرف ونحن قيام ، ثم أقبل ورأسه يَقْطر ، فصلى لنا الصلاة ، ثم قال : إني ذكرت أني كنت جنباً حين قمت إلى الصلاة ، لم أغتسل ، فمن وجد منكم في بطنه رِزًّا أو كان على مثل ما كنتُ عليه ، فلينصرفْ حتى يَفْرُغَ من حاجته أو غُسله ، ثم يعودُ إلى صلاته .

٦٦٩ حدثنا يحي بن إسحق حدثنا ابن لهيعة عن الحرث بن يزيد عن عبد الله بن زُرَيْر عن علي ، فذكر مثله .

حبان في الثقات ، وذكر البخاري في التاريخ الكبير هذا الحديث في ترجمته ٧٧/١/٤ ولم يذكر فيه ولا في ابن أخيه جرحاً . « غزي » بضم الغين المعجمة وتشديد الزاي المكسورة وتشديد الياء الأخيرة .

(٦٦٨) إسناده صحيح . الحرث بن يزيد : هو الحضرمي المصري ، وهو ثقة . والحديث في مجمع الزوائد ٢ : ٦٨ ونسبه أيضاً للبزار والطبراني في الأوسط . الرز ، بكسر الراء وتشديد الزاي : الصوت الخفي ، ويريد به القرقرة ، وقيل : هو غمز الحدث وحركته للخروج .

(٦٦٩) إسناده صحيح . وهو مكرر ما قبله . يحي بن إسحق البجلي السيلحيني : قال أحمد : « شيخ صالح ثقة صدوق » .

٦٧٠ حدثنا محمد بن عبد الله حدثنا الربيع ، يعني ابن أبي صالح الأسلمي ، حدثني زياد بن أبي زياد : سمعت عليَّ بن أبي طالب يَنْشُد الناسَ فقال : أَنْشُدُ اللهَ رَجلاً مسلماً سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يومَ غدير خُمٍّ ماقال ؟ فقام اثنا عشر بدريًّا فشهدوا .

٦٧١ حدثنا محمد بن عبد الله حدثنا إسرائيل عن أبي إسحق عن الحرث عن عليٍّ قال : لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم صاحبَ الربا ، وآكلَه ، وكاتبَه ، وشاهديه ، والمحلِّل ، والمحلَّل له .

٦٧٢ حدثنا أبو سعيد مولى بني هاشم حدثنا إسمعيل بن مسلم العبدي

---

(٦٧٠) إسناده صحيح . الربيع بن أبي صالح الأسلمي : وثقه ابن معين ، وذكره ابن حبان في الثقات . زياد بن أبي زياد : لم يترجم له الحافظ في التعجيل ، لعله ظن أنه « المخزومي » أو « الجصاص » المترجمان في التهذيب ٣ : ٣٦٧ — ٣٦٨ ولكنهما متأخران ، يبعد جداً أن يدركا علي بن أبي طالب ، وهذا يصرح بالسماع منه . فأنا أرجح أنه غيرهما ، وأنه تابعي قديم ، ويؤيده أن الحافظ ذكر في التعجيل في ترجمة الربيع بن أبي صالح ١٢٥ أنه يروي عن زياد بن أبي زياد ومدرك بن أبي زياد ، ومدرك هذا ترجمه البخاري في التاريخ الكبير ٢/٢/٤ قال : «مدرك أبو زياد مولى علي ، عن علي ، روى عنه الربيع بن أبي صالح » فهذا قد يدل على أن زياداً ومدركاً أخوان موليان لعلي . والحديث في مجمع الزوائد ٩ : ١٠٦ — ١٠٧ وقال . «رواه أحمد ورجاله ثقات» .

(٦٧١) إسناده ضعيف ، للحرث . وهو مختصر ٦٦٠ .

(٦٧٢) إسناده صحيح . إسمعيل بن مسلم العبدي القاضي : ثقة . أبو كثير مولى الأنصار : في التعجيل ٥١٦ : « ذكره البخاري ولم يذكر فيه جرحاً ، وتبعه أبو أحمد الحاكم » . وهو في الكنى للبخاري ٦٤ وأشار إلى هذا الحديث عن إسمعيل بن مسلم عنه ، ولم يعقب عليه بجرح ولا تعليل . الفوق ، بضم الفاء : موضع الوتر من السهم . هلبات ، بفتح الهاء واللام : أي شعرات أو خصلات من الشعر ، واحدتها هلبة ،

حدثنا أبو كثير مولى الأنصار قال : كنت مع سيدي مع عليّ بن أبي طالب حيث قُتِل أهلُ النَّهْرَوانِ ، فكأنَّ الناسَ وجَدوا في أنفسهم مِن قتلهم ، فقال علي : يا أيها الناس ، إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد حدثنا بأقوام يمْرُقون من الدين كما يمرقُ السهم من الرَّمِيَّة ، ثم لا يرجعون فيه أبداً حتى يرجع السهم على فُوقِهِ ، وإن آية ذلك أن فيهم رجلاً أسود مُخْدَجَ اليد ، إحدى يديه كثدي المرأة ، لها حلمة كحلمة ثدي المرأة ، حوله سبع هلبات ، فالتمِسوه ، فإني أُراه فيهم ، فالتَمَسوه فوجدوه إلى شفير النهر تحت القتلى ، فأخرجوه ، فكبَّر عليٌّ فقال : الله أكبر ، صدَق الله ورسولُه ، وإنه لمتقلد قوساً له عربية ، فأخذها بيده فجعل يَطْعَنُ بها في مُخْدَجَتِه ويقول : صدق الله ورسوله ، وكبَّر الناسُ حين رأوه واستبشروا ، وذهب عنهم ما كانوا يجدون .

٨٩/١ **٦٧٣** حدثنا أبو سعيد حدثنا إسرائيل عن أبي إسحق عن الحرث عن عليّ قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : المسلم على المسلم من المعروف سِتٌّ : يسلم عليه إذا لقيه ، ويشمِّته إذا عَطِس ، ويعوده إذا مرض ، ويجيبه إذا دعاه ، ويشهده إذا تُوفي ، ويحبُّ له ما يحبُّ لنفسه ، وينصح له بالغَيْب .

بفتح الهاء وسكون اللام . « في مخدجته » بصيغة اسم المفعول : يريد يده المخدجة الناقصة . « إحدى يديه » في ح « أحد ثدييه » وفي هـ « أحد يديه » وكلاهما خطأ ، صححناه من ك . « مخدجته » في ح « مخدجيه » وهو خطأ لامعنى له وانظر ٦٢٦ .

(٦٧٣) إسناده ضعيف ، لضعف الحرث . والحديث رواه الترمذي ٤ : ١ – ٢ وابن ماجة ١ : ٢٢٦ كلاهما من طريق أبي إسحق . قال الترمذي : «حديث حسن ، قد روي من غير وجه عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وقد تكلم بعضهم في الحرث الأعور» .

٦٧٤ حدثنا حسين حدثنا إسرائيل عن أبي إسحق عن الحرث ، فذكر نحوَه بإسناده ومعناه .

٦٧٥ حدثنا أبو سعيد حدثنا إسرائيل حدثنا أبو إسحق عن الحرث عن عليّ قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لاتقوم الساعة حتى يُلتَمسَ رجلٌ من أصحابي كما تُلتمسُ أو تُبتغَى الضالة ، فلا يُوجد .

٦٧٦ حدثنا أبو سعيد حدثنا إسرائيل عن أبي إسحق عن حارثة بن مُضَرِّب عن علي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يومَ بدر : من استطعتم أن تأسروا من بني عبد المطلب ، فإنهم خرجوا كُرْهاً .

٦٧٧ حدثنا أبو سعيد حدثنا إسرائيل حدثنا عبد الأعلى عن أبي عبدالرحمن السُّلمي عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (وتجعلون رِزقكم أنكم تكذّبون) قال : شرْكُكم ، مُطِرْنا بنوْء كذا وكذا ، بنَجْم كذا وكذا .

---

(٦٧٤) إسناده ضعيف . وهو مكرر ما قبله .

(٦٧٥) إسناده ضعيف ، كاللذين قبله .

(٦٧٦) إسناده صحيح .

(٦٧٧) إسناده ضعيف . لضعف عبد الأعلى بن عامر الثعلبي . وذكره ابن كثير في التفسير ٨ : ٢٠٨ بالرواية الآتية ٨٤٩ ثم قال : «وهكذا رواه ابن أبي حاتم عن أبيه عن مخول بن إبرهيم النهدي ، وابن جرير عن محمد بن المثنى عن عبيد الله بن موسى ، وعن يعقوب بن إبرهيم عن يحيى بن أبي بكير ، ثلاثتهم عن إسرائيل به مرفوعاً ، وكذا رواه الترمذي عن أحمد بن منيع عن حسين بن محمد ، وهو المروزي ، به ، وقال : حسن غريب ، وقد رواه سفيان الثوري عن عبد الأعلى ولم يرفعه» . وسيأتي في ٨٥٠ قول مؤمل : «قلت لسفيان : إن إسرائيل رفعه ؟ قال : صبيان ، صبيان ! » .

٦٧٨ حدثنا محمد بن عبد الله بن الزبير وأسود بن عامر قالا حدثنا إسرائيل عن أبي إسحق عن الحرث عن علي قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتر بتسع سور من المفصَّل ، قال أسود : يقرأ في الركعة الأولى (ألهاكم التكاثر) و (إنا أنزلناه في ليلة القدر) و (إذا زُلزلت الأرض) ، وفي الركعة الثانية (والعصر) و (إذا جاء نصر الله والفتح) و (إنا أعطيناك الكوثر) ، وفي الركعة الثالثة (قل يا أيها الكافرون) و (تَبَّتْ يدا أبي لهب) و (قل هو الله أحد) .

٦٧٩ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة سمعت عبد الأعلى يحدث عن أبي جَميلة عن عليّ : أن أمةً لهم زنَتْ فحملتْ ، فأتى عليٌّ النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره ، فقال له : دعها حتى تلدَ أو تضع ثم اجلدْها .

٦٨٠ حدثنا هاشم وحسن قالا حدثنا شيبان عن عاصم عن زِرّ

(٦٧٨) إسناده ضعيف ، لضعف الحرث الأعور . ورواه الترمذي من طريق أبي بكر بن عياش عن أبي إسحق ، وانظر شرحنا عليه ٢ : ٣٢٣ . وستأتي رواية أبي بكر بن عياش مختصرة ٦٨٥ .

(٦٧٩) إسناده ضعيف ، لضعف عبد الأعلى الثعلبي . وسيأتي من طريقه مراراً ٧٣٦ ، ١١٣٧ ، ١١٣٨ ، ١١٤٢ ، ١٢٣٠ وأصل الحديث صحيح بمعناه تقريباً من حديث سعد بن عبيدة عن أبي عبد الرحمن السلمي ، رواه مسلم ٢ : ٣٨ وسيأتي ١٣٤٠ . أبو جميلة : هو الطهوي ، سيأتي الكلام عليه ٦٩٢ .

(٦٨٠) إسناده صحيح . عاصم : هو ابن أبي النجود . زر بن حبيش : تابعي قديم مخضرم ثقة ، عاش ١٢٧ سنة . والحديث رواه الترمذي مختصراً ٤ : ٣٣٣ وقال : « حسن صحيح » . ومن عجائب التصحيف أن الحافظ ذكر هذا الحديث في الإصابة ٣ : ٦ فقال : « وروى أحمد من طريق عاصم عن زر قال » إلخ ، فصحفه مصححه فجعله « من طريق عاصم بن الزبرقان قال » ! ! وليس في الرواة أصلا من يسمى « عاصم

بن حُبَيْش قال : استأذن ابنُ جرموزٍ علَى عليّ فقال : من هذا ؟ قالوا : ابنُ جرموز يستأذن ، قال : ائذنوا له ، ليدخلْ قاتلُ الزبير النارَ ، إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إن لكل نبيّ حَوَاريًّا ، وحوَاريّي الزبير .

٦٨١ حدثنا معاوية بن عمرو حدثنا زائدة عن عاصم عن زِرّ بن حبيش قال : استأذن ابنُ جرموز على عليّ وأنا عنده ، فقال عليّ : بشر قاتلَ ابنِ صفيةَ بالنار ، ثم قال علي : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إن لكل نبيٍ حواريًّا ، وحواريّي الزبير ، [قال عبد الله بن أحمد] : قال أبي : سمعت سفيانَ يقول : الحواريُّ الناصر .

٦٨٢ حدثنا سليمان بن داود أنبأنا شعبة عن أبي إسحق سمعٍ عاصم بن ضَمْرة عن عليّ : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي من الضحى .

بن الزبرقان » . « زر » بكسر الزاى وتشد الراء . « حبيش » بضم الحاء المهملة وآخره شين معجمة .

(٦٨١) إسناده صحيح . زائدة : هو ابن قدامة . ابن صفية : هو الزبير بن العوام ، أمه صفية بنت عبد المطلب ، عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم . في النهاية : الحواريون أصحاب المسيح عليه السلام ، أي خلصانه وأنصاره . وأصله من التحوير : التبييض ، قيل إنهم كانوا قصارين يحورون الثياب ، أي يبيضونها» . وقال الأزهري : «الحواريون : خلصان الأنبياء ، وتأويله الذين أخلصوا ونُقّوا من كل عيب » . وقد روى عبد الله بن أحمد عن أبيه هنا تفسير سفيان بن عيينة للحواري ، وسيأتي مرة أخرى ١٤٦٨٧ .

(٦٨٢) إسناده صحيح . سليمان بن داود : هو أبو داود الطيالسي الحافظ الإمام صاحب المسند المطبوع . والحديث فيه برقم ١٢٧ . وهو في مجمع الزوائد ٢ : ٢٣٥ ونسبه أيضاً لأبي يعلى ، وقال : « رجال أحمد ثقات » .

٦٨٣ حدثنا يونس بن محمد حدثنا حماد ، يعني ابن سلمة ، عن يونس بن خبَّاب عن جَرير بن حَيَّان عن أبيه : أن عليًّا قال : أبعثُكَ فيما بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أمرني أن أُسَوِّيَ كلَّ قبرٍ وأطمِسَ كلَّ صنمٍ .

٦٨٤ حدثنا يونس حدثنا حماد عن عبدالله بن محمد بن عَقيل عن محمد بن

---

(٦٨٣) إسناده ضعيف . يونس بن خباب ، بفتح الخاء وتشديد الباء : ضعيف ، كان شيعيا غالياً يشتم عثمان ، كذبه يحيى بن سعيد ، وضعفه غيره ، وقال ابن حبان : «لا تحل الرواية عنه» ، وفي الميزان والتهذيب عن البخاري أنه قال : «منكر الحديث» ولم أجد هذا في التاريخ الكبير ٤٠٤/٢/٤ ولم يذكره في الصغير ولا في الضعفاء . جرير بن حيان ، بفتح الحاء المهملة وتشديد الياء التحتية : ذكره ابن حبان في الثقات . أبوه حيان بن حصين : هو أبو الهياج الأسدي الكوفي ، تابعي ثقة . والحديث أشار الحافظ في التهذيب ٢ : ٧٢ إلى أن النسائي رواه في مسند علي . وأصل الحديث صحيح من رواية أبي الهياج الأسدي ، كما سيأتي ٧٤١ ، ١٠٦٤ وقد أشرنا إليه في شرح ٦٥٧ . في ح « حدثنا يونس بن محمد حدثنا محمد حدثنا حماد» وزيادة « حدثنا محمد» في الإسناد خطأ ، لا معنى لها ، وصححناه من ك هـ . كلمة «أمرني» لم تذكر في ك .

(٦٨٤) إسناده صحيح . محمد بن علي : هو ابن الحنفية ، وهو خال عبدالله بن محمد بن عقيل . هدب الأشفار ، بفتح الهاء وكسر الدال : الأشفار : جمع «شفر» بضم الشين وقد تفتح وسكون الفاء ، وهو حرف جفن العين الذي ينبت عليه الشعر ، وهدبه : طول الشعر الذي ينبت عليه وكثرته . أزهر اللون . أبيض مستنير ، وهو أحسن الألوان . تكفأ : تمايل إلى قُدام . الصعد ، بضمتين : جمع صعود ، بفتح الصاد ، وهي الطريق صاعداً ، والعقبة الشاقة . والصعد ، بفتحتين : خلاف الصبب ، يعني موضعاً عالياً يصعد فيه . التفت جميعاً : أي بكليته ، أراد أنه لا يسارق النظر ، وقيل : أراد لا يلوي عنقه يمنة ولا يسرة إذا نظر إلى الشيء ، وإنما يفعل ذلك الطائش الخفيف ، ولكن كان يقبل جميعاً أو يدبر جميعاً ، قاله الجزري كما في شرح الترمذي ٤ : ٣٠٣ وانظر شرح علي القاري للشمائل ١ : ٣٢ . شثن الكفين والقدمين ، بفتح الشين

عليّ عن أبيه قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ضَخْم الرأس ، عظيم العينين ، هَدِبَ الأشفار ، مُشْربَ العين بحُمرة ، كَثَّ اللحية ، أزهر اللون ، إذا مشى تَكفأ كأنما يمشي في صَعَد ، وإذا الْتَفَتَ التفت جميعاً ، شَثْنَ الكفين والقدمين .

٦٨٥ حدثنا أسود بن عامر أخبرنا أبو بكر عن أبي إسحق عن الحرث عن عليّ : أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يوتر بثلاث .

٦٨٦ حدثنا أسود حدثنا إسرائيل عن أبي إسحق عن الحرث عن عليّ قال : قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ما أحدث قبل أن يمسّ ماء . وربما قال إسرائيل : عن رجل عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم .

٩٠ / ١

٦٨٧ حدثنا أسود حدثنا شَريك عن موسى الصغير الطحّان عن مجاهد

وسكون الثاء المثلثة : في الترمذي ٤ : ٣٠٤ : « الشثن الغليظ الأصابع من الكفين والقدمين » . وفي النهاية : « أي أنهما يميلان إلى الغلظ والقصر ، وقيل : هو الذي في أنامله غلظ بلا قصر ، ويحمد ذلك في الرجال ، لأنه أشد لقبضهم ، ويذم في النساء» . وانظر ٧٤٤ ، ٧٤٦ .

(٦٨٥) إسناده ضعيف ، من أجل الحرث الأعور . أبو بكر : هو ابن عياش . الحديث مختصر ٦٧٨ .

(٦٨٦) إسناده ضعيف ، كسابقه . وانظر ٦٣٩ .

(٦٨٧) إسناده ضعيف ، لأن مجاهد بن جبر التابعي الثقة لم يسمع من علي ، كما جزم به يحي بن معين وأبو زرعة . انظر المراسيل لابن أبي حاتم ٧٤ — ٧٥ والتهذيب . وفي التاريخ الكبير للبخاري ٤/١/٤١١ — ٤١٢ في ترجمة مجاهد : « سمع ابن عباس وابن عمر وعلياً » ولكن كلمة « وعلياً » غير ثابتة في كل الأصول التي طبع عنها ، كما أشار إلى ذلك مصححه . وأنا أرجح أن إثباتها خطأ من بعض الناسخين . موسى الصغير : هو موسى بن مسلم الحزامي ، ويقال الشيباني ،

قال : قال عليّ : خرجتُ فأتيت حائطاً ، قال : فقال : دلو بتمرة ، قال : فدلّيتُ حتى ملأت كفي ، ثم أتيتُ الماء فاستعذبتُ ، يعني شربت ، ثم أتيت النبيّ صلى الله عليه وسلم فأطعمتهُ بعضَه وأكلت أنا بعضه .

٦٨٨ حدثنا هاشم بن القاسم حدثنا إسرائيل عن جابر عن محمد بن علي عن أبيه عن عليّ قال : جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : إني نذرتُ أن أنحر ناقتي وكيتَ وكيتَ ! قال : أما ناقتك فانحرها ، وأما كيتَ وكيتَ فمن الشيطان !

٦٨٩ حدثنا أبو نوح ، يعني قُرَاداً ، أنبأنا شعبة ، عن أبي التيَّاح سمعت

الكوفي ، وثقه ابن معين . وهذا الحديث موجز حتى لا يكاد يفهم ، وهو اختصار للحديث الآتي ١١٣٥ ، وخلاصته : أن عليًّا جاع جوعاً شديداً ، فخرج إلى عوالي المدينة ، فآجر نفسه على أن يملأ كل دلو بتمرة ، فملأ ستة عشر دلواً ، ثم شرب من الماء وأخذ التمرات ، وأتى رسول الله فأخبره ، فأكل معه منها . انظر ٨٣٨ . قوله « فقال دلو بتمرة » في ح « فقال دلو وتمر » وفي هـ « دلو وتمرة » وكلاهما خطأ لا معنى له ، صححناه من ك . « حتى ملأت كفي » هكذا في الأصول هنا ، وفيما يأتي « حتى مجلت كفي » أي ظهر فيها ما يشبه البثور من العمل بالأشياء الصلبة الخشنة .

(٦٨٨) إسناده ضعيف ، لضعف جابر الجعفي . محمد بن علي : هو الباقر . وأبوه زين العابدين علي بن الحسين : لم يدرك علي بن أبي طالب جده . والحديث في مجمع الزوائد ٤ : ١٨٨ .

(٦٨٩) إسناده ضعيف ، لجهالة الرجل من بني أسد الراوي عن علي . أبو التياح : هو يزيد بن حميد الضبعي ، بضم الضاد وفتح الباء ، قال أحمد : « ثبت ثقة ثقة » . عبد الله بن أبي الهذيل العنزي : تابعي قديم ثقة ، روى عن عمر وعلي وغيرهما ، ولكنه روى هذا الحديث عن رجل لم يسم . ولم أجد هذا الحديث في مجمع الزوائد ولا في السنن الأربعة . ولكن في الزوائد حديث آخر ٢ : ٢٤٦ عن علي : « أنه

عبد الله بن أبي الهُذَيل يحدث عن رجل من بني أسد قال : خرج علينا علي بن أبي طالب فسألوه عن الوتر ؟ قال : فقال : أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نوتر هذه الساعة ، ثَوِّبْ يا ابن التيَّاح ، أو أَذِّنْ ، أو أَقِمْ .

٦٩٠ حدثنا حسين بن علي عن زائدة عن سِمَاك عن حنش عن علي قال : قال لي النبي صلى الله عليه وسلم : إذا تقدم إليك خصمان فلا تسمعْ كلامَ الأول حتى تسمعَ كلام الآخر ، فسوف ترَى كيف تقضي ، قال : فقال علي : فما زلتُ بعدَ ذلك قاضياً .

٦٩١ حدثنا أبو النضر هاشم بن القاسم حدثنا أبو سلاّم عبد الملك بن مسلم الحنفي عن عمران بن ظَبْيانَ عن حُكَيْم بن سعد أبي تِحْيَىٰ عن علي قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا أراد سفراً قال : بك اللهمَّ أَصُولُ ، وبك أَجُول ، وبك أَسِير .

كان يخرج حين يؤذن ابن التياح عند الفجر الأول فيقول : نعم ساعة الوتر هذه » إلخ ، رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه راو متروك . فابن التياح هذا ظاهر أنه كان مؤذن علي . ثوب : فعل أمر من التثويب ، يريد به النداء بالأذان أو الإقامة ، وأصله أن يجيء الرجل مستصرخاً فيلوح بثوبه ليرى ويشتهر ، فسمي الدعاء تثويباً لذلك ، قاله في النهاية . وانظر ٥٨٠ ، ٦٥١ — ٦٥٣ ، ٦٥٩ ، ٨٦٠ ، ٨٦١ .

(٦٩٠) إسناده صحيح . زائدة : هو ابن قدامة . سماك : هو ابن حرب . حنش : هو ابن المعتمر الكناني ، سبق الكلام عليه ٥٧٣ ، وفي ح « حسن » وهو خطأ . وانظر ٦٣٦ ، ٦٦٦ .

(٦٩١) إسناده صحيح . عمران بن ظبيان الحنفي الكوفي : ثقة ، وثقه يعقوب بن سفيان ، وذكره ابن حبان في الثقات . حكيم بن سعد الحنفي الكوفي : تابعي ثقة . « حكيم » بضم الحاء . « أبو تحيي » بكسر التاء المثناة في أوله وسكون الحاء وآخره ألف مقصورة .

٦٩٢ حدثنا أبو النضر هاشم وأبو داود قالا : حدثنا وَرْقاء عن عبد الأعلى الثعلبي عن أبي جَميلة عن علي قال : احتجم رسول الله صلى الله عليه وسلم فأمرني أن أعطي الحجامَ أجرَه .

٦٩٣ حدثنا بكر بن عيسى الراسبي حدثنا عمر بن الفضل عن نُعيم بن يزيد عن علي بن أبي طالب قال : أمرني النبي صلى الله عليه وسلم أن آتيه بطَبَقٍ يكتبُ فيه مالا تَضِل أمتُه من بعده ، قال : فخشيتُ أن تفوتني نَفْسُه ، قال : قلت : إني أحفظ وأعِي ، قال : أُوصِي بالصلاة والزكاة وما ملكتْ أيمانُكم .

٦٩٤ حدثنا حُجَين حدثنا إسرائيل عن عبد الأعلى عن أبي عبد الرحمن عن علي بن أبي طالب عن النبيّ صلى الله عليه وسلم قال : من كذَب في حُلْمه كُلف عَقْدَ شعيرةٍ يوم القيامة .

٦٩٥ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثني محمد بن أبي بكر المقدّمي حدثنا

---

(٦٩٢) إسناده ضعيف ، لضعف عبد الأعلى الثعلبي . ورقاء : هو ابن عمر بن كليب ، وهو ثقة . أبو جميلة . هو الطهوي صاحب راية علي ، واسمه ميسرة بن يعقوب ، ذكره ابن حبان في الثقات . وسيأتي معناه أيضاً ١١٢٩ ، ١١٣٠ ، ١١٣٦ .

(٦٩٣) إسناده حسن . عمر بن الفضل السلمي ، ويقال الحرشي ، البصري : وثقه ابن معين وابن حبان . نعيم بن يزيد : تابعي لم يرو عنه غير عمر بن الفضل ، قال أبو حاتم : « مجهول » . والتابعون على الستر حتى نجد فيهم جرحاً صريحاً . الطبق ، بفتحتين : عُظيم رقيق يفصل بين الفقارين . وكانوا يكتبون على العظام ونحوها .

(٦٩٤) إسناده ضعيف ، لضعف عبد الأعلى الثعلبي . أبو عبد الرحمن : هو السلمي عبد الله بن حبيب . والحديث مكرر ٥٦٨ . في ح « من كذب علي في حلمه » ، وزيادة كلمة « علي » خطأ لا معنى لها ، وليست في ك هـ .

(٦٩٥) إسناده صحيح . فضيل بن سليمان النميري : ذكره ابن حبان في الثقات ،

فُضيل بن سليمان ، يعني النُميري ، حدثنا محمد بن أبي يحيى عن إياس بن عَمرو الأسلمي عن علي بن أبي طالب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنه سيكون بعدي اختلاف أو أمر ، فإن استطعتَ أن تكون السِّلم فافعلْ .

٦٩٦ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثني محمد بن جعفر الوَرْكاني وإسمعيل بن موسى السُّدِّي وحدثنا زكريا بن يحيى زحمويه قالوا : أنبأنا شَريك عن أبي إسحق عن سعيد بن ذي حُدَّان عن علي قال : إن الله عز وجل سمّى الحربَ على لسان نبيه خَدْعَة ، قال زحمويه في حديثه : على لسان نبيكم .

٦٩٧ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثني أبي وعبيد الله بن عمر القواريري

وروى عنه علي بن المديني وكان من المتشددين ، وتكلم فيه ابن معين وغيره ، ولكن ترجم له البخاري في التاريخ الكبير ١٢٣/١/٤ فلم يذكر فيه جرحاً ، ولم يذكره في الضعفاء ، وخرج له في الصحيح . محمد بن أبي يحيى الأسلمي : مدني ثقة . إياس بن عمرو الأسلمي : ذكره ابن حبان في الثقات ، ويعد في المدنيين أيضاً . السلم ، بفتح السين وكسرها : المسالم ، الذكر والأنثى والمفرد والجمع في ذلك سواء .

(٦٩٦ ، ٦٩٧) إسناداه ضعيفان ، وإن كان ظاهر أولهما الاتصال . فإن سعيد بن ذي حدان غير معروف ، قال ابن المديني : « لا أدري سمع من سهل بن حنيف أم لا ، وهو رجل مجهول ، لا أعلم أحداً روى عنه إلا أبو إسحق » . والإسناد الثاني دل على أن بينه وبين علي واسطة مبهمة ، والإسناد الثاني أرجح من الأول في إعلال الحديث ، لأن سفيان الثوري أحفظ من شريك . أما متن الحديث « الحرب خدعة » فإنه صحيح معروف في الصحيحين وغيرهما من حديث جابر ومن حديث أبي هريرة ، وورد عن غيرهما أيضاً . وسيأتي كثير من رواياته ، منها ٨٠٩٧ ، ٨١٣٨ ، ١٣٣٧٤ ، ١٣٣٧٥ ، ١٤٢٢٦ ، ١٤٣٥٨ . « حدان » بضم الحاء وتشديد الدال المهملتين . خدعة : قال ابن الأثير . « يروى بفتح الخاء وضمها مع سكون الدال ، وبضمها مع فتح الدال ، فالأول معناه : أن الحرب ينقضي أمرها بخدعة واحدة من الخداع ، أي

قالا حدثنا عبدالرحمن بن مهدي عن سفيان عن أبي إسحق عن سعيد بن ذي حُدّان حدثني من سمع علياً يقول : الحرب خَدْعَة على لسان نبيكم صلى الله عليه وسلم .

٦٩٨ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثني إسحق بن إسمعيل حدثنا يحيى بن عباد حدثنا شعبة عن عبد الملك بن ميسرة سمع زيد بن وهب عن علي : أن النبي صلى الله عليه وسلم أُهديتْ له حُلّةٌ سِيَرَاء ، فأرسل بها إليّ ، فرُحْتُ بها ، فعرفتُ في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم الغضبَ ، قال : فقسمتها بين نسائي .

٩١ / ١

إن المقاتل إذا خدع مرة واحدة لم تكن لها إقالة ، وهي أفصح الروايات وأصحها . ومعنى الثاني : هو الاسم من الخداع . ومعنى الثالث : أن الحرب تخدع الرجال وتمنيهم ، ولا تفي لهم ، كما يقال رجل لعبة وضحكة ، أي كثير اللعب والضحك » . والأحاديث ٦٩٥ — ٦٩٧ من زيادات عبد الله ، إلا أن الأخير رواه عن أبيه الإمام وعن عبيد الله القواريري . محمد بن جعفر الوركاني : ثقة ، وثقه أحمد وغيره . إسمعيل بن موسى : هو الفزاري نسيب السدي ، وهو صدوق ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وترجمه البخاري في الكبير ٣٧٣/١/١ فلم يذكر فيه جرحاً : زكريا بن يحي زحمويه ، بفتح الزاء وسكون الحاء وفتح الميم والواو : ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : «كان من المتقنين في الروايات » .

(٦٩٨) إسناده صحيح . يحي بن عباد الضبعي : صدوق ، ذكره ابن حبان في الثقات ، وترجمه البخاري في الكبير ٢٩٢/٢/٤ فلم يذكر فيه جرحاً ، وأخرج له الشيخان . زيد بن وهب الجهني : تابعي مخضرم ، أسلم في حياة رسول الله وهاجر إليه فلم يدركه . وانظر ٦٠١ ، ٦١١ ، ٧١٠ . السيراء ، بكسر السين وفتح الياء والمد : قال ابن الأثير : « نوع من البرود يخالطه حرير كالسيور ، فهو فعلاء من السير القدّ ، هكذا يروى على الصفة ، وقال بعض المتأخرين : إنما هو حلة سيراء على الإضافة ، واحتج بأن سيبويه قال : لم يأت فعلاء صفة ، ولكن اسماً ، وشرح السيراء بالحرير الصافي ، ومعناه حلة حرير » وهذا الحديث من زيادات عبد الله

٦٩٩ حدثنا عبد الله بن الوليد وأبو أحمد الزبيري قالا حدثنا سفيان عن عبد الأعلى عن أبي عبد الرحمن عن علي بن أبي طالب ، قال سفيان : لا أعلمه إلا قد رَفَعه ، قال : من كذَب في حُلمه كلِّف يوم القيامة عقد شعيرة ، قال أبو أحمد : قال : أُراه عن النبي صلى الله عليه وسلم .

٧٠٠ حدثنا حُجَين بن المُثَنَّى حدثنا إسرائيل عن عبد الأعلى عن أبي عبدالرحمن عن علي قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يواصل إلى السَّحَر.

٧٠١ حدثنا روح حدثنا أسامة بن زيد عن محمد بن كعب القُرَظي عن عبد الله بن شدّاد بن الهاد عن عبد الله بن جعفر عن علي بن أبي طالب قال : علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا نزل بي كَرْبٌ أن أقول . لا إله إلا الله الحليمُ الكريم ، سبحان الله وتبارك اللهُ ربُّ العرش العظيم ، والحمد لله رب العالمين .

٧٠٢ حدثنا عبيدة بن حُميد حدثني ثُوَيْر بن أبي فاختة عن أبيه قال : عاد أبو موسى الأشعريُّ الحسنَ بن عليّ ، قال : فدخل عليٌّ فقال : أعائداً جئت يا أبا موسى أم زائراً ؟ فقال : يا أمير المؤمنين ، لا ، بل عائداً ، فقال علي : فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ما عاد مسلم مسلماً إلا صلى عليه سبعون ألف مَلَك من حين يصبح إلى أن يمسي ، وجعل الله تعالى له خريفاً في الجنة ، قال : فقلنا . يا أمير المؤمنين ، وما الخريف ؟ قال : الساقية التي تسقي النخل .

---

(٦٩٩) إسناده ضعيف ، لضعف عبد الأعلى الثعلبي . والحديث مكرر ٦٩٤ .

(٧٠٠) إسناده ضعيف ، من أجل عبد الأعلى .

(٧٠١) إسناده صحيح . وانظر ٧١٢ ، ٧٢٦ ، ١٣٦٣ .

(٧٠٢) إسناده ضعيف جداً . ثوير بن أبي فاختة : روى البخاري في الكبير ١/٢/١٨٣ والصغير ١٢٨ عن الثوري قال : «كان ثوير من أركان الكذب» ، وفي الكبير : «كان يحيي وابن مهدي لا يحدثان عنه» . أبوه أبو فاختة : اسمه سعيد بن علاقة ، وهو مولى أم هانئ بنت أبي طالب ، تابعي ثقة . وانظر ٦١٢ ، ٧٥٤ .

٧٠٣ [قال عبدالله بن أحمد] : حدثني علي بن حَكيم الأودي أنبأنا شَريك عن عثمان بن أبي زُرْعة عن زيد بن وهب قال : قدم عليٌّ على قوم من أهل البصرة من الخوارج ، فيهم رجل يقال له الجَعد بن نَعْجة ، فقال له : اتق الله يا عليّ فإنك ميت ، فقال علي : بل مقتول ، ضربة على هذا تخضب هذه ، يعني لحيته من رأسه ، عهد معهود ، وقضاء مَقْضيٌّ ، وقد خاب من افترى ، وعاتبه في لباسه ، فقال : مالكم وللباس ؟ هو أبعد من الكِبر ، وأجدر أن يقتديَ بيَ المسلم .

٧٠٤ حدثنا يعقوب حدثنا أبي عن ابن إسحق قال : وذَكر محمد بن

---

(٧٠٣) إسناده صحيح . علي بن حكيم الأودي : ثقة . شريك : هو ابن عبد الله النخعي . وهذا الحديث من زيادات عبد الله بن أحمد .

(٧٠٤) إسناده ضعيف جداً ، من أجل الحرث الأعور . ثم الظاهر أنه منقطع ، لقول ابن إسحق : «وذكر محمد بن كعب القرظي» فإني لم أجد أنه روى عنه مباشرة ، بل هو يروي في السيرة عنه بواسطة . وهكذا وقع الحديث في المسند مختصراً ، فيه إشارة إلى قصة لم تذكر ، ولم يرد مرة أخرى فيه . ولذلك نقله الحافظ ابن كثير في فضائل القرآن ٦ — ٧ عن المسند ثم قال : « هكذا رواه الإمام أحمد » ، ثم ذكر رواية أخرى للحديث من سنن الترمذي من طريق حمزة الزيات عن أبي المختار الطائي عن ابن أخي الحرث الأعور عن الحرث ، ونقل قول الترمذي أنه حديث غريب «لا نعرفه إلا من حديث حمزة الزيات ، وإسناده مجهول ، وفي الحرث مقال» ، ثم قال ابن كثير : « لم ينفرد بروايته حمزة بن حبيب الزيات » . ورواية الترمذي في السنن ٤ : ٥١ — ٥٢ . «ابن إسحق» هو محمد بن إسحق صاحب السيرة ، وفي ح ك « عن أبي إسحق » وهو خطأ صححناه من هـ ، وقد بين ابن كثير عند نقل هذا الحديث أنه « محمد بن إسحق » صرح باسمه . « لا تختلقه الألسن » كذا في ح ك ، والظاهر أنه من إخلاق الثوب ، أي إبلائه ، يقال « أخلقت الثوب » أبليته . ولكن « تختلقه » فعل لم أجده في مراجع اللغة ، وفي ابن كثير « لا تخلقه الألسن » وهو واضح .

كعب القُرظي عن الحرث بن عبد الله الأعور قال ، قلت : لآتينَّ أميرَ المؤمنين فلأسألنّه عما سمعت العشيةَ ، قال : فجئته بعد العشاء فدخلت عليه ، فذكر الحديث ، قال ثم قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : أتاني جبريل عليه السلام فقال : يا محمد : إن أمتك مختلفة بعدَك ، قال : فقلت له : فأين المَخْرَج ياجبريل ، قال : فقال : كتاب الله تعالى ، به يَقْصِم اللهُ كلَّ جبار ، من اعتصم به نجا ، ومن تركه هلك ، مرتين ، قول فَصْل ، وليس بالهزل ، لا تختلقه الألسن ، ولا تفنى أعاجيبه ، فيه نبأ ما كان قبلكم ، وفَصْلُ ما بينكم ، وخَبَرُ ما هو كائن بعدكم .

٧٠٥ حدثنا يعقوب حدثنا أبي عن ابن إسحق حدثني حَكيم بن حَكيم بن عبّاد بن حُنَيف عن محمد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب عن علي بن حسين عن أبيه عن جده علي بن أبي طالب قال : دخل عليَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى فاطمة من الليل ، فأيقظَنا للصلاة ، قال : ثم رجع إلى بيته فصلى هَوِيًّا من الليل ، قال : فلم يسمع لنا حساً ، قال : فرجع إلينا فأيقظنا ، وقال : قُوما فَصَلِّيا ، قال : فجلست وأنا أعرك عيني وأقول : إنا والله ما نصلي إلا ما كتب لنا ، إنما أنفسُنا بيد الله ، فإذا شاء أن يَبعثنا بعثنا ، قال : فولى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول ويضرب بيده على فخذه : مانصلي إلا ما كتب لنا ! مانصلي إلا ما كُتب لنا ! وكان الإنسان أكثر شيء جدلاً .

٧٠٦ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثنا أحمد بن جَميل أبو يوسف أخبرنا

---

(٧٠٥) إسناده صحيح . وهو مطول ٥٧٥ . الهوي ، بفتح الهاء وكسر الواو وتشديد الياء ، ويجوز ضم الهاء أيضاً : الطويل من الزمان ، وقيل هو مختص بالليل .

(٧٠٦) إسناده صحيح . أحمد بن جميل المروزي : ثقة . يحيى بن عبد الملك بن حميد بن أبي غنية الخزاعي الكوفي : ثقة . عبد الملك بن أبي سليمان : هو العرزمي . سلمة بن كهيل : هو الحضرمي التنعي ، بكسر التاء وسكون النون وبالعين المهملة . نسبة إلى

يحيى بن عبد الملك بن حُميد بن أبي غَنِيَّة عن عبد الملك بن أبي سليمان عن سلمة بن كُهيل عن زيد بن وهب قال : لما خرجت الخوارج بالنهروان قام علي في أصحابه فقال : إن هؤلاء القوم قد سفكوا الدمَ الحرام ، وأغاروا في سَرْح الناس ، وهم أقرب العدوّ إليكم ، وإنْ تَسيروا إلى عدوكم أنا أخاف أن يَخْلُفكم هؤلاء في أعقابكم ، إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : تخرج خارجة من أمتي ، ليس صلاتُكم إلى صلاتهم بشيء ، ولاصيامكم إلى صيامهم بشيء ، ولا قراءتكم إلى قراءتهم بشيء ، يقرؤون القرآن يحسِبون أنه لهم وهو عليهم ، لا يجاوز حَناجرهم ، يمرقون من الإسلام كما يمرقُ السهم من الرَّمِيَّة ، وآية ذلك أن فيهم رجلاً له عَضُد وليس لها ذراع ، عليها مثلُ حلمة الثدي ، عليها شعرات بيض ، لو يعلم الجيشُ الذين يصيبونهم مالهم على لسان نبيهم لاتّكلوا على العمل ، فسيروا على اسم الله ، فذكر الحديث بطوله.

٩٢
—
١

٧٠٧ حدثنا يعقوب حدثنا أبي عن ابن إسحق حدثني يحيى بن عبَّاد بن عبد الله بن الزبير عن أبيه عن عبدالله بن الزبير قال : والله إنّا لمعَ عثمان بن عفان بالُجحْفة ، ومعه رهط من أهل الشأم ، فيهم حبيب بن مَسلمة الفِهْري ، إذ قال عثمان ، وذُكر له التمتع بالعمرة إلى الحج : إنّ أتمّ للحج والعمرة أن لايكونا في أشهر الحج ، فلو أخّرتم هذه العمرة حتى تزوروا هذا البيت زورتين كان أفضل ، فإن الله

« تنع » بطن من همدان ، وهو تابعي ثقة ثبت في الحديث متقن . وانظر ٦٧٢ . وهذا الحديث مختصر ، كما في آخره ، ولم يذكر مرة أخرى في المسند ، وقد مضت أحاديث أخر في شأن الخوارج ، وسيأتي غيرها ، وهذا من زيادات عبد الله بن أحمد . السرح : الماشية تسرح للرعي ، وهو اسم جمع . أو هو تسمية بالمصدر .

(٧٠٧) إسناده صحيح ، يحيى بن عباد : ثقة . أبوه عباد بن عبد الله بن الزبير : ثقة ، كان عظيم القدر عند أبيه ، وكان على قضائه بمكة ، وكان يستخلفه إذا حج ، وكان أصدق الناس لهجة . وانظر ٤٣٢ . وانظر أيضاً ذخائر المواريث ٥٤١٦ .

تعالى قد وَسَّع في الخير ، وعلي بن أبي طالب في بطن الوادي يعلفُ بعيراً له ، قال : فبلغه الذي قال عثمان ، فأقبل حتى وقف على عثمان ، فقال : أعَمَدْتَ إلى سُنة سنها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ورخصةٍ رخَّص الله تعالى بها للعباد في كتابه ، تُضَيِّق عليهم فيها وتنهى عنها ، وقد كانت لذي الحاجة ولنائي الدار ؟ ثم أهل بحجة وعمرة معاً ، فأقبل عثمانُ على الناس فقال : وهل نهيتُ عنها ؟ إني لم أنْهَ عنها ، إنما كان رأياً أشرتُ به ، فمن شاء أخذ به ، ومَن شاء تركه .

٧٠٨ حدثنا يعقوب حدثنا أبي عن ابن إسحق حدثني عبد الله بن أبي سلمة عن مسعود بن الحكم الأنصاري ثم الزُّرَقي عن أمه أنها حدثته قالت : لَكأني أنظر إلى علي بن أبي طالب وهو على بغلة رسول الله صلى الله عليه وسلم البيضاء ، حين وقف على شِعب الأنصار في حجة الوداع ، وهو يقول : أيها الناس ، إن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إنها ليست بأيام صيام ، إنما هي أيامُ أكل وشربٍ وذكرٍ .

٧٠٩ حدثنا يعقوب وسعد قالا حدثنا أبي عن أبيه عن عبدالله بن شداد ،

---

(٧٠٨) إسناده صحيح . أم مسعود بن الحكم : صحابية ، اسمها «حبيبة بنت شريق» بفتح الشين ، وقيل «أسماء» ، وانظر الإصابة ٨ : ١٣ ، ٥٠ ، ٢٨٠ وذكر أن الحديث رواه النسائي ، وانظر ٥٦٧ .

(٧٠٩) إسناده صحيح ، يعقوب وسعد : هما ابنا إبرهيم بن سعد بن إبرهيم بن عبد الرحمن بن عوف ، وهما ثقتان من أهل بيت كلهم ثقات ، كما قال العقيلي . عبد الله بن شداد بن الهاد الليثي : ثقة من كبار التابعين . وقوله « قال سعد : ابن الهاد » هذا من دقة الإمام أحمد وحرصه على أن يبين لفظ كل راو ، فإنه روى الحديث عن الأخوين : يعقوب وسعد ، فقال له يعقوب في روايته « عن عبد الله بن شداد » لم يذكر باقي نسبه ، وقال له سعد « عن عبد الله بن شداد بن الهاد » ، فنص على زيادة سعد تمام النسب . وخفي هذا المعنى على مصحح ح فأثبته «وقال سعد بن الهاد» جعله اسماً واحداً ! !

قال سعد : ابن الهـاد ، سمعتُ علياً يقول : ما سمعت النبي صلى الله عليـه وسلم يَجمع أباه وأمه لأحدٍ غير سعد بن أبي وقاص ، فإني سمعته يقول يومَ أُحُد : ارْمِ يا سعدُ فداكَ أبي وأمي .

٧١٠ حدثنا يعقوب حدثنا أبي عن ابن إسحق حدثني إبرهيم بن عبد الله بن حُنَين عن أبيه قال : سمعت علي بن أبي طالب يقول : نهاني رسول الله صلى الله عليه وسلم ، لا أقول نهاكم ، عن تختم الذهب ، وعن لبس القَسِّيِّ والمعَصْفَرِ ، وقراءة القرآن وأنا راكع ، وكساني حُلَّةً من سِيَرَاء فخرجتُ فيها ، فقال : ياعلي ، إني لم أَكْسُكَهَا لتلبسها ، قال : فرجعت بها إلى فاطمة ، فأعطيتُها ناحيتَها ، فأخذتْ بها لتطويَها معي ، فشققتُها بثنتين ، قال : فقالت : تَرِبَتْ يداكَ يا ابنَ أبي طالب : ماذا صنعتَ ؟ قال : فقلت لها : نهاني رسول الله صلى الله عليه وسلم عن لبسها ، فالبَسِي واكسي نساءكِ .

٧١١ حدثنا سُرَيج بن النعمان حدثنا أبو عَوَانة عن أبي إسحق عن

والحديث رواه الترمذي ٤ : ٣٣٥ من طريق الثوري عن سعد بن إبرهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن عبد الله بن شداد ، وقال : « هذا حديث صحيح » وقال شارحه : « وأخرجه الشيخان » .

(٧١٠) إسناده صحيح . إبرهيم بن عبد الله بن حنين . تابعي ثقة . الرقة بكسر الراء وتخفيف القاف : يريد الفضة والدراهم المضروبة منها ، وأصل اللفظة « الورق » بكسر الراء ، وهي الدراهم المضروبة خاصة ، فحذفت الواو وعوض منها الهاء ، قاله ابن الأثير . وانظر ٦٠١ ، ٦١١ ، ٦١٩ ، ٦٩٨ .

(٧١١) إسناده صحيح ، ورواه الترمذي ٢ : ٣ من طريق أبي عوانة ، وفي ذخائر المواريث ٥٤٩٧ أنه رواه أيضاً أبو داود والنسائي وابن ماجة . وانظر ٨٢ ، ١١٣ ، ٢١٨ .

عاصم بن ضَمْرة عن علي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : قد عفوتُ لكم عن الخيل والرقيق ، فهاتوا صدقة الرقة ، من كل أربعين درهماً درهماً ، وليس في تسعين ومائةٍ شيءٌ ، فإذا بلغت مائتين ففيها خمسةُ دراهم .

٧١٢ حدثنا أبو أحمد الزبيري حدثنا علي بن صالح عن أبي إسحق عن عمرو بن مُرّة عن عبد الله بن سَلِمة عن علي قال : قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : ألا أعلمك كلماتٍ إذا قلتهن غُفر لك ، مع أنه مغفورٌ لك ؟ لا إله إلا الله الحليم الكريم ، لا إله إلا الله العلي العظيم ، سبحان الله رب السموات السبع ورب العرش العظيم ، الحمد لله رب العالمين .

٧١٣ حدثنا أبو أحمد حدثنا شَريك عن عِمران بن ظَبْيان عن أبي تِحْيَى ، قال : لما ضرب ابن ملجم علياً الضربةَ قال عليّ : إفعلوا به كما أراد رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يفعل برجل أراد قتله فقال : اقتلوه ثم حرّقوه .

٩٣/١

٧١٤ حدثنا محمد بن سابق حدثنا إبرهيم بن طَهْمان عن منصورٍ عن المنْهال

---

(٧١٢) إسناده صحيح . علي بن صالح بن صالح بن حي الهمداني : ثقة ، وهو أخو الحسن بن صالح . وسيأتي الحديث بإسناد آخر صحيح ١٣٦٣ ، وانظر ٧٠١ ، ٧٢٦ والمستدرك ٣ : ١٣٨ .

(٧١٣) إسناده صحيح . وهو في مجمع الزوائد ٩ : ١٤٥ وقال : « رواه أحمد ، وفيه عمران بن ظبيان ، وثقه ابن حبان وغيره . وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات » .

(٧١٤) إسناده صحيح . محمد بن سابق التميمي البزاز : ثقة . إبرهيم بن طهمان ، بفتح الطاء وسكون الهاء : ثقة صحيح الحديث . منصور : هو ابن المعتمر . المنهال بن عمرو الأسدي : ثقة تكلم فيه شعبة دون حجة ، ومع ذلك فقد قال البخاري في الكبير ١٢/٢/٤ : « روى عنه منصور وشعبة » . وفي التهذيب ١٠ : ٣٩٣ : « قال الآجري

بن عمرو عن نُعيم بن دَجاجة أنه قال : دخل أبومسعود عُقْبة بن عمرٍو الأنصاريّ على علي بن أبي طالب، فقال له علي : أنت الذي تقول لا يأتي على الناس مائةُ سنةٍ وعلى الأرض عينٌ تَطْرِفُ؟ إنما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لايأتي على الناس مائة سنةٍ وعلى الأرض عينٌ تطرفُ ممن هو حَيٌّ اليومَ ، واللهِ إن رجاء هذه الأمة بعد مائة عام .

٧١٥ حدثنا معاوية بن عمرو وأبو سعيد قالا حدثنا زائدة عن عطاء بن السائب عن أبيه عن علي قال : جهَّز رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة في خَمِيلٍ وقربةٍ ووسادة أَدَمٍ حشوُها إِذْخِر ، قال أبوسعيد : ليف .

٧١٦ حدثنا حسين بن محمد حدثنا شعبة عن سَلَمة والمُجالِد عن الشَّعبي أنهما سمعاه يحدّث: أن علياً حين رجَمَ المرأةَ من أهل الكوفة ضربَها يوم الخميس ورجمها يوم الجمعة ، وقال : أجلدُها بكتاب الله . وأرجُمها بسنة نبي الله صلى الله عليه وسلم .

٧١٧ حدثنا سليمان بن داود حدثنا عبد الرحمن ، يعني ابنَ أبي الزناد ،

عن أبي داود : كان منصور لا يروي إلا عن ثقة » . نعيم بن دجاجة الأسدي : من التابعين القدماء ، ذكره ابن حبان في الثقات ، وترجم له البخاري في الكبير ٤/٢/٩٨ فلم يذكر فيه جرحاً . وسيأتي الحديث أيضاً ٧١٨ .

(٧١٥) إسناده صحيح . وهو مكرر ٦٤٣ ومختصر ٨٣٨ .

(٧١٦) إسناده صحيح . سلمة : هو ابن كهيل . والحديث ذكر في المنتقى ٤٠١٥ أنه رواه أيضاً البخاري .

(٧١٧) إسناده صحيح . وفي نيل الأوطار ٢ : ١٩٧ أنه رواه أيضاً أبو داود والترمذي وصححه والنسائي وابن ماجة ، وقال : « وصححه أيضاً أحمد بن حنبل فيما حكى الخلال » .

عن موسى بن عُقْبة عن عبد الله بن الفضل بن عبد الرحمن بن فلان بن ربيعة بن الحرث بن عبد المطلب الهاشمي عن عبد الرحمن الأعرج عن عُبيد الله بن أبي رافع عن علي بن أبي طالب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم : أنه كان إذا قام إلى الصلاة المكتوبة كبَّر ورفع يديه حَذْوَ منكبيه ، ويصنع مثلَ ذلك إذا قضى قراءته وأراد أن يركع ، ويصنعه إذا رفع رأسه من الركوع ، ولا يرفع يديه في شيء من صلاته وهو قاعد ، وإذا قام من السجدتين رفع يديه كذلك وكبَّر .

٧١٨ حدثنا علي بن حفص أنبأنا وَرقاء عن منصور عن المنهال عن نُعيم بن دَجَاجة قال : دخل أبو مسعود على عليّ فقال : أنت القائل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا يأتي على الناس مائة عام وعلى الأرض نفس مَنفوسة ؟ إنما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا يأتي على الناس مائة عام وعلى الأرض نفس منفوسة ممن هو حي اليومَ ، وإن رجاء هذه الأمة بعد المائة .

٧١٩ حدثنا علي بن إسحق أنبأنا عبد الله حدثنا الحجاج بن أرطاة عن عطاء الخُراساني أنه حدثه عن مولى امرأته عن علي بن أبي طالب قال : إذا كان

---

(٧١٨) إسناده صحيح . علي بن حفص المدائني البغدادي : ثقة . والحديث مكرر ٧١٤ .

(٧١٩) إسناده ضعيف ، لجهالة مولى امرأة عطاء الخراساني . عبد الله : هو ابن المبارك . وفي ع « أنبأنا عبد الله بن الحجاج بن أرطاه » وفي هـ « أنبأنا عبيد الله حدثنا الحجاج بن أرطاة » وكلاهما خطأ . والتصويب من ك . علي بن إسحق : هو السلمي المروزي الداركاني ، وهو ثقة صدوق ، كان معروفاً بصحبة عبد الله بن المبارك . والحديث في مجمع الزوائد ٢ : ١٧٧ وقال : « روى أبو داود طرفاً منه » . يربثون الناس : يحبسونهم ويثبطونهم ، يقال « ربثته عن الأمر » بالتضعيف ، أي حبسته وثبطته . الكفل ، بكسر الكاف وسكون الفاء : الحظ والنصيب .

يومُ الجمعة خرج الشياطين يُرَبِّثُونَ الناس إلى أسواقهم ومعهم الرايات ، وتقعد الملائكة على أبواب المساجد ، يكتبون الناس على قدر منازلهم : السابق والمصلي والذي يليه ، حتى يخرجَ الإمام ، فمن دنا من الإمام فأنصت أو استمع ولم يَلغُ كان له كِفْلانِ من الأجر ، ومن نأى عنه فاستمع وأنصت ولم يَلغُ كان له كِفْل من الأجر ، ومن دنا من الإمام فلغا ولم يُنصت ولم يستمع كان عليه كِفْلان من الوِزْر ، ومن نأى عنه فلغا ولم يُنصت ولم يستمع كان عليه كِفل من الوِزر ، ومن قال صه فقد تكلم ، ومن تكلم فلا جمعة له ، ثم قال : هكذا سمعت نبيكم صلى الله عليه وسلم .

٧٢٠ حدثنا خلف بن الوليد حدثنا إسرائيل عن أبي إسحق عن الحرث عن علي قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : لاتقوم الساعة حتى يُلتَمَسَ الرجلُ من أصحابي كما تُلتمس الضالة ، فلا يوجد .

٧٢١ حدثنا خلف بن الوليد حدثنا إسرائيل عن أبي إسحق عن الحرث عن علي قال : لَعن رسولُ الله صلى الله عليه وسلم صاحبَ الربا ، وآكله ، وشاهديه ، والمحَلِّل والمحلَّل له .

٧٢٢ حدثنا عفان حدثنا شعبة قال أنبأنا أبو إسحق قال سمعت هُبَيرة

---

(٧٢٠) إسناده ضعيف . من أجل الحرث الأعور . وهو مكرر ٦٧٥ .

(٧٢١) إسناده ضعيف كالذي قبله . وهو مختصر ٦٧١ .

(٧٢٢) إسناده صحيح . هبيرة ، بالتصغير : هو ابن يريم الشبامي ، قال أحمد : «لابأس بحديثه» ، وقال ابن سعد في الطبقات ٦ : ١١٨ : «وكان معروفاً وليس بذاك» ، وقال أيضاً : « وقد كان من هبيرة هنة أيام المختار » . وهي ما قال البخاري في الكبير ٢٤١/٢/٤ : «كان يجز على القتلى مع المختار» . وذكره ابن حبان في الثقات . وهبيرة

يقول : سمعت علياً يقول : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أو نهاني رسول الله صلى الله عليه وسلم عن خاتم الذهب ، والقِسِّيّ ، والمِيثَرة .

٩٤
١

٧٢٣ حدثنا عفان حدثنا وُهيب حدثنا أيوب عن عكرمة عن علي بن أبي طالب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : يُودَى المكاتَبُ بقدر ما أدَّى .

كان خال العالية زوجة أبي إسحق السبيعي . « يريم » بفتح الياء التحتية وكسر الراء . « الشبامي » نسبة إلى « شبام » بكسر الشين المعجمة وتخفيف الباء وآخره ميم ، قال ابن سعد : «وشبام هو عبدالله بن أسعد بن جشم بن حاشد ، وسمي شبام بجبل لهم» . وفي التقريب والخلاصة « الشيباني » وهو تصحيف . والحديث مختصر ٧١٠ .

(٧٢٣) إسناده صحيح . عكرمة : هو مولى ابن عباس وهو ثقة ، على الرغم ممن تكلم فيه ، قال البخاري في الكبير ٤٩/١/٤ : « ليس من أصحابنا أحد إلا احتج بعكرمة » ، وزعم أبو زرعة أن حديثه عن علي مرسل ، كما في المراسيل لابن أبي حاتم ٥٨ — ٥٩ وهذا قول هو دعوى ، والعبرة في صحة الرواية بعد الثقة والضبط بالمعاصرة ، وعكرمة أهداه سيده حصين بن أبي الحر العنبري لابن عباس حين ولاه عليّ البصرة ، وعلي أمّر ابن عباس على البصرة سنة ٣٦ كما في تاريخ الطبري ٥ : ٢٢٤ ، فقد عاصر عكرمة علياً أربع سنين أو أكثر مملوكا لابن عباس ابن عم علي ، ثم قد كان يافعاً إذ ذاك ، فإنه مات على الراجح سنة ١٠٥ عن ٨٠ سنة كما قالت بنته ، فكان عمره حين مقتل علي ١٥ سنة . والحديث رواه أيضاً البيهقي ١٠ : ٣٢٥ — ٣٢٦ من طريق عفان وأعله بالإرسال . وتكلم عليه طويلا . وروى أبو داود نحوه بمعناه من طريق حماد بن سلمة عن أيوب عن عكرمة عن ابن عباس ، ثم أشار إلى هذا الإسناد فقال : « ورواه وهيب عن أيوب عن عكرمة عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وأرسله حماد بن زيد وإسمعيل عن حماد عن أيوب عن عكرمة عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وجعله إسمعيل بن علية قول عكرمة » . وما شيء من هذا بتعليل للحديث ، ووهيب ثقة كثير الحديث حجة ، فلا تعل روايته بإرسال من أرسل الحديث . وقد أشار ابن حزم في الإحكام ٧ : ١٩٩ إلى صحة هذا الحديث من حديث علي ومن حديث

٧٢٤ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن زُبَيْد الإيامي عن سعد بن عُبيدة عن أبي عبدالرحمن عن عليّ : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث جيشاً وأمَّر عليهم رجلاً ، فأوقد ناراً فقال : ادخلوها ! فأراد ناس أن يدخلوها ، وقال آخرون : إنما فرَرْنا منها ، فذُكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال للذين أرادوا أن يدخلوها : لو دخلتموها لم تزالوا فيها إلى يوم القيامة ، وقال للآخرين قولاً حسناً ، وقال : لا طاعةَ في معصية الله ، إنما الطاعةُ في المعروف .

٧٢٥ حدثنا وهب بن جرير حدثنا أبي سمعت الأعمش يحدث عن عمرو بن مُرَّة عن أبي البَخْتريّ عن علي قال : قال عمر بن الخطاب للناس : ماترَوْنَ

ابن عباس ، وفصل القول في ذلك في المحلى ٩ : ٢٢٧ — ٢٢٨ وانظر نيل الأوطار ٦ : ٢١٧ — ٢١٩ . وحديث ابن عباس سيأتي ٢٣٥٦، ٢٦٦٠ ، ٣٤٢٣ ، ٣٤٨٩، وسيأتي قريب من معناه أيضاً لابن عباس ١٩٤٤ ، ١٩٨٤ . يودى : من الدية ، بدون همز ، يعني إذا قتل كانت ديته دية الحر بقدر ما أدى من كتابته ، وقوم قيمة عبد فيما بقي عليه من ثمن رقبته . وفي ح هـ وأكثر الكتب المطبوعة « يؤدى » بالهمزة ، وهو خطأ .

(٧٢٤) إسناده صحيح . زبيد الإيامي . هو ابن الحرث بن عبد الكريم وهو ثقة قال ابن حبان : « كان من العباد الخشن ، مع الفقه في الدين ولزوم الورع الشديد » . الإيامي : نسبة إلى « إيام » بكسر الهمزة ، وهو بطن من همدان ، ويقال له « يام » أيضاً دون ألف ، فينسب إليه فيقال « اليامي » . انظر اللباب ١ : ٧٧ . والحديث مختصر ٦٢٢ .

(٧٢٥) إسناده ضعيف لانقطاعه ، أبو البختري أحاديثه عن علي مرسلة ، كما أوضحنا في ٦٣٦ . وهب بن جرير: ثقة . أبوه جرير بن حازم : ثقة أيضاً . والحديث في مجمع الزوائد ١٠ : ٢٣٨ وأعله بعدم سماع أبي البختري من علي ولا عمر، ثم قال: « فهو مرسل صحيح » ! ونحن لا نعرف المرسل الصحيح ، إنما المرسل كله ضعيف لانقطاعه . وفي الزوائد خطأ من النسخ أو الطبع ، وهو حذف « عن علي » في

في فَضْلٍ فَضَلَ عندنا من هذا المال ؟ فقال الناس : يا أمير المؤمنين ، قد شغلناكَ عن أهلك وضَيعْـتِك وتجارتك ، فهو لك ، فقال لي : ما تقول أنت ؟ فقلت : قد أشاروا عليك ، فقال لي: قل، فقلت: لِمَ تجْعلُ يقينَك ظناً ؟! فقال: لتَخْرُجَنَّ مما قلتَ، فقلت : أجلْ ، والله لأخرُجَنَّ منه ، أتذكُر حين بعثكَ نبيُّ الله صلى الله عليه وسلم ساعياً فأتيتَ العباس بن عبد المطلب ، فمنعك صدقته ، فكان بينكما شيء ، فقلت لي : انطلقْ معي إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فوجدناه خاثراً ، فرجعنا ، ثم غدَوْنا عليه فوجدناه طَيِّبَ النفسِ ، فأخبرتَه بالذي صنع ، فقال لك : أما علمتَ أن عمَّ الرجلِ صِنْوُ أبيه ؟ وذكرنا له الذي رأيناه من خُثُورِه في اليوم الأول والذي رأيناه من طيب نفسه في اليوم الثاني ، فقال : إنكما أتيتماني في اليوم الأوّل وقد بقي عندي من الصدقة ديناران ، فكان الذي رأيتما من خُثُوري له ، وأتيتماني اليومَ وقد وجهتُهما ، فذاك الذي رأيتما من طِيب نفسي ؟ فقال عمر : صدقتَ ، والله لأشكرنَّ لك الاولى والآخرة

٧٢٦ حدثنا يونس حدثنا ليث عن ابن عَجْلاَن عن محمد بن كعب القُرَظي عن عبد الله بن شداد بن الهاد عن عبد الله بن جعفر عن علي بن أبي طالب قال : لقَّنني رسول الله صلى الله عليه وسلم هؤلاء الكلمات، وأمرني إن نزل بي كرب أو شدة أن أقولهن : لا إله إلا الله الكريمُ الحليم ، سبحانه وتبارك الله ربُّ العرش العظيم . والحمد لله رب العالمين .

أوله . فرأيناه خاثراً : « الخثور » أصله نقيض الرقة ، يقال « هو خاثر النفس » أي ثقيلها غير طيب ولا نشيط ، والخاثر والمختثر : الذي يجد الشيء القليل من الوجع والفترة .

(٧٢٦) إسناده صحيح . وهو مكرر ٧٠١ وانظر ٧١٢ .

٧٢٧ حدثنا حسن بن موسى حدثنا حماد بن سلمة عن عطاء بن السائب عن زَاذَانَ عن علي قال : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : من ترك موضعَ شعرةٍ من جنابةٍ لم يُصبها ماء فعل الله تعالى به كذا وكذا من النار ، قال علي : فمن ثَمَّ عاديتُ شعري .

٧٢٨ حدثنا حسن بن موسى حدثنا حماد عن عبد الله بن محمد بن عَقيل عن محمد بن علي ابن الحنفية عن أبيه قال : كُفِّنَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم في سبعة أثواب .

٧٢٩ حدثنا أبو سعيد حدثنا عبد العزيز بن عبد الله الماجِشُون حدثنا عبد الله بن الفضل والماجشون عن الأعرج عن عبيد الله بن أبي رافع عن علي بن أبي طالب : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا كبّر استفتح ثم قال :

(٧٢٧) إسناده صحيح . حماد بن سلمة : سمع من عطاء : قبل اختلاطه ، على الراجح في ذلك . قال يعقوب بن سفيان : « هو ثقة حجة وما روى عنه سفيان وشعبة وحماد بن سلمة ، سماع هؤلاء سماع قديم ، وكان عطاء تغير بآخرة » . والحديث رواه أيضاً أبو داود كما في المنتقى ٤٣٠ .

(٧٢٨) إسناده صحيح . حماد : هو ابن سلمة . والحديث رواه أيضاً ابن أبي شيبة والبزار . وانظر المحلى ٥ : ١١٨ — ١١٩ ومجمع الزوائد ٣ : ٢٣ ونيل الأوطار ٤ : ٧١ .

(٧٢٩) إسناده صحيح . ورواه ابن حزم في المحلى ٤ : ٩٥ — ٩٦ من طريق أحمد بن حنبل وزهير بن حرب ، ورواه مسلم ١ : ٢١٥ ، وقد خرجناه في تعليقنا على المحلى . قوله « والماجشون » يريد به عمه « يعقوب بن أبي سلمة الماجشون » كما بين ذلك في رواية المحلى وأبي داود ١ : ٢٧٧ — ٢٧٨ . يعقوب هذا : تابعي ثقة . وقوله « قال أبو النضر : وأنا أول المسلمين » يريد أن أبا النضر هاشم بن القاسم خالف أبا سعيد في هذا الحرف ، قال « أول المسلمين » بدل « من المسلمين » ورواية أبي النضر ستأتي ٨٠٣ .

وجهت ُ وجهى للذي فطر السموات والأرض َ حنيفاً مسلماً وما أنا من المشركين ، إن صلاتي ونُسُكي ومَحياي ومَماتي لله رب العالمين لا شريك له ، وبذلك أُمرتُ وأنا من المسلمين، قال أبو النضر : وأنا أوّل المسلمين، اللهم لا إله إلا أنت ، أنت ربي وأنا عبدُك ، ظلمتُ نفسي، واعترفتُ بذنبي، فاغفر لي ذنوبي جميعاً، لا يغفر الذنوب إلا أنت ، واهدني لأحسن الأخلاق ، لا يَهدي لأحسنها إلا أنت ، واصرف عني سيئها ، لا يصرف عني سيئها إلا أنت ، تباركت وتعاليت ، أستغفرك وأتوب إليك ، وكان إذا ركع قال : اللهم لك ركعت ، وبك آمنت ، ولك أسلمت ، خشَع لك سمعي وبصري ومُخّي وعظامي وعَصَبي ، وإذا رفع رأسه من الركعة قال : سمع الله لمن حمده ، ربنا ولك الحمد ، ملء السموات والأرض وما بينهما وملء ما شئتَ من شيء بَعدُ ، وإذا سجد قال : اللهم لك سجدت وبك آمنت ، ولك أسلمت ، سجد وجهي للذي خلقه فصوَّره فأحسن صُوَرَه ، فشق سمعه وبصره ، فتبارك الله أحسنُ الخالقين ، فإذا سلم من الصلاة قال : اللهم اغفر لي ما قدّمت وما أخرت ، وما أسررت وما أعلنت ، وما أسرفت ، وما أنت أعلم به منّي ، أنت المقدِّم وأنت المؤخِّر ، لا إله إلا أنت .

٩٥
١

٧٣٠ حدثنا وكيع حدثنا فطر عن المنذر عن ابن الحنفية قال : قال علي : يارسول الله ، أرأيتَ إن وُلد لي بعدَك ولد أسميه باسمك وأكنيه بكنيتك ؟ قال : نعم ، فكانت رخصةً من رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي .

---

(٧٣٠) إسناده صحيح ، وإن كان ظاهره الإرسال لقوله « عن ابن الحنفية قال قال علي » ولكن أوضحته رواية الترمذي : «عن محمد وهو ابن الحنفية عن علي بن أبي طالب أنه قال يا رسول الله» إلخ . فطر، بكسر الفاء وسكون الطاء : هو ابن خليفة، وهو ثقة صالح الحديث، وثقه أحمد وابن معين وغيرهما . المنذر : هو ابن يعلى الثوري،

٧٣١ حدثنا وكيع حدثنا الأعمش عن عديّ بن ثابت عن زِرّ بن حُبيش عن علي قال : عَهِد إليّ النبي صلى الله عليه وسلم أنه لا يحبك إلا مؤمن ، ولا يبغضك إلا منافق .

٧٣٢ حدثنا وكيع حدثنا سفيان عن سَلَمة عن حُجيّة عن علي قال : أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نَستشرفَ العينَ والأذُن .

٧٣٣ حدثنا وكيع حدثنا الأعمش عن مسلم البَطين عن علي بن الحسين عن مروان بن الحكم قال : كنا نسير مع عثمان فإذا رجل يلبي بهما جميعاً ، فقال عثمان : من هذا ؟ فقالوا : عليّ ، فقال : ألم تعلم أني قد نَهيتُ عن هذا ؟ قال : بلى ، ولكن لم أكن لأدَعَ قولَ رسول الله صلى الله عليه وسلم لقولك .

٧٣٤ حدثنا وكيع حدثنا سفيان عن سَلَمة بن كُهيل عن حُجيّة قال : سأل رجل علياً عن البقرة ؟ فقال : عن سبعة ، فقال : مكسورة القرن ؟ فقال :

سبق الكلام عليه في٦٠٦ . والحديث رواه أبو داود ٤٤٨:٤ والترمذي ٤ : ٣١ وقال: « حديث حسن صحيح » .

(٧٣١) إسناده صحيح . وهو مكرر ٦٤٢ .

(٧٣٢) إسناده صحيح سلمة : هو ابن كهيل . حجية ، بضم الحاء وفتح الجيم وتشديد الياء : هو ابن عدي الكندي ، وهو تابعي ثقة . نستشرف العين والأذن : أي نتأمل سلامتهما من آفة تكون بهما ، وقيل : هو من الشرفة ، وهي خيار المال ، أي أمرنا أن نتخيرها ، قاله في النهاية . وذلك في الهدي والأضحية ، كما سيأتي الحديث مطولا ٧٣٤ .

(٧٣٣) إسناده صحيح . مسلم البطين : هو مسلم بن عمران الكوفي ، وهو ثقة . مروان بن الحكم : ثقة غير متهم في الحديث . وانظر ٧٠٧ .

(٧٣٤) إسناده صحيح . وهو مطول ٧٣٢ . « عن سبعة » يعني أن البقرة تجزئ

لا يضرك ، قال : العرجاء ؟ قال : إذا بلغت المَنْسَك فاذْبح ، أَمَرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نستشرف العين والأذن .

٧٣٥ حدثنا وكيع حدثنا جرير بن حازم وأبو عمرو بن العلاء عن ابن سيرين سمعاه عن عَبِيدة عن علي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يخرج قومٌ فيهم رجلٌ مُودَنُ اليد ، أو مَثْدونُ اليد ، أو مُخْدَجُ اليد ، ولولا أن تَبْطَروا لأنبأتكم بما وعد اللهُ الذين يقتلونهم على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم ، قال عَبيدة : قلت لعلي : أأنت سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال إي ورب الكعبة ، إي ورب الكعبة ، إي ورب الكعبة .

٧٣٦ حدثنا وكيع حدثنا سفيان عن عبد الأعلى الثعلبي عن أبي جميلة الطُّهَوي عن علي : أن خادماً للنبي صلى الله عليه وسلم أحدَثَتْ ، فأمرني النبي صلى الله عليه وسلم أن أقيم عليها الحد ، فأتيتها فوجدتها لم تَجِفَّ من دمها ، فأتيته فأخبرته ، فقال : إذا جفَّت من دمها فأَقِمْ عليها الحدَّ ، أقيموا الحدودَ على ما مَلَكتْ أيمانُكم .

٧٣٧ حدثنا وكيع حدثنا الأعمش عن أبي إسحق عن عَبْد خَيْرٍ عن

في الضحية أو الهدي عن سبعة نفر ، وفي ح « عن شعبة » ! وهو تصحيف سخيف .

(٧٣٥) إسناده صحيح . أبو عمرو بن العلاء : ثقة ، وهو أحد القراء المعروفين. وقوله « سمعاه عن عبيدة » معناه أن جرير بن حازم وأبا عمرو بن العلاء سمعا هذا الحديث من ابن سيرين رواه لهما عن عبيدة ، والحديث مكرر ٦٢٦ وانظر ٦٧٢ ، ٧٠٦ .

(٧٣٦) إسناده ضعيف ، لضعف عبد الأعلى الثعلبي . وهو مطول ٦٧٩ . أحدثت : يريد زنت ، وهذه كناية .

(٧٣٧) إسناده صحيح . عبدخير : هو ابن يزيد الخيواني الهمداني، وهو تابعي

علي قال : كنت أرى أن باطن القدمين أحقُّ بالمسيح من ظاهرهما ، حتى رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح ظاهرهما .

٧٣٨ حدثنا وكيع حدثنا سفيان عن عثمان الثقفي عن سالم بن أبي الجعد عن عليّ قال : نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نُنْزِي حماراً على فرس .

٧٣٩ حدثنا وكيع عن سفيان عن أبي إسحق عن الحرث عن علي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لو استخلفتُ أحداً عن غير مشورة لا ستخلفتُ ابنَ أمّ عَبْدٍ .

٧٤٠ حدثنا وكيع حدثنا شعبة عن الحَكَم عن عبد الرحمن بن أبي ليلى حدثنا علي : أن فاطمة شكتْ إلى النبي صلى الله عليه وسلم أثر العجين في يديها ، فأتى النبيّ صلى الله عليه وسلم سَبْيٌ ، فأتته تسأله خادماً ، فلم تجده ، فرجَعتْ ، قال : فأتانا وقد أخذنا مضاجعنا ، قال : فذهبت لأقوم ، فقال : مكانَكما ، فجاء حتى

٩٦ / ١

مخضرم ثقة . جاوز عمره ١٢٠ سنة . « الحيواني » نسبة إلى « خيوان » بفتح الخاء وسكون الياء وفتح الواو ، وهو بطن من همدان ، انظر اللباب ١ : ٤٠١ . وهذا الحديث ليس في الكتب الستة ، ولم يذكر في مجمع الزوائد ، ولكن روى أبو داود حديثاً بمعناه عن علي : « لو كان الدين بالرأي لكان أسفل الخف أولى بالمسح من أعلاه ، ولقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح على ظاهر خفيه » ورواه الدارقطني أيضاً . وانظر المنتقى ٣٠٩ . وانظر أيضاً ما يأتي ٩١٧ ، ٩١٨ .

(٧٣٨) إسناده صحيح . عثمان الثقفي : هو عثمان بن المغيرة ، سبق الكلام عليه ٥٦ . وانظر ٥٨٢ ، ٧٦٦ .

(٧٣٩) إسناده ضعيف ، من أجل الحرث وهو مكرر ٥٦٦ .

(٧٤٠) إسناده صحيح . الحكم : هو ابن عتيبة . والحديث مطول ٦٠٤ وانظر ٨٣٨ .

جلس ، حتى وجدتُ برد قدميه ، فقال : ألا أدُلُّكما على ما هو خيرٌ لكما من خادمٍ ؟ إذا أخذتما مضجعَكما سبَّحتُما اللهَ ثلاثاً وثلاثين ، وحمِدتماه ثلاثاً وثلاثين ، وكبرتماه أربعاً وثلاثين .

٧٤١ حدثنا وكيع حدثنا سفيان عن حَبيب عن أبي وائلٍ عن أبي الهَيَّاج الأسدي قال : قال لي علي : أبعثك على ما بعثني عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أن لا تدَع تمثالاً إلا طمَسْته ، ولا قبراً مُشْرِفاً إلا سوَّيْته .

٧٤٢ حدثنا وكيع حدثنا إسرائيل عن ثُوَيْر بن أبي فاخِتة عن أبيه عن علي قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب هذه السورة ، سبح اسم ربك الأعلى .

٧٤٣ حدثنا وكيع حدثنا سفيان عن أبي إسحق عن الحرث عن علي قال : جاء ثلاثةُ نفرٍ إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال أحدهم : يا رسول الله ، كانت لي مائةُ دينار فتصدقتُ منها بعشرة دنانير ، وقال الآخر : يا رسول الله ،

---

(٧٤١) إسناده صحيح . حبيب : هو ابن أبي ثابت : تابعي ثقة . أبو وائل : هو شقيق بن سلمة . أبو الهياج الأسدي : هو حيان بن حصين . والحديث سبقت الإشارة إليه في ٦٥٧ ، وانظر ٦٥٨ ، ٦٨٣ ، ٨٨٩ .

(٧٤٢) إسناده ضعيف جداً ، لضعف ثوير بن أبي فاختة . والحديث ذكره الحافظ ابن كثير في التفسير ٩ : ١٧٦ وقال : « تفرد به أحمد » ، والسيوطي في الدر المنثور ٦ : ٣٣٧ ونسبه أيضاً للبزار وابن مردويه ، ولم يعله واحد منهما . وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٧ : ١٣٦ وقال : « رواه أحمد . وفيه ثوير بن أبي فاختة ، وهو متروك » .

(٧٤٣) إسناده ضعيف ، لضعف الحرث الأعور . والحديث في مجمع الزوائد ٣ : ١١١ ونسبه أيضاً للبزار ، وأعله بالحرث

كان لي عشرة دنانير فتصدقت منها بدينار ، وقال الآخر : كان لي دينار فتصدقت بعُشره ، قال : فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : كلكم في الأجر سواء ، كلكم تصدّق بعُشْر ماله .

٧٤٤ حدثنا وكيع حدثنا المسعودي ومِسْعَر عن عثمان بن عبد الله بن هُرْمُزَ عن نافع بن جُبير بن مُطعِم عن علي قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم شَثْنَ الكفين والقدمين ، ضخم الكَرَاديس .

٧٤٥ حدثنا وكيع عن شريك عن سِمَاك عن حَنَشٍ عن علي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا جلس إليك الخصمان فلا تكلَّمْ حتى تسمعَ من الآخر كما سمعتَ من الأول .

٧٤٦ حدثنا وكيع أنبأنا المسعودي عن عثمان بن عبد الله بن هُرمز عن

---

(٧٤٤) إسناده صحيح . المسعودي : هو عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن عبد الله بن مسعود ، وهو ثقة ، ولكنه تغير حفظه بآخرة ، ووكيع سمع منه قبل تغيره. مسعر ، بكسر الميم وسكون السين وفتح العين : هو ابن كدام ، بكسر الكاف وتخفيف الدال ، وهو ثقة حجة . عثمان بن عبد الله بن هرمز : ذكره ابن حبان في الثقات ، ترجم في التهذيب باسم «عثمان بن مسلم بن هرمز» وقال الحافظ : «ويقال أن اسم أبيه عبد الله» . نافع بن جبير بن مطعم : تابعي ثقة مشهور ، أحد الأئمة . والحديث أشار في التهذيب ٧ : ١٥٣ إلى أنه رواه الترمذي والنسائي في مسند علي . وسيأتي مطولا ٧٤٦ وانظر ٦٨٤ . الكراديس : رؤوس العظام . واحدها كردوس وقيل : هي ملتقى كل عظمين ضخمين ، كالركبتين والمرفقين والمنكبين ، أراد أنه ضخم الأعضاء ، قاله في النهاية .

(٧٤٥) إسناده صحيح . شريك : هو ابن عبدالله القاضي . والحديث مختصر ٦٩٠.

(٧٤٦) إسناده صحيح . وهو مطول ٧٤٤ . ورواه الترمذي ٤ : ٣٠٢ من طريق

نافع بن جُبير بن مُطعم عن علي قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس بالطويل ولا بالقصير ، ضخم الرأس واللحية ، شثن الكفين والقدمين ، مشرب وجهه حمرة ، طويل المسربة ، ضخم الكراديس ، إذا مشى تكفأ تكفياً ، كأنما ينحط من صبب ، لم أر قبله ولا بعده مثله ، صلى الله عليه وسلم .

٧٤٧ حدثنا يزيد أنبأنا إسرائيل عن ثوير بن أبي فاختة عن أبيه عن علي قال: أهدى كسرى لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقبل منه ، وأهدى له قيصر فقبل منه ، وأهدت له الملوك فقبل منهم .

٧٤٨ حدثنا يزيد عن الحجاج عن الحكم عن القاسم بن مُخَيْمِرة عن

أبي نعيم ووكيع عن المسعودي ، وقال : «هذا حديث حسن صحيح» . المسربة ، بفتح الميم وسكون السين وضم الراء : ما دق من شعر الصدر سائلا إلى الجوف . تكفا تكفياً : في ح « تكفأ تكفؤاً » بالهمزة ، وأثبتنا هنا ما في ك هـ والترمذي ، قال في النهاية : « هكذا روي غير مهموز ، والأصل الهمز ، وبعضهم يرويه مهموزاً ، لأن مصدر تفعل من الصحيح تفعل ، كتقدم تقدماً وتكفأ تكفأ ، والهمزة حرف صحيح ، فأما إذا اعتل انكسرت عين المستقبل منه ، نحو تحفى تحفياً وتسمى تسمياً ، فإذا خففت الهمزة التحقت بالمعتل ، وصار تكفياً ، بالكسر » . الصبب ، بفتحتين : الموضع المنحدر ، وفي ك « ليس بالطويل البائن » وهذه الزيادة ليست في الأخريين ولا في الترمذي . وفي ح « عن صبب » وصححناه من ك هـ والترمذي .

(٧٤٧) إسناده ضعيف ، لضعف ثوير .

(٧٤٨) إسناده صحيح . يزيد : هو ابن هرون الواسطي ، أحد الأعلام الحفاظ . الحجاج : هو ابن أرطاة الكوفي القاضي ، وهو ثقة . الحكم : هو ابن عتيبة . القاسم بن مخيمرة : تابعي ثقة . شريح بن هانئ : تابعي مخضرم ثقة . والحديث رواه مسلم ١ : ٩١ وفي المنتقى ٣٠٧ أنه رواه أيضاً النسائي وابن ماجة .

شُريح بن هانئ قال : سألتُ عائشة عن المسح على الخفين ؟ فقالت: سلْ علياً فإنه أعلم بهذا مني ، كان يسافر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : فسألت علياً ؟ فقال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : للمسافر ثلاثةُ أيام ولياليهن ، وللمقيم يومٌ وليلة .

٧٤٩ حدثنا يزيد عن الحجاج عن أبي إسحق عن علي بن ربيعة عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله .

٧٥٠ حدثنا يزيد أنبأنا محمد بن إسحق عن يزيد بن أبي حبيب عن عبد العزيز بن أبي الصَّعْبَة عن عبد الله بن زُرَيْر الغافقي قال : سمعت علياً يقول :

---

(٧٤٩) إسناده صحيح . علي بن ربيعة : هو الوالبي، وهو تابعي ثقة . والحديث مختصر ما قبله . وأنا أكاد أظن أن هذا الإسناد منقول في نسخ المسند عن موضعه ، وأنه تابع للحديث الآتي ٧٥٣ تكرار له . فاني لم أجد أبداً رواية لعلي بن ربيعة في المسح على الخفين ، وهذا لإسناد أشبه عندي بإسناد ٧٥٣، ولكني لا أجرؤ على الجزم بذلك ما لم أجد حجة ودليلا ، والكلام في شأن الأسانيد شديد .

(٧٥٠) إسناده منقطع ، عبد العزيز بن أبي الصعبة : ذكره ابن حبان في الثقات ، ولكن بينه وبين عبد الله بن زرير في هذا الحديث « أبو الأفلح الهمداني كما ثبت ذلك في رواية النسائي ٢ : ٢٨٥ عن عمرو بن الفلاس عن يزيد بن هرون عن محمد بن إسحق ، وفي رواية ابن ماجة ٢ : ١٩٦ عن أبي بكر عن عبد الرحيم بن سليمان عن محمد بن إسحق . فلعل اسم أبي الأفلح سقط من الإسناد في نسخ المسند من الناسخين . وسيأتي ٩٣٥ من طريق الليث عن يزيد بن أبي حبيب على الصواب ، ورواه أبو داود ٤ : ٨٩ من طريق الليث، ولكن أسقط «عبد العزيز بن أبي الصعبة» ، ورواه النسائي بأسانيد مختلفة من طريق الليث . فيظهر أن الاضطراب من بعض الرواة عن الليث . والصواب إثبات أبي الأفلح في الإسناد، كما في الرواية الآتية ورواية النسائي وابن ماجة . وأبو الأفلح الهمداني : تابعي ثقة .

أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم ذهباً بيمينه ، وحريراً بشماله ، ثم رفع بهما يديه فقال هذا حرام على ذكور أمتي .

٧٥١ حدثنا يزيد أنبأنا حماد بن سلمة عن هشام بن عمرو عن عبدالرحمن بن الحرث بن هشام عن علي : أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول في آخر وتره : اللهم إني أعوذ برضاك من سخطك ، وأعوذ بمعافاتك من عقوبتك ، وأعوذ بك منك ، لا أُحصي ثناء عليك ، أنت كما أثنيتَ على نفسك .

٩٧/١

٧٥٢ حدثنا يزيد بن هرون حدثنا خالد بن عبد الله عن مُطرِّف عن أبي إسحق عن الحرث عن علي : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى أن يجهر القومُ بعضُهم على بعض بين المغرب والعشاء بالقرآن .

٧٥٣ حدثنا يزيد أنبأنا شريك بن عبد الله عن أبي إسحق عن علي

---

(٧٥١) إسناده صحيح . هشام بن عمرو الفزاري : ثقة شيخ قديم . عبد الرحمن بن الحرث بن هشام بن المغيرة المخزومي : تابعي ثقة ولد في زمن رسول الله ، وكان ربيب عمر في حجره . والحديث رواه أيضاً أصحاب السنن الأربعة ، كما في المنتقى ١٢١٤ .

(٧٥٢) إسناده ضعيف ، لضعف الحرث . والحديث مكرر ٦٦٣ وسبق الكلام عليه مفصلا .

(٧٥٣) إسناده صحيح . وذكره ابن كثير في التفسير ٧ : ٣٨٨ — ٣٨٩ عن هذا الموضع ، وقال : « وهكذا رواه أبو داود والترمذي والنسائي من حديث أبي الأحوص ، زاد النسائي ومنصور ، عن أبي إسحق السبيعي عن علي بن ربيعة الأسدي الوالبي ، به ، وقال الترمذي : حسن صحيح » . ونسبه السيوطي في الدر المنثور ٦ : ١٤ أيضاً للطيالسي وعبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن

بن ربيعة قال : رأيت علياً أُتي بدابة ليركبها ، فلما وضع رجله في الركاب قال : باسم الله ، فلما استوى عليها قال : الحمد لله ، سبحان الذي سَخَّر لنا هذا ، وما كنّا له مُقْرِنين، وإنا إلى ربنا لمنقلبون ، ثم حمد الله ثلاثاً ، وكبر ثلاثاً ، ثم قال : سبحانك لا إله إلا أنت ، قد ظلمت نفسي ، فاغفر لي ، ثم ضحك ، فقلتُ : مم ضحكتَ يا أمير المؤمنين : قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل مثل ما فعلتُ ، ثم ضحك ، فقلت : مم ضحكتَ يا رسول الله ؟ قال : يعجب الربُّ من عبده إذا قال رب اغفر لي ، ويقول : علم عبدي أنه لا يغفر الذنوبَ غيري .

٧٥٤ حدثنا يزيد حدثنا حماد بن يَعْلَى بن عطاء عن عبد الله بن يَسَار : أن عمرو بن حُرَيث عاد الحسَن بن علي ، فقال له علي : أتعودُ الحسنَ وفي نفسك ما فيها ؟ فقال له عمرو : إنك لستَ بربّي فتصرفَ قلبي حيث شئتَ ! قال علي : أمَا إن ذلك لا يمنعنا أن نؤديَ النصيحةَ ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ما من مسلم عاد أخاه إلا ابتعث الله له سبعين ألف مَلَك يصلون عليه من أي ساعات النهار كان حتى يمسي ، ومن أي ساعات الليل كان حتى يصبح ، قال له عمرو : كيف تقول في المشي في الجنازة بين يديها أو خلفها ؟ فقال علي : إن فضل المشي من خلفها على بَيْنَ يديها كفضل صلاة المكتوبة في جماعة على الوحدة ، قال عمرو : فإني رأيت أبا بكر وعمر يمشيان أمام الجنازة ؟ قال علي : إنهما إنما كرها أن يُحْرِجا الناسَ .

جرير وابن المنذر والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الأسماء والصفات . وانظر ٧٤٩ .

(٧٥٤) إسناده صحيح . يعلى بن عطاء العامري : ثقة . عبدالله بن يسار أبوهمام الكوفي ، ذكره ابن حبان في الثقات. عمرو بن حريث المخزومي : من صغار الصحابة .

٧٥٥ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن عبد الملك بن مَيْسَرة عن زيد بن وهب عن علي بن أبي طالب قال : كساني رسول الله صلى الله عليه وسلم حُلّةً سِيَرَاء ، فخرجت فيها فرأيت الغضبَ في وجهه ، قال : فشقّقْتُها بين نسائي .

٧٥٦ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن قتادة قال : قال عبد الله بن شَقيق : كان عثمان ينهى عن المتعة وعليٌّ يأمر بها ، فقال عثمانُ لعلي : إنك كذا وكذا ! ثم قال علي : لقد علمتَ أنّا قد تمتعنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فقال : أجلْ ، ولكنا كنا خائفين .

٧٥٧ حدثنا معاذ بن هشام حدثني أبي عن قتادة عن أبي حرْب بن أبي الأسود عن أبي الأسود الديلي عن علي بن أبي طالب : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في الرضيع : يُنضَحُ بولُ الغلام ويُغْسَلُ بولُ الجارية ، قال قتادة : وهذا ما لم يَطْعَمَا الطعامَ ، فإذا طَعِمَا غُسِلاَ جميعاً .

٧٥٨ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن منصور عن رِبْعِيّ بن حِرَاش عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : لا يؤمن عبد حتى يؤمنَ بأربعٍ :

والحديث في مجمع الزوائد ٣ : ٣٠ — ٣١ : وقال : « رواه أحمد والبزار باختصار ، ورجال أحمد ثقات » .

(٧٥٥) إسناده صحيح . وهو مكرر ٦٩٨ وانظر ٧١٠ .

(٧٥٦) إسناده صحيح. وقد مضى في مسند عثمان بهذا الإسناد ٤٣٢ وانظر ٧٠٧.

(٧٥٧) إسناده صحيح . وهو مكرر ٥٦٣ .

(٧٥٨) إسناده صحيح . وانظر ٣٧٥ . وفي ذخائر المواريث ٥٣٢١ أنه رواه الترمذي وابن ماجة .

حتى يشهدَ أن لا إله إلا الله ، وأني رسولُ الله بعثني بالحق ، وحتى يؤمن بالبعث بعد الموت ، وحتى يؤمن بالقَدَر .

٧٥٩ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن أبي إسحق قال سمعت ناجيَة بن كعب يحدّث عن علي : أنه أتَى النبيّ صلى الله عليه وسلم فقال : إن أبا طالب مات ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : اذهبْ فوَارِه ، فقال : إنه مات مشركاً ، فقال : اذهبْ فواره ، قال : فلما واريتُه رجعتُ إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال لي : اغتسلْ .

٧٦٠ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا سعيد ، يعني ابن أبي عَرُوبة ، عن الحكَم بن عُتيبة عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن علي بن أبي طالب قال : أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أبيع غلامين أخوين ، فبعتُهما ففرقت بينهما ، فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : أدركهما فارجِعْهما ، ولا تَبِعهما إلا جميعاً .

٩٨ / ١

---

(٧٥٩) إسناده صحيح . ناجية بن كعب : هو الأسدي ، وهو تابعي كوفي ثقة ، ترجم له البخاري في الكبير ١٠٧/٢/٤ ولم يذكر فيه جرحاً ، وخلط بعضهم بينه وبين « ناجية بن خفاف أبي خفاف العنزي » الراوي عن عمار بن ياسر ، وهما اثنان قطعاً ، فرق بينهما البخاري في الكبير ، فترجم لكل منهما وحده ، وفرق بينهما أيضاً مسلم وأبو حاتم ، كما حقق ذلك الحافظ في التهذيب . والحديث رواه أبو داود ٣ : ٢٠٦ والنسائي ١ : ٢٨٢ — ٢٨٣ .

(٧٦٠) إسناده صحيح . وفي تلخيص الحبير ٣٨ ٢أنه رواه أيضاً الدارقطني . وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٤ : ١٠٧وقال : «رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح» . وانظر ٨٠٠ والمنتقى ٢٨٢٩ . ووقع في ح «شعبة» بدل « سعيد » وهو خطأ بين .

٧٦١ حدثنا عبد الرحمن بن مهدي حدثنا سفيان عن أبي إسحق عن عاصم بن ضَمْرة عن علي قال: ليس الوتر بحتم كهيئة الصلاة، ولكن سنة سَنّها رسول الله صلى الله عليه وسلم.

٧٦٢ حدثنا عبد الرحمن حدثنا سفيان وشعبة وإسرائيل عن أبي إسحق عن هُبَيرة عن علي قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم يوقظ أهله في العشر الأواخر من رمضان.

٧٦٣ حدثنا عبد الرحمن حدثنا زهير عن عبد الله، يعني ابن محمد بن عَقِيل، عن محمد بن علي أنه سمع علي بن أبي طالب يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أُعطيت ما لم يُعْطَ أحد من الأنبياء، فقلنا: يا رسول الله، ما هو؟ قال: نُصِرْتُ بالرُّعب، وأُعطيت مفاتيح الأرض، وسُمِّيتُ أحمدَ، وجُعل التراب لي طهوراً، وجُعلتْ أمتي خيرَ الأمم.

٧٦٤ حدثنا عبد الرزاق أنبأنا إسرائيل عن أبي إسحق عن الحرث عن علي قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتر عند الأذان، ويصلي ركعتي الفجر عند الإقامة.

---

(٧٦١) إسناده صحيح. وهو مكرر ٦٥٢. ورواه الترمذي (٢: ٣١٦ من شرحنا) عن محمد بن بشار عن عبدالرحمن بن مهدي.

(٧٦٢) إسناده صحيح. هبيرة: هو ابن بريم. والحديث رواه الترمذي ٢: ٦٩ وقال: «حديث حسن صحيح»، وانظر مجمع الزوائد ٣: ١٧٤.

(٧٦٣) إسناده صحيح. وهو في مجمع الزوائد ١: ٢٦٠ — ٢٦١، وأعله بعبدالله بن محمد بن عقيل، ثم قال: «فالحديث حسن». وقد رجحنا من قبل، في الحديث ٦ أن عبد الله بن محمد بن عقيل ثقة، فالحديث صحيح.

(٧٦٤) إسناده ضعيف جداً، لضعف الحرث الأعور. والحديث مكرر ٦٥٩.

٧٦٥ حدثنا أبو النضر حدثنا الأشجعي عن سفيان عن جابر عن عبد الله بن نُجَيّ عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: ذكرنا الدجال عند النبي صلى الله عليه وسلم وهو نائم، فاستيقظ محمرًّا لونُه فقال: غيرُ ذلك أخوفُ لي عليكم، ذَكَرَ كلمةً.

٧٦٦ حدثنا يحيى بن آدم حدثنا شريك عن عثمان بن أبي زُرْعة عن سالم بن أبي الجعد عن علي بن علقمة عن علي قال: أُهدي لرسول الله صلى الله عليه وسلم بغلٌ أو بغلة، فقلت: ماهذا؟ قال: بغل أو بغلة، قلت: ومن أي شيء هو؟ قال: يُحمل الحمارُ على الفرس فيخرج بينهما هذا، قلت: أفلا نحمل فلانًا على فلانة؟ قال: لا، إنما يفعل ذلك الذين لا يعلمون.

٧٦٧ حدثنا يحيى بن آدم حدثنا ابن مبارك عن يحيى بن أيوب عن عُبيد الله بن زَحْرٍ عن علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة عن علي قال: كنت

---

(٧٦٥) إسناده ضعيف جداً. جابر: هو ابن يزيد الجعفي، ضعيف جداً، كما مضى في الحديث ٤١. والحديث في مجمع الزوائد ٧: ٣٣٤ وضعفه. قوله «ذكر كلمة» هكذا هو في المسند والزوائد، يظهر أن أحد الرواة نسي الكلمة، ولعلها ما ورد في حديث حذيفة من الفتنة يثيرها بعض المسلمين، وهو حديث صحيح في الزوائد ٧: ٣٣٥ ونسبه لأحمد والبزار.

(٧٦٦) إسناده صحيح. علي بن علقمة الأنماري: ذكره ابن حبان في الثقات، وفي التهذيب عن البخاري: «في حديثه نظر» ثم قال: «وذكره العقيلي وابن الجارود في الضعفاء تبعاً للبخاري على العادة» ولم أجده في الضعفاء للبخاري، ولا في الضعفاء للنسائي، وترجمه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ١٩٧/١/٣ فلم يذكر فيه جرحاً. والحديث مطول ٧٣٨.

(٧٦٧) إسناده ضعيف. وهو مكرر ٥٩٨ وسبق الكلام عليه مفصلا. وانظر ٦٤٧.

إذا استأذنت على رسول الله صلى الله عليه وسلم إن كان فى صلاة سبَّح ، وإن كان غير ذلك أذِنَ .

٧٦٨ حدثنا يحيى بن آدم عن سفيان بن سعيد عن عبد الرحمن بن الحرث عن زيد بن علي عن أبيه عن عُبيد الله بن أبي رافع عن علي : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى المَنْحَر بمِنًى ، فقال : هذا المنحر ، ومنًى كلُّها منْحَر .

٧٦٩ حدثنا يحيى بن آدم حدثنا إسرائيل عن أبي إسحق عن هانئ بن هانئ عن عليّ قال : لما وُلد الحسنُ سميتُه حَرْباً ، فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : أروني ابني ، ما سميتموه ؟ قال : قلتُ : حرباً ، قال : بل هو حسن ، فلما وُلد الحسينُ سميتُه حرباً ، فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : أروني ابني ، ما سميتموه ؟ قال : قلتُ : حرباً ، قال : بل هو حسين ، فلما ولد الثالث سميته حرباً ، فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فقال : أروني ابني ، ما سميتموه ؟ قلتُ : حرباً ، قال : بل هو مُحَسِّن ، ثم قال : سميتهم بأسماء ولدِ هرون : شَبَّرُ وشَبيرُ ومُشَبِّر .

---

(٧٦٨) إسناده صحيح . وهو مختصر ٥٦٤ وانظر ٦١٣ .

(٧٦٩) إسناده صحيح . هانئ بن هانئ الهمداني : قال النسائي : « ليس به بأس » وذكره ابن حبان في الثقات ، وترجمه البخاري في الكبير ٢٢٩/٢/٤ وقال : « سمع علياً » ولم يذكر فيه جرحاً . والحديث في مجمع الزوائد ٨ : ٥٢ ونسبه أيضاً للبزار والطبراني ، وقال : « ورجال أحمد والبزار رجال الصحيح غير هانئ بن هانئ ، وهو ثقة » . « شبر » بفتح الشين وتشديد الباء . « شبير » بوزن « أمير » . « مشبر » بضم الميم وفتح الشين وكسر الباء المشددة ، كما ضبطت في اللسان وشرح القاموس . وكتبت في مجمع الزوائد « بشر وبشير ومبشر » وهو خطأ مطبعي فيما أرجح ، ما أظنه خطأ من المؤلف .

٧٧٠ حدثنا يحيى بن آدم حدثنا إسرائيل عن أبي إسحق عن هانئ بن هانئ وهُبيرة بن يَريم عن علي قال : لما خرجنا من مكة اتبعَتْنا ابنة حمزة تنادي: يا عم ! وياعم ! قال : فتناولتُها بيدها فدفعتها إلى فاطمة ، فقلت : دونَكِ ابنةَ عمكِ ، قال : فلما قدمنا المدينة اختصمنا فيها أنا وجعفرٌ وزيدُ بن حارثة ، فقال جعفر : ابنةُ عمي وخالتُها عندي ، يعني أسماء بنت عُمَيْس ، وقال زيد : ابنةُ أخي ، وقلت أنا : أخذتُها وهي ابنةُ عمي ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أما أنت يا جعفر فأشبهتَ خَلْقِي وخُلُقِي ، وأما أنت يا علي فمنّي وأنا منك ، وأما أنت يا زيد فأخونا ومولانا ، والجاريةُ عند خالتها ، فإن الخالة والدة ، قلت : يا رسول الله ، ألا تزوَّجُها قال : إنها ابنةُ أخي من الرضاعة .

٩٩ / ١

٧٧١ حدثنا يحيى بن آدم حدثنا سفيان عن أبي إسحق عن أبي الخليل عن علي قال : سمعت رجلاً يستغفر لأبويه وهما مشركان ، فقلت : أيستغفرُ الرجلُ

---

(٧٧٠) إسناده صحيح . وفي نصب الراية ٣ : ٢٦٧ أنه رواه إسحق بن راهويه في مسنده عن يحيى بن آدم بهذا الإسناد . ورواه أبو داود ٢ : ٢٥٢ مختصراً عن عباد بن موسى عن إسمعيل بن جعفر عن إسرائيل .

(٧٧١) إسناده صحيح . أبو الخليل : هو عبد الله بن الخليل الحضرمي الكوفي ، ذكره ابن حبان في الثقات . والحديث رواه الترمذي مختصراً ٤ : ١٢٠ وحسنه ، والنسائي ١ : ٢٨٦ . ونقله ابن كثير في التفسير ٤ : ٢٥٠ عن المسند . قوله «فلا أدري قاله سفيان » إلخ يعني أن يحيى بن آدم شك في لفظ « لما مات » أهو من أصل الحديث من كلام عليّ ، أم هو بيان من سفيان الثوري ، أم من إسرائيل بن يونس بن أبي إسحق السبيعي ، ويظهر من هذا أن يحيى بن آدم سمعه أيضاً من إسرائيل عن جده أبي إسحق . وهذه الجملة من أول قوله في الحديث : « إلى قوله تبرأ منه » إلى آخر الحديث مضطربة في ع ، ووضع مصححها إشارة إلى اشتباهه فيها . وصححناها من ك هـ وتفسير ابن كثير .

لأبويه وهما مشركان ؟ فقال : أو لم يستغفر إبرهيم لأبيه ؟ فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم ، فنزلت : (ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين) إلى قوله (تبرأ منه) قال : لما مات ، فلا أدري قاله سفيان ، أو قاله إسرائيل ، أو هو في الحديث ، « لما مات » .

٧٧٢ حدثنا أبو عبد الرحمن حدثنا موسى بن أيوب حدثني عمي إياس بن عامر سمعت علي بن أبي طالب يقول : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يُسَبِّح من الليل وعائشةُ معترضةٌ بينه و بين القبلة .

٧٧٣ حدثنا حَجّاج وأبو نعيم قالا حدثنا فِطْر عن القاسم بن أبي بَزَّة

---

(٧٧٢) إسناده صحيح . أبو عبد الرحمن : هو عبد الله بن يزيد المقرئ . وهو ثقة معروف من شيوخ أحمد والبخاري . موسى بن أيوب بن عامر الغافقي : وثقه ابن معين وأبو داود ، وترجم له البخاري في الكبير ٢٨٠/١/٤ . عمه إياس بن عامر الغافقي : كان من شيعة علي والوافدين عليه من أهل مصر ، ذكره ابن حبان في الثقات وصحح له ابن خزيمة ، وترجمه البخاري ٤٤١/١/١ وروى هذا الحديث عن المقرئ بهذا الإسناد . والحديث في مجمع الزوائد ٢: ٦٢ عن المسند ، وقال : «رجاله موثقون» ، ولكن في آخره هناك زيادة « من قيام الليل » وليست ثابتة في نسخ المسند ، وهي فضل من القول لا موضع لها هنا ، لأن قوله « يسبح من الليل » يؤدي هذا المعنى ، والتسبيح : صلاة التطوع والنافلة . وأصل الحديث ، أعني اعتراض عائشة بين يدي رسول الله وهو يصلي ، ثابت في المسند والصحيحين ، انظر المنتقى ١١٤٤ .

(٧٧٣) إسناداه صحيحان . فطر : هو ابن خليفة ، وهو ثقة كما قلنا في ٧٣٠ ، فلا يلتفت إلى قول ابن يونس وأبي بكر بن عياش والجوزجاني في تضعيفه ، بل هو قول مردود ، كما في عون المعبود ، خصوصاً وقد ترجم له البخاري في الكبير ١٣٩/١/٤ فلم يذكر فيه جرحاً . و « فطر » بكسر الفاء وسكون الطاء ، وفي ع « قطر » بالقاف ، وهو تصحيف . القاسم بن أبي بزة : ثقة . أبو الطفيل : هو عامر بن واثلة . حبيب في

عن أبي الطُّفَيل قال حجاج : سمعت عليًا يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لو لم يبق من الدنيا إلا يومٌ لبعث الله عز وجل رجلاً منّا ، يملؤها عدلاً كما مُلِئَتْ جَوْرًا ، قال أبو نعيم : رجلا منّا ، قال : وسمعته مرة يذكره عن حبيب عن أبي الطفيل عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم .

٧٧٤ حدثنا حجاج حدثني إسرائيل عن أبي إسحق عن هانئ عن علي قال : الحسنُ أشبهُ الناس برسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين الصدر إلى الرأس ، والحسينُ أشبه الناس بالنبي صلى الله عليه وسلم ما كان أسفلَ من ذلك .

٧٧٥ حدثنا حجاج قال : يونس بن أبي إسحق أخبرني عن أبي إسحق عن

الإسناد الثاني : هو حبيب بن أبي ثابت . وخلاصة ذلك أن أحمد رواه عن حجاج وأبي نعيم عن فطر عن القاسم عن أبي الطفيل ، ورواه عن أبي نعيم وحده عن فطر عن حبيب عن أبي الطفيل . والحديث رواه أبو داود ٤ : ١٧٤ عن عثمان بن أبي شيبة عن الفضل بن دكين ، وهو أبو نعيم ، عن فطر عن القاسم عن أبي الطفيل ، وقال في عون المعبود : « سكت عنه المنذري . . . سنده حسن قوي » . وانظر ٦٤٥ .

(٧٧٤) إسناده صحيح . هانئ : هو ابن هانئ الهمداني ، سبق الكلام عليه ٧٦٩ . والحديث رواه الترمذي ٤ : ٣٤١ عن الدارمي عن عبيد الله بن موسى عن إسرائيل ، وقال : « حديث حسن غريب » ونقل شارحه أنه رواه أيضاً ابن حبان .

(٧٧٥) إسناده صحيح . وقوله « حجاج قال : يونس بن أبي إسحق أخبرني عن أبي إسحق » هو متصل بالتحديث والسماع ، معناه أن حجاج بن محمد قال : أخبرني يونس عن أبي إسحق ، فقدم الفاعل على الفعل . والحديث رواه الحاكم ٢ : ٤٤٥ من طريق محمد بن الفرج « حدثنا حجاج بن محمد حدثنا يونس بن أبي إسحق حدثنا أبو إسحق » وصححه على شرط الشيخين ووافقه الذهبي ونقلا أن ابن راهويه رواه في تفسيره . ونقله ابن كثير في التفسير ٧ : ٣٧٣ عن ابن أبي حاتم من وجه آخر عن أبي جحيفة مطولا موقوفاً على عليّ . وقد سبقت الإشارة إلى هذ الحديث في ٦٤٩ .

أبي جُحَيْفة عن علي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من أذنب في الدنيا ذنباً فعوقب به فاللهُ أعدل من أن يثنّي عقوبتَه على عبده ، ومن أذنب ذنباً في الدنيا فستَر اللهُ عليه وعفا عنه فاللهُ أكرم من أن يعود في شيء قد عفا عنه .

٧٧٦ حدثنا أبو سعيد مولى بني هاشم حدثنا يحيي بن سَلَمة ، يعني ابن كُهَيل ، قال : سمعت أبي يحدّث عن حَبَّة العُرَني قال : رأيت علياً ضحك على المنبر لم أرَه ضحك ضحكاً أكثر منه ، حتى بدت نواجذه ، ثم قال : ذكرتُ قول أبي طالب ، ظَهَر علينا أبو طالب وأنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نصلي ببطن نَخْلَة ، فقال : ماذا تصنعان يا ابنَ أخي ؟ فدعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الإسلام ، فقال : ما بالذي تصنعان بأس ، أو بالذى تقولان بأس ، ولكن والله لا تَعْلُوَني استي أبداً ! وضحك تعجباً لقول أبيه ، ثم قال : اللهم لا أعترف أن عبداً لك من هذه الأمة عَبَدَك قبلي غيرَ نبيك ؟ ثلاث مرات ، لقد صليتُ قبل أن يصلي الناسُ سبعاً .

---

(٧٧٦) إسناده ضعيف . يحيي بن سلمة بن كهيل : قال البخاري في الكبير ٤/٢/٢٧٧ – ٢٧٨ ، وفي الضعفاء ٣٧ : « في حديثه مناكير » وقال النسائي في الضعفاء ٣١ : « متروك الحديث » وقال البخاري في الصغير ١٤١ : «منكر الحديث» . حبة العرني : هو حبة بن جوين : تابعي ثقة ، وثقه أحمد والعجلي ، وضعفه غيرهما ، ولم يذكره البخاري ولا النسائي في الضعفاء . «حبة» بفتح الحاء وتشديد الباء الموحدة . « جوين » بالجيم والواو مصغراً . « العرني » بضم العين وفتح الراء . والحديث في مجمع الزوائد ٩ : ١٠٢ وقال : « رواه أحمد وأبو يعلى باختصار ، والبزار والطبراني في الأوسط ، وإسناده حسن » .

٧٧٧ [قال عبد الله بن أحمد] : وجدت هذا الحديث في كتاب أبي ، وأكثرُ علمي إن شاء الله أني سمعته منه : حدثنا أبو سعيد مولى بني هاشم حدثنا عبد الله بن لهيعة حدثنا عبد الله بن هُبَيْرة عن عبد الله بن زُرَيْر الغافقي عن علي بن أبي طالب قال : صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً ، فانصرف ، ثم جاء ورأسه يَقطُر ماء ، فصلى بنا ، ثم قال : إني صليت بكم آنفاً وأنا جُنُب ، فمن أصابه مثلُ الذي أصابني ، أو وجد رِزّاً في بطنه فليصنع مثل ما صنعتُ .

٧٧٨ حدثنا وكيع عن ابن أبي ليلى عن المنهال عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال : كان أبي يسْمُرُ مع علي ، وكان عليّ يلبس ثياب الصيف في الشتاء ، وثياب الشتاء في الصيف ، فقيل له : لو سألتَه ، فسأله فقال : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثَ إليّ وأنا أرْمَدُ العين يومَ خيبر ، فقلت : يا رسول الله ، إني أرمد العين ، قال : فتَفل في عيني وقال : اللهم أذْهِبْ عنه الحرّ والبرد ، فما وجدتُ حرّاً ولا برداً منذ يومئذ ، وقال : لأعطينّ الراية رجلاً يحبُّ الله ورسوله ويحبه اللهُ ورسوله ، ليس بفرّار ، فتشرّف لها أصحابُ النبي صلى الله عليه وسلم ، فأعطانيها .

---

(٧٧٧) إسناده صحيح والحديث في مجمع الزوائد ٢ : ٦٨ . وهو في معنى ٦٦٨ ، ٦٦٩ .

(٧٧٨) إسناده حسن . ابن أبي ليلى شيخ وكيع : هو محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري الفقيه ، قاضي الكوفة . وهو ثقة صدوق عدل ، وكان سيء الحفظ ، قال شعبة : « أفادني ابن أبي ليلى أحاديث فإذا هي مقلوبة » ، وانظر التاريخ الكبير للبخاري ١/١/١٦٢ وشرحنا على الترمذي ٢ : ١٩٩ ، ٤٣٨ . وابن أبي ليلى لم يدرك أباه ، فلذلك يروي عنه بالواسطة . المنهال : هو ابن عمرو الأسدي . أبو ليلى الأنصاري : هو والد عبد الرحمن ، وهو صحابي ، شهد أحداً وما بعدها . فتشرف لها أصحاب النبي : أي تطلعوا لها ، لما فيها من فضل وشرف . والحديث رواه ابن ماجة ١ : ٢٩ من طريق وكيع عن ابن أبي ليلى عن الحكم عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، فإن كانت رواية ابن

٧٧٩ حدثنا وكيع حدثنا سفيان قال أبو إسحق عن هانئ بن هانئ عن علي قال : كنت جالساً عند النبي صلى الله عليه وسلم ، فجاء عمار فاستأذن ، فقال : ائذنوا له ، مرحباً بالطيِّب المطيَّب

١٠٠/١

٧٨٠ حدثنا أبو سعيد مولى بني هاشم حدثنا شعبة عن الحكم وغيره عن القاسم بن مُخَيمرة عن شُريح بن هانئ قال : سألتُ عائشة عن المسح على الخفين ؟ فقالت : سل علياً ، فسألته ، فقال : ثلاثةُ أيام ولياليهن ، يعني للمسافر ، ويومٌ وليلة للمقيم .

٧٨١ حدثنا ابن الأشجعي حدثنا أبي عن سفيان عن عَبْدة بن أبي لُبَابة عن القاسم بن مخيمرة عن شريح بن هانئ قال : أمرني عليٌّ أن أمسح على الخفين .

٧٨٢ حدثنا هاشم بن القاسم حدثنا شريك عن مُخَارق عن طارق بن

ماجة محفوظة كان ابن أبي ليلى سمعه من المنهال ومن الحكم كلاهما عن أبيه عبد الرحمن ، فرواه مرة هكذا ومرة هكذا ، وإلا فلعله خطأ في رواية ابن ماجة ، أو اضطراب من ابن أبي ليلى . ونقل في مجمع الزوائد ٩ : ١٢٢ حديثاً مطولا بمعناه ، وقال : « رواه الطبراني في الأوسط ، وإسناده حسن » .

(٧٧٩) إسناده صحيح . ورواه الترمذي ٤ : ٣٤٥ وابن ماجة ١ : ٣٤ قال الترمذي : « حديث حسن صحيح » .

(٧٨٠) إسناده صحيح . وهو مكرر ٧٤٨ .

(٧٨١) إسناده صحيح . ابن الأشجعي : هو أبو عبيدة بن عبيدالله بن عبيد الرحمن . عبدة بن أبي لبابة الغاضري : تابعي ثقة من ثقات أهل الكوفة . وهذا الحديث موقوف ، ولكنه مختصر من الذي قبله ، فهو في معنى المرفوع .

(٧٨٢) إسناده صحيح . طارق بن شهاب البجلي الأحمسي : صحابي على ما نرجحه

شهاب قال : شهدتُ علياً وهو يقول على المنبر : والله ما عندنا كتاب نقرؤه عليكم إلا كتابَ الله تعالى وهذه الصحيفة ، معلقةً بسيفه ، أخذتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فيها فرائض الصدقة ، معلقةً بسيف له ، حليتُه حديد ، أو قال: بَكرَاته حديد ، أي حِلَقُه .

٧٨٣ حدثنا هاشم حدثنا سليمان ، يعني ابن المغيرة ، عن علي بن زيد حدثنا عبد الله بن الحرث بن نوفل الهاشمي قال كان أبي الحرثُ على أمرٍ من أمر مكة في زمن عثمان ، فأقبل عثمان إلى مكة ، فقال عبد الله بن الحرث : فاستقبلت عثمان بالنُّزُل بقدَيدٍ ، فاصطاد أهلُ الماء حَجَلاً ، فطبخناه بماء وملح ، فجعلناه عُرَاقاً للثريد ، فقدَّمناه إلى عثمان وأصحابه ، فأمسكوا ، فقال عثمان : صَيْدٌ لم أصطده ولم نأمر بصيده ،

بما يدل عليه حديث له في مسند الطيالسي . وانظر ٥٩٩ . « حلقه » : بكسر الحاء وفتح اللام ، والحلقة ، بفتح الحاء وسكون اللام : جمعها « حلاق » بكسر الحاء أيضاً على الغالب ، و « حلق » بكسر ففتح ، على النادر .

(٧٨٣) إسناده صحيح . هاشم : هو ابن القاسم الليثي ، وهو ثقة ثبت حافظ . سليمان بن المغيرة القيسي : ثقة ثبت . علي بن زيد : هو ابن جدعان ، وقد سبق في ٢٦ أننا وثقناه ، وهو مختلف فيه ، والراجح عندنا توثيقه ، وقد صحح له الترمذي أحاديث، منها رقم ١٠٩ ، ٥٤٥ في شرحنا عليه . عبد الله بن الحرث بن نوفل : من كبار التابعين ، ولد على عهد رسول الله ، فحنكه النبي صلى الله عليه وسلم ، وقد حدث عنه علي بن زيد سماعاً ، قال « حدثنا عبد الله بن الحرث » ولم يذكر في التهذيب في ترجمة واحد منهما أنه يروي عنه ، بل ذكر في ترجمة علي بن زيد أنه يروي عن ابنه إسحق ، وعلي بن زيد أدرك أن يسمع عبد الله بن الحرث ، فإنه مات سنة ١٢٩ ومات عبد الله بن الحرث سنة ٨٤ . وأول الإسناد في ح « ثنا هاشم بن سليمان بن المغيرة » وهو خطأ واضح ، صححناه من ك هـ . النزل : المنزل ، وهو أيضاً قرى الضيف ، والظاهر أن المراد به هنا مكان أعد لنزول الضيوف ، قديد ، بصيغة التصغير : موضع قرب مكة . الحجل ، بفتحتين : طائر . العراق ، بضم العين وتخفيف الراء : جمع عَرْق ، بفتح فسكون ،

اصطاده قومٌ حِلٌ فأطعموناه ، فما بأسٌ ؟ فقال عثمان : من يقول في هذا ؟ فقالوا : عليٌّ ، فبعث إلى عليٍّ فجاء ، قال عبد الله بن الحرث : فكأني أنظر إلى عليٍّ حين جاء وهو يحت الخَبَطَ عن كفيه ، فقال له عثمان : صيد لم نصطده ولم نأمر بصيده اصطاده قومٌ حِلٌّ فأطعموناه فما بأس ؟ قال : فغضب علي وقال : أَنْشُد اللهَ رجلاً شهد رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أُتي بقائمة حمار وحشٍ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنا قوم حُرُمٌ فأطعِموه أهلَ الحل ؟ قال : فشهد اثنا عشر رجلاً من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم قال علي : أنشدُ اللهَ رجلاً شهد رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أُتي ببيض النعام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنا قوم حُرُم أطعِموه أهل الحلِّ ؟ قال : فشهد دونَهم من العدة من الاثني عشر ، قال : فثنى عثمانُ وَرِكه عن الطعام فدخل رَحْله ، وأكل ذلك الطعامَ أهلُ الماء .

٧٨٤ حدثنا هدبة بن خالد حدثنا همَّام حدثنا علي بن زيد عن عبد الله

وهو العظم إذا أخذ عنه معظم اللحم وبقي عليه لحوم رقيقة طيبة فتكسر وتطبخ ، وهو جمع نادر . وأراد به هنا أنهم جعلوا الحجل موضع العراق فطبخوا عليه مرقاً ، أو أراد به المرق نفسه ، وفي اللسان ١٢ : ١١٦ : « قال أبو زيد : وقول الناس ثريدة كثيرة العراق ، خطأ ، لأن العراق العظام » وأري أنا أنه ليس بخطأ ، وأن إرادة المرق به على سبيل التوسع والتجوز ، كما جاء في هذا الحديث . الخبط ، بفتحتين : ورق العضاه من الطلح ونحوه يُخبط بالعصا فيتناثر ثم يعلف الإبلَ . في ح « أشهد الله » بدل «أنشد الله» في المرة الثانية ، وصححناه من ك هـ ومجمع الزوائد . والحديث فيه ٣ : ٢٢٩ وقال : « رواه أحمد وأبو يعلى بنحوه والبزار ، وفيه علي بن زيد ، وفيه كلام كثير ، وقد وثق » .

(٧٨٤) إسناده صحيح . هدبة بن خالد البصري : ثقة حافظ ، روى عنه البخاري ومسلم وأبو داود وعبد الله بن أحمد ، وهو من طبقة الإمام أحمد ، أقدم منه قليلا ، وقد روى عنه أحمد هنا ، ولم ينص على ذلك في التهذيب ، ولا ذكره ابن الجوزي في

بن الحرث . أن أباه وليَ طعامَ عثمان ، قال : فكأني أنظر إلى الحجل حوالي الجفان ، فجاء رجل فقال : إن علياً يكره هذا ، فبعث إلى علي وهو ملطِّخ يديه بالخبط ، فقال : إنك لكثير الخلاف علينا ، فقال علي : أذكِّر اللهَ من شهد النبيَّ صلى الله عليه وسلم أُتي بعجز حمار وحش وهو محرم فقال : إنا محرمون فأطعموه أهل الحل ؟ فقام رجال فشهدوا ، ثم قال : أذكِّر اللهَ رجلاً شهد النبي صلى الله عليه وسلم أُتي بخمس بيضاتٍ بيض نعامٍ فقال : إنا محرمون فأطعموه أهل الحل ؟ فقام رجال فشهدوا ، فقام عثمان فدخل فُسطاطه ، وتركوا الطعامَ على أهل الماء .

٧٨٥ حدثنا هاشم حدثنا ليث ، يعني ابن سعد ، عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير عن عبد الله بن زُرَيْر الغافقي عن علي بن أبي طالب أنه قال : أُهديت لرسول الله صلى الله عليه وسلم بغلة ، فقلنا : يارسول الله ، لو أنا أنزينا الحُمُرَ على خيلنا فجاءتنا بمثل هذه ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنما يفعل الذين لا يعلمون .

٧٨٦ حدثنا هاشم حدثنا أبو خَيثمة حدثنا أبو إسحق عن عاصم بن ضَمرة عن عليٍّ قال : إن الوتر ليس بحتمٍ ، ولكنه سنة من رسول صلى الله عليه وسلم ، وإن الله عز وجل وِتر يحبُّ الوتر .

شيوخه ، والنسخ الثلاث متفقة على أنه من رواية أحمد عنه . وفي ح «هدبة عن خالد» وهو خطأ . همام : هو ابن يحيي بن دينار ، وهو ثقة ، والحديث مختصر ما قبله .

(٧٨٥) إسناده صحيح . هاشم : هو ابن القاسم . يزيد بن أبي حبيب المصري : ثقة ، قال الليث بن سعد : «يزيد بن أبي حبيب سيدنا وعالمنا» . أبو الخير : هو مرثد بن عبد الله اليزني ، بفتح الياء والزاء وبعدهما نون ، وهو ثقة له فضل وعبادة ، وكان مفتي أهل مصر في زمانه . وانظر ٧٦٦ .

(٧٨٦) إسناده صحيح . أبو خيثمة : هو زهير بن معاوية الجعفي ، وهو ثقة حافظ . ورواه الترمذي (٢ : ٣١٦ من شرحنا) من طريق أبي بكر بن عياش عن أبي إسحق ، ورواه النسائي والحاكم ، وانظر ٧٦١ .

٧٨٧ حدثنا يعقوب حدثنا أبي عن ابن إسحق حدثني أبي إسحقُ بن يسار عن مِقْسَم أبي القاسم مولى عبد الله بن الحرث بن نوفل عن مولاه عبد الله بن الحرث قال : اعتمرتُ مع علي بن أبي طالب في زمان عمر أو زمان عثمان ، فنزل على أخته أم هانئ بنت أبي طالب ، فلما فرغ من عمرته رجع ، فسُكِبَ له غُسْل فاغتسل ، فلما فرغ من غُسله دخل عليه نفر من أهل العراق ، فقالوا ، يا أبا حسن ، جئناك نسألك عن أمر نحب أن تخبرنا عنه ، قال : أظن المغيرة بن شعبة يحدثكم أنه كان أحدثَ الناس عهداً برسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قالوا أجل ، عن ذلك جئنا نسألك ، قال : أحدث الناس عهداً برسول الله صلى الله عليه وسلم قُثَمُ بن العباس .

١٠١ / ١

٧٨٨ حدثنا جعفر بن سليمان حدثنا عتيبة عن بُرَيد بن أصرم قال :

---

(٧٨٧) إسناده صحيح . إسحق بن يسار والد محمد بن إسحق : ثقة ، وثقه ابن معين وأبو زرعة ، وترجم له البخاري في الكبير ١/١/٤٠٥ فلم يذكر فيه جرحاً ، وقال الدارقطني : « لا يحتج به » فلم يصنع شيئاً ! مقسم ، بكسر الميم وسكون القاف وفتح السين : هو ابن بجْرَة ، بفتح الجيم والراء ، وهو مكي تابعي ثقة ، وفي التهذيب : « وذكره البخاري في الضعفاء ، ولم يذكر فيه قدحاً ، بل ساق حديث شعبة عن الحكم عن مقسم في الحجامة ، وقال إن الحكم لم يسمع منه » . ولم أجده في الضعفاء للبخاري ولا في الضعفاء للنسائي ، ولكن ترجمه البخاري في الكبير ٤/٢/٣٣ فلم يذكر فيه جرحاً ، وترجمه في الصغير ١٣٥ — ١٣٧ فلم يجرحه أيضاً ولكن تكلم في تعليل أحاديث من رواية الحكم عنه . ومقسم هذا كان يلزم ابن عباس فلذلك يقال أيضاً «مقسم مولى ابن عباس» . والحديث نقله في أسد الغابة ٤ : ١٩٧ مختصراً عن المسند . « فسكب له غسل » : الغسل بضم الغين وسكون السين : الماء الذي يغتسل به ، كالأكل لما يؤكل ، وهو الاسم أيضاً من غسلته ، والغسل ، بالفتح المصدر ، وبالكسر ما يغسل به من خطمي وغيره . قاله في النهاية .

(٧٨٨) إسناده ضعيف . جعفر بن سليمان الضُّبَعي ، بضم الضاد وفتح الباء ،

سمعت علياً يقول مات رجل من أهل الصُّفَّة وترك دينارين أو درهمين ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : كَيَّتَان ، صلُّوا على صاحبكم .

٧٨٩ حدثنا عفان حدثنا أبو عوانة حدثنا عبد الأعلى الثعلبي عن أبي عبد الرحمن السُّلَمي عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : من كذب في الرؤيا متعمداً كلف عقد شعيرة يوم القيامة .

٧٩٠ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثني محمد بن سليمان لُوَيْن حدثنا

البصري : ثقة ، عتيبة الضرير : مجهول ، وترجم له البخاري في الكبير ٩٦/١/٤ فلم يذكر فيه جرحاً ، ولكنه ضعف الإسناد كما سيأتي . بريد بن أصرم : ذكره ابن حبان في الثقات ، ولكنه اضطرب فيه فذكره مرة أخرى في اسم « يزيد » كما حكى الحافظ في التهذيب ، فدل على أنه لم يتوثق من أمره ، وترجم له البخاري في الكبير ١٤٠/٢/١ وروى هذا الحديث مختصراً عن عفان بهذا الإسناد ، ثم قال : « قال أبو عبد الله : إسناده مجهول » . والحديث في الزوائد ١٠ : ٢٤٠ وأعله بجهالة عتيبة . «عتيبة» بالتصغير ، ووقع في بعض المواضع في التهذيب والميزان بالتكبير ، وهو خطأ . « بريد » بضم الباء الموحدة وفتح الراء ، على الراجح الثابت ، وبعضهم يصحفه . « أصرم » بالصاد ، ووقع في التهذيب والخلاصة « أخرم » بالخاء ، وهو خطأ .

(٧٨٩) إسناده ضعيف ، لضعف الثعلبي . وهو مكرر ٦٩٩ .

(٧٩٠) إسناده حسن . محمد بن سليمان بن حبيب المصيصي . ثقة ، لقبه « لوين » تصغير «لون» لأنه كان يبيع الدواب فيقول : هذا الفرس له لوين هذا الفرس . محمد بن جابر بن سيار السحيمي : صدوق له أغلاط ، وضعفه النسائي وغيره ، وقال البخاري في الكبير ٥٣/١/١ : « ليس بالقوي » وقال في الصغير ١٩٥ : « يتكلمون فيه » وقال في الضعفاء ٣٠ : «ليس بالقوي عندهم » . عمارة بن رويبة الثقفي : صحابي ، وقد روى هنا عن علي ، وترجمه المزي فذكر أنه يروي عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن علي ، وتعقبه الحافظ في التهذيب فقال : « الراوي عن علي آخر غيره . وبيان ذلك أن ابن أبي حاتم ذكر في الجرح والتعديل عمارة بن رويبة روى عن علي بن أبي طالب أنه

محمد بن جابر عن عبد الملك بن عُمير عن عُمارة بن رُوَيبة عن علي بن أبي طالب قال : سممتْ أذناي ووعاه قلبي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم : الناس تَبَعٌ لقريش ، صالحهم تبعٌ لصالحهم ، وشرارهم تبعٌ لشرارهم .

٧٩١ حدثنا عفان حدثنا همام حدثنا قتادة حدثنا رجل من بني سَدُوس يقال له جُرَيُّ بن كلَيب عن علي بن أبي طالب : أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن عضباء الأذن والقرن ، قال : فسألت سعيد بن المسيب ؟ فقال : النصف فما فوق ذلك .

خيره بين أبيه وأمه وهو صغير فاختار أمه ، روى عنه يونس الجرمي ، فتبين أنه غيره ، الصحابي ثقفي ، والراوي عن علي جرمي ، ولأن الذي روى عن علي كان صغيراً في زمن علي ، فليس بصحابي » . وقال الحافظ قريباً من ذلك مختصراً في الإصابة ٤ : ٢٧٦ . وهذا خطأ بني على انتقال نظر ، فإن ابن أبي حاتم ترجم في الجرح والتعديل٣/١/٣٦٥ لعمارة بن رويبة ، وقال : « له صحبة » ثم ترجم بعده بترجمة لعمارة بن ربيعة الجرمي قال : « خيرني علي وأنا صبي فاخترتُ أمي ، فجعلني معها » فأخطأ حافظ فقرأ الترجمة الثالثة كالأولى ، جعل أبا كل منهما « رويبة » مع أن الثالث أبوه « ربيعة » ، وأخطأ أيضاً إذ نفى رواية عمارة بن رويبة الصحابي عن علي ، وهي ثابتة في المسند كما ترى . ويؤيد أنهما اثنان مختلفان في اسم الأب أن ابن سعد ترجم لعمارة بن رويبة الثقفي ٦ : ٢٦ ولعمارة بن ربيعة الجرمي ٦ : ١٥٩ . والحديث من زيادات عبد الله بن أحمد ، وهو في مجمع الزوائد ٥ : ١٩١ وقال : « رواه عبد الله بن أحمد والبزار وفيه محمد بن جابر اليمامي ، وهو ضعيف عند الجمهور ، وقد وثق » . ومعنى الحديث صحيح من حديث جابر ، رواه مسلم ، وسيأتي في المسند ١٤٥٩٧ ، ١٥١١٠ ، ١٥١١١ ، ١٥١٧٢ وسيأتي كذلك في مسند أبي هريرة ٧٣٠٤ ، ٧٥٤٧ ، ٨٢٢٦ ، ٩١٢١ ، ٩٥٩١ .

(٧٩١) إسناده صحيح . سبق الكلام عنه ٦٣٣ ، إلا أن في هذا زيادة سؤال قتادة لسعيد بن المسيب عن حد النقص في الأذن أو القرن في العضباء ، فذكر له أنه النصف فما فوقه .

٧٩٢ حدثنا عفان حدثنا معاذ بن معاذ حدثنا قيس بن الربيع عن أبي المِقْدام عن عبد الرحمن الأزرق عن علي قال: دخل عليَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا نائم على المنامة، فاستسقى الحسنُ أو الحسين. قال: فقام النبي صلى الله عليه وسلم إلى شاةٍ لنا بَكِيءٍ، فحلبها فدَرَّت، فجاءه الحسن فنحاه النبي صلى الله عليه وسلم، فقالت فاطمة: يا رسول الله، كأنه أحبُّهما إليك؟ قال: لا، ولكنه استسقى قبله، ثم قال: إني وإياك وهذين وهذا الراقد في مكان واحد يوم القيامة.

---

(٧٩٢) إسناده صحيح. أبو المقدام: هو ثابت بن هرمز الكوفي الحداد، وهو ثقة، وثقه أحمد وابن معين وابن المديني وأبو داود وترجمه البخاري في الكبير ١٧١/٢/١ ولم يذكر فيه جرحاً. عبد الرحمن الأزرق: رجح الحافظ في التعجيل ٢٥٩ أنه عبد الرحمن بن بشر، ثم زعم أنه لعله «عبد الرحمن بن الحسن بن القاسم الأزرق» المترجم عنده ٢٤٧، وهو احتمال بعيد، لأن هذا متأخر روى عنه الشافعي. وعبد الرحمن بن بشر بن مسعود الأنصاري المدني الأزرق: روى له مسلم وذكره ابن حبان في الثقات، وترجمه ابن سعد في الطبقات ٦: ١٤٣. والحديث في مجمع الزوائد ٩: ١٦٩ — ١٧٠ ونسبه أيضاً للبزار والطبراني ولأبي يعلى باختصار، وقال: «وفي إسناد أحمد قيس بن الربيع، وهو مختلف فيه، وبقية رجال أحمد ثقات». وقيس سبق الكلام عليه ٦٦١. الشاة البكيء، والبكيئة: التي قل لبنها، وقيل انقطع. قوله «الحسن أو الحسين» كذا في أصول المسند، وفي مجمع الزوائد والرياض النضرة ٢: ٢٠٩ «الحسن والحسين» وهو أوضح. قوله «وهذين وهذا الراقد» كذا في الأصول الثلاثة. ولكن السيوطي ذكره في عقود الزبرجد بلفظ «وهذان» ثم أطال القول في توجيهه بوجهين: أنه عطف على موضع اسم «إن» قبل الخبر، لأن موضع اسمها رفع تقديره: أنا وأنت وهذان. والثاني أنه على لغة من يجري المثنى بالألف في كل حال. وانظر شواهد التوضيح والتصحيح لابن مالك ٦٥ — ٦٦.

٧٩٣ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثني محمد بن سليمان لُوَيْن حدثنا حُدَيْج عن أبي إسحق عن أبي حذيفة عن علي قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : خرجتُ حين بزغ القمر كأنه فِلْقُ جَفْنَة ، فقال : الليلةَ ليلةُ القدر .

٧٩٤ حدثنا عفان حدثنا حماد بن سلمة أخبرنا عطاء بن السائب عن زاذان أن علي بن أبي طالب قال : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : من ترك موضع شعرة من جسده من جنابة لم يصبها الماء فُعل به كذا وكذا من النار ، قال علي : فمن ثمَّ عاديتُ رأسي .

٧٩٥ حدثنا عفان حدثنا حماد عن عطاء بن السائب عن زاذان : أن علي بن أبي طالب شرب قائماً ، فنظر إليه الناس كأنهم أنكروه ، فقال : ما تنظرون ؟ !

---

(٧٩٣) إسناده حسن . حديج : هو ابن معاوية بن حديج ، أخو زهير بن معاوية أبي خيثمة ، قال البخاري في الضعفاء ١١ : « يتكلمون في بعض حديثه » وقال النسائي في الضعفاء ٨ : « ليس بالقوي » وقال أحمد : « لا أعلم إلا خيراً » وقال أبو حاتم : « محله الصدق ، وليس مثل أخيه ، في بعض حديثه ضعف ، يكتب حديثه » . « حديج » بضم الحاء المهملة وفتح الدال وآخره جيم . أبو حذيفة : هو الكوفي الهمداني الأرحبي واسمه « سلمة بن صهيب » أو « بن صهيبة » وهو تابعي ثقة . فلق الجفنة ، بكسر الفاء وسكون اللام : نصفها ، أي أحد شقيها إذا انفلقت . والحديث في مجمع الزوائد ٣ : ١٧٤ وقال : « فيه حديج بن معاوية ، وثقه أحمد وغيره ، وفيه كلام » ونسبه أيضاً لأبي يعلى . وهو من زيادات عبد الله بن أحمد .

(٧٩٤) إسناده صحيح . وهو مكرر ٧٢٧ .

(٧٩٥) إسناده صحيح . وهو في مجمع الزوائد ٥ : ٧٩ وقال : « له في الصحيح الشرب قائماً فقط . رواه أحمد وفيه عطاء بن السائب ، وقد اختلط ، وبقية رجاله رجال الصحيح » . وسماع حماد بن سلمة من عطاء كان قبل اختلاطه ، كما قلنا في ٧٢٧ . وانظر ٩١٦ .

إن أشربْ قائماً فقد رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يشرب قائماً ، وإن أشربْ قاعداً فقد رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يشرب قاعداً .

٧٩٦ حدثنا عفان وحسن بن موسى قالا حدثنا حماد عن عبد الله ، يعني ابن محمد بن عقيل عن محمد بن علي عن أبيه قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ضخم الرأس ، عظيم العينين ، هَدِبَ الأشفار ، قال حسن : الشِّفار ، مشرب العينين بحمرة ، كث اللحية ، أزهر اللون ، شَثْن الكفين والقدمين ، إذا مشى كأنما يمشي في صَعَدٍ ، قال حسن : تكفأ ، وإذا التفتَ التفتَ جميعاً .

١٠٢/١

٧٩٧ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثنا أبو عُبيدة بن فُضيل بن عِياض ، وقال لي : هو اسمي وكنيتي ، حدثنا مالك بن سُعَير يعني ابنَ الخِمْس ، حدثنا

(٧٩٦) إسناده صحيح . وهو مكرر ٦٨٤ . قوله «قال حسن : الشفار» يريد أن عفان قال كالرواية الماضية . رواية يونس عن حماد : «هدب الأشفار» وأن حسناً قال « هدب الشفار » ، والأشفار جمع « شفر » بضم الشين ، قال سيبويه : «لا يكسر على غير ذلك » يعني أنه مثل « قفل وأقفال » ، وأما رواية حسن فإنما تجيء على لغة من فتح الشين فيه ، وهى لغة حكاها كراع ، فتكون جمعاً قياسياً فإن «فعال» بكسر الفاء يطرد في جمع «فعل» بفتح وسكون ، اسماً أو صفة ، نحو « كعب وكعاب » و «صعب وصعاب » . انظر همع الهوامع ٢ : ١٧٦ — ١٧٧ .

(٧٩٧) إسناده صحيح . أبو عبيدة بن الفضيل بن عياض : قال الذهبي في الميزان : « فيه لين ، قال ابن الجوزي ضعيف . وقد وثقه الدارقطني فلا يلتفت إلى تضعيف ابن الجوزي » . وقال الحافظ في اللسان : « ذكره ابن حبان في الثقات وأخرج حديثه في صحيحه ، وكذلك الحاكم ، ولم يذكره أحد ممن صنف في الضعفاء » . ولم أجد لأبي عبيدة هذا ترجمة إلا في الميزان واللسان ، بل لم يترجم له الحافظ في التعجيل وهو على شرطه ، ولم يذكر في الكنى للبخاري والدولابي . مالك بن سعير ، بالتصغير ، بن الخمس بكسر الخاء وسكون الميم : قال أبو زرعة وأبو حاتم : صدوق ، وذكره ابن حبان في

فُرَات بن أحنف حدثنا أبي عن رِبْعِي بن حِرَاش : أن علي بن أبي طالب قام خطيباً في الرحبة ، فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال ما شاء الله أن يقول ، ثم دعا بكوز من ماء ، فتمضمض منه وتمسَّح ، وشرب فضل كوزه وهو قائم ، ثم قال : بلغني أن الرجل منكم يكره أن يشرب وهو قائم ، وهذا وُضوء من لم يُحْدِث ، ورأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل هكذا .

٧٩٨ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثنا محمد بن جعفر الوَرْكاني حدثنا شريك عن مُخَارق عن طارق قال : خطبَنا عليٌّ فقال : ما عندنا شيء من الوحي ، أو قال : كتابٌ من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، إلا ما في كتاب الله وهذه الصحيفة المقرونة بسيفي . وعليه سيف حليته حديد ، وفيها فرائض الصدقات .

٧٩٩ حدثنا عفان حدثنا حماد أنبأنا عاصم بن بَهْدَلة عن زِرّ بن حُبَيش : أن علياً قيل له : إن قاتل الزبير على الباب ، فقال : ليدخلْ قاتلُ ابنِ صفية النارَ ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إن لكل نبي حواريّ ، وإن الزبير حواريي .

الثقات ، وضعفه أبو داود ، ولكن أخرج له البخاري في الصحيح ولم يذكره في الضعفاء ، وترجمه في الكبير ٣١٥/١/٤ ولم يذكر فيه جرحاً . فرات بن أحنف : ثقة ، وثقه ابن معين والعجلي ، وفي الجرح والتعديل ٣/٢/٧٩ — ٨٠ عن أبي حاتم قال : « كوفي صالح الحديث» وترجمه البخاري في الكبير ١٢٩/١/٤ ولم يذكر فيه جرحاً ، ولم يذكره في الضعفاء . وضعفه النسائي وأبو داود وابن حبان لغلوه في التشيع ، ولكن العبرة في الرواية بالصدق والحفظ . أبوه الأحنف الهلالي أبو بحر : تابعي كوفي أدرك الجاهلية ، وثقه ابن معين وذكره ابن حبان في ثقات التابعين ، وله ترجمة في الكبير للبخاري ٥١/٢/١ . وانظر ٧٩٥ .

(٧٩٨) إسناده صحيح . وهو مكرر ٧٨٢ . وهو والذي قبله من زيادات عبد الله بن أحمد .

(٧٩٩) إسناده صحيح . وهو مختصر ٦٨١ .

٨٠٠ حدثنا عفان وإسحق بن عيسى قالا حدثنا حماد بن سلمة عن الحجَّاج عن الحَكَم عن ميمون بن أبي شَبِيب عن علي قال : وهَب لي رسول الله صلى الله عليه وسلم غلامين أخوين ، فبعت أحدهما ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما فعل الغلامان ؟ فقلت : بعتُ أحدهما ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : رُدَّه .

٨٠١ حدثنا عفان وحسن بن موسى قالا حدثنا حماد بن سلمة عن عبد الله

---

(٨٠٠) إسناده صحيح . الحكم : هو ابن عتيبة . ميمون بن أبي شبيب : تابعي ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال عمرو بن علي الفلاس : « كان رجلا تاجراً ، كان من أهل الخير ، وليس يقول في شيء من حديثه سمعت ، ولم أخبر أن أحداً يزعم أنه سمع من الصحابة » ، وفي التهذيب : « قال ابن خراش : لم يسمع من عليّ ، وصحح له الترمذي روايته عن أبي ذر ، لكن في بعض النسخ ، وفي أكثرها قال : حسنٌ ، فقط » . وهذا لا يدل على أنه لم يسمع من علي ، فإنه إذا أدرك أبا ذر فقد أدرك علياً ، لأن أبا ذر مات قبل علي . وترجم له البخاري في الكبير ٤/١/٣٣٨ فلم يذكر فيه جرحاً . وانظر ٧٦٠ . والحديث نسبه في التلخيص ٢٣٨ لأبي داود وقال : « وأعله بالانقطاع بين ميمون بن أبي شبيب وعلي ، والحاكم وصحح إسناده ، ورجحه البيهقي لشواهده ، لكن رواه الترمذي وابن ماجة من هذا الوجه ، وأحمد والدارقطني من طريق الحكم عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن علي — فذكر الحديث ٧٦٠ — وصحح ابن القطان رواية الحكم هذه ، لكن حكى ابن أبي حاتم عن أبيه في العلل أن الحكم إنما سمعه من ميمون بن أبي شبيب عن علي ، وقال الدارقطني في العلل بعد حكاية الخلاف فيه : لا يمتنع أن يكون الحكم سمعه من عبد الرحمن ومن ميمون ، فحدث به مرة عن هذا ، ومرة عن هذا » . وما قاله الدارقطني هو الصحيح المتعين . وانظر المستدرك ٢ : ٥٤ — ٥٥ .

(٨٠١) إسناده صحيح . وهو مكرر ٧٢٨ . وقوله « قال عفان : حدثنا عبد الله بن محمد بن عقيل » ليس يراد به أن عفان سمعه من عبد الله ، وإنما هو كعادة الإمام في دقته في التفرقة بين ألفاظ شيوخه ، فحسن بن موسى رواه له عن حماد عن عبد الله ،

بن محمد بن عَقيل ، قال عفان : حدثنا عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن محمد بن علي ابن الحنفية عن أبيه : أن النبي صلى الله عليه وسلم كفن في سبعة أثواب .

٨٠٢ حدثنا هاشم بن القاسم حدثنا محمد ، يعني ابن راشد ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن فَضَالة بن أبي فَضَالة الأنصاري ، وكان أبو فضالة من أهل بدر ،

بلفظ العنعنة وعفان رواه له عن حماد أيضاً عن عبد الله ، ولكن قال في روايته عن حماد : « حدثنا عبد الله » إلخ .

(٨٠٢) إسناده صحيح . محمد بن راشد : هو الخزاعي الشامي ، يروي عن مكحول ويكنى أبا يحيى ، قال أحمد : « ثقة ثقة » ووثقه أيضاً ابن معين وابن المديني وعبد الرزاق وغيرهم ، ولا حجة لمن ضعفه ، وترجم له البخاري في الكبير ٨١/١/١ فلم يذكر فيه ضعفاً . فضالة بن أبي فضالة الأنصاري : تابعي ، ترجم له البخاري أيضاً ١٢٥/١/٤ ولم يجرحه ، وجهله الذهبي تبعاً لابن خراش ، فكان ماذا ؟! بعد أن عرفه البخاري ووثقه ابن حبان . أبوه أبو فضالة الأنصاري ترجمه ابن عبد البر في الاستيعاب ٧٠١ وابن الأثير في أسد الغابة ٥ : ٢٧٣ والحافظ في الإصابة ٧ : ١٥٢ وفي التعجيل ٥١٣ ، فهو صحابي معروف شهد بدراً . والحديث رواه ابن عبد البر بإسناده من طريق البخاري عن موسى بن إسمعيل التبوذكي ، ومن طريق عارم بن الفضل ، ومن طريق أسد بن موسى ، كلهم عن محمد بن راشد ، ورواه ابن الأثير من طريق أبي بكر بن أبي شيبة عن الحسن الأشيب عن محمد بن راشد . ونقله الحافظ في التعجيل عن المسند ، وقال : « من وجه لين » ولا لين فيه . ونسبه في الإصابة للحرث بن أبي أسامة وابن أبي خيثمة والبغوي وأسد بن موسى في الصحابة والبخاري في الكنى ، قال : « وذكره البخاري في الكنى مختصراً قال : حدثنا موسى حدثنا محمد بن راشد » إلخ . وهو في مجمع الزوائد ٩ : ١٣٦ — ١٣٧ وقال : « رواه البزار وأحمد بنحوه ، ورجاله موثقون » . وقد نسبوا الحديث لرواية البخاري ، وبين الحافظ أنه رواه في كتاب الكنى ، ونقل هو وابن عبد البر بعض إسناده ، ولكنه غير موجود في كتاب الكنى المطبوع ، بل لم توجد فيه أية كنية في باب الفاء ، فمن هذا نوقن أن الأصل الذي طبع عنه كتاب الكنى ينقصه بعض التراجم ، لا ندري أكثيرة أم قليلة . وفي معنى هذا الحديث حديث آخر عن أبي سنان الدؤلي

قال : خرجت مع أبي عائداً لعلي بن أبي طالب من مرض أصابه ثَقُل منه ، قال : فقال له أبي : ما يقيمك في منزلك هذا ؟ لو أصابك أجلك لم يَلِك إلا أعراب جُهينة ، تُحملُ إلى المدينة ، فإن أصابك أجلك وَلِيَك أصحابُك وصلَّوْا عليك ، فقال علي : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم عَهد إليَّ أن لا أموتَ حتى أؤمَّر ثم تخضبَ هذه ، يعني لحيتَه ، من دم هذه ، يعني هامتَه ، فقتل ، وقُتل أبو فضالة مع عليّ يوم صِفِّين .

٨٠٣ حدثنا هاشم بن القاسم حدثنا عبد العزيز ، يعني ابن عبد الله بن أبي سلمة ، عن عمه الماجِشُونِ بن أبي سلمة عن الأعرج عن عبيد الله بن أبي رافع عن علي بن أبي طالب : أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا استفتح الصلاة يكبر ثم يقول : وجهت وجهي للذي فطر السموات والأرضَ حنيفاً وما أنا من المشركين ، إن صلاتي ونسكي ومحيايَ ومماتي لله رب العالمين ، لا شريك له ، وبذلك أُمرتُ وأنا أول المسلمين ، اللهم أنت الملك ، لا إله إلا أنت ، أنت ربي وأنا عبدك ، ظلمت نفسي واعترفت بذنبي ، فاغفرلي ذنوبي جميعاً ، لا يغفر الذنوبَ إلا أنت ، اللهم اهدني لأحسن الأخلاق ، لا يَهدي لأحسنها إلا أنت ، واصرف عني سيئها ، لا يصرف عني سيئَها إلا أنت ، لَبَّيْك وسَعْدَيْك ، والخير كلُّه في يديك ، والشرُّ ليس إليك ، أنا بك وإليك ، تباركتَ وتعاليتَ ، أستغفرك وأتوب إليك ، وإذا ركع قال : اللهم

رواه الحاكم في المستدرك ٣ : ١١٣ وصححه على شرط البخاري ، ونسبه في مجمع الزوائد ٩ : ١٣٧ للطبراني « وإسناده حسن » . وانظر ما يأتي ١٠٧٨ .

(٨٠٣) إسناده صحيح . هاشم بن القاسم : هو أبو النضر . والحديث مكرر ٧٢٩ وقد سبقت الإشارة إليه هناك . وفي آخر هذه الرواية تفسير النضر بن شميل لقوله في الحديث « والشر ليس إليك » من رواية عبد الله بن أحمد بلاغاً عنه . قوله « اصرف عني سيئها » هكذا في ح بدون واو العطف ، وفي ك هـ بإثباتها ، ولكن حذفها هو الصواب في هذه الرواية ، لأنه سيذكر بعدها رواية حجين ، وينص على أن روايته بإثباتها ، بياناً للفرق بين الروايتين .

لك ركعت ، و بك آمنت ، ولك أسلمت ، خشَع لك سمعي و بصري ومخي وعظامي وعصبي ، و إذا رفع رأسه قال : سمع الله لمن حمده ، ر بنا ولك الحمد ، ملء السموات والأرض وما بينهما ، وملء ما شئتَ من شيء بعد ، و إذا سجد قال : اللهم لك سجدت ، و بك آمنت ، ولك أسلمت ، سجد وجهي للذي خلقه وصوّره فأحسن صوره ، فشق سمعه و بصره ، فتبارك الله أحسنُ الخالقين ، و إذا فرغ من الصلاة وسلَّم قال : اللهم اغفرلي ما قدّمتُ وما أخّرت ، وما أسررت وما أعلنت ، وما أسرفت ، وما أنت أعلم به مني ، أنت المقدِّم وأنت المؤخِّر ، لا إله إلا أنت.

١٠٣ / ١

[قال أبو جعفر القطيعي] : حدثنا عبد الله [يعني ابن أحمد بن حنبل] قال : بلغنا عن إسحق بن راهو يه عن النضر بن شمَيل أنه قال في هذا الحديث : والشر ليس إليك ، قال : لا يُتقرّب بالشر إليك

٨٠٤ حدثنا حُجَين حدثنا عبد العزيز عن عمه الماجشون بن أبي سلمة عن عبد الرحمن الأعرج عن عبيد الله بن أبي رافع عن علي بن أبي طالب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم : أنه كان إذا افتتح الصلاة كبّر ثم قال : وجهت وجهي ، فذ كر مثلَه ، إلا أنه قال : واصرفْ عنّي سيئَها .

٨٠٥ حدثنا حجَين حدثنا عبد العزيز عن عبد الله بن الفضل الهاشمي عن الأعرج عن عبيدا لله بن أبي رافع عن علي بن أبي طالب عن النبي صلى الله عليه وسلم مثلَه .

---

(٨٠٤) إسناده صحيح . حجين ، بالتصغير : هو ابن المثنى اليمامي ، وهو ثقة ، وكان قاضياً في خراسان ، مات سنة ٢٥٠ أو بعدها ، فهو من أقران الإمام أحمد وعاش بعده ، والإمام يروي عنه . والحديث مكرر ما قبله .

(٨٠٥) إسناده صحيح . وهو مكرر ما قبله ، وقد سبقت رواية عبد الله بن الفضل الهاشمي أيضاً في ٧٢٩ .

٨٠٦ حدثنا يعقوب بن إبرهيم حدثنا ابن أخي ابن شهاب عن عمه أخبرني أبو عُبيد مولى عبد الرحمن بن أزهر أنه سمع علي بن أبي طالب يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا يحل لامرئ مسلم أن يصبح في بيته بعد ثلاثٍ من لحم نسكه شيء .

٨٠٧ حدثنا إبرهيم بن أبي العباس حدثنا الحسن بن يزيد الأصم قال سمعت السُّدِّيَّ إسمعيل يذكره عن أبي عبد الرحمن السُّلَمي عن علي قال : لما توفي أبو طالب أتيتُ النبي صلى الله عليه وسلم فقلت : إن عمكَ الشيخَ قد مات ، قال : اذهب فوَارِه ثم لا تُحْدِثْ شيئاً حتى تأتيني ، قال : فواريته ثم أتيته ، قال : اذهب فاغتسلْ ثم لا تحدثْ شيئاً حتى تأتيني ، قال : فاغتسلتُ ثم أتيته ، قال : فدعا لي بدعواتٍ ما يسرني أن لي بها حُمُرَ النَّعَم وسُودَها ، قال : وكان علي إذا غسل الميت اغتسل .

٨٠٨ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثنا محمد بن جعفر الوَرْكاني في سنة

---

(٨٠٦) إسناده صحيح . وهو مختصر ٥٨٧ .

(٨٠٧) إسناده صحيح . الحسن بن يزيد الأصم : وثقه أحمد والدارقطني وغيرهما ، وترجمه البخاري في الكبير ٣٠٦/٢/١ فلم يذكر فيه جرحاً . إسمعيل السدي : هو السدي الكبير ، واسمه إسمعيل بن عبد الرحمن بن أبي كريمة ، وهو ثقة ، وثقه أحمد وغيره ، وقال البخاري في الكبير ٣٦١/١/١ : « قال عليّ : وسمعت يحي يقول : ما رأيت أحداً يذكر السديَّ إلا بخير ، وما تركه أحد » وتكلم فيه بعضهم بغير حجة ، وعاب بعضهم على مسلم إخراج حديثه ، فقال الحاكم : « تعديل عبد الرحمن بن مهدي أقوى عند مسلم ممن جرحه بجرح غير مفسر » . وانظر ٧٥٩ ، ١٠٧٤ .

(٨٠٨) إسناده ضعيف . يحي بن المتوكل أبو عقيل : ضعفه أحمد وابن معين وقال : « منكر الحديث » ، وقال ابن حبان : « ينفرد بأشياء ليس لها أصول ، لا يرتاب الممعن في الصناعة أنها معمولة » . إبرهيم بن حسن : ذكره ابن حبان في الثقات ، وهو أخو

سبع وعشرين ومائتين حدثنا أبو عَقيل يحيى بن المتوكل (ح) وحدثنا محمد بن سليمان لُوَيْن في سنة أربعين ومائتين حدثنا أبو عَقيل يحيى بن المتوكل عن كَثِير النوَّاء عن إبرهيم بن حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب عن أبيه عن جده قال : قال علي بن أبي طالب : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يظهر في آخر الزمان قوم يسمَّوْن الرافضة ، يرفضون الإسلام .

٨٠٩ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثني أبو كُريب محمد بن العلاء حدثنا ابن المبارك عن يحيى بن أيوب عن عبيد الله بن زَحْر عن علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة قال : قال علي : كنت آتي النبيّ صلى الله عليه وسلم فأستأذن ، فإن كان في صلاةٍ سبَّح ، وإن كان في غير صلاةٍ أذن لي .

٨١٠ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثني عبد الأعلى بن حماد حدثنا داود

عبد الله بن الحسن ، وعم محمد وإبرهيم ابني عبد الله بن الحسن اللذين خرجا على المنصور ، وترجم له البخاري في الكبير ٢٧٩/١/١ — ٢٨٠ . أبوه حسن بن حسن : ذكره ابن حبان في الثقات ، وترجم له البخاري أيضاً ٢٨٧/٢/١ ولم يذكر فيهما جرحاً . وهذا الحديث ذكره البخاري في الكبير في ترجمة إبراهيم بن حسن بلفظ : « يكون قوم نبزهم الرفضة ، يرفضون الدين » رواه عن محمد بن الصباح عن يحيى بن المتوكل ، وكأنه لم يره ضعيفاً ، فإنه لم يجرح أحداً من رواته . وذكره أيضاً الحافظ في التعجيل ١٤ عن المسند ، فلم يذكر له علة ، ولم يشر إلى رواية البخاري إياه في التاريخ .

(٨٠٩) إسناده ضعيف ، سبق الكلام عليه مفصلا في ٥٩٨ وهو مكرر ٧٦٧ . وانظر ٦٤٧ . علي بن يزيد : هو الألهاني ، وفي ح « علي بن أبي يزيد » وهو خطأ صححناه من ك .

(٨١٠) إسناده ضعيف ، سبق الكلام عليه في ٦٠٥ ، وهو مكرر بإسناده ولفظه . « عن أبي عمرو البجلي » في ح « عن ابن عمرو البجلي » هو خطأ .

بن عبد الرحمن العطار حدثنا أبو عبد الله مسلمة الرازي عن أبي عَمْرٍو البَجَلي عن عبد الملك بن سفيان الثقفي عن أبي جعفر محمد بن علي عن محمد بن الحنفية عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن الله تعالى يحب العبد المفتَّن التوَّاب.

٨١١ [قال عبدالله بن أحمد] : حدثني محمد بن جعفر الوَرْكاني أنبأنا أبو شهاب الحنَّاط عبد ربه بن نافع عن الحجاج بن أرطاة عن أبي يعلى عن محمد بن الحنفية عن علي بن أبي طالب قال : لما أعياني أمر المذي أمرتُ المقدادَ أن يسأل عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: فيه الوضوء ، استحياء من أجل فاطمة

٨١٢ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثني محمد بن أبي بكر المقدَّمي حدثنا حماد بن زيد حدثنا معمر عن الزهري عن عبد الله بن محمد بن علي عن علي : أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى يوم خيبر عن المتعة وعن لحوم الحمر .

٨١٣ حدثنا يونس حدثنا حماد ، يعني ابن سلمة ، عن عاصم عن زِرٍّ أن عليًّا قيل له : إن قاتل الزبير على الباب ، فقال علي : لَيدخُلَنّ قاتلُ ابن صفية النارَ ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : لكل نبي حواريّ، وإن حواريي الزبير بن العوام .

---

(٨١١) إسناده صحيح . عبد ربه بن نافع أبو شهاب الحناط : ثقة ، وثقه أحمد وغيره . والحديث مكرر ٦١٨ وانظر ٦٦٢ .

(٨١٢) إسناده منقطع، لأن عبدالله بن محمد بن علي لم يدرك جده علي بن أبي طالب، إنما يروي عن أبيه عنه . وقد سبق موصولا ٥٩٢ من طريق الزهري عن عبدالله هذا وأخيه الحسن عن أبيهما محمد بن علي . وسيأتي كذلك موصولا ١٢٠٣ . والأحاديث ٨٠٨ — ٨١٢ من زيادات عبد الله بن أحمد .

(٨١٣) إسناده صحيح وهو مكرر ٧٩٩ .

١٠٤ / ١

٨١٤ حدثنا عفان حدثنا حماد بن سلمة أخبرنا علي بن زيد عن عبد الله بن الحرث بن نوفل : أن عثمان بن عفان نزل قُديداً ، فأُتي بالحَجَل في الجفانِ شائلةً بأرجلها ، فأرسل إلى علي وهو يَضْفِزُ بعيراً له ، فجاء والخَبَط يتحاتُّ من يديه ، فأمسك عليٌّ وأمسك الناسُ ، فقال عليٌّ : مَنْ هنا من أَشْجَعَ ؟ هل تعلمون أن النبي صلى الله عليه وسلم جاءه أعرابي ببيضات نعام وتَتْميرِ وَحْشٍ فقال : أطعمهنَّ أهلَك فإنّا حُرُم ؟ قالوا : بلى ، فتورَّك عثمان عن سريره ونزل ، فقال : خَبَّثْتَ علينا .

٨١٥ حدثنا عفان حدثنا شعبة أخبرني علي بن مُدْرِك قال سمعت أبا زُرْعة بن عَمرو بن جرير يحدث عن عبد الله بن نُجَيّ عن أبيه عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : لا تدخل الملائكة بيتاً فيه كلب ولا صورة .

٨١٦ حدثنا عفان حدثنا شعبة أخبرنا أبو إسحق سمعت هُبَيرة قال : سمعتُ علياً يقول : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أو نهاني رسول الله صلى الله عليه وسلم عن خاتم الذهب والقَسِّيّ والمِيثَرة .

٨١٧ حدثنا عفان حدثنا خالد ، يعني الطحان ، حدثنا مُطَرِّف عن أبي

---

(٨١٤) إسناده صحيح . وهو مختصر ٧٨٣ ، ٧٨٤. شائلة بأرجلها : أي رافعتها ، يقال « شالت الناقة بذنبها شولا » أي رفعته . يضفز بعيراً له : أي يعلفه الضفائز ، وهي اللقم الكبار ، الواحدة ضفيزة والضفيز : شعير يجرش وتعلفه الإبل ، قاله في النهاية . وهي بالضاد المعجمة والفاء والزاي . ووقع في مجمع الزوائد « يصفن » وهو تصحيف مطبعي لا معنى له . وتتمير وحش : أي لحم من لحم الوحش مقطع صغاراً كالتمر ، وتتمير اللحم : تقطيعه وتجفيفه وتنشيفه . والحديث في مجمع الزوائد ٣ : ٢٢٩ — ٢٣٠ .

(٨١٥) إسناده صحيح . وهو مختصر ٦٣٢ ، ٦٤٧ .

(٨١٦) إسناده صحيح . وهو مكرر ٧٢٢ بإسناده ولفظه .

(٨١٧) إسناده ضعيف ، لضعف الحرث الأعور . وهو مكرر ٦٦٣ ، ٧٥٢ .

إسحق عن الحرث عن علي قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يرفع الرجل صوتَه بالقرآن قبل العَتَمة و بعدها ، يُغَلِّطُ أصحابَه في الصلاة .

٨١٨ حدثنا عفان حدثنا وُهَيب حدثنا أيوب عن عكرمة عن علي بن أبي طالب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : يُودَى المكاتب بقدر ما أدَّى .

٨١٩ حدثنا عفان حدثنا حماد حدثنا عطاء بن السائب عن أبيه عن علي : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما زوجه فاطمة بعث معها بخَميلة ووسادةٍ من أدَمٍ حشوُها ليف ورَحَيَيْن وسقاء وجَرَّتين .

٨٢٠ حدثنا عفان حدثنا حماد بن سلمة أنبأنا حجاج عن الحسن بن سعد عن أبيه : أن يُحَنِّس وصفية كانا من سَبْيِ الخُمس ، فزَنَت صفيةُ برجل من الخُمس ، فولدت غلاماً ، فادعاه الزاني و يُحَنِّس ، فاختصما إلى عثمان ، فرَفعهما إلى علي بن أبي طالب ، فقال علي : أقضي فيهما بقضاء رسول الله صلى الله عليه وسلم : الولدُ للفراش وللعاهر الحجَر ، وجلدَهما خمسين خمسين .

---

(٨١٨) إسناده صحيح . وهو مكرر ٧٢٣ بإسناده ولفظه . « يودى » بدون الهمز ، وفي ح « يؤدى » بالهمزة ، وهو خطأ ، كما أوضحنا هناك .

(٨١٩) إسناده صحيح . سماع حماد بن سلمه من عطاء قبل اختلاطه . والحديث مكرر ٧١٥ وسيأتي مطولا ٨٣٨ ، وانظر ٧٤٠ .

(٨٢٠) إسناده صحيح . سعد بن معبد والد الحسن بن سعد : هو مولى الحسن بن علي ، وهو تابعي ذكره ابن حبان في الثقات . والحديث مضى بمعناه ٤١٦ ، ٤١٧ ، ٤٦٧ ، ٥٠٢ ولكن هناك أن زوج المرأة اسمه « رباح » وأن الآخر « يوحنس » ، وهو عندي أصح ، لأن الحسن بن سعد سمعه من رباح نفسه ، ولعل الخطأ هنا من الحجاج بن أرطاة .

٨٢١ حدثنا يحي بن غيلان حدثنا المفضَّل بن فَضَالة حدثني يزيد بن عبد الله عن عبد الله بن أبي سلمة عن عمرو بن سُلَيم الزُّرَقي عن أمه قالت: كنا بمنى، فإذا صائح يصيح : ألاَ إن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : لاتَصُومُنَّ فإنها أيام أكلٍ وشرب ، قالت : فرفعت أطنابَ الفسطاط فإذا الصائحُ علي بن أبي طالب .

٨٢٢ حدثنا سعيد بن منصور حدثنا إسمعيل بن زكريا عن حجاج بن دينار عن الحكم عن حُجَيَّة بن عديّ عن علي : أن العباس بن عبد المطلب سأل النبي صلى الله عليه وسلم في تعجيل صدقته قبل أن تَحِلَّ ، فرخص له في ذلك .

٨٢٣ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثني أحمد بن عيسى حدثنا عبدالله

---

(٨٢١) إسناده صحيح . يحي بن غيلان الخزاعي : ثقة . المفضل بن فضالة بن عبيد المصري قاضيها : قال ابن يونس: «ولي القضاء بمصر مرتين، وكان من أهل الفضل والدين ، ثقة في الحديث من أهل الورع» . يزيد بن عبدالله بن أسامة بن الهاد الليثي : مدني ثقة . والحديث مكرر ٥٦٧ وانظر ٧٠٨ .

(٨٢٢) إسناده صحيح . سعيد بن منصور : هو صاحب السنن ، وهو ثقة من المتقنين الأثبات ممن جمع وصنف ، كما قال أبوحاتم . حجاج بن دينار الواسطي : ثقة ، وثقه ابن المبارك وابن المديني وأبو داود وغيرهم . الحكم : هو ابن عتيبة . والحديث رواه أيضاً أبو داود ٢ : ٣٢ — ٣٣ وأعله بما لا يصلح علة . ورواه الترمذي وابن ماجة والحاكم والدارقطني والبيهقي . وانظر المنتقى ٢٠١٨ .

(٨٢٣) إسناده صحيح. أحمد بن عيسى بن حسان التستري المصري: ثقة ، كذبه ابن معين في سماعه من ابن وهب ، وغيره وثقه ، روى عنه البخاري ومسلم ، وترجمه البخاري في الكبير ٧/٢/١ وقال : « سمع بن وهب » ولم يذكر فيه جرحاً ، وقال الخطيب : « ما رأيت لمن تكلم فيه حجة توجب ترك الاحتجاج بحديثه » ، وقد صرح هنا بسماعه من ابن وهب ، فهو على الصدق إن شاء الله . مخرمة بن بكير : ثقة ، تكلموا في سماعه من أبيه ، قال البخاري في الكبير ١٦/٢/٤ : « قال ابن هلال : سمعت حماد

بن وهب أخبرني مَخْرمة بن بُكير عن أبيه عن سليمان بن يسار عن ابن عباس قال: قال علي بن أبي طالب : أرسلت المقداد بن الأسود إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله عن المذي يخرج من الإنسان كيف يفعل به ؟ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : توضأ وانضَحْ فرجك .

٨٢٤ حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا ليث بن سعد عن ابن الهادِ عن عبد الله بن أبي سلمة عن عمرو بن سُلَيم الزُّرَقي عن أمه أنها قالت : بينما نحن بمنى إذا علي بن أبي طالب على جمل وهو يقول : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إن هذه أيامُ طُعْمٍ وشرب ، فلا يصومنَّ أحدٌ ، فاتَّبعَ الناسُ .

٨٢٥ حدثنا عفان حدثنا شعبة قال : أبو إسحق أنبأني غير مرة ، قال : سمعت عاصم بن ضَمْرة عن علي أنه قال : من كلِّ الليل قد أوتر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، من أوله وأواسطه وآخره ، وانتهى وتره إلى آخر الليل .

١٠٥ / ١

بن خالد الخياط قال : أخرج مخرمة بن بكير كتباً فقال : هذه كتب أبي لم أسمع منها شيئاً » . و «ابن هلال» الذي يكني عنه البخاري هو الإمام أحمد، فهو «أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال » . وخالفه غيره في نفي هذا السماع ، فقال ابن أبي أويس : « وجدت في ظهر كتاب مالك : سألت مخرمة عما يحدث به عن أبيه ، سمعها من أبيه ؟ فحلف لي: ورب هذه البنية سمعت من أبي» . ولئن كان لم يسمع من أبيه ووجد كتبه ونقل منها إنها لو جادة جيدة ، لا تقل درجة عن السماع عندي . أبوه بكير بن عبد الله بن الأشج : ثقة ثبت مأمون . وانظر ٨١١ . وهذا الحديث من زيادات عبد الله بن أحمد.

(٨٢٤) إسناده صحيح . سبق الكلام عليه في ٥٦٧ ، وانظر ٨٢١ .

(٨٢٥) إسناده صحيح . وهو مكرر ٦٥٣

٨٢٦ حدثنا عفان حدثنا شعبة قال: سَلَمة بن كُهيل أنبأني، قال: سمعت حُجَيَّة بن عدي، رجلاً من كِنْدَةَ، قال: سمعت رجلاً سأل علياً قال: إني اشتريتُ هذه البقرةَ للأَضْحَى؟ قال: عن سبعة، قال: القرن؟ قال لا يَضرُّكَ، قال: العرَج؟ قال: إذا بلغت المنسكَ فانحرْ، ثم قال: أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نَستشرفَ العينَ والأذن.

٨٢٧ حدثنا عفان حدثنا أبو عَوانة حدثنا حُصَين حدثني سعد بن عُبيدة قال: تنازع أبو عبد الرحمن السُّلَمي وحِبَّان بن عطية، فقال أبو عبد الرحمن لحبان: قد علمتُ ما الذي جرّأ صاحبَك، يعني علياً، قال: فما هو لا أبالكَ؟ قال: قولٌ سمعته من عليٍّ يقوله، قال: بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم والزبيرَ وأبا مَرْثَدٍ وكلُّنا فارسٌ، قال: انطلقوا حتى تبلغوا رَوْضَة خاخ، فإن فيها امرأةً معها صحيفةٌ من حاطب بن أبي بَلْتَعَةَ إلى المشركين فأتُوني بها، فانطلقنا على أفراسنا حتى أدركناها حيث قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم، تسير على بعير لها قال: وكان كتب إلى أهل مكة بمسير رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقلنا لها: أين الكتاب الذي

---

(٨٢٦) إسناده صحيح. وهو مكرر ٧٣٤. «سلمة بن كهيل» في ح «أبو سلمة بن كهيل» وهو خطأ.

(٨٢٧) إسناده صحيح. حصين: هو ابن عبد الرحمن السلمي، وهو تابعي ثقة مأمون. حبان بن عطية: الظاهر أنه تابعي، وهو ليس راوياً في هذا الحديث، إنما ذكر في قصته، ولذلك أنكر الحافظ في التهذيب على المزّي ذكره في رواة البخاري، ثم قال: «لم يعرف من حاله شيء، ولا عرفت فيه إلى الآن جرحاً ولا تعديلا». والحديث رواه البخاري ١٢: ٢٧١ — ٢٧٦ عن موسى بن إسمعيل عن أبي عوانة، ورواه في مواضع أخر أيضاً. وانظر ٦٠٠. «روضة خاخ» بخاءين: هذا هو الثابت هنا في الأصول الثلاثة، وهو الصواب، ولكن رواية البخاري فيها أن أبا عوانة قالها «حاج» بحاء مهملة وجيم خطأ، فلعل الوهم من موسى بن إسمعيل شيخ البخاري.

معك ؟ قالت : مامعي كتاب ، فأنخنا بها بعيرَها فابتغينا في رحلها فلم نجد فيه شيئاً ، فقال صاحباي : ما نَرَى معها كتاباً ، فقلتُ : لقد علمنا ما كَذَبَ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم حلفتُ : والذي أحلف به ، لئن لم تخرجي الكتاب لأُجَرِّدَنَّكِ ، فأهوتْ إلى حُجْزَتِها ، وهي مُحْتَجِزَةٌ بكساء ، فأخرجت الصحيفة ، فأتوا بها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقالوا : يا رسول الله ، قد خانَ الله ورسوله والمؤمنين ، دعني أضربْ عنقه ، قال : ياحاطب ، ما حملكَ على ماصنعتَ ؟ قال : يا رسول الله والله مابي أن لا أكون مؤمناً بالله ورسوله ، ولكني أردت أن تكون لي عند القوم يَدٌ يَدْفَعُ الله بها عن أهلي ومالي ، ولم يكن أحدٌ من أصحابك إلاّ له هناك مِن قومه مَن يدفع الله تعالى به عن أهله وماله ، قال : صدقت ، فلا تقولوا له إلاّ خيراً ، فقال عمر : يا رسول الله ، إنه قد خان الله ورسوله والمؤمنين ، دعني أضربْ عنقه ، قال : أوليس من أهل بدر ؟ وما يدرك لعل الله عز وجل اطّلع عليهم فقال : اعملوا ماشئتم فقد وجبتْ لكم الجنة ، فاغرورقتْ عينا عمر وقال : الله تعالى ورسوله أعلم .

٨٢٨ حدثنا هرون بن معروف، قال عبدالله [يعني ابن أحمد بن حنبل] : وسمعتُه أنا من هرون ، أنبأنا ابن وهب حدثني سعيد بن عبدالله الجهني أن محمد بن

---

(٨٢٨) إسناده صحيح . سعيد بن عبدالله الجهني : مصري ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات . عمر بن علي بن أبي طالب : تابعي ثقة ، وعمر بن الخطاب هو الذي سماه على اسمه « عمر » . والحديث رواه الترمذي ١ : ٣٢٠ — ٣٢١ بشرحنا وقال : حديث غريب حسن » ورواه البخاري في الكبير ١٧٧/١/١ كلاهما عن قتيبة عن ابن وهب ، وروى ابن ماجة منه النهي عن تأخير الجنازة فقط ١ : ٢٣٣ . الأيم : هي التي لا زوج لها ، بكراً كانت أو ثيباً ، مطلقة أو متوفى عنها .

عمر بن علي بن أبي طالب حدثه عن أبيه عن جده علي بن أبي طالب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ثلاثة يا علي لا تؤخِّرْهن ، الصلاة إذا آنتْ ، والجِنازة إذا حضرتْ ، والأيِّم إذا وجدتْ كفؤا.

٨٢٩ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثنا أبو داود المباركي سليمان بن محمد ، جارُ خَلَفٍ البزَّار ، حدثنا أبو شهاب عن ابن أبي ليلى عن عبد الكريم عن عبد الله بن الحرث بن نوفل عن ابن عباس عن علي قال : نهاني رسول الله صلى الله عليه وسلم عن خاتَم الذهب ، وعن لبس الحمرة ، وعن القراءة في الركوع والسجود .

٨٣٠ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثني عثمان بن أبي شيبة حدثنا

(٨٢٩) إسناده ضعيف عبد الكريم : هو ابن أبي المخارق أبو أمية المعلم البصري، ضعيف ، قال النسائي في الضعفاء ٢١ : « متروك الحديث » وضعفه أحمد وابن معين وغيرهما ، قال أحمد : «ليس هو بشيء، شبه المتروك» وانظر ترجمته في الجرح والتعديل ٣/١/٥٩ — ٦٠ . أبو داود المباركي سليمان بن محمد : ثقة ، روى عنه أحمد وابنه عبد الله. و « المباركي » نسبة إلى « المبارك » : قرية بين واسط وفم مصلح . أبو شهاب : هو الحناط عبد ربه بن نافع . ابن أبي ليلى : هو محمد بن عبد الرحمن . خلف البزار جار المباركي : هو خلف بن هشام البغدادي المقرئ ، أحد القراء العشرة المعروفين . وانظر ٧١٠ ، ٧٢٢ ، ٨١٦ ، ٩٣٩ .

(٨٣٠) إسناده ضعيف ، لضعف عبد الكريم أبي أمية . عمران بن محمد بن أبي ليلى : ذكره ابن حبان في الثقات ، وترجمه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٣/١/٣٠٥ فلم يجرحه . وهذا الحديث من أغلاط عبد الكريم ، فإنه جعل الحديث عن عبد الله بن الحرث بن نوفل عن ابن عباس عن علي ، مع أنه قد مضى بإسنادين صحيحين ٧٨٤ ، ٨١٤ عن عبد الله بن الحرث عن علي ، وفي أولهما ما يدل صراحة على أنه شهد الكلام في ذلك بين عثمان وعلي .

عمران بن محمد بن أبي ليلى عن أبيه عن عبد الكريم عن عبد الله بن الحرث عن ابن عباس عن علي بن أبي طالب قال : أُتي النبيُّ صلى الله عليه وسلم بلحم صيد وهو مُحرِم فلم يأكله .

٨٣١ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثني محمد بن عبيد بن محمد المحاربي حدثنا عبد الله بن الأجلح عن ابن أبي ليلى عن عبد الكريم عن عبد الله بن الحرث عن ابن عباس عن علي قال : نهاني رسول الله صلى الله عليه وسلم عن لباس القسي والمياثر والمعصفر ، وعن قراءة القرآن والرجل راكع أو ساجد .

٨٣٢ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثنا أبو محمد سعيد بن محمد الجَرْمي قدِم علينا من الكوفة ، حدثنا يحيى بن سعيد الأموي عن الأعمش عن عاصم عن زِرّ بن حُبيش (ح) قال عبد الله : وحدثني سعيد بن يحيى بن سعيد حدثنا أبي حدثنا الأعمش عن عاصم عن زِرّ بن حبيش قال : قال عبد الله بن مسعود : تمارَينا في سورة من القرآن ، فقلنا : خمس وثلاثون آية ، ست وثلاثون آية ، قال : فانطلقنا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فوجدنا علياً يناجيه ، فقلنا : إنا اختلفنا في القراءة ، فاحمرَّ وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال علي : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمركم أن تقرؤا كما عُلِّمْتُم

١٠٦ / ١

---

(٨٣١) إسناده ضعيف ، من أجل عبد الكريم ، كسابقه . محمد بن عبيد بن محمد المحاربي : ثقة ، روى عنه أبو داود والترمذي والنسائي وغيرهم . عبد الله بن الأجلح الكندي : ثقة ، وأبوه « الأجلح » اسمه « يحيى بن عبد الله بن حجية » . والحديث مكرر ٨٢٩ .

(٨٣٢) إسناداه صحيحان . يحيى بن سعيد بن أبان الأموي : ثقة من أهل الصدق قليل الحديث . ابنه سعيد بن يحيى : ثقة ، قال ابن المديني : « هو أثبت من أبيه » . سعيد بن محمد الجرمي : ثقة ، روى عنه البخاري ومسلم وغيرهما .

٨٣٣ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثنا صالح بن عبد الله الترمذي حدثنا حماد عن عاصم (ح) وحدثنا عبيد الله القواريري حدثنا حماد ، قال القواريري في حديثه : حدثنا عاصم بن أبي النَّجود عن زِرٍّ ، يعني ابن حُبيش ، عن أبي جُحيفة قال : سمعت علياً يقول : ألاَ أخبركم بخير هذه الأمة بعد نبيها ؟ أبو بكر . ثم قال : ألاَ أخبركم بخير هذه الأمة بعد أبي بكر ؟ عمر .

٨٣٤ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثني أبو صالح هديَّة بن عبد الوهاب بمكة حدثنا محمد بن عُبيد الطنافسي حدثنا يحيى بن أيوب البَجَلي عن الشعبي عن وَهْب السُّوائي قال : خطبَنا عليٌّ فقال : من خير هذه الأمة بعد نبيها ؟ فقلت : أنت يا أمير المؤمنين ، قال : لا ، خيرُ هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر ، ثم عمر ، وما نُبْعِدُ أنَّ السكينةَ تنطق على لسان عمر .

---

(٨٣٣) إسناداه صحيحان . صالح بن عبد الله الترمذي : ثقة صاحب حديث وسنة وفضل . عبيد الله بن عمر القواريري : ثقة ثبت كثير الحديث . وقد روى البخاري معنى هذا الحديث ٧ : ٢٦ عن محمد بن الحنفية قال : « قلت لأبي : أي الناس خير بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : أبو بكر ، قلت : ثم من ؟ قال : عمر ، وخشيت أن يقول عثمان ! قلت : ثم أنت ؟ قال : ما أنا إلا رجل من المسلمين » . وفي ذخائر المواريث ٥٤٠٩ أنه رواه أيضاً أبو داود وابن ماجة . وأما حديث أبي جحيفة هذا والروايات بعده إلى ٨٣٧ فليست في الكتب الستة .

(٨٣٤) إسناده صحيح . هدية بن عبد الوهاب المروزي أبو صالح : ثقة . محمد بن عبيد بن أبي أمية الطنافسي : ثقة ثبت . يحيى بن أيوب بن أبي زرعة بن عمرو بن جرير البجلي : ثقة ، روي عن ابن معين تضعيفه وتوثيقه ، وترجم له البخاري في الكبير ٢٦٠/٢/٤ فلم يذكر فيه جرحاً . وهب السوائي : هو أبو جحيفة وهب بن عبد الله السوائي . « هدية » بفتح الهاء وكسر الدال وتشديد الياء التحتية . والحديث مطول ما قبله . والأحاديث ٨٢٩ — ٨٣٤ من زيادات عبد الله بن أحمد .

٨٣٥ حدثنا إسمعيل بن إبرهيم أنبأنا منصور بن عبدالرحمن ، يعني الغُدَاني الأشَلّ ، عن الشعبي حدثني أبوجحيفة الذي كان علي يسميه «وَهْبَ الخير» قال : عليّ يا أبا جحيفة ، ألاَ أخبرك بأفضلِ هذه الأمة بعد نبيها ؟ قال : قلت : بلى ، قال : ولم أكن أرى أن أحداً أفضل منه ، قال : أفضل هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر ، وبعد أبي بكر عمر ، وبعدهما آخر ثالث ، ولم يُسَمِّه .

٨٣٦ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا شريك عن أبي إسحق عن أبي جحيفة قال : قال عليّ : خير هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر ، وبعد أبي بكر عمر ، ولو شئت أخبرتكم بالثالث لفعلتُ .

٨٣٧ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثنا منصور بن أبي مزاحم

---

(٨٣٥) إسناده صحيح . إسمعيل بن إبرهيم : هو ابن علية . منصور بن عبد الرحمن الغداني الأشل : ثقة ، وثقه أحمد وابن معين وأبو داود ، وترجم له البخاري في الكبير ٣٤٥/١/٤ — ٣٤٦ فلم يذكر فيه جرحاً . و «الغداني» بضم الغين المعجمة وتخفيف الدال المهملة ، نسبة إلى « غدانة بن يربوع بن حنظلة » بطن من تميم ، انظر المشتبه للذهبي ٣٥٤ ، ٣٨٤ والأنساب في الورقة ٤٠٦ . وهب الخير : ثبت بهذا الإسناد أن علياً هو الذي سماه بهذا . ومع ذلك فقد حكى الحافظ في التهذيب ذلك بصيغة التمريض « يقال » وهو غير جيد . وقد أشار إلى هذا الإسناد في الفتح ٦ : ٢٧ . والحديث بمعنى ما قبله .

(٨٣٦) إسناده صحيح . وهو مختصر ما قبله .

(٨٣٧) إسناده صحيح . منصور بن أبي مزاحم : هو مولى الأزد ، واسم أبيه « بشير » ، ومنصور هذا ثقة ، روى عنه مسلم وأبو داود ، وترجمه البخاري في الكبير ٣٤٩/١/٤ ولم يذكر فيه جرحاً . خالد الزيات : قال الحسيني مجهول ، وتعقبه الحافظ في التعجيل ١١٥ قال : « بل هو معروف ، وهو خالد بن يزيد الزيات ، كوفي يكنى أبا عبد الله ، ذكره البخاري في تاريخه في موضعين ، وذكر له في أحدهما حديثه

حدثنا خالد الزيات حدثني عون بن أبي جُحيفة قال : كان أبي من شُرَطِ عليّ ، وكان تحت المنبر ، فحدثني أبي أنه صعِد المنبر، يعني عليًا ، فحمد الله تعالى و ثنى عليه وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم وقال : خير هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر ، والثاني عمر ، وقال : يجعل الله تعالى الخير حيث أحَبَّ .

٨٣٨ حدثنا عفان حدثنا حماد أنبأنا عطاء بن السائب عن أبيه عن علي : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما زوّجه فاطمةَ بعث معه بخميلة ووِسادةٍ مِن أدَمٍ حشوُها ليف ، ورحيين وسقاء وجرّتين ، فقال عليّ لفاطمة ذات يوم : والله لقد سَنَوْتُ حتى لقد اشتكيتُ صدري ، قال: وقدجاء اللهُ أباكِ بسَبْي ، فاذهبي فاستخدميه ،

المذكور في المسند » ثم أشار إلى هذا الحديث ، ثم نقل عن أحمد وأبي حاتم أنهما لم يريا به بأساً ، ولم يذكره البخاري ولا النسائي في الضعفاء . عون بن أبي جحيفة : ثقة ، روى له الجماعة . والحديث بمعنى ما قبله ، على أنه موقوف في معنى المرفوع .

(٨٣٨) إسناده صحيح . وقد مضت قطعة منه بهذا الإسناد ٨١٩ ومضت أجزاء منه أيضاً من طريق عطاء بن السائب ٥٩٦ ، ٦٤٣ ، ٧١٥ وسيأتي بعضه كذلك ٨٥٣ ومضى بعض معناه من طريق عبد الرحمن بن أبي ليلى عن علي ٦٠٤ ، ٧٤٠ . وسنفسر من غريبه ما لم يسبق تفسيره . سنوت : استقيت ، ومنه « السانية » وهي الناقة التي يستقى عليها . استخدميه : اسأليه خادماً ، ولفظ « الخادم » يقع على الذكر والأنثى . مجلت اليد ، بفتح الميم مع فتح الجيم وكسرها : نفطت من العمل فمرنت وصلبت وثخن جلدها وتعجر وظهر فيها ما يشبه البثر من العمل بالأشياء الصلبة الخشنة. ابن الكواء : هو عبد الله بن الكواء كان من رؤوس الخوارج ، له ترجمة في لسان الميزان ٣ : ٣٢٩ — ٣٣٠ قال البخاري : لم يصح حديثه ، وقال الحافظ : « له أخبار كثيرة مع علي ، وكان يلزمه ويعييه في الأسئلة ، وقد رجع عن مذهب الخوارج وعاود صحبة علي » . وقد مضى بعض خبره في ذلك ٦٥٧ وانظر ٦٨٧ ، ١١٣٥ . وفي ح تكررت كلمة « قد طحنت » في الموضع الثاني مرتين ، فحذفنا إحداهما ، كما في ك هـ .

فقالت : وأنا والله قد طَحَنْتُ حتى مَجَلَت يدايَ ، فأتتْ النبيَّ صلى الله عليه وسلم فقال : ما جاء بكِ أي بُنيَّة ؟ قالت : جئتُ لأسلم عليك، واستَحْيَتْ أن تسأله ، ورجعت ، فقال : ما فعلتِ ؟ قالت : استحييتُ أن أسأله ، فأتيناه جميعاً ، فقال علي : يا رسول الله ، والله لقد سَنَوْتُ حتى اشتكيتُ صدري ، وقالت فاطمة : قد طحنتُ حتى مَجَلَتْ يداي ، وقد جاءكَ الله بسَبْيٍ وسَعَةٍ ، فأَخدِمْنا ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : والله لا أعطيكما وأَدَعُ أهل الصُّفَّةِ تَطْوَى بطونُهم لا أجد ما أنفق عليهم ، ولكني أبيعهم وأُنفق عليهم أثمانَهم ، فرجعا ، فأتاهما النبي صلى الله عليه وسلم وقد دخلا في قطيفتهما ، إذا غطّتْ رؤوسَهما تكشَّفَتْ أقدامهما ، وإذا غطيا أقدامَهما تكشَّفت رؤوسُهما ، فثارا ، فقال : مكانكما ، ثم قال : ألا أخبركما بخير مما سألتماني ؟ قالا : بلى ، فقال : كلماتٌ علمنيهنّ جبريل عليه السلام ، فقال : تسبِّحان في دُبُر كل صلاة عشراً ، وتحمَدان عشراً ، وتُكبّران عشراً ، وإذا أويتما إلى فراشكما فسبِّحا ثلاثاً وثلاثين ، واحْمَدا ثلاثاً وثلاثين ، وكبّرا أربعاً وثلاثين ، قال : فوالله ما تركتُهنَّ منذ علمنيهن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : فقال له ابن الكوّاء : ولا ليلة صِفِّين ؟ ! فقال : قاتلكم الله يا أهل العراق ، نعم ، ولا ليلةَ صِفِّين.

١٠٢ / ١

٨٣٩ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن سلَمة بن كُهيل عن الشعبي : أن علياً جلد شَراحةَ يومَ الخميس ، ورجمها يوم الجمعة ، وقال : أجلدُها بكتاب الله ، وأرجمها بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم .

٨٤٠ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن عمرو بن مُرّة عن عبد الله

---

(٨٣٩) إسناده صحيح . وهو مكرر ٧١٦ .

(٨٤٠) إسناده صحيح . وهو مطول ٦٢٧ ، ٦٣٩ وانظر ٦٨٦ . الوجه : الجهة .

بن سَلِمة قال : دخلتُ على عليّ بن أبي طالب أنا ورجلان ، رجل من قومي ورجل من بني أسد ، أحسِب ، فبعثهما وجهاً وقال : أمَا إنكما عِلْجان فعالجا عن دينكما ، ثم دخل المَخْرَج فقضى حاجته ، ثم خرج ، فأخذ حفنة من ماء فتمسح بها ، ثم جعل يقرأ القرآن ، قال : فكأنه رآنا أنكرنا ذلك ، ثم قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقضي حاجته ثم يخرج فيقرأ القرآن ويأكل معنا اللحم ، ولم يكن يحجبه عن القرآن شيء ليس الجنابةَ .

٨٤١ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن عمرو بن مُرّة عن عبد الله بن سلمة عن علي بن أبي طالب قال : كنت شاكياً ، فمر بي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا أقول : اللهم إن كان أجلي قد حضر فأرحني ، وإن كان متأخراً فارْفَعْني ، وإن كان بلاءً فصبِّرْني ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : كيف قلتَ ؟ فأعاد عليه ما قال ، قال : فضربه برجله وقال : اللهم عافه ، أو اللهم اشفه ، شكَّ شعبةُ ، قال : فما اشتكيتُ وجعي ذاكَ بعد .

٨٤٢ حدثنا محمد بن جعفر عن شعبة عن أبي إسحق سمعتُ عاصم بن ضَمْرة يحدّث عن علي قال : ليس الوتر بحَتْمٍ كالصلاة ، ولكن سُنَّة ، فلا تَدَعوه ، قال شعبة : ووجدتُه مكتوباً عندي : وقد أوتر رسول الله صلى الله عليه وسلم .

إنكما علجان إلخ : في النهاية : « العلج : الرجل القوي الضخم . وعالجا : أي مارسا العمل الذي ندبتكما إليه واعملا به » .

(٨٤١) إسناده صحيح . وهو مكرر ٦٣٧ .

(٨٤٢) إسناده صحيح . وهو مكرر ٧٨٦ .

٨٤٣ حدثنا أسود بن عامر أنبأنا شَريك عن أبي الحَسْناء عن الحكم عن حنش عن علي قال : أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أضحّي عنه ، فأنا أُضحي عنه أبداً .

٨٤٤ حدثنا عبد الرزاق أنبأنا سفيان عن جابر عن الشعبي عن الحرث عن علي قال : لَعَن رسول الله صلى الله عليه وسلم آكل الربا وموكله ، وشاهديه وكاتبه ، والواشمة والمستوشمة للحُسْن ، ومانعَ الصدقة ، والمحِلَّ والمحلَّل له ، وكان ينهى عن النَّوح .

---

(٨٤٣) إسناده صحيح . شريك : هو ابن عبد الله النخعي . الحكم : هو ابن عتيبة . حنش : هو ابن المعتمر . والحديث رواه أبو داود ٣ : ٥٠ والترمذي ٢ : ٣٥٣ — ٣٥٤ وقال : « هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث شريك » . وفي طبعة بولاق ١ : ٢٨٢ — ٢٨٣ زيادة نصها : « قال محمد : قال علي بن المديني : وقد رواه غير شريك . قلت له : أبو الحسناء ما اسمه ؟ فلم يعرفه . قال مسلم : اسمه الحسن » وهذه الزيادة ثابتة في مخطوطتنا الصحيحة من الترمذي . وأبو الحسناء هذا ترجم له في التهذيب فلم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلا وقال : « اسمه الحسن ويقال الحسين » وترجمه الذهبي في الميزان فقال : « لا يعرف » . ولكن الحديث رواه أيضاً الحاكم في المستدرك ٤ : ٢٢٩ — ٢٣٠ وقال : « هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، وأبو الحسناء هذا هو الحسن بن الحكم النخعي » ووافقه الذهبي . والراجح عندي ما قاله الحاكم . والحسن بن الحكم النخعي الكوفي يكنى أبا الحسن ، ورجح الحافظ في التهذيب ٢ : ٢٧١ أنه يكنى أبا الحكم ، فقد اختلف في كنيته ، فالظاهر أن بعضهم كناه أيضاً أبا الحسناء ، وهو من شيوخ شريك أيضاً ، وقد وثقه أحمد وابن معين ، وترجمه البخاري في الكبير ٢٨٩/٢/١ فلم يذكر فيه جرحاً .

(٨٤٤) إسناده ضعيف ، لضعف الحرث الأعور . والحديث مطول ٧٢١ .

٨٤٥ حدثنا عبد الرزاق أخبرنا سفيان عن جابر عن عبد الله بن نُجَيٍّ عن علي قال : كنت آتي رسولَ الله صلى الله عليه وسلم كلَّ غداة ، فإذا تنحنح دخلتُ ، وإذا سكت لم أدخل ، قال : فخرج إليَّ فقال : حدث البارحة أمرٌ ، سمعت خَشخشة في الدار ، فإذا أنا بجبريل عليه السلام ، فقلت : ما منعك من دخول البيت ؟ فقال : في البيت كلب ، قال : فدخلت فإذا جَرْوٌ للحسن تحت كرسي لنا ، قال : فقال : إن الملائكة لا يدخلون البيت إذا كان فيه ثلاث : كلبٌ أو صورةٌ أو جنبٌ .

٨٤٦ حدثنا موسى بن داود حدثنا زُهير عن منصور بن المعتمر عن أبي إسحق عن الحرث الأعور عن علي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لو كنت مُؤَمِّرًا أحداً من أمتي من غير مشورة لأمَّرتُ عليهم ابنَ أمِّ عبدٍ .

٨٤٧ حدثنا أبو أحمد ، حدثنا رِزام بن سعيد التيمي عن جوّاب التيمي

---

(٨٤٥) إسناده ضعيف جداً ، من وجهين : لضعف جابر الجعفي ، ولانقطاعه ، لأن عبد الله بن نجي لم يسمعه من علي . وقد مضى مختصراً منقطعاً أيضاً ٦٠٨ ومضى موصولا بأسانيد صحاح ٦٣٢ ، ٦٤٧ ، ٨١٥ .

(٨٤٦) إسناده ضعيف ، لضعف الحرث . والحديث مكرر ٧٣٩ . زهير : هو ابن معاوية .

(٨٤٧) إسناده صحيح . أبو أحمد : هو الزبيري . رزام ، بكسر الراء وتخفيف الزاي ، بن سعيد التيمي : وثقه أحمد وابن حبان ، ولكن نسبه في التهذيب والتقريب والخلاصة « الضبي » . جوّاب ، بتشديد الواو : هو ابن عبيد الله التيمي الكوفي ، ثقة يتشيع ، وتكلم فيه بعضهم بغير حجة ، وترجمه البخاري في الكبير ٢٤٥/٢/١ فلم يذكر فيه جرحاً . يزيد بن شريك : هو والد إبرهيم التيمي ، إذا خذفت : أي إذا أنزلت ، وخذف النطفة ، بالخاء والذال المعجمتين : إلقاؤها في الرحم . وانظر ٨٢٣ .

عن يزيد بن شريك ، يعني التيمي ، عن علي قال : كنت رجلاً مذّاء ، فسألت النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : إذا خذفت فاغتسل من الجنابة ، وإذا لم تكن خاذفاً فلا تغتسل .

٨٤٨ حدثنا الوليد بن القاسم بن الوليد الهمداني حدثنا إسرائيل حدثنا إبرهيم ، يعني ابن عبد الأعلى ، عن طارق بن زياد قال : خرجنا مع علي إلى الخوارج ، فقتلهم ثم قال : انظروا ، فإن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال : إنه سيخرج قوم يتكلمون بالحق لا يجوز حلقهم ، يخرجون من الحق كما يخرج السهم من الرميّة ، سيماهم أن منهم رجلاً أسودَ مُخْدَجَ اليدِ ، في يده شعراتٌ سودٌ ، إن كان هو فقد قتلتم شرَّ الناس ، وإن لم يكن هو فقد قتلتم خيرَ الناس ، فبكينا ، ثم قال : اطلبوا ، فطلبنا ، فوجدنا المُخْدَجَ ، فخررنا سجوداً وخرَّ عليٌّ معنا ساجداً ، غير أنه قال : يتكلمون بكلمة الحق .

١٠٨/١

٨٤٩ حدثنا حسين بن محمد حدثنا إسرائيل عن عبد الأعلى عن أبي عبد الرحمن عن علي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (وتجعلون رزقكم) يقول : شكركم (أنكم تكذبون) تقولون : مُطِرنا بنَوْء كذا وكذا ، بنجم كذا وكذا .

---

(٨٤٨) إسناده صحيح . الوليد بن القاسم بن الوليد الخبذعي ، بكسر الخاء المعجمة وسكون الباء الموحدة وفتح الذال المعجمة ، نسبة إلى « خبذع بن مالك بن ذي بارق » بطن من همدان : ثقة ، وثقه أحمد وغيره ، وترجمه البخاري في الكبير ١٥٢/٢/٤ فلم يذكر فيه جرحاً . إسرائيل : هو ابن يونس بن أبي إسحق . طارق بن زياد : ذكره ابن حبان في الثقات ، وانظر ٧٣٥ .

(٨٤٩) إسناده ضعيف . وهو مكرر ٦٧٧ وسبق الكلام عليه مفصلا هناك .

٨٥٠ حدثنا مؤمّل حدثنا إسرائيل حدثنا عبد الأعلى عن أبي عبدالرحمن عن علي : (وتجعلون رزقكم) قال مومّل : قلت لسفيان : إن إسرائيل رَفعه ؟ قال : صبيان صبيان ! !

٨٥١ حدثنا حسن بن موسى حدثنا زهير حدثنا أبو إسحق عن شُرَيح بن النعمان ، قال أبو إسحق : وكان رجلَ صِدْق ، عن علي قال : أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نستشرف العين والأذن ، وأن لا نضحي بعوراء ولا مقابَلة ولا مدابَرة ولا شَرقاء ولا خَرقاء . قال زهير : قلت لأبي إسحق : أَذَكر عضباء ؟ قال لا ، قلت : ما المقابَلة ؟ قال : يقطع طرفَ الأذن ، قلت ما المدابرة ؟ قال : يقطع مؤخر الأذن ، قلت : ما الشرقاء ؟ قال : تشق الأذن ، قلت : ما الخرقاء ؟ قال : تخرق أذنها السِّمة .

٨٥٢ حدثنا حسن بن موسى حدثنا زهير حدثنا منصور بن المعتمر عن أبي إسحق عن الحرث عن علي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لو كنت مؤمِّراً أحداً من أمتي عن غير مشورة منهم لأمَّرْت عليهم ابن أم عبدٍ .

٨٥٣ حدثنا أبو سعيد مولى بني هاشم ومعاوية بن عمرو قالا حدثنا زائدة حدثنا عطاء بن السائب عن أبيه عن علي قال : جهَّز رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة في خميل وقربة ووسادة من أدم حَشوُها ليف ، قال معاوية : إذخرٍ ، قال أبي : والخميلة القطيفة المخمَّلة .

---

(٨٥٠) إسناده ضعيف . وهو مكرر ما قبله .

(٨٥١) إسناده صحيح . وهو مطول ٦٠٩ وانظر ٨٢٦ .

(٨٥٢) إسناده ضعيف ، من أجل الحرث . وهو مكرر ٨٤٦ .

(٨٥٣) إسناده صحيح . وهو مكرر ٧١٥ ومختصر ٨٣٨ .

٨٥٤ حدثنا أسود بن عامر أنبأنا إسرائيل عن أبي إسحق عن هانئ بن هانئ قال قال علي : الحسنُ أشبهُ برسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين الصدر إلى الرأس ، والحسينُ أشبه ما أسفل من ذلك .

٨٥٥ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا أبو خالد الأحمر عن منصور بن حيّان عن أبي الطفيل قال : قلنا لعلي : أخبرنا بشيء أسرَّه إليك رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فقال : ما أسرَّ إليَّ شيئاً كتمه الناسَ ، ولكن سمعته يقول : لعن الله من ذبح لغير الله ، ولعن الله من آوى مُحْدِثاً ، ولعن الله من لعن والديه ، ولعن الله من غيَّرَ تخوم الأرض ، يعني المنار .

٨٥٦ حدثنا أسود بن عامر حدثنا إسرائيل عن أبي إسحق عن هانئ بن هانئ عن علي قال : كنت رجلاً مذّاء ، فإذا أمذيت اغتسلت ، فأمرت المقداد فسأل النبي صلى الله عليه وسلم ، فضحك وقال : فيه الوضوء .

---

(٨٥٤) إسناده صحيح . وهو مكرر ٧٧٤ .

(٨٥٥) إسناده صحيح . أبو خالد الأحمر : هو سليمان بن حيان الأزدي ، وهو ثقة ثبت أمين صاحب سنة . منصور بن حيان بن حصين الأسدي : ثقة ، قال أبو حاتم : كان من أثبت الناس ، ترجمه البخاري في الكبير ٣٤٧/١/٤ . والحديث رواه أيضاً مسلم والنسائي ، كما في الجامع الصغير ٧٢٨٢ التخوم بفتح التاء : مفرد ، جمعه « تخم » بضمتين ، كرسول ورسل ، وهي لغة الكوفيين ، ونقل الجواليقي عن أبي عبيد أنه قول أصحاب العربية ، والتخوم بضم التاء : جمع ، واحدها « تخم » بفتح التاء وسكون الخاء ، وهي لغة البصريين ، ولغة أهل الشأم فيما نقل الجواليقي عن أبي عبيد . وانظر المعرب بتحقيقنا ٨٧ — ٨٨ . وهذا الحديث من زيادات عبد الله بن أحمد .

(٨٥٦) إسناده صحيح . وانظر ٨٤٧ .

٨٥٧ حدثنا أسود ، يعني ابن عامر ، أنبأنا إسرائيل عن أبي إسحق عن هانئ بن هانئ عن علي قال : أتيت النبي صلى الله عليه وسلم وجعفر وزيد ، قال : فقال لزيد : أنت مولاي ، فحجل ! قال : وقال لجعفر : أنت أشبهت خَلقي وخُلُقي ، قال : فحجل وراء زيد ! قال : وقال لي : أنت مني وأنا منك ، قال : فحجلت وراء جعفر !

٨٥٨ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثني أبو الشعثاء علي بن الحسن بن سليمان حدثنا سليمان بن حيّان عن منصور بن حيّان قال : سمعت عامر بن واثلة قال : قيل لعلي بن أبي طالب : أخبرنا بشيء أسرّ إليك رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فقال : ما أسرّ إليّ رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئاً وكتمه الناسَ ، ولكنه سمعته يقول : لعن الله من سب والديه ، ولعن الله من غيّر تخوم الأرض ، ولعن الله من آوى مُحْدِثاً .

٨٥٩ حدثنا أسود بن عامر حدثني عبد الحميد بن أبي جعفر ، يعني الفراء ، ١٠٩/١

---

(٨٥٧) إسناده صحيح . وانظر ٧٧٠ ، ٩٣١ .

(٨٥٨) إسناده صحيح . علي بن الحسن بن سليمان : كنيته أبو الحسين ، وعرف بأبي الشعثاء ، وهو ثقة . عامر بن واثلة : هو أبو الطفيل . والحديث مختصر ٨٥٥ ، وهو من زيادات عبد الله بن أحمد .

(٨٥٩) إسناده صحيح . عبد الحميد بن أبي جعفر الفراء : ترجمه الحافظ في التعجيل ٢٤٤ فقال : « وثقه ابن حبان » ولم يزد ، فقصر فيه جداً ، وهو مترجم في الجرح والتعديل ١٧/١/٣ وذكر أنه سمع منه المحاربي والأسود بن عامر ، وأن شريكا أثنى عليه خيراً ، ثم قال ابن أبي حاتم : « سألت أبي عن عبد الحميد بن أبي جعفر ؟ فقال : هو شيخ كوفي » وذكر أيضاً أن اسم أبيه أبي جعفر « كيسان » . والحديث في مجمع الزوائد ٥ : ١٧٦ وقال : « رواه أحمد والبزار والطبراني في الأوسط ، ورجال

عن إسرائيل عن أبي إسحق عن زيد بن يُثَيع عن عليّ قال : قيل : يا رسول الله ، من يُؤَمَّرُ بعدك ؟ قال: إن تؤمروا أبا بكر تجدوه أميناً زاهداً في الدنيا راغباً في الآخرة ، وإن تؤمروا عمر تجدوه قويًّا أميناً لا يخاف في الله لومةَ لائم ، وإن تؤمروا عليًّا ، ولا أراكم فاعلين ، تجدوه هادياً مهديًّا يأخذ بكم الطريقَ المستقيم .

٨٦٠ حدثنا هاشم بن القاسم حدثنا شعبة عن أبي التيّاح قال: سمعت رجلاً من عَنَزَةَ يحدث عن رجل من بني أسد قال : خرج علينا عليّ فقال : إن النبي صلى الله عليه وسلم أمر بالوتر ، ثَبَتَ وتره هذه الساعة ، يا ابن التيّاح أَذِّنْ أو ثوِّبْ .

٨٦١ حدثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن أبي التياح حدثني رجل من عَنَزة عن رجل من بني أسد قال : خرج عليّ حين ثوَّبَ المثوِّبُ لصلاة الصبح فقال : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرنا بوترٍ ، فثَبَت له هذه الساعة ، ثم قال : أَقِمْ يا ابن النوّاحة .

٨٦٢ حدثنا أسود بن عامر حدثنا شعبة عن أبي التياح سمعت عبد الله بن

البزار ثقات » فيظهر لي أن الهيثمي لم يعرف عبد الحميد بن أبي جعفر ورأى إسناد البزار معروفاً له ، فوثق رجاله .

(٨٦٠) إسناده ضعيف ، لجهالة الرجل من بني أسد ، الراوي عن علي وأما الرجل من عنزة الذي سمع منه أبو التياح فهو عبد الله بن أبي الهذيل ، كما سمي فيما مضى ٦٨٩ وكما يأتي في ٨٦٢ .

(٨٦١) إسناده ضعيف . هو مكرر ما قبله .

(٨٦٢) إسناده ضعيف ، كاللذين قبله ، ولكنه لم يسق هنا لفظه ، وأحال إحالة غريبة في قوله « فذكر نحو حديث سويد بن سعيد كنت عند عمر وهو مسجي في ثوبه » . وحديث سويد لا علاقة له بمسألة الوتر ولا بهذا الإسناد ، وسيأتي ٨٦٧ ثم هو من زيادات عبد الله ، وهذا من أصل المسند . وأنا أظن أن الصواب « فذكر نحوه » ثم جاء باقي الكلام زيادة من ناسخ أو خطأ من سامع .

أبي الهذيل العَنَزي يحدث عن رجل من بني أسد قال : خرج علينا عليّ ، فذكر نحو حديث سُويد بن سعيد : كنتُ عند عمر وهو مسجًّى في ثوبه .

٨٦٣ حدثنا هاشم حدثنا شعبة عن عاصم بن كُليب قال : سمعت أبا بردة يحدث عن علي : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى أن يتختمَ في ذه أو ذه : الوُسْطى والسبابة ، وقال جابر ، يعني الجعفي : الوسطى لا شك فيها .

٨٦٤ حدثنا أسود بن عامر حدثنا إسرائيل عن جابر عن عبد الله بن نُجَيّ عن علي قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يضحَّى بعضباء القَرْن والأذن .

٨٦٥ حدثنا علي بن بحر حدثنا عيسى بن يونس حدثنا زكريا عن أبي إسحق عن هانئ بن هانئ عن علي قال : كان أبو بكر يخافت بصوته إذا قرأ ، وكان عمر يجهر بقراءته ، وكان عمّار إذا قرأ يأخذ من هذه السورة وهذه ، فذُكر ذاك للنبي صلى الله عليه وسلم . فقال لأبي بكر : لِمَ تُخافتُ ؟ قال : إني لأُسمع من أناجي ، وقال لعمر : لِمَ تجهرُ بقراءتك ؟ قال : أُفزِع الشيطانَ وأُوقظ الوَسْنان ، وقال لعمّار :

---

(٨٦٣) إسناده صحيح . أبو بردة بن أبي موسى الأشعري : تابعي ثقة ، يروى عن أبيه وعن علي ، وقد مضى الحديث ٥٨٦ بروايته عن أبيه عن علي ، فلعله سمعه منهما ، أو أرسله هنا ووصله هناك . وأما قول شعبة « وقال جابر » إلخ فهذه متابعة ضعيفة ، لضعف جابر الجعفي .

(٨٦٤) إسناده ضعيف ، من أجل جابر الجعفي . وانظر ٧٩١ ، ٨٥١ .

(٨٦٥) إسناده صحيح . علي بن بحر القطان البغدادي : ثقة مأمون ، قال ابن حبان : « كان من أقران أحمد بن حنبل في الفضل والصلاح » . عيسى بن يونس بن أبي إسحق السبيعي : ثقة ، يروي عن جده أبي إسحق بواسطة ، لم يسمع منه . زكريا : هو ابن أبي زائدة .

لم تأخذُ من هذه السورة وهذه ؟ قال : أتسمعني أخلطُ به ما ليس منه ؟ قال : لا ، قال : فكلّه طيّب .

٨٦٦ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثني محمد بن جعفر الوَرَكاني حدثنا أبو مَعشر نَجِيح المدني مولى بني هاشم عن نافع عن ابن عمر قال : وُضع عمرُ بن الخطاب بين المنبر والقبر ، فجاء علي حتى قام بين يدي الصفوف فقال : هو هذا ، ثلاثَ مراتٍ ، ثم قال : رحمة الله عليك ، ما مِن خلق الله تعالى أحبّ إليّ من أن ألقاه بصحيفته بعد صحيفة النبي صلى الله عليه وسلم من هذا المسجَّى عليه ثوبُه .

٨٦٧ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثنا سُويد بن سعيد الهَرَوى حدثنا يونس بن أبي يعفور عن عَوْن بن أبي جُحيفة عن أبيه قال : كنت عند عمر وهو مسجًّى ثوبَه قد قَضى نحبَه ، فجاء عليّ فكشف الثوبَ عن وجهه ثم قال : رحمة الله عليك أبا حفص ، فوالله ما بقي بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم أحدٌ أحبّ إليّ أن ألقى الله تعالى بصحيفته منك .

٨٦٨ حدثنا عَبيدة بن حُميد التّيمي أبو عبد الرحمن حدّثني رُكين عن

---

(٨٦٦) إسناده ضعيف ، لضعف أبي معشر . وانظر ٨٦٧ ، ٨٩٨

(٨٦٧) إسناده صحيح . يونس بن أبي يعفور : ثقة كما قلنا في ٥٢٦ وثبت اسمه في ح هـ « يونس بن أبي يعقوب » وفي ك « يونس بن يعقوب » وكلها خطأ ، ليس في الرواة من يسمى بهذا ولا بذاك ، بل هو « يونس بن أبي يعفور » الذي يروي عن عون بن أبي جحيفة : مسجى ثوبه : أي مغطى بثوبه ، وهكذا ثبت في ح هـ بحذف حرف الجر ، وله وجه ، وفي ك « مسجى بثوبه » . وهذا الحديث والذي قبله من زيادات عبد الله . وانظر ما قبله و ٨٩٨ .

(٨٦٨) إسناده صحيح . عبيدة بن حميد : ثقة صالح الحديث ، صاحب نحو وعربية

حُصين بن قَبيصة عن علي بن أبي طالب قال : كنت رجلاً مذّاء ، فجعلت أغتسل في الشتاء حتى تشقّق ظهري ، قال : فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم ، أو ذكر له ، قال : فقال : لا تفعل ، إذا رأيتَ المذْيَ فاغسلْ ذكرك وتوضأ وضوءك للصلاة ، فإذا فَضَخْتَ الماء فاغتسل .

٨٦٩ حدثنا عَبيدة بن حُميد حدثني يزيد بن أبي زياد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن علي قال : كنت رجلاً مذّاء ، فسألت النبي صلى الله عليه وسلم ، أو سُئل عن ذلك ، فقال : في المذْي الوضوء ، وفي المنيّ الغسل . ١١٠ / ١

٨٧٠ حدثنا عَبيدة حدثني سليمان الأعمش عن حبيب بن أبي ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : قال علي : كنت رجلاً مذّاء ، فأمرت رجلاً فسأل النبي صلى الله عليه وسلم عنه ، فقال : فيه الوضوء .

٨٧١ [قال عبدالله بن أحمد] : حدثني محمد بن سليمان لُوَيْنٌ حدثنا حماد بن زيد عن عاصم عن زِرّ عن أبي جُحَيفة قال : خطبَنا عليٌّ فقال : ألا أخبركم بخير هذه الأمة بعد نبيها ؟ أبو بكر الصديق ، ثم قال : ألا أخبركم بخير هذه الأمة بعد نبيها وبعد أبي بكر ؟ فقال : عمر .

وقراءة للقرآن . وفي ع « عبيدة بن عبيد » وهو خطأ . ركين ، بالتصغير : هو ابن الربيع بن عميلة الفزاري ، وهو ثقة . حصين بن قبيصة الفزاري : تابعي ثقة . وانظر ٨٥٦ .

(٨٦٩) إسناده صحيح : وهو مكرر ٦٦٢ . وانظر ما قبله .

(٨٧٠) إسناده صحيح . وانظر ما قبله .

(٨٧١) إسناده صحيح . وهو مكرر ٨٣٣ وانظر ٨٣٧ . وهذا الحديث من زيادات عبد الله .

٨٧٢ حدثنا عائذ بن حبيب حدثني عامر بن السِّمْط عن أبي الغَرِيف قال : أُتِيَ عليٌّ بوَضوء فمضمض واستنشق ثلاثاً ، وغسل وجهه ثلاثاً ، وغسل يديه وذراعيه ثلاثاً ثلاثاً ، ثم مسح برأسه ، ثم غسل رجليه ثم قال : هكذا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ ، ثم قرأ شيئاً من القرآن ، ثم قال : هذا لمن ليس بجنُب ، فأما الجنُب فلا ، ولا آية .

٨٧٣ حدثنا مروان بن معاوية الفَزَارِيّ حدثنا ربيعة بن عُتبة الكناني عن المِنهال بن عَمرو عن زِرّ بن حُبيش قال : مسح عليٌّ رأسه في الوضوء حتى أراد أن يَقطرُ ، وقال : هكذا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ .

٨٧٤ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثني محمد بن أبان بن عمران

---

(٨٧٢) إسناده صحيح . عائذ بن حبيب الملاح أبو أحمد : قال أحمد : «كان شيخاً جليلا عاقلا» ، وقال أيضاً : « ذاك ليس به بأس ، قد سمعنا منه » ، وفي التهذيب عن سعيد بن عمرو البرذعي قال : « شهدت أبا حاتم يقول لأبي زرعة : كان ابن معين يقول : عائذ بن حبيب زنديق ؟ فقال أبو زرعة : أما عائذ بن حبيب فصدوق » . ولكن نقل ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٣/٢/١٧ عن ابن معين أنه قال : « عائذ بن حبيب ثقة » فهذا هو الثبت . وقد ترجمه البخاري في الكبير ٤/١/٦٠ — ٦١ فلم يذكر فيه جرحاً . عامر بن السمط التميمي السعدي : وثقه يحي بن سعيد والنسائي وابن حبان وقال : «كان حافظاً» . أبو الغريف ، بفتح الغين المعجمة وكسر الراء : اسمه «عبيد الله بن خليفة الهمداني» ذكره ابن حبان في الثقات ، وكان على شرطة علي . والحديث رواه البخاري في الكبير ٤/١/٦٠ — ٦١ عن أحمد بن إشكاب عن عائذ ، ولم يعلله بشيء : وانظر شرحنا على الترمذي ١ : ٢٧٣ — ٢٧٥ .

(٨٧٣) إسناده صحيح . مروان بن معاوية الفزاري : حافظ ثقة : ربيعة بن عتبة الكناني : وثقه ابن معين والعجلي وغيرهما . والحديث رواه أبو داود ١١ : ٤٢ — ٤٣ مطولا .

(٨٧٤) إسناده صحيح . محمد بن أبان الواسطي : ثقة ، أخرج له البخاري . والحديث مكرر ٧٩٨ .

الواسطي حدثنا شَريك عن مُخارق عن طارق ، يعني ابن شهاب، قال : سمعتُ علياً يقول : ما عندنا كتاب نقرؤه عليكم إلا ما في القرآن وما في هذه الصحيفة ، صحيفة كانت في قُراب سيف كان عليه ، حليتُه حديد ، أخذتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فيها فرائض الصدقة .

٨٧٥ [قال عبدالله بن أحمد] : حدثنا محمد بن سليمان الأسدي لُوَين حدثنا يحيى بن أبي زائدة حدثنا عبد الرحمن بن إسحق عن زياد بن زيد السُّوَائي عن أبي جحيفة عن علي قال : إن من السنة في الصلاة وضعَ الأكفّ على الأكفّ تحت السرة .

٨٧٦ حدثنا مروان حدثنا عبد الملك بن سَلْعٍ الهمداني عن عبدِ خيرْ قال : علمنا علي وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وصبَّ الغلامُ على يديه حتى أنقاهما ، ثم أدخل يده في الركوة فمضمض واستنشق ، وغسل وجهه ثلاثاً ثلاثاً ، وذراعيه إلى المرفقين ثلاثاً ثلاثاً ، ثم أدخل يده في الركوة فغمرَ أسفلها بيدِه ثم أخرجها فمسح بها الأخرى ، ثم مسح بكفيه رأسه مرة ، ثم غسل رجليه إلى الكعبين ثلاثاً ثلاثاً ،

---

(٨٧٥) إسناده ضعيف . عبد الرحمن بن إسحق أبو شيبة الواسطي الكوفي : ضعيف ، ضعفه ابن سعد وأبو داود والنسائي وغيرهم ، وقال البخاري في الضعفاء ٢١ : « قال أحمد : هو منكر الحديث » زياد بن زيد السوائي : مجهول . والحديث رواه أبو داود ١ : ٢٧٤ من طريق حفص بن غياث عن عبد الرحمن بن إسحق . وهذا الحديث والذي قبله من زيادات عبد الله .

(٨٧٦) إسناده صحيح . مروان : هو ابن معاوية الفزاري . عبد الملك بن سلع : ذكره ابن حبان في الثقات وقال : يخطئ . والحديث أشار الحافظ في التهذيب ٦ : ٣٩٦ إلى أن النسائي رواه في مسند علي وأنه رواه أيضاً في السنن في نسخة ابن الأحمر . وانظر ٨٧٢ ، ٨٧٣ ، ٩١٠ .

ثم اغترف هُنَيَّةً من ماء بكفه فشربه ، ثم قال : هكذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ .

٨٧٧ حدثنا علي بن بحر حدثنا عيسى بن يونس حدثنا زكريا عن أبي إسحق عن عاصم بن ضَمْرة عن عليّ قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا أهل القرآن أوتروا ، فإن الله عز وجل وتر يحبّ الوتر .

٨٧٨ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثنا وهب بن بقية الواسطي أنبأنا خالد بن عبد الله عن بَيانٍ عن عامر عن أبي جحيفة قال : قال علي بن أبي طالب : ألا أخبركم بخير هذه الأمة بعد نبيها ؟ أبو بكر ، ثم عمر ، ثم رجل آخر .

٨٧٩ حدثنا يحيي بن آدم حدثنا مالك بن مِغْوَل عن حبيب بن أبي ثابت عن عبد خير عن علي ، وعن الشعبي عن أبي جحيفة عن علي ، وعن عون بن أبي جحيفة عن أبيه عن علي ، أنه قال : خير هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر ، وخيرها بعد أبي بكر عمر ، ولو شئتُ سميت الثالث .

٨٨٠ حدثنا سفيان بن عيينة عن ابن أبي خالد (ح) وحدثنا أبو معاوية حدثنا إسمعيل عن الشعبي عن أبي جحيفة سمعتُ علياً يقول : خير هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر وعمر ، ولو شئت لحدثتكم بالثالث .

---

(٨٧٧) إسناده صحيح . وانظر ٧٨٦ ، ٨٤٢ .

(٨٧٨) إسناده صحيح . بيان : هو ابن بشر الأحمسي البجلي ، وهو ثقة . عامر : هو الشعبي . والحديث مكرر ٨٧١ . وهو من زيادات عبد الله بن أحمد .

(٨٧٩) أسانيده صحاح . حبيب بن أبي ثابت يرويه عن ثلاثة : عبد خير والشعبي وعون . وهو مكرر ما قبله .

(٨٨٠) إسناداه صحيحان إسمعيل : هو ابن أبي خالد . والحديث مكرر ما قبله .

٨٨١ حدثنا أسود بن عامر حدثنا شعبة قال الحكم أخبرني عن أبي محمد $\frac{١١١}{١}$
عن عليٍّ قال : بعثه النبي صلى الله عليه وسلم إلى المدينة فأمره أن يُسَوِّيَ القبور .

٨٨٢ حدثنا أسود بن عامر حدثنا شريك عن سِماك عن حَنَش عن
علي قال : بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى اليمن ، قال : فقلت :
يا رسول الله ، تبعثني إلى قوم أسنٍّ مني وأنا حديثٌ لا أبصر القضاء ؟ قال : فوضع
يده على صدري وقال : اللهم ثَبِّتْ لسانه واهْدِ قلبه ، يا علي ، إذا جلس إليك
الخصمان فلا تَقْضِ بينهما حتى تسمعَ من الآخر كما سمعتَ من الأول ، فإنك إذا
فعلت ذلك تَبَيَّن لك القضاء ، قال : فما اختلفَ عليَّ قضاء بعدُ ، أو ما أشكل
عليَّ قضاء بعد .

٨٨٣ حدثنا أسود بن عامر حدثنا شريك عن الأعمش عن المنهال عن
عبّاد بن عبد الله الأسدي عن علي قال : لما نزلت هذه الآية (وأنذر عَشيرتَك
الأقربين) قال : جَمَع النبيُّ صلى الله عليه وسلم أهل بيته ، فاجتمع ثلاثون ،
فأكلوا وشربوا ، قال : فقال لهم : من يَضْمَنُ عني دَيْني ومواعيدي ويكونُ معي

---

(٨٨١) إسناده حسن . وهو مختصر ٦٥٨ .

(٨٨٢) إسناده صحيح . وهو مطول ٧٤٥ وانظر ٦٦٦ ، ٦٩٠ .

(٨٨٣) إسناده حسن . المنهال : هو ابن عمرو الأسدي . عباد بن عبد الله الأسدي :
ذكره ابن حبان في الثقات ، وضعفه ابن المديني ، ونقل التهذيب عن البخاري أنه قال :
« فيه نظر » وعن ابن الجوزي قال : « ضرب ابن حنبل على حديثه عن علي أنا
الصديق الأكبر ، وقال : هو منكر » . وترجم له ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل
٨٢/١/٣ فلم يذكر فيه جرحاً . والحديث في تفسير ابن كثير ٦ : ٢٤٦ عن المسند ،
وذكر له طرقاً أخرى ، وفيه « أنت كنت نجري » ! وهو خطأ لا معنى له ، صوابه
ما هنا « أنت كنت بحراً » كناية عن واسع كرمه وجوده ، صلى الله عليه وسلم .

في الجنة ويكونُ خليفتي في أهلي ؟ فقال رجل لم يُسمِّه شَريك : يا رسول الله ، أنت كنت بَحْراً ، مَنْ يقوم بهذا ! قال : ثم قال الآخر ، قال : فعَرَض ذلك على أهل بيته ، فقال عليٌّ : أنا .

٨٨٤ حدثنا أسود حدثنا شَريك عن أبي إسحق عن الحرث عن علي : أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يوتر عند الأذان ، ويصلي الركعتين عند الإقامة .

٨٨٥ حدثنا أسود حدثنا شَريك عن أبي إسحق عن عاصم عن علي قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بالنهار ستَّ عَشْرة ركعةً .

٨٨٦ حدثنا إسحق بن إبرهيم الرازي حدثنا سَلَمَة بن الفَضل حدثني محمد بن إسحق عن يزيد بن أبي حَبيب عن مَرْثَد بن عبد الله اليَزَني عن عبد الله بن زُرَير الغافقي عن عليّ بن أبي طالب : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يركب حماراً اسمه عُفَيْر .

٨٨٧ حدثنا علي بن بحر حدثنا بقية بن الوليد الحِمْصِي حدثني الوَضِينُ

---

(٨٨٤) إسناده ضعيف ، من أجل الحرث الأعور . والحديث مكرر ٧٦٤ .

(٨٨٥) إسناده صحيح . وهو مختصر ٦٥٠ .

(٨٨٦) إسناده صحيح . إسحق بن إبرهيم الرازي : هو ختن سلمة بن الفضل ، قال أبو حاتم : « سمعت يحيى بن معين أثنى عليه خيراً » . سلمة بن الفضل : هو الأبرش قاضي الري ، قال البخاري في الصغير : « قال علي : رمينا بحديثه قبل أن يخرج من الري ، وضعفه إسحق بن إبرهيم » ولكن وثقه ابن معين قال : « ثقة ، كتبنا عنه ، كان كتب مغازية أتم ، ليس في الكتب أتم من كتابه » وقال أيضاً : « سمعت جريراً يقول : ليس من لدن بغداد إلى أن يبلغ خراسان أثبت في ابن إسحق من سلمة » . ووثقه أيضاً أبو داود ، ونحن نرجح قول من وثقه .

(٨٨٧) إسناده صحيح . بقية بن الوليد الحمصي : اختلف فيه كثيراً ، والحق

بن عطاء عن محفوظ بن علقمة عن عبد الرحمن بن عائذ الأزدي عن علي بن أبي طالب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : إن السَّه وِكاء العين ، فمن نام فليتوضأ .

٨٨٨ حدثنا حسين بن الحسن الأشقر حدثني ابن قابوس بن أبي ظَبْيان

أنه ثقة مأمون إذا حدث عن ثقة وصرح بالتحديث ، لأن عيبه التدليس ، وقد روى عنه شعبة ، وهو لا يروي إلا عن ثقة ، وقد ترجمه البخاري في الكبير ١/٢/١٥٠ فلم يذكر فيه جرحاً ، وكذلك في الصغير ٢٢٠ ، ولم يذكره هو ولا النسائي في الضعفاء ، وقال الحاكم : « ثقة مأمون » وقال ابن حبان ، بعد أن ذكر تتبعه أحاديثه : « فرأيته ثقة مأموناً ، ولكنه كان مدلساً » وهذا أعدل الأقوال فيه ، وهو هنا قد صرح بالسماع من شيخه . الوضين بن عطاء الخزاعي : ثقة . وثقه أحمد وابن معين وابن حبان وغيرهما . محفوظ بن علقمة الحضرمي : ثقة . عبدالرحمن بن عائذ الثمالي الأزدي : تابعي ثقة ، وزعم أبو حاتم وأبو زرعة أنه لم يدرك علياً ، مع أن ابن مندة نقل عن البخاري أنه ذكره في الصحابة ، وإن كان الصحيح أنه تابعي ، وانظر التهذيب ٦ : ٢٠٣ والإصابة ٥ : ١٥٣ — ١٥٤ . والحديث رواه أبو داود ١ : ٨١ وابن ماجة ١ : ٩٠ — ٩١ كلاهما من طريق بقية بن الوليد . وفي التهذيب ١١ : ١٢١ في ترجمة الوضين : قال الساجي : عنده حديث واحد منكر عن محفوظ بن علقمة عن عبد الرحمن بن عائذ عن علي حديث : العينان وكاء السه . قال الساجي : رأيت أبا داود أدخل هذا الحديث في كتاب السنن ، ولا أراه ذكره فيه إلا وهو عنده صحيح » . وانظر نصب الراية ١ : ٤٥ . السه : قال ابن الأثير : « السه حلقة الدبر ، وهو من الاست ، وأصلها سته بوزن فرس ، وجمعها أستاه كأفراس » ثم قال : « ومعنى الحديث أن الإنسان مهما كان مستيقظاً كانت استه كالمشدودة الموكي عليها ، فإذا نام انحل وكاؤها ، كنى بهذا اللفظ عن الحدث وخروج الريح . وهو من أحسن الكنايات وألطفها » . وهذا التفسير على الرواية المشهورة أن العين وكاء السه ، ولكن الذي هنا « السه وكاء العين » وأظن أن هذا على القلب ، وهو جائز في اللسان ، كثير في الكلام .

(٨٨٨) إسناده ضعيف جداً . حسين بن الحسن الأشقر الفزاري : ضعيف جداً ،

الْجَنْـبِيِّ عن أبيه عن جده عن علي قال : لما قَتَلتُ مَرْحَباً جئتُ برأسه إلى النبي صلى الله عليه وسلم .

٨٨٩ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثنا شيبان أبو محمد حدثنا حماد بن سلمة أنبأنا يونس بن خبَّاب عن جرير بن حَيَّان عن أبيه : أن علياً قال لأبيه : لأبعثنَّك فيما بعثني فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم : أن أُسَوِّيَ كلَّ قبر ، وأن أطْمِسَ كل صنم .

قال البخاري في الكبير ٣٨٢/٢/١ : « فيه نظر » وقال في الصغير ٢٣٠ : « عنده مناكير » وقال أبو زرعة : « منكر الحديث » وقال النسائي في الضعفاء ٩ : « ليس بالقوي » وفي التهذيب قصة عن أحمد أنه روى عنه وكان لا يرى أنه ممن يكذب ، ثم نوقش في حديثين له « فأنكره جداً ، وكأنه لم يشك أن هذين كذب » وكذلك قطع بكذبهما علي بن المديني . وفي ح « حسين بن الحسين » وهو خطأ ، صححناه من ك هـ وكتب الرجال . ابن قابوس بن أبي ظبيان : مجهول لم يعرف اسمه ولا حاله ، ترجمه الحافظ في التعجيل ٥٣٤ فقال : « ابن قابوس بن أبي ظبيان عن أبيه عن جده » ثم بيض له فلم يكتب فيه شيئاً ، وذكر في التهذيب ٨ : ٣٠٥ في ترجمة قابوس : « عنه ابنه ولم يسم » . فهذا مجهول الشخص والحال . أبوه قابوس بن أبي ظبيان الجنبي : ضعيف ، قال ابن حبان : « كان رديء الحفظ ينفرد عن أبيه بما لا أصل له » وضعفه أحمد والنسائي وابن سعد والدارقطني ، ووثقه ابن معين ، وروى البخاري في الكبير ١٩٣/١/٤ عن جرير قال : « أتينا قابوس بعد فساده » وانظر الجرح والتعديل ١٤٥/٢/٣ . أبوه أبو ظبيان الجنبي : اسمه « حصين بن جندب » وهو تابعي ثقة . « ظبيان » بفتح الظاء المعجمة . « الجنبي » بفتح الجيم وسكون النون وبالباء الموحدة ، نسبة إلى « جنب » وهي قبيلة من اليمن .

(٨٨٩) إسناده ضعيف . سبق الكلام عليه ٦٨٣ . شيبان أبو محمد : هو شيبان بن فروخ ، وهو ثقة ، وثقه أحمد وغيره ، وروى له مسلم . وانظر ٧٤١ . وقوله « عن أبيه : أن علياً قال لأبيه » هو من الإظهار في مقام الإضمار ، يريد أن علياً قال لحيان والد جرير .

٨٩٠ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثنا إسحق بن إسمعيل حدثنا محمد بن فُضَيل عن يزيد بن أبي زياد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال : سمعت علياً يقول : كنتُ رجلاً مذَّاء فسألت رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فقال : فيه الوضوء .

٨٩١ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثني وهب بن بَقية الواسطي أنبأنا خالد عن يزيد بن أبي زياد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن علي قال : كنت رجلاً مذَّاء فسألت النبي صلى الله عليه وسلم ؟ فقال : فيه الوضوء ، وفي المنيّ الغُسل .

٨٩٢ حدثنا يحيى بن سعيد الأموي حدثنا ابن أبي ليلى عن ابن الأصبهانيّ عن جدةٍ له وكانت سُرِّيَّةً لعليّ ، قالت : قال علي : كنت رجلاً نَؤُوماً ، وكنت إذا صليت المغرب وعليّ ثيابي نمت ثَمَّ ، قال يحيى بن سعيد : فأنام قبل العشاء ، فسألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فرخَّص لي .

---

(٨٩٠) إسناده صحيح . إسحق بن إسمعيل : هو الطالقاني ، بفتح اللام ، وهو ثقة . محمد بن فضيل بن غزوان ، بفتح الغين وسكون الزاي : ثقة صدوق ثبت . والحديث مختصر ٨٦٩ وانظر ٨٧٠ .

(٨٩١) إسناده صحيح . خالد : هو ابن عبد الله الطحان . والحديث مطول ما قبله . وهو والذي قبله من زيادات عبدالله بن أحمد .

(٨٩٢) إسناده حسن . يحيى بن سعد الأموي : سبق الكلام عليه ٨٣٢ وقد روى عنه الإمام أحمد هنا ، ولم يذكر ذلك الحافظ في التهذيب ، ولا ابن الجوزي في شيوخه ، فيستدرك عليهما . ابن أبي ليلى : هو محمد بن عبد الرحمن ، سبق الكلام عليه ٧٧٨ . ابن الأصبهاني : هو عبد الرحمن بن عبدالله بن الأصبهاني الكوفي ، وهو تابعي ثقة . جدته : لم يعرف اسمها ، ولم يذكر الحافظ شيئاً عنها في التعجيل ، ولا أشار إلى رواية ابن الأصبهاني عنها ، وهي تابعية بحكم أنها كانت سرية عليّ ، وأمرها إلى الستر والصدق إن شاء الله . والحديث في مجمع الزوائد ١ : ٣١٤ وقال : « فيه محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، وهو ضعيف لسوء حفظه ، وفيه راو لم يسم » كذا قال .

٨٩٣ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثني شيبان أبو محمد حدثنا عبد العزيز بن مُسلم ، يعني أبا زيد القَسْمَلي ، حدثنا يزيد بن أبي زياد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن علي قال : كنت رجلاً مذَّاء فسألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك ؟ فقال : في المَذْي الوضوء ، وفي المنيّ الغسل .

١١٢/١

٨٩٤ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثني أبو بكر الباهلي محمد بن عَمرو بن العباس حدثنا عبد الوهاب ، يعني الثقفي ، حدثنا أيوب عن عبد الكريم وابن أبي نَجِيح عن مجاهد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن علي أن النبيّ صلى الله عليه وسلم بعَثَ معه بهَدْيِه ، فأمره أن يتصدق بلحومها وجُلودها وأجِلَّتها .

٨٩٥ حدثنا شُجاع بن الوليد قال : ذَكَرَ خلفُ بن حَوْشَب عن

---

(٨٩٣) إسناده صحيح . عبد العزيز بن مسلم القسملي : ثقة من أفاضل الناس ، « القسملي » بفتح القاف والميم بينهما سين ساكنة ، نسبة إلى «القساملة» بفتح القاف وكسر الميم ، وهي قبيلة من الأزد نزلت البصرة ، كما قال السمعاني في الأنساب . والحديث مكرر ٨٩١ .

(٨٩٤) إسناده صحيح . أبو بكر الباهلي : اسمه « محمد بن خلاد بن كثير » وهو ثقة ، له ترجمة في التاريخ الكبير ٧٦/١/١ والجرح والتعديل ٢٤٦/٢/٣ ، وأما تسميته هنا « محمد بن عمرو بن العباس » فهي خطأ يقيناً ، فلا يوجد في الرواة من يسمى بهذا . وأكبر ظني أن هذا الخطأ من أحد الناسخين . وإن ثبت في الأصول الثلاثة ، وأنه ليس خطأ قديماً ، إذ لو كان لنبيه عليه الحفاظ ، خصوصاً الحافظ ابن حجر في التعجيل . عبد الكريم : هو ابن مالك الجزري . ابن أبي نجيح : هو عبد الله . وانظر ٥٩٣ . وهذا الحديث والذي قبله من زيادات عبد الله .

(٨٩٥) إسناده صحيح . شجاع بن الوليد أبو بدر : ثقة ، أخطأ من تكلم فيه . خلف بن حوشب : ثقة ، أثنى عليه سفيان بن عيينة وذكره ابن حبان في الثقات . أبو إسحق : هو السبيعي . والحديث في مجمع الزوائد ٩ : ٥٤ ونسبه لأحمد والطبراني في الأوسط وقال : « رجال أحمد ثقات » وانظر ٨٨٠ .

أبي إسحق عن عبد خيرٍ عن عليّ قال : سَبَقَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم ، وصلى أبو بكر ، وثلّث عمر ، ثم خبطتْنا أو أصابتْنا فتنةٌ ، يعفو الله عمن يشاء .

٨٩٦ حدثنا أبو المغيرة حدثنا صفوان حدثني شُريح ، يعني ابنَ عُبيد ، قال : ذُكر أهل الشأم عند علي بن أبي طالب وهو بالعراق ، فقالوا : الْعَنْهم يا أمير المؤمنين ! قال : لا ، إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : الأبدال يكونون بالشأم ، وهم أربعون رجلاً ، كلما مات رجل أبدل الله مكانه رجلاً ، يُسْقَى بهم الغيثُ ، ويُنتصر بهم على الأعداء ، ويُصرف عن أهل الشأم بهم العذابُ .

٨٩٧ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثني سُويد بن سعيد الهروي حدثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة عن ابن جُريج عن الحسن بن مُسْلم عن مجاهد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن عليّ قال : بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم في البُدْن ، قال : لا تُعْطِ الجازر منها شيئاً .

٨٩٨ حدثنا علي بن إسحق أخبرنا عبد الله ، يعني ابن المبارك ، أخبرنا

---

(٨٩٦) إسناده ضعيف ، لانقطاعه . شريح بن عبيد الحضرمي الحمصي : لم يدرك عليًّا ، بل لم يدرك إلا بعض متأخري الوفاة من الصحابة ، وقد سبقت له رواية منقطعة أيضاً عن عمر بهذا الإسناد ١٠٧ . والحديث ذكره قاضي الملك المدراسي في ذيل القول المسدد ٨٩ — ٩٠ مستدلا به على ثبوت حديث الأبدال ، وهو استدلال ضعيف كما ترى ! وسيأتي في شأنهم حديث آخر في مسند عبادة بن الصامت ٥ : ٣٢٢ ح قال فيه أحمد هناك : « وهو منكر » وسيأتي الكلام عليه مفصلا إن شاء الله .

(٨٩٧) إسناده صحيح . الحسن بن مسلم بن يناق ، بفتح الياء وتشديد النون : ثقة . والحديث مختصر ٥٩٣ وانظر ٨٩٤ . وهو من زيادات عبد الله .

(٨٩٨) إسناده صحيح . ابن أبي مليكة : هو عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة ، مكي تابعي ثقة . وانظر ٨٦٧ .

عمر بن سعيد بن أبي حُسين عن ابن أبي مُليكة أنه سمع ابن عباس يقول : وُضع عمر بن الخطاب على سريره ، فتكنّفه الناسُ يدعون و يصلون قبل أن يُرفع ، وأنا فيهم ، فلم يرُعْني إلا رجل قد أخذ بمنكبي من ورائي ، فالتفتُّ فإذا هو علي بن أبي طالب ، فترحّم على عمر فقال : ما خلفتَ أحداً أحبَّ إليّ أن ألقى الله تعالى بمثل عمله منك ، وايمُ اللهِ إن كنتُ لأظن ليجعلنك الله مع صاحبيك ، وذلك أني كنتُ أُكثر أن أسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : فذهبتُ أنا وأبو بكر وعمر ، ودخلتُ أنا وأبو بكر وعمر ، وخرجتُ أنا وأبو بكر وعمر ، وإن كنت لأظن ليجعلنك الله معهما .

٨٩٩ حدثنا علي بن إسحق أنبأنا عبد الله أنبأنا يحيى بن أيوب عن عُبيد الله بن زَحْر عن علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة أن علي بن أبي طالب أخبره : أنه كان يأتي النبيّ صلى الله عليه وسلم ، قال : فكنت إذا وجدتُه يصلي سبّح فدخلتُ ، وإذا لم يكن يصلي أذِنَ .

٩٠٠ حدثنا أبو اليَمان أنبأنا شعيب عن الزهري أخبرني علي بن حسين أن حسين بن علي أخبره أن علي بن أبي طالب أخبره : أن النبي صلى الله عليه وسلم طرَقه وفاطمةَ ابنةَ النبي صلى الله عليه وسلم ليلةً ، فقال: ألاَ تُصليان ؟ فقلت : يا رسول الله ، إنما أنفُسنا بيد الله ، فإذا شاء أن يبعثنا بَعثنا ! فانصرف حين قلت ذلك ولم يَرْجع إليّ شيئاً ، ثم سمعته وهو مُولٍّ يضرب فخذَه يقول : (وكان الإنسان أكثر شيء جدَلاً) .

---

(٨٩٩) إسناده ضعيف . وهو مكرر ٨٠٩ وسبق الكلام عليه مفصلا ٥٩٨ . وانظر ٦٤٧ .

(٩٠٠) إسناده صحيح . وهو مكرر ٧٠٥ .

٩٠١ حدثنا يعقوب حدثنا أبي عن صالح قال ابن شهاب : أخبرني علي بن حسين أن أباه حسين بن علي أخبره أن علي بن أبي طالب أخبره : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم طرقه هو وفاطمة ، فذكر مثله .

٩٠٢ حدثنا علي بن بحر حدثنا عبدالله بن إبرهيم بن عمر بن كَيْسان قال أبي ، سمعتُه يحدث عن عبد الله بن وهب عن أبي خليفة عن علي بن أبي طالب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن الله رفيقٌ يحبّ الرِّفق ، ويُعطي على الرفق ما لا يُعطي على العُنْف .

---

(٩٠١) إسناده صحيح . وهو مكرر ما قبله .

(٩٠٢) إسناده حسن . عبد الله بن إبرهيم : ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال أبو حاتم : « صالح الحديث » ، روى عنه أحمد بن حنبل وابن المديني وغيرهما ، وقد روى أحمد هنا عنه بواسطة أيضاً ، وسيأتي حديث رواه عنه مباشرة ١٢٦٨٨ . أبوه إبرهيم بن عمر بن كيسان اليماني الصنعاني : ثقة ، وثقه ابن معين وابن حبان . عبد الله بن وهب بن منبه الصنعاني : ترجم له في التهذيب فلم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلا ، وقال في التقريب : « مقبول » ، ولم يذكره البخاري ولا النسائي في الضعفاء ، وقال الذهبي في الميزان : « ما علمت أحداً وثقه ، بلى ، قال أبو داود : معروف » ، فمثل هذا يكون مقبول الرواية . أبو خليفة الطائي البصري : مقبول أيضاً كما في التقريب . وهذا الحديث رواه البخاري في الكبير ١/١/٣٠٧ - ٣٠٨ قال : « قال لي إبرهيم بن موسى قال حدثنا هشام بن يوسف قال : أخبرني إبرهيم بن عمر ، وكان من أحسن الناس صلاة ، وكان في رأيه شيء ، عن عبد الله بن وهب بن منبه عن أبيه عن أبي خليفة عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : إن الله رفيق يحب الرفق ، ويعطي عليه ما لا يعطي على العنف » . فهذا الإسناد زيد فيه « وهب بن منبه » أنه هو الذي رواه عن أبي خليفة ، فلعله سقط من إسناده في المسند ، أو سقط من رواية أحد رواته . والحديث في مجمع الزوائد ٨ :١٨ وقال : « رواه أحمد والبزار وأبو يعلى ، وأبو خليفة لم يضعفه أحد ، وبقية رجاله ثقات » . وذكره السيوطي في الجامع الصغير

١١٣/١

٩٠٣ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثني عثمان بن محمد بن أبي شيبة حدثنا ابن فُضيل عن الأعمش عن الحكَم عن عبدالرحمن بن أبي ليلى عن علي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حدَّث عني حديثاً يُرى أنه كذب فهو أكذب الكاذبين .

٩٠٤ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثني محمد بن أبي بكر المقدَّمي حدثنا حماد بن زيد عن أيوب وهشام عن محمد عن عَبيدة : أن عليًّا ذكر أهل النَّهروان فقال : فيهم رجل مُودَن اليد ، أو مَثْدُون اليد ، أو مُخْدَج اليد ، لولا أن تَبطَروا لنبأتكم ما وعد الله الذين يقتلونهم على لسان محمد صلى الله عليه وسلم ، فقلت لعلي أنت سمعتَه منه ؟ قال : إي وربِّ الكعبة .

١٧٤٣ ونسبه لأحمد والبيهقي في الشعب من حديث علي ، وللطبراني من حديث أبي أمامة ، وللبزار من حديث أنس . وهو تقصير منه ، فإنه رواه البخاري بمعناه ٤ : ٤٤ و ٨ : ١٢ ، ١٣ و ٥٧ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ٩ : ١٦ (الطبعة السلطانية) من حديث عائشة بألفاظ مختلفة ، ورواه مسلم كذلك ٢ : ٢٨٥ .

(٩٠٣) إسناده صحيح . عثمان بن محمد بن أبي شيبة : ثقة أمين مأمون ، ألف المسند والتفسير ، وهو من أقران الإمام أحمد . ابن فضيل : هو محمد بن فضيل بن غزوان . والحديث رواه ابن ماجة ١ : ١٠ عن عثمان بن أبي شيبة ، ورواه أيضاً مسلم ١ : ٥ من حديث سمرة والمغيرة ، وكذلك رواه ابن ماجة من حديثهما ، ولفظه عندهم « فهو أحد الكاذبين » . وانظر ٥٨٤ ، ٦٣٠ . وانظر أيضاً شرحنا على الرسالة للشافعي ١٠٩٨ . وهذا الحديث من زيادات عبد الله بن أحمد في ك هـ ، ولكن في ح جعل من رواية الإمام نفسه ، وغالب الظن عندنا أنه من زيادات عبد الله .

(٩٠٤) إسناده صحيح . محمد : هو ابن سيرين . والحديث من زيادات عبدالله . وهو مختصر ٧٣٥ وانظر ٨٤٨ .

٩٠٥ حدثنا منصور بن وَرْدان الأسدي حدثنا علي بن عبد الأعلى عن أبيه عن أبي البَخْتَرِيّ عن علي قال: لما نزلت هذه الآية: (ولله على الناس حِجّ البيت من استطاع إليه سبيلاً) قالوا: يا رسول الله، أفي كل عام؟ فسكتَ، فقالوا: أفي كل عام؟ فسكت، قال: ثم قالوا: أفي كل عام؟ فقال: لا، ولو قلت نعم لوجبتْ، فأنزل الله تعالى: (يا أيها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء إنْ تُبْدَ لكم تَسُؤْكُم) إلى آخر الآية.

٩٠٦ حدثنا أيوب حدثنا أبو معاوية حدثنا الأعمش عن الحكم عن القاسم بن مُخَيْمِرَة عن شُرَيح بن هانئ قال: سألتُ عائشة عن المسح؟ فقالت: ائت علياً فهو أعلم بذلك مني، قال: فأتيت علياً فسألته عن المسح على الخفين؟ قال: فقال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرنا أن نمسح على الخفين يوماً وليلةً، وللمسافر ثلاثاً.

٩٠٧ حدثنا يزيد أنبأنا حجاج، رَفَعه.

---

(٩٠٥) إسناده ضعيف، لانقطاعه، ولضعف عبد الأعلى بن عامر الثعلبي، كما مضى ٥٦٨، ١٩٣. أبو البختري: لم يسمع من علي، كما مضى ٦٣٦. علي بن عبد الأعلى بن عامر الثعلبي: ثقة، وثقه البخاري فيما نقل عنه الترمذي ١: ٢٥٧ من شرحنا. منصور بن وردان الأسدي: وثقه أحمد، وذكره ابن حبان في الثقات. والحديث ذكره ابن كثير في التفسير عن المسند ٢: ١٩٥ و ٣: ٢٥٠ وقال في الموضع الأول: «وكذا رواه الترمذي وابن ماجة والحاكم من حديث منصور بن وردان به، ثم قال الترمذي: حسن غريب، وفيما قال نظر، لأن البخاري قال: لم يسمع أبو البختري من علي».

(٩٠٦) إسناده صحيح. الحكم: هو ابن عتيبة. والحديث مطول ٧٨١ ومكرر ٧٨٠.

(٩٠٧) إسناده صحيح. وهو إسناد مختصر تابع لما قبله، يعني أن الإمام رواه

٩٠٨ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثني نصر بن علي الأزدي حدثنا بشر بن المفضَّل عن شعبة عن حبيب بن أبي ثابت عن عبد خَيْر سمعت علياً يقول : ألاَ أخبركم بخير هذه الأمة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ أبو بكر وعمر.

٩٠٩ حدثنا عبد الله بن عون حدثنا مبارك بن سعيد أخو سفيان عن أبيه عن حبيب بن أبي ثابت عن عبد خير الهَمْداني قال : سمعت علياً يقول على المنبر: ألاَ أخبركم بخير هذه الأمة بعد نبيها ؟ قال: فذكر أبا بكر ، ثم قال: ألا أخبركم بالثاني ؟ قال : فذكَرَ عمر ، ثم قال : لو شئت لأنبأتكم بالثالث ، قال : وسكَتَ ، فرأينا أنه يعني نفسه ، فقلت: أنت سمعتَه يقول هذا ؟ قال: نعم وربِّ الكعبة ، وإلاَّ صُمَّتا.

عن يزيد بن هرون عن الحجاج بن أرطأة عن الحكم بن عتيبة . وقد مضى عن يزيد بن هرون بهذا الإسناد كاملا ٧٤٨ .

(٩٠٨) إسناده صحيح . نصر بن علي الأزدي : هو الجهضمي شيخ أصحاب الكتب الستة ، وهو ثقة ، وسبق كلام عنه ٥٧٦ . بشر بن المفضل بن لاحق : ثقة ، قال أحمد : « إليه المنتهى في التثبت بالبصرة » . والحديث مختصر ٨٨٠ وانظر ٨٩٥ . وهو من زيادات عبد الله .

(٩٠٩) إسناده صحيح عبد الله بن عون بن أبي عون الهلالي الأدمي : ثقة مأمون ، وهو من شيوخ مسلم وعبد لله بن أحمد ، لم أجد نصاً على أن أحمد روى عنه ، وإن كان قد أثنى عليه وجعل يقول فيه خيراً ، ولكن هكذا الحديث في ك ح عن أحمد عنه ، وفي هـ جعل من رواية عبد الله بن أحمد عن عبدالله بن عون ، فيكون من الزيادات . مبارك بن سعيد : هو أخو سفيان الثوري ، وهو ثقة . أبوه سعيد بن مسروق الثوري : ثقة . قوله « وإلا صمتا » يريه أذنيه ، أعاد الضمير عليهما من غير ذكرهما لفهمه من السياق، يدعو عليهما بالصمم إذا كان غير صادق في أنه سمع. والسائل والمجيب حبيب بن أبي ثابت وعبد خير ، أو عبد خير وعلي ، والحديث مطول ما قبله .

٩١٠ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثنا إسحق بن إسمعيل حدثنا مُسْهِر بن عبد الملك بن سَلْعٍ حدثنا أبي عبد الملك بن سَلْعٍ عن عبد خيرٍ عن علي : أنه غسل كفّيه ثلاثاً ، ومضمض واستنشق ثلاثاً ، وغسل وجهه ثلاثاً ، وقال : هذا وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم .

٩١١ حدثنا أبو معاوية حدثنا الأعمش عن مسلم بن صُبَيح عن شُتَير بن شَكَل عن علي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الأحزاب : شغلونا عن الصلاة الوسطى صلاةِ العصر ، ملأ الله قبورهم و بيوتهم ناراً ، قال : ثم صلاها بين العشاءين ، بين المغرب والعشاء ، وقال أبو معاوية مرةً : يعني بين المغرب والعشاء

٩١٢ حدثنا أبو معاوية حدثنا الأعمش عن خَيْثَمة عن سُويد بن غَفَلَة قال : قال علي : إذا حدثتكم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثاً فلأن أخِرّ من السماء أحبُّ إليّ من أن أكذب عليه ، و إذا حدثتكم عن غيره ، فإنما أنا رجل محارب ، والحربُ خَدْعة ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : يخرج في آخر الزمان قوم أحداث الأسنان ، سفهاء الأحلام، يقولون من قول خير البرية ، لا يجاوز

---

(٩١٠) إسناده صحيح . مسهر بن عبد الملك بن سلع : ثقة ، وثقه الحسن بن علي الخلال والحسن بن حماد الوراق ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال البخاري في الصغير ٢١٨ : « فيه بعض النظر » لكنه ترجمه في الكبير ٧٣/٢/٤ ولم يجرحه ولم يذكره في الضعفاء، والحديث مختصر ٨٧٦ وأشار الحافظ في التهذيب ١٠ : ١٤٩ إلى أن هذا الحديث في سنن النسائي في رواية ابن الأحمر .

(٩١١) إسناده صحيح . وهو مكرر ٦١٧ بإسناده ولفظه ، عدا قوله في آخره « قال أبو معاوية مرة » إلخ . وذكره ابن كثير في التفسير ١ : ٥٧٨ عن المسند ، وانظر ٩٩٠ ، ٩٩٤ ، ١٠٣٦ .

(٩١٢) إسناده صحيح . وهو مكرر ٦١٦ بإسناده ولفظه . وانظر ٦٩٧ ، ٧٠٦ .

إيمانُهم حناجرَهم ، فأينما لقيتموهم فاقتلوهم ، فإنّ قتلهم أجرٌ لمن قتلهم يوم القيامة .

٩١٣ حدثنا ابن نُمير حدثنا الأعمش عن أبي إسحق عن عاصم بن ضَمْرة عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : قد عفوتُ لكم عن الخيل والرقيق ، وليس فيما دون مائتين زكاة .

١١٤ / ١

٩١٤ حدثنا ابن نمير حدثنا الأعمش عن سعد بن عُبَيدة عن أبي عبد الرحمن عن علي : قال : قلت : يا رسول الله ، مالي أراك تَنَوَّقُ في قريش وتدَعُنا ؟ قال : عندك شيء ؟ قلتُ : بنتُ حمزة ، قال : هي بنت أخي من الرضاعة .

٩١٥ حدثنا محمد بن سلَمة عن ابن إسحق عن أبان بن صالح عن عكرمة قال : أفضتُ مع الحسين بن علي من المزدلفة ، فلم أزل أسمعه يلبي حتى رَمَى جمرة العقبة، فسألته ؟ فقال : أفضت مع أبي من المزدلفة فلم أزل أسمعه يلبي حتى رَمَى جمرة العقبة ، فسألته ؟ فقال : أفضت مع النبي صلى الله عليه وسلم من المزدلفة فلم أزل أسمعه يلبي حتى رَمَى جمرة العقبة .

---

(٩١٣) إسناده صحيح . وهو مختصر ٧١١ .

(٩١٤) إسناده صحيح . في ح ك « سعيد بن عبيدة » وهو خطأ ، صوابه « سعد بن عبيدة » . والحديث مكرر ٦٢٠ وانظر ٧٧٠ ، ٨٥٧ ، ٩٣١ .

(٩١٥) إسناده صحيح . محمد بن مسلمة : هو الباهلي الحراني ، وهو ثقة ، مات سنة ١٩١ ، ابن إسحق هو محمد بن إسحق بن يسار صاحب السيرة ، المتوفى سنة ١٥١ أو ١٥٢ ، وفي نسخ المسند « عن أبي إسحق » وهو خطأ ظاهر ، فان أبا إسحق السبيعي مات سنة ١٢٩ ، وهو أقدم من أبان بن صالح ، وإن كان أبان مات قبله : أبان بن صالح بن عمير : وثقه ابن معين والعجلي وغيرهما ، وترجمه البخاري في الكبير ٤٥١/١/١ — ٤٥٢ فلم يذكر فيه جرحاً . وضعفه ابن عبد البر ، وقال ابن حزم : « ليس بالمشهور » وتعقبهما الحافظ فقال : « وهذه غفلة منهما وخطأ تواردا عليه ، فلم يضعف أبان هذا أحد قبلهما ، ويكفي فيه قول ابن معين ومن تقدم معه » .

٩١٦ حدثنا محمد بن فُضيل عن عطاء بن السائب عن مَيْسَرَة قال : رأيت علياً يشرب قائماً ، قال : فقلت له : تشرب قائماً ؟ ! فقال : إنْ أشربْ قائماً فقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يشرب قائماً ، وإنْ أشربْ قاعداً فقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يشرب قاعداً .

٩١٧ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثنا إسحق بن إسمعيل حدثنا وكيع حدثنا الأعمش عن أبي إسحق عن عبد خير عن علي قال : كنت أرى أن باطن القدمين أحقُّ بالمسح من ظاهرهما حتى رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح ظاهرهما .

٩١٨ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثنا إسحق بن إسمعيل حدثنا سفيان عن أبي السوداء عن ابن عبد خير عن أبيه قال : رأيت علياً توضأ فغسل

---

(٩١٦) إسناده حسن ، لأن سماع محمد بن فضيل من عطاء بن السائب كان بعد اختلاطه ، كما نص عليه التهذيب ٧ : ٢٠٥ . ميسرة : هو ابن يعقوب الطهوي ، والحديث مضى ٧٩٥ من رواية حماد بن سلمة عن عطاء عن زاذان ، وسيأتي من روايته كذلك أيضاً ١١٢٨ ، وسيأتي من رواية خالد بن عبد الله عن عطاء عن زاذان وميسرة ١١٢٥ . فدلت هذه الأسانيد على أن عطاء سمعه منهما . وحديث ميسرة لم يشر إليه في مجمع الزوائد مع أنه ذكر حديث زاذان .

(٩١٧) إسناده صحيح . وهو مكرر ٧٣٧ ، ذاك من رواية أحمد نفسه عن وكيع .

(٩١٨) إسناده صحيح . أبو السوداء : هو عمرو بن عمران النهدي الكوفي ، وثقه أحمد وابن معين وذكره ابن حبان في الثقات . ابن عبد خير : هو المسيب بن عبد خير ، وثقه ابن معين وذكره ابن حبان في الثقات ، وترجمه البخاري في الكبير ٤٠٨/١/٤ فلم يذكر فيه جرحاً . والحديث أشار إليه أبو داود معلقاً ، قال : « ورواه أبو السوداء » إلخ ، وذكر شارحه عون المعبود أن هذه رواية اللؤلؤي ، وأن رواية ابن داسة موصولة وذكر إسنادها . وانظر ما قبله . وانظر أيضاً ١٠١٤ ، ١٠١٥ .

ظهر قدميه وقال : لولا أني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يغسل ظهور قدميه لظننت أن بطونهما أحقُّ بالغَسْل .

٩١٩ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثنا إسحق بن إسمعيل حدثنا وكيع حدثنا الحسن بن عُقبة أبو كبْران عن عبد خير عن علي قال : هذا وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم ، توضأ ثلاثاً ثلاثاً .

٩٢٠ حدثنا محمد بن فضيل حدثنا مغيرة عن أم موسى قالت : سمعت علياً يقول: أمر النبي صلى الله عليه وسلم ابنَ مسعود فصَعِد على شجرة ، أمره أن يأتيه منها بشيء ، فنظر أصحابه إلى ساق عبد الله بن مسعود حين صَعِد الشجرة ، فضحكوا من حُمُوشة ساقيه ! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما تضحكون ؟! لَرِجْلُ عبدِ الله أثقل في الميزان يوم القيامة من أُحدٍ .

---

(٩١٩) إسناده صحيح . الحسن بن عقبة أبو كبران : ترجم له البخاري في الكبير ٢٩٩/٢/١ فقال : « الحسن بن عقبة أبو كبران المرادي ، سمع الضحاك بن مزاحم ، سمع منه عبيد الله بن موسى وأبو نعيم » ، وذكره الدولابي في الكنى ٢ : ٩٠ قال : « سمعت العباس بن محمد قال : سمعت يحيى بن معين يقول : أبو كبران اسمه الحسن بن عقبة المرادي ، وهو ثقة » ، وذكره ابن سعد في الطبقات ٦ : ٢٥٠ دون ترجمة ، ثم لم أجد له ترجمة ولا ذكراً بعد ذلك ، فلم يترجمه الحافظ في التعجيل ، وهو مما يستدرك عليه . « كبران » ثبت بالباء الموحدة في نسخ المسند الثلاث ، وضبطت الكاف بالقلم في ك بالكسر ، وكتب بهامشها بقلم ناسخها « بالموحدة بعد الكاف » ، وكذلك كتب في ابن سعد ، ورسم في التاريخ الكبير والكنى دون ضبط « كيران » بالياء التحتية ، فرجحنا ما ثبت في المسند والطبقات : والحديث مختصر ٩١٠ . وسيأتي أيضاً ١٠٠٧ من رواية الإمام أحمد عن وكيع عن الحسن بن عقبة .

(٩٢٠) إسناده صحيح . مغيرة : هو ابن مقسم الضبي . أم موسى : هي سرية عليّ ، حموشة الساقين : دقتهما . والحديث في مجمع الزوائد ٩ : ٢٨٨ — ٢٨٩ وقال : « رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني ، ورجالهم رجال الصحيح غير أم موسى ، وهي ثقة » .

٩٢١ حدثنا عبدالرزاق أنبأنا سفيان عن الأسود بن قيس عن رجل عن علي أنه قال يوم الجمل : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يعهد إلينا عهداً نأخذ به في إمارة ، ولكنه شيء رأيناه من قبل أنفسنا ، ثم استُخلف أبو بكر ، رحمةُ الله على أبي بكر ، فأقام واستقام ، ثم استُخلف عمر ، رحمةُ الله على عمر ، فأقام واستقام ، حتى ضَرب الدِّينُ بِجِرَانِهِ .

٩٢٢ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثني وهب بن بقية الواسطي أنبأنا خالد عن عطاء ، يعني ابن السائب ، عن عبد خير عن علي قال : ألا أخبركم بخير هذه الأمة بعد نبيها ؟ أبو بكر ، وخيرها بعد أبي بكر عمر ، ثم يجعل الله الخير حيث أحبّ .

٩٢٣ حدثنا عبد الرزاق أخبرنا سفيان عن منصور عن الحكم عمن سمع علياً وابن مسعود يقولان : قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجُوار .

---

(٩٢١) إسناده ضعيف ، لإبهام الرجل الراوية عن علي . الأسود بن قيس العبدي ، وقيل البجلي : ثقة . روى له أصحاب الكتب الستة . سفيان : هو الثوري . والحديث في مجمع الزوائد ٥ : ١٧٥ وقال : « رواه أحمد ، وفيه رجل لم يسم ، وباقي رجاله رجال الصحيح » . الجران ، بكسر الجيم وتخفيف الراء : مقدم العنق من مذبح البعير إلى منحره ، فإذا برك البعير ومد عنقه على الأرض قيل « ألقى جرانه بالأرض » ، فقوله « ضرب الدين بجرانه » أراد به أنه استقام وقر في قراره ، كحال البعير إذا برك واستراح وتمكن . وانظر ٩٠٩ .

(٩٢٢) إسناده حسن . خالد : هو ابن عبد الله الواسطي الطحان ، لم يذكر فيمن سمع من عطاء قبل اختلاطه ، فيتوقف فيه . والحديث بمعناه مكرر ٩٠٩ . وانظر ٩٢١.

(٩٢٣) إسناده ضعيف ، لإبهام الرجل الذي سمع من علي وابن مسعود . ولفظ الحديث مجمل مختصر ، لا ندري أيريد قضى بحق الجار ، أم قضى بالشفعة للجار ؟ ولم أجد الحديث في مسند ابن مسعود ولا في مكان آخر .

٩٢٤ حدثنا عبد الرزاق حدثنا معمر عن الزهري عن إبرهيم بن عبد الله بن حُنين عن أبيه عن علي بن أبي طالب قال: نهاني رسول الله صلى الله عليه وسلم عن التختم بالذهب، وعن لباس القَسِّي، وعن القراءة في الركوع والسجود، وعن لباس المعَصْفَر.

٩٢٥ حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن أبي إسحق عن الحرث عن علي قال: جاء ثلاثة نفر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال أحدهم: كانت لي مائة أوقية فأنفقت منها عشر أواق، وقال الآخر: كانت لي مائة دينار فتصدقت منها بعشرة دنانير، وقال الآخر: كانت لي عشرة دنانير فتصدقت منها بدينار، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: أنتم في الأجر سواء، كل إنسان منكم تصدق بعُشْر ماله.

١١٥ / ١

٩٢٦ [قال عبد الله بن أحمد]: حدثني وهب بن بقية الواسطي أخبرنا خالد بن عبد الله عن حُصَين عن المسيَّب بن عبد خير عن أبيه قال: قام عليّ فقال: خير هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر وعمر، وإنَّا قد أحدثنا بعدهم أحداثاً يقضي الله تعالى فيها ما شاء.

٩٢٧ حدثنا عبد الرزاق حدثنا معمر والثوري عن أبي إسحق عن عاصم

---

(٩٢٤) إسناده صحيح. وهو مختصر ٧١٠. وانظر ٨٣١.

(٩٢٥) إسناده ضعيف، من أجل الحرث الأعور. وهو مكرر ٧٤٣.

(٩٢٦) إسناده صحيح. حصين: هو ابن عبد الرحمن السلمي. وهذا الإسناد يصحح الإسناد ٩٢٢، ويدل على أن خالداً الطحان روى الحديث عن شيخين: عطاء بن السائب وحصين بن عبد الرحمن، كلاهما عن المسيب بن عبد خير.

(٩٢٧) إسناده صحيح. وهو مكرر ٨٤٢.

بن ضَمْرة عن علي قال : ليس الوتر بحتم كهيئة المكتوبة ، ولكنه سنةٌ سنَّها رسول الله صلى الله عليه وسلم .

٩٢٨ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثنا محمد بن عبد الله بن عمَّار حدثنا القاسم الجَرْميّ عن سفيان عن خالد بن علقمة عن عبد خير عن علي : أن النبي صلى الله عليه وسلم توضأ ثلاثا ثلاثا .

٩٢٩ حدثنا عبد الرزاق أنبأنا إسرائيل عن أبي إسحق عن الحرث عن علي : أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يوتر عند الأذان .

٩٣٠ حدثنا عبدالرزاق حدثنا معمر عن أبي إسحق عن علي بن ربيعة ، قاله مرةً ، قال عبد الرزاق : وأكثر ذاك يقول : أخبرني من شهد علياً حين ركب

---

(٩٢٨) إسناده صحيح . محمد بن عبد الله بن عمار بن سوادة الأزدي : أحد الحفاظ المكثرين الثقات ، جعله بعض أهل الحديث مثل علي بن المديني في علم الحديث . القاسم الجرمي: هو القاسم بن يزيد، كان حافظا للحديث متفقهاً، وثقه أبو حاتم وغيره . سفيان : هو الثوري . خالد بن علقمة : هو أبو حية الوادعي، وثقه ابن معين والنسائي وغيرهما ، وهو الذي زعم جماعة من المحدثين أن شعبة صحف اسمه فسماه « مالك بن عرفطة » ! وقد رددنا ذلك مفصلا في شرحنا للترمذي ١ : ٦٧ — ٧٠ . والحديث مكرر ٩١٩ . وستأتي رواية شعبة مطولة ٩٨٩ .

(٩٢٩) إسناده ضعيف ، لضعف الحرث . وهو مختصر ٨٨٤ .

(٩٣٠) إسناده صحيح. وهو مطول ٧٥٣ . ولكن هذا الإسناد يحتاج إلى بيان: فالحديث رواه أبو إسحق السبيعي عن على بن ربيعة الوالبي ،ورواه شريك بن عبدالله عن أبي إسحق ، كما مضى هناك ، فكان يقول عنه « عن علي بن ربيعة » ، ورواه معمر عن أبي إسحق ، كما هنا ، فبين عبد الرزاق أن معمراً حدثهم به مراراً فقال مرة واحدة : « عن أبي إسحق عن علي بن ربيعة » ، وأنه كان يقول في أكثر المرات

فلما وضع رجله في الركاب قال : بسم الله ، فلما استوَى قال : الحمد لله ، ثم قال : سبحان الذي سخَّر لنا هذا وما كنَّا له مُقْرِنين ، وإنَّا إلى ربنا لمنقلبون ، ثم حمد ثلاثاً وكبَّر ثلاثاً ، ثم قال : اللهم لا إله إلا أنت، ظلمتُ نفسي فاغفر لي ، إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت ، ثم ضحك ، قال : فقيل : ما يُضحكك يا أمير المؤمنين ؟ قال : رأيت النبي صلى الله عليه وسلم فعل مثلَ ما فعلتُ وقال مثلَ ما قلتُ ثم ضحك ، فقلنا : ما يضحكك يا نبي الله ؟ قال : العبدُ ، أو قال : عجبتُ للعبد إذا قال لا إله إلا أنت ظلمت نفسي فاغفر لي إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت يَعلم أنه لا يغفر الذنوبَ إلاّ هو .

٩٣١ حدثنا حجاج حدثنا إسرائيل عن أبي إسحق عن هانئ بن هانئ وهُبيرة بن يَرِيم عن علي : أن ابنةَ حمزة تبعتْهم تنادي : يا عم ! يا عم ! فتناولها عليٌّ فأخذ بيدها وقال لفاطمة : دونَكِ ابنةَ عمك فحوِّليها ، فاختصم فيها عليٌّ وزيد وجعفر ، فقال علي : أنا أخذتها وهي ابنة عمي، وقال جعفر : ابنةُ عمي وخالتُها تحتي، وقال زيد : ابنة أخي ، فقضى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم لخالتها ، وقال : الخالة بمنزلة الأم ، ثم قال لعلي : أنت مني وأنا منك ، وقال لجعفر : أشبهت خَلْقي وخُلُقي ، وقال لزيد : أنت أخونا ومولانا ، فقال له عليٌّ : يا رسول الله ، ألا تزوَّجُ ابنةَ حمزة ؟ فقال : إنها ابنةُ أخي من الرضاعة

« عن أبي إسحق أخبرني من شهد علياً » وهذا الإرسال لا يعلل الموصول ، فالمفهوم أن أبا إسحق أبان عن شيخه وسماه ، ولكنه كان في بعض أحيانه يبهمه ، وما في هذا بأس ، بعد أن عرف الراوي وأنه ثقة .

(٩٣١) إسناده صحيح . وهو مكرر ٧٧٠ وانظر ٨٥٧ ، ٩١٤ .

٩٣٢ حدثنا سفيان بن عيينة عن أبي إسحق عن عبد خير عن علي أنه قال : خير هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر وعمر .

٩٣٣ حدثنا وكيع عن سفيان وشعبة عن حبيب بن أبي ثابت عن عبد خير عن علي أنه قال : ألا أنبئكم بخير هذه الأمة بعد نبيها ؟ أبو بكر ثم عمر .

٩٣٤ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثني سُوَيد بن سعيد حدثنا الصُّبَيُّ بن الأشعث عن أبي إسحق عن عبد خيرٍ عن علي : ألا أنبئكم بخير هذه الأمة بعد نبيها ؟ أبو بكر ، والثاني عمر ، ولو شئتُ سميت الثالث . قال أبو إسحق : فتهجَّاها عبد خيرٍ لِكَيْلا يَمترُون فيما قال عليٌّ .

٩٣٥ حدثنا ليث حدثني يزيد بن أبي حبيب عن أبي الصَّعْبة عن رجل من همدان يقال له أبو أفْلح عن ابن زُرَيْرٍ أنه سمع علي بن أبي طالب يقول : إن

---

(٩٣٢) إسناده صحيح . وهو مختصر ٩٢٦ .

(٩٣٣) إسناده صحيح . وانظر ما قبله وهو مختصر ٩٢٢ .

(٩٣٤) إسناده صحيح . الصبي بن الأشعث السلولي ، قال الذهبي : « له مناكير ، وفيه ضعف يحتمل » ، وقال أبو حاتم : « شيخ يكتب حديثه » وذكره ابن حبان في الثقات . وله ترجمة في لسان الميزان ٣ : ١٨٢ ولكن لم يترجمه الحافظ في التعجيل ، وهو على شرطه . « الصبي » بالتصغير ، كما في المشتبه ٣١١ . وانظر ما قبله ، وهو مختصر ٩٠٩ . « لكيما يمترون » في ح « يمترون » وفي ك هـ « يمترون » فأثبتناهما ، و « كي » من نواصب الأفعال ، ولكن جاء الفعل هنا بعدها مرفوعاً ، وهو لحن من أبي إسحق السبيعي ، وليس أبو إسحق ممن يحتج بنطقه في العربية كالصحابة والتابعين القدماء . وهذا الحديث من زيادات عبد الله بن أحمد .

(٩٣٥) إسناده صحيح ، على ما فصلنا في ٧٥٠ ، ذاك منقطع وهذا متصل . أبو الصعبة : هو عبد العزيز بن أبي الصعبة .

النبي صلى الله عليه وسلم أخذ حريراً فجعله في يمينه ، وأخذ ذهباً فجعله في شماله ، ثم قال : إن هذين حرامٌ على ذكور أمتي .

٩٣٦ حدثنا حجاج حدثنا ليث حدثنا سعيد ، يعني المَقْبُرِي، عن عمرو بن سُلَيم الزُّرَقي عن عاصم بن عمرو عن علي بن أبي طالب أنه قال: خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، حتى إذا كنا بالحَرَّة ، بالسُّقْيا التي كانت لسعد بن أبي وقاص، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ائتوني بوَضوء ، فلما توضأ قام فاستقبل القبلة ثم كبَّر ثم قال : اللهم إن إبرهيم كان عبدك وخليلك دعا لأهل مكة بالبركة ، وأنا محمدٌ عبدُك ورسولُك أدعوكَ لأهل المدينة أن تبارك لهم في مُدِّهم وصاعهم مِثْلَيْ ما باركت لأهل مكة ، مع البركة بركتين .

١١٦ / ١

---

(٩٣٦) إسناده صحيح . حجاج : هو ابن محمد المصيصي الأعور ثقة ثبت ، قال أحمد : ما كان أضبطه وأشد تعاهده للحروف ، ورفع أمره جداً . ليث : هو ابن سعد الإمام . سعيد : هو ابن أبي سعيد المقبري ، تابعي ثقة معروف ، عاصم بن عمرو : حجازي مدني ، وثقه النسائي وذكره ابن حبان في الثقات . والحديث رواه الترمذي ٤ : ٣٧٢ عن قتيبة عن الليث ، وقال : « حديث حسن صحيح » . ونسبه الحافظ في التهذيب ٥ : ٥٤ أيضاً للنسائي ، ولم أجده فيه ، ونسبه صاحب ذخائر المواريث ٥٣٤٩ للترمذي وأبي داود ، ولم أجده في أبي داود ، ولعله خطأ منه ، وأن النسائي رواه في السنن الكبري . وذكره الحافظ الهيثمي ٣ : ٣٠٥ وقال : « رواه الطبراني في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح » ، ففاته شيئان : أن الحديث ليس من الزوائد ، وأن أحمد رواه ، فقصر في نسبته للطبراني وحده . السقيا ، بضم السين وسكون القاف: أصلها الاسم من السقي ، ثم أطلقت على مكان فيه آبار يستقى منها قريب من المدينة ، بينها وبين الحديبية ، كما سيأتي في الحديث ١٥١٢٥ ، فالظاهر أن كل بئر منها للسقي كانت تنسب لصاحبها ، كما قال « بالسقيا التي كانت لسعد » .

٩٣٧ حدثنا هُشيم أنبأنا أبو عامر المزني حدثنا شيخ من بني تميم قال : خطبَنا عليّ ، أو قال : قال عليّ : يأتي على الناس زمانٌ عَضُوضٌ ، يَعَضُّ الموسر على ما في يديه ، قال : ولم يؤمر بذلك ، قال الله عز وجل : (ولا تنسَوُا الفضلَ بينكم) ويَنْهَدُ الأشرار ، ويُستذَلّ الأخيار ، ويبايع المضطرّون ، قال : وقد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع المضطرين ، وعن بيع الغَرَر ، وعن بيع الثمرة قبل أن تُدْرِك .

٩٣٨ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثنا أبو خيثمة زُهير بن حرب حدثنا وكيع (ح) وحدثنا إسحق بن إسمعيل حدثنا أبو معاوية ووكيع عن هشام بن عروة عن أبيه عن عبد الله بن جعفر عن علي بن أبي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : خير نسائها خديجة ، وخير نسائها مريم

٩٣٩ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثنا أبو داود المباركي سليمان بن محمد

---

(٩٣٧) إسناده ضعيف ، لجهالة الشيخ من بني تميم . أبو عامر المزني : هو صالح بن رستم الخزاز ، ضعفه ابن معين ، ووثقه أبو داود الطيالسي وأبو داود السجستاني وذكره ابن حبان في الثقات . والحديث رواه أبو داود ٣ : ٢٦٣ — ٢٦٤ : « حدثنا محمد بن عيسى حدثنا هشيم أخبرنا صالح بن عامر ، قال أبو داود : كذا قال محمد » فذكر الحديث مختصراً ، فقول محمد بن عيسى «صالح بن عامر» خطأ ، صوابه « صالح أبو عامر » . ولذلك نبه عليه أبو داود ، وانظر التهذيب ٤ : ٣٩٥ وقد نسب الحديث أيضاً لسعيد بن منصور في سننه . وهو في الدر المنثور مختصراً ١ : ٢٩٣ ونسبه أيضاً لابن أبي حاتم والخرائطي والبيهقي . وذكره ابن كثير في التفسير ٢ : ٥٧٥ عن أبي بكر بن مردويه بإسناد آخر ، ولم يشر إلى رواية المسند هذه .

(٩٣٨) إسناداه صحيحان . وهو مكرر ٦٤٠ .

(٩٣٩) إسناده ضعيف . هو مكرر ٨٢٩ بإسناده ولفظه ، وانظر ٩٢٤ . وهذا الحديث والذي قبله من زيادات عبد الله بن أحمد .

حدثنا أبو شهاب عن ابن أبي ليلى عن عبد الكريم عن عبد الله بن الحرث بن نوفل عن ابن عباس عن علي قال : نهاني رسول الله صلى الله عليه وسلم عن خاتم الذهب ، وعن لبس الحمراء ، وعن القراءة في الركوع والسجود .

٩٤٠ حدثنا هشيم أنبأنا يونس عن الحسن عن علي : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : رُفع القلم عن ثلاثة ، عن الصغير حتى يَبْلُغ ، وعن النائم حتى يستيقظ ، وعن المصاب حتى يُكْشف عنه .

٩٤١ حدثنا هُشيم حدثنا إسمعيل بن سالم عن الشَّعبي قال: أُتي عليٌّ بزانٍ

(٩٤٠) إسناده صحيح . يونس : هو ابن عبيد ، وهو ثقة من سادات أهل زمانه علماً وفضلا وحفظاً وإتقاناً . الحسن : هو البصري ، وفي سماعه من علي خلاف ، صرح أبو زرعة بأنه رآه ولم يسمع منه ونفى غيره أنه رآه ، ولكنا نرى أن المعاصرة كافية في هذا ، وكان الحسن شاباً أيام علي ، فإنه ولد لسنتين بقيتا من خلافة عمر ، وكان ابن ١٤ سنة يوم الدار ، انظر التهذيب ، ونصب الراية ١ : ٩٠ — ٩١ والتاريخ الكبير ٢٨٧/٢/١ — ٢٨٨ . والحديث رواه الترمذي ٢ : ٣١٧ من طريق همام عن قتادة عن الحسن ، وهي الطريق الآتية ٩٥٦ ، وقال: «حديث حسن غريب من هذا الوجه ، وقد روي من غير وجه عن علي ... ولا نعرف للحسن سماعاً من علي بن أبي طالب». والحديث رواه أبو داود مطولا ومختصراً ٤ : ٢٤٣ — ٢٤٥ مر طريق الأعمش عن أبي ظبيان عن ابن عباس عن علي ، ومن طريق عطاء بن السائب عن أبي ظبيان عن علي ، وستأتي هذه الطريق ١٣٢٧، ١٣٦٠، ١٣٦٢ ومن طريق وهيب عن خالد عن أبي الضحى عن علي ، وهذا طريق منقطع ، أبو الضحى لم يدرك علياً . ورواه ابن ماجة ١ : ٣٢٢ من طريق ابن جريج عن القاسم بن يزيد عن علي ، وهو منقطع أيضاً ، وأشار إليه أبو داود ، ورواه الحاكم من طريق الأعمش ، كرواية أبي داود الأولى ١ : ٢٥٨ ، و ٢ : ٥٩ و ٤ : ٣٨٩ وصححه على شرط الشيخين ووافقه الذهبي .

(٩٤١) إسناده صحيح . إسمعيل بن سالم الأسدي : ثقة ثبت . والحديث مطول ٨٣٩ على شيء من الاختلاف ، فإن المقام عليه الحد هناك هو شراحة الهمدانية . وانظر الحديث التالي .

محصَن ، فجلده يوم الخميس مائة جلدة ، ثم رجمه يوم الجمعة ، فقيل له : جمعتَ عليه حدَّين ؟ فقال : جلدته بكتاب الله ، ورجمتُه بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم .

٩٤٢ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثني أبي حدثنا هُشيم ، وأبو إبرهيم المُعَقِّب عن هُشيم أنبأنا حُصين عن الشعبي قال : أُتي عليٌّ بمولاةٍ لسعيد بن قَيْس محصَنة قد فجرت ، قال: فضربها مائةً ثم رجمها ، ثم قال : جلدتها بكتاب الله ، ورجمتها بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم .

٩٤٣ حدثنا إسحق بن يوسف عن شَريك عن السُّدِّي عن عبد خير قال : رأيت علياً دعا بماء ليتوضأ ، فتمسح به تمسحاً ، ومسح على ظهر قدميه ، ثم قال : هذا وضوء من لم يُحْدِث ، ثم قال : لولا أني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم مسح على ظهر قدميه رأيتُ أنَّ بطونهما أحقُّ ، ثم شرب فضلَ وضوئه وهو قائم ، ثم قال : أين الذين يزعمون أنه لا ينبغي لأحد أن يشرب قائماً ؟ !

---

(٩٤٢) إسناداه صحيحان . وانظر ما قبله . رواه عبدالله بن أحمد عن أبيه وعن أبي إبرهيم المعقب ، كلاهما عن هشيم كما هو ظاهر . أبو إبرهيم المعقب : لم يذكره الحافظ في الكنى ولا الألقاب في التعجيل ، وترجمه في الأعلام ، وهو إسمعيل بن محمد بن جبلة أبو إبرهيم المعقب السراج البغدادي ، ذكره نقلا عن الحسيني ، ثم عقب عليه بما لا طائل تحته ، كأنه يشك في صحة الاسم والترجمة ، إذ لم يجده في كتب ذكرها ، منها تاريخ البخاري ! وهو وهم منه ، فالرجل معروف ، ذكره ابن الجوزي في شيوخ أحمد ، وترجمه الخطيب في تاريخ بغداد ترجمة جيدة ٦ : ٢٦٥ — ٢٦٦ وأثنى عليه الإمام أحمد ، قال فيما يأتي ١١٦٨٣ : « حدثنا أبو إبرهيم المعقب إسمعيل بن محمد وكان أحد الصالحين » . وفيما يأتي أيضاً ١٢٤٩٩ حديث رواه عنه الإمام أحمد . ثم قال ابنه عبدالله بعده : « حدثناه أبو إبراهيم المعقب ، وكان من خيار الناس » ثم قال القطيعي : « وعظم أبو عبد الرحمن أمره جداً » وأبو عبد الرحمن هو عبد الله بن أحمد .

(٩٤٣) إسناده صحيح . إسحق بن يوسف الأزرق : ثقة صحيح الحديث . وانظر ٥٨٣ ، ٧٣٧ ، ٨٤٠ ، ٨٧٦ ، ٩١٦ — ٩١٨ .

٩٤٤ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثني علي بن حَكيم وأبو بكر بن أبي شيبة وإسمعيل ابن بنت السدِّي قالوا : أنبأنا شريك عن عبد الملك بن عُمير عن نافع بن جُبير بن مُطعِم عن عليّ بن أبي طالب : أنه وصف النبي صلى الله عليه وسلم فقال : كان عظيم الهامة ، أبيض مشربًا بحمرة ، عظيم اللحية ، ضخم الكراديس ، شَثْنَ الكفين والقدمين ، طويل المَسْرُبة ، كثير شعر الرأس راجله ، يتكفَّأ في مشيته كأنما يَنحدر في صَبَب ، لا طويلٌ ولا قصير ، لم أر مثله ، لا قبله ولا بعده ، صلى الله عليه وسلم . وقال علي بن حكيم في حديثه : ووصف لنا علي بن أبي طالب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : كان ضخم الهامة ، حَسَن الشعر رَجِلَه .

٩٤٥ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثنا محمد بن عبد الله بن عمار حدثنا القاسم الجَرْمي عن سفيان عن خالد بن علقمة عن عبد خير عن علي : أن النبي صلى الله عليه وسلم توضأ ثلاثًا ثلاثًا .

٩٤٦ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثني سريج بن يونس حدثنا يحيى

---

(٩٤٤) إسناده صحيح . إسمعيل ابن بنت السدي : هو إسمعيل بن موسى الفزاري نسيب السدي ، سبق الكلام عليه ٦٩٦ ، وقال الحافظ في التهذيب : « جزم البخاري ومسلم في الكنى وابن سعد والنسائي وغيرهم بأنه ابن بنت السدي » ولكنه نقل عن أبي حاتم قال : « سألته عن قرابته من السدي فأنكر أن يكون ابن ابنته ، وإذا قرابة بعيدة » . الهامة : الرأس . راجل الشعر : هكذا جاء في هذه الرواية ، والمعروف ما في الرواية الأخرى « رجله » بفتح الراء مع فتح الجيم وكسرها وسكونها ، أما إثبات الألف فلم أجد له وجهاً . في ح « قال » بدل « قالوا » وهو خطأ . والحديث مطول ٧٤٤ ، ٧٤٦ وانظر ٦٨٤ ، ٧٩٦ .

(٩٤٥) إسناده صحيح . وهو مكرر ٩٢٨ بإسناده ولفظه .

(٩٤٦) إسناده صحيح . صالح بن سعيد : أبوه « سعيد » بفتح السين ، وقيل

بن سعيد الأموي عن ابن جُريج عن صالح بن سَعيد أو سُعَيد عن نافع بن جُبير بن مُطعِم عن علي قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا قصيرٌ ولا طويلٌ ، عظيم الرأس رَجِله ، عظيم اللحية ، مشرباً حمرةً ، طويل المسرُبة ، عظيم الكرَاديس ، شَثْنَ الكفين والقدمين ، إذا مشى تكفأ كأنما يهبط في صبَب ، لم أر قبله ولا بعدَه مثله ، صلى الله عليه وسلم .

١١٧ / ١

٩٤٧ [قال عبدالله بن أحمد] : حدثني أبو الشعثاء علي بن الحسن

بضمها، كما ثبت هنا ، وكما نقل الحافظ في التهذيب ، وقال : « وصوب ابن ما كولا أن أباه سعيد بالضم ، وقال : كذا قاله ابن مهدي » ، وذكر الحافظ أن صالحاً هذا حجازي يروي عن نافع بن جبير وعمر بن عبد العزيز ، وأنه يروي عنه ابن جريج وسعيد بن السائب ، وأنه ذكره ابن حبان في الثقات ، ولم يذكره الذهبي في المشتبه ، ولكن أثبت ناشره حاشية عن هامش إحدى نسخه نصها : « وصالح بن سعيد عن عمر بن عبد العزيز وعنه سعيد بن المسيب (السائب) قال ابن ما كولا : هو بالضم وقيل بالفتح ، ويلتبس بصالح بن سعيد شيخ ابن جريج ، وآخر شيخ الحميدي » . وهذه حاشية غير محررة ، فالراجح أن الاسمين لشخص واحد ، اختلف في ضبط اسم أبيه ، وإن كان الراجح ضم السين ، ولذلك اقتصر عليه الحافظ في التعجيل ١٨١ . والحديث المكرر ٩٤٤ .

(٩٤٧) في إسناده نظر ، وهو صحيح لولا خطأ فيه . فقد ترجم الحافظ في التعجيل ٤٩٧ — ٤٩٨ لأبي عبدالله المكي قال : « أبو عبد الله المكي عن نافع بن جبير عن علي رضي الله عنه وعنه عثمان . قلت : كذا اختصره الحسيني . والحديث عند عبدالله بن أحمد في زياداته من طريق أبي خالد عن حجاج . وهو ابن أرطاة ، عن عثمان عن أبي عبد الله المكي . وأظن فيه تصحيفاً ، والصواب : عن عثمان بن عبد الله المكي ، فقد أخرجه أحمد من طرق عن المسعودي ومسعر كلاهما عن عثمان بن عبد الله بن هرمز عن نافع بن جبير عن علي في صفة النبي صلى الله عليه وسلم . والحديث عند الترمذي من طريق المسعودي » . وقال نحواً من هذا أو أطول منه في ترجمة « عثمان عن أبي عبد الله المكي » ٢٨٤ — ٢٨٥ وهو تحقيق جيد . ورواية أحمد من طريق

بن سليمان حدثنا أبو خالد الأحمر سليمان بن حَيَّان عن حجاج عن عثمان عن أبي عبد الله المكي عن نافع بن جبير بن مطعم قال : سـئل علي عن صفة النبي صلى الله عليه وسلم ؟ فقال : لا قصيرٌ ولا طويل ، مشرباً لونُه حمرة ، حسنَ الشعر رَجِله ، ضخم الكراديس ، شثن الكفين ، ضخم الهامة ، طويل المسرُبة ، إذا مشى تكفَّأ كأنما ينحدر من صَبَب ، لم أرَ مثله قبله ولا بعده ، صلى الله عليه وسلم .

٩٤٨ حدثنا حجاج حدثنا إسرائيل عن أبي إسحق عن حارثة بن مُضَرِّب

المسعودي ومسعر مضت ٧٤٤ وكذلك رواه من طريق المسعودي ٧٤٦ . « علي بن الحسن بن سليمان » في ح « علي بن الحسين بن سليمان » وهو خطأ . والحديث مكرر ما قبله . والأحاديث ٩٤٤ — ٩٤٧ من زيادات عبد الله بن أحمد .

(٩٤٨) إسناده صحيح . ونقله الحافظ ابن كثير في التاريخ ٣ : ٢٧٧ — ٢٧٨ وقال : « هذا سياق حسن ، وفيه شواهد لما تقدم ولما سيأتي . وقد تفرد بطوله الإمام أحمد ، وروى أبو داود بعضه من حديث إسرائيل » . وهو في مجمع الزوائد ٦ : ٧٥— ٧٦ وقال : « رواه أحمد والبزار ، ورجال أحمد رجال الصحيح غير حارثة بن مضرب ، وهو ثقة » . فاجتويناها : أصابنا الجوى ، وهو المرض وداء الجوف إذا تطاول ، وذلك إذا لم يوافقهم هواؤها واستوخموها . قاله في النهاية . الوعك ، بسكون العين : الحمى ، أو الألم يجده الإنسان من شدة التعب . يتخبر : يتعرف ، يقال « تخبر الخبر واستخبر » إذا سأل عن الأخبار ليعرفها . الجزور : الناقة المجزورة ، ويقع على الذكر والأنثى ، وهو يؤنث لأن اللفظة مؤنثة ، وجمعها « جزائر وجزر وجزرات » بضم الجيم والزاي في الأخيرتين . وفي ح « كم ينحرون من الجزور » بالإفراد ، وصححناه من ك . الحجف ، بفتحتين : جمع حجفة ، وهي الترس . الضلع ، بكسر الضاد وفتح اللام : جبيل منفرد صغير ليس بمنقاد ، يشبه بالضلع . اعصبوها برأسي : قال في النهاية : « يريد السبة التي تلحقهم بترك الحرب والجنوح إلى السلم ، فأضمرها اعتماداً على معرفة المخاطبين . أي اقرنوا هذه الحال بي ، وانسبوها إلي ، وإن كانت ذميمة » . لأعضته : أي قلت له « اعضض بأير أبيك » . يا مصفر استه : في النهاية : « رماه بالأبنة ، وأنه كان يزعفر استه ! وقيل : هي كلمة تقال

عن علي قال : لما قدمنا المدينةَ أصبْنا من ثمارها ، فاجْتَوَيْناها ، وأصابنا بها وَعْكٌ ، وكان النبي صلى الله عليه وسلم يَتَخَبَّرُ عن بدرٍ ، فلما بلغَنا أن المشركين قد أقبلوا سار رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بدر ، وبدرٌ بئر ، فسبقَنا المشركون إليها ، فوجدنا فيها رجلين منهم ، رجلاً من قريش ، ومولًى لعُقْبة بن أبي مُعَيْط ، فأما القرشي فانفلتَ ، وأما مولى عقبة فأخذناه ، فجعلنا نقول له : كم القوم ؟ فيقول : هم والله كثيرٌ عددُهم شديدٌ بأسُهم ، فجعل المسلمون إذا قال ذلك ضربوه ، حتى انتهوا به إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال له : كم القوم ؟ قال هم والله كثيرٌ عددهم شديد بأسُهم ، فجَهَد النبي صلى الله عليه وسلم أن يخبره كم هم فأبى ، ثم إن النبي صلى الله عليه وسلم سأله : كم يَنحَرُون من الجُزُر ؟ فقال : عشراً كلَّ يوم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : القوم ألفٌ ، كلُّ جزُور لمائة وتَبَعِها ، ثم إنه أصابنا من الليل طَشٌّ من مطر ، فانطلقنا تحت الشجر والحَجَفِ نستظلُّ تحتَها من المطر ، وبات رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو ربَّه عز وجل ويقول : اللهم إنك إنْ تُهْلِكْ هذه الفئةَ لا تُعبَدْ ، قال : فلما أن طَلَع الفجر نادى : الصلاةَ عبادَ الله ، فجاء الناس من تحت الشجر والحَجَف ، فصلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وحَرَّض على القتال ، ثم قال : إن جمع قريش تحت هذه الضِّلَع الحمراء من الجبل ، فلما دنا القوم منا وصافَفْناهم إذا رجل منهم على جمل له أحمرَ يسيرُ في القوم ،

للمتنعم المترف الذي لم تحنكه التجارب والشدائد » . عبيدة بن الحرث بن المطلب بن عبد مناف » : أسلم قديماً . وكان أسن بني عبد مناف ، وهو أسن من رسول الله بعشر سنين ، جرح يوم بدر ثم مات ، وله ترجمة في ابن سعد ٣/١/٣٤ — ٣٥ والإصابة ٤ : ٢٠٩ — ٢١٠ . « عبيدة » بالتصغير . في ح ك « بن عبد المطلب » وزيادة « عبد » خطأ من الناسخين ، صححناه من هـ ومن ابن كثير والزوائد ومراجع السيرة والتراجم . الرجل الأجلح : هو الذي انحسر الشعر عن جانبي رأسه . الفرس الأبلق : الذي ارتفع التحجيل إلى فخذيه وانظر ٢٠٨ .

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ياعلي ، ناد لي حمزةَ ، وكان أقربَهم من المشركين ، مَنْ صاحبُ الجمل الأحمر وماذا يقول لهم ؟ ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن يكن في القوم أحد يأمر بخيرٍ فعسى أن يكون صاحبَ الجمل الأحمر ، فجاء حمزة فقال : هو عتبة بن ربيعة ، وهو ينهى عن القتال ويقول لهم : يا قوم ، إني أرى قوماً مستميتين ، لا تصلون إليهم وفيكم خير ، يا قوم ، اعْصِبوها اليومَ برأسي وقولوا : جَبُنَ عتبة بن ربيعة ! وقد علمتم أني لستُ بأجبنكم ، فسمع ذلك أبو جهل فقال : أنت تقول هذا ، والله لو غيرُك يقول هذا لأعْضَضْته ، قد ملأتْ رئتُك جوفَك رُعْباً ، فقال عتبة : إياي تُعَيِّر يا مُصَفِّرَ استه ؟ ستعلم اليومَ أيُّنا الجبان ، قال : فبرز عتبة وأخوه شيبة وابنه الوليد حَمِيَّةً ، فقالوا : من يبارز ! فخرج فِتية من الأنصار ستةٌ ، فقال عتبة : لا نريد هؤلاء ، ولكن يبارزنا من بني عمنا من بني عبد المطلب ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : قم ياعلي ، وقم ياحمزة ، وقم ياعُبَيْدَةَ بنَ الحرث بن المطّلب ، فقتَل الله تعالى عتبةَ وشيبةَ ابني ربيعة والوليدَ بن عتبة ، وجُرح عُبيدة ، فقتلنا منهم سبعين ، وأسرنا سبعين ، فجاء رجل من الأنصار قَصِيرٌ بالعباس بن عبد المطلب أسيراً ، فقال العباس : يا رسول الله ، إن هذا والله ما أسَرني ، لقد أسرني رجل أجْلحُ من أحسن الناس وجهاً على فرس أبلقَ ما أراه في القوم ، فقال الأنصاري : أنا أسرته يا رسول الله ، فقال : اسكتْ ، فقد أيدك الله تعالى بملَكٍ كريم ، فقال علي : فأسَرنا ، وأسرنا من بني عبد المطلب العباسَ وعَقيلا ونوفلَ بن الحرث .

٩٤٩ حدثنا حجّاج حدثنا شريك عن المقدام بن شُريح عن أبيه قال :

---

(٩٤٩) إسناده صحيح . المقدام بن شريح بن هانئ : ثقة ، وثقه أحمد وأبو حاتم والنسائي وغيرهم . والحديث مختصر ٩٠٧ وانظر ٩١٧ .

سألت عائشةَ فقلت : أخبرني برجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أسأله عن المسح على الخفين ؟ فقالت ائت علياً فَسَلْه ، فإنه كان يَلْزَم النبيَّ صلى الله عليه وسلم ، قال : فأتيت علياً فسألته ؟ فقال : أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمسح على خِفَافنا إذا سافرنا .

١١٨
١

٩٥٠ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثنا علي بن حكيم الأَوْدي أنبأنا شَريك عن أبي إسحق عن سعيد بن وهب وعن زيد بن يُثَيْع قالا : نَشَدَ عليٌّ الناسَ في الرَّحْبة : من سمع رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول يومَ غدير خُمٍّ إلاّ قام ؟ قال : فقام من قِبَل سعيدٍ ستةٌ ، ومن قِبَل زيدٍ ستةٌ ، فشهدوا أنهم سمعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعلي يوم غدير خُمّ : أليس اللهُ أولى بالمؤمنين ؟ قالوا : بلى ، قال : اللهم من كنتُ مولاه فعليٌّ مولاه ، اللهم والِ مَن والاه ، وعادِ مَن عاداه .

٩٥١ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثنا علي بن حَكيم أنبأنا شَريك عن أبي إسحق عن عَمْرو ذي مُرّ بمثل حديث أبي إسحق ، يعني عن سعيد وزيد ، وزاد فيه : وانصر مَن نصره ، واخذُل مَن خذله .

---

(٩٥٠) إسناده صحيح . سعيد بن وهب الهمداني الخيواني . بفتح الخاء وسكون الياء : تابعي ثقة قديم . أدرك زمن رسول الله وسمع من معاذ بن جبل في حياته ، وكان يلزم علي بن أبي طالب . وانظر ٦٤١ ، ٦٧٠ .

(٩٥١) إسناده صحيح . عمرو ذو مر الهمداني : قال العجلي : «كوفي تابعي ثقة» وقال البخاري : «لا يعرف» وقال أيضاً : «فيه نظر» وقال مسلم وأبو حاتم : «لم يرو عنه غير أبي إسحق» . والحديث مكرر ما قبله . وانظر الزوائد ٩ : ١٠٤ — ١٠٥ ، ١٠٧ .

٩٥٢ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثنا علي أنبأنا شريك عن الأعمش عن حَبيب ثابت عن أبي الطُفَيْل عن زيد بن أرْقَم عن النبي صلى الله عليه وسلم ، مثله .

٩٥٣ حدثنا حجاج حدثنا إسرائيل عن أبي إسحق عن هانئ بن هانئ عن علي قال : لما وُلد الحسن جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : أروني ابني ، ماسميتموه ؟ قلت : سميته حرباً ، قال : بل هو حسن ، فلما وُلد الحسين قال : أروني ابني ، ما سميتموه ؟ قلت : سميته حرباً ، قال : بل هو حسين ، فلما ولدتُ الثالث جاء النبي صلى الله عليه وسلم فقال : أروني ابني ، ماسميتموه ؟ قلت : حرباً ، قال : بل هو مُحَسِّن ، ثم قال : سميتهم بأسماء ولد هرون : شَبَّر وشَبير ومُشَبِّر .

٩٥٤ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة سمعت القاسم بن أبي بَزَّة يحدّث عن أبي الطفيل قال : سئل عليّ : هل خَصَّكم رسول الله صلى الله عليه وسلم بشيء ؟

---

(٩٥٢) إسناده صحيح . وليس من مسند علي ، إنما هو من مسند زيد بن أرقم ، ولم يذكر هذا الإسناد فيما سيأتي من مسنده ، بل رواه أحمد من طريق عطية العوفي عن زيد . ومن طريق فطر عن أبي الطفيل عن زيد ، وبإسنادين من طريق ميمون أبي عبد الله عن زيد (٤ : ٣٦٨ ، ٣٧٠ ، ٣٧٢ — ٣٧٣ ح) . ورواه الحاكم في المستدرك ٣ : ١٠٩ مطولا بأسانيد تنتهي إلى يحيى بن حماد عن أبي عوانة عن الأعمش عن حبيب عن أبي الطفيل عن زيد ، وأحد هذه الأسانيد عن عبد الله بن أحمد عن أبيه الإمام عن يحى بن حماد ، وصححه على شرط الشيخين ، ولم يتعقبه الذهبي بإقرار ولا إنكار ، خلافاً لعادته . إذ لم يستطع أن يجد علة في إسناده . وسنشير إليه في موضعه من مسند زيد بن أرقم إن شاء الله . والأحاديث ٩٥٠ — ٩٥٢ من زيادات عبد الله بن أحمد .

(٩٥٣) إسناده صحيح . وهو مكرر ٧٦٩ .

(٩٥٤) إسناده صحيح . وهو مكرر ٨٥٨ . «بزة» بفتح الباء وتشديد الزاي ، وفي ح «برزة» وهو خطأ . وفيها أيضاً « فقالوا ما خصنا » إلخ ، وهو خطأ واضح .

فقال : ماخصّنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بشيء لم يعمّ به الناسَ كافةً ، إلا ما كان في قِرَاب سيفي هذا ، قال : فأخرج صحيفةً مكتوبٌ فيها : لعن الله من ذَبح لغير الله ، ولعن الله من سَرَق منارَ الأرض ، ولعن الله من لعن والده ، ولعن الله من آوى مُحْدِثاً .

٩٥٥ حدثنا بَهز وعفّان قالا حدثنا حماد بن سلمة عن يعلَى بن عطاء ، قال عفان : أنبأنا يعلى بن عطاء ، عن عبدالله بن يَسَار عن عمرو بن حُرَيث : أنه عاد حسناً وعنده علي ، فقال علي : ياعمرو ، أتعودُ حسناً وفي النفس مافيها ؟ قال : نعم ، إنك لستَ بربِّ قلبي فتصرفَه حيث شئتَ ! فقال : أمَا إن ذلك لا يمنعني أن أؤدي إليك النصيحة ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ما من مسلم يعود مسلماً إلا ابتعث الله سبعين ألف مَلَكٍ يصلون عليه أيَّ ساعةٍ من النهار كانت حتى يمسي ، وأيَّ ساعة من الليل كانت حتى يصبح .

٩٥٦ حدثنا بهز وحدثنا عفان قالا حدثنا همّام عن قتادة عن الحسن البصري عن علي أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : رُفع القلم عن ثلاثة : عن النائم حتى يستيقظ ، وعن المعتوه ، أو قال : المجنون ، حتى يعقل ، وعن الصغير حتى يشِبَّ .

٩٥٧ حدثنا بهز وأبو كامل قالا حدثنا حماد ، قال بهز : قال : أنبأنا هشام بن عَمرو الفزاري عن عبد الرحمن بن الحرث بن هشام المخزومي عن علي : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول في آخر وِتْرِه : اللهم إني أعوذ برضاك من

---

(٩٥٥) إسناده صحيح . وهو مختصر ٧٥٤ .

(٩٥٦) إسناده صحيح . وهو مكرر ٩٤٠ .

(٩٥٧) إسناده صحيح . وهو مكرر ٧٥١ . في ح « كان يقول في آخر وقته » بدل « وتره » وهو خطأ .

سخطك ، وأعوذ بمعافاتك من عقوبتك ، وأعوذ بك منك ، ولا أحصي ثناء عليك ، أنت كما أثنيتَ على نفسك .

٩٥٨ [قال عبدالله بن أحمد] : حدثنا أبو بكر بن محمد بن عمرو بن العباس الباهلي حدثنا أبوداود حدثنا شعبة أخبرني أبو بشر سمعت مجاهداً يحدّث عن ابن أبي ليلى سمعتُ علياً يقول : أُتي النبي صلى الله عليه وسلم بحلةِ حرير ، فبعث بها إليّ ، فلبستها ، فرأيت الكراهيةَ في وجهه ، فأمرني فأطَرْتُها خُمُراً بين النساء .

١١٩ / ١

٩٥٩ حدثنا بهز حدثنا همّام أنبأنا قتادة عن أبي حسّان : أن علياً كان يأمر بالأمر فيؤتَى ، فيقال : قد فعلنا كذا وكذا ، فيقول : صدق الله ورسوله ، قال : فقال له الأشتر : إنّ هذا الذي تقول قد تَفَشَّغ في الناس ، أفشيءٌ عهده إليك رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال علي : ما عهد إليّ رسول الله صلى الله عليه وسلم

---

(٩٥٨) إسناده صحيح . على أني لم أجد ترجمة لأبي بكر بن محمد بن عمرو بن العباس الباهلي شيخ عبدالله بن أحمد . وفي ح « أبو بكر محمد بن عمرو » إلخ ، وأثبتنا ما في ك هـ . أبو بشر : هو جعفر بن إياس ، وهو ابن أبي وحشية ، اليشكري البصري ، وهو ثقة ، ولكن تكلم شعبة في سماعه من مجاهد ، فزعم أنه أخذه من صحيفة . فأطرتها ، بتخفيف الطاء : أي شققتها وقسمتها . والحديث مكرر ٧٥٥ . وهو من زيادات عبد الله بن أحمد .

(٩٥٩) إسناده صحيح . أبو حسان : هو الأعرج ، يروي عن علي كما هنا ، وعن عبيدة عن علي كما مضى ٥٩١ . تفشغ : أي فشا وانتشر ، وأصله من الظهور والعلو والانتشار . قراب السيف ، بكسر القاف : شبه جراب من أدم يضع الراكب فيه سيفه بجفنه وسوطه وعصاه وأداته . « حرم ما بين حرتيها » أثبتنا ما في ك ، وفي ح هـ « حرام » . « لا يختلى خلاها » : الخلا ، مقصور : النبات الرطب الرقيق ما دام رطباً ، واختلاؤه : قطعه . . وانظر ٥٩٩ ، ٦١٥ ، ٦٥٦ ، ٧٨٢ ، ٨٥٥ ، ٨٥٨ ، ٨٧٤ ، ٩٥٤ ، ٩٦٢ ، ٩٩٣ ، ١٠٣٧ .

شيئاً خاصةً دونَ الناس ، إلا شيءٌ سمعتُه منه فهو في صحيفة في قِرَاب سيفي ، قال :
فلم يزالوا به حتى أخرج الصحيفة ، قال : فإذا فيها : من أحدث حدثاً أو آوى مُحْدِثاً
فعليه لعنةُ الله والملائكة والناس أجمعين ، لا يُقبل منه صرفٌ ولا عَدْلٌ ، قال :
وإذا فيها : إن إبرهيم حرَّم مكة ، وإني أحرِّم المدينةَ ، حَرَمٌ ما بين حَرَّتَيها
وحِمَاها كلُّه ، لا يُختَلَى خَلاَها ، ولا يُنفَّر صيدُها ، ولا تُلتقط لُقطَتها إلا لمن
أشار بها ، ولا تُقطع منها شجرةٌ إلا أن يَعْلِفَ رجلٌ بعيرَه ، ولا يُحمل فيها
السلاحُ لقتالٍ ، قال : وإذا فيها : المؤمنون تتكافأ دماؤهم ، ويسعى بذمّتهم أدناهم ،
وهم يَدٌ عَلَى مَنْ سواهم ، ألاَ لا يُقتلُ مؤمنٌ بكافرٍ ، ولا ذو عَهْدٍ في عَهْدِه .

٩٦٠ حدثنا رَوْح حدثنا ابن جُرَيج أخبرني موسى بن عُقْبة عن عبد الله بن الفضل عن عبد الرحمن الأعرج عن عُبيد الله بن أبي رافع عن علي بن أبي طالب : أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا ركع قال : اللهم لك ركعت ، وبك آمنت ، ولك أسلمت ، أنت ربي ، خشَع سمعي وبصري ومخّي وعظمي وعصَبي وما استقلَّت به قدمي لله رب العالمين

٩٦١ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثني عُبيد الله بن عمر القواريري حدثنا يونس بن أرقم حدثنا يزيد بن أبي زياد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى

---

(٩٦٠) إسناده صحيح . رَوْح : هو ابن عبادة ، بضم العين وتخفيف الباء ، وهو ثقة مأمون . وانظر ٧٢٩ ، ٨٠٣ .

(٩٦١) إسناده صحيح . يونس بن أرقم الكندي البصري : قال البخاري في الكبير ٤/٢/٤١٠ : كان يتشيع ، سمع يزيد بن أبي زياد ، معروف الحديث » وهذا توثيق ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وترجمه الحافظ في التعجيل ٤٥٩ ولكن كتب اسمه « يوسف » وهو خطأ مطبعي ، وترجمه في لسان الميزان ٦ : ٣٣١ . والحديث من زيادات عبد الله بن أحمد . وهو مطول ٩٥٠ وانظر ٩٥١ ، ٩٥٢

قال : شهدت عليًا في الرحبة يَنْشُد الناس : أنشد اللهَ من سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوم غدير خُمّ ؟ من كنت مولاه فعليٌّ مولاه لمَّا قام فشهد؟ قال عبدالرحمن: فقام اثنا عشر بدريًّا ، كأني أنظر إلى أحدهم ، فقالوا : نشهد أنا سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم : يقول يوم غدير خمٍّ : ألستُ أولى بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجي أمهاتُهم ؟ فقلنا : بلى يا رسول الله ، قال : فمن كنت مولاه فعليٌّ مولاه ، اللهم والِ من والاه ، وعاد من عاداه .

٩٦٢ حدثنا يحيى بن آدم حدثنا شريك عن مخارق عن طارق بن شهاب قال : رأيت عليًا على المنبر يخطب ، وعليه سيف حِلْيته حديد ، فسمعته يقول : والله ما عندنا كتاب نقرؤه عليكم إلا كتابَ الله تعالى وهذه الصحيفة ، أعطانيها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فيها فرائضُ الصدقة ، قال : لصحيفة معلقةٍ في سيفه .

٩٦٣ حدثنا علي بن عاصم أنبأنا إسمعيل بن سُمَيع عن مالك بن عُمير قال : كنت قاعداً عند علي ، قال : فجاء صعصعة بن صُوحَان فسلم ، ثم قام فقال : يا أمير المؤمنين ، انْهَنَا عما نهاك عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : نهانا عن الدُّبّاء والحَنْتَم والمزَفَّت والنقير ، ونهانا عن القَسِّيّ والمِيثَرة الحمراء ، وعن الحرير والحِلَق الذهب ، ثم قال : كساني رسول الله صلى الله عليه وسلم حُلّةً من حرير ،

---

(٩٦٢) إسناده صحيح . وهو مكرر ٨٧٤ وانظر ٩٥٩ .

(٩٦٣) إسناده صحيح . مالك بن عمير الحنفي الكوفي : تابعي مخضرم ، بل ذكره يعقوب بن سفيان في الصحابة . الحلق ، بكسر ففتح : جمع حلقة ، بفتح فسكون ، وهي الخاتم لا فص له . قوله « فأمرني بنزعهما » التثنية لأن الحلة لا تكون إلا من ثوبين : إزار ورداء . وانظر ٦٣٤ ، ٩٣٩ ، ٩٥٨ ، ١٠٧٧ ، ١١٦٢ ، ١١٦٣ .

فخرجت فيها ليرى الناسُ عليَّ كسوةَ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : فرآني رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأمرني بنزعهما ، فأرسل بإحداهما إلى فاطمة ، وشقّ الأخرى بين نسائه .

٩٦٤ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثنا أحمد بن عمر الوَكيعي حدثنا زيد بن الحُباب حدثنا الوليد بن عُقبة بن نِزار العَنْسي حدثني سماك بن عُبيد بن الوليد العَبْسي قال : دخلت على عبد الرحمن بن أبي ليلى فحدثني : أنه شهد عليًّا في الرَّحْبة قال : أنشُد الله رجلاً سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم وشهده يومَ غدير خُمٍّ إلاَّ قام ولا يقوم إلاَّ من قد رآه ؟ فقام اثنا عشر رجلاً فقالوا : قد رأيناه وسمعناه حيث أخذ بيده يقول : اللهم والِ مَن والاه ، وعاد من عاداه ، وانصر من نصره ، واخذُل من خذَله ، فقام إلا ثلاثةٌ لم يقوموا ، فدعا عليهم ، فأصابتْهم دعوتُهُ .

---

(٩٦٤) إسناده ضعيف . الوليد بن عقبة بن نزار العنسي ، بالنون : مجهول الحال ، كما في الميزان والتهذيب والتقريب . أحمد بن عمر بن حفص الوكيعي : ثقة ثبت ، ولقب « الوكيعي » لصحبته وكيع بن الجراح ، وفي ح « الركيعي » وهو تصحيف . سماك بن عبيد بن الوليد العبسي : ذكره ابن حبان في الثقات ، ونسبته « العبسي » بالباء الموحدة كما في ح هـ وفي ك « العيسي » بالياء التحتية واضحة النقطتين ، وفي التعجيل ١٦٨ « العنسي » بالنون ، وما أظنها صحيحة . والحديث ذكره في الزوائد ٩ : ١٠٥ بمعناه وقال : « رواه أبو يعلى ، ورجاله وثقوا ، وعبد الله بن أحمد ، فأعرض الهيثمي عن الكلام على هذا الإسناد واكتفى بإسناد أبي يعلى ، ولعله فعل لأنه لم يعرف الوليد بن عقبة أيضاً . قوله « فقام إلا ثلاثة » يريد « فقاموا » وأفرد الضمير كأنه يريد : فقام هؤلاء . وانظر ٩٦١ .

٩٦٥ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثني محمد بن المِنْهال أخو حجاج بن منهال حدثنا عبد الواحد بن زياد عن عبد الرحمن بن إسحق حدثني أبو سعيد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال : كان علي بن أبي طالب إذا سمع المؤذن يؤذن قال كما يقول ، فإذا قال أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله قال علي : أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله وأن الذين جحدوا محمداً هم الكاذبون .

١٢٠ / ١

٩٦٦ حدثنا يحيى بن سعيد عن شعبة قال حدثني الحكَم عن القاسم بن مُخَيمِرة شُرَيح بن هانئ قال : سألتُ عائشة عن المسح على الخفين ؟ قالت : سَلْ علي بن أبي طالب، فإنه كان يسافر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فسألته ؟ فقال : للمسافر ثلاثةُ أيام ولياليهن، وللمقيم يومٌ وليلة ، قال يحيى: وكان يرفعه ، يعني شعبة ، ثم تركه .

٩٦٧ حدثنا يعقوب حدثنا أبي عن محمد بن إسحق حدثني سعيد بن

---

(٩٦٥) إسناده ضعيف . محمد بن المنهال العطار البصري الأنماطي : ثقة ، وثقه أبو حاتم وابن قانع وغيرهما ، وقال عبد الله بن أحمد فيما يأتي ٨٠٠٤ : «وكان ثقة» . عبد الرحمن بن إسحق : هو الواسطي ، وهو ضعيف كما مضى ٨٧٥ . أبو سعيد : غير معروف . قال الهيثمي في الزوائد ١ : ٣٣٢ في هذا الحديث : «رواه عبد الله في زياداته. وفيه أبو سعيد عن ابن أبي ليلى ، ولم أجد من ذكره» .

(٩٦٦) إسناده صحيح . وهو مكرر ٩٠٧ ومطول ٩٤٩ . وقول يحيى أن شعبة كان يرفع الحديث ثم ترك رفعه ، ليس تعليلا له ولا تضعيفاً ، فقد رفعه الثقات غيره ، وقد حدث هو به مرفوعاً من قبل ، فإن شك في رفعه حتى تركه ، فشكه إنما هو عن تحوطه للرواية ، ولا يرفع الثقة بما ثبت .

(٩٦٧) إسناده صحيح . عطاء المدني مولى أم صبية : ذكره ابن حبان في الثقات.

أبي سعيد المَقْبُري عن عطاء مولى أم صُبَيَّة عن أبي هريرة قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : لولا أن أشُقَّ على أمتي لأمرتهم بالسواك عند كل صلاة ، ولأخّرت عِشاء الآخرةِ إلى ثلث الليل الأوّل ، فإنه إذا مضى ثلثُ الليل الأول هبط الله تعالى إلى السماء الدنيا فلم يزل هناك حتى يطلُع الفجرُ فيقولَ قائل : ألاَ سائل يعطَى ، ألاَ داعٍ يُجاب ، ألا سَقيم يَستشفي فيُشفَى ، ألاَ مذنب يستغفر فيُغفرُ له .

٩٦٨ حدثنا يعقوب حدثنا أبي عن ابن إسحق حدثني عمي عبد الرحمن بن يَسار عن عُبيد الله بن أبي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أبيه عن علي بن أبي طالب عن النبي صلى الله عليه وسلم ، مثلَ حديث أبي هريرة .

٩٦٩ حدثنا أبو معاوية حدثنا الحجاج عن أبي إسحق عن عاصم

« صبية » بضم الصاد وفتح الباء الموحدة . وهذا الحديث من مسند أبي هريرة ليس من مسند علي ، وإنما ذكر في هذا الموضع توطئة لحديث علي بعده مثله . ووقع في ح « عن أبي هريرة عن علي » وزيادة « عن علي » خطأ ، صححناه من ك هـ ومراجع الحديث. وسيأتي الحديث نفسه في مسند أبي هريرة ١٠٦٢٦ عن ابن أبي عدي عن ابن إسحق ، وانظر أيضاً ٧٣٣٥ ، ٧٤٠٦ ، ٩٥٨٩ ، ٩٥٩٠ وشرحنا على الترمذي ١ : ٣١٠ — ٣١٢ ومجمع الزوائد ١ : ٢٢١ و ١٠ : ١٥٤ . وقد مضى برقم ٦٠٧ بعض هذا الحديث وحديث علي الذي بعده من طريق ابن إسحق عن المقبري عن أبي هريرة ، لم يذكر فيه مولى أم صبية ، وعن عبيد الله بن أبي رافع عن أبيه عن علي . فلعل سعيداً المقبري سمع بعضه من أبي هريرة أو سمعه كله ، وسمعه من عطاء مولى أم صبية .

(٩٦٨) إسناده صحيح . عبد الرحمن بن يسار عم محمد بن إسحق : ثقة ، وثقه ابن معين ، وذكره ابن حبان في الثقات . وقد تبين من هذا الإسناد أن الإسناد في ٦٠٧ فيه شيء من الإرسال ، وأن ابن إسحق لم يسمعه من عبيد الله بن أبي رافع ، وإنما سمعه من عمه عبد الرحمن عنه . وانظر ما قبله .

(٩٦٩) إسناده صحيح . أبو معاوية : هو محمد بن حازم الضرير الثقة ، وفي ح « معاوية » وهو خطأ . والحديث مطول ٩٢٧ .

بن ضَمْرة عن علي قال : سئل عن الوتر أواجب هو ؟ قال : أمّا كالفريضة فلا ، ولكنها سنة صنعها رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابُه حتى مَضَوْا على ذلك .

٩٧٠ حدثنا ابن الأشجعي حدثنا أبي عن سفيان عن السُّدِّيّ عن عبد خيرٍ عن علي : أنه دعا بكوز من ماء ، ثم قال : أين هؤلاء الذين يزعمون أنهم يكرهون الشراب قائماً ؟ قال : فأخذه فشرب وهو قائم ، ثم توضأ وضُوءاً خفيفاً ومسح على نعليه ، ثم قال : هكذا وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم للطاهر ما لم يُحْدِث .

٩٧١ حدثنا عبد الله بن الوليد حدثنا سفيان حدثنا أبو إسحق عن أبي حَيَّة بن قيس عن علي : أنه توضأ ثلاثاً ثلاثاً وشرب فضل وَضُوئه ، ثم قال : هكذا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل .

٩٧٢ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثني أبو بكر بن أبي شيبة

---

(٩٧٠) إسناده صحيح . في ح « السري » بدل « السدي » وهو خطأ . والحديث مختصر ٩٤٣ .

(٩٧١) إسناده صحيح . أبو حية ، بالياء التحتية المثناة ، بن قيس الوادعي الخارفي الهمداني : ثقة ، وصحح ابن السكن حديثه ، وهو يروي عن علي وعن عبد خير عن علي والحديث مطول ٩٤٥ ومختصر ٨٧٦ . وأول إسناد هذا الحديث في ح : « حدثنا ابن الأشجعي حدثنا أبي حدثنا عبد الله بن الوليد » وزيادة ابن الأشجعي وأبيه في الإسناد خطأ ، جعل بين أحمد وبين شيخه عبد الله بن الوليد واسطتين ، وصححناه من ك هـ

(٩٧٢) إسناده حسن . علي بن مسهر ، بضم الميم وسكون السين وكسر الهاء ، القرشي الكوفي : حافظ ثقة . ابن أبي ليلى : هو محمد بن عبد الرحمن ، سبق في ٧٧٨ . عيسى : هو أخوه عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، وهو ثقة ، وثقه ابن معين وغيره

حدثنا علي بن مُسْهِر عن ابن أبي ليلى عن عيسى عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن علي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا عَطِس أحدُكم فليقل : الحمد لله رب العالمين ، وليقل مَن حوله : يرحمك الله ، وليقل هو : يَهديكم الله ويُصلح بَالكم .

٩٧٣ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثنا داود بن عمرو الضَّبي حدثنا منصور بن أبي الأسود عن ابن أبي ليلى عن الحكم أو عيسى ، شكَّ منصورٌ ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن علي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا عطس أحدكم فليقل : الحمد لله على كل حال ، وليقل له مَن عنده : يرحمك الله ، وردّ عليهم : يهديكم الله ويصلح بالكم .

٩٧٤ حدثنا غسَّان بن الربيع حدثنا أبو إسرائيل عن السُّدِّي عن عبد خيرٍ قال : خرج علينا علي بن أبي طالب ونحن في المسجد ، فقال : أين السائل

له ترجمة في الجرح والتعديل ٣/١/٢٨١ يصحح منها البياض الذي في التهذيب . وهذا الحديث ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٨ : ٥٧ ونسبه للطبراني في الأوسط وقال : « وفيه يحيي بن عبد الحميد الحماني ، وهو ضعيف » فلعله لم ير الحديث في المسند فلم ينسبه إليه قبل غيره كعادته ، ويحيي الحماني : تكلم فيه ، والظاهر أنه ثقة ، وقد خرج له مسلم في صحيحه . والحديث ليس من الزوائد ، فقد رواه الترمذي ٤ : ٤ من حديث علي ، كما سيأتي بيانه ٩٩٥ .

(٩٧٣) إسناده حسن . داود بن عمرو بن زهير الضبي : ثقة مأمون من شيوخ أحمد ، روى عنه أيضاً عبد الله بن أحمد كما هنا . منصور بن أبي الأسود الليثي : ثقة . الحكم : هو ابن عتيبة . وشك منصور في أن محمد بن عبد الرحمن يرويه عن أخيه عيسى أو عن الحكم لا يؤثر ، فإنه تردد بين ثقتين ، ويرجح أنه عن عيسى ما مضى في الحديث قبله . وهذا والذي قبله من زيادات عبد الله بن أحمد .

(٩٧٤) إسناده ضعيف . غسان بن الربيع الأزدي : قال الحافظ في التعجيل :

عن الوتر ؟ فمن كان منا في ركعة شَفَع إليها أخرى ، حتى اجتمعنا إليه ، فقال : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يوتر في أول الليل ، ثم أوتر في وسطه ، ثم أُثبت الوتر في هذه الساعة ، قال : وذلك عند طلوع الفجر .

٩٧٥ حدثنا عبد الله بن يزيد حدثنا شعبة عن الحكم عن عبد الله بن نافع قال : عاد أبو موسى الأشعريُّ الحسنَ بن علي ، فقال له علي : أعائداً جئتَ أم زائراً ؟ فقال أبو موسى : بل جئت عائداً . فقال علي : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من عاد مريضاً بُكَراً شيعه سبعون ألف ملَكٍ ، كلهم يستغفر له حتى يمسي ، وكان له خريف في الجنة ، وإن عاده مساء شَيَّعه سبعون ألف ملَك ، كلهم يستغفر له حتى يصبح ، وكان له خريف في الجنة .

١٢١ / ١

٩٧٦ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن الحكم عن عبد الله بن نافع قال: عاد أبو موسى الأشعريُّ الحسنَ بن علي بن أبي طالب فقال له علي : أعائداً جئتَ

« ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : كان ثقة فاضلا ورعاً ، وأخرج له في صحيحه » . أبو إسرائيل : هو الملائي ، بضم الميم وتخفيف اللام ، واسمه إسمعيل بن أبي إسحق خليفة العبسي ، ضعفه كثيرون منهم النسائي ، قال في الضعفاء : « ليس بثقة » وقال البخاري في الكبير ٣٤٦/١/١ : « ضعفه أبو الوليد » يعني الطيالسي . وقال أيضاً : « تركه ابن مهدي » وقال نحو ذلك في الصغير ١٨٧ : والحديث مطول ٩٢٩ .

(٩٧٥) إسناده صحيح . الحكم : هو ابن عتيبة . عبد الله بن نافع الكوفي أبو جعفر مولى بني هاشم : كان غلاماً للحسن بن علي ، ذكره ابن حبان في الثقات . قوله « بكراً » هو بفتح الباء والكاف كالسحر ، ومعناه البكرة ، أو هو بضم الباء وفتح الكاف جمع « بكرة » وكلها بمعنى البكور . والحديث مكرر ٦١٢ . وانظر ٧٠٢ ، ٧٥٤ ، ٩٥٥ .

(٩٧٦) إسناده صحيح . وهو مكرر ما قبله .

أم زائراً ؟ قال : لا ، بل جئتُ عائداً ، ، قال علي : أمَا إنه ما من مسلم يعود مريضاً إلا خرج معه سبعون ألف مَلَكٍ كلهم يستغفر له ، إن كان مصبحاً حتى يمسي ، وكان له خريف في الجنة ، وإن كان ممسياً خرج معه سبعون ألف ملك ، كلهم يستغفر له حتى يصبح ، وكان له خريف في الجنة .

٩٧٧ حدثنا شيبان أبو محمد حدثنا عبد العزيز بن مسلم ، يعني أبا يزيد القسْمَلي ، حدثنا يزيد بن أبي زياد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن علي قال : كنت رجلا مذاء فسألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك ؟ فقال : في المَذْي الوضوء ، وفي المنيّ الغسل .

٩٧٨ حدثنا يحيى بن سعيد عن مُجالِد حدثنا عامر قال : كان لشَراحَة زوج غائب بالشأم ، وإنها حملت ، فجاء بها مولاها إلى علي بن أبي طالب فقال : إن هذه زنت ، فاعترفتْ ، فجلَدَها يوم الخميس مائةً ، ورجمها يومَ الجمعة ، وحفر لها إلى السرَّةِ وأنا شاهد ، ثم قال : إن الرجم سنةٌ سنَّها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولو كان شهد على هذه أحد لكان أول من يرمي ، الشاهد يشهد ثم يُتْبِعُ شهادتَه حَجَرَه ، ولكنها أقرّتْ فأنا أولُ من رماها ، فرماها بحجر ، ثم رمى الناسُ وأنا فيهم ، قال : فكنت والله فيمن قتلها :

٩٧٩ حدثنا أسود بن عامر أنبأنا إسرائيل عن محمد بن عُبيد الله عن أبيه عن عمه قال : قال علي ، وسئل : يركب الرجل هَدْيَه ؟ فقال : لا بأس به ، قد كان

---

(٩٧٧) إسناده صحيح . وهو مكرر ٨٩٣ بإسناده ولفظه .

(٩٧٨) إسناده حسن . عامر : هو الشعبي . والحديث مطول ٨٣٩ .

(٩٧٩) إسناده ضعيف ، لضعف محمد بن عبد الله بن أبي رافع ، سبق الكلام عليه ٥٨٨ . أبوه عبيد الله : معروف ، ولكن عمه لم أدر من هو ؟ . والحديث في

النبي صلى الله عليه وسلم ، يمر بالرجال يمشون فيأمرهم يركبون هَدْيَه ، هَدْيَ النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : ولا تتبعون شيئاً أفضل من سنة نبيكم صلى الله عليه وسلم .

٩٨٠ حدثنا يحيى بن سعيد عن إسمعيل حدثنا عامر عن الحرث عن علي قال : لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم آكل الربا ومُطْعمه ، وشاهديه وكاتبه ، ومانع الصدقة ، والواشمة والمستوشمة ، والحالّ والمحلَّل له ، قال : وكان ينهى عن النَّوح .

٩٨١ حدثنا يزيد أنبأنا هشام عن محمد عن عَبيدة عن علي قال : نهى عن ميائر الأرجوان ولبس القَسّيّ وخاتَم الذهب ، قال محمد : فذكرت ذلك لأخي يحيى بن سيرين فقال : أو لم تسمع هذا ؟ نعم ، وكفاف الديباج .

٩٨٢ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثني عبيد الله بن عمر القواريري

مجمع الزوائد ٣ : ٢٢٧ . « هدي النبي صلى الله عليه وسلم » بدل من « هديه » لبيان الضمير ، وفي ح « وهدي » وزيادة الواو خطأ ، وفيها أيضاً « ولا تتبعوا » على النهي وهو خطأ صححناهما من ك هـ ومجمع الزوائد .

(٩٨٠) إسناده ضعيف لضعف الحرث الأعور . إسمعيل : هو ابن أبي خالد . والحديث مكرر ٨٤٤ . « الحال » فسرت في ٦٣٥ .

(٩٨١) إسناده صحيح . هشام : هو ابن حسان الأزدي . محمد : هو ابن سيرين ، كما هو واضح ، وكما يؤيده قوله في آخره « فذكرت ذلك لأخي يحيي بن سيرين » ، وفي ح « محمد بن عبيدة » فجعل « بن » بدل « عن » وهو خطأ . يحيى بن سيرين : تابعي ثقة ، مات قبل أخيه محمد . والظاهر أنه يروي ما زاده هنا عن عبيدة السلماني ، ولكن لم يذكر ذلك صراحة . الكفاف ، بكسر الكاف : جمع كفة ، بضم الكاف ، وهي حاشية الثوب : أي ما استدار حول الذيل والأكمام والجيب . وانظر ٩٦٣ .

(٩٨٢) إسناده صحيح . وهو مكرر ٩٠٤ وانظر ٩١٢ .

حدثنا حماد بن زيد أنبأنا أيوب عن محمد عن عَبيدة قال : ذكر عليٌّ أهل النَّهروانِ فقال : فيهم رجل مُودَن اليد ، أو مَثْدُون اليد ، أو مُخْدَج اليد ، لولا أن تَبطَروا لنبأتكم بما وعد الله الذين يقتلونهم على لسان محمد صلى الله عليه وسلم ، قال : قلت : أأنت سمعت منه ؟ قال : إي ورب الكعبة .

٩٨٣ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثني محمد بن أبي بكر المقدَّمي حدثنا حماد بن يحيي الأبَحّ حدثنا ابن عون عن محمد عن عَبيدة قال : لما قَتل عليٌّ أهل النهروان قال : التمسوه ، فوجدوه في حفرة تحت القتلى فاستخرجوه ، وأقبل عليٌّ على أصحابه فقال : لولا أن تَبطَروا لأخبرتكم ما وعد الله من يقتل هؤلاء على لسان محمد صلى الله عليه وسلم ، قلت : أنت سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : إي ورب الكعبة .

٩٨٤ حدثنا أبو معاوية حدثنا حجاج عن أبي إسحق عن الحرث عن عليٍّ قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : عفوت لكم عن صدقة الخيل والرقيق ، وفي الرِّقَة ربع عُشرها .

١٢٢ / ١

---

(٩٨٣) إسناده صحيح . حماد بن يحيي الأبح : ثقة ، تكلم بعضهم في حفظه . وقال أبو داود : « يخطىء كما يخطىء الناس » وهذا إنصاف . « الأبح » بالهمزة والباء المفتوحتين وتشديد الحاء المهملة . والحديث في معنى الذي قبله . في ح « محمد بن عبيدة » وهو خطأ . وهذا والذي قبله من زيادات عبد الله بن أحمد .

(٩٨٤) إسناده ضعيف ، لضعف الحرث الأعور . وقد مضى بأسانيد صحاح ، منها ٩١٣ .

٩٨٥ حدثنا أبو معاوية حدثنا الأعمش عن عمرو بن مُرّة عن أبي البَخْتَرِي عن علي قال : إذا حُدِّثتم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثاً فظنُّوا به الذي هو أهْدى ، والذي هو أهْيا ، والذي هو أتْـقى .

٩٨٦ حدثنا يحيى بن سعيـد عن مِسْعَر حدثنا عمرو بن مرة عن أبي البختري عن أبي عبد الرحمن عن علي قال : إذا حُدِّثتم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثاً فظنَوا به الذي أهْيَاهُ وأهْداهُ وأتْقاه .

---

(٩٨٥) إسناده منقطع ، لأن أبا البختري لم يدرك علياً ، كما بينا في ٦٣٦ . ولـكن جاء بعده إسنادان موصولان صحيحان : « عن أبي البختري عن أبي عبد الرحمن السلمي عن علي » ، وسيأتي موصولا أيضاً ١٠٣٩ ، ١٠٨١ ، ١٠٨٢ . « حدثتم » بالبناء لما لم يسم فاعله ، وفي ك « حدثتكم » نسخة واحدة في هذا الحديث ، وفي الحديثين الآخرين كتب بهامشها نسخة « حدثتم » . « أهيا » ثبت بالياء المثناة التحتية واضحة في ك ، وهي عمدة في الضبط والإتقان ، وكذا في ح ، وفي هـ وابن ماجة « أهنا » بالنون : قال السندي شارحه : « أي الذي هو أوفق به من غيره وأهدى وأليق بكمال هداه ، وأتقاه، أي وأنسب بكمال تقواه ، وهو أن قوله صواب ونصح واجب العمل به ، لكونه جاء به من عند الله تعالى وبلغه الناس بلا زيادة ولا نقصان . وأهنا : في الأصل بالهمزة ، اسم تفضيل من هنأ الطعام بالهمزة : إذا ساغ أو جاء بلا تعب ولم يعقبه بلاء ، لـكن قلبت همزته ألفاً للازدواج والمشاكلة . وأتق : اسم تفضيل من الاتقاء ، على الشذوذ ، لأن القياس بناء اسم التفضيل من الثلاثي المجرد » . وهذا الذي قاله جيد ؛ إلا أن الشأن في تسهيل الهمزات غير ما قال ، فالتسهيل أكثر مما يظن وأشيع في لسانهم ، وخاصة لسان قريش ، ولعل أكثر القراءات وأفصحها بتسهيل الهمزات . وتوجيه « أهيا » بالياء ، كما ثبت في ك ح أنه من الهيئة ، وهي الشارة . يقال رجل هـيّء ؛ أي حسن الهيئة ، وفعله ثلاثي مجرد . والخلاف بين النسخ في هذا الحرف ثابت في الحديثين الآتيين أيضاً .

(٩٨٦) إسناده صحيح . وهو مكرر ما قبله .

٩٨٧ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن أبي البختري عن أبي عبد الرحمن السُّلمي عن علي قال : إذا حُدِّثتم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثاً فظنوا برسول الله صلى الله عليه وسلم أهْيَأَهُ وأتقاه وأهداه ، وخرج عليٌّ علينا حين ثَوَّب المثوِّب فقال: أين السائل عن الوتر؟ هذا حينُ وترٍ حَسَنٌ .

٩٨٨ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثنا محمد بن أبي بكر بن علي المقدَّمي حدثنا حماد ، يعني ابنَ زيد ، عن أيوب وهشام عن محمد عن عَبيدة : أن علياً ذكر أهلَ النَّهرَوان فقال : فيهم رجل مُودَنُ اليد ، أو مَثْدُون اليد ، أو مُخْدَج اليد ، لولا أن تبْطَروا لنبأتكم ما وعد الله الذين يقتلونهم على لسان محمد صلى الله عليه وسلم ، فقلت لعلي : أأنت سمعته ؟ قال : إي ورب الكعبة .

٩٨٩ حدثنا يحيى بن سعيد عن شعبة حدثني مالك بن عُرْفُطَة سمعت عبد خير قال : كنت عند علي فأُتي بكرسي وتَوْر ، قال : فغسل كفيه ثلاثاً ، ووجهه ثلاثاً ، وذراعيه ثلاثاً ، ومسح برأسه ، وَصَف يحيى : فبدأ بمقدَّم رأسه إلى مؤخره ، وقال : ولا أدري أردَّ يده أم لا ، وغسل رجليه ، ثم قال : من أحب أن ينظر إلى وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم فهذا وضوء رسول الله صلى الله

---

(٩٨٧) إسناده صحيح . وهو مطول ما قبله . وقد رواه ابن ماجة ١ : ٧ عن محمد بن بشار عن محمد بن جعفر عن شعبة بهذا الإسناد ، ولم يذكر القسم الآخر منه في خروج علي عند النداء . وانظر ٩٧٤ .

(٩٨٨) إسناده صحيح . وهو مكرر ٩٨٢ . وهو من زيادات عبد الله بن أحمد .

(٩٨٩) إسناده صحيح . وهو مطول ٩٢٨ . مالك بن عرفطة : رجح الحفاظ أن صحته « خالد بن علقمة » كالإسناد السابق ، وأن شعبة أخطأ فيه ، وقد أشرنا إلى ذلك هناك . وانظر ١١٣٣ .

عليه وسلم . [قال أبو بكر القطيعي] : قال لنا أبو عبد الرحمن [يعني عبد الله بن أحمد] : هذا أخطأ فيه شعبة ، إنما هو « عن خالد بن علقمة عن عبد خير » .

٩٩٠ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثني أبو إسحق الترمذي حدثنا الأشجعي عن سفيان عن عاصم عن زِرّ بن حُبيش عن عَبيدة السلماني عن علي قال : كنا نُراها الفجرَ ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : هي صلاة العصر ، يعني صلاة الوسطى .

٩٩١ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثني عُبيد الله بن عمر القواريري حدثنا محمد بن عبد الواحد بن أبي حَزْم حدثنا عمر بن عامر عن قتادة عن أبي حسّان عن علي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : المؤمنون تكافأ دماؤهم ، وهم يدٌ على من سواهم ، يسعَى بذمتهم أدناهم ، ألاَ لا يقتل مؤمن بكافر ، ولا ذو عهد في عهده ؛

---

(٩٩٠) إسناده ضعيف . أبو إسحق الترمذي : هو إبراهيم بن أبي الليث نصر ، ترمذي الأصل ، بغدادي الدار ، ذهبنا في ٤١٩ إلى تحسين حديثه ، ثم قرأنا ترجمته في تاريخ بغداد ٦ : ١٩١ — ١٩٦ فثبت لنا أنه ضعيف جداً ، قال يحي بن معين : « ابن أبي الليث يكذب في الحديث ، ولو حدث بما سمع كان خيراً له » . الأشجعي : هو عبيد الله بن عبيد الرحمن . سفيان : هو الثوري . ومعنى الحديث صحيح ، فقد ذكر ابن كثير في التفسير ١ : ٥٧٨ حديث ابن أبي حاتم عن أحمد بن سنان عن عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان بهذا الإسناد نحوه بمعناه ، وقال : « ورواه ابن جرير عن بندار عن ابن مهدي ، به » وانظر ٩١١ .

(٩٩١) إسناده صحيح . محمد بن عبد الواحد بن أبي حزم القطعي ، بضم القاف وفتح الطاء : ثقة ، قال يحي بن معين : « صاحب سنة » . عمر بن عامر السلمي قاضي البصرة : ثقة ، وثقه أحمد وأبو زرعة والعجلي وابن معين ، وانظر ترجمته في التهذيب والجرح والتعديل ٣/١/١٢٦ — ١٢٧ . والحديث أشار الحافظ في التهذيب ٩ : ٣١٨ إلى أنه رواه النسائي . وهو مختصر ٩٥٩ . وهو والذي قبله من زيادات عبد الله بن أحمد .

٩٩٢ حدثنا يحيى عن يحيى بن سعيد عن يوسف بن مسعود عن جدته: أن رجلاً مرّ بهم على بعير يُوضِعُه بمنًى في أيام التشريق: إنها أيام أكلٍ وشرب، فسألت عنه؟ فقالوا: علي بن أبي طالب.

٩٩٣ حدثنا يحيى حدثنا سعيد بن أبي عَروبة عن قتادة عن الحسن عن قيس بن عُبَاد قال: انطلقت أنا والأشتر إلى عليّ فقلنا: هل عهد إليك نبي الله صلى الله عليه وسلم شيئاً لم يعهده إلى الناس عامةً؟ قال: لا، إلا ما في كتابي هذا، قال: وكتابٌ في قِراب سيفه، فإذا فيه: المؤمنون تكافأ دماؤهم، وهم يَدٌ على من سواهم، ويسعى بذمتهم أدناهم، ألاَ لا يُقتل مؤمن بكافر، ولا ذو عهد في عهده، من أحدث حدثاً أو آوى محدِثاً فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين.

٩٩٤ حدثنا يحيى عن هشام عن محمد عن عبيدة عن علي: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم الخندق: شغلونا عن الصلاة الوسطى حتى غربت الشمس، أو كادت الشمس أن تغرب، ملأ الله أجوافهم أو قبورهم ناراً.

---

(٩٩٢) إسناده صحيح. يحيى شيخ أحمد: هو يحيى بن سعيد القطان الإمام الحافظ. عن يحيى بن سعيد: هو الأنصاري القاضي، وهو ثقة حجة ثبت. يوسف بن مسعود بن الحكم الزرقي: ذكره ابن حبان في الثقات. جدته: هي أم أبيه، سبق بيانها في ٧٠٨ وانظر ٨٢٤. يوضعه: يحمله على سرعة السير.

(٩٩٣) إسناده صحيح. قيس بن عباد القيسي الضبعي: تابعي ثقة من كبار الصالحين، قدم المدينة في خلافة عمر. أبوه «عباد» بضم العين وتخفيف الباء، كما نص عليه الذهبي في المشتبه ٣٣٣ والحافظ في التقريب. والحديث مختصر ٩٥٩.

(٩٩٤) إسناده صحيح. وهو مكرر ٩١١ وانظر ٩٩٠.

٩٩٥ حدثنا يحيى عن ابن أبي ليلى حدثني أخي عن أبي عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : إذا عَطِسَ أحدكم فليقل : الحمد لله على كل حال ، وليقل له : يرحمكم الله ، وليقل هو : يهديكم الله ويصلح بالكم . فقلت له : عن أبي أيوب ؟ قال : عليّ .

١٢٣/١ ٩٩٦ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثني أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد القطان حدثنا أزهر بن سعد عن ابن عون عن عَبيدة عن علي قال : اشتكتْ

---

(٩٩٥) إسناده حسن . يحيى : هو ابن سعيد القطان . ابن أبي ليلى : هو محمد بن عبد الرحمن . أخوه : هو عيسى بن عبد الرحمن . وقوله «فقلت له : عن أبي أيوب؟ قال : علي» الظاهر أن السؤال من الإمام أحمد لشيخه ، أهذا الحديث من حديث أبي أيوب أم من حديث علي ؟ فجزم له بأنه من حديث علي . وسبب ذلك أن شعبة رواه عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أخيه عيسى عن أبيه عن أبي أيوب ، وقد رواه كذلك الترمذي ٤ : ٣ — ٤ عن محمود بن غيلان عن أبي داود الطيالسي عن شعبة ، وعن محمد بن المثنّى عن محمد بن جعفر عن شعبة ، ثم قال الترمذي : « وهكذا روى شعبة هذا الحديث عن ابن أبي ليلى وقال : عن أبي أيوب عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وكان ابن أبي ليلى يضطرب في هذا الحديث ، يقول أحياناً : عن أبي أيوب عن النبي صلى الله عليه وسلم ، ويقول أحياناً : عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم » ثم رواه عن محمد بن بشار ومحمد بن يحيى الثقفي ، كلاهما عن يحيى القطان مثل إسناد أحمد الذي هنا . وأنا أرجح أن رواية من رواه من حديث علي أصح من رواية شعبة ، لأنه رواه علي بن مسهر ومنصور بن أبي الأسود عن محمد بن عبد الرحمن مثل رواية يحيى القطان ، كما مضى ٩٧٢ ، ٩٧٣ ، وإن كانت رواية شعبة محفوظة كان الحديثان ثابتين عن علي وأبي أيوب ، ولا نسمي مثل هذا اضطراباً . وحديث أبي أيوب من رواية شعبة سيأتي بإسنادين ٥ : ٤٢٢ ح .

(٩٩٦) إسناده صحيح . أحمد بن محمد بن يحيى القطان : ثقة متقن . أزهر بن سعد السمان الباهلي : ثقة مأمون ، أوصى إليه عبد الله بن عون . وفي التهذيب ١ : ٢٠٣

إليّ فاطمةُ تَجُل يديها من الطحن ، فأتينا النبي صلى الله عليه وسلم ، فقلت : يا رسول الله ، فاطمة تشتكي إليك مَجْل يديها من الطحن وتسألك خادماً ، فقال : ألا أدلكما على ما هو خيرٌ لكما من خادم ؟ فأمرنا عند منامِنا بثلاثٍ وثلاثين وثلاثٍ وثلاثين وأربعٍ وثلاثين ، من تسبيح وتحميدٍ وتكبيرٍ .

٩٩٧ [قال عبد الله بن أحمد] : وجدتُ في كتاب أبي قال : أُخبرت عن سِنان بن هرون حدثنا بَيان عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن علي بن أبي طالب قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا ركع لو وُضع قَدَحٌ من ماء على ظهره لم يُهَراق .

٩٩٨ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثني أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا شريك عن خالد بن علقمة عن عبد خير عن علي قال : توضأ عليٌّ فتمضمض ثلاثاً ،

نقلاً عن العقيلي عن علي بن المديني قال : « رأيت في أصل أزهر في حديث علي في قصة فاطمة في التسبيح : عن ابن عون عن محمد بن سيرين ، مرسلا ، فكلمت أزهر فيه وشككته ، فأبى » ! وماذا في هذا ؟ الرجل ثقة ، وهو من خلصان ابن عون حتى أوصى إليه ، فلعله سمعه مرة مرسلا ومرة موصولا ، وليس ما كتب بدليل على نفي غيره . والحديث من زيادات عبد الله ، وهو مختصر ٨٣٨ .

(٩٩٧) إسناده ضعيف ، لجهالة الشيخ الذي روى عنه أحمد ، ولعله لذلك لم يقرأه في المسند ، وإنما نقله عبد الله من كتابه . سنان بن هرون البرجمي الكوفي : صدوق ، وثقه الذهلي وضعفه غيره . بيان : هو ابن بشر الأحمسي . « لم يهراق » هكذا هو بإثبات الألف مع الجازم . والجادة أن يقول « لم يهرق » وإثباتها جائز على تأويلات ، أطال القول في مثلها ابن مالك في شواهد التوضيح ١١ — ١٥ .

(٩٩٨) إسناده صحيح . وهو مطول ٩٢٨ ومختصر ٩٨٩ . وهو من زيادات عبد الله بن أحمد . وانظر ١١٣٣ .

واستنشق ثلاثاً من كفٍ واحد ، وغسل وجهه ثلاثاً ، ثم أدخل يده في الرَّكوة فمسح رأسه ، وغسل رجليه ، ثم قال : هذا وضوء نبيكم صلى الله عليه وسلم .

٩٩٩ حدثنا يحيي عن شعبة حدثني أبو إسحق عن هانئ بن هانئ عن علي : أن عماراً استأذن على النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : الطيِّب المطيَّب .

١٠٠٠ حدثنا يحيي ، يعني ابنَ سعيد ، عن شعبة (ح) وحدثنا حجاج أنبأنا شعبة عن منصور ، قال يحيي : قال : حدثني منصور ، عن ربعيّ قال : سمعت علياً يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تكذبوا عليَّ ، فإنه من يكذبْ عليَّ يلج النار ، قال حجاج : قلت لشعبة : هل أدرك علياً ؟ قال : نعم، حدثني عن علي ، ولم يقل سَمِع .

١٠٠١ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن منصور عن ربعي بن حِرَاش : أنه سمع علياً يخطب يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فذكر مثله .

---

(٩٩٩) إسناده صحيح وهو مختصر ٧٧٩ .

(١٠٠٠) إسناداه صحيحان . رواه أحمد عن يحيي القطان عن شعبة ، وعن حجاج بن محمد عن شعبة ، وفصل رواية كل منهما . وذكر في آخره سؤال حجاج لشعبة عن ربعي بن حراش : أأدرك علياً أم لا ؟ وجواب شعبة أنه أدركه ، وأن منصوراً حدثه عن ربعي عن علي ، وأنه لم يقل : سمع علياً . وهذا مشكل ، إلا أن يكون شعبة نسي حين حدث حجّاجاً ، فقد مضى الحديث بإسنادين صحيحين ٦٢٩، ٦٣٠ عن شعبة عن منصور عن ربعي قال : « سمعت علياً » . ونحن نرجح رواية المثبت السماع على رواية النافي ، ويؤيده الرواية الآتية عقب هذه .

(١٠٠١) إسناده صحيح . وهو مكرر ما قبله ، ومؤيد لروايتي يحيي وحسين الماضيتين ٦٢٩ ، ٦٣٠ .

١٠٠٢ حدثنا يحيى حدثنا ابن جريج أخبرني حسن بن مسلم وعبد الكريم أن مجاهداً أخبرهما أن عبد الرحمن بن أبي ليلى أخبره أن علياً أخبره : أن النبي صلى الله عليه وسلم أمره أن يَقوم على بُدْنه ، وأمره أن يقسم بدْنه كلَّها ، لحومَها وجلودَها وجِلالَها ، ولا يعطي في جِزَارتها منها شيئاً .

١٠٠٣ حدثنا عبد الرزاق أنبأنا معمر عن عبد الكريم ، فذكر الحديث ، وقال : نحن نعطيه من عندنا الأجر .

١٠٠٤ حدثنا يحيى عن ابن عجلان حدثني إبرهيم بن عبد الله بن حُنين عن أبيه عن ابن عباس عن علي قال : نهاني رسول الله صلى الله عليه وسلم عن خاتم الذهب ، وأن أقرأ وأنا راكع ، وعن القَسِّيّ والمعصفَر .

١٠٠٥ حدثنا وكيع حدثني شعبة عن عبد الملك بن ميسرة عن النزّال بن سَبْرة : أن علياً لما صلى الظهر دعا بكوز من ماء في الرَّحْبة ، فشرب وهو قائم ، ثم قال : إن رجالاً يكرهون هذا ، وإني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل كالذي رأيتموني فعلت ، ثم تمسح بفضله ، وقال : هذا وضوء مَن لم يُحدِث .

(١٠٠٢) إسناده صحيح . وهو مكرر ٥٩٣ ومطول ٨٩٧ . الجلال ، بكسر الجيم : جمع «جل» بضم الجيم وفتحها ، وهو الغطاء الذي يوضع على الدابة لتصان به .

(١٠٠٣) إسناده صحيح . وهو مكرر ما قبله . وعبد الكريم فيهما : هو ابن مالك الجزري .

(١٠٠٤) إسناده صحيح . وهو مكرر ٦١١ بإسناده ولفظه ، ومكرر ٩٢٤ ، وانظر ٩٣٩ ، ٩٨١ .

(١٠٠٥) إسناده صحيح . وهو مكرر ٥٨٣ ومختصر ٩٧٠ ، وانظر ٩٧١ ، ٩٨٩ .

١٠٠٦ حدثنا وكيع حدثنا سفيان عن عبدالله بن محمد بن عقيل عن محمد بن الحنفية عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : مفتاح الصلاة الطُّهور وتحريمها التكبير ، وتحليلها التسليم .

١٠٠٧ حدثنا وكيع حدثنا الحسن بن عقبة أبو كِبْرَانَ المُرادي سمعت عبد خير يقول : قال علي : ألا أُريكم وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ ثم توضأ ثلاثاً ثلاثاً .

١٠٠٨ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثنا إسحق بن إسمعيل حدثنا مُسهر بن عبد الملك بن سَلْع حدثنا أبي عبد الملك بن سلع قال : كان عبدخير يؤُمُّنا في الفجر ، فقال : صلينا يوماً الفجر خلف علي ، فلما سلم قام وقمنا معه ، فجاء يمشي حتى انتهى إلى الرحْبة ، فجلس وأسند ظهره إلى الحائط ، ثم رفع رأسه فقال: يا قَنْبَرُ ، ائتني بالركوة والطَّست ، ثم قال له : صُبَّ ، فصَبَّ عليه ، فغسل كفه ثلاثاً ، وأدخل كفه اليمنى فمضمض واستنشق ثلاثاً ، ثم أدخل كفيه فغسل وجهه ثلاثاً ، ثم أدخل كفه اليمنى فغسل ذراعه الأيمنَ ثلاثاً ، ثم غسل ذراعه الأيسر ثلاثاً ، فقال : هذا وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم .

١٢٤ / ١

١٠٠٩ حدثنا وكيع حدثنا هشام بن عروة عن أبيه قال : قال علي : كنت

(١٠٠٦) إسناده صحيح . ورواه أيضاً أبو داود والترمذي وابن ماجة وغيرهم . وانظر شرحنا على الترمذي ١ : ٨ — ٩ والمنتقى ٨٣٨ .

(١٠٠٧) إسناده صحيح . وهو مكرر ٩١٩ وانظر ٩٨٩ ، ١١٣٣ .

(١٠٠٨) إسناده صحيح . وهو مطول ٩١٠ ، ٩٩٨ ، ١٠٠٧ وانظر ١٠٠٥ . وهو من زيادات عبد الله بن أحمد .

(١٠٠٩) إسناده صحيح . وفي التهذيب ٧ : ١٨٥ : «قال ابن أبي حاتم عن أبيه : عروة بن الزبير عن علي : مرسل » . وهذا نقل خطأ ، فليس موجوداً في المراسيل

رجلاً مذاء ، وكنت أستحي أن أسأل النبي صلى الله عليه وسلم لمكان ابنته ، فأمرت المقدادَ فسأله ؟ فقال : يغسل ذكره وأنثييه ويتوضأ .

١٠١٠ حدثنا وكيع حدثنا الأعمش عن منذر أبي يعلى عن ابن الحنفية : أن علياً أمر المقداد فسأل النبي صلى الله عليه وسلم عن المذي ؟ فقال : يتوضأ .

١٠١١ حدثنا وكيع عن شعبة عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن سَلِمة عن علي قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقضي الحاجة فيأكل معنا اللحم ويقرأ القرآن ، ولم يكن يَحْجِزه أو يَحْجُبه إلا الجنابة .

١٠١٢ حدثنا وكيع وعبد الرحمن عن سفيان عن أبي إسحق عن عاصم بن ضَمْرَة عن علي قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي على كل أثر صلاةٍ مكتوبةٍ ركعتين ، إلا الفجر والعصر ، وقال عبد الرحمن : في دبر كل صلاة .

١٠١٣ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثنا إسحق بن إسمعيل وأبو خيثمة قالا حدثنا وكيع حدثنا الأعمش عن أبي إسحق عن عبد خيرٍ عن عليّ قال :

لابن أبي حاتم ص ٥٥ ، ثم هو في نفسه خطأ ، لأن عروة ولد في خلافة عمر ، وكان يوم الجمل ابن ثلاث عشرة سنة . وفي التهذيب عن مسلم بن الحجاج في كتاب التمييز : « حج عروة مع عثمان ، وحفظ عن أبيه فمن دونهما من الصحابة » . وهذا الثبت . والحديث مضى بأسانيد أخر ، وانظر ٩٧٧ .

(١٠١٠) إسناده صحيح . وهو مختصر ما قبله ، وانظر ٦٠٦ ، ٦١٨ ، ٨١١ .

(١٠١١) إسناده صحيح . وهو مختصر ٨٤٠ .

(١٠١٢) إسناده صحيح .

(١٠١٣) إسناده صحيح . وهو مكرر ٩١٨ .

كنت أرى أن باطن القدمين أحقُّ بالمسح من ظاهرهما حتى رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح ظاهرهما .

١٠١٤ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثنا إسحق بن إسمعيل حدثنا سفيان عن أبي السوداء عن ابن عبد خير عن أبيه قال : رأيت علياً توضأ فغسل ظهور قدميه وقال : لولا أني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يغسل ظهور قدميه لظننتُ أن بطونهما أحقُّ بالغَسْل .

١٠١٥ [قال عبدالله بن أحمد] : حدثنا إسحق حدثنا سفيان مرةً أخرى ، قال : رأيت علياً توضأ فَمسح ظهورهما .

١٠١٦ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثنا إسحق بن إسمعيل حدثنا وكيع حدثنا الحسن بن عُقبة أبو كِبْران عن عبدخير عن علي قال يعني : هذا وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم توضأ ثلاثاً .

١٠١٧ حدثنا وكيع حدثنا سفيان عن سعد بن إبرهيم عن عبد الله بن شدّاد عن علي قال : ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يُفدّي أحداً بأبويه إلا سعدَ بن مالك ، فإني سمعته يقول له يومَ أُحدٍ : ارْمِ سعدُ فِداك أبي وأمي .

(١٠١٤) إسناده صحيح . وهو مكرر ما قبله ، ومكرر ٩١٨ بإسناده ولفظه .

(١٠١٥) إسناده صحيح . وهو مكرر ما قبله .

(١٠١٦) إسناده صحيح . وهو مكرر ١٠٠٧ ، ومكرر ٩١٩ بإسناده ، وانظر ١١٣٣ . والأحاديث ١٠١٣ — ١٠١٦ من زيادات عبد الله بن أحمد .

(١٠١٧) إسناده صحيح . سعد بن مالك : هو سعد بن أبي وقاص . والحديث مكرر ٧٠٩ ، وسيأتي من رواية شعبة عن سعد بن إبرهيم ١١٤٧ .

١٠١٨ حدثنا وكيع حدثنا الأعمش عن سعد بن عُبيدة عن أبي عبد الرحمن السُّلَمي عن علي قال: بعث النبي صلى الله عليه وسلم سريةً، وأمَّر عليهم رجلاً من الأنصار، وأمرهم أن يسمعوا له و يطيعوا، قال: فأغضبوه في شيء، فقال: اجمعوا لي حطباً، فجمعوا حطباً، ثم قال: أوقدوا ناراً، فأوقدوا له ناراً، فقال: ألم يأمركم رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تسمعوا لي وتطيعوا؟ قالوا: بلى، قال: فادخلوها! قال: فنظر بعضهم إلى بعض فقالوا: إنما فررنا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من أجل النار، فكانوا كذلك إذْ سكن غضبه وطَفِئَتِ النارُ، قال: فلما قدموا على النبي صلى الله عليه وسلم ذكروا ذلك له، فقال: لو دخلوها ما خرجوا منها، إنما الطاعةُ في المعروف.

١٠١٩ حدثنا عبد الرحمن عن سفيان، وعبد الرزاق أنبأنا سفيان، عن عاصم، يعني ابن كليب، عن أبي بُرْدة عن علي قال: نهاني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أجعل الخاتم في هذه أو في هذه، قال عبدُ الرزاق. لإصبعيه السبابةِ والوسطى.

١٠٢٠ حدثنا عبد الرحمن عن سفيان عن أبي هاشم القاسم بن كَثِير عن قيس الخارفي قال: سمعت علياً يقول: سَبَقَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم، وصلّى أبو بكر، وثَلَّثَ عمر، ثم خبطتنا أو أصابتنا فتنةٌ، فما شاء اللهُ جل جلاله. قال أبو عبد الرحمن: قال أبي: قوله «ثم خبطتنا فتنة» أراد أن يتواضع بذلك. ١٢٥/١

(١٠١٨) إسناده صحيح. وهو مطول ٧٢٤.
(١٠١٩) إسناده صحيح. وهو مكرر ٨٦٣.
(١٠٢٠) إسناده صحيح. أبو هاشم القاسم بن كثير الخارفي: يقال له «بياع

١٠٢١ حدثنا عبد الرحمن عن سفيان وشعبة وحماد بن سلَمة عن سلمة بن كُهيل عن حُجيَّة بن عَدِيّ: أن رجلاً سأل علياً عن البقرة؟ فقال: عن سبعة، قال: القَرَن؟ قال: لا يضرّك، قال: فالعرجاء؟ قال: إذا بلغت المنْسَك، قال: وأمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نستشرف العينَ والأذن.

١٠٢٢ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن سلَمة بن كُهيل قال: سمعت حُجيَة بن عديّ قال: سمعت علي بن أبي طالب وسأله رجل، فذكر الحديث.

١٠٢٣ حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن شعبة عن أبي إسحق عن حارثة بن مُضَرِّب عن علي قال: ما كان فينا فارسٌ يومَ بدر غيرُ المقداد، ولقد رأيتُنا وما فينا إلا نائم، إلا رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت شجرة يصلي ويبكي حتى أصبح.

١٠٢٤ حدثنا عبد الرحمن عن سفيان عن أبي حَصين عن عُمَير بن سعيد

السابري» وهو ثقة، وثقه النسائي وغيره، وترجمه البخاري في الكبير ١٧٢/١/٤ — ١٧٣. قيس الخارفي: ثقة، ذكره ابن حبان في الثقات، وترجمه البخاري في الكبير ١٤٧/١/٤ فلم يذكر فيه ولا في القاسم جرحاً. وروى الحديث في ترجمة القاسم عن أبي نعيم عن سفيان. وانظر ٩٢٦، ٩٣٤، ١١٠٧. «الخارفي» نسبة إلى «خارف بن عبد الله» بطن من همدان.

(١٠٢١) إسناده صحيح. وهو مكرر ٨٢٦ وانظر ٨٥١، ٨٦٤.

(١٠٢٢) إسناده صحيح: وهو مكرر ماقبله.

(١٠٢٣) إسناده صحيح. وقد ذكره الحافظ ابن كثير في التفسير ٤: ٢٢ ولكن نسبه لأبي يعلى عن زهير عن عبد الرحمن بن مهدي، فلعل الحافظ نسي أنه في المسند، فلم ينسبه إليه. وسيأتي أيضاً عن محمد بن جعفر عن شعبة ١١٦١.

(١٠٢٤) إسناده صحيح. أبو حصين، بفتح الحاء: هو عثمان بن عاصم الأسدي،

عن علي قال : ما من رجل أقمتُ عليه حدًّا فمات فأجد في نفسي إلا الخمر ، فإنه لو مات لَوَدَيْته ، لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يَسُنَّهُ .

١٠٢٥ حدثنا عبد الرحمن حدثنا سفيان عن أبي إسحق عن أبي حية عن علي : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتوضأ ثلاثاً .

١٠٢٦ حدثنا عبد الرحمن عن زائدة بن قُدَامة عن أبي حَصين الأسدي، وابنُ أبي بكير حدثنا زائدة أنبأنا أبو حَصين الأسدي عن أبي عبد الرحمن عن علي : قال : كنت رجلاً مذّاء ، وكانت تحتي ابنةُ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأمرتُ رجلاً فسأله ؟ فقال : توضأ واغسله .

١٠٢٧ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثنا محمد بن جعفر الوَرْكاني أنبأنا شريك عن خالد بن علقمة عن عبد خير قال : صلينا الغداةَ فأتيناه فجلسنا إليه ، فدعا بوَضوء ، فأُتي برَكْوة فيها ماء وطَسْتٍ ، قال : فأفرغ الرَّكوةَ على يده

وهو ثقة حافظ صاحب سنة . عمير بن سعيد : هو النخعي الصهباني ، بضم الصاد وسكون الهاء ، وهو ثقة، وفي التهذيب أن ابن حزم أفرط في الملل والنحل فزعم أن هذا الحديث مكذوب ، وأن هذا من أشنع ماوقع لابن حزم ، وقد صدق ، فإنها سقطة عالم ، رحمه الله ، والحديث رواه أيضاً الشيخان كما في المنتقى ٤١٠٤ وأبو داود وابن ماجة والنسائي في مسند علي ، كما في التهذيب ٨ : ١٤٦ . قال في المنتقى : « ومعنى قوله لم يسنه ، يعني لم يقدره ويوقته بلفظه ونطقه » .

(١٠٢٥) إسناده صحيح . وهو مختصر ٩٧١ وانظر ١٠١٦ .

(١٠٢٦) إسناده صحيح . ابن أبي بكير : هو يحيى بن أبي بكير الأسدي الكرماني، وهو ثقة من شيوخ أحمد . والحديث مطول ١٠١٠ .

(١٠٢٧) إسناده صحيح . وهو مطول ١٠٢٥ ، ١٠١٦ ، ٩٢٨ ، ٨٧٦ . وانظر ١١٣٣ . وهذا الحديث من زيادات عبد الله بن أحمد .

اليمنى فغسل يديه ثلاثاً ، وتمضمض ثلاثاً ، واستنثر ثلاثاً ، بكَفٍّ كَفٍّ ، ثم غسل وجهه ثلاثاً ، وذراعيه ثلاثاً ثلاثاً ، ثم وضع يده في الركوة فمسح بها رأسه بكفيه جميعاً مرةً واحدةً ، ثم غسل رجليه ثلاثاً ، ثم قال : هذا وضوء نبيكم صلى الله عليه وسلم فاعلموه .

١٠٢٨ حدثنا عبد الرحمن حدثنا زائدة عن الرُّكَيْن بن الرَّبيع عن حُصَين بن قَبيصة عن علي قال : كنت رجلاً مذّاء ، فسألت النبي صلى الله عليه وسلم ؟ فقال : إذا رأيت المذْيَ فتوضأ واغسل ذكرك ، وإذا رأيتَ فَضْخَ الماء فاغتسلْ ، فذكرتُه لسفيان فقال : قد سمعتُه من رُكَيْن .

١٠٢٩ حدثنا معاوية وابن أبي بُكير قالا حدثنا زائدة حدثنا الرُّكين بن الرَّبيع بن عَميلة الفَزاري ، فذكر مثله ، وقالا : فَضْخَ الماء ، وحدثنا ابن أبي بكير حدثنا زائدة ، وقال : فَضْخ ، أيضاً .

١٠٣٠ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثني وهب بن بقية أنبأنا خالد عن عطاء ، يعني ابنَ السائب ، عن عبد خير عن علي قال : ألا أخبركم بخير هذه الأمة بعد نبيها صلى الله عليه وسلم ؟ أبو بكر ، ثم خيرُها بعد أبي بكر عمر ، ثم يجعل الله الخير حيث أحبَّ .

(١٠٢٨) إسناده صحيح . والذي يقول في آخره «فذكرته لسفيان» هو عبدالرحمن بن مهدي ، سمعه من زائدة ، ثم ذكره لسفيان الثوري فحدثه أنه سمعه أيضاً من الركين . فضخ الماء ، بفتح الفاء وسكون الضاد وآخره خاء معجمة : أي دفقه ، يريد المني . والحديث مختصر ٨٦٨ ومطول ١٠٢٦ .

(١٠٢٩) إسناده صحيح . وهو مكرر ما قبله .

(١٠٣٠) إسناده حسن وهو مكرر ٩٢٢ بإسناده ولفظه ، وانظر ٩٢٦ ، ٩٣٤ ، ١٠٢٠ .

١٠٣١ [قال عبدالله بن أحمد] : حدثني أبو بَحْرٍ عبد الواحد البصري حدثنا أبو عَوَانة عن خالد بن علقمة عن عبد خير قال : قال علي لما فرغ من أهل البصرة : إن خير هذه الأمة بعد نبيها صلى الله عليه وسلم أبو بكر ، و بعد أبي بكر عمر ، وأحدَثْنا أحداثاً يصنعُ الله فيها ما شاء

١٠٣٢ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثني وهب بن بقية الواسطي أنبأنا خالد بن عبد الله عن حُصَين عن المسيَّب بن عبد خير عن أبيه قال : قام علي فقال : خير هذه الأمة بعد نبيها صلى الله عليه وسلم أبو بكر وعمر ، وإنَّا قد أحدثنا بعدُ أحداثاً يقضي الله فيها ما شاء .

١٠٣٣ حدثنا عبد الرحمن حدثنا سفيان عن أبي إسحق عن هانئ بن هانئ عن علي قال : جاء عمار يستأذنُ على النبي صلى الله عليه وسلم فقال : ائذنوا له ، مرحباً بالطيب المطيَّب .

١٢٦ / ١

١٠٣٤ حدثنا عبد الرحمن عن سفيان عن أبي إسحق عن سعيد بن ذي حُدَّان حدثني من سمع علياً يقول : سمى رسول الله صلى الله عليه وسلم الْحربَ خَدْعَةً .

(١٠٣١) إسناده صحيح . أبو بحر : هو عبد الواحد بن غياث المربدي البصري ، وهو ثقة . والحديث مكرر ما قبله بمعناه .

(١٠٣٢) إسناده صحيح . وهو مكرر ٩٢٦ بإسناده ولفظه ، ومكرر ما قبله في المعنى . والأحاديث ١٠٣٠ — ١٠٣٢ من زيادات عبد الله بن أحمد .

(١٠٣٣) إسناده صحيح . وهو مكرر ٧٧٩ ومطول ٩٩٩ .

(١٠٣٤) إسناده ضعيف . سبق الكلام عليه مفصلا ٦٩٦ ، ٦٩٧ . وانظر ٩١٢ . « سعيد بن ذي حدان » في ح « سعيد بن أبي حدان » وهو خطأ ، صححناه من ك هـ ومما مضى .

١٠٣٥ حدثنا يحيى بن سعيد عن هشام أخبرني أبي : أن علياً قال للمقداد : سَلْ رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الرجل يدنو من المرأة فيُمْذي ؟ فإني أستحي منه لأن ابنته عندي ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يغسل ذكره وأنثييه ويتوضأ .

١٠٣٦ حدثنا عبد الرحمن عن سفيان عن الأعمش عن أبي الضُّحَى عن شُتَيْر بن شَكَلٍ عن علي قال : شغلونا يوم الأحزاب عن صلاة العصر حتى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : شغلونا عن صلاةِ الوسطى صلاةِ العصر ، ملأ الله قبورَهم وبيوتَهم أو أجوافَهم ناراً .

١٠٣٧ حدثنا عبد الرحمن عن سفيان عن الأعمش عن إبرهيم التيمي عن أبيه عن علي قال : ما عندنا شيء إلا كتاب الله تعالى وهذه الصحيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم : المدينة حَرَام ما بين عائر إلى ثور ، من أحدث فيها حدثاً أو آوى مُحْدِثاً فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ، لا يُقبل منه عَدْل ولا صَرْف ، وقال : ذمةُ المسلمين واحدة ، فمن أخْفَر مسلماً فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ، لا يُقبل منه صرف ولا عدل ، ومن تولَّى قوماً بغير إذن مواليه

(١٠٣٥) إسناده صحيح. وهو مطول ١٠٠٩ وانظر ١٠٢٩ . هشام : هو ابن عروة.

(١٠٣٦) إسناده صحيح . أبو الضحي : هو مسلم بن صبيح ، بالتصغير . والحديث مختصر ٩١١ وانظر ٩٩٤ .

(١٠٣٧) إسناده صحيح . وهو مطول ٦١٥ . وانظر ٩٩٣ ، ٩٥٩ والأحاديث التي أشرنا إليها فيه ، وانظر أيضاً ١٢٩٧ . عائر : في معجم البلدان ٦ : ١٠٣ : « قال الزبير : وهو جبل بالمدينة . وقال عمه مصعب : لا يعرف بالمدينة جبل يقال له عير ولا عائر ولا ثور » . أخفره : نقض عهده .

فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ، لا يقبل اللهُ منه صرفاً ولا عدلاً .

١٠٣٨ حدثنا عبد الرحمن عن سفيان عن الأعمش عن سعد بن عُبيدة عن أبي عبد الرحمن عن علي قال : قلت : يا رسول الله ما لي أراكَ تَنَوَّقُ في قريش وتَدَعُنا أن تَزَوَّج إلينا ؟ قال : وعندك شيء ؟ قال : قلت : ابنةُ حمزة ، قال : إنها ابنةُ أخي من الرضاعة .

١٠٣٩ حدثنا عبد الرحمن حدثنا شعبة عن عمرو بن مُرّة عن أبي البَخْتَريّ عن أبي عبد الرحمن السُّلَمي قال : قال علي : إذا حدثتكم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثاً فظُنُّوا برسول الله صلى الله عليه وسلم أهياه وأهداه وأتقاه .

١٠٤٠ حدثنا وكيع عن سفيان وشعبة عن حبيب بن أبي ثابت عن عبد خير عن علي أنه قال : ألاَ أنبئكم بخير هذه الأمة بعد نبيها صلى الله عليه وسلم ؟ أبو بكر ، ثم عمر .

١٠٤١ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثني عثمان بن أبي شيبة حدثنا مُطَّلِب بن زياد عن السُّدِّيّ عن عبدخيرٍ عن علي في قوله (إنما أنت مُنْذِرٌ ولكلّ

(١٠٣٨) إسناده صحيح ، وهو مكرر ٦٢٠ . وانظر ٧٧٠ ، ٩٣١ .

(١٠٣٩) إسناده صحيح . وهو مختصر ٩٨٧ .

(١٠٤٠) إسناده صحيح . وهو مختصر ١٠٣٢ .

(١٠٤١) إسناده صحيح . المطلب بن زياد بن أبي زهير الثقفي الكوفي : ثقة ، وثقه أحمد وابن معين وغيرهما . وترجمه البخاري في الكبير ٨/٢/٤ فلم يذكر فيه جرحاً . والحديث في مجمع الزوائد ٧ : ٤١ وقال : « رواه عبد الله بن أحمد والطبراني في الصغير والأوسط ، ورجال المسند ثقات » . وذكره ابن كثير في التفسير ٤ : ٤٩٩ عن ابن أبي

قوم هادٍ) قال : رسول الله صلى الله عليه وسلم المنذرُ ، والهاد رجل من بني هاشم .

١٠٤٢ حدثنا عبد الرحمن عن إسرائيل عن أبي إسحق عن حارثة بن مُضَرِّب عن علي قال : لما حضر البأس يوم بدر اتَّقينا برسول الله صلى الله عليه وسلم، وكان من أشد الناس ما كان ، أو لم يكن أحد أقرب إلى المشركين منه .

١٠٤٣ قرأتُ على عبد الرحمن عن مالك عن نافع ، وحدثنا إسحق ، يعني ابن عيسى ، أخبرني مالك عن نافع عن إبرهيم بن عبد الله بن حُنَين ، قال إسحق : عن أبيه عن علي بن أبي طالب : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن لبس القَسِّيِّ والمعصفَر ، وعن تختم الذهب ، وعن قراءة القرآن في الركوع .

١٠٤٤ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثني أبي وأبو خيثمة قالا

حاتم عن علي بن الحسين عن عثمان بن أبي شيبة ، ولم يذكره من المسند ، فلعله نسي أو لم يطلع عليه . وذكره السيوطي في الدر المنثور ٤ : ٤٥ ونسبه للحاكم وصححه وابن مردويه وابن عساكر ، وهو تساهل منه ، فإن رواية الحاكم في المستدرك ٣: ١٢٩ — ١٣٠ بلفظ منكر ، قال علي : « رسول الله صلى الله عليه وسلم المنذر ، وأنا الهادي » وصححه وتعقبه الذهبي قال : « بل كذب ، قبح الله واضعه » ! وهو بإسناد غير هذا الإسناد، رواه الحاكم من طريق حسين بن حسن الأشقر عن منصور بن أبي الأسود عن الأعمش عن المنهال بن عمرو عن عباد بن عبدالله الأسدي عن علي . وحسين الأشقر : ضعيف جداً ، كما مضى في ٨٨٨ . وهذا الحديث من زيادات عبد الله بن أحمد .

(١٠٤٢) إسناده صحيح . وهو مطول ٦٥٤ .

(١٠٤٣) إسناده صحيح ، إلا أنه اختلف على مالك ههنا ، فقال عبد الرحمن بن مهدي عن مالك « عن نافع عن إبراهيم بن عبد الله بن حنين عن علي » ، وقال إسحق بن عيسى الطباع عن مالك « عن نافع عن إبرهيم بن عبدالله بن حنين عن أبيه عن علي » ، وإبرهيم لم يدرك علياً ، ورواية إسحق بن عيسى أصح ، وهي الموافقة لرواية الموطأ ١ : ١٠١ . وسيأتي مزيد بحث في هذا الحديث في الإسناد التالي لهذا .

(١٠٤٤) إسناده في ذاته صحيح ، إلا قوله « عن إبرهيم بن فلان بن حنين عن

حدثنا إسمعيل أنبأنا أيوب عن نافع عن إبرهيم بن فلان بن حُنين عن جده حنين قال : قال علي : نهاني رسول الله صلى الله عليه وسلم عن لبس المعصفَر ، وعن القَسِّيّ ، وعن خاتَم الذهب ، وعن القراءة في الركوع ، قال أيوب : أو قال : أن أقرأ وأنا راكع ، قال أبو خيثمة في حديثه : حُدِّثت أن إسمعيل رجع عن « جده حُنَين » .

١٠٤٥ حدثنا عبد الوهاب عن سعيد عن رجل عن الحكم بن عتيبة

جده حنين » فإنه خطأ ، وقد حكى أبو خيثمة أنه بلغه أن إسمعيل رجع عن قوله « عن جده حنين » فهو لم يكن متوثقاً منها . وحنين هذا : كان غلاماً لرسول الله ، فوهب لعمه العباس فأعتقه ، وأشار الحافظ في الإصابة ٢ : ٤٦ والتهذيب ٣ : ٦٤ إلى أن النسائي روى هذا الحديث على الاختلاف . ثم قال في الإصابة : « والأول أشبه بالصواب » يعني كرواية مالك في الإسناد السابق . وقد مضى الحديث أيضاً ٧١٠ من طريق ابن إسحق و ٩٢٤ من طريق الزهري ، كلاهما عن إبرهيم بن عبد الله بن حنين عن أبيه عن علي ، كإسناد الموطأ ، ومضى ٦١١ ، ١٠٠٤ من طريق ابن عجلان عن إبرهيم بن عبد الله بن حنين عن أبيه عن ابن عباس عن علي . ورواه مسلم في صحيحه ١ : ١٣٨ — ١٣٩ على الوجهين بأسانيد متعددة ، قال النووي في شرحه ٤ : ١٩٩ — ٢٠٠ : « ذكر مسلم الاختلاف على إبرهيم بن حنين في ذكر ابن عباس بين علي وعبد الله بن حنين قال الدارقطني : من أسقط ابن عباس أكثر وأحفظ . قلت : وهذا اختلاف لا يؤثر في صحة الحديث ، فقد يكون عبد الله بن حنين سمعه من ابن عباس عن علي ، ثم سمعه من علي نفسه » . ويؤيده أن رواية ابن إسحق الماضية ٧١٠ صرح فيها عبد الله بن حنين بالسماع من علي ، وكذلك رواية أسامة بن زيد الآتية ١٠٩٨ عن عبد الله بن حنين : « سمعت علياً » ، وكذلك رواية الزهري في صحيح مسلم فيها : « حدثني إبرهيم بن عبد الله بن حنين أن أباه حدثه أنه سمع علي بن أبي طالب » وهذا إسناد متصل بالسماع صريحاً ، وكفى بالزهري حجة وحفظاً . وهذا الحديث رواه عبد الله بن أحمد عن أبيه وأبي خيثمة زهير بن حرب ، وهو ثقة ثبت متقن .

(١٠٤٥) إسناده ضعيف ، لجهالة الرجل الراوي عنه سعيد بن أبي عروبة . وقد

١٢٧ / ١

عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن علي أنه قال : أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أبيع غلامين أخوين ، فبعتهما ففرَّقتُ بينهما ، فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : أدركهما فارتجعهما ، ولا تبعهما إلا جميعاً ، ولا تفرِّقْ بينهما .

١٠٤٦ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثنا خلف بن هشام البزار حدثنا أبو الأحوص عن أبي إسحق عن أبي حَيَّة قال : رأيت علياً يتوضأ ، فغسل كفيه حتى أنقاهما ، ثم مضمض ثلاثاً ، ثم استنشق ثلاثاً ، وغسل وجهه ثلاثاً ، وذراعيه ثلاثاً ، ومسح برأسه ، وغسل قدميه إلى الكعبين ، وأخذ فضل طَهوره فشرب وهو قائم ، ثم قال : أحببتُ أن أريكم كيف كان طُهور رسول الله صلى الله عليه وسلم .

١٠٤٧ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثنا خلف بن هشام البزار حدثنا أبو الأحوص عن أبي إسحق قال : وذكر عبد خير عن عليٍّ مثلَ حديث أبي حَية ، إلا أن عبد خير قال : كان إذا فرغ طُهوره أخذ بكفيه من فضل طَهوره فشرب .

١٠٤٨ حدثنا عبد الوهاب قال : سئل سعيد عن الأعضب هل

مضى هذا الحديث ٧١٠ من طريق سعيد بن أبي عروبة عن الحكم ، دون واسطة ، وصححناه هناك ، ولكن هذه الرواية بينت علته أنه منقطع ، وفي كتاب المراسيل لابن أبي حاتم ٢٩ : « أخبرنا عبد الله بن أحمد بن حنبل فيما كتب إلي : حدثني أبي قال : لم يسمع سعيد بن أبي عروبة من الحكم بن عتيبة شيئاً » . فيستدرك على ما قلنا هناك ، بعد أن تبين ضعف الإسناد . وقد مضى الحديث بإسناد آخر ٨٠٠ من طريق الحكم عن ميمون بن شبيب عن علي . في ح « الحكم بن عقبة » وهو خطأ صححناه من ك هـ .

(١٠٤٦) إسناده صحيح . وهو مكرر ١٠٠٥ ، ١٠٢٧ .

(١٠٤٧) إسناده صحيح . وهو مكرر ما قبله ، وهما من زيادات عبد الله بن أحمد .

(١٠٤٨) إسناده صحيح . وهو مطول ٧٩١ وانظر ٨٦٤ . « رجل من قومه » : لأن قتادة بن دعامة سدوسي ، وجري بن كليب سدوسي مثله .

يُضَحَّى به ؟ فأخبرنا عن قتادة عن جُرَيّ بن كُلَيب رجل من قومه أنه سمع علياً يقول : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يُضَحَّى بأعْضَب القرن والأذن ، قال قتادة : فذكرت ذلك لسعيد بن المسيِّب فقال : العَضَب النصفُ فأكثر من ذلك .

١٠٤٩ حدثنا وكيع عن إسرائيل عن أبي إسحق عن هُبيرة عن علي قال : نهاني رسول الله صلى الله عليه وسلم عن التختم بالذهب وعن لبس القَسِّي والمياثر .

١٠٥٠ حدثنا وكيع عن إسرائيل ، وعبدُ الرزاق أنبأنا إسرائيل عن أبي إسحق عن أبي حية الوادعي ، قال عبد الرزاق ، عن أبي حية ، قال : رأيت علياً بال في الرحبة ودعا بماء فتوضأ ، فغسل كفيه ثلاثاً ، ومضمض واستنشق ثلاثاً ، وغسل وجهه ثلاثاً ، وغسل ذراعيه ثلاثاً ثلاثاً ، ومسح برأسه ، وغسل قدميه ثلاثاً ثلاثاً ، ثم قام فشرب من فضل وَضوئه ، ثم قال : إني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل كالذي رأيتموني فعلتُ ، فأردت أن أرِيكمُوه .

١٠٥١ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثني أبو صالح الحكَم بن موسى حدثنا شهاب بن خِرَاش حدثني الحجاج بن دينار عن أبي معشر عن إبرهيم النخعي قال : ضَرب علقمة بن قيس هذا المنبر وقال : خطبنا عليٌّ على هذا

(١٠٤٩) إسناده صحيح . سبق الكلام عليه مفصلا ٧٢٢ . وانظر ٨١٦ ، ١٠٤٤ .

(١٠٥٠) إسناده صحيح . وهو مطول ١٠٤٧ .

(١٠٥١) إسناده صحيح . الحكم بن موسى القنطري أبو صالح : ثقة ثبت في الحديث ، روى عنه أحمد وابنه عبد الله . شهاب بن حراش الشيباني الواسطي : ثقة صاحب سنة . أبو معشر : هو الكوفي ، واسمه زياد بن كليب التميمي الحنظلي ، سبق الكلام عليه ٤١١ . والحديث مكرر ١٠٣٢ .

المنبر، فحمد الله وأثنى عليه، وذكر ما شاء الله أن يذكر، وقال: إنّ خير الناس كان بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم أبو بكر، ثم عمر، ثم أحدثنا بعدهما أحداثاً يقضي الله فيها.

١٠٥٢ [قال عبد الله بن أحمد]: حدثنا أبو صالح الحكم بن موسى حدثنا شِهاب بن خِراش أخبرني يونس بن خَبَّاب عن المسيَّب بن عبد خير عن عبد خير قال: سمعت علياً يقول: إن خير هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر، ثم عمر.

١٠٥٣ حدثنا وكيع حدثنا مجَمِّع بن يحيي عن عبد الله بن عِمْران الأنصاري عن علي، والمسعوديُّ عن عثمان بن عبد الله بن هُرْمُز عن نافع بن جُبير

(١٠٥٢) إسناده ضعيف لضعف يونس بن خباب، كما مضى في ٦٨٣. والحديث مختصر ما قبله. وهما من زيادات عبد الله بن أحمد.

(١٠٥٣) هذا إسناد مشكل، وهو إسنادان في الحقيقة، على ما أرجح بعد البحث: فرواه وكيع عن مجمع بن يحيي عن عبد الله بن عمران الأنصاري عن علي، ورواه أيضاً عن المسعودي عن عثمان بن عبد الله بن هرمز عن نافع بن جبير عن علي. والإسناد الثاني الصحيح، سبق في المسند مختصراً ومطولا ٧٤٤، ٧٤٦، ٩٤٤، ٩٤٦، ٩٤٧. فالإشكال في الإسناد الأول، مجمع بن يحيي بن يزيد بن جارية: ثقة، وثقه أبو داود وغيره، وترجمه البخاري في الكبير ٤/١/٤١ وذكر أن وكيعاً روى عنه. ولم يذكر فيه جرحاً، وهو يروي عن كبار التابعين، مثل أبي أمامة بن سهل بن حنيف. وأما شيخه عبد الله بن عمران الأنصاري. فإني لم أجد له ترجمة ولا ذكراً، فإن لم يكن الاسم محرفاً فلعله من التابعين الذين لم أجد لهم ترجمة. «تكفياً»: بدون همزة، كما ثبت في ك وكما مضى في ٧٤٦، وثبت في ح «تكفأ تكفأ» بالهمز. وقوله «وقال أبو النضر: المسربة» إلخ: هكذا هو في الأصول، ولا أدري ما وجهه؟ إلا إن كان يريد ضبط الراء، فإن «المسربة» بضم الراء وفتحها. وأبو النضر: هو هاشم بن القاسم شيخ أحمد.

عن علي قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس بالقصير ولا بالطويل ، ضخم الرأس واللحية ، شَثْنَ الكفين والقدمين ، ضخم الكراديس ، مُشرباً وجههُ حمرة ، طويل المَسْرُبَة ، إذا مشى تَكَفَّا تكفياً كأنما يتقلع من صَخر ، لم أر قبله ولا بعده مثله ، صلى الله عليه وسلم . وقال أبو النضر : المسربة ، وقال : كأنما ينحط من صبب ، وقال أبو قَطَن : المسربة ، وقال يزيد : المسربة .

١٠٥٤ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثنا أبو صالح الحكم بن موسى حدثنا شهاب بن خراش حدثنا الحجاج بن دينار عن حُصَين بن عبد الرحمن عن أبي جُحَيفة قال : كنت أرى أن علياً أفضل الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فذكر الحديث ، قلت : لا والله يا أمير المؤمنين ، إني لم أكن أرى أن أحداً من المسلمين بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم أفضلُ منك ، قال : أفلا أحدثك بأفضل الناس كان بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : قلت : بلى ، فقال : أبو بكر ، فقال : أفلا أخبرك بخير الناس كان بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر ؟ قلت : بلى ، قال : عمر .

١٢٨ / ١

١٠٥٥ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثني سُريج بن يونس حدثنا

وقوله « وقال : كأنما ينحط » إلى آخر الحديث لم يذكر في ك . أبو قطن ، بفتح القاف : والطاء هو عمرو بن الهيثم بن قطن البصري ، وهو ثقة من شيوخ أحمد . يزيد : هو يزيد بن هرون ، من شيوخ أحمد أيضاً ، وفي هـ « أبو يزيد » وهو خطأ .

(١٠٥٤) إسناده صحيح . وقوله فيه « فذكر الحديث » اختصار لحديث لم أجده ، ولعله يقع إلي فأنبه عليه . والحديث من زيادات عبد الله بن أحمد . وقد مضى شيء من معنى هذا الحديث ٨٣٣ — ٨٣٧ وانظر ١٠٥٢ .

(١٠٥٥) إسناده صحيح . وانظر ما قبله . وهذا الحديث من زيادات عبد الله بن أحمد .

مروان الفزاري أخبرنا عبد الملك بن سَلْع عن عبد خير ، قال : سمعته يقول : قام عليّ على المنبر فذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : قُبض رسول الله صلى الله عليه وسلم واستُخلف أبو بكر ، فعمل بعمله وسار بسيرته ، حتى قبضه الله عز وجل على ذلك ، ثم استُخلف عمر على ذلك ، فعمل بعملهما وسار بسيرتهما ، حتى قبضه الله عز وجل على ذلك .

١٠٥٦ حدثنا وكيع عن إسرائيل عن أبي إسحق عن علي بن ربيعة قال : كنتُ رِدْفَ عليّ ، فلما وضع رجله في الركاب قال : بسم الله ، فلما استوى قال : الحمد لله ، سبحان الذي سَخَّر لنا هذا وما كنّا له مُقْرِنين ، وإنا إلى ربنا لمنقلبون ، وقال أبو سعيد مولى بني هاشم : ثم حمد الله ثلاثاً ، والله أكبر ثلاثاً ، ثم قال : سبحان الله ثلاثاً ، ثم قال : لا إله إلا أنت ، ثم رجع إلى حديث وكيع : سبحانك إني ظلمتُ نفسي فاغفرلي ، إنه لايغفر الذنوب إلا أنت ، ثم ضحك ، قلت : ما يُضحكك ؟ قال : كنتُ ردفاً لرسول الله صلى الله عليه وسلم ففعل كالذي رأيتني فعلتُ ، ثم ضحك ، قلت : يا رسول الله ، ما يضحكك ؟ قال : قال الله تبارك وتعالى : عَجَبٌ لعبدي ، يعلم أنه لا يغفر الذنوبَ غيري .

١٠٥٧ حدثنا وكيع عن شعبة عن عمرو بن مُرّة عن عبدالله بن سَلِمة عن علي قال : اشتكيتُ فأتاني النبي صلى الله عليه وسلم وأنا أقول : اللهم إن كان أجلي

(١٠٥٦) إسناده صحيح . وهو مكرر ٩٣٠ . وفي أثناء هذا الإسناد تفصيل لرواية أبي سعيد مولى بني هاشم لهذا الحديث ، وهو يدل على أن أحمد رواه عنه أيضاً كما رواه عن وكيع .

(١٠٥٧) إسناده صحيح . وهو مكرر ٨٤١ .

قد حضر فأرِحْني ، وإن كان متأخراً فاشفني أو عافني ، وإن كان بلاءً فصبِّرْني ، فقال النبيّ صلى الله عليه وسلم : كيف قلت ؟ قال : فأعدتُ عليه ، قال : فمسح بيده ثم قال : اللهم اشفه أو عافه ، قال : فما اشتكيتُ وجعي ذاكَ بعدُ .

١٠٥٨ حدثنا وكيع عن سفيان عن أبي إسحق عن هُبيرة عن علي : أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يوقظ أهله في العَشْر .

١٠٥٩ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثنا أبو بكر بن أبي شَيبة حدثنا ابن نُمير عن عبد الملك بن سَلْع عن عبد خير قال : سمعت عليّاً يقول : قَبض الله نبيه صلى الله عليه وسلم على خير ما قُبض عليه نبيٌّ من الأنبياء عليهم السلام ، ثم استُخلف أبو بكر فعَمِل بعَمَل رسول الله صلى الله عليه وسلم وسنة نبيه ، وعمرُ كذلك .

١٠٦٠ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثنا زكريا بن يحيي زَحْمَوَيْه حدثنا عمر بن مُجاشع عن أبي إسحق عن عبد خير قال : سمعت علياً يقول على المنبر : خير هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر وعمر ، ولو شئت أن أسميَ الثالثَ لسميتُه ، فقال

(١٠٥٨) إسناده صحيح . وهو مكرر ٧٦٢ .

(١٠٥٩) إسناده صحيح . أبو بكر بن أبي شيبة : هو عبد الله بن محمد بن إبرهيم بن عثمان ، الحافظ الكوفي ، وهو ثقة ومن تلاميذه البخاري ومسلم ، و «أبو شيبة» كنية جده إبرهيم . ابن نمير : هو عبد الله بن نمير الهمداني الخارفي ، وهو ثقة صاحب سنة . وانظر ١٠٥٥ .

(١٠٦٠) إسناده صحيح . عمر بن مجاشع المدائني : ذكره ابن حبان في الثقات ، وترجم في الجرح والتعديل ٣/١/١٣٥ فلم يذكر فيه جرح . والحديث مكرر ٩٣٤ غير كلمة أبي إسحق . وانظر ما قبله . وهما من زيادات عبد الله بن أحمد .

رجل لأبي إسحق : إنهم يقولون إنك تقول أفضلُ في الشر ! فقال : أحَرُوريٌّ ؟

١٠٦١ حدثنا وكيع عن إسرائيل وعلي بن صالح عن أبي إسحق عن شُرَيح بن النعمان عن علي قال : أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نستشرف العين والأذن ، ولا نضحّي بشَرْقاء ولا خرقاء ولا مقابلة ولا مدابَرة .

١٠٦٢ حدثنا وكيع حدثنا الأعمش عن عديّ بن ثابت عن زِرّ بن حُبيش عن علي قال : عهد إليّ النبي صلى الله عليه وسلم أنه لا يحبُّك إلا مؤمن ، ولا يبغضك إلا منافق .

١٠٦٣ حدثنا وكيع حدثنا حماد بن سلَمة عن سِماك بن حرب عن حَنَش الكِنَاني : أن قوماً باليمن حفروا زُبْيَةً لأسدٍ ، فوقع فيها ، فكابّ الناسُ عليه ، فوقع فيها رجل ، فتعلق بآخر ، ثم تعلق الآخر بآخر ، حتى كانوا فيها أربعة ، فتنازع في ذلك حتى أخذ السلاحَ بعضُهم لبعض ، فقال لهم علي : أتقتلون مائتين في أربعة ؟ ! ولكن سأقضي بينكم بقضاء إن رضيتموه ، للأوّل ربع الدية ، وللثاني ثلث الدية ، وللثالث نصف الدية ، وللرابع الدية ، فلم يَرْضَوْا بقضائه ، فأتوا النبيّ صلى الله عليه وسلم ، فقال : سأقضي بينكم بقضاء ، فأُخبر بقضاء علي ، فأجازه .

١٢٩ / ١

١٠٦٤ حدثنا وكيع وعبد الرحمن عن سفيان عن حبيب عن أبي وائل عن أبي الهيّاج قال: قال لي علي، وقال عبد الرحمن : أن علياً قال لأبي الهيّاج : أبعثك على

(١٠٦١) إسناده صحيح . وهو مختصر ٨٥١ . وانظر ١٠٢٢ ، ١٠٤٨ ، ١٢٧٤

(١٠٦٢) إسناده صحيح . وهو مكرر ٧٣١ بإسناده ولفظه .

(١٠٦٣) إسناده صحيح . وهو مختصر ٥٧٣ ، ٥٧٤ وسيأتي مطولا ١٣٠٩ .

(١٠٦٤) إسناده صحيح . وهو مكرر ٧٤١ ، ٨٨٩ .

ما بعثني عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، لا تَدَعَ قبراً مُشْرِفاً إلا سَوَّيْتَه ، ولا تمثالاً إلا طَمَسْتَه .

١٠٦٥ حدثنا عبد الرحمن حدثنا سفيان عن زُبَيْد عن سعد بن عُبيدة عن أبي عبد الرحمن عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : لا طاعة لبشرٍ في معصية الله .

١٠٦٦ حدثنا عبد الرحمن بن مهدي حدثنا شعبة عن قتادة قال سمعت جُرَيّ بن كليب يحدّث عن علي قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عَضَبِ الأذن والقَرْن ، قال : فسألت سعيد بن المسيب : ما العَضَب ؟ فقال : النصف فما فوق ذلك .

١٠٦٧ حدثنا عبدالرحمن حدثنا زائدة عن منصور عن سعد بن عُبيدة عن أبي عبدالرحمن عن علي قال : كنا مع جنازة في بَقِيع الغَرْقَدِ ، فأتانا رسول الله

(١٠٦٥) إسناده صحيح . وهو مختصر ٧٢٤ وانظر ١٠١٨ .

(١٠٦٦) إسناده صحيح . وهو مكرر ١٠٤٨ .

(١٠٦٧) إسناده صحيح . عبد الرحمن : هو ابن مهدي . زائدة : هو ابن قدامة الثقفي : وهو ثقة ، وعده أحمد في المتثبتين الأربعة في الحديث . وفي ح « عبد الرحمن بن زائدة » ! وهو خطأ ، صححناه من ك هـ . بقيع الغرقد : هو مقبرة أهل المدينة ، وأصل « البقيع » الموضع الذي فيه أروم الشجر من ضروب شتى ، و « الغرقد » ضرب من شجر العضاه وشجر الشوك ، وسمي البقيع به لأنه كان فيه غرقد وقطع . الشقوة ، بكسر الشين وفتحها : الشقاء والشقاوة . والحديث مطول ٦٢١ وقد ذكره ابن كثير في التفسير ٩ : ٢٢١ — ٢٢٢ من رواية البخاري ، ثم قال : « وقد أخرجه بقية الجماعة من طرق عن سعد بن عبيدة ، به » . واسم « سعد بن عبيدة » حرف في

صلى الله عليه وسلم فجلس وجلسنا حوله ، ومعه مِخصَرة يَنكت بها ، ثم رفع بصره فقال : ما منكم من نفسٍ منفوسةٍ إلا وقد كُتب مقعدُها من الجنة والنار ، إلاّ قد كُتبت شقيةً أو سعيدة ، فقال القوم يا رسول الله ، أفلا نمكث على كتابنا وندَعُ العملَ ، فمن كان من أهل السعادة فسيصيرُ إلى السعادة ، ومن كان من أهل الشَّقْوة فسيصير إلى الشِّقْوة ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : بل اعملوا ، فكلٌّ مُيَسَّرٌ ، أمّا مَن كان من أهل الشِّقوة فإنه يُيَسَّر لعمل الشقوة ، وأما مَن كان من أهل السعادة فإنه ييسَّرُ لعمل السعادة ، ثم قرأ (فأما من أعطى واتقى) إلى قوله (فسنيسِّرُهُ للعُسْرى) .

١٠٦٨ حدثنا زياد بن عبد الله البَكّائي حدثنا منصور عن سعد بن عُبيدة عن أبي عبد الرحمن عن علي قال : كنا مع جنازة في بقيع الغرْقد ، فذكر معناه .

١٠٦٩ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثنا أبو كُريب الهَمْداني حدثنا معاوية بن هشام عن سفيان الثوري عن جابر عن سعد بن عُبيدة عن أبي

ابن كثير إلى «سعيد» وهو خطأ مطبعي فيما أرى . وانظر ١٩ ، ١٨٤ ، ١٩٦٠ ، ٣١١٠ . وانظر أيضاً ١٠٦٨ ، ١١١٠ ، ١١٨١ .

(١٠٦٨) إسناده صحيح : زياد بن عبد الله البكائي العامري : ثقة ، لا حجة لمن تكلم فيه ، وهو الذي روى سيرة ابن إسحق ، ورواها عنه عبد الملك بن هشام ، الذي اشتهرت باسمه . « البكائي » بفتح الباء وتشديد الكاف ، نسبة إلى « بني البكاء » وهم من بني عامر بن صعصعة . والحديث مكرر ما قبله .

(١٠٦٩) إسناده ضعيف ، لضعف جابر الجعفي . أبو كريب : هو محمد بن العلاء بن كريب الهمداني الحافظ ، وهو ثقة ، مات سنة ٢٤٨ وهو ابن ٨٧ سنة . معاوية بن هشام القصار الكوفي : ثقة ، وثقه أبو داود وغيره ، وضعفه بعضهم بغير حجة ، وترجمه

عبد الرحمن عن علي : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصوم يومَ عاشوراء ويأمر به .

١٠٧٠ [قال عبد الله بن أحمد] : وحدثنا خلف بن هشام البزّار حدثنا أبو عَوانة عن عبد الأعلى عن أبي عبد الرحمن عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : من كذب على عينيه كُلِّفَ يوم القيامة عقداً بين طرَفيْ شعيرة .

١٠٧١ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثني أبو بحر عبد الواحد بن غِياث البصري ، وحدثنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن عمر ، وسفيانُ بن وكيع ، وحدثنا أحمد بن محمد بن أيوب ، قالوا حدثنا أبو بكر بن عيّاش عن أبي حَصِين عن أبي عبدالرحمن السُّلَمي عن علي أنه قال : كنت رجلا مذَّاء ، فاستحييتُ أن أسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم لأن ابنته كانت عندي ، فأمرتُ رجلاً فسأله ، فقال : منه الوضوء .

البخاري في الكبير ٣٣٧/١/٤ فلم يذكر فيه جرحاً . والحديث من زيادات عبد الله بن أحمد ، كما في هـ . وفي ك ح جعل من رواية الإمام أحمد ، وهو خطأ ، فإن أبا كريب متأخر الوفاة عن أحمد ، ولم يذكره أحد في شيوخه ، ويؤيده ذلك أن الهيثمي ذكر الحديث في مجمع الزوائد ٣ : ١٨٤ ونسبه لعبد الله بن أحمد والبزار .

(١٠٧٠) إسناده ضعيف ، لضعف عبدالأعلى الثعلبي . في ح «وحدثناه خلف» إلخ، وزيادة هاء الضمير لا ضرورة لها وليست في ك هـ . والحديث مكرر ٧٨٩ . وهو من زيادات عبد الله بن أحمد .

(١٠٧١) إسناده صحيح ، إلا رواية عبد الله بن أحمد عن سفيان بن وكيع ، فإنه ضعيف كما مضى في ٥٥٧ . أبو عبد الرحمن عبد الله بن عمر : هو الأموي الكوفي ، لقبه «مشكدانة» بضم الميم والكاف وسكون الشين المعجمة ، وهي بلغة أهل خراسان ، ومعناها: وعاء المسك ، وهو ثقة أخرج له مسلم . أحمد بن محمد بن أيوب :

١٠٧٢ حدثنا عبد الرحمن عن سفيان عن عبد الله بن محمد بن عَقيل عن محمد بن الحنفية عن علي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: مفتاح الصلاة الوضوء، وتحريمها التكبير، وتحليلها التسليم.

١٠٧٣ حدثنا عبد الرحمن عن سفيان وشعبة عن منصور عن هلال عن وَهْب بن الأجدع عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: لاتصلوا بعد العصر، إلاّ أن تصلوا والشمسُ مرتفعة.

١٠٧٤ [قال عبد الله بن أحمد]: حدثنا زكريا بن يحيى زَحْمَوَيْه وحدثنا محمد بن بكّار وحدثنا إسماعيل أبو معمر وسريج بن يونس قالوا: حدثنا الحسن بن يزيد الأصمّ، قال أبو معمر: مولى قريش، قال: أخبرني السُّدِّيُّ، وقال زحمويه في حديثه: قال سمعت السديّ، عن أبي عبد الرحمن السُّلَمي عن علي قال: لما توفي أبو طالب أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلتُ: إن عَمَّكَ الشيخَ قد مات، قال: اذهب فواره، ولا تُحدثْ من أمره شيئاً حتى تأتيني، فواريتهُ ثم أتيته، فقال: اذهب فاغتسلْ، ولا تُحدث شيئاً حتى تأتيني، فاغتسلت ثم أتيته، فدعا لي بدَعَوات

١٣٠/١

هو أبو جعفر الوراق صاحب المغازي، تكلم فيه بعضهم. وقال عبد الله بن أحمد عن أبيه: «ما أعلم أحداً يدفعه بحجة»، والحديث من زيادات عبد الله بن أحمد، رواه عن أربعة شيوخ عن أبي بكر بن عياش. وهو مختصر ١٠٣٥.

(١٠٧٢) إسناده صحيح. وهو مكرر ١٠٠٦.

(١٠٧٣) إسناده صحيح. وهو مكرر ٦١٠ وسيأتي ١٠٧٦ من طريق الثوري عن أبي إسحق عن عاصم عن علي.

(١٠٧٤) إسناده صحيح. سبق الكلام عليه ٨٠٧، ولكن هذا من زيادات عبد الله بن أحمد.

ما يسُرُّني بهن حُمْر النَّعَم وسُودُها ، وقال ابن بكّار في حديثه : قال السُّدّي : وكان علي إذا غسل ميتاً اغتسل .

١٠٧٥ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثنا عبد الأعلى بن حماد النَّرْسي حدثنا أبو عَوانة عن عبد الأعلى عن أبي عبد الرحمن عن علي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من كذب عليَّ متعمداً فليتبوأ مقعدَه من النار .

١٠٧٦ حدثناه إسحق بن يوسف أخبرنا سفيان عن أبي إسحق عن عاصم عن علي عن النبيّ صلى الله عليه وسلم أنه قال : لا تصلوا بعد العصر إلا أن تصلوا والشمس مرتفعة ، قال سفيان : فما أدري بمكة ؟ يعني أو بغيرها .

١٠٧٧ حدثناه وكيع حدثنا مِسْعَر عن أبي عون عن أبي صالح الحنفي عن علي : أن أُكَيْدِرَ دُومَةَ أهدَى للنبي صلى الله عليه وسلم حلةً أو ثوبَ حريرٍ ، قال: فأعطانيه ، وقال : شَقِّقْه خُمُراً بين النسوة .

(١٠٧٥) إسناده ضعيف ، لضعف عبد الأعلى الثعلبي . والحديث قد مضى بإسناد آخر صحيح ٥٨٤ وانظر ١٠٠١ ، ١٠٧٠ . عبد الأعلى بن حماد النرسي : ثقة ، روى عنه البخاري ومسلم وعبد الله بن أحمد وغيرهم . « النرسي » بفتح النون وسكون الراء نسبة إلى « نرس » وهو نهر بالكوفة عليه عدة قرى . وهذا الحديث والذي قبله من زيادات عبد الله بن أحمد .

(١٠٧٦) إسناده صحيح . وهو مكرر ٦١٠ ، ١٠٧٣ ، ولكن هذا بإسناد آخر.

(١٠٧٧) إسناده صحيح . أبو عون : هو محمد بن عبد الله بن سعيد الثقفي الكوفي الأعور ، وهو ثقة . أبو صالح الحنفي : هو عبد الرحمن بن قيس . وهو ثقة من خيار التابعين ، وقد أخطأ بعضهم فزعم أن أبا صالح الحنفي هو ماهان أبو سالم ، وهو

١٠٧٨ حدثنا وكيع حدثنا الأعمش عن سالم بن أبي الجعد عن عبد الله بن سَبُعٍ قال: سمعت علياً يقول: لَتُخْضَبَنَّ هذه من هذا، فما يَنتظر بي الأشقى؟ قالوا: يا أمير المؤمنين، فأخبرنا به نبيرِ عِتْرَتَه! قال: إذن تالله تقتلون بي غيرَ قاتلي، قالوا: فاستخلفْ علينا، قال: لا، ولكن أترككم إلى ما ترككم إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم، قالوا: فما تقول لربك إذا أتيته، وقال وكيع مرةً: إذا لقيته، قال: أقول: اللهم تركتني فيهم ما بدا لك، ثم قبضتني إليك وأنت فيهم، فإن شئتَ أصلحتَهم، وإن شئتَ أفسدتهم.

١٠٧٩ حدثنا وكيع حدثنا سفيان عن أبي إسحق عن هانئْ بن هانئْ

وهم، قال البخاري في الكبير ٤/٢/٦٧ في ترجمة ماهان: «وقال بعضهم: ماهان أبو صالح، ولا يصح». وانظر التهذيب ٦: ٢٥٦ — ٢٥٧، و ١٠: ٢٥ — ٢٦. وكلمة «الحنفي» لم تذكر في ح فأثبتناها من ك هـ. والحديث أشار الحافظ في التهذيب ٦: ٢٥٧ إلى أنه رواه أيضاً مسلم وأبو داود والنسائي. وانظر ٩٦٣. «دومة» بضم الدال، وهي دومة الجندل، وهي حصن وقرى بين الشأم والمدينة قرب جبلي طيء، عليها سور يتحصن به، وفي داخل السور حصن منيع يقال مارد. و «أكيدر» هو ملكها، واسمه أكيدر بن عبد الملك بن عبد الحي الكندي، وكان نصرانياً، صالحه النبي وأمنه ووضع عليه الجزية وعلى أهله، ثم نقض الصلح بعد وفاة رسول الله، فغزاه خالد بن الوليد فقتله في عهد أبي بكر. «شققه» في ك «شقه».

(١٠٧٨) إسناده صحيح عبد الله بن سبع، بضم الباء: ذكره ابن حبان في الثقات، ويقال في اسم أبيه «سبيع» بالتصغير. والحديث في مجمع الزوائد ٩: ١٣٧ وقال: «رواه أحمد وأبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح غير عبد الله بن سبيع، وهو ثقة، ورواه البزار بإسناد حسن». وانظر ٨٠٢.

(١٠٧٩) إسناده صحيح. وهو مكرر ١٠٣٣.

عن علي قال : كنا جلوساً عند النبي صلى الله عليه وسلم ، فجاءه عمار فاستأذن ، فقال: ائذنوا له ، مرحباً بالطيِّب المطيَّب .

١٠٨٠ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثنا عثمان بن أبي شيبة حدثنا عبدالله بن نُمير عن الأعمش عن عمرو بن مُرّة عن أبي البَخْتَري عن علي بن أبي طالب قال : إذا حُدِّثتم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثاً فَظُنُّوا به الذي هو أهيا ، والذي هو أهدى ، والذي هو أتقى .

١٠٨١ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثنا عثمان حدثنا جرير عن الأعمش عن عمرو بن مُرّة عن أبي البختري عن أبي عبدالرحمن السُّلَمي عن علي مثله .

١٠٨٢ [قال عبدالله بن أحمد] : حدثنا أحمد بن محمد بن أيوب حدثنا أبو بكر بن عيَّاش عن الأعمش عن سعد بن عُبيدة عن أبي عبد الرحمن السلمي عن علي أنه قال : إذا حُدِّثتم عن رسول لله صلى الله عليه وسلم بحديثٍ فظُنُّوا به الذي هو أهدى ، والذي هو أتقى ، والذي هو أهيا .

١٠٨٣ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثني أبو بكر بن أبي شيبة ومحمد

(١٠٨٠) إسناده منقطع ، كما مضى في ٩٨٥ ، ولكنه جاء موصولا بأسانيد صحاح موصولة ٩٨٦ ، ٩٨٧ ، ١٠٣٩ ، ١٠٨١ ، ١٠٨٢ ، ١٠٩٢ .

(١٠٨١) إسناده صحيح . وهو مكرر ما قبله .

(١٠٨٢) إسناده صحيح . وهو مكرر ما قبله .

(١٠٨٣) إسناده صحيح . وهو مختصر ٨٢٧ . والزيادة التي أثبتناها هي من ه ك . وهي تدل على أن ابن نمير رواه عن محمد بن فضيل فلم يسم الروضة ، بل

بن عبد الله بن نُمير قالا حدثنا محمد بن فُضَيل عن حُصين بن عبد الرحمن عن سعد بن عُبيدة عن أبي عبد الرحمن السُّلَمي قال : سمعت علياً يقول : بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبا مَرْثَدٍ والزبيرَ بنَ العوّام ، وكلنا فارس ، فقال : انطلقوا حتى تأتوا روضة خاخ ، كذا قال ابنُ أبي شيبة « خاخٍ » ، وقال ابن نُمير [في حديثه : « روضة كذا وكذا » ، وقال ابن نمير] : وحدثناه عفّان حدثنا خالد عن حُصين ، مثلَه ، قال « روضةَ خاخٍ » .

١٠٨٤ حدثنا وكيع حدثنا مِسْعَر وسفيان عن أبي حَصِين عن عُمير بن سَعيد قال : قال علي : ما كنتُ لأُقيمَ على رجلٍ حدًّا فيموتَ فأجدَ في نفسي منه ، إلا صاحبَ الخمر ، فلو مات وَدَيْتُهُ ، وزاد سفيان : وذلك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يَسُنَّه .

١٠٨٥ حدثنا وكيع عن سفيان (ح) وحدثنا عبد الرحمن قال حدثنا سفيان عن أبي إسحق عن أبي الخليل عن علي قال : سمعت رجلاً يستغفر لأبويه وهما مشركان ، فقلت : تستغفر لأبويكَ وهما مشركان ؟ فقال : أليس قد استغفر إبرهيم لأبيه وهو مشرك ؟ قال : فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم ، فنزلتْ : (ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين) إلى آخر الآيتين ، قال عبدالرحمن : فأنزل الله : (وما كان استغفار إبرهيم لأبيه إلا عن موعدة وعدها إياه).

١٣١
١

قال : « روضة كذا وكذا » أبهمها ، ورواه عن عفان عن خالد ، فسماها « روضة خاخ » كرواية ابن أبي شيبة . وانظر ١٠٩٠ . والأحاديث ١٠٨٠ — ١٠٨٣ من زيادات عبد الله بن أحمد .

(١٠٨٤) إسناده صحيح . وهو مكرر ١٠٢٤ . في ح زيادة كلة « قبل » قبل قوله « لم يسنه » وهي زيادة لا معنى لها ، وليست في ك هـ فحذفناها .

(١٠٨٥) إسناده صحيح . وهو مكرر ٧٧١ .

١٠٨٦ حدثنا وكيع حدثنا الأعمش ، وعبد الرحمن عن سفيان عن الأعمش عن خَيْثمة عن سُوَيْد بن غَفَلة قال : قال علي : إذا حدَّثتُكم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثاً فلأن أَخِرَّ من السماء أحبُّ إليَّ من أن أَكْذبَ عليه، وإذا حدثتكم فيما بيني وبينكم فإنَّ الحربَ خَدْعَة ، سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : يخرجُ قوم في آخر الزمان أحداثُ الأسنان ، سفهاء ، وقال عبد الرحمن : أسْفَاهُ الأحلامِ ، يقولون مِنْ قَول خير البريَّة ، يقرؤون القرآنَ لايجاوزُ حَنَاجِرَهم ، قال عبد الرحمن : لايجاوز إيمانُهم حناجرَهم ، يمرقون من الدِّين كما يمرق السَّهم من الرمِيَّة ، فإذا لقيتموهم فاقتلوهم ، فإن في قتلهم أجراً لمن قتلهم عند الله عز وجل يوم القيامة ، قال عبدالرحمن : فإذا لقيتَهم فاقتلهم، فإن قتلهم أجرُ لمن قتلهم يومَ القيامة.

١٠٨٧ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثنا إسحق بن إسمعيل حدثنا يحيى بن أبي بُكير عن إسرائيل عن عبد الأعلى عن أبي عبد الرحمن عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (وتجعلون رزقكم) قال : شكركم ، (أنكم تكذِّبون) قال : تقولون : مُطِرْنا بنَوْء كذا وكذا .

(١٠٨٦) إسناداه صحيحان . رواه أحمد عن وكيع عن الأعمش، وعن عبد الرحمن بن مهدي عن الثوري عن الأعمش . والحديث مكرر ٦١٦ ، ٩١٢ وانظر ٦٩٦ ، ٦٩٧ ، ٧٠٦ ، ١٠٣٤ . وقوله في رواية ابن مهدي « أسفاه الأحلام » كذا هو في الأصول بالهمزة في أوله ، ولم أجد له وجهاً ، فإن جمع « سفيه » « سفهاء » و « سفاه » بكسر السين ، مثل « عظيم وعظماء وعظام » .

(١٠٨٧) إسناده ضعيف ، من أجل عبد الأعلى الثعلبي . والحديث مكرر ٨٤٩ وانظر ٨٥٠ .

١٠٨٨ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثني إسحق بن إسمعيل حدثنا قَبِيصة حدثنا سفيان عن عبد الأعلى عن أبي عبد الرحمن عن علي قال : أُراه رَفعه ، قال : من كذب في حلمه كُلِّفَ عقد شعيرةٍ يومَ القيامة .

١٠٨٩ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثني إبرهيم بن الحسن المقري الباهلي حدثنا أبو عَوَانة عن عبد الأعلى عن أبي عبد الرحمن السلمي عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : من كذَب في الرؤيا متعمداً فليتبوَّأْ مقعدَه من النار .

١٠٩٠ حدثنا عفان حدثنا أبو عَوَانة حدثنا حُصَين حدثني سعد بن عُبيدة عن أبي عبد الرحمن السُّلمي عن علي قال : بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم والزبيرَ وأبا مَرْثَد ، وكلنا فارس ، فقال : انطلقوا حتى تبلغوا روضة حَاجٍ ، كذا قال أبو عَوَانة ، فإن فيها امرأةً معها صحيفة من حاطب بن أبي بَلْتَعة إلى المشركين ، وذكر الحديثَ بطوله .

(١٠٨٨) إسناده ضعيف ، من أجل عبد الأعلى أيضاً . قبيصة : هو ابن عقبة بن محمد السوائي ، وهو ثقة ثبت ، ومن تكلم في روايته عن الثوري فلا حجة له . والحديث مكرر ١٠٧٠ . وانظر ١٠٧٥ .

(١٠٨٩) إسناده ضعيف ، لعبد الأعلى أيضاً . إبرهيم بن حسن بن نجيح الباهلي المقرئ التبان : كان صاحب قرآن ، وكان بصيراً به ، وكان شيخاً ثقة ، كما قال أبو زرعة وانظر ١٠٧٠ ، ١٠٧٥ ، ١٠٨٨ . والأحاديث ١٠٨٧ — ١٠٨٩ من زيادات عبد الله بن أحمد .

(١٠٩٠) إسناده صحيح . وهو مختصر ٨٢٧ بهذا الإسناد ، ولكن هناك ثبت في الأصول «خاخ» بخاءين ، وذكرنا هناك أن رواية البخاري من طريق أبي عوانة «حاج» بحاء وجيم . وقلنا « فلعل الوهم من موسى بن إسمعيل شيخ البخاري » فيستدرك على ذلك ؛ لأنه تبين من هذه الرواية أن الوهم من أبي عوانة نفسه . وانظر ٦٠٠ ، ١٠٨٣ وفتح الباري ١٢ : ٢٧٢ وقد حقق الحافظ أن الخطأ من أبي عوانة .

١٠٩١ حدثنا وكيع حدثنا سفيان عن أبي إسحق عن الحرث عن علي قال: قضى النبي صلى الله عليه وسلم بالدَّين قبل الوصية وأنتم تقرؤون: (من بعد وصية يوصى بها أو دَين) وأن أعيان بني الأم يتوارثون دون بني العلاَّت.

١٠٩٢ [قال عبد الله بن أحمد] حدثني أبو خيثمة زهير بن حرب حدثنا جرير عن الأعمش عن عمرو بن مُرّة عن أبي البَخْتري عن أبي عبد الرحمن السلمي قال: قال علي: إذا حُدِّثتم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثاً فظُنُّوا به الذي هو أهيا، والذي هو أهدى، والذي هو أتقى.

١٠٩٣ حدثنا وكيع حدثنا سفيان عن أبي إسحق عن ناجية بن كعب عن علي قال: لما مات أبو طالب أتيتُ النبي صلى الله عليه وسلم فقلت: إن عمك الشيخَ الضالَّ قد مات، فقال: انطلقْ فواره، ولا تُحْدِثْ شيئاً حتى تأتيني، قال: فانطلقت فواريتُه، فأمرني فاغتسلت، ثم دعا لي بدعواتٍ ما أُحبُّ أن لي بهن ما عَرُضَ من شيء.

١٠٩٤ حدثنا وكيع حدثنا شعبة عن محمد بن المنكدر عن مسعود بن الحكم عن علي قال: قام رسول الله صلى الله عليه وسلم للجنازة فقمنا، ثم جلس فجلسنا.

(١٠٩١) إسناده ضعيف، للحرث الأعور. والحديث مكرر ٥٩٥. وسفيان هنا هو الثوري، وأما سفيان هناك فهو ابن عيينة.

(١٠٩٢) إسناده صحيح. وهو مكرر ١٠٨٢. وهذا الحديث من زيادات عبد الله بن أحمد.

(١٠٩٣) إسناده صحيح. وهو مطول ٧٥٩ وانظر ٨٠٧، ١٠٧٤. «ما عرض من شيء» بضم الراء: أي ما كان عريضاً واسعاً، يريد كثيراً جليلا.

(١٠٩٤) إسناده صحيح. وهو مكرر ٦٣١.

١٠٩٥ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثنا عُبيد الله بن عمر القواريري حدثنا ابن مهديّ عن سفيان عن زُبَيد عن سعد بن عُبيدة عن أبي عبد الرحمن السلمي عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : لا طاعة لمخلوق في معصية الله عز وجل .

١٣٢/١

١٠٩٦ حدثنا وكيع حدثنا سفيان عن علي بن زيد عن سعيد بن المسيَّب قال : قال علي : قلت : يارسول الله ، ألاَ أدلك على أجمل فتاةٍ في قريش ؟ قال : ومن هي ؟ قلت : ابنةُ حمزة ، قال : أما علمتَ أنها ابنةُ أخي من الرضاعة ؟ إن الله حَرّم من الرضاعة ما حَرّم من النسب

١٠٩٧ حدثنا وكيع عن سفيان عن أبي إسحق عن الحرث عن علي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : قد عفوتُ لكم عن صدَقة الخيل والرقيق ، ولكن هاتوا ربع العُشور ، من كل أربعين درهماً درهماً .

١٠٩٨ حدثنا وكيع وعثمان بن عمر قالا حدثنا أسامة بن زيد ، قال وكيع : قال : سمعت عبد الله بن حُنَين ، وقال عثمان : عن عبد الله بن حُنين ،

(١٠٩٥) إسناده صحيح . وهو مكرر ١٠٦٥ . وهذا من زيادات عبد الله بن أحمد .

(١٠٩٦) إسناده صحيح . علي بن زيد : هو ابن جدعان . وانظر ١٠٣٨ .

(١٠٩٧) إسناده ضعيف ، من أجل الحرث الأعور . وهو مكرر ٩٨٤ .

(١٠٩٨) إسناده صحيح . عثمان بن عمر : هو عثمان بن عمر بن فارس ، وفي ح « عثمان بن عمرو » وهو خطأ . أسامة بن زيد : هو الليثي ، وهو ثقة ، وحكى ابن معين عن يحي القطان أنه ضعفه ، ولكن حكى غيره عنه أنه وثقه ، وفي الكبير للبخاري ٢٣/٢/١ : « كان يحيى بن سعيد القطان يسكت عنه » . وفي التهذيب في ترجمة عثمان بن عمر ٧ : ١٤٣ : « قال البخاري في تاريخه: قال عليّ : احتج يحيى بن سعيد بكتاب عثمان بن عمر بحديثين عن أسامة عن عطاء عن جابر » . وانظر ١٠٤٤ ، ١٠٤٩ .

سمعت علياً يقول . نهاني رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولا أقول نهاكم ، عن المُعصْفر والتختم بالذهب .

١٠٩٩ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثني محمد بن عبد الله بن نمير حدثنا أبي حدثنا الأعمش عن سعد بن عُبيدة عن أبي عبد الرحمن عن علي : قلتُ : يا رسول الله ، مالي أراكَ تَنَوَّقُ في قريش وتَدَعُنا ؟ قال : عندك شيء ؟ قلت : ابنةُ حمزة ، قال : هي ابنة أخي من الرضاعة .

١١٠٠ حدثنا وكيع حدثنا سيف بن سليمان المكي عن مجاهد عن ابن أبي ليلى عن علي : أن النبي صلى الله عليه وسلم لما نحر البُدْنَ أمرني أن أتصدق بلحومها وجلودها وجِلاَلها .

١١٠١ حدثنا وكيع قال : زاد سفيان ، وعبدُ الرحمن عن سفيان ، عن عبد الكريم عن مجاهدٍ عن ابن أبي ليلى عن علي قال : أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن لا أعطيَ الجازِرَ منها على جِزارتها شيئاً .

١١٠٢ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثني أبو بكر بن أبي شيبة

(١٠٩٩) إسناده صحيح ، وهو مكرر ١٠٣٨ وانظر ١٠٩٦ والحديث من زيادات عبد الله بن أحمد .

(١١٠٠) إسناده صحيح . سيف بن سليمان المخزومي المكي : ثقة ثبت . والحديث مختصر ١٠٠٣ .

(١١٠١) إسناداه صحيحان . رواه أحمد عن وكيع وعبد الرحمن بن مهدي ، كلاهما عن الثوري ، وهو تتمة للحديث قبله .

(١١٠٢) إسناده صحيح . أبو الأحوص : هو سلام بن سليم الحنفي . الجمة ،

حدثنا أبو الأحوص عن أبي إسحق عن هُبيرة عن علي قال : نهاني رسول الله صلى الله عليه وسلم عن خاتَم الذهب ، وعن المِيثرة ، وعن القَسِّيّ ، وعن الجِعَة .

١١٠٣ [قال عبدالله بن أحمد] : حدثني أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا أبو بكر بن عيَّاش عن أبي إسحق عن هُبيرة عن علي قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دخل العَشْرُ أيقظ أهلَه ورفَع المئزر ، قيل لأبي بكر : ما رفع المئزر ؟ قال : اعتزَل النساء .

١١٠٤ [قال عبدالله بن أحمد] : حدثني أبو خَيْثمة حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان وشعبة و إسرائيل عن أبي إسحق عن هُبيرة عن علي : أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يوقظ أهلَه في العشر الأواخر من رمضان .

١١٠٥ [قال عبدالله بن أحمد] : حدثني يوسف الصفَّار مولى بني

بكسر الجيم وتخفيف العين المفتوحة : نبيذ الشعير ، ذكرها الجوهري في مادة (وج ع) وتعقبه صاحب اللسان ، فنقل عن ابن بري : « لامها واو ، من جعوت ، أي جمعت . كأنها سميت بذلك لكونها تجمع الناس بن شربها ، أي تجمعهم » ثم ذكرها في مادة (ج ع و) . والحديث مطول ١٠٤٩ . وانظر ١٠٩٨ .

(١١٠٣) إسناده صحيح . وهو مطول ١٠٥٨ .

(١١٠٤) إسناده صحيح . وهو مختصر ما قبله .

(١١٠٥) إسناداه أحدهما صحيح والآخر ضعيف : رواه عبد الله عن يوسف الصفار ، وهو يوسف بن يعقوب الصفار ، وهو ثقة من أهل الخير . روى عنه البخاري ومسلم . ورواه عن سفيان بن وكيع ، وهو ضعيف ، كما قلنا في ٥٥٧ . هبيرة بن يريم ، بفتح الياء وكسر الراء ، وفي ح « مريم » وهو خطأ . والحديث مطول ما قبله .

أمية وسفيانُ بن وكيع قالا حدثنا أبو بكر بن عيّاش عن أبي إسحق عن هُبيرة بن يَرِيم عن علي قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دخل العشر الأواخر شدَّ المئزرَ وأيقظ نساءه ، قال ابنُ وكيع : رفَع المئزر .

١١٠٦ [قال عبدالله بن أحمد] : حدثني محمد بن بكار مولى بني هاشم حدثنا أبو وكيع الجرّاح بن مَليح عن أبي إسحق الهمداني عن هُبيرة بن يَرِيم عن علي بن أبي طالب قال : أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نستشرف العينَ والأذن فصاعداً .

١١٠٧ حدثنا وكيع عن سفيان عن أبي هاشم بن كثير عن قيس الخارفي عن علي قال : سَبَق رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وصلى أبو بكر ، وثلّث عمر ، ثم خَبطَتْنا فتنةٌ ، فهو ما شاء اللهُ .

١١٠٨ حدثنا وكيع حدثنا سفيان عن عثمان الثقفي عن سالم بن أبي الجعد عن علي قال : نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نُنزِيَ حماراً على فرس .

١١٠٩ حدثنا وكيع حدثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عبد الله بن

(١١٠٦) إسناده صحيح . محمد بن بكار بن الريان البغدادي الرصافي : ثقة . شيخه الجراح والد وكيع : تكلمنا عليه في ٦٥٠ : « يريم » في ح « مريم » وهو خطأ . والحديث مختصر ١٠٦١ : والأحاديث ١١٠٢ — ١١٠٦ من زيادات عبد الله بن أحمد .

(١١٠٧) إسناده صحيح . وهو مكرر ١٠٢٠ وانظر ١٠٥١ .

(١١٠٨) إسناده صحيح . وهو مكرر ٧٣٨ بإسناده ولفظه ، وانظر ٧٨٥ .

(١١٠٩) إسناده صحيح . وهو مكرر ٩٣٨ .

جعفر عن علي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : خير نسائها خديجة ، وخير نسائها مريم بنت عِمْران .

١١١٠ حدثنا وكيع حدثنا الأعمش عن سعد بن عُبيدة عن أبي عبدالرحمن السُلمي عن علي قال : كنا جلوساً مع النبي صلى الله عليه وسلم في جنازة ، أُراه قال : ببقيع الغَرْقَد ، قال : فنكَتَ في الأرض ، ثم رفع رأسه فقال : ما منكم من أحد إلاّ وقد كُتب مقعدُه من الجنة ومقعده من النار ، قال : قلنا يارسول الله ، أفلاَ نتَّكِلُ ؟ قال : لا ، اعملوا فكلٌّ مُيَسَّر ، ثم قرأ : (فأما من أعطى واتقى) إلى قوله : (فسنيسره للعسرى) .

١٣٣ / ١

١١١١ [قال عبدالله بن أحمد] : حدثني سُويد بن سعيد أخبرني عبدالحميد بن الحسن الهلالي عن أبي إسحق عن هبيرة بن يريم عن علي : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : اطلبوا ليلة القدْر في العَشْر الأواخر من رمضان ، فإن غُلبتم فلا تُغْلَبوا على السَّبْع البوَاقي .

١١١٢ حدثنا وكيع حدثنا سفيان عن منصور عن رِبْعِي ابن حِرَاش عن

(١١١٠) إسناده صحيح . وهو مختصر ١٠٦٨

(١١١١) إسناده صحيح . عبد الحميد بن الحسن الهلالي : وثقه ابن معين ، وتكلم فيه غيره . والحديث في مجمع الزوائد ٣ : ١٧٤ عن المسند . ومعنى الحديث صحيح ، مضى من حديث عمر ٨٥ ، ٢٩٨ وورد من حديث غيره من الصحابة . وانظر ٧٩٣ ، والمنتقى ٢٢٩٧ — ٢٣٠٦ ، « يريم » أثبتت في ح « مريم » وهو خطأ .

(١١١٢) إسناده فيه رجل مبهم ، وقد مضى ٧٥٨ من طريق شعبة عن منصور عن ربعي عن علي ، دون واسطة مبهمة ، والخلاف في هذا قديم ، فقد رواه الطيالسي في مسنده برقم ١٠٦ عن شعبة وورقاء عن منصور عن ربعي « قال شعبة : عن علي ،

رجل عن علي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لن يؤمن عبد حتى يؤمن بأربع : يؤمن بالله ، وأن الله بعثني بالحق ، ويؤمن بالبعث بعد الموت ، ويؤمن بالقَدَر خيرِه وشرِّه .

١١١٣ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثنا إسحق بن إسمعيل حدثنا يحيى بن عبَّاد حدثنا شعبة أخبرني أبو إسحق عن هُبيرة عن علي قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن خاتَم الذهب ، وعن لبس القَسِّيِّ ، وعن المِيثَرَة .

١١١٤ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثني أبو موسى محمد بن المثنَّى حدثنا أبو بكر بن عيَّاش حدثني أبو إسحق عن هُبيرة بن يَرِيم عن علي قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوقظ أهله في العَشْر الأواخر ، ويَرْفَع المئزر .

١١١٥ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثني سُريج بن يونس حدثنا

وقال ورقاء : عن ربعي عن رجل عن علي » . ورواه الترمذي ٣ : ٢٠١ من طريق الطيالسي عن شعبة عن منصور عن ربعي عن علي ، ثم رواه من طريق النضر بن شميل : « عن شعبة نحوه ، إلا أنه قال ربعي عن رجل عن علي » ثم قال الترمذي : « حديث أبي داود عن شعبة عندي أصح من حديث النضر ، وهكذا روى غير واحد عن منصور عن ربعي عن علي » . ورواه ابن ماجة ١ : ٢٢ من طريق شريك عن منصور عن ربعي عن علي . ونحن نرجح مارجحه الترمذي ، أنه ليس فيه الرجل المبهم .

(١١١٣) إسناده صحيح . وهو مختصر ١١٠٢ .

(١١١٤) إسناده صحيح . محمد بن المثنى : هو الحافظ الحجة ، شيخ أصحاب الكتب الستة وغيرهم . والحديث مختصر ١١٠٥ .

(١١١٥) إسناده صحيح . سلم بن قتيبة الشعيري ، بفتح الشين : ثقة مأمون . والحديث مختصر ماقبله .

سلم بن قتيبة عن شعبة وإسرائيل عن أبي إسحق عن هُبيرة بن يَرِيم عن علي : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يوقظ أهله في العَشْر .

١١١٦ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثني علي بن حَكيم الأَوْدي حدثنا شَريك عن أبي إسحق عن هُبيرة بن يَرِيم قال : كنا مع عليّ فدعا ابناً له يقال له عثمان ، له ذُؤابة .

١١١٧ حدثنا وكيع عن ابن أبي ليلى عن المِنْهال بن عمرو عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال : كان أبي يَسْمُرُ مع عليّ . فكان عليّ يلبس ثيابَ الصيف في الشتاء ، وثيابَ الشتاء في الصيف ، فقيل له : لو سألته ؟ فسأله ، فقال : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث إليّ وأنا أَرْمَدُ يوم خيبر ، فقلت : يارسول الله ، إني رَمِدٌ ، فتفَل في عيني وقال : اللهم أذهبْ عنه الحرَّ والبرد ، فما وجدت حرّاً ولا برداً بعدُ ، قال: وقال: لأبعثنَّ رجلاً يحبُّه اللهُ ورسوله ويحبُّ اللهَ ورسولَه ، ليس بفرّار ، قال: فتشرّف لها الناسُ ، قال : فبعث علياً .

١١١٨ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثني أبو السَّرِيّ هنّاد بن

(١١١٦) إسناده صحيح . وعثمان بن علي هذا : أمه أم البنين بنت حزام بن خالد بن جعفر بن ربيعة بن الوحيد بن عامر بن كعب بن كلاب ، قتل مع أخيه لأبيه الحسين بن علي ، انظر طبقات ابن سعد ٣/١/١٢ . « يريم » في هذا الحديث والحديثين قبله كتبت في ح « مريم » وهو خطأ . والأحاديث ١١١٣ — ١١١٦ من زيادات عبد الله بن أحمد .

(١١١٧) إسناده حسن . وهو مكرر ٧٧٨ بهذا الإسناد .

(١١١٨) إسناداه صحيحان . هناد بن السري التميمي الدارمي : ثقة . والحديث من زيادات عبد الله بن أحمد .

السري حدثنا شريك ، وحدثنا علي بن حكيم الأودي أنبأنا شريك عن أبي إسحق عن هُبيرة عن علي ، قال علي بن حكيم في حديثه : أما تَغارُون أن يخرج نساؤكم ، وقال هناد في حديثه : ألا تستحيون أو تغارون ؟ فإنه بلغني أن نساءكم يخرجن في الأسواق يزاحمن العُلُوج ؟!

١١١٩ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن الحكم قال سمعت القاسم بن مُخَيْمِرَة يحدِّث عن شُريح بن هانئ : أنه سأل عائشة عن المسح على الخفين ؟ فقالت : سل عن ذلك عليًا ، فإنه كان يغزو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فسأله ، فقال : للمسافر ثلاثة أيام ولياليهن ، وللمقيم يومٌ وليلة . قيل لمحمد : كان يرفعه ؟ فقال : إنه كان يَرَى أنه مرفوع ، ولكنه كان يَهابُه .

١١٢٠ حدثنا محمد بن أبي عدي عن ابن عون عن الشعبي قال : لعَن محمد صلى الله عليه وسلم آكل الربا وموكله ، وكاتبه وشاهده ، والواشمة والمتوشمة : قال ابن عون : قلت : إلاَّ مِن داء ؟ قال : نعم ، والحال والمحلّل له ، ومانع الصدقة ، وقال : وكان ينهى عن النوح ، ولم يقل : لعَن فقلت : من حدَّثك ؟ قال : الحرث الأعور الهَمْداني .

١١٢١ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثنا إبرهيم بن الحجاج الناجي ومحمد بن أبان بن عمران الواسطي قالا حدثنا حماد بن سلمة ، وهذا لفظ محمد بن أبان ، عن عطاء بن السائب عن زاذانَ عن علي قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من ترَكَ موضعَ شعرة من جنابةٍ لم يصبها الماء فُعل به كذا وكذا من النار ، قال علي : فمن ثَمَّ عاديتُ شعري كما ترَون .

(١١١٩) إسناده صحيح . وهو مكرر ٩٦٦ .

(١١٢٠) إسناده ضعيف ، للحرث الأعور . ولم يذكر هنا أنه عن علي . ولكن سبق مراراً أنه عن علي . وهو مكرر ٩٨٠ .

(١١٢١) إسناده صحيح . وهو مكرر ٧٩٤ وهذا الإسناد من زيادات عبد الله بن أحمد .

١٣٤/١

١١٢٢ حدثنا أسود بن عامر حدثنا شريك عن ابن عُمَير ، قال شريك : قلت له : عمن يا أبا عمير؟ عمن حدثه ؟ قال : عن نافع بن جبير عن أبيه عن علي قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم ضَخْم الهامة ، مشرباً حمرةً ، شَثْن الكفين والقدمين ، ضخم اللحية ، طويل المَسْرُبة ، ضخم الكَرَاديس ، يمشي في صبَب ، يتكفأ في المِشْيَة ، لا قصيرٌ ولا طويلٌ لم أرَ قبله مثله ولا بعدَه ، صلى الله عليه وسلم .

١١٢٣ حدثنا أبو معاوية حدثنا ابن أبي ليلى عن عمرو بن مُرّة عن عبد الله بن سَلِمة عن علي قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يُقرِئُنا القرآنَ مالم يكن جُنُباً .

١١٢٤ حدثنا علي بن عاصم أخبرنا عاصم بن كليب الجَرْمي عن

(١١٢٢) إسناده صحيح . ابن عمير : هو عبد الملك بن عمير . قول شريك «عمن يا أبا عمير ؟ عمن حدثه ؟» يريد أنه سأل عبد الملك بقوله «عمن يا أبا عمير ؟» ثم بين ذلك بأنه سأله عمن حدثه . وعبد الملك بن عمير كنيته «أبو عمرو» وقيل «أبو عمر» كما في التهذيب وغيره ، وذكره الدولابي في الكنى فيمن كنيته «أبو عمرو» ٢ : ٤٣ ولعل ما هنا أرجح في كنيته . وقوله «عن نافع بن جبير بن مطعم عن أبيه عن علي» فيه نظر ، فإن نافع بن جبير يروي عن علي ، وأبوه صحابي لم يذكر أنه روى عن علي ، وقد روى عبد الملك بن عمير هذا الحديث عن نافع عن علي ، لم يذكر «عن أبيه» وكذلك رواه غيره عن نافع . انظر ٧٤٤ ، ٧٤٦ ، ٩٤٤ ، ٩٤٦ ، ٩٤٧ ، ١٠٥٣ . فأنا أرجح أن كلمة «عن أبيه» خطأ ، إما من أحد الرواة ، وإما من الناسخين .

(١١٢٣) إسناده حسن . ابن أبي ليلى : هو محمد بن عبد الرحمن . وقد مضى الحديث بأسانيد صحاح ، أقربها ١٠١١ .

(١١٢٤) إسناده صحيح . وأبو بردة بن أبي موسى يروي عن علي ، وعن أبيه عن علي ،

أبي بُردة بن أبي موسى قال: كنت جالساً مع أبي ، فجاء علي ، فقام علينا فسلم. ثم أمر أبا موسى بأمور من أمور الناس ، قال : ثم قال علي : قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : سل الله الهُدَى ، وأنت تعني بذلك هدايةَ الطريق ، واسأل الله السَّدادَ ، وأنت تعني بذلك تسديدَك السهم ، ونهاني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أجعل خاتمي في هذه أو هذه ، السبابةِ والوسطى ، قال : فكان قائماً فما أدري في أيتهما ، قال : ونهاني رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المِيثَرة وعن القَسِّيَّة ، قلنا له : يا أمير المؤمنين ، وأيّ شيء الميثرة ؟ قال : شيء يصنعه النساء لبعولتهن على رِحالهن ، قال : قلنا : وما القَسِّية ؟ قال : ثياب تأتينا من قبل الشأم مضلَّعة ، فيها أمثال الأُترُجّ ، قال : قال أبو بردة : فلما رأيت السَّبَنِيّ عرفتُ أنها هي .

١١٢٥ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثني وهب بن بقية الواسطي حدثنا خالد بن عبد الله عن عطاء بن السائب عن مَيْسرة وزاذانَ قالا : شرب عليّ قائماً ثم قال : إنْ أشربْ قائماً فقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يشربُ قائماً ، وإنْ أشربْ جالساً فقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يشربُ جالساً .

وهو هنا يصرح أنه كان حاضراً . ومع ذلك فقد مضت بعض قطع من هذا الحديث عنه عن أبيه عن علي ٥٨٦ ، ٦٦٤ وبعضها عنه عن علي دون واسطة ٨٦٣ ، ١٠١٩ . وانظر ١١١٣ . السبني : بفتح السين والباء وكسر النون وآخره ياء مشددة ، قال في النهاية : « السبنية : ضرب من الثياب تتخذ من مشاقة الكتان ، منسوبة إلى موضع بناحية المغرب ، يقال له سبن » . وانظر معجم البلدان ٥ : ٣١ .

(١١٢٥) إسناده صحيح . خالد بن عبد الله الواسطي لم يذكر أنه ممن سمع من عطاء قبل اختلاطه ، ولكن روايته هذه عنه محفوظة ، فقد رواه حماد بن سلمة عن عطاء عن زاذان ٧٩٥ ، ١١٢٨ ورواه ابن فضيل عن عطاء عن ميسرة ٩١٦ ، فجمع هذا الإسناد الروايتين ، ودل على أنهما جميعاً محفوظتان .

١١٢٦ حدثنا إسحق بن يوسف حدثنا سفيان ، وعبد الرزاق أخبرنا سفيان ، عن عمرو بن قيس عن الحَكم عن القاسم بن مُخَيْمِرة عن شُريح بن هانئ عن علي قال : جَعل رسول الله صلى الله عليه وسلم للمسافر ثلاثةَ أيام ولياليهن ، وللمقيم يوماً وليلة .

١١٢٧ حدثنا عبد الرحمن بن مهدي ومحمد بن جعفر قالا حدثنا شعبة عن عون بن أبي جُحيفة عن أبيه قال : قال علي : إذا حدثْتُكم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثاً فلأَنْ أقعَ من السماء إلى الأرض أحبُّ إليّ من أن أقول على رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لم يقل ، ولكن الحرب خَدْعَة .

١١٢٨ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثني إبرهيم بن الحجاج حدثنا حماد بن سلمة عن عطاء بن السائب عن زاذان : أن علي بن أبي طالب شرب قائماً ، فنظر الناسُ فأنكروا ذلك عليه ، فقال علي : ماتنظرون ؟ ! إن أشربْ قائماً ، فقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يشرب قائماً ، وإن أشربْ قاعداً فقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يشرب قاعداً .

(١١٢٦) إسناده صحيح . سفيان : هو الثوري . عمرو بن قيس : هو الملائي ، بضم الميم وتخفيف اللام ، وهو ثقة مأمون ، من ثقات أهل العلم وأفاضلهم . الحكم : هو ابن عتيبة . والحديث مختصر ١١١٩ .

(١١٢٧) إسناده صحيح . وانظر ١٠٨٦ .

(١١٢٨) إسناده صحيح . إبرهيم بن الحجاج بن زيد السامي : ثقة . والحديث مكرر ١١٢٥ .

١١٢٩ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثني أبو حفص عمرو بن علي حدثنا أبو داود أخبرني وَرْقاء عن عبد الأعلى عن أبي جَميلة عن علي : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم احتجمَ وأعطى الحجامَ أجره .

١١٣٠ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثني أبو خيثمة حدثنا هاشم بن القاسم ، قال أبو عبد الرحمن [يعني عبد الله بن أحمد] : وحدثني عبد الله بن أبي زياد حدثنا أبو داود قالا حدثنا ورقاء عن عبد الأعلى عن أبي جَميلة عن علي قال : احتجم رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمرني فأعطيت الحجامَ أجره .

١١٣١ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثني عثمان بن أبي شيبة حدثنا محمد بن فُضَيل عن محمد بن عثمان عن زاذانَ عن علي قال : سألتْ خديجةُ النبيَّ صلى الله عليه وسلم عن ولدين ماتا لها في الجاهلية ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : هما في النار ، قال : فلما رأى الكراهيةَ في وجهها قال : لو رأيتِ

(١١٢٩) إسناده ضعيف . لضعف عبد الأعلى الثعلبي وهو مكرر ٦٩٢ . عمرو بن علي أبو حفص : هو الفلاس الحافظ ، من نبلاء المحدثين .

(١١٣٠) إسناده ضعيف وهو مكرر ما قبله . عبد الله بن أبي زياد : هو عبد الله بن الحكم بن أبي زياد ، سبق الكلام عليه ٥٩٧ . وهذا الحديث رواه عبد الله بن أحمد عن أبي خيثمة عن هاشم بن القاسم ، وعن عبد الله بن أبي زياد عن أبي داود الطيالسي ، كلاهما عن ورقاء ، وقد مضى من رواية الإمام نفسه عن هاشم وأبي داود عن ورقاء ٦٩٢ .

(١١٣١) إسناده حسن على الأقل إن شاء الله . محمد بن عثمان : قال الحافظ في التعجيل ٣٧٢ : « قال الذهبي في الميزان . لا يدري من هو ، فتشت عليه في أماكن ، وخبره منكر . قال شيخنا الهيثمي : ذكره ابن حبان في الثقات وأغفله الحسيني . قلت : وذكره الأزدي في الضعفاء » . أقول : أبو الفتح الأزدي يغلو في التضعيف بغير حجة . ودعوى الذهبي أن الخبر منكر لا دليل عليها ، وليس في معناه نكارة . « ذريتهم » و « ذرياتهم »

مكانهما لأبغضتهما ، قالت : يارسول الله ، فولدي منك ؟ قال : في الجنة ، قال : ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن المؤمنين وأولادهم في الجنة ، وإن المشركين وأولادهم في النار ، ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم : (والذين آمنوا واتبعتهم ذُريتهم بإيمانٍ ألحقنا بهم ذُرياتِهم) .

١١٣٢ حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن شعبة عن الحَكَم عن يحيى بن الجزّار عن علي : أن النبي صلى الله عليه وسلم كان قاعداً يوم الخندق على فُرْضَةٍ من فُرَض الخندق فقال : شغلونا عن الصلاة الوسطى حتى غابت الشمس ، ملأ الله بطونَهم وبيوتَهم ناراً .

كذا ثبت في ح هـ بالإفراد في الأولى والجمع في الثانية . على قراءة نافع وأبي جعفر ، وفي ك « ذرياتهم » بالجمع فيهما معاً ، على قراءة ابن عامر ويعقوب . وقرأ ابن كثير وعاصم وحمزة والكسائي وخلف « ذريتهم » بالإفراد فيهما معاً . وقال الطبري : « والصواب من القول في ذلك أن جميع ذلك قراءات معروفات مستفيضات في قراءة الأمصار ، متقاربات المعاني ، فبأيتها قرأ القارئ فمصيب » . انظر تفسير الطبري ٢٧ : ١٦ وإتحاف فضلاء البشر ٤٠٠ . والحديث في تفسير ابن كثير ٨ : ٨٣ ومجمع الزوائد ٧ : ٢١٧ والميزان للذهبي ٣ : ١٠١ والدر المنثور مختصراً ٦ : ١١٩ وكلهم نسبه لعبد الله بن أحمد . وقال في الزوائد : « فيه محمد بن عثمان ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح » . هكذا قال الهيثمي هنا ، مع أن الحافظ نقل عنه في التعجيل كما قدمنا أنه قال في محمد بن عثمان : « ذكره ابن حبان في الثقات » فلعله كتب ما في الزوائد قبل أن يراه في ابن حبان . والأحاديث ١١٢٨ – ١١٣١ من زيادات عبد الله بن أحمد .

(١١٣٢) إسناده صحيح . يحيى بن الجزار العرني، بضم العين وفتح الراء، الكوفي : تابعي ثقة ، كان يتشيع ، وقال حرب : قلت لأحمد : هل سمع من علي ؟ قال : لا . ولكن قال شعبة : « لم يسمع يحيى بن الجزار من علي إلا ثلاثة أحاديث » فذكر هذا

١١٣٣ حدثنا عبد الرحمن حدثنا زائدة بن قُدَامة عن خالد بن علقمة حدثنا عبد خيرٍ قال : جلس عليّ بعد ماصلى الفجر في الرحبة ، ثم قال لغلامه : ائـتني بطهور ، فأتاه الغلام بإناء فيه ماء وطَسْت ، قال عبد خير : ونحن جلوس ننظر إليه ، فأخذ بيمينه الإناء فأكفأه على يده اليسرى ، ثم غسل كفيه ، ثم أخذ بيده اليمنى الإناء فأفرغ على يده اليسرى ، ثم غسل كفيه ، فعله ثلاثَ مرارٍ ، قال عبد خير : كل ذلك لا يدخل يدَه في الإناء حتى يغسلها ثلاث مراتٍ ، ثم أدخل يده اليمنى في الإناء فمضمض واستنشق ونثر بيده اليسرى ، فعل ذلك ثلاث مرات ، ثم أدخل يده اليمنى في الإناء فغسل وجهه ثلاث مرات ، ثم غسل يده اليمنى ثلاث مرات إلى المرفق ، ثم غسل يده اليسرى ثلاث مرات إلى المرفق ، ثم أدخل يده اليمنى في الإناء حتى غمرها الماء ، ثم رفَعها بما حملتْ من الماء ، ثم مسحها بيده اليسرى ، ثم مسح رأسه بيديه كلتيهما مرةً ، ثم صبَّ بيده اليمنى ثلاث مراتٍ على قدمه اليمنى ، ثم غسلها بيده اليسرى ، ثم صبّ بيده اليمنى على قدمه اليسرى ، ثم غسلها بيده اليسرى ثلاث مرات ، ثم أدخل يده اليمنى فغرف بكفه فشرب ، ثم قال : هذا طُهور نبي الله صلى الله عليه وسلم ، فمن أحب أن ينظر إلى طُهور نبي الله صلى الله عليه وسلم فهذا طُهوره .

١١٣٤ حدثنا عبد الوهاب عن سعيد عن قتادة عن أبي حسَّان الأعرج

الحديث منها . فرضة الخندق : كفرضة النهر ، وهي ثلمته التي يستقى منها . والحديث مكرر ١٠٣٦

(١١٣٣) إسناده صحيح . وهو أطول رواية في هذا لعبد خير ، وقدمضى مختصراً مراراً ٨٧٦ ، ٩١٠ ، ٩١٩ ، ٩٢٨ ، ٩٤٥ ، ٩٨٩ ، ٩٩٨ ، ١٠٠٧ ، ١٠١٦ ، ١٠٢٧ وانظر ١٠٥٠ .

(١١٣٤) إسناده صحيح . وهو مكرر ١١٣٢ .

عن عَبيدة السَّلماني عن علي : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم الأحزاب : اللهم املأ بيوتَهم وقبورهم ناراً كما شغلونا عن صلاة الوسطى حتى آبت الشمس .

١١٣٥ حدثنا إسمعيل بن إبرهيم أنبأنا أيوب عن مجاهد قال : قال علي : جُعْتُ مرةً بالمدينة جوعاً شديداً ، فخرجت أطلب العمل في عوَالي المدينة ، فإذا أنا بامرأة قد جمعت مَدَراً ، فظننتها تريد بَلَّه ، فأتيتها فقاطعتُها كلَّ ذَنُوب على تمرة ، فمددت ستة عشر ذنوباً حتى مَجَلَتْ يدايَ ، ثم أتيت الماء فأصبتُ منه ، ثم أتيتها فقلت بكفّيَّ هكذا بين يديها ، و بسط إسمعيل يديه وجمعهما ، فعدَّتْ لي ستة عشر تمرةً ، فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرته ، فأكل معي منها .

١١٣٦ [قال عبد الله بن احمد] : حدثني أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا وكيع ، قال [عبد الله بن أحمد] : وحدثنا سفيان بن وكيع حدثنا أبي ، عن أبي جنَاب عن أبي جَميلة الطُّهَوِي قال : سمعت عليًا يقول : احتجم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم قال للحجام حين فرغ ، كم خرَاجُك ؟ قال : صاعان ، فوضَع عنه صاعاً وأمرني فأعطيتُه صاعاً .

(١١٣٥) إسناده ضعيف ، لانقطاعه ، فإن مجاهداً لم يسمع من علي . انظر ٦٨٧ ، ٨٣٨ والحديث في مجمع الزوائد ٤ : ٩٧ وقال : « رجاله رجال الصحيح ، إلا أن مجاهداً لم يسمع من علي » ونسبه أيضاً لابن ماجة باختصار . قوله « فقاطعتها كل ذنوب على تمرة » : هذا المعنى لم يذكر في المعاجم إلا في الأساس في المجاز : « وقاطعت الأجير على كذا » .

(١١٣٦) إسناداه ضعيفان . أبو جناب الكلبي : هو يحيى بن أبي حية ، ضعيف ، ضعفه يحيى القطان وابن سعد وغيرهما ، وقال عبد الله بن أحمد عن أبيه : « أحاديثه مناكير » . وأحسن حاله أن ابن نمير قال : « صدوق ، كان صاحب تدليس ، أفسد

١١٣٧ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثنا إسحق بن إسمعيل حدثنا وكيع عن سفيان (ح) وقال [عبد الله بن أحمد] : وحدثني أبو خيثمة حدثنا يزيد بن هرون حدثنا سفيان ، عن عبد الأعلى الثعلبي عن أبي جميلة عن علي : أن خادماً للنبي صلى الله عليه وسلم فَجَرَتْ ، فأمرني أن أقيم عليها الحدَّ ، فوجدتُها لم تجفَّ من دمها ، فأتيتُه فذكرتُ له ، فقال : إذا جفَّتْ من دمها فأقِمْ عليها الحد ، أقيموا الحدود على ما ملكت أيمانُكم . وهذا لفظ حديث إسحق بن إسمعيل .

١١٣٨ [قال عبد الله بن احمد] : حدثني أبو بكر بن أبي شيبة والعباس بن الوليد قالا حدثنا أبو الأحوص عن عبد الأعلى عن أبي جميلة عن علي قال : أُخبِرَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم بأمةٍ له فجرتْ ، فذكر الحديث .

١١٣٩ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن الحكم عن علي بن الحسين عن مروانَ بن الحكم أنه قال : شهدت علياً وعثمان بين مكة والمدينة ، وعثمانُ ينهى عن المتعة وأن يجمع بينهما ، فلما رأى ذلك عليٌّ أهلَّ بهما فقال : لبيك بعمرةٍ وحجٍّ

١٣٦ / ١

حديثه بالتدليس ، كان يحدث بما لم يسمع » . والحديث في الزوائد ٤ : ٩٤ وقال : « فيه أبو جناب الكلبي ، وهو مدلس ، وقد وثقه جماعة » . « أبو جناب » بفتح الجيم وتخفيف النون ، وفي الزوائد « أبو حباب » وهو غلط مطبعي . وانظر ١١٣٠ .

(١١٣٧) إسناداه ضعيفان ، من أجل عبد الأعلى الثعلبي وهو مكرر ٧٣٦ .

(١١٣٨) إسناده ضعيف . وهو مكرر ماقبله . قوله « قالا حدثنا أبو الأحوص » سقط من ح خطأ ، فزدناه من ك هـ على الصواب . والأحاديث ١١٣٦ — ١١٣٨ من زيادات عبد الله بن أحمد .

(١١٣٩) إسناده صحيح . الحكم : هو ابن عتيبة . وانظر ٤٣١ ، ٤٣٢ ، ٧٠٧ ، ٧٥٦ ، ١١٤٦ .

معاً ، فقال عثمان : تراني أنهى الناسَ عنه وأنت تفعله ؟ ! قال : لم أكن أدَعُ سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم لقول أحدٍ من الناس .

١١٤٠ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثني أبي وإسحق بن إسمعيل قالا حدثنا ابن فُضيل عن عطاء بن السائب ، [قال عبد الله بن أحمد] : وحدثني سفيان بن وكيع حدثنا عمران بن عيينة ، جميعاً عن عطاء بن السائب عن ميسرة : رأيت عليًّا شربَ قائماً ، فقلت : تشربُ وأنت قائم ؟ قال : إن أشربْ قائماً فقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يشرب قائماً ، وإن أشرب قاعداً فقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يشربُ قاعداً .

١١٤١ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن الحكم قال سمعت ابن أبي ليلى حدثنا علي : أن فاطمة اشتكتْ ما تلقَى من أثر الرحَى في يدها ، وأُتَى النبيّ صلى الله عليه وسلم سَبْيٌ ، فانطلقتْ فلم تجده ، ولقيتْ عائشة فأخبرتْها ، فلما جاء النبي صلى الله عليه وسلم أخبرته عائشة بمجيء فاطمة إليها ، فجاء النبي صلى الله عليه وسلم وقد أخذنا مضاجعنا ، فذهبنا لنقوم ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : على مكانكما ، فقعد بيننا حتى وجدتُ برد قدميه على صدري ، فقال : ألا أعلمكما خيراً مما سألتما ؟

(١١٤٠) أسانيده صحاح ، إلا رواية عبد الله عن سفيان بن وكيع . رواه عبد الله بن أحمد عن أبيه وإسحق بن إسمعيل عن محمد بن فضيل عن عطاء ، ورواه أيضاً عن سفيان بن وكيع عن عمران عن عطاء . عمران بن عيينة : هو أخو سفيان بن عيينة ، وهو صالح الحديث كما قال ابن معين وأبو زرعة وغيرهما . وقال أبو حاتم ، في الجرح والتعديل ٣٠٢/١/٣ : « لايحتج بحديثه فإنه يأتي بالمناكير » وذكره ابن حبان في الثقات ، ولم يذكره البخاري ولا النسائي في الضعفاء . والحديث مكرر ١١٢٨ .

(١١٤١) إسناده صحيح . وهو مطول ٧٤٠ وانظر ٨٣٨ ، ٩٩٦ ، ١١٣٥ .

إذا أخذتما مضاجعكما أن تكبرا الله أربعاً وثلاثين ، وتسبحاه ثلاثاً وثلاثين ، وتحمداه ثلاثاً وثلاثين ، فهو خير لكما من خادم .

١١٤٢ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثني محمد بن بكار مولى بني هاشم وأبو الربيع الزَّهراني قالا حدثنا أبو وكيع الجرَّاحُ بن مَليح عن عبد الأعلى الثعلبي عن أبي جَميلة عن علي ، وقال أبو الربيع في حديثه : عن مَيْسَرة أبي جميلة عن علي ، أنه قال : أرسلني رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أمةٍ له سوداء زَنَتْ ، لأجلدَها الحدَّ ، قال : فوجدتها في دمائها ، فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرته بذلك ، فقال لي : إذا تعالَتْ من نُفاسها فاجلدْها خمسين ، وقال أبو الربيع في حديثه : قال : فأخبرت النبي صلى الله عليه وسلم فقال: إذا جفت من دمائها فحُدَّها ، ثم قال: أقيموا الحدود .

١١٤٣ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا أبو أسامة عن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي عن أبيه عن جده : أن علياً كان يسير حتى إذا غربت الشمس وأظلَمَ، نزل فصلى المغرب ، ثم صلى العشاء على أثرها ، ثم يقول : هكذا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع .

(١١٤٢) إسناده ضعيف ، من أجل عبد الأعلى الثعلبي . أبو الربيع الزهراني : هو سليمان بن داود العتكي الحافظ . أبو جميلة : اسمه ميسرة بن يعقوب ، كما قلنا في ٦٩٢ ، وإنما أراد عبد الله بن أحمد هنا أن يفرق بين لفظي شيخيه ، أحدهما قال « عن أبي جميلة » والآخر قال « عن ميسرة أبي جميلة » ثم بين لفظ كل منهما في متن الحديث أيضاً ، والمعنى واحد . « تعالت » أي ارتفعت وظهرت ، يريد شفيت . والحديث مكرر ١١٣٨ .

(١١٤٣) إسناده صحيح . أبو أسامة : هو حماد بن أسامة ، وهو ثقة ثبت مأمون . عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب : ذكره ابن حبان في الثقات .

١١٤٤ حدثنا عفان حدثنا شعبة أخبرنا الحكم قال سمعت ابن أبي ليلى أن علياً حدثهم : أن فاطمة شَكَتْ إلى أبيها ما تلقَى من يديها من الرَّحَى ، فذكر معنى حديث محمد بن جعفر عن شعبة .

١١٤٥ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن عمرو بن مُرّة قال سمعت أبا البَخْتَرِيّ الطائي قال : أخبرني من سمع علياً يقول : لما بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى اليمن فقلت : تبعثني وأنا رجل حديث السنّ ، وليس لي علم بكثير من القضاء ؟ قال : فضَرب صدري رسولُ الله صلى الله عليه وسلم وقال : اذهبْ ، فإن الله عز وجل سيثبّتُ لسانك ويهدي قلبك ، قال : فما أعياني قضاء بين اثنين .

١١٤٦ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن عمرو بن مُرّة عن سعيد بن المسيِّب قال : اجتمع علي وعثمان بعُسْفَان، فكان عثمان ينهى عن المتعة أو العمرة ، فقال علي : ما تريد إلى أمر فَعَله رسول الله صلى الله عليه وسلم تنهى عنها ؟ فقال عثمان : دَعْنا منك .

١١٤٧ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة ، وحجاج أخبرنا شعبة ، عن

والحديث رواه أبو داود ١ : ٤٧٦ وسكت عنه هو والمنذري وهذا الحديث والذي قبله من زيادات عبد الله بن أحمد .

(١١٤٤) إسناده صحيح . وهو مكرر ١١٤١ .

(١١٤٥) إسناده ضعيف ، لانقطاعه سبق الكلام عليه ٦٣٦ . وقد مضى بأسانيد متصلة ٦٦٦ ، ٦٩٠ ، ٨٨٢ .

(١١٤٦) إسناده صحيح . وانظر ١١٣٩ .

(١١٤٧) إسناده صحيح . وهو مكرر ١٠١٧ .

سعد بن إبرهيم قال سمعت عبد الله بن شدّاد يقول : قال علي : ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم جَمَع أبويه لأحدٍ غيرِ سعد بن مالك ، فإن يوم أُحُد جعل يقول: ارمِ فداك أبي وأمي .

١٣٧ / ١

١١٤٨ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثني أبي وعُبيد الله بن عمر القواريري ومحمد بن أبي بكر المقدَّمي ومحمد بن بشار بُنْدَار قالوا حدثنا معاذ بن هشام قال حدثني أبي، قال [عبدالله بن أحمد] : وحدثني أبو خيثمة حدثنا عبدالصمد ومعاذ عن هشام ، عن قتادة عن أبي حرب بن أبي الأسود عن أبي الأسود ، وقال أبو خيثمة في حديثه « ابن أبي الأسود عن أبيه » عن علي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : بول الغلام الرضيع يُنضَح ، و بول الجارية يُغسَل ، قال قتادة : وهذا ما لم يَطعَمَا الطعامَ ، فإذا طَعِمَا الطعامَ غُسلا جميعاً ، قال عبدالله : ولم يذكر أبو خيثمة في حديثه « عن قتادة » .

(١١٤٨) هذا الحديث رواه عبد الله بن أحمد بإسنادين ، أحدهما : عن أبيه والقواريري والمقدمي وبندار ، أربعتهم عن معاذ بن هشام عن أبيه عن قتادة عن أبي حرب ، وهو إسناد صحيح متصل ، والثاني : عن أبي خيثمة عن عبد الصمد بن عبد الوارث ومعاذ بن هشام عن هشام عن أبي حرب ، فحذف أبو خيثمة في روايته « قتادة » من الإسناد فجعل الإسناد منقطعاً ، لأن هشاماً الدستوائي لم يدرك أبا حرب بن أبي الأسود ، بل هو يروي حديثه بواسطة قتادة ، كما مضى ٥٦٣ ، ٧٥٧ وكما سيأتي ١١٤٩٠ . ثم إن نسخ المسند وقع فيها هنا خطأ في إسناد رواية أبي خيثمة ، فإن فيها : « وحدثني أبو خيثمة حدثنا عبد الصمد ومعاذ بن هشام » فكلمة « بن هشام » خطأ، صوابها « عن هشام » كما صححناها وأثبتناها ، فإن قول عبد الله بن أحمد في آخر الحديث . « ولم يذكر أبو خيثمة في حديثه "عن قتادة" » دليل على أن الفرق بين روايته وبين رواية غيره أنه حذف « قتادة » وذكروه ، فلو كان حذف « عن هشام » أيضاً لنص عليه إن شاء الله ، إذ يزيد به الإسناد انقطاعاً فوق انقطاع .

١١٤٩ حدثنا عبد الصمد بن عبدالوارث حدثنا هشام عن قتادة عن أبي حرب بن أبي الأسود الديلي عن علي بن أبي طالب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في الرضيع : يُنضح بول الغلام ويُغسل بول الجارية ، قال قتادة : وهذا ما لم يَطْعَما الطعام ، فإذا طعما غُسلا جميعاً .

١١٥٠ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة قال سمعت قتادة عن أبي حسّان الأعرج عن عَبيدة عن علي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الأحزاب : شغلونا عن صلاة الوسطى حتى آبت الشمس ، ملأ الله قبورهم ناراً وبيوتهم ، أو بطونهم ، شك شعبة في البيوت والبطون .

١١٥١ حدثنا حجاج حدثني شعبة قال سمعت قتادة قال سمعت أبا حسان يحدث عن عَبيدة عن علي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الأحزاب : شغلونا عن الصلاة الوسطى حتى آبت الشمس ، ملأ الله قبورهم وبيوتهم أو بطونهم ناراً ، شكّ في البيوت والبطون ، فأما القبور فليس فيه شك .

١١٥٢ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن أبي إسحق عن عاصم بن ضَمْرة عن علي قال : من كلّ الليل أوتر رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ، من أوّله وأوسطه وآخره ، وانتهى وتره إلى آخره .

(١١٤٩) إسناده صحيح . وهو مكرر ما قبله ، ومكرر ٥٦٣ بإسناده .

(١١٥٠) إسناده صحيح . وهو مكرر ١١٣٤ .

(١١٥١) إسناده صحيح . وهو مكرر ما قبله .

(١١٥٢) إسناده صحيح . وهو مختصر ٩٧٤ وانظر ٩٨٧ .

١١٥٣ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن أبي إسحق عن هُبيرة عن علي : أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يوقظ أهله في العشر الأواخر من رمضان .

١١٥٤ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن أبي إسحق عن هُبيرة عن علي : أن النبي صلى الله عليه وسلم أُهديت له حلة من حرير فكسانيها ، قال : علي : فخرجت فيها ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : لست أرضى لك ما أكره لنفسي ، قال : فأمرني فشققتها بين نسائي خُمُراً ، بين فاطمة وعمته .

١١٥٥ [قال عبدالله بن أحمد] : حدثني محمد بن عُبيد بن حِسَاب حدثنا جعفر بن سليمان حدثنا عُتيبة ، وهو الضرير ، عن بُرَيْد بن أصرم قال : سمعت علياً يقول : مات رجل من أهل الصُّفَّة ، فقيل : يا رسول الله ، ترك ديناراً ودرهماً ، فقال : كيَّتَانِ ، صلوا على صاحبكم .

(١١٥٣) إسناده صحيح . وهو مكرر ١١١٥ .

(١١٥٤) إسناده صحيح . وانظر ١٠٧٧ . وفي رواية لمسلم : « إنما بعثت بها إليك لتشققها خمراً بين الفواطم » ونقل الحافظ في الفتح عن ابن قتيبة قال : « المراد بالفواطم : فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وفاطمة بنت أسد بن هاشم والدة علي ، ولا أعرف الثالثة » . انظر المنتقى ٧٠٠ فلعل المراد بعمته هنا « فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف » فإنها بنت عم أبيه .

(١١٥٥) إسناده ضعيف ، لجهالة عتيبة . وهو مكرر ٧٨٨ وسبق الكلام عليه مفصلا . محمد بن عبيد بن حساب الغُبَري : ثقة : روى عنه مسلم وأبوداود . «حساب» بكسر الحاء وتخفيف السين ، وفي ح « حبان » وهو خطأ . جعفر بن سليمان : هو الضبعي . « عتيبة » بالتصغير ، وفي ح « عتبة » وهو خطأ .

١١٥٦ [قال عبد الله بن أحمد] : وحدثني أبو خيثمة حدثنا حَبّان بن هلال حدثنا جعفر ، فذكر مثله نحوه .

١١٥٧ حدثنا حجاج حدثني شعبة عن قتادة قال : سمعت جُرَيّ بن كُلَيب يقول : سمعت عليًا يقول : نَهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عَضَب القرن والأذن ، قال قتادة : فسألت سعيد بن المسيب ، قال : قلت : ما عَضَبُ الأذن ؟ فقال : إذا كان النصفَ أو أكثرَ من ذلك .

١١٥٨ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا سعيد عن قتادة عن جُرَيّ بن كليب أنه سمع عليًا يقول : نَهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يُضَحَّى بأعضب القرن والأذن ، قال قتادة : فذكرت ذلك لسعيد بن المسيب ، فقال : نعم ، العضَب النصفُ أو أكثرُ من ذلك .

١١٥٩ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن أبي إسحق عن هُبيرة عن علي : أن النبي صلى الله عليه وسلم نَهى ، أو نهاني ، عن المِيثرة والقَسِّيّ وخاتم الذهب .

(١١٥٦) إسناده ضعيف ، لجهالة عتيبة . حبان بن هلال الباهلي : ثقة ثبت حجة ، قال أحمد : «إليه المنتهى في التثبت بالبصرة» . «حبان» بفتح الحاء المهملة وتشديد الباء الموحدة . والحديث مكرر ما قبله . وهما من زيادات عبد الله بن أحمد .

(١١٥٧) إسناده صحيح . وهو مكرر ١٠٦٦ .

(١١٥٨) إسناده صحيح . وهو مكرر ما قبله .

(١١٥٩) إسناده صحيح . وهو مكرر ١١١٣ .

١٣٨/١

١١٦٠ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن أبي إسحق عن هانئ بن هانئ عن علي : أن عماراً استأذن على النبي صلى الله عليه وسلم فقال : الطيّبَ المطيَّب ، ائذنْ له .

١١٦١ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن أبي إسحق قال : سمعت حارثة بن مُضَرِّب يحدث عن علي قال : لقد رأيتُنا ليلةَ بدرٍ وما مِنّا إلا نائم ، إلا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فإنه كان يصلي إلى شجرة ويدعو حتى أصبح ، وما كان منّا فارس يومَ بدر غير المقداد بن الأسود .

١١٦٢ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن إسمعيل بن سُمَيع حدثني مالك بن عُمير قال : جاء زيد بن صُوحَان إلى علي فقال : حدِّثْني ما نهاك عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فقال : نهاني عن الحَنْتم والدُّبّاء والنَّقير والجِعَة ، وعن خاتم الذهب ، أو قال حَلْقة الذهب ، وعن الحرير والقِسّيّ والميثرة الحمراء ، قال : وأُهديتْ لرسول الله صلى الله عليه وسلم حلةُ حرير فكسانيها ، فخرجتُ فيها ، فأخذها فأعطاها فاطمةَ أو عمتَه ، إسمعيلُ يقولُ ذلك .

(١١٦٠) إسناده صحيح . وهو مكرر ١٠٧٩ .

(١١٦١) إسناده صحيح . وهو مكرر ١٠٢٣ .

(١١٦٢) إسناده صحيح . وهو مكرر ٩٦٣ إلا أن هناك أن الذي سأل علياً هو صعصعة بن صوحان كالذي في الرواية الآتية . وزيد وصعصعة أخوان لأب وأم ، شهدا يوم الجمل هما وأخوهما سيحان بن صوحان ، وكان سيحان الخطيب قبل صعصعة ، وكانت الراية يوم الجمل في يده ، فقتل فأخذها زيد فقتل ، فأخذها صعصعة ، كما في ابن سعد ٦ : ١٥٤ وذكر أن صعصعة روى معنى هذا الحديث عن علي . وترجم أيضاً لزيد ٦ : ٨٤ — ٨٦ ونقل أنه لما أصيب ورفع من المعركة وهو جريح قال :

١١٦٣ حدثناه يونس حدثنا عبد الواحد، فذكره بإسناده ومعناه، إلا أنه قال: جاء صَعْصَعَةُ بن صُوحَان إلى علي.

١١٦٤ [قال عبد الله بن أحمد]: حدثنا محمد بن بكار حدثنا حِبّان بن علي عن ضِرَار بن مُرّة عن حُصين المزني قال: قال علي بن أبي طالب على المنبر، أيها الناس: إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: لا يقطع الصلاة إلا الحدث، لا أستحييكم مما لا يستحيي منه رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: والحدث أن يفسُوَ أو يَضْرِط.

١١٦٥ [قال عبد الله بن أحمد]: حدثني قَطَن بن نُسَير أبو عبّاد

« ادفنوني وابن أمي في قبر، ولا تغسلوا عنا دماً، فإنا قوم مخاصَمون ». ولزيد ترجمة في الإصابة ٣: ٤٥ — ٤٦ والتعجيل ١٤٢ — ١٤٣. ولصعصعة ترجمة في الإصابة ٣: ٢٥٩ — ٢٦٠ والتهذيب ٤: ٤٢٢. أبوهما « صوحان » بضم الصاد.

(١١٦٣) إسناده صحيح. وهو مكرر ما قبله.

(١١٦٤) إسناده ضعيف. حبان بن علي العنزي الكوفي: قال البخاري في الضعفاء ١١: « ليس عندهم بالقوي » وقال النسائي ١٠: « ضعيف كوفي ». « حبان » بكسر الحاء وتشديد الباء الموحدة. ضرار بن مرة الكوفي: ثقة ثبت. حصين المزني: قال ابن معين: « لا أعرفه » وقال الحافظ في التعجيل ٩٧— ٩٨: « ذكره ابن حبان في الثقات فقال: حصين بن عبد الله الشيباني ». وأنا أرى أن هذا خطأ أو كالخطأ، فأين مزينة من شيبان؟! فلعل الحافظ وهم واشتبه عليه. ولكن حصيناً المزني هذا تابعي، والتابعون على الستر والأمانة حتى نجد جرحاً واضحاً. وذكرت نسبته في التعجيل « المدني » بالدال، وهو خطأ مطبعي فيما أرى. والحديث في الزوائد ١: ٢٤٣ وقال: « رواه عبد الله بن أحمد في زياداته على أبيه، والطبراني في الأوسط، وحصين قال ابن معين: لا أعرفه ».

(١١٦٥) إسناده ضعيف، لجهالة عتيبة الضرير. قطن بن نسير أبو عباد الذارع:

الذّارع حدثنا جعفر بن سليمان حدثنا عُتيبة الضرير حدثنا بُريد بن أصرم قال: سمعت علياً يقول: مات رجل من أهل الصُّفَّة وترك ديناراً ودرهماً، فقيل: يا رسول الله، ترك ديناراً ودرهماً، فقال: كَيَّتان، صلوا على صاحبكم.

١١٦٦ [قال عبد الله بن أحمد]: حدثني محمد بن أبي بكر المقدمي حدثنا سعيد بن سلمة، يعني ابن أبي الحُسَام، حدثنا مسلم بن أبي مريم عن رجل من الأنصار عن علي: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: من عاد مريضاً مشى في خِرَاف الجنة، فإذا جلس عنده استَنقَعَ في الرحمة، فإذا خرج من عنده وُكل به سبعون ألف ملك يستغفرون له ذلك اليوم.

١١٦٧ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة، وحجاج أنبأنا شعبة، قال: سمعت محمد بن المنكدر قال: سمعت مِسْعَر بن الحكم قال: سمعت علياً، قال حجاج: قال: حدثنا علي قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قام في جنازة فقمنا، ورأيتُه قعد فقعدنا.

صدوق يخطىء، وذكره ابن حبان في الثقات، وروى عنه مسلم. «قطن» بفتح القاف والطاء. «نسير» بضم النون وفتح السين والحديث مكرر ١١٥٦.

(١١٦٦) إسناده ضعيف، لجهالة الرجل من الأنصار الراوية عن علي. مسلم بن أبي مريم السلولي المدني: تابعي ثقة من شيوخ مالك والليث وشعبة. وقد مضى معنى الحديث بأسانيد أخر، بعضها صحيح ٦١٢، ٧٠٢، ٧٥٤، ٩٥٥، ٩٧٥، ٩٧٦. استنقع في الرحمة: استقر فيها، يقال «استنقع في الماء» إذا ثبت فيه يبترد، على البناء للفاعل، ويجوز أن يكون بضم التاء وكسر القاف، على مالم يسم فاعله، يقال «استنقع الشيء في الماء». والأحاديث ١١٦٤ — ١١٦٦ من زيادات عبد الله بن أحمد.

(١١٦٧) إسناده صحيح. وهو مكرر ١٠٩٤

١١٦٨ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شُعبة عن عاصم بن كليب قال سمعت أبا بردة قال سمعت علي بن أبي طالب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : قل : اللهم إني أسألك الهُدَى والسَّداد ، واذكر بالهدى هدايتَك الطريق ، واذكر بالسداد تسديدك السهم ، قال : ونهى ، أو نهاني ، عن القَسِّيّ والميثرة ، وعن الخاتم في السبابة أو الوسطى .

١١٦٩ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن أبي عون قال سمعت أبا صالح قال : قال علي : ذَكَرتُ ابنةَ حمزة لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : إنها ابنة أخي من الرضاعة .

١١٧٠ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثني أبو داود المباركي سليمان بن محمد حدثنا أبو شهاب عن شعبة عن الحكم عن أبي المُوَرِّع عن علي قال : كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة ، فقال : من يأتي المدينةَ فلا يَدَعُ قبراً إلا سوّاه ، ولا صورةً إلا طَلَخها ، ولا وثناً إلا كسره ؟ قال : فقام رجل فقال : أنا ، ثم هاب أهلَ المدينة فجلس ، قال علي : فانطلقت ، ثم جئت فقلت : يا رسول الله ، لم أدع بالمدينة قبراً إلا سوَّيته ولا صورة إلا طَلَختها ، ولا وثناً إلا كسرته ، قال : فقال : من عاد فصنع شيئاً من ذلك فقد كفر بما أنزل الله على محمد ، يا علي ، لا تكوننَّ

١٣٩ / ١

(١١٦٨) إسناده صحيح . وهو مختصر ١١٢٤ وانظر ١١٦٢ .

(١١٦٩) إسناده صحيح . وسبق الكلام على مثل هذا الإسناد ١٠٧٧ . والحديث في معنى ١٠٩٩ .

(١١٧٠) إسناده حسن . أبو شهاب : هو الحناط عبد ربه بن نافع . وسبق الكلام على هذا الإسناد ٦٥٧ ، وانظر ٦٥٨ ، ٦٨٣ ، ٧٤١ ، ٨٨١ ، ٨٨٩ ، ١٠٦٤ ،

فتاناً، أو قال : مختالاً، ولا تاجراً ، إلا تاجر الخير ، فإن أولئك هم المسوَّفُون في العمل.

١١٧١ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن أبي عون عن أبي صالح قال : سمعت علياً قال : أُهدِيَتْ لرسول الله صلى الله عليه وسلم حلةٌ سِيَرَاء ، فبعث بها إليَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فخرجت فيها ، فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى رأيت الغضب في وجهه ، فقال : إني لم أُعطكها لتلبَسها ، قال : فأمرني فأطرَتُها بين نسائي .

١١٧٢ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن علي بن مُدْرِك عن أبي زُرْعة عن عبد الله بن نُجَيّ عن أبيه عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : الملائكة لا تدخل بيتاً فيه صورة ولا جُنُب ولا كلب .

١١٧٣ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن عبد الملك بن ميسرة عن النزّال بن سَبْرة : أنه شهد علياً صلى الظهر ثم جلس في الرحبة في حوائج الناس ، فلما حضرت العصر أُتي بتور ، فأخذ حفنةَ ماء ، فمسح يديه وذراعيه ووجهه ورأسه ورجليه ، ثم شرب فضله وهو قائم ، ثم قال : إن ناساً يكرهون أن يشربوا وهم قيام ، وإن رسول الله صلى الله عليه وسلم صنع كما صنعتُ ، وهذا وضوء من لم يُحْدِث .

١١٧٤ حدثنا عفان حدثنا شعبة أنبأنا عبد الملك بن ميسرة قال سمعت

١١٧٥ — ١١٧٧ . في ح « المسوفون » وفي ك هـ « المسبوقون » .

(١١٧١) إسناده صحيح . وهو مطول ١٠٧٧ . وانظر ١١٥٤ ، ١١٦٢ .

(١١٧٢) إسناده صحيح . وهو مطول ٨١٥ ومكرر ٦٣٢ . وانظر ٦٤٧، ٨٤٥.

(١١٧٣) إسناده صحيح . وهو مطول ١٠٠٥ وانظر ١٠٥٠ ، ١١٤٠ .

(١١٧٤) إسناده صحيح . وهو مكرر ما قبله .

النزّال بن سَبْرَة قال : سمعت عليًا ، فذكر معناه ، إلا أنه قال : أُتي بكوز .

١١٧٥ حدثنا أسود بن عامر حدثنا شعبة قال : الحكم أخبرني عن أبي محمد عن علي قال : بعثه النبي صلى الله عليه وسلم إلى المدينة فأمره أن يُسَوِّيَ القبور .

١١٧٦ [قال عبدالله بن أحمد] : حدثني شيبان أبو محمد حدثنا حماد ، يعني ابن سلمة ، أنبأنا حجاج بن أرطاة عن الحكم بن عُتيبة عن أبي محمد الهذلي عن علي بن أبي طالب : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث رجلاً من الأنصار أن يسوي كلَّ قبر وأن يلطخ كلَّ صنم ، فقال : يا رسول الله ، إني أكره أن أدخل بيوت قومي ، قال : فأرسَلني ، فلما جئت قال : يا علي ، لا تكونَنَّ فتاناً ولا مختالاً ، ولا تاجراً ، إلا تاجر خيرٍ ، فإن أولئك مسوِّفون أو مسبوقون في العمل .

١١٧٧ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن الحكم عن رجل من أهل البصرة ، قال : وأهل البصرة يكنونه أبا مورِّع ، قال : وكان أهل الكوفة يكنونه بأبي محمد ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة ، فذكر نحو حديث أبي داود عن أبي شهاب .

(١١٧٥) إسناده حسن . وهو مختصر ١١٧٠ .

(١١٧٦) إسناده حسن . وهو مطول ماقبله . مسوفون : من التسويف ، وهو المطل والتأخير . وقوله « أو مسبوقون » سقط من ح وأثبتناه من ك هـ . وهذا الحديث من زيادات عبد الله بن أحمد .

(١١٧٧) إسناده حسن ، على أنه مرسل ، ولكن تبين وصله من الروايات الأخر ، وقد سبق بهذا الإسناد ٦٥٨ ، والحديث في معنى ماقبله . وهو من رواية الإمام ولكن ابنه عبد الله اختصره ، وأحال على الإسناد الذي رواه هو من زياداته عن أبي داود

١١٧٨ حدثنا محمد بن جعفر ، قال : وحجاج ، قال : حدثني شعبة قال سمعت مالك بن عرُفُطَة قال سمعت عبد خير قال: رأيت علياً أُتي بكرسي فقعد عليه ، ثم أُتي بكوز ، قال حجَّاج : بِتَوْر من ماء ، قال : فغسل يديه ثلاثاً ، ومضمض ثلاثاً مع الاستنشاق بماء واحد ، وغسل وجهه ثلاثاً ، وغسل ذراعيه ثلاثاً ، قال حجاج : ثلاثاً ثلاثاً ، بيد واحدة ، ووضع يديه في التَّوْر ، ثم مسح رأسه ، قال حجاج : فأشار بيديه من مقدَّم رأسه إلى مؤخَّر رأسه ، قال : ولا أدري أرَدَّها إلى مقدَّم رأسه أم لا ، وغسل رجليه ثلاثاً ثلاثاً ، قال حجاج : ثلاثاً ثلاثاً ، ثم قال: من أراد أن ينظر إلى طُهور رسول الله صلى الله عليه وسلم فهذا طُهور رسول الله صلى الله عليه وسلم .

١١٧٩ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثني عُبيد الله بن عمر القواريري حدثنا حماد بن زيد حدثنا جَميل بن مرة عن أبي الوَضِيء قال : شهدت علياً حيث

المباركي عن أبي شهاب ، وقد مضى ١١٧٠ .

(١١٧٨) إسناده صحيح . وهو مكرر ٩٨٩ . وانظر ١١٣٣ والأحاديث التي أشرنا إليها هناك ، وانظر أيضاً ١١٧٣ .

(١١٧٩) إسناده صحيح . جميل بن مرة الشيباني البصري : ثقة ، وثقه ابن معين والنسائي وغيرهما ، وترجمه البخاري في الكبير ٢١٥/٢/١ فلم يذكر فيه جرحاً . أبو الوضيء : هو عباد بن نسيب ، بالتصغير ، السحتني ، وهو مشهور بكنيته ، وكان على شرطة علي ، وهو ثقة ، وثقه ابن معين ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وانظر ترجمته في الجرح والتعديل ٨٧/١/٣ . « السحتني » بفتح السين والتاء وبينهما حاء ساكنة وآخره نون ، نسبة إلى « سحتن » وهو لقب جشم بن عوف بن جذيمة . « قتل أهل النهروان » في ح « مثل » بدل « قتل » وهو خطأ ، صححناه من ك هـ . وانظر ٨٤٨ ، ٩٨٢ ، ٩٨٣ ، ١٠٨٦ ، ١١٨٨ ، ١١٨٩ ، ١١٩٦ .

قتل أهل النهروان ، قال : التمسوا لي المُخْدَج ، فطلبوه في القتلى ، فقالوا : ليس نجده ، فقال : ارجعوا فالتمسوا ، فوالله ما كَذَبتُ ولا كُذِبْتُ . فرجعوا فطلبوه ، فردّد ذلك مراراً ، كل ذلك يحلف بالله : ما كذَبت ولا كُذِبتُ ، فانطلقوا فوجدوه تحت القتلى في طين ، فاستخرجوه ، فجيء به ، فقال أبو الوضيء : فكأني أنظر إليه ، حبشي عليه ثُدَيّ قد طبق إحدى يديه مثل ثدي المرأة ، عليها شعرات مثل شعرات تكون على ذَنَب اليرْبوع .

١٤٠ / ١

١١٨٠ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن سليمان عن إبرهيم التيمي عن الحرث بن سُويد عن علي : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نَهى عن الدُّبّاء والمزفت .

١١٨١ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن سليمان عن سعد بن عُبيدة عن أبي عبد الرحمن السُّلَمي عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم : أنه كان فى جنازة فأخذ عوداً ينكتُ في الأرض ، فقال : ما منكم من أحد إلا قد كتب مقعده من النار أو من الجنة ، قالوا : يا رسول الله ، أفلا نتّكل ؟ قال : اعملوا ، فكلٌّ مُيَسَّر (فأما من أعطى واتقى وصدّق بالحسنى فسنيسره لليسرى ، وأما من بَخل واستغنى وكَذّب بالحسنى فسنيسره للعسرى) قال شعبة : وحدثني به منصور بن المعتمر فلم أنكر من حديث سليمان شيئاً .

(١١٨٠) إسناده صحيح . وهو مكرر ٦٣٤ وانظر ١١٦٣ .

(١١٨١) إسناداه صحيحان . وقول شعبة « وحدثني به منصور بن المعتمر » إلخ : يعنى أن منصوراً حدثه به عن سعد بن عبيدة . والحديث مكرر ١١١٠ ، وقد مضى أيضاً من طريقين عن منصور ١٠٦٧ ، ١٠٦٨ .

١١٨٢ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة قال سمعت سليمان يحدث عن المنذر الثوري عن محمد بن علي عن علي قال : استحييت أن أسأل النبي صلى الله عليه وسلم عن المذي من أجل فاطمة ، فأمرت المقداد بن الأسود فسأل عن ذلك النبي صلى الله عليه وسلم ؟ فقال : فيه الوضوء .

١١٨٣ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا سعيد عن قتادة عن الحسن : أن عمر بن الخطاب أراد أن يرجم مجنونة ، فقال له علي ، مالكَ ذلك ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : رُفع القلم عن ثلاثة ، عن النائم حتى يستيقظ ، وعن الطفل حتى يحتلم ، وعن المجنون حتى يبرأ أو يعقل ، فأدرأ عنها عمر .

١١٨٤ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا سعيد عن عبد الله الداناج عن حُضَين قال : شُهد على الوليد بن عُقْبة عند عثمان أنه شرب الخمر ، فكلَّم عليٌّ عثمانَ فيه ، فقال : دونَك ابن عمك فاجلدْه ، فقال : قم ياحسنُ ، فقال : مالكَ ولهذا؟ وَلِّ هذا

(١١٨٢) إسناده صحيح . سليمان : هو الأعمش . المنذر الثوري : هو المنذر بن يعلى أبو يعلى . والحديث مطول ١٠١٠ وانظر ١٠٧١ .

(١١٨٣) إسناده صحيح ، وإن كان ظاهره الإرسال ، لأن الحسن البصري لم يدرك عمر ، ولكنه يروي هذا الحديث عن علي فهو يحكي القصة رواية لا مشاهدة ، وقد مضى الحديث مختصراً من روايته عن علي ٩٤٠ ، ٩٥٦ . قوله «قال سمعت رسول الله» : أي أنه اعترض على عمر ثم قال له ذلك . وفي ك « فإني سمعت » . درأ الحد : دفعه ، ثلاثي ، ولكنه جاء هنا « أدرأ » رباعياً ، ولم أجده في المعاجم ، و « فعل وأفعل » على اتفاق المعنى باب واسع .

(١١٨٤) إسناده صحيح . حضين بالضاد المعجمة ، وفي ح « حصين » بالمهملة ، وهو تصحيف . والحديث مكرر ٦٢٤ ، وسيأتي مطولا ١٢٢٩ .

غيرَكَ ! فقال : بل عجزْتَ ووهَنْتَ وضَعُفتَ ! قم ياعبدَ الله بن جعفر ، فجلده ، وعدَّ عليٌّ ، فلما كمل أربعين قال : حَسْبُكَ ، أو : أمسِكْ ، جلد رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أربعين ، وأبو بكر أربعين ، وكمَّلها عمر ثمانين ، وكلٌّ سُنة .

١١٨٥ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا سعيد عن قتادة عن الشعبي : أن شَرَاحة الهمدانية أتت علياً فقالت : إني زنيت ، فقال : لعلكِ غَيْرَى ، لعلكِ رأيتِ في منامك ، لعلكِ استُكْرِهت ، فكلٌّ تقول : لا ، فجلدها يوم الخميس ، ورجمها يوم الجمعة ، وقال : جلدتها بكتاب الله ، ورجمتها بسنة نبي الله صلى الله عليه وسلم .

١١٨٦ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا معمر أنبأنا الزهري عن أبي عُبيد مولى عبد الرحمن بن عوف قال : شهدتُ علياً قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى أن يمسك أحد من نسكه شيئاً فوقَ ثلاثة أيام .

١١٨٧ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثني أبو خيثمة زهير بن حرب وسفيان بن وكيع بن الجراح قالا حدثنا جرير عن منصور عن المنهال بن عمرو عن نُعيم بن دَجاجة الأسدي قال : كنت عند علي فدخل عليه أبو مسعود فقال له : يا فرُّوخ ، أنت القائل لا يأتي على الناس مائةُ سنة وعلى الأرض عينٌ تَطْرِفُ ؟ أخطَتِ استُكَ الحُفْرَةَ ! إنما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا يأتي على الناس مائةُ سنة وعلى الأرض عين تطرف ممن هو اليومَ حَيٌّ ، وإنما رخاء هذه وفرَجُها بعد المائة .

(١١٨٥) إسناده صحيح . وهو مطول ٨٣٩ وانظر ٩٧٨ .

(١١٨٦) إسناده صحيح . وهو مكرر ٨٠٦ .

(١١٨٧) إسناده صحيح . وهو مطول ٧١٨ . أبو مسعود الأنصاري البدري :

١١٨٨ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثنا محمد بن أبي بكر المقدَّمي حدثنا حمّاد بن زيد حدثنا جميل بن مرة عن أبي الوَضيء قال : شهدت علياً حين قتل أهل النهروان قال : التمسوا في القتلى ، قالوا : لم نجده ، قال : اطلبوه ، فوالله ما كَذَبْتُ ولا كُذِبْتُ ، حتى استخرجوه من تحت القتلى ، قال أبو الوضيء : فكأني أنظر إليه ، حبشيّ ، إحدى يديه مثل ثَدي المرأة ، عليها شعَرات مثل ذَنب اليربوع .

١١٨٩ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثني حجاج بن يوسف الشاعر حدثني عبدالصمد بن عبدالوارث حدثنا يزيد بن أبي صالح أن أبا الوضيء عبّاداً حدثه أنه قال : كنا عامدين إلى الكوفة مع علي بن أبي طالب ، فلما بلغنا مسيرة ليلتين أو ثلاث من حَروراء ، شذّ منّا ناس كثير ، فذكرنا ذلك لعلي فقال : لا يَهُولَنَّكم أمرُهم، فإنهم سيرجعون ، فذكر الحديث بطوله ، قال : فحمد الله عليٌّ بن أبي طالب وقال : إن خليلي أخبرني أن قائد هؤلاء رجل مُخْدَج اليد ، على حلمة ثديه شعراتٌ كأنهن ذنب اليربوع ، فالتمسوه فلم يجدوه ، فأتيناه فقلنا : إنَّا لم نجده ، فقال : فالتمِسوه ، فوالله ما كَذَبت ولا كُذِبْتُ، ثلاثا ، فقلنا : لم نجده ، فجاء عليٌّ بنفسه ، فجعل يقول : اقلبوا ذا ، اقلبوا ذا ، حتى جاء رجل من الكوفة فقال : هوذا ، قال علي : الله أكبر، لا يأتيكم أحد يُخْبِرُكم مَنْ أبوه ، فجعل الناس يقولون : هذا مَلكٌ هذا مَلكٌ ! يقول علي : ابنُ مَنْ هو ؟!

١٤١ / ١

اسمه عقبة بن عمرو ، كما مضى ٧١٤ فقول علي له هنا «يا فروخ» ليس نداء له باسمه ، ولعله قاله له كناية عن عدم فهمه كلام رسول الله ، لأنهم قالوا إن « فروخ » هو أبو العجم الذين في وسط البلاد ، وأنه ابن إبرهيم وأخو إسحق وإسمعيل ، عليهم السلام .

(١١٨٨) إسناده صحيح . وهو مكرر ١١٧٩ .

(١١٨٩) إسناده صحيح . حجاج بن يوسف بن حجاج الثقفي ، عرف بابن الشاعر : ثقة من الحفاظ ، روى عنه مسلم وأبو داود وغيرهما ، كان أبوه يوسف شاعراً صحب أبا

١١٩٠ حدثنا بهز حدثنا حماد بن سلمة أنبأنا سلمة بن كهيل عن الشعبي : أن عليًّا قال لشَراحة : لعلكِ استُكرهْتِ ، لعل زوجكِ أتاكِ ، لعلك ، لعلك ؟ قالت : لا ، قال : فلما وضعتْ ما في بطنها جلدَها ثم رجمها ، فقيل له : جلدتَها ثم رجمتَها ؟ ! قال : جلدتُها بكتاب الله ، ورجمتُها بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم .

١١٩١ حدثنا يزيد أنبأنا شعبة عن سلمة بن كهيل عن حَبّة العُرَني قال : سمعت عليًّا يقول : أنا أوّل رجل صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم .

١١٩٢ حدثنا عبد الرزاق أنبأنا معمر عن الزهري عن أبي عُبيد مولى عبد الرحمن بن عوف قال : ثم شهدتُه مع عليّ فصلى قبل أن يخطب بلا أذانٍ ولا إقامة ، ثم خطب فقال : يا أيها الناس ، إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد نهى أن تأكلوا نسككم بعد ثلاث ليال ، فلا تأكلوها بعد .

١١٩٣ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن منصور عن هلال

نواس . عبد الصمد بن عبد الوارث . ثقة مأمون . يزيد بن أبي صالح : هو أبو حبيب الدباغ ، وهو تابعي ثقة ، وثقه ابن معين ، وقال أبو حاتم : ليس بحديثه بأس ، وهو أوثق من بقي بالبصرة من أصحاب أنس . وروى عنه الطيالسي ٢١٣٧ وقال : « مالقينا عن أصحاب أنس أوثق منه ، روى عنه حماد بن زيد وحماد بن سلمة ، وكان شعبة يأتيه » . والحديث مطول ماقبله . والأحاديث ١١٨٧ — ١١٨٩ من زيادات عبد الله بن أحمد .

(١١٩٠) إسناده صحيح . وهو مطول ٨٣٩ وانظر ١١٨٥ . في ح « بهز بن حماد بن سلمة » وهو خطأ صححناه من ك هـ .

(١١٩١) إسناده صحيح . وهو مختصر ٧٧٦ .

(١١٩٢) إسناده صحيح . وهو مكرر ٥٨٧ وانظر ١١٨٦ .

(١١٩٣) إسناده صحيح . وهو مكرر ١٠٧٦

بن يِسَافٍ عن وهب بن الأجدع عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : لا تصلوا بعد العصر إلا أن تصلوا والشمس مرتفعة .

١١٩٤ حدثنا عبد الرزاق حدثنا إسرائيل عن عبد الأعلى عن محمد بن علي عن علي : أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يواصل من السَّحَر إلى السَّحَر .

١١٩٥ حدثنا عبد الرزاق أنبأنا ابن عيينة عن محمد بن سُوقَةَ عن منذر الثوري عن محمد بن علي قال : جاء إلى عليّ ناسٌ من الناس ، فشكَوْا سُعَاةَ عثمان ، قال : فقال لي أبي : اذهبْ بهذا الكتاب إلى عثمان فقل له : إن الناس قد شكَوْا سُعَاتَك ، وهذا أمر رسولِ الله صلى الله عليه وسلم في الصدقة ، فمُرْهم فليأخذوا به ، قال : فأتيتُ عثمانَ فذكرتُ ذلك له ، قال : فلو كان ذاكراً عثمان بشيء لذكره يومئذ ، يعني بسُوء .

١١٩٦ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثني حجاج بن الشاعر حدثني عبد الصمد بن عبد الوارث حدثنا يزيد بن أبي صالح أن أبا الوضيء عبّاداً حدثه أنه قال : كنّا عامدين إلى الكوفة مع علي بن أبي طالب ، فذكر حديث المُخْدَج ، قال علي : فوالله ما كَذبتُ ولا كُذبتُ ، ثلاثا ، فقال علي : أما إن خليلي أخبرني ثلاثةَ إخوةٍ من الجنّ ، هذا أكبرهم ، والثاني له جمع كثير ، والثالث فيه ضعف .

(١١٩٤) إسناده ضعيف ، لضعف عبد الأعلى بن عامر الثعلبي . والحديث مكرر ٧٠٠ رواه عبد الأعلى هناك عن أبي عبد الرحمن السلمي ، ورواه هنا عن ابن الحنفية .

(١١٩٥) إسناده صحيح . وفي ذخائر المواريث ٥٤١١ أنه رواه البخاري .

(١١٩٦) إسناده صحيح . وهو مكرر ١١٨٩ بإسناده ، ولم يسق هنا لفظه ، لكنه زاد في آخره زيادة ليست هناك .

١١٩٧ [قال عبدالله بن أحمد] : حدثنا زكريا بن يحيي زَحْمَوَيه حدثنا شريك عن خالد بن علقمة عن عبد خير قال : صلينا الغداة فجلسنا إلى علي بن أبي طالب ، فدعا بوَضوء ، فغسل يديه ثلاثاً ، ومضمض مرتين من كف واحد ، ثم غسل وجهه ثلاثاً ، ثم غسل ذراعيه ، ثم غسل قدميه ثلاثاً ، ثم قال : هذا وضوء نبيكم صلى الله عليه وسلم فاعلموا .

١١٩٨ [قال عبدالله بن أحمد] : حدثنا أبو بحر حدثنا أبو عوانة عن خالد بن علقمة عن عبد خير قال: أتينا علياً وقد صلى، فدعا بكوز . ثم تمضمض ثلاثاً ، واستنشق ثلاثا ، تمضمض من الكف الذي يأخذ ، وغسل وجهه ثلاثا ، ويده اليمنى ثلاثا ويده الشمال ثلاثا ، ثم قال : من سره أن يعلم وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو هذا .

١١٩٩ حدثنا عبد الرزاق أخبرنا سفيان عن ليث عن مجاهد عن أبي معمر قال : كنا مع علي فمر به جنازة ،فقام لها ناس ، فقال علي : مَن أفتاكم هذا ؟ فقالوا : أبوموسى ، قال : إنما فعل ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم مرةً ، فكان يتشبه بأهل الكتاب ، فلما نُهِيَ انتهى.

١٤٢/١

(١١٩٧) إسناده صحيح . وهو مكرر ١٠٢٧ ومختصر ١١٣٣ وانظر ١١٧٨ ، ١٣٢٣ .

(١١٩٨) إسناده صحيح . وهو مكرر ما قبله . والأحاديث ١١٩٦ — ١١٩٨ من زيادات عبد الله بن أحمد .

(١١٩٩) إسناده صحيح . سفيان : هو الثوري . ليث : هو ابن أبي سُلَيم ، وهو ثقة صدوق تكلموا فيه من قبل حفظه ، والحق أنه كغيره من الرواه ، يترك ما يتبين فيه خطؤه ، وقد غلا بعضهم في الكلام فيه حتى قال وكيع : « كان سفيان لا يسمي ليثاً » وها هو ذا قد سماه هنا ! وحتى قال الساجي : « كان أبو داود

١٢٠٠ حدثنا عبد الرزاق أنبأنا ابن جُريج حدثني ابن شهاب عن علي بن حسين بن علي عن أبيه حسين بن علي عن علي بن أبي طالب قال : قال علي : أصبتُ شارفاً مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في المغنم يومَ بدر ، وأعطاني رسول الله صلى الله عليه وسلم شارفاً أخرى فأنختُهما يوماً عند باب رجل من الأنصار ، وأنا أريد أن أحمل عليهما إذْخِراً لأبيعه ، ومعي صائغ من بني قَيْنُقَاع لأستعينَ به على وليمة فاطمة ؟ وحمزةُ بن عبد المطلب يشرب في ذلك البيت ، فثار إليهما حمزة بالسيف فجَبَّ أسنمتهما وبَقَرَ خَواصِرَهما ، ثم أخذ من أكبادهما، قلت لابن شهاب : ومِن السنام ؟ قال : جَبَّ أسنمتهما فذهب بها . قال : فنظرتُ إلى منظر أفظعني ، فأتيت نبي الله صلى الله عليه وسلم وعنده زيد بن حارثة ، فأخبرته الخبر، فخرج ومعه زيد ، فانطلق معه ، فدخل على حمزة فتغيَّظ عليه ، فرفع حمزةُ بصره ، فقال : هل أنتم إلا عبيدٌ لأبي ! فرجع رسول الله صلى الله عليه وسلم يُقَهْقِر حتى خرج عنهم ، وذلك قبل تحريم الخمر .

لا يدخل حديثه في كتاب السنن الذي صنفه » ، وتعقبه الحافظ في التهذيب فقال : « كذا قال ، وحديثه ثابت في السنن ، لكنه قليل » ! وقد ترجم له البخاري في الكبير ٢٤٦/١/٤ فلم يذكر فيه جرحاً . أبو معمر : هو عبد الله بن سخبرة الأزدي الكوفي، وهو تابعي ثقة . وسيأتي الحديث بأطول من هذا من طريق ليث أيضاً في مسند أبي موسى الأشعري ٤ : ٤١٣ ح . وانظر ١٤٦٧ .

(١٢٠٠) إسناده صحيح . ورواه مسلم ٢ : ١٢٢ — ١٢٣ عن يحيى بن يحيى عن حجاج بن محمد عن ابن جريج . وفي ذخائر المواريث ٥٣٠٦ أنه رواه أيضاً البخاري وأبو داود . الشارف : الناقة المسنة . « فذهب بها » أي بالأسنمة ، وفي ح « بهما » وهو خطأ ، صححناه من ك هـ وصحيح مسلم . « فرفع حمزة بصره » في ح « فرجع » وهو خطأ ، صححناه منها أيضاً .

١٢٠١ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثني أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا أبو الأحوص عن أبي إسحق عن عاصم بن ضَمْرة قال : قال ناس من أصحاب علي لعلي : ألاَ تحدثنا بصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم بالنهار والتطوّع ؟ فقال علي : إنكم لا تطيقونها ، فقالوا له : أخبرنا بها نأخذ منها ما أطقنا ، فذكر الحديث بطوله .

١٢٠٢ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثنا أبو كامل الجَحْدريّ فُضَيْل بن الحسين إملاءً عليّ من كتابه حدثنا أبو عَوانة عن أبي إسحق عن عاصم بن ضمرة عن علي : أنه سئل عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم بالنهار ؟ فقال : كان يصلي ستّ عشرة ركعة ، قال : يصلي إذا كانت الشمس من ههنا كهيئتها من ههنا كصلاة العصر ركعتين ، وكان يصلي إذا كانت الشمس من ههنا كهيئتها من ههنا كصلاة الظهر أربعَ ركعات ، وكان يصلي قبل الظهر أربع ركعات ، وبعد الظهر ركعتين ، وقبل العصر أربع ركعات .

١٢٠٣ حدثنا عبد الرزاق أنبأنا مَعْمَر عن الزهري عن الحسن وعبد الله ابني محمد بن علي عن أبيهما محمد بن علي : أنه سمع أباه علي بن أبي طالب قال لابن عباس ، وبلغه أنه رخّص في متعة النساء ، فقال له علي بن أبي طالب : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد نَهى عنها يوم خيبر وعن لحوم الحمر الأهلية .

(١٢٠١) إسناده صحيح . وهو مختصر ٦٥٠ وانظر ١٠١٢ .

(١٢٠٢) إسناده صحيح . أبو كامل الجحدري فضيل بن الحسين : ثقة ، قال أحمد : « بصير بالحديث متقن » ، وهو من شيوخ البخاري ومسلم . والحديث مطول ما قبله . وهما من زيادات عبد الله بن أحمد .

(١٢٠٣) إسناده صحيح . وهو مطول ٨١٢ .

١٢٠٤ حدثنا عبد الرزاق عن سفيان عن أبي إسحق عن أبي حية بن قيسٍ عن علي : أنه توضأ ثلاثاً ثلاثاً ، ثم مسح رأسه ، ثم شرب فَضْل وَضوئه ، ثم قال : من سره أن ينظر إلى وضوء النبي صلى الله عليه وسلم فلينظر إلى هذا .

١٢٠٥ حدثنا عبد الرزاق أنبأنا سفيان عن شيخ لهم يقال له سالم عن عبد الله بن مُلَيْلٍ قال : سمعت علياً يقول : أُعطي كلُّ نبيٍّ سبعةَ نُجَباء من أمته ، وأعطيَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم أربعةَ عشر نجيباً من أمته ، منهم أبو بكر وعمر .

١٢٠٦ حدثنا عبد الرزاق أنبأنا معمر عن علي بن زيد عن الحسن عن

(١٢٠٤) إسناده صحيح . وهو مختصر ١٠٥٠ .

(١٢٠٥) إسناده ضعيف لانقطاعه . سالم : هو ابن أبي حفصة العجلي ، وهو ثقة ، وثقه ابن معين والعجلي ، وتكلموا فيه وإنما كلامهم من أجل تشيعه ، وقال ابن عدي : « وعامة ما يرويه في فضائل أهل البيت ، وهو من الغالين في متشيعي أهل الكوفة، وإنما عيب عليه الغلوّ فيه ، وأما أحاديثه فأرجو أنه لا بأس به » فهذا إنصاف مع توثيق ابن معين والعجلي . وظاهر الإسناد الاتصال ، فقد قال الحافظ فى التعجيل ٢٣٧ في ترجمة عبد الله بن مُليل : « قال ابن حبان في الثقات : عداده فى أهل الكوفة ، وذكر فى الرواة عنه سالم بن أبي حفصة » . ولكن سيأتي ١٢٧٣ عن سالم بن أبي حفصة قال : بلغني عن عبد الله بن مُليل ، فغدوت إليه ، فوجدتهم في جنازة ، فحدثني رجل عن عبد الله بن مُليل » إلخ ، فدل هذا على أنه لم يسمع منه هذا الحديث . وهذه الرواية موقوفة ، وقد مضى نحوها مرفوعاً ٦٦٥ من حديث كثير النواء عن عبد الله بن مُليل ، وسيأتي من طريقه أيضاً مرفوعاً مفصلا بذكر أسمائهم ١٢٦٢ .

(١٢٠٦) إسناده صحيح . علي بن زيد : هو ابن جدعان . الحسن : هو البصري .

١٣٠٧

قيس بن عُبَاد قال : كنا مع علي فكان إذا شهد مَشْهَداً أو أشرف على أكَمَة أو هَبَط وادياً قال : سبحان الله ، صدق الله ورسوله ، فقلت لرجل من بني يَشْكر : انطلقْ بنا إلى أمير المؤمنين حتى نسألَه عن قوله صدق الله ورسوله ، قال : فانطلقنا إليه ، فقلنا : يا أمير المؤمنين، رأيناك إذا شَهِدتَ مشهداً أو هبطتَ وادياً أو أشرفتَ على أكمة قلتَ صدق الله ورسوله ، فهل عَهِد رسولُ الله إليك شيئاً في ذلك ؟ قال: فأعرض عنّا ، وألححنا عليه ، فلما رأى ذلك قال : والله ما عهد إليَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم عهداً إلا شيئاً عهده إلى الناس ، ولكن الناس وقعوا على عثمان فقتلوه ، فكان غيري فيه أسوأ حالاً وفعلاً مني ، ثم إني رأيت أبي أحقهم بهذا الأمر فوثبتُ عليه ، فالله أعلم أصبنا أم أخطأنا .

١٤٣ / ١

١٢٠٧ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثنا إسحق بن إسمعيل وأبو خيثمة قالا حدثنا وكيع عن سفيان عن أبي إسحق [قال عبد الله بن أحمد] : وحدثني أبي حدثنا وكيع حدثنا سفيان وإسرائيل عن أبي إسحق عن عاصم بن ضَمْرة قال : سألنا عليًّا عن تطوع النبي صلى الله عليه وسلم بالنهار ؟ قال : قال علي : تلك ستٌّ عشرةَ ركعةً تطوُّعُ رسول الله صلى الله عليه وسلم بالنهار ، وقلَّ مَن يداوم عليها .

(١٢٠٧) أسانيده صحاح . رواه عبد الله بن أحمد عن إسحق بن إسمعيل الطالقاني وأبي خيثمة وأبيه الإمام أحمد ، كلهم عن وكيع . والحديث مكرر ١٢٠٢ وقد سبق أيضاً مطولا ٦٥٠ من رواية الإمام أحمد عن وكيع عن سفيان وإسرائيل وأبيه ، أي الجراح بن مليح والد وكيع . وسبق عقيبه كلمة حبيب بن أبي ثابت التي رواها وكيع عن أبيه في تفخيم شأن هذا الحديث ، وأشرنا هناك إلى خطأ الحافظ ابن حجر وظنه أن هذه الكلمة ثناء على الحرث الأعور ، انتقال نظر منه ، إذ ظنه تابعاً لحديث الحرث الذي بعده ٦٥١ ، فهذا الذي هنا يؤيد ما قلنا، إذ ليس للحرث ذكر في هذا الموضع لا قبله ولا بعده .

قال [عبد الله بن أحمد] : حدثني أبي حدثنا وكيع قال: وقال أبي: قال حبيب بن أبي ثابت : يا أبا إسحق ، ما أُحبُّ أن لي بحديثك هذا ملء مسجدك هذا ذهباً .

١٢٠٨ حدثنا سفيان عن ابن أبي نَجيح عن مجاهد عن ابن أبي ليلى عن علي قال : أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أقُوم على بُدْنه ، وأن أتصدق بجلودها وجِلالَها .

١٢٠٩ حدثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة أخبرنا مُجَالد عن عامر قال : حَملت شَراحة وكان زوجها غائباً ، فانطلق بها مولاها إلى علي ، فقال لها علي : لعل زوجك جاءكِ ، أو لعل أحداً استكرهكِ على نفسكِ ؟ قالت : لا ، وأقرتْ بالزنا ، فجلدها علي يوم الخميس ، أنا شاهدهُ ، ورجمها يومَ الجمعة ، وأنا شاهده ، فأمر بها فحفر لها إلى السرة ، ثم قال : إن الرجم سنةٌ من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقد كانت نزلت آيةُ الرجم ، فهلك من كان يقرؤها وآياً من القرآن باليمامة .

١٢١٠ حدثنا حسين بن علي عن زائدة عن سِماك عن حنش عن علي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا تقاضَى إليك رجلان فلا تقض للأوَّل حتى تسمع ما يقول الآخر ، ترى كيف تقضي ، قال : فما زلتُ بعدُ قاضياً .

١٢١١ حدثنا محمد بن بشر حدثنا هشام بن عروة عن أبيه أن عبد الله

(١٢٠٨) إسناده صحيح . وهو مكرر ١١٠٠ وانظر ١١٠١ .

(١٢٠٩) إسناده حسن . وهو مطول ٩٧٨ وانظر ١١٩٠ . وانظر أيضاً ٣٣١ ، ٣٩١ .

(١٢١٠) إسناده صحيح . وهو مختصر ٨٨٢ وانظر ١١٤٥ .

(١٢١١) إسناده صحيح . وهو مكرر ١١٠٩ .

بن جعفر حدثه أنه سمع علياً يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : خير نسائها مريمُ بنت عمران ، وخير نسائها خديجة .

١٢١٢ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثنا محمد بن عبّاد حدثنا عبد الله بن معاذ ، يعني الصنعاني ، عن معمر عن أبي إسحق عن عاصم بن ضَمْرة عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : من سره أن يُمَدَّ له في عمره ويُوسَّع له في رزقه ويُدْفَعَ عنه مِيتةُ السُّوء فليتّق اللهَ ولْيَصِلْ رَحِمَه .

١٢١٣ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثني أبو خيثمة حدثنا جرير عن منصور عن أبي إسحق عن عاصم بن ضَمْرة عن علي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن الله عز وجل وِتْرٌ يحبّ الوتر ، فأوتروا يا أهل القرآن .

١٢١٤ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثني عُبيد الله بن عمر

(١٢١٢) إسناده صحيح . محمد بن عباد بن الزبرقان المكي : قال أحمد : «حديثه حديث أهل الصدق ، وأرجو أنه لا يكون به بأس » ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وروى عنه الشيخان ، وترجم له البخاري في الكبير ١٧٥/١/١ فلم يذكر فيه جرحاً . عبد الله بن معاذ بن نشيط ، بفتح النون ، الصنعاني : ثقة ، كان عبد الرزاق يكذبه ، ووثقه ابن معين ، وقال أبو زرعة : « وأنا أقول : هو أوثق من عبد الرزاق » . معمر : هو ابن راشد الأزدي الحداني ، وهو ثقة مأمون معروف ، وفي ح « يعمر » وهو خطأ صححناه من ك هـ . « ميتة » بدلها في ح « منية » فأثبتنا ما في ك هـ ومجمع الزوائد . والحديث فيه ٨ : ١٥٢ — ١٥٣ وقال : « رواه عبد الله بن أحمد والبزار والطبراني في الأوسط ، ورجال البزار رجال الصحيح غير عاصم بن ضمرة ، وهو ثقة » . وفيه « حمزة » بدل « ضمرة » وهو خطأ مطبعي .

(١٢١٣) إسناده صحيح . وهو مكرر ٨٧٧ .

(١٢١٤) إسناده صحيح . يزيد بن زريع أبو معاوية البصري : ثقة حافظ مأمون.

القواريري حدثني يزيد بن زُرَيع حدثني شعبة عن أبي إسحق عن عاصم بن ضَمْرة عن علي قال : من كل الليل قد أوتر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، من أوله وأوسطه وآخره ، وانتهى وتره إلى آخر الليل .

١٢١٥ حدثنا يحيى بن آدم حدثنا زهير حدثنا الحسن بن الحُرّ حدثنا الحكم بن عُتَيبة عن رجل يُدعى حَنَشاً عن علي قال : كَسَفَت الشمسُ ، فصلّى عليٌّ للناس ، فقرأ يس أو نحوها ، ثم ركع نحواً من قدر السورة ، ثم رفع رأسه فقال : سمع الله لمن حمده ، ثم قام قدرَ السورة يدعو ويكبر ، ثم ركع قدر قراءته أيضاً ، ثم قال : سمع الله لمن حمده ، ثم قام أيضاً قدرَ السورة ، ثم ركع قدرَ ذلك أيضاً ، حتى صلّى أربعَ ركعاتٍ ، ثم قال : سمع الله لمن حمده ، ثم سجد ، ثم قام في الركعة الثانية ففعل كفعله في الركعة الأولى ، ثم جلس يدعو ويَرْغَب ، حتى انكشفت الشمس ، ثم حدثهم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كذلك فعل .

١٢١٦ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثني أبو خيثمة حدثنا جرير ومحمد بن فُضَيل عن مُطَرِّف عن أبي إسحق عن عاصم بن ضَمْرة عن علي قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يصلي صلاةً إلا صلى بعدَها ركعتين .

والحديث مكرر ١١٥٢ . والأحاديث ١٢١٢ — ١٢١٤ من زيادات عبدالله بن أحمد .

(١٢١٥) إسناده صحيح . زهير : هو ابن معاوية الجعفي أبو خيثمة . الحسن بن الحر بن الحكم : ثقة مأمون ، وكان بليغاً جواداً . حنش : هو ابن المعتمر الكناني . والحديث في الزوائد ٢ : ٢٠٧ وقال : « رواه أحمد ورجاله ثقات » . ولكنه اختصر لفظه ، أو لعله سهو من الناسخ أو الطابع .

(١٢١٦) إسناده صحيح . مطرف : هو ابن طريف الحارثي . والحديث مختصر ١٠١٢ .

١٢١٧ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثني أبو خيثمة حدثنا محمد بن فضيل عن مُطَرِّف عن أبي إسحق عن عاصم بن ضَمْرة عن علي قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتر في أول الليل وفي أوسطه وفي آخره ، ثم ثبت له الوتر في آخره .

١٤٤ / ١

١٢١٨ حدثنا يحيى بن آدم حدثنا إسرائيل عن عطاء بن السائب عن أبي عبد الرحمن قال سمعت علياً يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن العبد إذا جلس في مُصَلاه بعد الصلاة صلَّت عليه الملائكة ، وصلاتُهم عليه : اللهم اغفر له ، اللهم ارحمه ، وإن جلس ينتظر الصلاة صلَّت عليه الملائكة ، وصلاتهم عليه : اللهم اغفر له ، اللهم ارحمه .

١٢١٩ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثنا علي بن حكيم الأودي أنبأنا شريك عن أبي إسحق عن عاصم بن ضَمْرة عن علي قال : الوتر ليس بحتم ، ولكنه سنةٌ سنها رسول الله صلى الله عليه وسلم .

١٢٢٠ حدثنا يزيد أنبأنا هشام عن محمد عن عَبيدة عن عليّ قال : قال

(١٢١٧) إسناده صحيح . وهو مكرر ١٢١٤ . وهذا والذي قبله من زيادات عبد الله بن أحمد .

(١٢١٨) إسناده حسن . عطاء بن السائب : اختلط بآخرة ، ولم يذكروا إسرائيل بن يونس فيمن سمع منه قديماً قبل اختلاطه . أبو عبد الرحمن : هو السلمي . والحديث في الزوائد ٢ : ٣٦ .

(١٢١٩) إسناده صحيح . وهو مختصر ٩٦٩ . وهذا من زيادات عبد الله بن أحمد .

(١٢٢٠) إسناده صحيح . يزيد : هو ابن هرون . هشام : هو ابن حسان . محمد : هو ابن سيرين . عبيدة : هو السلماني . والحديث مكرر ١١٥١ .

رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الخندق : ما لهم ملأ الله بيوتهم وقبورَهم ناراً كما حبسونا عن صلاة الوسطى حتى غابت الشمس .

١٢٢١ حدثنا يزيد أنبأنا زكريا عن أبي إسحق عن الحرث عن علي قال : إنكم تقرؤون (من بعد وصية يوصى بها أو دَيْن) وإن رسول الله صلى الله عليه وسلم قضَى بالدَّين قبل الوصية ، وأن أعيان بني الأم يتوارثون دون بني العَلات، يرث الرجل أخاه لأبيه وأمه دون أخيه لأبيه .

١٢٢٢ حدثنا يزيد أنبأنا مِسْعَر عن عبد الملك بن ميسرة عن النزَّال بن سبْرة قال : أُتي عليٌّ بإناء من ماء ، فشرب وهو قائم ، ثم قال : إنه بلغني أن أقواماً يكرهون أن يشرب أحدهم وهو قائم ، وقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل مثل ما فعلت ، ثم أخذ منه فتمسَّح ، ثم قال : هذا وضوء مَن لم يُحْدِث .

١٢٢٣ حدثنا يزيد أنبأنا هشام عن محمد عن عَبيدة قال : قال علي لأهل النَّهروان : منهم رجل مَثْدُون اليد ، أو مُودَن اليد ، أو مُخْدَج اليد ، لولا أن تبطروا لأنبأتكم ماقضى الله على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم لمن قتلهم ، قال عَبيدة : فقلت لعلي : آأنتَ سمعتَه ؟ قال : نعم ورب الكعبة ، يحلف عليها ثلاثاً .

(١٢٢١) إسناده ضعيف ، من أجل الحرث الأعور . وهو مكرر ١٠٩١

(١٢٢٢) إسناده صحيح . يزيد : هو ابن هرون . مسعر : هو ابن كدام . وفي ع «يزيد بن مسعر» ! جعلهما واحداً ، وهو خطأ ، صححناه من ك هـ ، ثم ليس في الرواة من يسمى بهذا . والحديث مختصر ١١٧٤ .

(١٢٢٣) إسناده صحيح . وهو مكرر ٩٨٨ ،

١٢٢٤ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثني إسحق بن إسمعيل حدثنا جرير عن منصور عن أبي إسحق عن عاصم بن ضَمْرة عن علي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن الله وِتْر يحبُّ الوتر . فأوتروا ياأهل القرآن .

١٢٢٥ [قال عبدالله بن أحمد] : حدثنا إسحق بن إسمعيل حدثنا وكيع حدثنا سفيان عن أبي إسحق عن عاصم بن ضَمْرة السَّلولي عن علي قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي على أثر كل صلاةٍ مكتوبةٍ ركعتين ، إلا الفجرَ والعصر .

١٢٢٦ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثنا إسحق بن إسمعيل حدثنا جرير ومحمد بن فُضيل بن غَزْوان عن مُطَرِّف عن أبي إسحق عن عاصم بن ضَمْرة عن علي قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لايصلي صلاةً يُصَلَّى بعدَها إلاَّ صلى بعدَها ركعتين .

١٢٢٧ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثني عثمان بن أبي شيبة حدثنا جرير عن منصور عن أبي إسحق عن عاصم بن ضَمْرة عن علي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن الله وتر يحبُّ الوتر ، فأوتروا يا أهل القرآن .

(١٢٢٤) إسناده صحيح . وهو مكرر ١٢١٣ .

(١٢٢٥) إسناده صحيح . وهو مطول ١٢١٦ .

(١٢٢٦) إسناده صحيح . وهو مكرر ما قبله .

(١٢٢٧) إسناده صحيح . وهو مكرر ١٢٢٤ . والأحاديث ١٢٢٤ — ١٢٢٧ من زيادات عبد الله بن أحمد .

١٢٢٨ حدثنا يزيد أنبأنا العوّام عن عمرو بن مُرَّة عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن علي قال : أتانا النبي صلى الله عليه وسلم ذاتَ ليلةٍ حتى وضَع قدمَه بيني و بين فاطمة ، فعلَّمَنا ما نقول إذا أخذنا مضاجعَنا ، ثلاثاً وثلاثين تسبيحةً ، وثلاثاً وثلاثين تحميدة ، وأربعاً وثلاثين تكبيرةً ، قال علي : فما تركتُها بعدُ ، فقال له رجل : ولا ليلةَ صِفِّين ؟ قال : ولا ليلةَ صفين .

١٢٢٩ حدثنا يزيد بن هرون أنبأنا سعيد بن أبي عَرُوبة عن عبد الله الداناج عن حُضَين بن المنذر بن الحرث بن وَعْلَة : أن الوليد بن عقبة صلى بالناس الصبحَ أربعاً ، ثم التفتَ إليهم فقال : أزيدكم ! ! فرُفع ذلك إلى عثمان ، فأمر به أن يُجلد ، فقال علي للحسن بن علي : قم يا حسنُ فاجلدْه ، قال : وفيمَ أنتَ وذاك ؟ فقال عليّ : بل عجَزْتَ ووهنْتَ ! قم يا عبدَ الله بنَ جعفر فاجلدْه ، فقام عبد الله بن جعفر فجلده ، وعليّ يَعُدُّ ، فلما بلغ أربعين قال له : أمْسِكْ ، ثم قال: ضَرب رسول الله صلى الله عليه وسلم في الخمر أربعين، وضرب أبو بكر أربعين، وعمرُ صدراً من خلافته ، ثم أتمها عمرُ ثمانين ، وكلٌّ سنةٌ .

١٤٥/١

١٢٣٠ حدثنا يزيد أنبأنا سفيان بن سعيد عن عبد الأعلى الثعلبي عن أبي جَميلة عن علي بن أبي طالب : أن جارية للنبي صلى الله عليه وسلم نَفِسَتْ من الزنا ، فأرسلني النبي صلى الله عليه وسلم لأقيم عليها الحدَّ ، فوجدتُها في الدم لم

(١٢٢٨) إسناده صحيح . العوام : هو ابن حوشب ، وهو ثقة ثبت صاحب سنة . وانظر ٨٣٨ ، ١١٤٤ .

(١٢٢٩) إسناده صحيح . وهو مطول ١١٨٤ .

(١٢٣٠) إسناده ضعيف ، لضعف عبد الأعلى بن عامر الثعلبي . والحديث مكرر ١١٤٢ .

يجفَّ عنها ، فرجعت إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرته ، فقال لي : إذا جفَّ الدم عنها فاجلدْها الحدَّ ، ثم قال : أقيموا الحدودَ على ما ملكتْ أيمانُكم .

١٢٣١ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثني عمرو بن محمد بن بُكير الناقد حدثنا عبد الله بن داود الخُرَيبي عن علي بن صالح عن أبي إسحق عن عاصم بن ضَمْرة عن علي قال : إن الوتر ليس بحتمٍ ، ولكنه سنة سنَّها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأوتروا يا أهل القرآن .

١٢٣٢ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثني العباس بن الوليد النَّرْسي حدثنا أبو عوَانة حدثنا أبو إسحق عن عاصم بن ضمرة عن علي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : عفوتُ لكم عن الخيل والرقيق ، فأدُّوا صدقةَ الرِّقَة ، من كل أربعين درهماً درهماً ، وليس في تسعين ومائةٍ شيء ، فإذا بلغتْ مائتين ففيها خمسةُ دراهم .

١٢٣٣ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثني العباس بن الوليد حدثنا أبو

(١٢٣١) إسناده صحيح . عمرو بن محمد الناقد : ثقة أمين صدوق ، من شيوخ البخاري ومسلم . عبد الله بن داود الخريبي : ثقة صدوق مأمون . « الخريبي » بضم الخاء المعجمة ، نسبة إلى محلة بالبصرة سكنها . وانظر ١٢١٩ ، ١٢٢٧ .

(١٢٣٢) إسناده صحيح . والحديث مطول ١٠٩٧ .

(١٢٣٣) إسناده صحيح . وهو مختصر ١٢٠٧ ، على أن في هذا المتن خطأ لا ندري ممن هو ؟ وذلك قوله «من الليل» تضافرت عليه النسخ الثلاث ، وصوابه «من النهار» كما سبق الحديث مراراً ومفصلا في بعض الروايات . وسيأتي هذا الخطأ أيضاً في ١٢٤٠ ثم يأتي على الصواب عقبه ١٢٤١ . والأحاديث ١٢٣١ — ١٢٣٣ من زيادات عبد الله بن أحمد .

عوانة عن أبي إسحق عن عاصم بن ضمرة قال : سئل عليٌّ عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : كان يصلي من الليل ستَّ عشرةَ ركعةً .

١٢٣٤ حدثنا يزيد أنبأنا إسرائيل بن يونس عن ثُوَير بن أبي فاختة عن أبيه عن علي بن أبي طالب قال : أهدى كسرى لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقبل منه ، وأهدى قيصرُ لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقبل منه ، وأهدتِ الملوكُ فقبل منهم .

١٢٣٥ حدثنا يزيد أنبأنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن ربيعة بن النابغة عن أبيه عن علي قال : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، نهى عن زيارة القبور ، وعن الأوعية ، وأن تُحبس لحومُ الأضاحي بعدَ ثلاثٍ ، ثم قال : إني كنت نهيتُكم عن زيارة القبور ، فزوروها ، فإنها تذكركم الآخرة ، ونهيتكم عن الأوعية ، فاشربوا فيها ، واجتنبوا كل ما أسكر ، ونهيتكم عن لحوم الأضاحي أن تحبسوها بعد ثلاثٍ ، فاحبسوها ما بدا لكم .

(١٢٣٤) إسناده ضعيف ، لضعف ثوير . وهو مكرر ٧٤٧ بإسناده ومتنه .

(١٢٣٥) إسناده ضعيف . ربيعة بن النابغة : مجهول وإن ذكره ابن حبان في الثقات ، لأنه لم يرو عنه إلا علي بن زيد بن جدعان ، فهو مجهول الحال ، ويكاد يكون مجهول العين . أبوه النابغة : مجهول أيضاً ، وفي لسان الميزان ٦ : ١٤٣ : « قال ابن أبي حاتم : ويقال : نابغة بن مخارق بن سليم . قلت : أبوه مختلف في صحبته ، وأما هو فلا أعرف حاله » . وفي الميزان : « ربيعة بن النابغة عن أبيه عن علي في الأضحية : لم يصح ، قاله البخاري » . وقال الحافظ في التعجيل ١٢٨ — ١٢٩ في ترجمة ربيعة : « وقال البخاري لم يصح ، فذكره العقيلي في الضعفاء بذلك ، ومراد البخاري أن الذي رواه عن أبيه عن علي في النهي عن زيارة القبور وعن ادخار لحوم الأضاحي بعد ثلاث وعن الأوعية — لا يعمل به ، لأنه منسوخ » ! وهذا كلام غير محرر ، فإن الذي رواه ربيعة — كما ترى هو النهي والنسخ . فكأن الحافظ لم يستحضر المسند حين كتب ، بل لم يقرأ نص الحديث في العقيلي ، لأنه قال في لسان الميزان ٢ : ٤٤٩ : « وذكره

١٢٣٦ حدثنا عفان حدثنا حماد بن سلمة أخبرنا علي بن زيد عن ربيعة بن النابغة عن أبيه عن علي قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن زيارة القبور ، فذكر معناه ، إلاَّ أنه قال : وإياكم وكلَّ مُسْكِرٍ .

١٢٣٧ حدثنا يزيد أنبأنا شريك عن الرُّكَين بن الرَّبيع عن حُصين بن قَبيصة عن علي قال : كنت رجلاً مذَّاءً ، فاستحييت أن أسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم من أجل ابنته ، فأمرت المقدادَ فسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الرجل يجد المذي ؟ فقال : ذلك ماء الفحل ، ولكل فحلٍ ماء ، فليغسل ذكره وأُنثييه ، وليتوضأ وُضُوءه للصلاة .

١٢٣٨ حدثنا يزيد أنبأنا أشعث بن سَوَّار عن ابن أشْوَع عن حَنَش

العقيلي في الضعفاء وأخرج حديثه من رواية حماد بن سلمة عن علي بن زيد عنه عن أبيه عن علي في النهي عن ادخار الأضاحي فوق ثلاث ثم الرخصة فيها بعد » . فهذا يدل على أنه قرأ نصه في العقيلي حين كتب ما في اللسان ولم يقرأه حين كتب ما في التعجيل ، ويدل على أن البخاري نفى صحة هذا الإسناد ، لا ما تأول به الحافظ في التعجيل أنه أراد بذلك أنه منسوخ ! ! والحديث في مجمع الزوائد ٣ : ٥٨ و ٤ : ٢٥ وقال في الموضع الأول : « رواه أبو يعلى وأحمد ، وفيه ربيعة بن النابغة ، قال البخاري : لم يصح حديثه عن علي في الأضاحي » . وقال في الثاني : « رواه أحمد وأبو يعلى ، وفيه النابغة ، ذكره ابن أبي حاتم ولم يوثقه ولم يجرحه » .

(١٢٣٦) إسناده ضعيف : وهو مكرر ما قبله .

(١٢٣٧) إسناده صحيح . وهو مطول ١٠٢٩ وانظر ١١٨٢ .

(١٢٣٨) إسناده صحيح . ابن أشوع : هو سعيد بن عمرو بن أشوع الهمداني الكوفي القاضي ، وهو ثقة ، قال ابن معين : مشهور ، وقال البخاري : رأيت إسحق بن راهوية يحتج بحديثه . وصاحب الشرط هو أبو الهياج الأسدي ، وانظر ١٠٦٤ ، ١١٧٧ .

بن المعتمر : أن علياً بعث صاحبَ شُرَطه ، فقال : أبعثُك لما بعثني له رسول الله صلى الله عليه وسلم ، لا تدعْ قبرًا إلا سوّيته ، ولا تمثالاً إلا وضعتَه .

١٢٣٩ [قال عبدالله بن أحمد] : حدثني عثمان بن أبي شيبة حدثنا جرير عن محمد بن سالم عن أبي إسحق عن عاصم بن ضَمرة عن علي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فيما سَقَت السماء ففيه العُشر ، وما سُقي بالغَرْب والدالية ففيه نصفُ العشر .

قال أبو عبد الرحمن : فحدثتُ أبي بحديث عثمان عن جرير ، فأنكره جدًا ، وكان أبي لا يحدثنا عن محمد بن سالم ، لضعفه عنده وإنكاره لحديثه .

١٢٤٠ [قال عبدالله بن أحمد] : حدثنا أبو عبد الرحمن بن عمر

(١٢٣٩) إسناده ضعيف . محمد بن سالم الهمداني أبو سهل : ضعيف جداً ، كما ذكر عبد الله ابن أحمد عن أبيه عقب الحديث ، وفي التهذيب عن الساجي : « أنكر أحمد أحاديث رواها ، وقال : هي موضوعة » ، وقال البخاري في الكبير ١/١/١٠٥ : « يتكلمون فيه ، كان ابن المبارك ينهى عنه » ، وكذلك قال في الضعفاء ٣١ . هذا عن هذا الإسناد، وأما المتن فإنه صحيح، رواه أبو عبيد القاسم بن سلام في الأموال رقم ١٤١٦ عن أبي بكر بن عياش عن أبي إسحق عن عاصم بن ضمرة عن علي، ورواه يحيى بن آدم في الخراج بتحقيقنا بأسانيد بعضها صحيح وبعضها ضعيف رقم ٣٧٣ — ٣٧٩ ، ولكنه في الأموال والخراج موقوف غير مرفوع . ومعنى الحديث أيضاً صحيح مرفوعاً ، رواه أحمد ومسلم والنسائي وأبو داود من حديث جابر ، ورواه أحمد والبخاري وأصحاب السنن من حديث ابن عمر ، انظر المنتقى ١٩٩٥ ، ١٩٩٦ . وسيأتي حديث جابر في المسند ١٤٧١٩ ، ١٤٧٢٠ ، ١٤٨٥٩ . الغرب ، بسكون الراء : الدلو العظيمة التي تتخذ من جلد ثور . الدالية : شيء يتخذ من خوص وخشب يستق به بحبال تشد في رأس جذع طويل ، تدار بالبقر ونحوها .

(١٢٤٠) إسناده صحيح . أبو عبد الرحمن بن عمر : هو عبد الله بن عمر بن محمد

حدثنا عبد الرحيم ، يعني الرازي ، عن العلاء بن المسيَّب عن أبي إسحق عن عاصم بن ضَمْرة عن علي قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل ستَّ عشرة ركعةً سوى المكتوبة .

١٤٦ / ١

١٢٤١ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثني أبو عبد الرحمن عبد الله بن عمر أخبرنا عبد الرحيم الرازي عن زكريا بن أبي زائدة والعلاء بن المسيَّب عن أبي إسحق عن عاصم بن ضمْرة قال : أتينا عليَّ بن أبي طالب فقلنا : يا أمير المؤمنين ، ألاَ تحدثنا عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم تَطَوُّعَه ؟ فقال : وأيكم يُطيقه ! قالوا : نأخذ منه ما أطقنا ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي من النهار ستَّ عشرة ركعةً سوى المكتوبة .

١٢٤٢ حدثنا يزيد أنبأنا سفيان وشريك عن أبي إسحق عن الحرث عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : عفوتُ لكم عن صدقة الخيل والرقيق ، فأدُّوا ربع العشور .

١٢٤٣ حدثنا يزيد أنبأنا إسرائيل بن يونس حدثنا أبو إسحق عن الحرث

بن أبان ، الملقب مشكدانة ، سبق الكلام عليه ١٠٧١ . عبد الرحيم الرازي : هو عبد الرحيم بن سليمان المروزي الأشل ، وهو ثقة . العلاء بن المسيب بن رافع الأسدي : ثقة مأمون . والحديث مكرر ١٢٣٣ وفيه الخطأ في المتن كما في ذاك : « من الليل » صوابه « من النهار » ، وسيأتي في الذي بعده على الصواب

(١٢٤١) إسناده صحيح . وهو مطول ما قبله و ١٢٠٧ . والأحاديث ١٢٣٩ — ١٢٤١ من زيادات عبد الله بن أحمد .

(١٢٤٢) إسناده ضعيف ، لضعف الحرث الأعور . وهو مختصر ١٢٣٢ .

(١٢٤٣) إسناده ضعيف ، من أجل الحرث . وانظر ١٠٤٤ ، ١١٦٢ . عقص

عن علي قال : قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا علي ، إني أحب لك ما أحب لنفسي ، وأكره لك ما أكره لنفسي ، لا تقرأ وأنت راكع ولا وأنت ساجد ، ولا تصلِّ وأنت عاقص شعرَك ، فإنه كِفل الشيطانِ ، ولا تُقْعِ بين السجدتين ، ولا تعبَثْ بالحصى ، ولا تفترِشْ ذراعيك ، ولا تَفتَحْ على الإمام ، ولا تتختم بالذهب ، ولا تلبس القَسِّيَّ ، ولا تركبْ على المياثِر .

١٢٤٤ حدثنا عبد الرزاق أخبرنا سفيان عن عمرو بن قيس عن الحكم عن القاسم بن مُخَيْمِرة عن شُرَيح بن هانئ قال : أتيت عائشة أسألها عن الخفين ؟ فقالت : عليك بابن أبي طالب فاسأله ، فإنه كان يسافر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأتيته فسألته ؟ فقال : جَعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة أيام ولياليهن للمسافر ، ويوماً وليلةً للمقيم .

١٢٤٥ حدثنا عبد الرزاق أخبرنا سفيان عن الأعمش عن أبي الضحى عن شُتَير بن شَكَل العبسي قال : سمعت علياً يقول : لما كان يومُ الأحزاب صلينا العصر بين المغرب والعشاء ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : شغلونا عن الصلاة الوسطى صلاةِ العصر ، ملأ الله قبورهم وأجوافهم ناراً .

١٢٤٦ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثنا شيبان أبو محمد حدثنا عبد الوارث بن سعيد حدثنا الحسن بن ذَكوان عن عمرو بن خالد عن حبيب بن أبي

الشعر : ليّه وإدخال أطرافه في أصوله ، وهو كالضفر . كفل الشيطان : مقعده . وهو بكسر الكاف وسكون الفاء .

(١٢٤٤) إسناده صحيح . وهو مطول ١١٢٦ .

(١٢٤٥) إسناده صحيح . وهو مطول ١٠٣٦ وانظر ١٢٢٠ .

(١٢٤٦) إسناده ضعيف جداً . الحسن بن ذكوان أبو سلمة البصري : ضعفه

ثابت عن عاصم بن ضَمْرة عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : أتاني جبريل عليه السلام فلم يدخل عليّ ، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : ما منعك أن تدخل ؟ قال : إنا لا ندخل بيتاً فيه صورة ولا بول .

١٢٤٧ [قال عبد الله بن أحمد] : وحدثناه شيبانُ مرةً أخرى حدثنا عبد الوارث عن حسين بن ذكوان عن عمرو بن خالد عن حَبَّة بن أبي حَبَّة عن عاصم بن ضَمْرة عن علي بن أبي طالب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : أتاني جبريل عليه السلام يسلم عليّ ، فذكر الحديثَ مثلَه نحوَه . قال أبو عبد الرحمن : وكان أبي لا يحدّث عن عمرو بن خالد ، يعني كان حديثُه لا يَسْوَىٰ عنده شيئاً .

أحمد وابن معين وابن المديني وغيرهم ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وأخرج له البخاري حديثاً واحداً في صحيحه ، وترجم له في التاريخ الكبير ٢٩١/٢/١ فلم يذكر فيه جرحاً ، وأكثر ما أخذ عليه أنه روى حديثين عن حبيب بن أبي ثابت عن عاصم بن ضمرة عن علي ، قال ابن عدي : « إنما سمعهما الحسن من عمرو بن خالد عن حبيب ، فأسقط الحسن بن ذكوان عمرو بن خالد من الوسط » ، وهذان الحديثان أحدهما ١٢٥٢ وأنا أرجح أن الآخر هو ١٢٥٣ ، والتدليس عيب ، ولكن الرجل قد ذكر الواسطة هنا. فسقطت تهمة التدليس ، والراجح عندي أنه ثقة ، تبعاً لصنيع البخاري ، وانظر التهذيب ٢ : ٢٧٦ — ٢٧٧ ومقدمة فتح الباري ٣٩٤ . عمرو بن خالد الواسطي : ضعيف جداً ، قال ابن معين : « كذاب غير ثقة ولا مأمون » ، وقال الأثرم : « لم أسمع أبا عبد الله — يعني أحمد بن حنبل — يصرح في أحد ما صرح به في عمرو بن خالد من التكذيب » ، وسيأتي في آخر الحديث التالي ما نقل عبد الله عن أبيه في شأنه . وانظر ٨٤٥ .

(١٢٤٧) إسناده ضعيف جداً ، كالذي قبله ، من أجل عمرو بن خالد . حسين بن ذكوان المعلم البصري : ثقة ، روى له أصحاب الكتب الستة . حبة بن أبي حبة : لم أجد له ترجمة ولا ذكراً ، إلا قول الذهبي في المشتبه ١٤٤ : « وحبة بن أبي حبة عن

١٢٤٨ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثني عُبيد الله بن عمر القواريري حدثني يزيد أبو خالد البَيْسَري القرشي حدثنا ابن جريج أخبرني حبيب بن أبي ثابت

عاصم بن ضمرة» فيستدرك على الحافظ إذ لم يذكره في التعجيل. والحديث مكرر ماقبله.

(١٢٤٨) إسناده صحيح. يزيد أبو خالد البيسري القرشي: هو يزيد بن عبد الله، ترجم له البخاري في الكبير ٤/٢/٣٤٦ فلم يذكر فيه جرحاً، وذكره الذهبي في المشتبه ٤٧ قال: «يزيد بن عبد الله البيسرى البصري، عن ابن جريج وطبقته»، وترجمه في الميزان ٣ : ٣١٤ — ٣١٥ قال: «يزيد بن عبد الله البيسري أبو خالد القرشي البصري، عن ابن جريج وغيره، وعنه القواريري وأبو داود الطيالسي وجماعة» ثم نقل الحديث الذي هنا عن القواريري بهذا الإسناد، ثم قال: «أورده ابن عديّ ومشّاه، فقال: ليس هو بمنكر الحديث» ثم روي له حديثاً آخر. ومن عجب أن الحافظ ابن حجر نقل كلام الذهبي كله في لسان الميزان ٦ : ٢٩٠ ثم جاء في التعجيل ٤٥٥ — ٤٥٦ فقال: «يزيد أبو خالد النسري (!) القرشي عن ابن جريج، وعنه عبيد الله القواريري: مجهول، قلت: وذكر ابن حبان في الثقات ما نصه: يزيد أبو خالد من أهل الكوفة، روى عن أبي جعفر، وعنه حفص بن غياث، وهو غير هذا». وقد صدق في أنه غير هذا، ولكن فاته أن هذا الرجل معروف مترجم في تاريخ البخاري وفي الميزان وفي كتابه هو لسان الميزان! «البيسري» بفتح الباء الموحدة وسكون الياء التحتية وفتح السين، نسبة إلى «البياسرة» وهم جيل بالسند يستأجرهم النواخذة أصحاب السفن لمحاربة العدو كما في القاموس وشرحه ٣ : ٤٢. والحديث رواه أبو داود ٣ : ١٦٥ و ٤ : ٧١ عن علي بن سهل الرملي عن حجاج عن ابن جريج قال: «أخبرت عن حبيب بن أبي ثابت» وقال أبو داود عقيبه في الموضع الثاني: «هذا الحديث فيه نكارة». ورواه الحاكم في المستدرك ٤ : ١٨٠ — ١٨١ من طريق روح بن عبادة «حدثنا ابن جريج عن حبيب بن أبي ثابت» ولم يعلله هو ولا الذهبي. ونسبه في المنتقى ٦٥٧ وذخائر المواريث ٥٤٩٤ والمنذري فيما نقل شارح أبي داود وابن حجر في التلخيص إلى ابن ماجة، بل عين صاحب الذخائر أنه في كتاب الجنائز منه، ولم أجده بعد طول البحث. وقال الحافظ في التلخيص ١٠٨ بعد أن أشار إلى رواية أبي داود «عن أبي جريج أخبرت عن حبيب» قال: «وقد قال أبو حاتم في العلل: إن الواسطة بينهما هو الحسن بن

عن عاصم بن ضَمْرة عن علي قال : قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تبرز فخذَكَ ، ولا تنظر إلى فخذ حيٍّ ولا ميت .

ذكوان ، قال : ولا يثبت لحبيب رواية عن عاصم ، فهذه علة أخرى ، وكذا قال ابن معين : أن حبيباً لم يسمعه من عاصم ، وأن بينهما رجلا ليس بثقة ، وبين البزار أن الواسطة بينهما هو عمرو بن خالد الواسطي . ووقع في زيادات المسند وفي الدارقطني ومسند الهيثم بن كليب تصريح ابن جريج بإخبار حبيب له . وهو وهم في نقدي » . ورواية الدارقطني التي أشار إليها الحافظ هي في سننه ٨٣ من طريق روح بن عبادة : « حدثنا ابن جريج أخبرني حبيب بن أبي ثابت » ثم رواه من طريق عبد المجيد بن أبي رواد « عن ابن جريج عن حبيب » . وهذا النقد من الحافظ والتعليل شيء غير محرر ، فإن راويين ثقتين ، هما يزيد البيسري هنا وروح بن عبادة عند الدارقطني نقلا عن ابن جريج أنه قال : « أخبرني حبيب بن أبي ثابت » فلا يستقيم بعد ذلك ادعاء أن ابن جريج لم يسمع من حبيب ! وابن جريج ثقة قديم ، وهو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج ، مات سنة ١٥٠ أو ١٥١ عن نحو ٧٦ أو أكثر ، وحبيب بن أبي ثابت مات سنة ١١٩ عن أكثر من ٧٠ سنة ، وأكثر ما قيل في ابن جريج شيء من التدليس ، قال يحيى بن سعيد : « كان ابن جريج صدوقاً ، فإذا قال حدثني فهو سماع ، وإذا قال أخبرني فهو قراءة ، وإذا قال قال فهو شبه الريح » ، وقال سليمان بن النضر : « ما رأيت أصدق لهجة من ابن جريج » ، فكيف يستساغ بعد هذا الحكم بالوهم دون حجة على راويين رويا عنه أنه قال « أخبرني حبيب » ! ! وأما ادعاء أبي حاتم أن الواسطة بينهما هو الحسن بن ذكوان ، فهو قول عجيب ، لا أكاد أجد له وجهاً ، ولا أدري من أين أتى ؟ ! وأما أن حبيباً لم يسمع من عاصم بن ضمرة وأن بينهما رجلا ليس بثقة ، كما نقل الحافظ عن ابن معين ، وأن هذا الذي ليس بثقة هو عمرو بن خالد الواسطي ، كما نقل عن البزار ، فأخشى أن يكون وهماً من الحافظ ، انتقل به نظره من موضع إلى موضع ! ! فقد مضى في ١٢٤٦ شبه هذا التعليل : أن الحسن بن ذكوان روى حديثين عن عاصم بن ضمرة ، وأنه لم يسمع منه ، وإنما رواهما عن عمرو بن خالد الواسطي ، فأخشى أن يكون الحافظ حين رأى قول أبي حاتم أن الواسطة بين ابن جريج وحبيب هو الحسن بن ذكوان — رجع إلى ترجمة الحسن بن ذكوان في

١٢٤٩ حدثنا أسود بن عامر وحسين وأبو أحمد الزبيري قالوا حدثنا إسرائيل عن أبي إسحق عن هُبَيْرة بن يَرِيم عن علي قال : قلت لفاطمة : لو أتيتِ النبي صلى الله عليه وسلم فسألتيه خادماً ، فقد أجهدكِ الطَّحْنُ والعمل ؟ قال حسين : إنه قد جَهَدَكِ الطحنُ والعمل ، وكذلك قال أبو أحمد ، قالت : فانطلقْ معي ، قال : فانطلقت معها فسألناه ، فقال النبيّ صلى الله عليه وسلم : ألا أدلكما على ما هو خير لكما من ذلك ؟ إذا أوَيتما إلى فراشكما فسبِّحا الله ثلاثا وثلاثين ، وأَحْمَدَاه ثلاثاً وثلاثين ، وكبِّراه أربعاً وثلاثين ، فتلك مائةٌ على اللسان ، وألف في الميزان ، فقال عليّ : ما تركتها بعد ما سمعتها من النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال رجل : ولا ليلةَ صِفِّين ؟ قال : ولا ليلةَ صفين .

١٤٧
١

١٢٥٠ حدثنا حسين بن محمد حدثنا إسرائيل عن عطاء بن السائب قال . دخلت على أبي عبد الرحمن السُّلَمي وقد صلى الفجر وهو جالس في المجلس ،

التهذيب فوجد فيها الكلام في أن الواسطة بينه وبين حبيب هو عمرو بن خالد ، فظن لسرعة القراءة أن عمرو بن خالد واسطة بين حبيب وبين عاصم بن ضمرة . هذا ظن لا أجزم به ، ولكني أرجحه ، فإن حبيب بن أبي ثابت من صغار التابعين ، أدرك من هم أقدم من عاصم بن ضمرة ، نعم ، قد روى الآجري عن أبي داود قال : «ليس لحبيب عن عاصم بن ضمرة شيء يصح » كما في التهذيب ٢ : ١٧٩ ولكن قد روى ابن أبي حاتم في المراسيل ١٠ — ١١ عن أبيه قال : « سمعت علي بن المديني يقول : لم يرو حبيب بن أبي ثابت عن عاصم بن ضمرة إلا حديثاً واحداً » فهذه هي المعاصرة وهذا هو اللقاء قد ثبتا ، فأنى لنا أن نزعم أنه لم يسمع هذا الحديث منه ؟! والأحاديث ١٢٤٦ — ١٢٤٨ من زيادات عبد الله بن أحمد .

(١٢٤٩) إسناده صحيح . وانظر ٨٣٨ ، ١٢٢٨ وما أشير إليه فيهما من الأحاديث . « يريم » في ح « مريم » وهو خطأ .

(١٢٥٠) إسناده حسن . وهو مطول ١٢١٨ .

فقلت: لو قمتَ إلى فراشك كان أوطأ لك ؟ فقال: سمعت علياً يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من صلى الفجر ثم جلس في مُصَلاّه صلَّت عليه الملائكةُ ، وصلاتهم عليه : اللهم اغفر له ، اللهم ارحمه ، ومن ينتظرُ الصلاة صلّت عليه الملائكة، وصلاتهم عليه : اللهم اغفر له ، اللهم ارحمه .

١٢٥١ [قال عبدالله بن أحمد] : حدثني أبو عبد الرحمن عبد الله بن عمر حدثنا المحاربي بن فُضيل بن مرزوق عن أبي إسحق عن عاصم بن ضَمْرة عن علي قال : صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الضُّحى حين كانت الشمس من المشرق من مكانها من المغرب صلاةَ العصر .

١٢٥٢ [قال عبدالله بن أحمد] : حدثني محمد بن يحيي بن أبي سَمِينة حدثنا عبد الصمد حدثني أبي حدثنا حسن بن ذكوان عن حبيب بن أبي ثابت

(١٢٥١) إسناده صحيح . المحاربي : هو عبد الرحمن بن محمد بن زياد السكوفي ، وهو ثقة . فضيل بن مرزوق : ثقة ، وثقه الثوري وابن عيينة وغيرهما ، ومن تكلم فيه فإنما تكلم في أحاديث رواها عن عطية العوفي ، والحمل فيها على عطية ، وقد ترجم البخاري في الكبير للفضيل ٤ / ١ / ١٢٢ فلم يذكر فيه جرحاً . والحديث مطول ٦٨٢ وانظر ١٢٠٢ ، ١٢٤١ .

(١٢٥٢) إسناده ضعيف جداً ، لانقطاعه ، فإن الحسن بن ذكوان لم يسمع من حبيب بن أبي ثابت ، قال ابن أبي حاتم في المراسيل ١٧ عن ابن معين : « الحسن بن ذكوان لم يسمع من حبيب بن أبي ثابت شيئاً ، إنما سمع من عمرو بن خالد عنه، وعمرو بن خالد لا يسوى حديثه شيئاً ، إنما هو كذاب » . وهذا الحديث هو أحد الحديثين اللذين أشرنا في ١٢٤٦ إلى أنه لم يسمعهما منه وإنما سمعهما من عمرو بن خالد ، فقد نص عليه الذهبي في الميزان ١ : ٢٢٧ — ٢٢٨ . وهو أيضاً في مجمع الزوائد ٣ : ٩٤ وقال : « رواه عبد الله بن أحمد والطبراني في الأوسط » وأعله بما أعللناه به . محمد بن يحيى بن أبي سمينة :

عن عاصم بن ضَمْرة عن علي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من سأل مسألةً عن ظهرِ غِنًى استكثر بهـا من رَضْف جهنم ، قالوا : ماظهرُ غِنًى؟ قال : عَشاء ليلةٍ .

١٢٥٣ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثني محمد بن يحيى حدثنا عبد الصمد حدثني أبي حدثنا حسن بن ذكوان عن حبيب بن أبي ثابت عن عاصم بن ضَمْرة عن علي : أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن كل ذي ناب من السَّبُع ، وكل ذي مِخْلَب من الطير ، وعن ثمن المَيْتة ، وعن لحم الحمر الأهلية ، وعن مهر البَغِيِّ ، وعن عَسْب الفَحْل ، وعن المياثر الأرجوان .

١٢٥٤ حدثنا أبو نعيم حدثنـا إسرائيل عن إبرهيم بن عبد الأعلى عن

ثقة ، وقال أبو حاتم : صدوق ، وذكره ابن حبان في الثقات . عبد الصمد . هو ابن عبد الوارث بن سعيد . عن ظهر غنى : أي عن غنى ، قال ابن الأثير : « والظهر قد يزاد في مثل هذا إشباعاً للكلام وتمكيناً » ، أي كما يقال « حفظته عن ظهر قلبي » و « حمل القرآن على ظهر لسانه » وانظر الأساس . الرضف ، بفتح الراء وسكون الضاد : الحجارة المحماة على النار . في ح « قالوا عشاء ليلة » وصوابه « قال » كما في ك هـ .

(١٢٥٣) إسناده ضعيف جداً ، كالذي قبله سواء ، وأنا أرجح أن هذا الحديث هو الحديث الثاني الذي أشار في التهذيب ٢ : ٢٧٧ إلى أنه رواه الحسن بن ذكوان ولم يسمعه من حبيب . والحديث في مجمع الزوائد ٤ : ٨٧ وقال : « رواه عبد الله بن أحمد ورجاله ثقات » ، كذا قال ! وفاته أن علته إسقاط عمرو بن خالد بين الحسن بن ذكوان وحبيب بن أبي ثابت ، كما بينا في الذي قبله . في ح « حدثني محمد بن يحيى بن عبد الصمد » وهو خطأ ، صححنـاه من ك هـ . والأحاديث ١٢٥١ — ١٢٥٣ من زيادات عبد الله بن أحمد .

(١٢٥٤) إسناده صحيح . وهو مكرر ٨٤٨ وانظر ٧٠٦ ، ١٠٨٦ ، ١١٨٩ .

طارق بن زياد قال : سار عليٌّ إلى النَّهروان ، فقتل الخوارج ، فقال : اطلبوا ، فإن النبي صلى الله عليه وسلم قال : سيجيء قوم يتكلمون بكلمة الحق ، لا يجاوز حلوقهم ، يمرقون من الإسلام كما يمرق السهم من الرَّمِيَّة ، سيماهم ، أو فيهم ، رجل أسودُ مُخْدَج اليد ، في يده شعرات سُود ، إن كان فيهم فقد قتلتم شرَّ الناس ، وإن لم يكن فيهم فقد قتلتم خير الناس ، قال : ثم إنا وجدنا المخدج ، قال : فخررنا سجوداً ، وخرَّ عليٌّ ساجداً معَنا .

١٢٥٥ حدثنا أبو نعيم حدثنا شَريك عن الأسود بن قيس عن عمرو بن سفيان قال : خطب رجل يومَ البصرة حين ظهر عليٌّ ، فقال علي : هذا الخطيبُ الشَّحْشَح ! سَبق رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وصلى أبو بكر ، وثلَّث عمر ، ثم خَبطَتْنا فتنة بعدَهم ، يصنع الله فيها ما شاء .

١٢٥٦ حدثنا أبو نعيم حدثنا مِسْعَر عن أبي عون عن أبي صالح الحنفي عن علي قال : قيل لعلي ولأبي بكر يوم بدرٍ : مع أحدكما جبريلُ ، ومع الآخر ميكائيلُ وإسرافيلُ ملك عظيم يَشْهد القتال ؟ أو قال : يشهد الصف .

(١٢٥٥) في إسناده نظر . والظاهر عندي أنه منقطع ، فإن عمرو بن سفيان هذا الذي روى عنه الأسود بن قيس لم يذكروا عنه إلا أنه يروي عن ابن عباس وابن عمر من الصحابة ، بل اقتصر ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٢٣٤/١/٣ على ابن عباس ، فما أظن إلا أن روايته عن علي مرسلة ، ولو كانت له رواية عنه لذكروها إن شاء الله . وقد مضى معنى الحديث مراراً . انظر ١١٠٧ ، ١٢٠٦ ، ١٢٥٨ . الشحشح ، بفتح الشينين بينهما حاء ساكنة وآخره حاء أيضاً : هو الماهر الماضي في كلامه ، من قولهم « قطاة شحشح » و « ناقة شحشحة » أي سريعة . قاله في النهاية .

(١٢٥٦) إسناده صحيح ، أبو عون : هو محمد بن عبيد الله بن سعيد الثقفي . أبو صالح الحنفي : هو عبد الرحمن بن قيس . والحديث في مجمع الزوائد ٦ : ٨٢ ذكره

١٢٥٧ حدثنا أبو نعيم حدثنا مِسْعَر عن أبي إسحق عن عاصم عن علي: أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى أربعاً قبل الظهر .

١٢٥٨ حدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان عن القاسم بن كثير أبي هاشم بَيَّاع السابريّ عن قيس الخارِفي قال : سمعت علياً يقول على هذا المنبر : سبق رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وصلى أبو بكر ، وثلَّث عمر ، ثم خبطتنا فتنة ، أو أصابتنا فتنة ، فكان ماشاء الله .

١٢٥٩ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثنا يحيى بن عَبْدَوَيْهِ أبو محمد

مرتين متعاقبتين بلفظ واحد ، إلا أن فيه « عن علي قال : قال لي النبي صلى الله عليه وسلم ولأبي بكر » إلخ ، وقال في الموضع الأول : « رواه أحمد بنحوه والبزار والطبراني في الكبير والأوسط ، وفيه عبد العزيز بن عمران ، وهو ضعيف » وليس هو الإسناد الذي هنا ، وقال في الموضع الثاني : « رواه أحمد بنحوه والبزار ، واللفظ له ، ورجالهما رجال الصحيح » فهو الإسناد الذي هنا .

(١٢٥٧) إسناده صحيح . وهو مختصر ١٢٠٢ .

(١٢٥٨) إسناده صحيح . وهو مكرر ١١٠٧ وانظر ١٢٥٥ .

(١٢٥٩) إسناده صحيح . يحيى بن عبدويه : لم يترجم له الحافظ في التعجيل ، وترجمه في لسان الميزان ٦ : ٢٦٨ — ٢٦٩ ولم يذكر كنيته ، وله ترجمة في تاريخ بغداد ١٤ : ١٦٥ — ١٦٦ وكنيته هناك « أبو زكريا مولى عبيد الله بن المهدي » ، وعبيد الله من بني هاشم ، ويحيى هذا كان شيخاً كبيراً في الربض ، وسئل عنه يحيى بن معين فقال : هو في الحياة ؟ فقالوا : نعم ، فقال : كذاب ، رجل سوء ! ولكن أثنى عليه أحمد بن حنبل وحث ابنه عبد الله على السماع منه ، ولم يكن عند عبد الله إسناد بينه وبين شعبة فيه رجل واحد غيره . وأنا أرجح قول الإمام أحمد في هذا الرجل ، خصوصاً وأن البخاري والنسائي لم يذكراه في الضعفاء . والحديث مكرر ١٢١٧ . « عبدويه » في ح « عبدربه » وهو تصحيف صححناه من ك ه ومصادرة الترجمة .

مولى بني هاشم حدثنا شعبة عن أبي إسحق عن عاصم بن ضَمْرة عن علي قال : من كل الليل قد أوتر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، من أوله وأوسطه وآخره، وانتهى وتره إلى آخر الليل .

١٢٦٠ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثني عثمان بن أبي شيبة حدثنا سعيد بن خُثَيْم أبو مَعْمر الهلالي حدثنا فضيل بن مرزوق عن أبي إسحق عن عاصم بن ضَمْرة عن علي قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي من التطوع ثماني ركعات ، وبالنهار ثنتي عشرة ركعة .

١٤٨ / ١

١٢٦١ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثنا عبد الله بن صَنْدل وسُوَيد بن سَعيد ، جميعاً في سنة ست وعشرين ومائتين ، قالا حدثنا أبو بكر بن عياش عن أبي إسحق عن عاصم بن ضَمْرة السَّلولي قال : قال علي : ألا إن الوتر ليس بحتم كصلاتكم المكتوبة ، ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم أوتر ثم قال : أوتروا يا أهل القرآن، أوتروا فإن الله وتر يحب الوتر . وهذا لفظ حديث عبد الله بن صندل ، ومعناهما واحد .

(١٢٦٠) إسناده صحيح . سعيد بن خثيم ، بضم الخاء وفتح الثاء المثلثة : ثقة ، وثقه ابن معين والعجلي وغيرهما ، وصحح له الترمذي . وانظر ١٢٤١ .

(١٢٦١) إسناده صحيح . عبد الله بن صندل : شيخ من شيوخ عبد الله بن أحمد . روى عنه هو وغيره ، وقال الحسيني : مجهول ، وتعقبه الحافظ في التعجيل ٢٢٥ فقال : « كيف يكون مجهولا من روى عنه جماعة ، ويأذن أحمد لابنه في الكتابة عنه ، فإن عبد الله كان لا يأخذ إلا عمن يأذن له أبوه في الأخذ عنه » . والحديث مطول ١٢٢٧ ، ١٢٣١ . والأحاديث ١٢٥٩ — ١٢٦١ من زيادات عبد الله بن أحمد .

١٢٦٢ حدثنا أبو نعيم حدثنا فِطْر عن كَثير بن نافع النَّوَّاء قال : سمعت عبد الله بن مُليل قال : سمعت علياً يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنه لم يكن قبلي نبي إلا قد أُعطي سبعةَ رفقاء نُجَباء وُزَراء ، وإني أُعطيت أربعة عشر : حمزة ، وجعفر ، وعلي ، وحسن ، وحسين ، وأبو بكر ، وعمر ، والمقداد ، وعبد الله بن مسعود ، وأبو ذر ، وحُذيفة ، وسَلْمان ، وعَمَّار ، و بلال .

١٢٦٣ حدثنا أبو نعيم حدثنا يونس عن أبي إسحق عن عبد خير قال : رأيت علياً توضأ ومسح على النعلين ، ثم قال : لولا أني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل كما رأيتموني فعلتُ لرأيت أن باطن القدمين هو أحقّ بالمسح من ظاهرهما .

١٢٦٤ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثني عثمان بن أبي شيبة حدثنا شريك عن أبي إسحق عن عاصم بن ضَمْرة عن علي قال : ليس في مال زكاةٌ حتى يَحُول عليه الحول .

(١٢٦٢) إسناده صحيح . فطر : هو ابن خليفة ، سبق الكلام عليه ٧٣٠ ، ٧٧٣ . كثير بن نافع النواء : يقال أيضاً أن اسم أبيه « إسمعيل » . الحديث مطول ٦٦٥ وقد أشرنا هناك إلى رواية الترمذي ، ومضى أيضاً مختصراً موقوفاً على علي ١٢٠٥ .

(١٢٦٣) إسناده صحيح . وهو مكرر ١٠١٣ وانظر ١٠١٥ .

(١٢٦٤) إسناده صحيح . وهو موقوف على علي ، ورواه أبو داود ٢ : ١٠ — ١١ من طريق جرير بن حازم وآخر عن أبي إسحق عن عاصم بن ضمرة والحرث الأعور عن علي مرفوعاً . وهذا إسناد صحيح أيضاً ، من جهة عاصم لا الحرث ، وكذلك رواه البيهقي في السنن الكبرى ٤ : ٩٥ من طريق جرير . وانظر نصب الراية ٢ : ٣٢٨ — ٣٢٩ .

١٢٦٥ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثني عثمن بن أبي شيبة حدثنا شريك عن أبي إسحق عن عاصم بن ضَمْرة قال : قلت للحسن بن علي : إن الشيعة يزعمون أن علياً يرجع ، قال : كَذَب أولئك الكذابون ! لو علمنا ذاك ماتزوَّج نساؤه ولا قسمنا ميراثه .

١٢٦٦ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثنا أحمد بن محمد بن أيوب حدثنا أبو بكر بن عياش عن الأعمش عن أبي إسحق عن عاصم بن ضَمْرة عن علي : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إني قد عفوتُ لكم عن الخيل والرقيق ، ولا صدقةَ فيهما .

١٢٦٧ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثني عمرو بن محمد الناقد

(١٢٦٥) إسناده صحيح . وهو أثر عن الحسن بن علي ، ليس حديثا من مسند هذا ولا ذاك .

(١٢٦٦) إسناده صحيح . وهو مختصر ١٢٤٢ .

(١٢٦٧) إسناده ضعيف جداً . عمرو بن عثمان بن سيار الكلابي الرقي : ضعيف ، قال النسائي في الضعفاء ٢٣ : « متروك » ، وفي الجرح والتعديل ٣/١/٢٤٩ عن أبي حاتم : « يتكلمون فيه ، كان شيخاً أعمى بالرقة يحدث الناس من حفظه بأحاديث منكرة » . حفص أبو عمر : هو حفص بن سليمان البزاز القارىء ، صاحب « قراءة حفص » المعروفة ، التي يقرأ لها الناس بمصر ، وهو متروك الحديث مع إمامته في القراءة ! كذا قال الحافظ في التقريب ، وقال البخاري في الضعفاء ٩ : « تركوه ، وقال أحمد بن حنبل رحمه الله تعالى : قال يحيى : أخبرني شعبة قال : أخذ مني حفص بن سليمان كتاباً فلم يرده ، قال : وكان يأخذ كتب الناس فينسخها » . يعني أنه كان ينسخ كتباً لم يسمعها فيحدث بها كأنها من سماعه ، ولذلك قال ابن معين : « كان حفص وأبو بكر (يعني ابن عياش) من أعلم الناس بقراءة عاصم ، وكان حفص أقرأ من أبي بكر ، وكان كذاباً ، وكان أبو بكر صدوقاً » . وضعفه أيضاً أحمد وابن المديني وابن مهدي ومسلم وغيرهم . كثير بن زاذان : مجهول ، قال ابن معين :

حدثنا عمرو بن عثمان الرَّقي حدثنا حفص أبو عمر عن كَثير بن زاذان عن عاصم بن ضَمْرة عن علي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من قرأ القرآن فاستظهره شُفِّع في عشرة من أهل بيته قد وجبتْ لهم النار .

١٢٦٨ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثني محمد بن إشكاب حدثنا محمد بن أبي عبيدة حدثني أبي عن الأعمش عن أبي إسحق عن عاصم بن ضَمْرة عن علي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : عفوت عن الخيل والرقيق في الصدقة .

١٢٦٩ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثنا أبو سَلْم خليل بن سَلْم حدثنا

لا أعرفه ، وقال أبو زرعة وأبو حاتم : شيخ مجهول ، وانظر الجرح والتعديل ١٥١/٢/٣ . والعلة في الحديث ضعف حفص القارىء ، فإن عمرو بن عثمان الرقي لم ينفرد بروايته ، فقد رواه عبد الله بن أحمد فيما يأتي ١٢٧٧ عن محمد بن بكار عن حفص ، ورواه الترمذي ٤ : ٥١ عن علي بن حُجر عن حفص . ورواه ابن ماجة ١ : ٤٨ من طريق محمد بن حرب عن أبي عمر ، وهو حفص : قال الترمذي « هذا حديث غريب ، لا نعرفه إلا من هذا الوجه ، وليس له إسناد صحيح ، وحفص بن سليمان أبو عمر : بزاز كوفي يضعف في الحديث » .

(١٢٦٨) إسناده صحيح . محمد بن إشكاب : هو محمد بن الحسين بن إبرهيم البغدادي الحافظ ، و « إشكاب » لقب أبيه الحسين ، وهو ثقة من أهل العلم والأمانة ، روى عنه البخاري وأبو داود والنسائي وغيرهم . محمد بن أبي عبيدة المسعودي : ثقة ، روى له مسلم ، وترجمه البخاري في الكبير ١٧٣/١/١ — ١٧٤ فلم يذكر فيه جرحاً . أبوه : أبو عبيدة بن معن بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود ، يقال اسمه « عبد الملك » ويقال اسمه كنيته ، وهو مشهور بها ، وهو ثقة ، وثقه ابن معين والعجلي . والحديث مختصر ١٢٦٦ .

(١٢٦٩) إسناده ضعيف جداً ، من أجل عمرو بن خالد الواسطي ، وقد سبق الكلام مفصلا على مثل هذا الإسناد ١٢٤٦ ، ١٢٤٧ ، ١٢٥٢ ، ١٢٥٣ . أما شيخ عبد الله هنا ، وهو أبو سلم خليل بن سلم : فقد ترجم له في التعجيل ١١٧ — ١١٨

عبد الوارث عن الحسن بن ذكوان عن عمرو بن خالد عن حبيب بن أبي ثابت عن عاصم بن ضَمْرة عن علي : أن جبريل أتى النبيَّ صلى الله عليه وسلم فقال : إنا لا ندخل بيتاً فيه صورة أو كلب ، وكان الكلب للحسن في البيت .

١٢٧٠ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثني إسمعيل أبو معمر حدثنا ابن عُلَيَّة عن يونس عن الحسن عن قيس بن عُبَاد قال : قلت لعلي : أرأيتَ مسيرَك هذا ، عهدٌ عَهِده إليك رسول الله صلى الله عليه وسلم أم رأيٌ رأيتَه ؟ قال : ما تريد إلى هذا ؟ قلت : ديننا ، ديننا ، قال : ماعهد إليَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه شيئاً ، ولكن رأي رأيته .

١٢٧١ حدثنا أبو أحمد حدثنا سفيان عن أبي إسحق عن أبي الخليل عن عليّ قال : كان للمغيرة بن شعبة رمح ، فكنا إذا خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غَزاة خرج به معه ، فيركزه ، فيمرُّ الناس عليه فيحملونه ، فقلت : لئن أتيتُ النبي صلى الله عليه وسلم لأخبرنّه ، فقال : إنك إنْ فعلتَ لم ترفعْ ضالّةً .

ونقل عن أبي حاتم أنه قال : مجهول ، وعن ابن حبان ، ينفرد بأشياء لا يتابع عليها ، أستحب مجانبة ما انفرد به من الأخبار ، ثم أراد أن يعقب فقال : « قلت » وترك الموضع بياضاً . وترجم له في اللسان فلم يزد شيئاً . وانظر ١١٧٢ .

(١٢٧٠) إسناده صحيح . إسمعيل أبو معمر : هو إسمعيل بن إبراهيم بن معمر الهذلي ، مضى الكلام عليه ٤٢٦ . ابن علية : هو إسمعيل بن إبراهيم بن مقسم الأسدي ، وهو ثقة ، وصفه شعبة بأنه ريحانة الفقهاء ، وبأنه سيد المحدثين . والأحاديث ١٢٦٤ — ١٢٧٠ من زيادات عبد الله بن أحمد .

(١٢٧١) إسناده صحيح . أبو الخليل : سبق في ٧٧١ ، وترجمه ابن سعد في الطبقات ٦ : ١٦٩ فقال : « عبد الله بن أبي الخليل الهمداني ، روى عن علي ثلاثة أحاديث من حديث أبي إسحق » . والحديث رواه ابن ماجة ٢ : ٩٧ .

١٢٧٢ حدثنا أبو أحمد حدثنا سفيان عن أبي إسحق عن أبي حيَّة بن قيس قال : توضأ عليّ ثلاثاً ثلاثاً ، ثم شرب فضل وَضوئه ، ثم قال : هكذا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ .

١٤٩ / ١

١٢٧٣ حدثنا معاوية بن هشام حدثنا سفيان عن سالم بن أبي حفصة قال : بلغني عن عبد الله بن مُلَيل ، فغدوتُ إليه ، فوجدتهم في جنازة ، فحدثني رجل عن عبد الله بن مُلَيل قال : سمعت علياً يقول : أُعطي كلُّ نبي سبعةَ نجباء ، وأُعطي نبيكم أربعةَ عشر نجيباً ، منهم أبو بكر ، وعمر ، وعبد الله بن مسعود ، وعمار بن ياسر .

١٢٧٤ حدثنا يحيى بن بكير حدثنا زهير أنبأنا أبو إسحق عن شُريح بن النعمان ، قال : وكان رجل صِدْق ، عن علي قال : أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نستشرف العين والأذن ، وأن لا نضحي بعوراء ولا مقابَلة ولا مدابَرة ولا شرقاء ولا خرقاء ، قال زهير : فقلت لأبي إسحق : أذَكر عضباء ؟ قال : لا ، قلت : ما المقابَلة ؟ قال : هي التي يُقطع طرفُ أذنها ، قلت : فالمدابَرة ؟ قال : التي يُقطع مؤخر الأذن ، قلت : ما الشرقاء ؟ قال : التي يُشق أذنها ، قلت : فما الخرقاء ؟ قال : التي تَخرق أذنَها السِّمَةُ .

١٢٧٥ حدثنا يزيد بن هرون أخبرنا سفيان بن حسين عن الزهري عن

(١٢٧٢) إسناده صحيح . وهو مختصر ١٢٠٤ .

(١٢٧٣) إسناده ضعيف لانقطاعه ، فقد صرح سالم بن أبي حفصه بأنه لم يسمعه من ابن مليل ، وسبقت الإشارة إلي هذا ١٢٠٥ وانظر ١٢٦٢ .

(١٢٧٤) إسناده صحيح . وهو مطول ١٠٦١ .

(١٢٧٥) إسناده صحيح . وانظر ١١٩٢ ، ١٢٣٥ ، ١٢٣٦ .

عن أبي عُبيد مولى عبد الرحمن بن عوف قال : سمعت عليًا يقول : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تحبسوا لحوم الأضاحي بعد ثلاث .

١٢٧٦ حدثنا يزيد أنبأنا الحجاج بن أرطاة عن الحكم عن القاسم بن مُخَيْمِرة عن شريح بن هانئ قال : سألت عائشة عن المسح على الخفين ؟ فقالت : سل عليًا ، فهو أعلم بهذا مني ، هو كان يسافر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فسألتُ عليًا ؟ فقال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : للمقيم يوم وليلة ، وللمسافر ثلاثة أيام ولياليهن .

١٢٧٧ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثني محمد بن بكّار حدثنا حفص بن سليمان ، يعني أبا عمر القارئ ، عن كثير بن زاذان عن عاصم بن ضَمْرة عن علي بن أبي طالب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من تعلم القرآن فاستظهره وحفظه أدخله الله الجنة وشفّعه في عشرة من أهل بيته كلُّهم قد وجبتْ لهم النار .

١٢٧٨ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ومحمد بن عُبيد المحاربي قالا حدثنا شَريك عن أبي الحسناء عن الحكم عن حَنَش عن علي قال : أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أضحي عنه بكبشين ، فأنا أحب أن أفعله ، وقال محمد بن عُبيد المحاربي في حديثه : ضحى عنه بكبشين : واحدٌ عن

(١٢٧٦) إسناده صحيح . وهو مكرر ١٢٤٤ .

(١٢٧٧) إسناده ضعيف ، لضعف حفص وجهالة كثير . وقد سبق الكلام عليه مفصلا ١٢٦٧ .

(١٢٧٨) إسناده صحيح . وهو مطول ٨٤٣ وسبق الكلام على الإسناد مفصلا هناك .

النبي صلى الله عليه وسلم ، والآخرِ عنه ، فقيل له فقال : إنه أمرني فلا أدعُه أبداً .

١٢٧٩ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثني مُحْرِز بن عون بن أبي عون حدثنا شريك عن سِماك عن حنش عن علي قال : بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم قاضياً ، فقال : إذا جاءك الخصمان فلا تَقْضِ على أحدهما حتى تسمع من الآخر ، فإنه يَبِين لك القضاء .

١٢٨٠ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثني أبو الربيع الزهراني ، وحدثنا علي بن حَكِيم الأَوْدِي ، وحدثنا محمد بن جعفر الوَرْكاني ، وحدثنا زكريا بن يحيى زَحْمَوَيْهِ ، وحدثنا عبد الله بن عامر بن زُرَارة الحضرمي ، وحدثنا داود بن عَمرو الضبي ، قالوا حدثنا شريك عن سماك عن حنش عن علي قال : بعثني النبي صلى الله عليه وسلم إلى اليمن قاضياً ، فقلت : تبعثني إلى قوم وأنا حَدَثُ السنّ ولا علم لي بالقضاء ؟ فوضع يده على صدري فقال : ثبّتك الله وسدّدك ، إذا جاءك الخصمان فلا تَقْضِ للأول حتى تسمع من الآخَر ، فإنه أجدر أن يَبِين لك القضاء ، قال : فما زلتُ قاضياً . وهذا لفظ حديث داود بن عَمرو الضبي ، وبعضهم أتمّ كلاماً من بعضٍ .

١٢٨١ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثنا محمد بن سليمان لُوَيْن ، وحدثنا

(١٢٧٩) إسناده صحيح . محرز بن عون بن أبي عون الهلالي : ثقة ثبت ، من شيوخ أحمد وابنه عبد الله ومسلم . والحديث مطول ١٢١٠ وانظر الحديث الآتي .

(١٢٨٠) إسناده صحيح . أبو الربيع الزهراني : اسمه «سليمان بن داود العتكي» . عبد الله بن عامر بن زرارة الحضرمي : قال أبو حاتم : «صدوق» ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال : «مستقيم الحديث» ، وهو من شيوخ مسلم ، روى عنه في صحيحه حديثين أو ثلاثة ، كما في التهذيب . والحديث مطول ما قبله ، ومكرر ٨٨٢ وانظر أيضاً ١١٤٥ .

(١٢٨١) إسناده حسن . محمد بن جابر السحيمي سبق في ٧٩٠ . والذي يقول هنا « وحدثنا محمد جابر » هو لوين . والحديث مكرر ما قبله .

محمد بن جابر عن سِمَاكٌ عن حنَش عن علي بن أبي طالب قال : بعثني النبي صلى الله عليه وسلم قاضياً إلى اليمن ، فذكر الحديث ، قال : إن الله مثبّت قلبَك وهادٍ فؤادَك ، فذكر الحديث .

١٥٠/١

١٢٨٢ قال لوين : وحدثنا شَريك عن سماك عن حنَش عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم ، بمثل معناه .

١٢٨٣ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثني عُبيد الله بن القواريري حدثنا السَّكَن بن إبرهيم حدثنا الأشعث بن سوّار عن ابن أشوَع عن حَنَشٍ الـكناني عن علي : أنه بعث عامل شرطته فقال له : أتدري على ما أبعثُك ؟ على ما بعثني عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أن أنحتَ كلَّ ، يعني صورة ، وأن أسوّيَ كلَّ قبرٍ .

١٢٨٤ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثني أبي ، وحدثني أبو بكر بن أبي شيبة قالا حدثنا حسين بن علي عن زائدة عن سِمَاك عن حنَش عن علي قال : قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا تقاضى إليك رجلان فلا تَقضِ للأول حتى تسمع ما يقول الآخر ، فإنك سوف ترى كيف تقضي .

(١٢٨٢) إسناده صحيح . وهو مكرر ما قبله .

(١٢٨٣) إسناده صحيح . السكن بن إبرهيم : بصري ، ذكره ابن حبان في الثقات والحديث مكرر ١٢٣٨ . والأحاديث ١٢٧٧ — ١٢٨٣ من زيادات عبد الله بن أحمد .

(١٢٨٤) إسناده صحيح . حسين بن علي : هو الجعفي الكوفي المقرىء ، وهو ثقة حجة . والحديث مختصر ١٢٨٢ ، وقد رواه عبد الله بن أحمد عن أبيه الإمام وعن أبي بكر بن أبي شيبة معاً .

١٢٨٥ [قال عبدالله بن أحمد] : حدثني عثمان بن أبي شيبة حدثنا شَريك عن أبي الحسناء عن الحكَم عن حنَش قال : رأيت علياً يضحي بكبشين ، فقلت له : ما هذا ؟ فقال : أوصاني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أضحي عنه .

١٢٨٦ [قال عبدالله بن أحمد] : حدثني أبو بكر حدثنا عمرو بن حماد عن أسباط بن نصر عن سِماك عن حنَش عن علي : أن النبي صلى الله عليه وسلم حين بعثه ببراءة ، فقال : يا نبي الله ، إني لستُ باللِّسِن ولا بالخطيب ، قال : ما بُدٌّ أن أذهبَ بها أنا أو تذهب بها أنت ، قال: فإن كان ولا بدّ فسأذهب أنا ، قال : فانطلقْ ، فإن الله يثبت لسانَك ويهدي قلبك ، قال : ثم وضع يده على فمه .

(١٢٨٥) إسناده صحيح . وهو مختصر ١٢٧٨ .

(١٢٨٦) إسناده صحيح . عمرو بن حماد بن طلحة القناد : ثقة ، روى عنه مسلم وغيره ، وقد ينسب إلى جده ، فيقال له « عمرو بن طلحة » ، وله ترجمة في الجرح والتعديل ٣ / ١ /٢٢٨ . أسباط بن نصر الهمداني : سئل عنه أحمد : كيف حديثه ؟ قال : ما أدري ! وكأنه ضعفه ، وضعفه أبو نعيم ، وقال البخاري في تاريخه الأوسط : صدوق ، وذكره ابن حبان في الثقات ، واختلفت الرواية فيه عن ابن معين بين تضعيف وتوثيق ، كما في التهذيب ، وقد ترجمه البخاري في الكبير ٥٣/٢/١ فلم يذكر فيه جرحاً ، فهذا كله يرجح عندي أنه ثقة . والحديث ذكره ابن كثير في التفسير ٤ : ١١١ — ١١٢ عن المسند ، وذكره السيوطي في الدر المنثور ٣ : ٢١٠ ونسبه لأبي الشيخ ، ولكن في لفظه نكارة ، إذ خلط بين هذا وبين قصة إرساله إلى اليمن ، وهو خلط من أحد الرواة لاشك . وانظر ما يأتي ١٢٩٦ . اللسن ، بكسر السين . ذو البيان والفصاحة . الخطيب ، بإثبات الياء : واضحة ، ولكن في ح « الخطب » بحذف الياء ، وأثبتنا ما في ك هـ وابن كثير . وهذا الحديث والذي قبله من زيادات عبد الله بن أحمد .

١٢٨٧ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن جابر أن عاصم بن بَهْدَلة قال : سمعت زِرًّا يحدث عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال يوم أحد : شغلونا عن صلاة الوسطى حتى آبت الشمس ، ملأ الله قبورهم و بيوتهم و بطونهم ناراً .

١٢٨٨ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن جابر قال سمعت الشعبي يحدث عن الحرث عن علي أنه قال : لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم آكلَ الربا وموكله ، وشاهديه وكاتبه ، والواشمة والمتوشمة ، والمحِلّ والمحلَّل له ، ومانع الصدقة ، ونهى عن النَّوح .

١٢٨٩ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن جابر قال : سمعت عبد الله بن نُجَيّ يحدث عن علي قال : كانت لي ساعةٌ من رسول الله صلى الله عليه وسلم من الليل ، ينفعني الله عز وجل بما شاء أن ينفعني بها ، قال : فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تدخل الملائكة بيتاً فيه صورة ولا كلب ولا جُنُب ، قال: فنظرتُ فإذا جِرْوٌ للحسن بن علي تحت السرير ، فأخرجته .

١٢٩٠ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن جابر قال سمعت أبا بُرْدة

(١٢٨٧) إسناده ضعيف ، لضعف جابر الجعفي ، وقد مضى الحديث مراراً بأسانيد صحاح ، آخرها ١٢٤٥ .

(١٢٨٨) إسناده ضعيف ، لضعف جابر الجعفي والحرث الأعور . والحديث مكرر ١١٢٠ .

(١٢٨٩) إسناده ضعيف جداً ، من أجل جابر الجعفي ، ولانقطاعه بأن عبد الله بن نجي لم يسمع من علي. وهو مختصر ٨٤٥ . وسبق الحديث موصولا صحيحاً ١١٧٢ . وانظر ١٢٦٩ .

(١٢٩٠) إسناده ضعيف ، لضعف جابر الجعفي . وانظر ١١٦٨ .

يحدث عن علي قال : نهاني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أضع الخاتم في الوسطى .

١٢٩١ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن منصور عن رِبعِيّ بن حِرَاش أنه سمع علياً يخطب يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . لا تكذبوا عليّ ، فإنه من يكذب عليّ يلج النار .

١٢٩٢ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثني عبيد الله بن عمر القواريري حدثنا خالد بن الحرث حدثنا سعيد عن قتادة أنه سمع جُرَيّ بن كليب يحدث أنه سمع علياً يقول : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عَضْباء القَرْن والأذن .

١٢٩٣ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثني أبو خيثمة حدثنا عبدة بن سليمان عن سعيد عن قتادة عن جُرَيّ بن كليب النَّهدي عن علي قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يُضَحَّى بأعضب القرْن والأذن .

١٢٩٤ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثني إبرهيم بن الحجاج الناجي حدثنا حماد بن سلمة عن هشام بن عمرو الفزاري عن عبد الرحمن بن الحرث بن هشام عن علي بن أبي طالب : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول في آخر وتره : اللهم إني أعوذ برضاك من سخطك ، ومعافاتك من عقوبتك ، وأعوذ بك منك ، لا أحصي ثناء عليك ، أنت كما أثنيت على نفسك .

(١٢٩١) إسناده صحيح . وهو مكرر ١٠٠١ بهذا الإسناد . وانظر ١٠٧٥ .

(١٢٩٢) إسناده صحيح . خالد بن الحرث بن عبيد الهجيمي : إمام ثقة ، من شيوخ الإمام أحمد . والحديث مكرر ١١٥٨ .

(١٢٩٣) إسناده صحيح . عبدة بن سليمان الكلابي : ثقة صالح صدوق ، من شيوخ أحمد أيضاً . والحديث مكرر ما قبله .

(١٢٩٤) إسناده صحيح . وهو مكرر ٧٥١ .

١٢٩٥ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثني نصر بن علي الأزدي أخبرني أبي عن أبي سلاّم عبد الملك بن مُسْلم بن سلاّم عن عمران بن ظَبْيان عن حُكيم بن سعد عن علي : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا أراد سفراً قال : اللهم بك أصُول ، وبك أحُول ، وبك أسير .

١٥١ / ١

١٢٩٦ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثنا محمد بن سليمان لُوَيْن حدثنا محمد بن جابر عن سِماك عن حنش عن علي قال : لمَّا نزلت عشر آيات من براءةَ على النبي صلى الله عليه وسلم دعا النبي صلى الله عليه وسلم أبا بكر ، فبعثه بها ليقرأها على أهل مكة ، ثم دعاني النبي صلى الله عليه وسلم فقال لي : أدركْ أبا بكر ، فحيثما لحقته فخذ الكتاب منه فاذهب به إلى أهل مكة فاقرأه عليهم ، فلحقته بالجُحْفة ، فأخذت الكتابَ منه ، ورجع أبو بكر إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : يارسول الله ، نزل فيَّ شيء؟ قال : لا ، ولكن جبريل جاءني فقال : لن يؤديَ عنك إلا أنت أو رجلٌ منك .

(١٢٩٥) إسناده صحيح . علي بن نصر بن علي الجهضمي الأزدي ، والد نصر بن علي : ثقة صدوق ، أخرج له أصحاب الكتب الستة : « حكيم » بالتصغير ، كما مضى والحديث مكرر ٦٩١ . أحول ، بالحاء المهملة : أي أتحرك ، أو أحتال ، أو أدفع وأمنع . وثبت فيما مضى بالجيم ، وهو خطأ .

(١٢٩٦) إسناده حسن . محمد بن جابر السحيمي : سبق الكلام عليه ٧٩٠ . والحديث في مجمع الزوائد ٧ : ٢٩ وقال : « رواه عبد الله بن أحمد ، وفيه محمد بن جابر السحيمي ، وهو ضعيف ، وقد وثق » . ونقله ابن كثير في التفسير ٤ : ١١١ وقال : « هذا إسناد فيه ضعف ، وليس المراد أن أبا بكر رجع من فوره ، بل بعد قضائه المناسك التي أمره عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم » . وهو في الدر المنثور ٣ : ٢٠٩ ونسبه أيضاً لأبي الشيخ وابن مردويه . وانظر ١٢٨٦ . والأحاديث ١٢٩٢ — ١٢٩٦ من زيادات عبد الله بن أحمد .

١٢٩٧ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن سليمان عن إبرهيم التيمي عن الحرث بن سُوَيد قال : قيل لعلي : إن رسولكم كان يخصكم بشيء دون الناس عامة ؟ قال : ماخصنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بشيء لم يخصَّ به الناسَ ، إلا بشيءٌ في قراب سيفي هذا ، فأخرج صحيفةً فيها شيء من أسنان الإبل ، وفيها : إن المدينة حَرَم من بين ثَوْر إلى عائر ، من أحدث فيها حدَثا أو آوى محدِثاً فإن عليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ، لا يُقبل منه يوم القيامة صرْف ولا عَدْل ، وذمة المسلمين واحدة ، فمن أخفر مسلماً فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ، لا يُقبل منه يوم القيامة صرف ولاعدل ، ومن تولَّى مولًى بغير إذنهم فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ، لا يُقبل منه يوم القيامة صرف ولا عدل .

١٢٩٨ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن سليمان عن أبي الضحى عن شُتَير بن شَكَل عن علي عن النبيّ صلى الله عليه وسلم : أنه قال يوم الأحزاب : حبَسونا عن صلاة الوسطى صلاةِ العصر حتى غَرَبت الشمس ، ملأْ الله قبورهم وبيوتهم ، أو قبورهم وبطونهم ناراً ، قال شعبة : ملأْ الله قبورهم وبيوتهم أو قبورهم وبطونهم ناراً ، لا أدري أفي الحديث هو أم ليس في الحديث ؟ أشُكُّ فيه .

(١٢٩٧) إسناده صحيح . بل هو من أصح الأسانيد ، فإن شعبة أثبت من سفيان الثوري وأوثق ، وقد مضى في أصح الأسانيد برقم ٤٣ أن منها « الثوري عن سليمان — وهو الأعمش ، عن إبرهيم التيمي عن الحرث بن سويد عن علي » . فهذا يلحق به أيضاً . إبرهيم التيمي : هو إبرهيم بن يزيد بن شريك التيمي العابد الثقة ، روى عنه الأعمش ، كما ثبت في المسند مراراً ، وكما نص عليه البخاري في الكبير ٣٣٥/١/١ . والحديث في معنى روايات أخر رواها إبرهيم التيمي عن أبيه عن علي ، مضى كثير منها ، آخرها ١٠٣٧ .

(١٢٩٨) إسناده صحيح . وهو مكرر ١٢٤٥ وانظر ١٢٨٧ .

١٢٩٩ قال عبد الله بن أحمد] : حدثنا نصر بن علي حدثنا نوح بن قيس حدثنا خالد بن خالد عن يوسف بن مازِن : أن رجلاً سأل علياً فقال : يا أمير المؤمنين ، انعتْ لنا رسولَ الله صلى الله عليه وسلم ، صفْه لنا ، فقال : كان ليس بالذاهب طولاً وفوقَ الرَّبْعَة ، إذا جاء مع القوم غَمَرَهم ، أبيضَ شديدَ الوضَح، ضخم الهامة، أغرّ ، أبلج ، هَدِب الأشفار ، شَثْن الكفين والقدمين، إذا مشى يتقلع كأنما ينحدر في صبَب ، كأن العرق في وجهه اللؤلؤ ، لم أر قبله ولا بعده مثله ، بأبي وأمي ، صلى الله عليه وسلم .

(١٢٩٩) إسناده ضعيف ، لما سيأتي . نوح بن قيس بن رباح الأزدي الحداني الطاحي : ثقة ، وثقه أحمد وابن معين وغيرهما . وترجمه البخاري في الكبير ١١١/٢/٤ — ١١٢ فلم يذكر فيه جرحاً . « الطاحي » : نسبة إلى «سويقة طاحية» كان ينزل بها فنسب إليها . خالد بن خالد : مجهول ، وفي التعجيل ١١١ — ١١٢ : « لا يعرف . قلت : هو خالد بن قيس أخو نوح الأزدي البصري ، وليس في شيوخ نوح بن قيس أحد اسمه خالد إلا أخوه ، ولا في الرواة عن يوسف بن مازن من اسمه خالد إلا خالداً الحذاء ، لكنه لم يذكر في شيوخ نوح بن قيس » . وهذا الجزم من الحافظ بأنه خالد بن قيس ليس حجة ، فما الدليل عليه ؟ ونسخ المسند كلها في هذا الحديث والذي بعده واضحة « خالد بن خالد » ! فهو شيخ مجهول لا يعرف . يوسف بن مازن : هو الراسبي ، قال البخاري في الكبير ٣٧٤/٢/٤ : « روى عنه القاسم بن الفضل ونوح بن قيس ، يعد في البصريين ، قال : قال الحسن بن علي » يريد أنه روى عن الحسن بن علي بقوله «قال» ، فلم يذكر سماعاً ، كعادة البخاري في مثل هذه الإشارات ، فهو متأخر لم يدرك أن يروي عن علي، ويؤيده الرواية الآتية ١٣٠٠ « عن يوسف بن مازن عن رجل عن علي » . وأما المزي فقد ذهب في التهذيب إلى أن «يوسف بن مازن» هو « يوسف بن سعد » خلط الترجمتين ! وتعقبه الحافظ ابن حجر في تهذيب التهذيب بأن البخاري فرق بينهما، وأن ابن أبي حاتم فرق بينهما كذلك ، وقد ترجم البخاري ليوسف بن سعد ترجمة مطوله ٣٧٣/٢/٤ . والصحيح

١٣٠٠ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثني محمد بن أبي بكر المقدَّمي حدثنا نوح بن قيس حدثنا خالد بن خالد عن يوسف بن مازِن عن رجل عن علي : أنه قيل له : انعتْ لنا النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : كان ليس بالذاهب طولاً ، فذكر مثلَه سواء .

١٣٠١ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثني نصر بن علي حدثنا عبد الله بن داود عن نعيم بن حكيم عن أبي مريم عن علي قال : كان على الكعبة أصنام ، فذهبتُ لأحملَ النبي صلى الله عليه وسلم إليها ، فلم أستطع، فحملني ، فجعلتُ أقطعها ، ولو شئتُ لنلتُ السماء .

١٣٠٢ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثني أبو خيثمة حدثنا شبابة بن سوّار حدثني نعيم بن حَكيم حدثني أبو مريم حدثنا علي بن أبي طالب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إن قوماً يمرقون من الإسلام كما يمرق السهم من الرميَّة ، يقرؤون القرآن لا يجاوز ترَاقيَهم ، طوبى لمن قتلهم وقتلوه ، علامتهم رجل مُخْدَج اليد .

١٣٠٣ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثني نصر بن علي وعُبيد الله

صنيع البخاري . فهذا الحديث ضعفه من جهالة خالد بن خالد ، ومن انقطاعه . وانظر ١١٢٢ .

(١٣٠٠) إسناده ضعيف ، وهو مكرر ما قبله .

(١٣٠١) إسناده صحيح . وهو مختصر ٦٤٤ .

(١٣٠٢) إسناده صحيح . شبابة بن سوّار المدائني : ثقة، روى له أصحاب الكتب الستة ، والكلام فيه بشأن الإرجاء ليس مما يرفع الثقة بحديثه . والحديث في معنى ١٢٥٤ .

(١٣٠٣) إسناده صحيح . وهو في مجمع الزوائد ٤ : ٣٣٢ وقال : « رواه عبد الله

بن عمر قالا حدثنا عبد الله بن داود عن نُعيم بن حَكيم عن أبي مريم عن علي: أن امرأة الوليد بن عقبة أتت النبيَّ صلى الله عليه وسلم فقالت : يا رسول الله ، إن الوليد يضربها ، وقال نصر بن علي في حديثه : تشكوه ، قال : قولي له : قد أجارني ، قال علي : فلم تلبثْ إلا يسيراً حتى رجعتْ ، فقالت : مازادني إلا ضرباً ، فأخذ هُدْبةً من ثوبه فدفعها إليها ، وقال : قولي له : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أجارني ، فلم تلبثْ إلا يسيراً حتى رجعتْ ، فقالت : مازادني إلا ضرباً ، فرفع يديه وقال : اللهم عليك الوليدَ ، أَثِمَ بي ، مرتين ، وهذا لفظ حديث القواريري ، ومعناهما واحد .

١٥٢
١

١٣٠٤ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثني أبو بكر بن أبي شيبة وأبو خيثمة قالا حدثنا عُبيد الله بن موسى أنبأنا نُعيم بن حَكيم عن أبي مريم بن علي : أن امرأة الوليد بن عقبة جاءت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، تشتكي الوليد أنه يضربها ، فذكر الحديث .

١٣٠٥ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن الحكم عن يحيى بن الجزّار عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم : أنه كان يوم الأحزاب على فُرْضة من فُرَض الخندق ، فقال : شغلونا عن صلاة الوسطى حتى غربت الشمس ، ملأ الله قبورهم وبيوتهم ، أو بطونهم وبيوتهم ناراً .

١٣٠٦ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة قال سمعت القاسم بن أبي بَزّة

بن أحمد والبزار وأبو يعلى ، ورجاله ثقات» .

(١٣٠٤) إسناده صحيح . عبيد الله بن موسى بن أبي المختار : ثقة ، روى عنه البخاري ، وأخرج له سائر أصحاب الكتب الستة ، وتكلم فيه من حيث التشيع ، وهو صدوق . والحديث مكرر ما قبله ، والأحاديث ١٢٩٩ — ١٣٠٤ من زيادات عبدالله بن أحمد.

(١٣٠٥) إسناده صحيح . وهو مكرر ١١٣٢ ، ١٢٩٨ .

(١٣٠٦) إسناده صحيح . وهو مكرر ٩٥٤ بإسناده ومتنه . وانظر ١٢٩٧ .

يحدث عن أبي الطفيل قال : سئل عليٌّ : هل خصكم رسول الله صلى عليه وسلم بشيء ؟ فقال : ما خصنا رسول الله صلى عليه وسلم بشيء لم يعمّ به الناسَ كافةً ، إلا ما كان في قِرَاب سيفي هذا ، قال : فأخرج صحيفةً فيها مكتوب : لعن الله من ذبح لغير الله ، لعن الله من سرق مَنَار الأرض ، ولعن الله من لعن والده ، ولعن الله من آوى مُحْدِثاً .

١٣٠٧ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا سعيد عن قتادة عن أبي حسان الأعرج عن عَبِيدة عن علي بن أبي طالب : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم الأحزاب : اللهم املأ بيوتَهم وقبورهم ناراً ، كما شغلونا عن صلاة الوسطى حتى آبت الشمس .

١٣٠٨ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن سلَمة بن كُهيل قال سمعت حُجَيَّة بن عديّ قال : سمعت علي بن أبي طالب وسأله رجل عن البقرة ؟ فقال : عن سبعة ، وسأله عن الأعرج ؟ فقال : إذا بلغت المنسَك ، وسئل عن القرَن ؟ فقال : لا يضره ، وقال علي : أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نستشرف العينَ والأذن .

١٣٠٩ حدثنا بهز وعفّان ، المعنى ، قالا حدثنا حماد بن سلمة أخبرنا سِمَاك عن حنَش بن المعتمر : أن علياً كان باليمن ، فاحتفروا زُبْيةً للأسد فجاء حتى وقع فيها رجل ، وتعلق بآخر ، وتعلق الآخر بآخر ، وتعلق الآخر بآخر ، حتى

(١٣٠٧) إسناده صحيح . وهو مكرر ١٢٢٠ ، ١٣٠٥ .

(١٣٠٨) إسناده صحيح. وهو مكرر ١٠٢٢ بهذا الإسناد ، ولم يسق لفظه هناك . وانظر ١١٥٨ ، ١٢٧٤ ، ١٢٩٣ .

(١٣٠٩) إسناده صحيح . وهو مطول ١٠٦٣ ومكرر ٥٧٣ ، ٥٧٤ .

صاروا أربعة ، فجرحهم الأسد فيها ، فمنهم من مات فيها ، ومنهم من أُخرج فمات ، قال : فتنازعوا في ذلك حتى أخذوا السلاح ، قال : فأتاهم علي فقال : ويلكم ! تقتلون مائتي إنسان في شأن أربعة أناسِيّ ! تعالَوْا أقضِ بينكم بقضاء ، فإن رضيتم به وإلا فارتفعوا إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : فقضى للأول ربعَ دية ، وللثاني ثلث دية ، وللثالث نصفَ ديةَ ولِلرابع دية كاملةً ، قال : فرضي بعضهم وكره بعضُهم ، وجعل الديةَ على قبائل الذين ازدحموا ، قال : فارتفعوا إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، قال بهز : قال حماد : أحسِبه قال : متكئاً فاحتَبَى ، قال : سأقضي بينكم بقضاء ، قال : فأُخبر أن علياً قضَى بكذا وكذا ، قال : فأمضى قضاءه ، قال عفان : سأقضي بينكم .

١٣١٠ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثني حجاج بن الشاعر حدثنا شَبَابة حدثني نُعيم بن حَكيم حدثني أبو مريم ورجل من جلساء علي عن عليّ : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يومَ غدير خُمٍّ : من كنتُ مولاه فعليٌّ مولاه ، قال : فزاد الناس بعدُ : والِ مَن والاه ، وعادِ من عاداه .

١٣١١ حدثنا بهز بن أسد حدثنا حماد بن سلمة أنبأنا سلمة بن كُهيل عن حُجَيَّة بن عديّ : أن علياً سئل عن البقرة ؟ فقال : عن سبعة ، وسئل عن المكسورة القرن ؟ فقال : لا بأس ، وسئل عن العرج ؟ فقال : ما بلغت المنسَكَ ، ثم قال : أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نستشرف العينين والأذنين .

١٥٣ / ١

(١٣١٠) إسناده صحيح . وقوله « رجل من جلساء علي » : جهالة هذا الرجل لا تضر ، فإن الحديث موصول عن أبي مريم ، فهو عن معروف وعن مجهول معاً ، وصحة الإسناد إنما هي للموصول . والحديث في مجمع الزوائد ٩ : ١٠٧ وقال : « رواه أحمد ورجاله ثقات » . وانظر ٩٦٤ . وهذا الحديث من زيادات عبد الله بن أحمد .

(١٣١١) إسناده صحيح . وهو مكرر ١٣٠٨ .

١٣١٢ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثني العباس بن الوليد النَّرسي حدثنا عبد الواحد بن زياد حدثنا سعيد الجُرَيْري عن أبي الوَرْد عن ابن أعْبُدَ قال : قال لي علي بن أبي طالب : يا ابن أعبد ، هل تدري ما حَقُّ الطعام ؟ قال : قلت : وما حقه يا ابنَ أبي طالب ؟ قال : تقول : بسم الله ، اللهم بارك لنا فيما رزقتنا ، قال : وتدري ما شُكره إذا فرغتَ ؟ قال: قلت : وما شُكره ؟ قال : تقول : الحمد لله الذي أطعمنا وسقانا ، ثم قال : ألا أُخبرك عني وعن فاطمة ؟ كانت ابنةَ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكانت من أكرم أهله عليه ، وكانت زوجتي ، فَجَرَتْ بالرحى حتى أثَّر الرحى بيدها ، وأسْقَتْ بالقربة حتى أثَّرت القربة بنَحْرِها ، وقَمَّتِ البيتَ حتى اغبرَّتْ ثيابُها ، وأوقدتْ تحت القِدْر حتى دَنِسَتْ ثيابُها ، فأصابها من ذلك ضَرَر ، فقَدِم على رسول الله صلى الله عليه وسلم بسَبْيٍ أو خدمٍ ، قال : فقلت لها : انطلقي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسأليه خادماً يقيك حَرَّ ما أنت فيه ، فانطلقتْ إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فوجدت عنده خدماً أو خُدَّاماً ، فرجعتْ ولم تسأله ، فذكر الحديث ، فقال : ألا أدلكِ على ما هو خير لكِ من خادم ؟ إذا أوَيْتِ إلى فراشك سَبّحي ثلاثاً وثلاثين ، واحمدي ثلاثاً وثلاثين ، وكبّري أربعاً وثلاثين ، قال : فأخرجتْ رأسها فقالت : رضيتُ عن الله ورسوله ، مرتين ، فذكر مثلَ حديث ابن عُلَيّة عن الجُرَيْرِيّ أو نحوَه .

(١٣١٢) إسناده حسن . سعيد الجريري ، بضم الجيم : هو سعيد بن إياس ، وهو ثقة ، كان محدث أهل البصرة ، كما قال أحمد . أبو الورد : هو ابن ثُمامة بن حزن القشيري ، قال ابن سعد : كان معروفاً قليل الحديث . وقال في التقريب : مقبول . ابن أعبد : نقل في عون المعبود عن المنذري قال : « ابن أعبد : اسمه علي ، وقال علي بن المديني : ليس بمعروف ، ولا أعرف له غير هذا » . وفي الميزان ٣ : ٣٨٨ أن اسمه « علي » . ونص ترجمته في التهذيب ٧ : ٢٨٣ : « علي بن أعبد عن علي بن أبي طالب في قصة فاطمة في جرها بالرحى ، وعنه أبو الورد بن ثُمامة بن حزن القشيري، قال ابن

١٣١٣ حدثنا بهز حدثنا همام عن قتادة عن أبي حَسَّان عن عَبيدة قال: كنا نرى أن صلاةَ الوسطى صلاةُ الصبح ، قال : فحدثنا عليّ أنهم يوم الأحزاب اقتتلوا وحبسونا عن صلاة العصر ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : اللهم املأْ قبورهم ناراً ، أو املأْ بطونهم ناراً ، كما حبسونا عن صلاة الوسطى ، قال : فعرفنا يومئذ أن صلاة الوسطى صلاةُ العصر .

١٣١٤ حدثنا بهز حدثنا شعبة أخبرني عبد الملك بن ميسرة عن زيد بن وهب عن عليّ : أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث إليه حُلةً سِيَرَاء ، فلبسها

المديني ليس بمعروف ، ولا أعرف له غير هذا الحديث . روى له أبو داود والنسائي في مسند علي هذا الحديث ولم يسمياه . قلت : له حديث آخر في مسند أحمد في زيادة ابن عبد الله في شكر الطعام ، ولم أعرف من سماه علياً » ! كذا قال الحافظ ، وكأنه لم يقرأ الحديث في المسند ، فيعرف أنه حديث واحد ، فيه شكر الطعام وقصة فاطمة ، وان أبا داود والنسائي اقتصرا على شطره الآخر . وقد ترجم البخاري في الكبير ٤/٢/٤٣٠ لابن أعبد فقال : « ابن أعبد ، روى عن علي » ولم يزد . فهذا تابعي لم نجد فيه جرحاً ولا توثيقاً ، فحاله على القبول والستر إن شاء الله . « أعبد » بالعين المهملة وضم الباء الموحدة ، كما ضبط في ك بالشكل ، وكما ضبط بالحروف في عون المعبود ٣ : ١١٠ وكما ثبت في تاريخ البخاري دون ضبط ، وكتب في التهذيب « أغيد » وضبط في الخلاصة بالحروف « بإسكان المعجمة وفتح التحتانية » ، وأنا أرجح أنه خطأ ، لأنهم لم يذكروا في أعلام الرجال « أغيد » وما هو مما يناسب أن يسمى به رجل ! وأما « أعبد » فقد سموا به ، كما في القاموس ، وهو إما جمع عبد ، فيكون مصروفاً ، كما صنع صاحب القاموس ، وإما على وزن الفعل المضارع ، فيكون غير مصروف ، كما ذهب إليه صاحب عون المعبود . وصدر الحديث في مجمع الزوائد ٥ : ٢١ — ٢٢ وقال : « رواه عبد الله بن أحمد وذكره بطوله ، وابن أعبد قال ابن المديني : ليس بمعروف ، وبقية رجاله ثقات » . والحديث من زيادات عبد الله بن أحمد . وانظر ١٢٤٩ .

(١٣١٣) إسناده صحيح . وهو مطول ١٣٠٧ .

(١٣١٤) إسناده صحيح . وانظر ١١٥٤ .

وخرج على القوم ، فعرف الغضبَ في وجهه ، فأمره أن يشققها بين نسائه .

١٣١٥ حدثنا بهز حدثنا شعبة عن عبد الملكِ بن ميسرة قال : سمعت النزّال بن سَبْرة قال : رأيت علياً صلى الظهر ثم قعد لحوائج الناس ، فلما حضرت العصر أُتِيَ بتَوْر من ماء ، فأخذ منه كفاً فمسح وجهه وذراعيه ورأسه ورجليه ، ثم أخذ فضله فشرب قائماً ، وقال : إن ناساً يكرهون هذا ، وقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعله ، وهذا وضوء من لم يُحْدِث .

١٣١٦ حدثنا عفان حدثنا حماد بن سلمة عن سلمة بن كهيل عن الشعبي : أن علياً قال لشَرَاحة : لعلكِ استُكْرِهْتِ ؟ لعل زوجَكِ أتاك ؟ لعلكِ ؟! قالت : لا ، فلما وضعتْ جلَدَها ثم رجمها ، فقيل له : لم جلدتَها ثم رجمتها ؟ قال : جلدتُها بكتاب الله ، ورجمتها بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم .

١٣١٧ [قال عبدالله بن أحمد] : حدثنا أبو كامل فُضيل بن الحسين ،

(١٣١٥) إسناده صحيح . وهو مطول ١٢٢٢ .

(١٣١٦) إسناده صحيح . وهو مختصر ١٢٠٩ .

(١٣١٧) إسناده ضعيف ، لضعف عبد الرحمن بن إسحق كما مضى ٩٦٥ . عبد الرحمن بن زياد العبدي : ثقه مأمون . النعمان بن سعد الأنصاري : تابعي لم يرو عنه غير ابن أخته عبد الرحمن بن إسحق ، كما قال البخاري في الكبير ٤ / ٢ / ٧٨ وكما نقل في التهذيب عن أبي حاتم . والحديث رواه الترمذي ٤ : ٥٣ عن قتيبة عن عبد الواحد بن زياد ، ثم قال : « هذا حديث لا نعرفه من حديث علي عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا من حديث عبد الرحمن بن إسحق » . وأخطأ السيوطي في الجامع الصغير ٤١١١ إذ نسبه للبخاري ، وأصل الحديث صحيح من حديث عثمان ، كما مضى ٤٠٥ ، ٤١٢ ، ٤١٣ ، ٥٠٠ ، وقد ذكرنا في ٤٠٥ أن السيوطي لم ينسبه للبخاري ، فالظاهر عندي أنه أراد أن ينسب حديث عثمان للبخاري ، فأخطأ فنسب إليه حديث علي !

وحدثنا محمد بن عُبيد بن حِسَاب قالا حدثنا عبد الواحد بن زياد حدثنا عبد الرحمن بن إسحق عن النعمان بن سعد عن علي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : خيارُكم من تعلم القرآن وعلّمه .

١٣١٨ [قال عبدالله بن أحمد] : حدثني أبو عبد الرحمن عبد الله بن عمر حدثنا أبو معاوية عن عبد الرحمن بن إسحق القرشي عن سيّار أبي الحكم عن أبي وائل قال : أتى علياً رجل فقال : يا أمير المؤمنين ، إني عجزت عن مكاتبتي ، فأعِنّي ، فقال علي : ألا أعلمك كلماتٍ علمنيهنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، لو كان عليك مثلُ جبل صِيرٍ دنانيرَ لأداه الله عنك ؟ قلت : بلى ، قال : قل : اللهم اكفني بحلالك عن حرامك ، واغنني بفضلك عمن سواك .

١٣١٩ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثنا أبو كامل الجحدري ومحمد بن أبي بكر المقدَّمي ورَوْح بن عبدالمؤمن المقرئ ، وحدثنا محمد بن عُبيد بن حِساب وعُبيد الله بن عمر القواريري ، قالوا : حدثنا عبد الواحد بن زياد حدثنا عبد الرحمن بن إسحق بن النعمان بن سعد عن علي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اللهم بارك لأمتي في بكورها .

١٥٤ / ١

١٣٢٠ حدثنا عفان حدثنا أبو عَوَانة عن عاصم بن كليب حدثني أبو بردة بن أبي موسى قال : كنت جالساً مع أبي موسى ، فأتانا علي ، فقام على

(١٣١٨) إسناده ضعيف ، لضعف عبد الرحمن بن إسحق . صير ، بكسر الصاد : جبل ببلاد طيء .

(١٣١٩) إسناده ضعيف ، كالذي قبله . وقد ذكر السيوطي في الجامع الصغير متن هذا الحديث ١٤٥٧ من رواية صحابة آخرين ، وانظر شرحه الكبير للمناوي . والأحاديث ١٣١٧ — ١٣١٩ من زيادات عبد الله بن أحمد .

(١٣٢٠) إسناده صحيح . وهو مكرر ١١٢٤ ومطول ١١٦٨ .

أبي موسى فأمره بأمرٍ من أمر الناس قال : قال علي : قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم قل : اللهم اهدني وسَدِّدني ، واذكر بالهدى هدايتَكَ الطريق ، واذكر بالسداد تسديدَ السهم ، ونهاني أن أجعل خاتمي في هذه ، وأهوى أبو بردة إلى السبابة أو الوسطى ، قال عاصم : أنا الذي اشتبه عليّ أيتهما عَنَى ، ونهاني عن الميثرة والقِسِّيَّة ، قال أبو بردة : فقلت لأمير المؤمنين : ما الميثرة وما القسية ؟ قال : أما الميثرة شيء تصنعه النساء لبعولتهن يجعلونه على رحالهم ، وأما القسي فثياب كانت تأتينا من الشأم أو اليمن ، شك عاصم ، فيها حرير ، فيها أمثال الأُترُجّ ، قال أبو بردة : فلما رأيتُ السَّبَنِيَّ عرفتُ أنها هي .

١٣٢١ [قال عبدالله بن أحمد] : حدثنا محمد بن المنهال أخو حجاج حدثنا عبد الواحد بن زياد حدثنا عبد الرحمن بن إسحق عن النعمان بن سعد قال : قال رجل لعلي : يا أمير المؤمنين ، أي شهر تأمرني أن أصوم بعد رمضان ؟ فقال : ما سمعتُ أحداً سأل عن هذا بعد رجل سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : يارسول الله ، أي شهر تأمرني أن أصوم بعد رمضان ؟ فقال : إن كنتَ صائماً شهراً بعد رمضان فصُم المحرَّم ، فإنه شهر الله ، وفيه يومٌ تاب على قومٍ ، ويتوب فيه على قومٍ .

١٣٢٢ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثنا رَوْح بن عبد المؤمن

(١٣٢١) إسناده ضعيف ، لضعف عبد الرحمن بن إسحق . والحديث رواه الترمذي ٢ : ٥٣ — ٥٤ من طريق عبد الرحمن بن إسحق ، وقال : « حديث حسن غريب » ، وقال شارحه : « وأخرجه النسائي وصححه ابن حبان وابن عبد البر وابن حزم ، كذا في عمدة القاري » . وقد صح من حديث أبي هريرة فضل صوم شهر المحرم ، انظر المنتقى ١٢٣٥ .

(١٣٢٢) إسناده ضعيف ، لضعف عبد الرحمن بن إسحق . والحديث مكرر ١٣١٩ . وهو والذي قبله من زيادات عبد الله بن أحمد .

حدثنا عبد الواحد بن زياد، وحدثني عمرو الناقد حدثنا محمد بن فضيل، عن عبد الرحمن بن إسحق عن النعمان بن سعد عن علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: اللهم بارك لأمتي في بكورها.

١٣٢٣ حدثنا عفان أراه عن أبي عوانة عن خالد بن علقمة عن عبد خير قال. أتيت عليًا وقد صلى، فدعا بطَهور، فقلنا: مايصنع بالطهور وقد صلى؟ ما يريد إلا أن يعلمنا، فأُتي بطستٍ وإناء، فرفع الإناء فصبَّ على يده فغسلها ثلاثا، ثم غمس يده في الإناء فمضمض واستنثر ثلاثا، ثم تمضمض وتنثَّر من الكف الذي أخذ منه، ثم غسل وجهه ثلاثاً، وغسل يده اليمنى ثلاثاً، ويده الشمال ثلاثاً، ثم جعل يده في الماء فمسح برأسه مرة واحدة، ثم غسل رجله اليمنى ثلاثاً، ورجله الشمال ثلاثاً، ثم قال: من سره أن يعلم طُهور رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو هذا.

١٣٢٤ حدثنا معاذ أنبأنا زهير بن معاوية أبو خيثمة عن عبد الكريم الجزري عن مجاهد عن عبدالرحمن بن أبي ليلى عن علي قال: أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أقوم على بُدْنه، وأن أتصدق بلحومها وجلودها وأجِلتها، وأن لا أُعطي الجازرَ منها، قال: نحن نعطيه من عندنا.

١٣٢٥ حدثنا معاذ حدثنا سفيان الثوري عن عبد الكريم عن مجاهد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن علي قال: أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم،

(١٣٢٣) إسناده صحيح. وهو مطول ١١٩٨ وانظر ١٣١٥. «رجله اليمنى» كلمة «رجله» سقطت من ح خطأ، وأثبتناها من ك هـ.

(١٣٢٤) إسناده صحيح. وهو مطول ١٢٠٨.

(١٣٢٥) إسناده صحيح. وهو مختصر ما قبله.

مثل هـذا ، إلا أنه لم يقل « نحن نعطيه من عندنا » .

١٣٢٦ حدثنا عفان حدثنا همّام أنبأنا قتادة عن أبي حسان عن عَبيدة السَّلماني عن علي : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم الأحزاب : ملأ الله بيوتهم وقبورهم ناراً ، كما حبسونا عن الصلاة الوسطى حتى غابت الشمس ، أو قال : حتى آبت الشمس ، إحدى الـكلمتين .

١٣٢٧ حدثنا عفان حدثنا حماد عن عطاء بن السائب عن أبي ظبيان الجَنْبي : أن عمر بن الخطاب أُتي بامرأة قد زنت ، فأمر برجمها ، فذهبوا بها ليرجموها ، فلقيهم علي ، فقال : ماهذه ؟ قالوا : زنت ، فأمر عمر برجمها ، فانتزعها عليٌّ من أيديهم وردهم ، فرجعوا إلى عمر ، فقال : ما ردكم ؟ قالوا : ردنا عليٌّ ، قال : ما فعل هذا عليٌّ إلا لشيء قد عَلِمه ، فأرسل إلى علي ، فجاء وهو شِبهُ المُغضَب ، فقال : مالَكَ رددتَ هؤلاء ؟ قال : أما سمعتَ النبي صلى الله عليه وسلم يقول : رفع القلم عن ثلاثة ، عن النائم حتى يستيقظ ، وعن الصغير حتى يكبر ، وعن المبتَلَى حتى يعقل ؟ قال : بلى ، قال علي : فإن هذه مُبتلاة بني فلان ، فلعله أتاها وهو بها ، فقال عمر : لا أدري ، قال : وأنا لا أدري ، فلم يرجمها .

١٥٥ / ١

١٣٢٨ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثني أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا

(١٣٢٦) إسناده صحيح . وهو مختصر ١٣١٣ .

(١٣٢٧) إسناده صحيح . حماد : هو ابن سلمة . أبو ظبيان ، بفتح الظاء المعجمة : هو حصين بن جندب الـكوفي الجنبي ، بفتح الجيم وسكون النون ، نسبة إلى «جنب» قبيلة من اليمن ، وهو تابعي ثقة . وانظر ٩٤٠ ، ٩٥٦ ، ١١٨٣ ، ١٢٦٠ . قوله « فلعله أتاها وهو بها » يعني لعل الفاعل أتاها في وقت كان بها البلاء ، أي الصرع أو الجنون الذي كان ينوبها .

(١٣٢٨) إسناده ضعيف ، من أجل عبد الرحمن بن إسحق . وقد رواه عبد الله

علي بن مُسْهِر ، وحدثني رَوْح بن عبد المؤمن حدثنا عبد الواحد بن زياد ، عن عبد الرحمن بن إسحق عن النعمان بن سعد عن علي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، اللهم بارك لأمتي في بكورها .

١٣٢٩ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثني عبيد الله بن عمر القواريري حدثنا عبدالواحد بن زياد حدثنا عبد الرحمن بن إسحق عن النعمان بن سعد عن علي بن أبي طالب رَفَعه : أنه صلى الله عليه وسلم نهى أن يقرأ القرآن وهو راكع ، وقال: إذا ركعتم فعظموا الله ، وإذا سجدتم فادعوا ، فقَمِنٌ أن يُستجاب لكم .

١٣٣٠ حدثنا ابن أبي عدي عن ابن عون عن محمد قال : قال عبيدة : لا أحدثك إلا ما سمعتُ منه ، قال محمد : فحلف لنا عَبِيدةُ ثلاث مرارٍ ، وحلف له علي : لولا أن تبطروا لنبأتكم ما وعد الله الذين يقتلونهم عن لسان محمد ، قال : قلت: آنت سمعتَه منه؟ قال : إي وربِّ الكعبة ، إي وربِّ الكعبة ، إي وربِّ الكعبة ، فيهم رجل مُخْدَج اليد ، أو مَثْدُون اليد ، أَحْسِبه قال : أو مُودَن اليد .

بن أحمد عن شيخين : عن أبي بكر بن أبي شيبة عن علي بن مسهر ، وعن روح بن عبد المؤمن عن عبد الواحد بن زياد ؛ كلاهما عن عبد الرحمن بن إسحق . روح بن عبد المؤمن المقرئ : ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال أبو حاتم : صدوق ، وهو من شيوخ البخاري وعبد الله بن أحمد ، وترجمه البخاري في الكبير ٢/١/٢٨٣ . والحديث مكرر ١٣٢٢ .

(١٣٢٩) إسناده ضعيف ، لضعف عبد الرحمن بن إسحق . والحديث في مجمع الزوائد ٢ : ١٢٧ وقال : « رواه عبد الله من زياداته ، وأبو يعلى موقوفاً والبزار ، قلت : في الصحيح منه : إني نهيت أن أقرأ في الركوع والسجود ، فقط ، وفيه عبد الرحمن بن إسحق بن الحرث ، وهو ضعيف عند الجميع » . وانظر ١٢٤٣ . وهذا والذي قبله من زيادات عبد الله بن أحمد .

(١٣٣٠) إسناده صحيح . وهو مطول ١٢٢٣ وانظر ١٣٠٢ .

١٣٣١ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثني أبو معمر حدثني علي بن مُسْهِر وأبو معاوية عن عبد الرحمن بن إسحق عن النعمان بن سعد عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اللهم بارك لأمتي في بكورها .

١٣٣٢ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثني سُوَيد بن سعيد أخبرنا علي بن مُسْهِر عن عبد الرحمن بن إسحق حدثنا النعمان بن سعد قال : كنا جلوساً عند علي ، فقرأ هذه الآية : (يوم نَحْشُر المتقين إلى الرحمن وَفْداً) قال : لا والله ، ما على أرجلهم يُحشرون ، ولا يُحشر الوفد على أرجلهم ، ولكن بِنُوقٍ لم يَرَ الخلائقُ مثلَها ، عليها رحائلُ من ذهب ، فيركبون عليها حتى يضربوا أبوابَ الجنة .

١٣٣٣ حدثنا محمد بن أبي عدي عن محمد بن إسحق حدثني أبان بن صالح عن عكرمة قال : وقفتُ مع الحسين ، فلم أزل أسمعه يقول : لبيك ، حتى رمى الجمرة ، فقلت : يا أبا عبد الله ، ما هذا الإهلال ؟ قال : سمعت علي بن أبي طالب يُهِلُّ حتى انتهى إلى الجمرة ، وحدثني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أهلَّ حتى انتهى إليها .

(١٣٣١) إسناده ضعيف ، لضعف عبد الرحمن بن إسحق . وهو مكرر ١٣٢٨.

(١٣٣٢) إسناده ضعيف ، لضعف عبد الرحمن بن إسحق . والحديث في مجمع الزوائد ٧ : ٥٥ وأعله بعبد الرحمن بن إسحق ، ولكن أخطأ إذ نسبه للامام أحمد ، وهو من زيادات ابنه . وذكره ابن كثير في التفسير ٥ : ٤٠١ عن هذا الموضع ، ونسبه أيضاً لابن جرير وابن أبي حاتم . ونسبه السيوطي في الدر المنثور ٤ : ٢٨٥ أيضاً لابن أبي شيبة وابن المنذر وابن مردويه والحاكم وصححه والبيهقي في البعث . وهو في المستدرك ٢ : ٣٧٧ وقال : « صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه » ! وتعقبه الذهبي ، قال : « بل عبد الرحمن هذا لم يرو له مسلم ، ولا لخاله النعمان ، وضعفوه » . وهذا الحديث والذي قبله من زيادات عبد الله بن أحمد .

(١٣٣٣) إسناده صحيح . وهو مكرر ٩١٥ . وهذا الإسناد يؤيد ما صححنا إليه

١٣٣٤ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثني زهير أبو خيثمة حدثنا أبو معاوية حدثنا عبد الرحمن بن إسحق عن النعمان بن سعد عن علي قال: أتى النبي صلى الله عليه وسلم رجلٌ فقال : يا رسول الله ، أخبرني بشهر أصومه بعد رمضان ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن كنت صائماً شهراً بعدَ رمضان فصم المحرَّم ، فإنه شهر الله ، وفيه يومٌ تاب فيه على قوم ، ويُتاب فيه على آخرين .

١٣٣٥ حدثنا أسود بن عامر أخبرنا شَريك عن منصور عن رِبعِيّ عن علي قال : جاء النبي صلى الله عليه وسلم أناسٌ من قريش ، فقالوا : يا محمد ، إنا جيرانُك وحلفاؤك ، وإن ناساً من عبيدنا قد أتوك ، ليس بهم رغبةٌ في الدين ، ولا رغبةٌ في الفقه ، إنما فرُّوا من ضِياعنا وأموالنا ، فارددهم إلينا ، فقال لأبي بكر : ما تقول ؟ قال : صدقوا إنهم جيرانك ، قال : فتغير وجهُ النبي صلى الله عليه وسلم ، ثم قال لعمر : ما تقول ؟ قال : صدقوا ، إنهم لجيرانك وحلفاؤك ، فتغيَّر وجهُ النبي صلى الله عليه وسلم .

ذاك الإسناد فيما ثبت في النسخ هناك «عن أبي إسحق » فأثبتناه «عن ابن إسحق» فهو هنا صريح « عن محمد بن إسحق » .

(١٣٣٤) إسناده ضعيف ، من أجل عبد الرحمن بن إسحق . وهو مختصر ١٣٢١ . وهذا الحديث من زيادات عبد الله بن أحمد .

(١٣٣٥) إسناده صحيح . وهذا الحديث يدل على قاعدة عظيمة من أسس القواعد الإسلامية : أن يقبل ممن أسلم ظاهر إسلامه ، كما يدل عليه القرآن والسنة ، وأنه لا يملك أحد ، لا قاض ولا أمير ، ولا ملك ولا خليفة ، أن يبحث في الدوافع التي تدفع من أسلم إلى الإسلام ، أسلم مخلصاً ، أسلم متعوّذاً ، أسلم طامعاً ، أسلم لأي شيء ، كل ذلك سواء في ظاهر الحكم ، لا نملك غير ذلك ، حتى إن رسول الله ، وهو الذي يوحى إليه ، تغير وجهه لصاحبيه : أبي بكر وعمر ، إذ ظنا أنه يجوز البحث في ذلك ، لما بدا لهما من صحة القرائن التي شرحها هؤلاء الوفد من قريش ، ولكن رسول الله اطرح كل هذا ،

١٣٣٦ [قال عبدالله بن أحمد] : حدثني سُويد بن سعيد سنة ست وعشرين ومائتين أخبرنا علي بن مُسْهِر عن عبد الرحمن بن إسحق عن النعمان بن سعد عن علي: قال: سأله رجل: آقرأ في الركوع والسجود؟ فقال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إني نُهيت أن أقْرأ في الركوع والسجود ، فإذا ركعتم فعظموا الله ، وإذا سجدتم فاجتهدوا في المسئلة ، فقَمِن أن يُستجاب لكم .

١٥٦/١

١٣٣٧ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثني عبّاد بن يعقوب الأسدي

وأثبت ظاهر الإسلام . وقد تأدب عمر بهذا الأدب الذي أدبه رسول الله ، حتى لقد جاءه في خلافته رجل من الشعوب ، أي الأعاجم ، فشكا إليه أنه أسلم وأن الجزية تؤخذ منه ، فقال عمر : « لعلك أسلمت متعوّذاً ؟ » فقال الرجل : « أما في الإسلام ما يعيذني ؟! » قال عمر : « بلى » . رواه أبو عبيد القاسم بن سلام في الأموال برقم ١٢٢ بإسناد صحيح . فهذا الرجل لم يرض أن يجادل عن نفسه ، وأن يتحدث عن ضميره ، فيقول مثلا : إنه أسلم خالصاً راغباً في الإسلام ! وقد لا يصدقه عمر ، وإنما لجأ إلى سماحة الإسلام ، وإلى حكم الإسلام ، فهلا يعيذه هذا الإسلام ويحميه ، إذا كان أسلم متعوذاً ، سأل سؤالا واضحاً صريحاً ، فلم يستطع عمر إلا أن يجيب الجواب الصحيح : بلى . وإن عمر لصادق وموفق ، وإنه تعلم ما علمه معلم الخير ، رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(١٣٣٦) إسناده ضعيف ، من أجل عبد الرحمن بن إسحق . وهو مطول ١٣٢٩ . « آقرأ » . بمد الهمزة وسكون القاف ، وأصلها « أأقرأ » قلبت الهمزة الثانية ألفاً ، استثقالا للجمع بين الهمزتين ، وعلى ذلك قرأ ورش وغيره من القراء ، في « أأنذرتهم » وأمثالها ، وأنكر الزمخشري ذلك ، لما فيه من الجمع بين الساكنين ، ورد عليه أبو حيان بأن القراءة الصحيحة النقل لا تدفع باختيار المذاهب . وانظر البحر ١ : ٤٧ — ٤٨ وإعراب القرآن للعكبرى ١ : ٩ والنشر ١ : ٣٥٨ وإتحاف فضلاء البشر ٤٤ .

(١٣٣٧) إسناده ضعيف ، لعبد الرحمن بن إسحق أيضاً . عباد بن يعقوب الأسدي : ثقة في روايته ، شيعي في رأيه ، روى عنه البخاري وأبو حاتم وغيرهما ، انظر الجرح والتعديل ٣/١/٨٨ . والحديث رواه الترمذي ٣ : ٣٢٤ من طريق علي بن مسهر

أبو محمد حدثنا محمد بن فُضيل عن عبد الرحمن بن إسحق عن النعمان بن سعد عن علي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن في الجنة لغرَفاً يُرى بطونها من ظهورها ، وظهورها من بطونها ، فقال أعرابي : يا رسول الله ؟ لمن هي ؟ قال : لمن أطاب الكلام ، وأطعم الطعام ، وصلى لله بالليل والناسُ نيام .

١٣٣٨ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثني روح بن عبد المؤمن المقرئ حدثنا عبد الواحد بن زياد ، وحدثني عباد بن يعقوب الأسدي حدثنا ابن فُضيل ، جميعاً عن عبد الرحمن بن إسحق عن النعمان بن سعد عن علي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اللهم بارك لأمتي في بكورها .

١٣٣٩ حدثنا أسود بن عامر أنبأنا أبو بكر عن الأعمش عن سلمة بن كهيل عن عبد الله بن سَبُع قال : خطبنا علي فقال : والذي فلق الحبة و برأ النَّسمة لَتُخْضَبَنَّ هذه من هذه ، قال: قال الناس: فأعلمنا مَن هو؟ والله لَنُبيرَنَّ عترته ! قال: أَنْشُدكم بالله أن يُقتل غيرُ قاتلي ، قالوا : إن كنت قد علمتَ ذلك استخلفْ إذن ، قال : لا ، ولكن أَكِلُكم إلى ما وَكَلَكم إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم .

عن عبد الرحمن ، وقال : « هذا حديث غريب ، وقد تكلم بعض أهل الحديث في عبد الرحمن بن إسحق هذا من قبل حفظه ، وهو كوفي ، وعبد الرحمن بن إسحق القرشي مديني ، وهو أثبت من هذا » .

(١٣٣٨) إسناده ضعيف ، كالذي قبله . وهو مكرر ١٣٣١ . وهو والذي قبله من زيادات عبد الله بن أحمد .

(١٣٣٩) إسناده صحيح . وهو مختصر ١٠٧٨ وانظر ٨٠٢ . عبد الله بن سبع : ذكر في التهذيب أنه روى عنه سالم بن أبي الجعد ولم يذكر سلمة بن كهيل ، وها هي ذي رواية سلمة عنه ثابتة .

١٣٤٠ حدثنا سليمان بن داود أنبأنا زائدة عن السُّدِّي عن سعد بن عُبيدة عن أبي عبد الرحمن السُّلمي قال : خطب علي قال : يا أيها الناس ، أقيموا على أرقائكم الحدود ، من أحصن منهم ، ومن لم يحصن ، فإن أمةً لرسول الله صلى الله عليه وسلم زنت فأمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أقيم عليها الحد ، فأتيتها فإذا هي حديث عهد بنفاس ، فخشيت إن أنا جلدتُها أن تموت ، فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت له ذلك له ، فقال : أحسنت .

١٣٤١ حدثنا يحيى بن آدم حدثنا إسرائيل عن أبي إسحق عن حارثة بن مُضرِّب عن علي قال : بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى اليمن ، فقلت : إنك تبعثني إلى قوم وهم أسنُّ مني لأقضي بينهم ، فقال : اذهب ، فإن الله سيهدي قلبك ويثبت لسانك .

١٣٤٢ [قال عبدالله بن أحمد] : حدثني أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا

(١٣٤٠) إسناده صحيح . سليمان بن داود : هو أبو داود الطيالسي ، والحديث في مسنده برقم ١١٢ . وانظر ١٢٣٠ وقد أشرنا إلى هذا الحديث في ٦٧٩ .

(١٣٤١) إسناده صحيح . وهو مكرر ٦٦٦ بإسناده ولفظه . وانظر ١٢٨٢ .

(١٣٤٢) إسناده ضعيف ، لضعف عبد الرحمن بن إسحق . والحديث في القول المسدد ٣٥ — ٣٦ وقال : « أورده ابن الجوزي في الموضوعات من طريق المسند أيضاً ، وقال : هذا حديث لا يصح ، والمتهم به عبد الرحمن بن إسحق ، وهو أبو شيبة الواسطي ، قال أحمد : ليس بشيء منكر الحديث ، وقال يحيى : متروك ، انتهى . قلت : قد أخرجه من طريقه الترمذي ، وقال : غريب ، وحسَّن له غيره مع قوله أنه تكلم فيه من قبل حفظه ، وصحح الحاكم من طريقه حديثاً غير هذا ، وأخرج له ابن خزيمة في الصيام من صحيحه ، ولكن قال : في القلب من عبد الرحمن شيء » . ثم قال الحافظ : « والمستغرب منه قوله : دخل فيها ! والذي يظهر لي أن المراد به أن صورته تتغير فتصير شبيهة بتلك الصورة ، لا أنه دخل فيها حقيقة ، أو المراد بالصورة الشكل والهيئة

أبو معاوية عن عبد الرحمن بن إسحق عن النعمان بن سعد عن علي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن في الجنة سُوقاً ما فيها بيعٌ ولا شراء ، إلا الصور من النساء والرجال ، فإذا اشتهى الرجلُ صورةً دخل فيها ، وإن فيها لَمجْمعاً للحُور العِين ، يرفعن أصواتاً لم يرَ الخلائقُ مثلها ، يقلن : نحن الخالدات فلا نَبِيد ، ونحن الراضيات فلا نَسْخَط ، ونحن الناعمات فلا نَبْؤُس ، فطوبى لمن كان لنا وكُنّا له .

١٣٤٣ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثني زهير أبو خَيثمة حدثنا أبو معاوية حدثنا عبد الرحمن بن إسحق عن علي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن في الجنة سوقاً ، فذكر الحديث ، إلا أنه قال : فإذا اشتهى الرجلُ صورةً دخلها ، قال : وفيها مُجْتَمَع الحور العين ، يرفعن أصواتاً ، فذكر مثله .

١٣٤٤ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثني محمد بن أبان البلخي حدثنا عبد الرزاق حدثنا سفيان عن أبي إسحق عن أبي حَيَّة بن قيس عن علي : أنه توضأ ثلاثاً ثلاثاً ، ثم مسح برأسه ، ثم شرب فَضْل وَضوئه ، ثم قال : من سره أن ينظر إلى وُضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم فلينظر إلى هذا .

والبزة » . أقول أنا : وهل يمكن أن يراد هنا بالصورة إلا هذا ؟ ! ثم لست أدري — لعمري — لماذا اختار ابن الجوزي هذا الحديث وحده من أحاديث عبد الرحمن بن إسحق في المسند ، وقد مضى منها كثير ؟ ! انظر مثلاً ٨٧٥ ، ٩٦٥ ، ١٣٢١ ، ١٣٢٩ ، ١٣٣٧ . والحديث في الترمذي مختصراً ٣ : ٣٣٢ — ٣٣٣ عن أحمد بن منيع وهناد عن أبي معاوية ، وقال : « هذا حديث حسن غريب » .

(١٣٤٣) إسناده ضعيف . وهو مكرر ما قبله .

(١٣٤٤) إسناده صحيح . محمد بن أبان بن وزير البلخي : ثقة ، يعرف بحمدويه ، كان مستملي وكيع ، روى عنه أصحاب الكتب الستة ، غير أن مسلماً روى عنه في غير الجامع . والحديث مختصر ١٠٥٠ وانظر ١٣١٥ . والأحاديث ١٣٤٢ — ١٣٤٤ من زيادات عبد الله بن أحمد .

١٣٤٥ حدثنا يحيى بن آدم حدثنا إسرائيل عن أبي إسحق عن سُويد بن غَفَلة عن علي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يكون في آخر الزمن قوم يقرؤون القرآن لا يجاوز تَراقِيَهم، يمرقون من الإسلام كما يمرق السهم من الرمِيَّة، فقتالهم حقٌ على كل مسلم.

١٣٤٦ حدثنا أبو كامل حدثنا زهير حدثنا أبو إسحق عن حارثة بن المُضَرِّب عن علي، وحدثنا يحيى بن آدم وأبو النضر قالا حدثنا زهير عن أبي إسحق عن حارثة بن مُضَرِّب عن علي قال: كنا إذا احمر البأس ولقي القومُ القومَ اتقينا برسول الله صلى الله عليه وسلم، فما يكون منّا أحدٌ أدنى من القوم منه.

١٣٤٧ حدثنا يحيى بن آدم حدثنا سفيان عن عبد الرحمن بن عيّاش عن زيد بن علي عن أبيه عن عُبيد الله بن أبي رافع عن علي قال: وقَفَ رسول الله صلى الله عليه وسلم بعرفة، فقال: هذا الموقف، وعرفةُ كلها موقف، ثم أردف أسامة، فجعل يُعْنِق على ناقته والناسُ يَضربون الإبل يميناً وشمالاً لا يلتفت إليهم،

١٠٧/١

(١٣٤٥) إسناده صحيح. وهو مختصر ١٠٨٦ وانظر ٦١٦، ١٣٠٢. والحديث في الزوائد ٦: ٢٣١ وقال: «هو في الصحيح غير قوله: فقتالهم حق على كل مسلم. رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح».

(١٣٤٦) إسناده صحيح. وهو مطول ١٠٤٢. احمر البأس: في النهاية: «أي إذا اشتدت الحرب استقبلنا العدو به وجعلناه لنا وقاية. وقيل أراد: إذا اضطرمت نار الحرب وتسعرت، كما يقال في الشر بين القوم: اضطرمت نارهم، تشبيهاً بحمرة النار، وكثيراً ما يطلقون الحمرة على الشدة». وفي الفائق: «ومنه: موت أحمر، وهو مأخوذ من لون السبع، كأنه سبع إذا أهوى إلى الإنسان».

(١٣٤٧) إسناده صحيح. وهو مكرر ٥٢٥، ٥٦٢، ٥٦٤، ٦١٣. عبد الرحمن بن عياش: هو عبد الرحمن بن الحرث بن عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة.

ويقول : السكينةَ أيها الناس ، ودَفع حين غابت الشمس ، فأتى جَمْعاً ، فصلى بها الصلاتين ، يعني المغرب والعشاء ، ثم بات بها ، فلما أصبح وقف على قُزَح ، فقال : هذا قُزَح ، وهو الموقف ، وجَمْعٌ كلها موقف ، قال : ثم سار ، فلما أتى مُحَسِّراً قَرَعها فخَبَّتْ ، حتى جاز الوادي ، ثم حبسها ، وأردف الفضل ، ثم سار حتى أتى الجمرة فرماها ، ثم أتى المنحر ، فقال : هذا المنحر ، ومِنًى كلها منحر ، ثم أتته امرأةٌ شابة من خَثْعم ، فقالت : إن أبي شيخ قد أَفْنَدَ ، وقد أدركْته فريضةُ الله في الحج ، فهل يُجزئ أن أحج عنه ؟ قال : نعم ، فأدِّي عن أبيكِ ، قال: ولوى عنقَ الفضل ، فقال له العباس: يا رسول الله ، مالك لويتَ عنقَ ابنِ عمك؟ قال: رأيت شاباً وشابةً فخفتُ الشيطانَ عليهما ، قال : وأتاه رجل فقال : أفضتُ قبل أن أحلق ؟ قال : فاحلق أو قصِّر ولا حرج ، قال : وأتى زمزمَ فقال : يا بني عبد المطلب، سِقايتَكم ، لولا أن يغلبكم الناسُ عليها لَنزعْتُ .

١٣٤٨ حدثنا محمد بن عُبيد حدثنا هاشم ، يعني ابن البَرِيد ، عن إسمعيل الحنفي ، عن مسلم البَطِين عن أبي عبد الرحمن السُّلَمي قال : أخذ بيدي عليٌّ فانطلقنا نمشي حتى جلسنا على شط الفرات ، فقال علي : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما من نفس منفوسةٍ إلا قد سبق لها من الله شقاء أو سعادة ، فقام رجل فقال : يا رسول الله ، فيمَ إذن نعمل؟ قال: اعملوا ، فكلٌ مُيَسَّرٌ لما خُلق له ، ثم قرأ هذه الآية : (فأما من أعطى واتقى وصدق بالحسنى) إلى قوله (فسنيسره للعسرى) .

١٣٤٩ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثنا إسحق بن إسمعيل حدثنا

(١٣٤٨) إسناده صحيح . محمد بن عبيد : هو ابن أبي أمية الطنافسي . وقد مضى الحديث مراراً بمعناه من رواية سعد بن عبيدة عن أبي عبد الرحمن السلمي ٦٢١ ، ١٠٦٧ ، ١٠٦٨ ، ١١١٠ ، ١١٨١ .

(١٣٤٩) إسناده صحيح . وهو مكرر ١٣٤٤ .

وكيع حدثنا إسرائيل عن أبي إسحق عن أبي حية الوَادِعِيِّ قال : رأيت علياً بال في الرحبة ، ثم دعا بماء فتوضأ ، فغسل كفيه ثلاثاً ، وتمضمض واستنشق ثلاثاً، وغسل وجهه ثلاثاً ، وغسل ذراعية ثلاثاً ثلاثاً ، ومسح برأسه ، وغسل قدميه ثلاثاً ثلاثاً ، ثم قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل كالذي رأيتموني فعلت .

١٣٥٠ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثني زهير أبو خيثمة حدثنا عبد الرحمن عن سفيان أبي إسحق عن أبي حية عن علي : أن النبي صلى الله عليه وسلم توضأ ثلاثاً ثلاثاً .

١٣٥١ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثني أبو بكر بن أبي شيبه حدثنا أبو الأحوص عن أبي إسحق عن أبي حية قال : رأيت علياً توضأ ، فأنقى كفيه ، ثم غسل وجهه ثلاثاً ، وذراعيه ثلاثاً ، ومسح برأسه ، ثم غسل قدميه إلى الكعبين ، ثم قام فشرب فضل وضوئه ، ثم قال : إنما أردت أن أُريكم طُهورَ رسول الله صلى الله عليه وسلم .

١٣٥٢ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثني سُويد بن سعيد حدثنا مروان الفزاري عن المختار بن نافع حدثني أبو مَطَر البصري ، وكان قد أدرك علياً : أن علياً اشترى ثوباً بثلاثة دراهم ، فلما لبسه قال : الحمد لله الذي رزقني من الرياش ما أتجمل به في الناس وأُواري به عورتي ، ثم قال : هكذا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول .

(١٣٥٠) إسناده صحيح . وهو مختصر ما قبله .

(١٣٥١) إسناده صحيح . وهو مطول ما قبله .

(١٣٥٢) إسناده ضعيف . وهو مختصر ، سيأتي مطولا ١٣٥٤ ونفصل الكلام فيه.

١٣٥٣ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثني سعيد بن يحيى بن سعيد القرشي حدثنا أبي حدثنا سفيان عن أبي إسحق عن أبي حية الهَمْدَاني قال : قال علي بن أبي طالب : من سَرَّه أن ينظر إلى وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم فلينظر إليَّ ، قال : فتوضأ ثلاثاً ثلاثاً ثم مسح برأسه ، ثم شرب فضل وَضُوئه .

١٣٥٤ حدثنا محمد بن عُبيد حدثنا مختار بن نافع التمّار عن أبي مطر : أنه رأى علياً أتى غلاماً حَدَثاً فاشترى منه قميصاً بثلاثة دراهم ، ولبسه إلى ما بين الرسغين إلى الكعبين ، يقول وَلَبِسَه : الحمد لله الذي رزقني من الرياش ما أتجمل به في الناس وأُواري به عورتي ، فقيل : هذا شيء ترويه عن نفسك أو عن نبي الله صلى الله عليه وسلم؟ قال : هذا شيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوله عند الكسوة : الحمد لله الذي رزقني من الرياش ما أتجمل به في الناس وأُواري به عورتي .

١٥٨ / ١

(١٣٥٣) إسناده صحيح . وهو مختصر ١٣٥١ . سعيد بن يحيى بن سعيد القرشي : سبق الكلام عليه ٨٤٢ ، وفي ح « حدثني سعيد بن يحيى عن سعيد القرشي » وهو خطأ ظاهر ، صححناه من ك هـ وكتب الرجال . والأحاديث ١٣٤٩ — ١٣٥٣ من زيادات عبد الله بن أحمد .

(١٣٥٤) إسناده ضعيف . مختار بن نافع التمار : ضعيف ، ترجمه البخاري في الكبير ٣٨٦/١/٤ فلم يجرحه ، ولكن ترجمه في الصغير ١٧٣ وقال : « منكر الحديث » وكذلك قال في الضعفاء ٣٤ ، وقال أبو زرعة : « واهي الحديث » . أبو مطر الجهني البصري : قال في التعجيل ٥٢٠ : « قال أبو حاتم : مجهول ، تركه حفص بن غياث ، وقال أبو زرعة : لا يعرف اسمه » ، وترجمه البخاري في الكنى رقم ٧١٤ قال : « سمع علياً ، روى عنه المختار بن نافع » . والحديث في الزوائد ٥ : ١١٨ — ١١٩ ونسبه أيضاً لأبي يعلى ، وضعفه بالمختار بن نافع . والحديث مطول ١٣٥٢ .

١٣٥٥ حدثنا محمد بن عُبيد حدثنا مختار عن أبي مطر قال : بينا نحن جلوس مع أمير المؤمنين علي في المسجد على باب الرحبة ، جاء رجل فقال : أرني وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ وهو عند الزوال ، فدعا قَنْبراً فقال : ائتني بكوز من ماء ، فغسل كفيه ووجهه ثلاثاً ، وتمضمض ثلاثاً ، فأدخل بعض أصابعه في فيه ، واستنشق ثلاثاً ، وغسل ذراعيه ثلاثاً ، ومسح رأسه واحدة ، فقال : داخلهما من الوجه وخارجهما من الرأس ، ورجليه إلى الكعبين ثلاثاً ، ولحيتُه تَهطِل على صدره ، ثم حَسَا حُسْوَةً بعد الوضوء ، ثم قال : أين السائل عن وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ كذا كان وضوء نبي الله صلى الله عليه وسلم .

١٣٥٦ حدثنا محمد بن عبيد وأبو نعيم قالا حدثنا مِسعَر عن سعد بن إبرهيم عن ابن شدَّاد قال : سمعت عليًّا يقول : ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمع أباه وأمه لأحد إلا لسعد . قال أبو نعيم : أبويه لأحدٍ .

١٣٥٧ حدثنا محمد بن عُبيد حدثنا الأعمش عن سعد بن عُبيدة عن

(١٣٥٥) إسناده ضعيف ، لضعف مختار بن نافع وقد سبق الكلام على مثل هذا الإسناد في الحديث قبله . وانظر ١٣٥٣ . قوله « فقال : داخلهما من الوجه وخارجهما من الرأس » يريد الأذنين ، وإن لم يجر لهما ذكر أو لعله حذف من بعض الرواة . ولم أجد نحو هذا المعنى إلا ما نقل في نصب الراية ١ : ٢٢ — ٢٣ عن ابن سريج أنه « كان يغسلهما مع الوجه ، ويمسحهما مع الرأس ، فيجعل ما أقبل منهما من الوجه ، وما أدبر من الرأس » . كلمة « داخلهما » في ح « داخلها » وهو خطأ ، صححناه من ك هـ . الحسوة ، بفتح الحاء وضمها : القليل من الماء ، ويقال أن الفتح للمرة ، والضم لقدر ما يحسى مرة واحدة .

(١٣٥٦) إسناده صحيح . وهو مختصر ١١٤٧ .

(١٣٥٧) إسناده صحيح . وهو مكرر ١٠٩٩ وانظر ١١٦٩ .

أبي عبد الرحمن عن علي قال : قلت : يا رسول الله ، مالكَ تَنَوَّقُ في قريش ولا تزَوَّجُ إلينا ؟ قال : وعندك شيء ؟ قال : قلت : نعم ، ابنةُ حمزة ، قال : تلك ابنةُ أخي من الرضاعة .

١٣٥٨ حدثنا أبو سعيد حدثنا عبد الله بن لهيعة حدثنا يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير عن عبد الله بن زُرَير عن علي بن أبي طالب قال : أُهديتْ للنبي صلى الله عليه وسلم بغلة ، فركبها ، فقال بعض أصحابه : لو اتخذنا مثلَ هذا ؟ قال : أتريدون أن تُنْزُوا الحمير على الخيل ! إنما يفعل ذلك الذين لا يعلمون .

١٣٥٩ [قال عبدالله بن أحمد] : حدثني عمرو بن محمد بن بُكير الناقد حدثنا العلاء بن هلال الرقِّيُّ حدثنا عُبيد الله بن عمرو عن زيد بن أبي أُنيسة عن أبي إسحق عن أبي حية قال : قال علي : ألا أريكم كيف كان نبي الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ ؟ قلنا : بلى ، قال : فائتوني بطست وتَور من ماء ، فغسل يديه ثلاثا ، واستنشق ثلاثا ، واستنثر ثلاثاً ، وغسل وجهه ثلاثاً ، وغسل يديه إلى المرفقين ثلاثاً ، ومسح برأسه ثلاثاً ، وغسل رجليه ثلاثاً .

١٣٦٠ حدثنا أبو سعيد حدثنا حماد بن سلمة عن عطاء بن السائب عن أبي

(١٣٥٨) إسناده صحيح : وهو مكرر ٧٨٥ وانظر ١١٠٨ .

(١٣٥٩) إسناده ضعيف جداً . العلاء بن هلال بن عمر بن هلال الباهلي الرقي : ضعيف جداً ، قال في الجرح والتعديل ٣٦١/١/٣ — ٣٦٢ : « روى عنه عمرو بن محمد الناقد أحاديث موضوعة » وقال أبو حاتم : « منكر الحديث ضعيف الحديث ، عنده عن يزيد بن زريع أحاديث موضوعة » . عبيد الله بن عمرو الرقي أبو وهب الجزري : ثقة صدوق ، روى له أصحاب الكتب الستة : وانظر ١٣٥٣، ١٣٥٥ ، وهذا الحديث من زيادات عبد الله بن أحمد .

(١٣٦٠) إسناده صحيح . وهو مختصر ١٣٢٧ .

ظبيان : أن علياً قال لعمر : يا أمير المؤمنين ، أما سمعتَ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : رُفع القلم عن ثلاثة ، عن النائم حتى يستيقظ ، وعن الصغير حتى يكبَر ، وعن المبتلَى حتى يعقل ؟

١٣٦١ حدثنا أبو سعيد حدثنا سعيد بن سَلَمة بن أبي الحسام حدثنا عبد الله بن محمد بن عَقيل عن محمد بن علي الأكبر أنه سمع أباه علي بن أبي طالب يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أُعطيتُ أربعاً لم يعطهنّ أحدٌ من أنبياء الله ، أُعطيتُ مفاتيح الأرض ، وسُميت أحمد ، وجُعل الترابُ لي طَهوراً ، وجعلت أمتي خيرَ الأمم .

١٣٦٢ حدثنا أبو سعيد حدثنا حماد بن سلمة عن عطاء بن السائب عن أبي ظبيان : أن علياً قال لعمر : يا أمير المؤمنين ، أما سمعتَ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : رُفع القلم عن ثلاثة ، عن النائم حتى يستيقظ ، وعن الصغير حتى يكبَر ، وعن المبتلَى حتى يعقل ؟

١٣٦٣ حدثنا أبو سعيد حدثنا إسرائيل حدثنا أبو إسحق عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن علي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ألاَ أعلمك كلماتٍ إذا قلتهنّ غفُر لك ، على أنه مغفور لك ، لا إله إلا الله العلي العظيم ، لا إله إلا الله الحليم الكريم ، سبحان الله رب العرش العظيم ، الحمد لله رب العالمين .

(١٣٦١) إسناده صحيح . وهو مختصر ٧٦٣ .

(١٣٦٢) إسناده صحيح : وهو مكرر ١٣٦٠ بإسناده ولفظه ، وهو هكذا ثابت في الأصول الثلاثة .

(١٣٦٣) إسناده صحيح . وقد مضى نحوه بإسنادين آخرين صحيحين ٧٠١ ، ٧١٢ ، ٧٢٦ ، ورواه الحاكم ٣ : ١٣٨ من طريق إسرائيل عن أبي إسحق ،وقال :

١٣٦٤ حدثنا أبو سعيد حدثنا هشيم حدثنا حُصَين بن عبد الرحمن عن الشعبي عن الحرث عن علي : أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن آكل الربا وموكله ، وشاهديه وكاتبه ، والمحلّ والمحلَّل له ، والواشمة والمستوشمة ، ومانع الصدقة ، ونهى عن النَّوح .

١٥٩ / ١

١٣٦٥ حدثنا حجاج قال : يونس بن أبي إسحق أخبرني عن أبي إسحق عن أبي جحيفة عن علي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من أذنب فى الدنيا ذنباً فعوقب به فالله أعدل من أن يُثنِّيَ عقوبته على عبده ، ومن أذنب ذنباً في الدنيا فستر الله عليه وعفا عنه فالله أكرم من أن يعود في شيء قد عفا عنه .

١٣٦٦ [قال عبد الله بن أحمد] حدثني أبو خيثمة ، وحدثنا إسحق بن إسمعيل قالا حدثنا جرير عن منصور عن عبد الملك بن مَيْسَرة عن النزَّال بن سَبْرة قال : صلينا مع علي الظهر ، فانطلق إلى مجلس له يجلسه في الرحبة ، فقعد وقعدنا حوله ، ثم حضرت العصر ، فأُتي بإناء ، فأخذ منه كفاً فتمضمض واستنشق ، ومسح بوجهه وذراعيه ، ومسح برأسه ، ومسح برجليه ، ثم قام فشرب فضل إنائه ، ثم قال : إني حُدِّثت أن رجالاً يكرهون أن يشرب أحدهم وهو قائم ، إني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل كما فعلتُ .

١٣٦٧ حدثنا حجاج حدثنا شَريك عن عاصم بن كُليب عن محمد بن

« صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه » ووافقه الذهبي . في ح « لا إله إلا هو الحليم الكريم » وأثبتنا ما في ك هـ والمستدرك .

(١٣٦٤) إسناده ضعيف ، لضعف الحرث الأعور . وهو مكرر ١٢٨٨ .

(١٣٦٥) إسناده صحيح . وهو مكرر ٧٧٥ بإسناده ولفظه .

(١٣٦٦) إسناده صحيح . وهو مكرر ١٣١٥ وانظر ١٣٥٩ . وهذا الحديث من زيادات عبد الله بن أحمد .

(١٣٦٧) إسناده ضعيف ، لانقطاعه . محمد بن كعب القرظي : تابعي ثقة ، رجل

كعب القُرَظي : أن علياً قال لقد رأيتني مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وإني لأربط الحجر على بطني من الجوع ، وإن صدقتي اليومَ لأربعون ألفاً .

١٣٦٨ حدثنا أسود حدثنا شريك عن عاصم بن كُليب عن محمد بن كعب القرَظي عن علي ، فذكر الحديث ، وقال فيه : وإن صدقة مالي لتبلغ أربعين ألف دينار .

١٣٦٩ حدثنا يحيى بن إسحق حدثنا حماد بن سلمة عن محمد بن إسحق عن محمد بن إبرهيم عن سَلَمة بن أبي الطُّفَيل عن علي قال : قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تُتْبِع النظرَ النظرَ ، فإن الأُولى لك ، وليست لك الأخيرة .

١٣٧٠ حدثنا زكرياً بن عدي أنبأنا عُبيد الله بن عمرو عن عبد الله بن

صالح عالم بالقرآن ، ولكنه لم يدرك علياً ، إلا صبياً صغيراً ، فإنه مات سنة ١٠٨ عن ٧٨ سنة ، ولذلك قال البخاري في الكبير ٢١٦/١/١ : « مدني سمع ابن عباس وزيد بن أرقم » فكأنه يشير إلى أنه لم يسمع أقدم منهما .

(١٣٦٨) إسناده منقطع . وهو مكرر ما قبله .

(١٣٦٩) إسناده صحيح . سلمة بن أبي الطفيل : ذكره ابن حبان في الثقات . ونقل الحسيني عن ابن خراش أنه مجهول ، وتعقبه الحافظ في التعجيل ١٦٠ فقال : « أقر كلام ابن خراش ، وهو مردود ، فإنه روى عنه أيضاً فطر بن خليفة كما جزم به ابن أبي حاتم ، وأفاد أن أباه هو عامر بن واثلة الصحابي المخرج حديثه في الصحيح » . وسيأتي الحديث مطولا ١٣٧٣ ويأتي مزيد كلام عليه . في ك « النظرة النظرة » وبهامشها نسخة بحذف الها. فيهما ، موافقة لما في ح .

(١٣٧٠) إسناده صحيح . ولكنه يعارض ما مضى ٧٦٩ ، ٩٥٣ في تسميتهما ، ولعل ما مضى أرجح . زكريا بن عدي التيمي الكوفي نزيل بغداد : ثقة صدوق صالح . عبيد الله : بالتصغير ، وفي ح « عبد الله » وهو خطأ ، وهو عبد الله بن عمرو الرقي .

محمد بن عقيل عن محمد بن علي عن علي قال : لما وُلد الحسن سماه حمزة ، فلما ولد الحسين سماه بعمه جعفر ، قال : فدعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : إني أُمرت أن أغيّر اسم هذين ، فقلت : الله ورسوله أعلم ، فسماهما حسناً وحسيناً .

١٣٧١ حدثنا عفان حدثنا أبو عَوَانة عن عثمان بن المغيرة عن أبي صادق عن ربيعة بن ناجذ عن علي قال : جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أو دعا رسولَ الله صلى الله عليه وسلم بني عبد المطلب ، فيهم رهط كلهم يأكل الجذَعة ويشرب الفَرَق !

والحديث في الزوائد ٨ : ٥٣ وقال : «رواه أحمد وأبو يعلى بنحوه والبزار والطبراني ، وفيه عبد الله بن محمد بن عقيل ، وحديثه حسن ، وبقية رجاله رجال الصحيح » .

(١٣٧١) إسناده صحيح . عثمان بن المغيرة الثقفي : هو عثمان بن أبي زرعة ، وهو ثقة ، سبق الكلام عليه ٥٦ أبو صادق الأزدي الكوفي : من أزد شنوءة ، سماه البخاري في الكبير « مسلم » ونقل عن أحمد أنه قال مرة « مسلم بن نذير » ومرة «مسلم بن يزيد » ، لم يذكر فيه البخاري جرحاً ، وهو ثقة ، وثقه يعقوب بن شيبة ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وسماه الدولابي في الكنى ٢ : ١٤ «عبد الله بن ناجذ» وكذلك النسائي وغيره ، وقالوا إنه أخو ربيعة بن ناجذ ، وحكى ابن سعد القوانين ٦ : ٢٠٦ — ٢٠٧ وقال : « كان به من الورع شيء عجيب ، وكان قليل الحديث ، وكانوا يتكلمون فيه » . ربيعة بن ناجذ الأزدي : كوفي تابعي ثقة ، ترجم له البخاري في الكبير ٢٥٧/١/٢ فلم يذكر فيه جرحاً . « ناجذ » بالجيم والذال المعجمة ، كما في ح هـ وأكثر المصادر ، وفي ك « ناجد » بالجيم والدال المهملة ، وكذلك هو في شرح القاموس ، ووقع في تفسير ابن كثير « ماجد » وهو تصحيف . والحديث نقله ابن كثير ٦ : ٢٤٦ — ٢٤٧ ، وهو أيضاً في الزوائد ٨ : ٣٠٢ وقال : « رواه أحمد ورجاله ثقات » . وانظر ٨٨٣ : الفرق ، بفتح الفاء والراء : مكيال يسع ستة عشر رطلا ، وهي اثنا عشر مداً أو ثلاثة آصع عند أهل الحجاز ، كذا في النهاية . الغمر ، بضم الغين وفتح الميم : القدح الصغير ، والقعب أعظم منه . وفي ابن كثير « بعس » وأظنه تحريفاً من النساخ ، فما هنا هو الثابت في الأصول ومجمع الزوائد .

قال : فصنع لهم مُدًّا من طعام ، فأكلوا حتى شبعوا ، قال : وبقي الطعام كما هو كأنه لم يُمَسَّ ، ثم دعا بغُمَرٍ ، فشربوا حتى رَوُوا ، وبقي الشراب كأنه لم يمس ، أو لم يشرب ، فقال : يا بني عبد المطلب ، إني بُعِثتُ لكم خاصةً وإلى الناس بعامّةٍ ، وقد رأيتم من هذه الآية ما رأيتم ، فأيُّكم يبايعني على أن يكون أخي وصاحبي ؟ قال : فلم يقم إليه أحد ، قال: فقمت إليه ، وكنتُ أصغرَ القوم ، قال: فقال: اجلسْ قال : ثلاث مراتٍ ، كلُّ ذلك أقوم إليه فيقول لي اجلس ، حتى كان في الثالثة ضَرب بيده على يدي .

١٣٧٢ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن عُمر حدثنا ابن فضيل عن الأعمش عن عبد الملك بن مَيْسرة عن النزَّال بن سَبْرة عن علي : أنه شرب وهو قائم ، ثم قال : هكذا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم .

١٣٧٣ حدثنا عفان حدثنا حماد بن سلمة حدثنا محمد بن إسحق عن

(١٣٧٢) إسناده صحيح . وهو مختصر ١٣٦٦ . وهو من زيادات عبد الله بن أحمد .

(١٣٧٣) إسناده صحيح . وهو مطول ١٣٦٩ . وهو بهذا السياق في الزوائد ٤ : ٢٧٧ ولكن لم ينسبه إلى المسند ، بل نسبه للبزار والطبراني في الأوسط ، وقال : « ورجال الطبراني ثقات » ! فقصر إذ لم ينسبه للمسند . ورواه الحاكم في المستدرك ٣ : ١٢٣ من طريق حماد بن سلمة ، وصححه ، ووافقه الذهبي . وأشار إليه السيوطي في الدر المنثور ٥ : ٤٠ ولم يذكر لفظه ، ونسبه لابن أبي شيبة وابن مردويه . ونقله المنذري بهذا اللفظ في الترغيب ٣ : ٦٤ وقال « رواه أحمد ، ورواه الترمذي وأبو داود من حديث بريدة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي : ياعلي ، لاتتبع النظرة النظرة ، فإنما لك الأولى وليست لك الآخرة . وقال الترمذي : حديث حسن غريب ، لا نعرفه إلا من حديث شريك » . « إنك ذو قرنيها » : قال المنذري : «أي ذو قرني هذه الأمة ، وذاك لأنه كان له شجتان في قرني رأسه ، إحداهما من ابن ملجم لعنه الله ، والأخرى من عمرو بن ود » . وفي النهاية : « أي طرفي الجنة وجانبيها ، قال أبو عبيد :

محمد بن إبرهيم التيمي عن سلمة بن أبي الطفَيل عن علي بن أبي طالب : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له : يا علي ، إن لك كنزاً من الجنة ، وإنك ذو قرنيها ، فلا تُتْبِع النظرةَ النظرةَ ، فإنما لك الأولى ، وليست لك الآخرة .

١٣٧٤ حدثنا محمد بن عُبيد حدثنا محمد بن إسحق عن عبد الله بن أبي نَجيح عن مجاهد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن علي قال : لمّا نَحر رسول الله صلى الله عليه وسلم بُدْنَه نَحر بيده ثلاثين ، وأمرني فنحرت سائرها ، وقال : اقسم لحومها بين الناس وجلودَها وجِلاَلها ، ولا تعطين جازراً منها شيئاً .

١٦٠ / ١

١٣٧٥ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن أبي إسحق قال سمعت عاصم بن ضَمْرة يقول : سألنا علياً عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم من النهار ؟ فقال : إنكم لا تطيقون ذلك ، قلنا : من أطاق منّا ذلك ، قال : إذا كانت الشمس من ههنا كهيئتها من ههنا عند العصر صلى ركعتين ، وإذا كانت الشمس من ههنا كهيئتها من ههنا عند الظهر صلى أربعاً ، ويصلي قبل الظهر أربعاً ، وبعدها ركعتين ، وقبل العصر أربعاً ، ويفصل بين كل ركعتين بالتسليم على الملائكة المقربين والنبيين ومن تبعهم من المؤمنين والمسلمين .

١٣٧٦ قال أبو عبد الرحمن [عبد الله بن أحمد] : حدثني

وأنا أحسب أنه أراد قرني الأمة ، فأضمر ، وقيل : أراد الحسن والحسين ! » .

(١٣٧٤) إسناده صحيح . وهو مطول ١٣٢٥ .

(١٣٧٥) إسناده صحيح . وهو مختصر ٦٥٠ ومطول ١٢٤١ ، ١٢٦٠ .

(١٣٧٦) إسناده حسن . أبو حفص الأبار : هو عمر بن عبد الرحمن بن قيس الحافظ نزيل بغداد ، وهو ثقة ، وثقه ابن معين وابن سعد وغيرهما . الحكم بن عبد الملك البصري ، نزل الكوفة : قال ابن معين : « ليس بثقة ، وليس بشيء » وقال النسائي :

سُريج بن يونس أبو الحرث حدثنا أبو حفص الأبّار عن الحكَم بن عبد الملك عن الحرث بن حَصِيرة عن أبي صادق عن ربيعة بن ناجذ عن علي قال : قال لي النبي صلى الله عليه وسلم : فيك مَثَل من عيسى ، أبغضته اليهودُ حتى بهتُوا أمه ، وأحبته النصارى حتى أنزلوه بالمنزلة التي ليس به ، ثم قال : يهلك فيّ رجلان ، محبٌّ مُفرِط يقرّظني بما ليس فيّ ، ومُبغض يحمله شنَآني على أن يَبْهَتَني .

١٣٧٧ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثني أبو محمد سفيان بن وكيع

« ليس بالقوي » ووثقه العجلي ، وترجمه البخاري في الكبير ٣٣٨/٢/١ فلم يذكر فيه جرحاً ، ولم يذكره في الضعفاء ، فلذلك نرى تحسين حديثه . الحرث بن حصيرة الأزدي: شيعي يغلو فى التشيع ، وثقه ابن معين والنسائي وغيرهما ، وترجمه البخاري في الكبير ٢٦٥/٢/١ — ٢٦٦ فلم يجرحه ، ولم يذكره في الضعفاء ، وتكلم فيه بعضهم من جهة تشيعه . وسيأتي الحديث عقب هذا ، ويأتي فيه مزيد بحث .

(١٣٧٧) إسناده حسن إن شاء الله . خالد بن مخلد القطواني : ثقة ، تكلم فيه من أجل تشيعه ، وهو من شيوخ البخاري وأخرج له مسلم ، ، وترجمه البخاري في الكبير ١٦٠/١/٢ فلم يذكر فيه جرحاً . « مخلد » بفتح الميم وسكون الخاء . « القطواني » بفتح القاف والطاء ، نسبة إلى « قطوان » موضع بالكوفة . أبو غيلان الشيباني : كذا في الأصول الثلاثة ، ولم أعرف من هو ؟ وأخشى أن يكون محرفا عن « أبو غسان النهدي » ؟ ! ولكنه لم ينفرد بهذا الحديث عن الحكم بن عبد الملك ، فقد رواه عنه أبو حفص الأبار ، كما في الحديث الذي قبله ، ورواه البخاري في التاريخ الكبير ٢٥٧/١/٢ عن مالك بن إسمعيل « حدثنا الحكم بن عبد الملك » فذكره إلى قوله « حتى أنزلوه بالمنزل الذي ليس به » . ورواه الحاكم فى المستدرك ٣ : ١٢٣ من طريق أبي بكر بن أبي شيبة : « حدثنا علي بن ثابت الدهان حدثنا الحكم بن عبد الملك » فذكره بطوله، وزاد في آخره : « وما أمرتكم بمعصية أنا وغيري فلا طاعة لأحد في معصية الله عز وجل ، إنما الطاعة فى المعروف » ، قال الحاكم : « صحيح الإسناد ولم يخرجاه » ، فقال الذهبي « قلت : الحكم وهاه ابن معين » . ولذلك لم نضعف الحديث بسفيان بن وكيع ، لأنه لم ينفرد به إذ ورد من طرق أخر عن غيره . والحديث في الزوائد ٩ : ١٣٣

بن الجراح بن مَليح حدثنا خالد بن مَخْلَد حدثنا أبو غَيْلان الشيباني عن الحكم بن عبدالملك عن الحرث بن حَصِيرة عن أبي صادق عن ربيعة بن ناجذ عن علي بن أبي طالب قال : دعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : إن فيك من عيسى مثلاً ، أبغضته يهودُ حتى بَهَتُوا أمَّه ، وأحبته النصارى حتى أنزلوه بالمنزل الذي ليس به ، ألَا وإنه يهلك فيَّ اثنان ، محبٌّ يقرِّظني بما ليس فيَّ ، ومبغض يحمله شَنَآني على أن يبهتني ، ألا إني لست بنبي ولا يُوحَى إليَّ ، ولكني أعمل بكتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم ما استطعت ، فما أمرتكم من طاعة الله فحقٌّ عليكم طاعتي فيما أحببتم وكرهتم .

١٣٧٨ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثني أبو خيثمة زهير بن حرب حدثنا القاسم بن مالك المزني عن عاصم بن كليب عن أبيه قال : كنت جالساً عند علي فقال : إني دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس عنده أحدٌ إلا عائشة فقال : يا ابن أبي طالب ، كيف أنت وقوم كذا وكذا ؟ قال : قلت : الله ورسوله أعلم ، قال : قوم يخرجون من المشرق يقرؤون القرآن لا يجاوز تراقيهم ، يمرقون من الدين مروق السهم من الرميّة ، فمنهم رجل مُخدَجُ اليد كأن يديه ثَدْيُ حبشية .

١٣٧٩ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثني إسمعيل أبو معمر حدثنا عبد الله

وقال : « رواه عبد الله والبزار باختصار وأبو يعلى أتم منه ، وفي إسناد عبد الله وأبي يعلى الحكم بن عبد الملك ، وهو ضعيف » .

(١٣٧٨) إسناده صحيح . القاسم بن مالك المزني : ثقة . كليب بن شهاب الجرمي والد عاصم : تابعي ثقة ، قال البخاري في الكبير ٢٢٩/١/٤ : « سمع علياً وعمر » . وانظر ١٣٣٠ ، ١٣٤٥ ، وانظر أيضاً ٦٥٦ . وانظر الحديث الآتي ، ففيه مزيد بحث .

(١٣٧٩) إسناده صحيح . إسمعيل أبو معمر : هو إسمعيل بن إبراهيم بن معمر . عبد الله بن إدريس بن يزيد الأودي : ثقة من شيوخ أحمد وابن معين ، قال أحمد :

بن إدريس حدثنا عاصم بن كُليب عن أبيه قال : كنت جالساً عند عليّ ، إذ دخل عليه رجل عليه ثياب السفر ، فاستأذن على عليّ وهو يكلم الناس ، فشُغِل عنه ، فقال عليّ : إني دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده عائشة ، فقال لي : كيف أنت وقوم كذا وكذا ؟ فقلت : الله ورسوله أعلم ، ثم عاد ، فقلت : الله ورسوله أعلم ، قال : فقال : قوم يخرجون من قبل المشرق ، يقرؤون القرآن لايجاوز تراقيهم ، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرميَّة ، فيهم رجل مُخدَّج اليد ، كأن يده ثديُ حبشية ، أنشدُكم بالله ، هل أخبرتكم أن فيهم ؟ فذكر الحديث بطوله .

١٣٨٠ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثني سفيان بن وكيع بن الجراح حدثنا أبي عن أبيه عن أبي إسحق عن أبي حية الوَادِعي وعَمْرو ذي مُرّ قال : أبصرنا علياً توضأ فغسل يديه ومضمض واستنشق ، قال : وأنا أشك في المضمضة والاستنشاق ثلاثا ، ذكرها أم لا ، وغسل وجهه ثلاثا ، ويديه ثلاثا ، كل واحدة منهما ثلاثا ، ومسح برأسه وأذنيه ، قال أحدهما : ثم أخذ غَرْفَةً فمسح بها رأسه ، ثم قام فشرب فضل وَضوئه ، ثم قال : هكذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يتوضأ .

(آخر مسند أمير المؤمنين علي رضي الله تعالى عنه)

« كان نسيج وحده » ، وقال أبو حاتم : « هو حجة يحتج بها ، وهو إمام من أئمة المسلمين ثقة » . والحديث مطول ما قبله ، وفيه قصة ، نقله الهيثمي في مجمع الزوائد ٦ : ٢٣٨ — ٢٣٩ بطوله ، لم ينسبه للمسند ، قال : « رواه أبو يعلى ، ورجاله ثقات ، ورواه البزار بنحوه » وانظر أيضاً ما يأتي في مسند أبي سعيد الخدري ١١٠٢١ .

(١٣٨٠) إسناده ضعيف ، لضعف سفيان بن وكيع ، وانظر ١٣٥٩ . وقد مضى في صفة الوضوء أحاديث صحاح كثيرة ، منها ١٣٥١ . والأحاديث ١٣٧٦ — ١٣٨٠ من زيادات عبد الله بن أحمد .

مسند أبي محمد طلحة بن عبيد الله رضي الله تعالى عنه*

١٦١
١

١٣٨١ حدثنا وكيع حدثنا نافع بن عمر وعبد الجبار بن وَرْد عن ابن أبي مُليكة قال: قال طلحة بن عبيد الله: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: نِعْمَ أهلُ البيت عبد الله وأبو عبد الله وأمُّ عبد الله.

١٣٨٢ حدثنا عبد الرحمن حدثنا نافع بن عمر وعبد الجبار بن الوَرْد عن

---

* هو طلحة بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لؤي. وهو أحد العشرة المبشرة بالجنة، وأحد الثمانية الذين سبقوا إلى الإسلام، وأحد الخمسة الذين أسلموا على يد أبي بكر، وأحد الستة أصحاب الشورى الذين رشحهم عمر للخلافة عند مقتله. قتل طلحة يوم الجمل سنة ٣٦ وله من العمر ٦٤ سنة، رحمه الله ورضي عنه.

(١٣٨١) إسناده ضعيف، لانقطاعه. وكيع بن الجراح بن مليح الرؤاسي: إمام ثقة حافظ، قال أحمد: «ما رأيت أوعى للعلم من وكيع، ولا أحفظ منه». وقد مضى عنه حديث كثير، ولكنا لم نترجم له فترجمنا له هنا. نافع بن عمر: مضى في ٥٩. عبد الجبار بن ورد بن أغر بن الورد المكي: ثقة، وثقه أحمد وابن معين وغيرهما. ابن أبي مليكة: هو عبد الله بن عبيد الله بن عبد الله بن أبي مليكة: تابعي ثقة كما قلنا في ٥٩، ٨٩٨ ولكنه لم يدرك طلحة بن عبيد الله. وإن لم يجزم بذلك الحافظ في التهذيب، قال: «وقيل لم يسمع منه». ولكن طلحة قتل يوم الجمل سنة ٣٦ وابن أبي مليكة مات سنة ١١٧ كما جزم بذلك ابن سعد ٥: ٣٤٧ — ٣٤٨ والبخاري في الصغير ١٣١، فبين وفاتيهما ٨١ سنة. «عبد الله وأبوه وأمه»: هو عبد الله بن عمرو بن العاص، وأمه ريطة بنت منبه بن الحجاج بن عامر السهمية، أسلمت وبايعت. وانظر الحديث التالى لهذا.

(١٣٨٢) إسناده ضعيف، لانقطاعه، كالذي قبله سواء. عبد الرحمن: هو

ابن أبي مُليكة قال : قال طلحة بن عبيد الله : لا أحدّث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئاً إلا أني سمعته يقول : إن عمرو بن العاص من صالح قريش ، قال : وزاد عبد الجبار بن ورد عن ابن أبي مُليكة عن طلحة قال : نعم أهلُ البيت عبد الله وأبو عبد الله وأم عبد الله .

١٣٨٣ حدثنا محمد بن بكر حدثنا ابن جُريج حدثني محمد بن المنكدر عن معاذ بن عبد الرحمن بن عثمان التيمي عن أبيه عبد الرحمن بن عثمان قال : كنا مع طلحة بن عبيد الله ونحن حُرُم ، فأُهدِيَ له طير ، وطلحةُ راقد ، فمنّا من أكل ومنا من تورّع فلم يأكل ، فلما استيقظ طلحة وفّق من أكله ، وقال : أكلناه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم .

١٣٨٤ حدثنا أسباط حدثنا مُطرِّف عن عامر عن يحيى بن طلحة عن

ابن مهدي . والقسم الأول من هذا الحديث رواه الترمذي ٤ : ٣٥٥ وقال : «هذا حديث إنما نعرفه من حديث نافع بن عمر الجمحي ، ونافع ثقة ، وليس إسناده بمتصل ، ابن أبي مليكة لم يدرك طلحة» . ولم يعرفه الترمذي إلا من حديث نافع ، ولكن عرفه الإمام أحمد من حديث عبد الجبار بن ورد .

(١٣٨٣) إسناده صحيح . محمد بن المنكدر بن عبد الله بن الهدير ، بالتصغير ، التيمي : أحد الأئمة الأعلام ، سبق كثير من حديثه . عبد الرحمن بن عثمان بن عبيد الله بن عثمان التيمي : صحابي أسلم يوم الحديبية ، وقيل يوم الفتح ، وهو ابن أخي طلحة بن عبيد الله . والحديث رواه مسلم ١ : ٣٣٤ من طريق يحيى بن سعيد عن ابن جريج ، ورواه النسائي أيضاً . وانظر ٨١٤ ، ٨٣٠ ، ١٣٩٢ .

(١٣٨٤) إسناده صحيح : أسباط : هو ابن محمد بن عبد الرحمن ، وهو ثقة من شيوخ أحمد وابن راهويه . مطرف : هو ابن طريف الحارثي . عامر : هو الشعبي . يحيى بن طلحة بن عبيد الله التيمي : تابعي ثقة ثبت وقد مضى معنى هذا من حديث عمر ١٨٧ ، ٢٥٢ وقريب منه من حديث عثمان ٤٤٧ .

أبيه قال : رأى عُمَرُ طلحةَ بن عُبيد الله ثقيلاً ، فقال : مالك يا أبا فلان ؟ لعلك ساءتْك إمرةُ ابنِ عمك يا أبا فلان ؟ قال : لا، إلاّ أني سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثاً ما منعني أن أسأله عنه إلا القدرة عليه حتى مات ، سمعتُه يقول : إني لأعلم كلمةً لايقولها عبدٌ عند موته إلا أشرق لها لونه ونفَّس الله عنه كربتَه ، قال : فقال عمر : إني لأعلم ما هي، قال : وماهي ؟ قال : تعلم كلمةً أعظمَ من كلمةٍ أمر بها عمه عند الموت : لا إله إلا الله ؟ قال طلحة : صدقتَ ، هي والله هي .

١٣٨٥ حدثنا وكيع عن إسمعيل قال : قال قيس : رأيت طلحةَ يدُه شلاَّء ، وقى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أُحد .

١٣٨٦ حدثنا إبرهيم بن مهدي حدثنا صالح بن عُمر عن مُطرِّف عن الشعبي عن يحيى بن طلحة بن عُبيد الله عن أبيه : أن عمر رآه كئيباً فقال : مالك يا أبا محمد كئيباً ؟ لعله ساءتْك إمْرةُ ابنِ عمك ؟ يعني أبا بكر ، قال : لا، وأثنى على أبي بكر ، ولكني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : كلمةٌ لا يقولها عبد عند موته إلا فرّج الله عنه كربته وأشرق لونُه ، فما منعني أن أسأله عنها إلا القدرةُ عليها حتى مات ، فقال له عُمر: إني لأعلمها ، فقال له طلحة : وما هي ؟ فقال له عمر: هل تعلم كلمةً هي أعظمَ من كلمةٍ أمر بها عمه : لا إله إلا الله ؟ فقال طلحة : هي والله هي .

(١٣٨٥) إسناده صحيح . إسمعيل : هو ابن أبي خالد . قيس : هو ابن أبي حازم . وفي ذخائر المواريث ٢٤٧٢ أن الحديث رواه البخاري وابن ماجة .

(١٣٨٦) إسناده صحيح . إبراهيم بن مهدي المصيصي : ثقة ، روى عنه أحمد وأبو داود وغيرهما . صالح بن عمر الواسطي : ثقة ، وثقه أبو زرعة وابن معين وغيرهما . والحديث مكرر ١٣٨٤ .

١٣٨٧ حدثنا علي بن عبد الله حدثني محمد بن معن الغِفاري أخبرني داود بن خالد بن دينار : أنه مرَّ هو ورجل يقال له أبو يوسف ، من بني تَيْم ، على ربيعة بن أبي عبدالرحمن ، قال : قال له أبو يوسف : إنا لنجد عند غيرك من الحديث ما لا نجده عندك ! فقال : أما إن عندي حديثاً كثيراً ، ولكنَّ ربيعةَ بنَ الهُدَيْر قال ، وكان يلزم طلحة بن عبيد الله : أنه لم يسمع طلحة يحدّث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثاً قط غيرَ حديث واحد ، قال ربيعة بن أبي عبد الرحمن : قلت له : وما هو ؟ قال : قال لي طلحة : خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى إذا أشرفنا على حَرَّة واقِمٍ ، قال : فدنونا منها ، فإذا قبورٌ بمَحْنِيَةٍ ، قلنا : يا رسول الله ، قبور إخواننا هذه ؟ قال : قبورُ أصحابنا ، ثم خرجنا حتى إذا جئنا قبور الشهداء ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : هذه قبور إخواننا .

(١٣٨٧) إسناده صحيح. علي بن عبد الله : هو ابن المديني ، إمام الجرح والتعديل ، وهو من طبقة الإمام أحمد ، يروي عنه أحمد رواية الأقران عن الأقران . محمد بن معن بن محمد بن معن بن نضلة الغفاري : قال أبو أدود : «ثقة ثقة» ، قال البخاري في الكبير ٢٢٩/١/١ : « قال لي إبرهيم بن المنذر : مات قريباً من موت ابن عيينة ، وهو ابن بضع وتسعين سنة» وابن عيينة مات سنة ١٩٨ . داود بن خالد بن دينار المدني : ثقة ، وثقه العجلي ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وترجمه البخاري في الكبير ٢١٨/١/٢ فلم يذكر فيه جرحاً ، وفي ترجمته في التهذيب خطأ ، إذ ذكر أنه يروي عن ربيعة بن الهدير ، وروايته الثابتة في المسند وأبي داود إنما هي عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن ربيعة بن الهدير . ربيعة بن أبي عبد الرحمن المدني : هو المعروف بربيعة الرأي ، وهو إمام حافظ ثقة . ربيعة بن الهدير ، بالتصغير : هو ربيعة بن عبد الله بن الهدير ، وهو تابعي كبير ثقة ، كان من خيار الناس ، ولد على عهد النبي صلى الله عليه وسلم ، وهو عم محمد بن المنكدر ، ترجمه البخاري في الكبير ٢٥٧/١/٢ . والحديث رواه أبو داود مختصراً ٢ : ١٧١ — ١٧٢ عن حامد بن يحيى عن محمد بن معن . « حرَّة واقم » : واقم أطم من آطام المدينة أضيفت إليه الحرة . « بمحنية » بفتح الميم وسكون

١٣٨٨ حدثنا عُمر بن عُبيد حدثنا زائدة حدثنا سِمَاك بن حرب عن موسى بن طلحة عن أبيه قال : كنا نصلي والدوابُّ تمرُّ بين أيدينا ، فذكرنا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : مثلُ مُؤْخِرة الرَّحْل تكون بين يدي أحدكم ، ثم لا يضرّه ما مر عليه . وقال عُمر مرةً : بين يديه .

١٣٨٩ حدثنا محمد بن عبيد حدثنا محمد بن إسحق عن محمد بن إبرهيم عن أبي سلمة قال: نزل رجلان من أهل اليمن على طلحة بن عبيد الله ، فقُتل أحدُهما مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم مكث الآخر بعده سنةً ، ثم مات على فراشه ، فأُرِيَ طلحةُ بن عبيد الله أن الذي مات على فراشه دخل الجنة قبل الآخر بحينٍ ، فذكَرَ ذلك طلحةُ لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : كم مكث في الأرض بعدَه ؟ قال : حولاً ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : صلى ألفاً وثمانمائة صلاة وصام رمضان .

١٦٢ / ١

الحاء وكسر النون : أي بحيث ينعطف الوادي ، وهو منحناه أيضاً ، ومحاني الوادي معاطفه ، قاله في النهاية . « قبور إخواننا » : إنما أضاف الرسول أخوتهم لنفسه لما للشهداء من منزلة عند الله ، لا تتطاول إليها أعناق غيرهم .

(١٣٨٨) إسناده صحيح . عمر بن عبيد : هو الطنافسي ، وهو ثقة . مؤخرة الرحل : هي آخرته ، وهي الخشبة التي يستند إليها الراكب من كور البعير ، قال في النهاية : « وهي بالهمزة والسكون ، لغة قليلة في آخرته ، وقد منع منها بعضهم ، ولا يشدد » يعني لا تشدد الخاء . والحديث رواه مسلم ١ : ١٤٣ من طريق عمر بن عبيد . ورواه أيضاً أبو داود والترمذي وابن ماجة ، كما في ذخائر المواريث ٢٤٧٥ .

(١٣٨٩) إسناده ضعيف ، لانقطاعه . فإن أبا سلمة بن عبد الرحمن لم يدرك القصة قطعاً ، ولكن سيأتي ١٤٠٣ «عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن طلحة بن عبيد الله» وفي سماع أبي سلمة من طلحة كلام ، سنفصله هناك . وسيأتي هذا الحديث بمعناه بإسناد صحيح ١٤٠١ .

١٣٩٠ حدثنا عبد الرحمن بن مهدي حدثنا مالك عن عمه عن أبيه أنه سمع طلحة بن عُبيد الله يقول : جاء أعرابي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله ، ما الإسلام؟ قال: خمس صلوات في يوم وليلة ، قال: هل عليّ غيرهنّ؟ قال: لا ، وسأله عن الصوم ؟ فقال: صيام رمضان ، قال : هل علي غَيْرُه ؟ قال: لا ، قال : وذكَرَ الزكاة ، قال : هل علي غيرُها ؟ قال : لا ، قال : والله لا أزيد عليهنّ ولا أنقص منهنّ ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : قد أفلح إنْ صدق .

١٣٩١ حدثنا سفيان عن عمرو عن الزهري عن مالك بن أوْس : سمعت عمر يقول لعبد الرحمن وطلحةَ والزبير وسعد : نَشَدْتكم بالله الذي تقوم به السماء والأرض ، وقال سفيان مرةً: الذي بإذنه تقوم ، أعلمتم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إنّا لا نورث ، ما تركنا صدقةٌ ؟ قالوا : اللهم نعم .

١٣٩٢ حدثنا يحيى بن سعد عن ابن جُريج حدثني محمد بن المنكدر عن معاذ بن عبد الرحمن بن عثمان التيمي قال : كنا مع طلحة بن عبيد الله ونحن حُرُم ،

(١٣٩٠) إسناده صحيح . عم مالك : هو أبو سهيل بن مالك بن أبي عامر الأصبحي ، واسم أبي سهيل « نافع » ، وهو ثقة ، كان يؤخذ عنه القراءة بالمدينة . أبوه مالك بن أبي عامر الأصبحي : تابعي ثقة ، لاشك في سماعه من عمر وعثمان وطلحة وغيرهم . والحديث في الموطأ ١ : ١٨٨ — ١٨٩ ورواه أيضاً البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي .

(١٣٩١) إسناده صحيح . سفيان : هو ابن عيينة . عمرو : هو ابن دينار المكي ، وهو إمام تابعي ثقة . وقد مضى الحديث في مسند عمر مطولا ٤٢٥ وانظر ٣٣٣ ، وسيأتي في مسند الزبير بهذا الإسناد ١٤٠٦ .

(١٣٩٢) إسناده صحيح . وهو مكرر ١٣٨٣ .

فأُهديَ له طير ، وطلحةُ راقد ، فمنَّا من أكل ومنا من تورّع ، فلما استيقظ طلحة وَفَّق من أكله ، وقال : أكلناه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم .

١٣٩٣ حدثنا وكيع عن سفيان عن سِماك بن حرب عن موسى بن طلحة عن أبيه قال : سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما يَستُرُ المصلي ؟ قال : مثلُ آخِرَة الرَّحْل .

١٣٩٤ حدثنا وكيع عن إسرائيل عن سِماك بن حرب عن موسى بن طلحة عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله .

١٣٩٥ حدثنا بهز وعفّان قالا حدثنا أبو عَوَانة عن سِماك عن موسى

(١٣٩٣) إسناده صحيح . وهو مختصر ١٣٨٨ .

(١٣٩٤) إسناده صحيح . وهو مكرر ما قبله .

(١٣٩٥) إسناده صحيح . ورواه مسلم ٢ : ٢٢٣ وابن ماجة ٢ : ٤٨ وسيأتي أيضاً ١٣٩٩ . وقد جاء نحو من هذا المعنى في حديث لأنس بن مالك سيأتي ١٢٥٧١ ورواه مسلم أيضاً ، وفي حديث لرافع بن خديج ، رواه مسلم ، ولم أجده في المسند . وهذا الحديث مما طنطن به ملحدو مصر وصنائع أوربة فيها ، من عبيد المستشرقين ، وتلامذة المبشرين ، فجعلوه أصلا يحجون به أهل السنة وأنصارها ، وخدام الشريعة وحماتها ، إذا أرادوا أن ينفوا شيئاً من السنة ، وأن ينكروا شريعة من شرائع الإسلام ، في المعاملات وشؤون الاجتماع وغيرها ، يزعمون أن هذه من شؤون الدنيا ، يتمسكون برواية أنس : « أنتم أعلم بأمر دنياكم » ، والله يعلم أنهم لا يؤمنون بأصل الدين ، ولا بالألوهية ، ولا بالرسالة ، ولا يصدقون القرآن ، في قرارة نفوسهم ، ومن آمن منهم فإنما يؤمن لسانه ظاهراً ، ويؤمن قلبه فيما يخيل إليه ، لا عن ثقة وطمأنينة ، ولكن تقليداً وخشية ، فإذا ما جد الجد ، وتعارضت الشريعة ، الكتاب والسنة ، مع ما درسوا في مصر أو في أوربة ، لم يترددوا في المفاضلة ، ولم يحجموا عن الاختيار ، فضلوا ما أخذوه عن سادتهم ، واختاروا ما أشربته قلوبهم ! ثم ينسبون نفوسهم بعد ذلك ، أو ينسبهم

بن طلحة عن أبيه قال : مَرّ رسول الله صلى الله عليه وسلم على قوم في رؤوس النخل، فقال : ما يصنع هؤلاء ؟ قالوا : يلقّحونه ، يجعلون الذكر في الأنثى، قال: ما أظنُّ ذلك يُغني شيئاً : فأُخبروا بذلك ، فتركوه فأُخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : إن كان ينفعهم فليصنعوه ، فإني إنما ظننت ظنًّا ، فلا تؤاخذوني بالظن ، ولكنْ إذا أخبرتكم عن الله عز وجل بشيء فخذوه ، فإني لن أكذب على الله شيئاً .

١٣٩٦ حدثنا محمد بن بشر حدثنا مُجَمِّع بن يحيى الأنصاري حدثنا عثمان بن مَوْهَب عن موسى بن طلحة عن أبيه قال : قلت : يا رسول الله ، كيف الصلاة عليك ؟ قال : قل : اللهم صل على محمد وعلى آل محمد ، كما صليت على إبرهيم ، إنك حميد مجيد ، و بارك على محمد وعلى آل محمد ، كما باركت على آل إبرهيم إنك حميد مجيد .

١٣٩٧ حدثنا أبو عامر حدثنا سليمان بن سفيان المدايني حدثني بلال

الناس ، إلى الإسلام ! ! والحديث واضح صريح ، لا يعارض نصاً ، ولا يدل على عدم الاحتجاج بالسنة في كل شأن ، لأن رسول الله لا ينطق عن الهوىٰ ، فكل ما جاء عنه فهو شرع وتشريع ، (وإن تطيعوه تهتدوا) . وإنما كان في قصة تلقيح النخل أن قال لهم : « ما أظن ذلك يغني شيئاً » فهو لم يأمر ولم ينه ، ولم يخبر عن الله ، ولم يسن في ذلك سنة ، حتى يتوسع في هـذا المعنى إلى ما يهدم به أصل التشريع ، بل ظن ، ثم اعتذر عن ظنه ، قال « فلا تؤاخذوني بالظن » ، فأين هذا مما يرمي إليه أولئك ؟ هدانا الله وإياهم سواء السبيل .

(١٣٩٦) إسناده صحيح . محمد بن بشر : هو ابن الفرافصة العبدي . عثمان بن موهب : هو عثمان بن عبد الله بن موهب ، نسب إلى جده ، وهو تابعي ثقة . والحديث رواه النسائي ١ : ١٩٠ عن إسحق بن إبرهيم عن محمد بن بشر ، ورواه أيضاً بعده عن عبيد الله بن سعد بن إبرهيم بن سعد عن عمه عن شريك عن عثمان بن موهب .

(١٣٩٧) إسناده حسن . أبو عامر : هو العقدي عبد الملك بن عمرو . سليمان

بن يحي بن طلحة بن عُبيد الله عن أبيه عن جده : أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا رأى الهلال قال : اللهم أهِلّه علينا باليُمْن والإيمان ، والسلامة والإسلام ، ربي وربك الله .

١٣٩٨ حدثنا عبد الرحمن بن زائدة عن سِماك بن حرب عن موسى بن طلحة عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : يجعل أحدكم بين يديه مثل مُؤْخِرَة الرَّحْل ثم يصلي .

١٣٩٩ حدثنا عبد الرزاق أنبأنا إسرائيل عن سِمَاك أنه سمع موسى بن طلحة يحدث عن أبيه قال : مررتُ مع النبي صلى الله عليه وسلم في نخل المدينة ، فرأى أقواماً في رؤوس النخل يلقحون النخل ، فقال : ما يصنع هؤلاء ؟ قال : يأخذون من الذكر فيحطون في الأنثى يلقحون به ، فقال : ما أظن ذلك يغني شيئاً ، فبلغهم فتركوه ونزلوا عنها ، فلم تحمل تلك السنة شيئاً ، فبلغ ذلك النبيَّ صلى الله عليه وسلم فقال : إنما هو ظنٌّ ظننته ، إن كان يغني شيئاً فاصنعوا ، فإنما أنا بشر مثلكم ،

١٦٣ / ١

بن سفيان المدني مولى آل طلحة : ضعفه ابن معين وأبو حاتم والنسائي وغيرهم ، وفي التهذيب عن الترمذي في العلل المفردة عن البخاري . « منكر الحديث » وفيه أيضاً أن ابن حبان ذكره في الثقات وقال : « كان يخطىء » ، وهذا أعدل ما قيل فيه . بلال بن يحي بن طلحة بن عبيد الله التيمي : ذكره ابن حبان في الثقات . والحديث رواه الترمذي ٤ : ٢٤٥ عن محمد بن بشار عن العقدي ، وقال : « حديث حسن غريب ». وذكر شارحه أنه رواه أيضاً الدارمي والحاكم وابن حبان . ورواه البخاري في الكبير ١٠٩/١/٢ في ترجمة بلال ، عن إسحق وعبدالله بن محمد عن أبي عامر العقدي، ولم يذكر له علة ، ولذلك رجحنا تحسينه ، إلا أن البخاري لم يذكر سليمان بن سفيان في الضعفاء .

(١٣٩٨) إسناده صحيح . وهو مختصر ١٣٨٨ ومكرر ١٣٩٤ . في ح « مؤخر الرحل » دون هاء ، وهو خطأ ، صححناه من ك هـ .

(١٣٩٩) إسناده صحيح . وهو مطول ١٣٩٥ .

والظن يخطىء ويصيب ، ولكن ما قلت لكم قال الله عز وجل فلن أكذبَ على الله .

١٤٠٠ حدثنا أبو النضر حدثنا إسرائيل حدثنا سماك بن حرب عن موسى بن طلحة ، فذكره .

١٤٠١ حدثنا وكيع حدثني طلحة بن يحيى بن طلحة عن إبرهيم بن محمد بن طلحة عن عبد الله بن شدّاد : أن نفراً من بني عُذْرَة ثلاثةً أتوا النبي صلى الله عليه وسلم فأسلموا ، قال : فقال النبي صلى الله عليه وسلم : من يكفنيهم ؟ قال طلحة : أنا ، قال : فكانوا عند طلحة ، فبعث النبي صلى الله عليه وسلم بعثاً ، فخرج فيه أحدُهم فاستشهد ، قال: ثم بعثَ بعثاً ، فخرج فيهم آخر ، فاستشهد ، قال : ثم مات الثالث على فراشه ، قال طلحة : فرأيت هؤلاء الثلاثة الذين كانوا عندي في الجنة ، فرأيت الميت على فراشه أمامهم ، ورأيت الذي استُشهد أخيراً يليه ، ورأيتُ

(١٤٠٠) إسناده صحيح . وهو مكرر ما قبله .

(١٤٠١) إسناده صحيح . طلحة بن يحي بن طلحة بن عبيد الله التيمي : ثقة ، وثقه ابن معين ويعقوب بن شيبة والعجلي وغيرهم ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: « كان يخطىء » ، وقال أبو حاتم : «صالح الحديث ، حسن الحديث، صحيح الحديث » ، وفي التهذيب عن البخاري أنه قال : « منكر الحديث » ولا أدري أين هذا ، فإني لم أجده في التاريخ الصغير ولا في الضعفاء . ابن عمه إبرهيم بن محمد بن طلحة : تابعي ثقة ، كان شريفاً وكان أحد النبلاء . عبد الله بن شداد : هو ابن الهاد الليثي . والحديث قريب في معناه من ١٣٨٩ ، ١٤٠٣ . قوله « من يكفنيهم » هكذا هو في الأصول على صورة المجزوم ، مع أنه مرفوع ، لأن « من » استفهامية ، فكان يكون « من يكفينيهم » . وقد ورد كثيراً إثبات لفظ المضارع المرفوع على لفظ المجزوم من غير ناصب ولا جازم ، كما في الحديث الآخر « لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ، ولا تؤمنوا حتى تحابوا » وسيأتي ١٤١٢ مزيد بحث في ذلك .

الذي استشهد أولَهم آخرَهم ، قال : فدخلني من ذلك ، قال : فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فذكرتُ ذلك له ، قال : فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : وما أنكرتَ من ذلك ؟ ليس أحدٌ أفضل عند الله من مؤمن يُعَمَّر في الإسلام ، لتسبيحه وتكبيره وتهليله .

١٤٠٢ حدثنا يزيد بن عبد ربه حدثنا الحرث بن عَبيدة حدثني محمد بن عبد الرحمن بن مُجبَّر عن أبيه عن جده : أن عثمان أشرف على الذين حصروه ، فسلم عليهم ، فلم يردّوا عليه ، فقال عثمان : أفي القوم طلحة ؟ قال طلحة : نعم ، قال: فإنا لله وإنا إليه راجعون! أُسلّم على قوم أنتَ فيهم فلا تردّون ؟ ! قال: قد رددتُ ، قال : ما هكذا الردّ ، أُسمعك ولا تُسمعني ؟ ! يا طلحة ، أَنشُدك اللهَ ، أسمعتَ النبي صلى الله عليه وسلم يقول: لا يُحل دمَ المسلم إلا واحدةٌ من ثلاث: أن يكفر بعد إيمانه ، أو يزني بعد إحصانه ، أو يَقتل نفساً فيُقتلَ بها ؟ قال : اللهم نعم ، فكبّر عثمان ، فقال : والله ما أنكرتُ اللهَ منذ عرفته ، ولا زنيتُ في جاهلية ولا إسلام ، وقد تركتُه في الجاهلية تكرُّهاً ، وفي الإسلام تعففاً وما قتلتُ نفساً يَحِلُّ بها قتلي .

(١٤٠٢) في إسناده نظر ، وهو إلى الضعف أقرب ، وأخشى أن يكون منقطعاً . يزيد بن عبد ربه الزبيدي الحمصي الجُرْجُسي المؤذن : ثقة من شيوخ أحمد وابن معين وأبي زرعة وغيرهم ، وروى له مسلم ، ووثقه ابن معين والعجلي وغيرهما ، قال أحمد : « لا إله إلا الله ، ما كان أثبته ، ما كان فيهم مثله » يعني أهل حمص ، وكان ينزل بحمص عند كنيسة جرجس ، فنسب إليها ، وكان يقول : «أنا رجل من العرب ، وقد ابتليت بهذه الكنيسة أنسب إليها » ! الحرث بن عبيدة الحمصي الكلاعي قاضي حمص : ثقة ، ذكره ابن حبان في الثقات ، وتناقض فذكره أيضاً في الضعفاء ، وضعفه الدارقطني ، وله ترجمة في التعجيل ٧٨ — ٧٩ واللسان ٢ : ١٥٤ وترجمه البخاري في الكبير ٢٧٣/٢/١ والصغير ٢٠٨ وذكر أنه مات في ذي القعدة سنة ١٨٦ ولم يذكر فيه جرحاً ، ولم يذكره هو ولا النسائي في الضعفاء ، فلذلك رجحنا توثيقه . محمد بن عبد الرحمن

١٤٠٣ حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا بكر بن مُضَر عن ابن الهاد عن محمد

بن مجبر العدوي العمري : ضعفه ابن معين وأبو زرعة وغيرهم ، وله ترجمة في الجرح والتعديل ٣/٢/٣٢٠ والتعجيل ٣٦٩ والميزان ٣ : ٩٠ واللسان ٥ : ٢٤٥ — ٢٤٦ ، وتناقض الذهبي ، فجزم في المشتبه ٤٦٢ بأنه ضعيف ، وجاء في تعقبه على المستدرك ١ : ٢٠٦ فتبع الحاكم في قوله أنه « ثقة » . أبوه عبد الرحمن بن المجبر : ثقة ، وثقه الفلاس وغيره . وذكره ابن حبان في الثقات ، وهو من شيوخ مالك ، وكان يتيما في حجر سالم بن عبد الله بن عمر . مجبر ، بفتح الجيم وتشديد الباء المفتوحة : هو مجبر بن عبد الرحمن الأصغر بن عمر بن الخطاب ، واسمه « عبد الرحمن » كاسم أبيه واسم ابنه ، و « مجبر » لقب ، مات أبوه وهو حمل ، فلما ولد سمته عمته حفصة باسم أبيه ، وقالت : لعل الله يجبره ، وقيل : كان قد سقط فتكسر فجبر ، فقيل له المجبر ، فاشتهر بها ، وذكر الحافظ في التعجيل ٣٩٣ أن من أحفاده « عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن المجبر » واشتهر بالعمري ، وولي قضاء مصر من سنة ١٨٥ إلى سنة ١٩٤ . وكان المجبر هذا تابعياً ، فقد نقل في التعجيل عن الموطأ أن ابن عمر رآه أفاض قبل أن يحلق فأمره أن يرجع فيحلق أو يقصر ثم يفيض ، ولكن ما أظنه أدرك قصة عثمان ومقتله ، وقد مضى معنى هذا الحديث مراراً ، منها ٥٠٩ ، ٥٥٢ .

(١٤٠٣) إسناده صحيح . بكر بن مضر بن محمد بن حكيم المصري : ثقة . ابن الهاد : هو يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد . أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف : تابعي كبير ثقة كثير الحديث ، اختلف في اسمه ، والصحيح أن اسمه « عبد الله » وأنه كني « أبا سلمة » لما ولد له ابنه « سلمة » كما في ابن سعد ٥ : ١١٥ — ١١٧ . وفي التهذيب ١٢ : ١٧ أن المزي جزم بأنه لم يسمع من طلحة ، وأن ابن أبي خيثمة والدوري رويا ذلك عن ابن معين ، وأنا أرى أن الجزم بعدم سماعه من طلحة لا دليل عليه ، فإن طلحة قتل يوم الجمل سنة ٣٦ وكانت سن أبي سلمة إذ ذاك ١٤ سنة ، لأنه مات سنة ٩٤ عن ٧٢ سنة على الصحيح الذي رجحه ابن سعد ، بل لعله كان أكبر سناً من ذلك ، ففي ابن سعد : « أن سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص بن أمية لما ولي المدينة لمعاوية بن أبي سفيان في المرة الأولى استقضى أبا سلمة بن عبد الرحمن بن عوف على المدينة ، فلما عزل سعيد بن العاص وولي مروان المدينة المرة الثانية عزل أبا سلمة بن عبد الرحمن

بن إبرهيم عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن طلحة بن عُبيد الله : أن رجلين قدما على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان إسلامهما جميعاً ، وكان أحدهما أشدَّ اجتهاداً من صاحبه ، فغزا المجتهد منهما ، فاستشهد ، ثم مكث الآخر بعده سنة ، ثم توفي ، قال طلحة : فرأيت فيما يرى النائم كأني عند باب الجنة ، إذا أنا بهما وقد خرج خارج من الجنة ، فأذن للذي تُوفِّي الآخِرَ منهما ، ثم خرج فأذن للذي استُشهد ، ثم رجعا إليَّ ، فقالا لي : ارجع ، فإنه لم يَانِ لك بعدُ ، فأصبح طلحةُ يحدِّث به الناسَ ، فعجبوا لذلك ، فبلغ ذلك رسولَ الله صلى الله عليه وسلم فقال: من أيِّ ذلك تعجبون؟ قالوا : يا رسول الله ، هذا كان أشدَّ اجتهاداً ثم استُشهد في سبيل الله ودخل هذا الجنةَ قبله ؟ فقال : أليس قد مكث هذا بعده سنةً ؟ قالوا : بلى ، وأدرك رمضانَ فصامه ؟ قالوا : بلى ، وصلى كذا وكذا سجدةً في السنة ؟ قالوا : بلى ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فَلَمَا بينهما أبعدُ ما بين السماء والأرض .

عن القضاء ، وولى القضاء وشرطه أخاه مصعب بن عبد الرحمن بن عوف » . وولاية سعيد بن العاص الأولى على المدينة كانت في شهر ربيع الآخر سنة ٤٩ وعزله وولاية مروان الثانية كانت سنة ٥٤ كما في تاريخ الطبري ٦ : ١٣٠ ، ١٦٤ وقد نص الطبري أيضاً على استقضاء سعيد أبا سلمة في سنة ٤٩ ، فكانت سن أبي سلمة حين مقتل طلحة سنة ٣٦ أربعة عشر عاماً أو أكثر ، وكانا مقيمين بالمدينة ، فأني لأحد أن يدعي أنه لم يسمع منه ؟ ! وقد وقع لي في الجزء الأول من هـذا الـكتاب في شأن أبي سلمة بن عبد الرحمن خطأ مستغرب ، أستدركه هنا وأستغفر الله ، فقد حققت في شرح الحديثين ٤١٢ ، ٤١٣ أن أبا عبد الرحمن السلمي سمع من عثمان ، وهذا صحيح ، ثم جئت في شرح الحديث ٤٢٠ فصححت إسناده ، وهو عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن عثمان وأحلت تصحيح سماع أبي سلمة من عثمان على الموضع السابق ، شرح ٤١٢ ، ٤١٣ ، وهي إحالة خطأ ، على شيء لم يكن ، انتقل الذهن فيها من أبي عبد الرحمن السلمي إلى أبي سلمة بن عبد الرحمن ، ولـكن إسناد ٤٢٠ صحيح أيضاً ، فإن أبا سلمة كان بالمدينة كما قلنا ، وعثمان قتل سنة ٣٥ قبل مقتل طلحة بقليل ، فسماع أبي سلمة منه غير مستبعد ، ولم

١٤٠٤ حدثنا يعقوب حدثنا أبي عن ابن إسحق حدثنا سالم بن أبي أمية أبو النضر قال : جلس إليّ شيخ من بني تميم في مسجد البصرة ومعه صحيفة له في يده ، قال : وفي زمان الحجاج ، فقال لي : يا عبد الله ، أترى هذا الكتاب مغنياً عني شيئاً عند هذا السلطان ؟ قال : فقلت : وما هذا الكتاب ؟ قال : هذا كتاب من رسول الله صلى الله عليه وسلم كتبه لنا ، أن لا يُتعدّى علينا في صَدَقاتنا ، فقلت : لا والله ، ما أظنّ أن يغني عنك شيئاً ، وكيف كان شأن هذا الكتاب ؟ قال : قدمت المدينة مع أبي ، وأنا غلام شاب ، بإبل لنا نبيعها ، وكان أبي صديقاً لطلحة بن عُبيدالله التيمي فنزلنا عليه ، فقال له أبي : اخرجْ معي فبعْ لي إبلي هذه ، قال : فقال : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد نهى أن يبيعَ حاضرٌ لبادٍ ، ولكن سأخرج معك فأجلسُ ، ١٦٤/١

يعرف أبو سلمة بتدليس ، والحمد لله . لم يأن : لم يحن وقته . والحديث رواه ابن ماجة ٢ : ٢٣٨ من طريق الليث بن سعد عن ابن الهاد . وهو مطول ١٣٨٩ وانظر ١٤٠١ . وفي الموطأ ١ : ١٨٧ — ١٨٨ قصة نحو هذه بلاغاً عن عامر بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه ، وذكر ابن عبد البر أن ابن وهب رواه عن مخرمة بن بكير عن أبيه عن عامر بن سعد .

(١٤٠٤) إسناده صحيح . يعقوب: هو ابن إبرهيم بن سعد بن إبرهيم بن عبد الرحمن بن عوف ، وهو ثقة مأمون كثير الحديث . أبوه إبرهيم : ثقة حجة . ابن إسحق : هو محمد بن إسحق ، وفي ع هـ « ابن أبي إسحق » وكذلك كانت في ك ، ولكنها صححت بالضرب على الزيادة ، وهو الصواب ، فالحديث حديث محمد إبن سحق . سالم بن أبي أمية : أجمعوا على أنه ثقة ثبت ، وهو تابعي سمع أنس بن مالك ، وهذا الحديث يدل أيضاً على سماعه من صحابي آخر ، هو هذا الشيخ من بني تميم . والحديث روى أبو داود منه النهي عن بيع الحاضر للبادي ٣ : ٢٨٣ عن موسى بن إسمعيل عن حماد عن محمد بن إسحق عن سالم المكي ، ونقل شارحه عن المنذري أنه أعله بأن فيه رجلا مجهولا ! وفاتهما أن هذا المجهول صحابي ، وأن جهالة الصحابي لا تضر . والحديث بتمامه في الزوائد ٣ : ٨٢ — ٨٣ وقال : «رواه أحمد وأبو يعلى ورجاله رجال الصحيح» .

١٤٠٤

وتَعرِضُ إبلَكَ ، فإذا رضيتُ من رجل وفاءً وصدقاً ممن ساومك أمرتُك ببيعه ، قال : فخرجنا إلى السوق ، فوقفنا ظُهْرَنا ، وجلس طلحة قريباً ، فساوَمَنا الرجلُ ، حتى إذا أعطانا رجلٌ ما نرضَى ، قال له أبي : أبايِعُه ؟ قال : نعم ، رضيت لكم وفاءه ، فبايعوه ، فبايعناه ، فلما قبضنا مالنا وفرغنا من حاجتنا ، قال أبي لطلحة : خُذْ لنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم كتاباً أن لا يُعتَدى علينا في صدقاتنا ، قال : فقال : هذا لكم ولكل مسلم ، قال : على ذلك إني أحب أن يكون عندي من رسول الله صلى الله عليه وسلم كتاب ، فخرج حتى جاء بنا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : يا رسول الله ، إن هذا الرجل من أهل البادية صديقٌ لنا ، وقد أحبَّ أن تكتب له كتاباً لا يُتعدَّى عليه في صدقته ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : هذا له ولكل مسلم ، قال: يا رسول الله ، إني قد أحبَّ أن يكون عندي منك كتابٌ على ذلك ، قال : فكتب لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الكتاب .

آخر حديث طلحة بن عُبيد الله رضي الله عنه

آخر الجزء الثاني من المسند

الجزء الثالث أوله : مسند الزبير بن العوام

الحديث ١٤٠٥

المسـند

كلمة الأستاذ الشيخ محمد حامد الفقي

رئيس جماعة أنصار السنة

نشرت في مجلة « الكتاب » عدد أبريل سنة ١٩٤٧

أحب صديقي الشيخ أحمد محمد شاكر السنة النبوية المطهرة منذ شبابه الأول ، وشغف بفقهها، والتعمق في علومها ، والتنقيب عن روائعها، ونفائس كتبها . وما زال يتعهد هذا الحب وينميه ويسقيه بما يتيح الله له من التوفيق ، وجمع كتب الحديث وعلومه ، المخطوط منها والمطبوع في كل بلدان العالم ، مما جعل مكتبته لا نظير لها مطلقاً عند عالم ممن أعرف ، على كثرة من أعرف في البلدان الإسلامية . وقد وهبه الله صبراً دائباً على الدرس ، وحافظة قوية لا يند عنها شيء ، وذوقاً رفيعاً في استكناه الآثار واعتبارها بالعقل والنقل ، وإجالة النظر وإعمال الفكر ، دون تقليد لأحد ، أو تقبل لرأي من سبق . وقد ساهم الأستاذ في إحياء كتب السنة مساهمة مشكورة ، فنشر كثيراً من كتبها نشراً علمياً ممتازاً ، وهو اليوم يتوج أعماله بنشر كتاب «المسند» للامام العظيم أحمد بن حنبل . والمسند مع نفاسته لا يكاد يستفيد منه إلا من حفظه على طريقة الأقدمين ، وهيهات ! ولعله أوضح مثال لقول الخطيب البغدادي : «فإني رأيت الكتاب الكثير الفائدة المحكم الإجادة ، ربما أريد منه الشيء فيعمد من يريد إلى إخراجه ، فيغمض عنه موضعه ، ويذهب بطلبه زمانه ، فيتركه وبه حاجة إليه وافتقار إلى وجوده» . ولقد كانت صعوبة المسند هذه مصدر شكوى من كبار المحدثين وأعلامهم ، وهذا ما جعل الحافظ الذهبي يقول : « فلعل الله تبارك وتعالى أن يقيض لهذا الديوان السامي من يخدمه ويبوب عليه ويتكلم على رجاله ، ويرتب هيئته ووضعه ، فإنه محتو على أكثر الحديث النبوي » . ولعل دعوة الذهبي قد أجيبت بما صنع الشيخ أحمد شاكر في نشر هذه الطبعة الممتازة التي كانت أمنية حياته ، وغاية همه سنين طويلة . فقد جعل لأحاديث الكتاب أرقاماً متتابعة كانت كالأعلام للأحاديث ، بنى عليها فهارس ابتكرها ، منها : فهرس للصحابة رواة الحديث مرتب على حروف المعجم ، وفهرس الجرح

والتعديل ، وفهرس للأعلام والأماكن التي تذكر في متن الحديث ، وفهرس لغريب الحديث .

أما الفهارس العلمية فهى الأصل لهذا العمل العظيم ، وما نظن أحداً سبق الأستاذ المحقق إلى مثلها ، وقد بناها على أرقام الأحاديث ، فذلل الصعوبة التي يعانيها المشتغلون بالسنة ، فإن الحديث الواحد قد يدل على معان كثيرة متعددة في مسائل وأبواب منوعة، مما ألجأ البخاري — رضي الله عنه — إلى تقطيع الأحاديث وتكرارها في الأبواب، فصار من الميسور للباحث — بعد هذا الجهد البالغ الذي قام به الأستاذ المحقق — أن يجد الباب الذي يريده أو المعنى الذي يقصده بالاستقصاء التام والحصر الكامل .

وبعد : فهذا العمل العظيم حقاً ، ليس وليد القراءة العاجلة ، أو إزجاء الفراغ فيما يلذ ويشوق ويسهل. وإنما هو نتاج الكدح المتواصل ، والتنقيب الشامل ، والتحقيق الدقيق ، والغوص العميق في بطون الكتب وثنايا الأسفار . وقد أنفق فيه صديقي نحو ربع قرن من الزمان ، لو أنفقه في التأليف أو في نشر الكتب الخفيفة لكان لديه منها الآن عشرات وعشرات ، ولجمع منها مالا جزيلا ، وذكراً جميلا ، ولكنه آثر السنة النبوية وتقريبها لطالبيها على كل ذلك ، فحقق الله أمله ، وبارك عمله ، ووفقه لطبع الجزء الأول من « المسند » هذه الطبعة الممتازة التي لا مثيل لها بين طبعات الكتب الإسلامية دقة وأناقة ، وجمالا يشرح الصدور ، ويونق الأبصار ، ويشوق النفوس إلى إدمان المطالعة ، وذلك أجل ما يسدى إلى شباب العربية في هذا الزمان . فجزى الله الناشر على صنيعه خير الجزاء ، وأعانه على إتمام طبع بقية « المسند » وغيره من المصادر التي اعتزم نشرها خدمة لقراء العربية ، وحفظاً لتراثها العظيم، إن شاء الله تعالى .

جريدة المراجع*

أساس البلاغة للزمخشري ، الطبعة الأولى بالمطبعة الوهبية سنة ١٢٩٩

شرح المناوي على الجامع الصغير ، وهو شرحه الكبير : طبعة المكتبة التجارية سنة ١٣٥٦

شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح ، لابن مالك النحوي . طبع الهند سنة ١٣١٩

عقود الزبرجد في إعراب أحاديث المسند للسيوطي . مخطوط

الفائق في غريب الحديث ، للزمخشري . طبع حيدر آباد سنة ١٣٢٤

فتوح مصر لابن عبد الحكم . طبع أمريكا سنة ١٩٢٢

الكامل للمبرد ، بتحقيق أحمد محمد شاكر . الجزآن الثاني والثالث منه . طبعة مصطفى البابي الحلبي سنة ١٣٦٦

اللباب في تهذيب الأنساب لابن الأثير ، الجزء الأول منه . طبعة القدسي سنة ١٣٥٧

المصباح المنير في اللغة — طبعة بولاق سنة ١٢٨٩

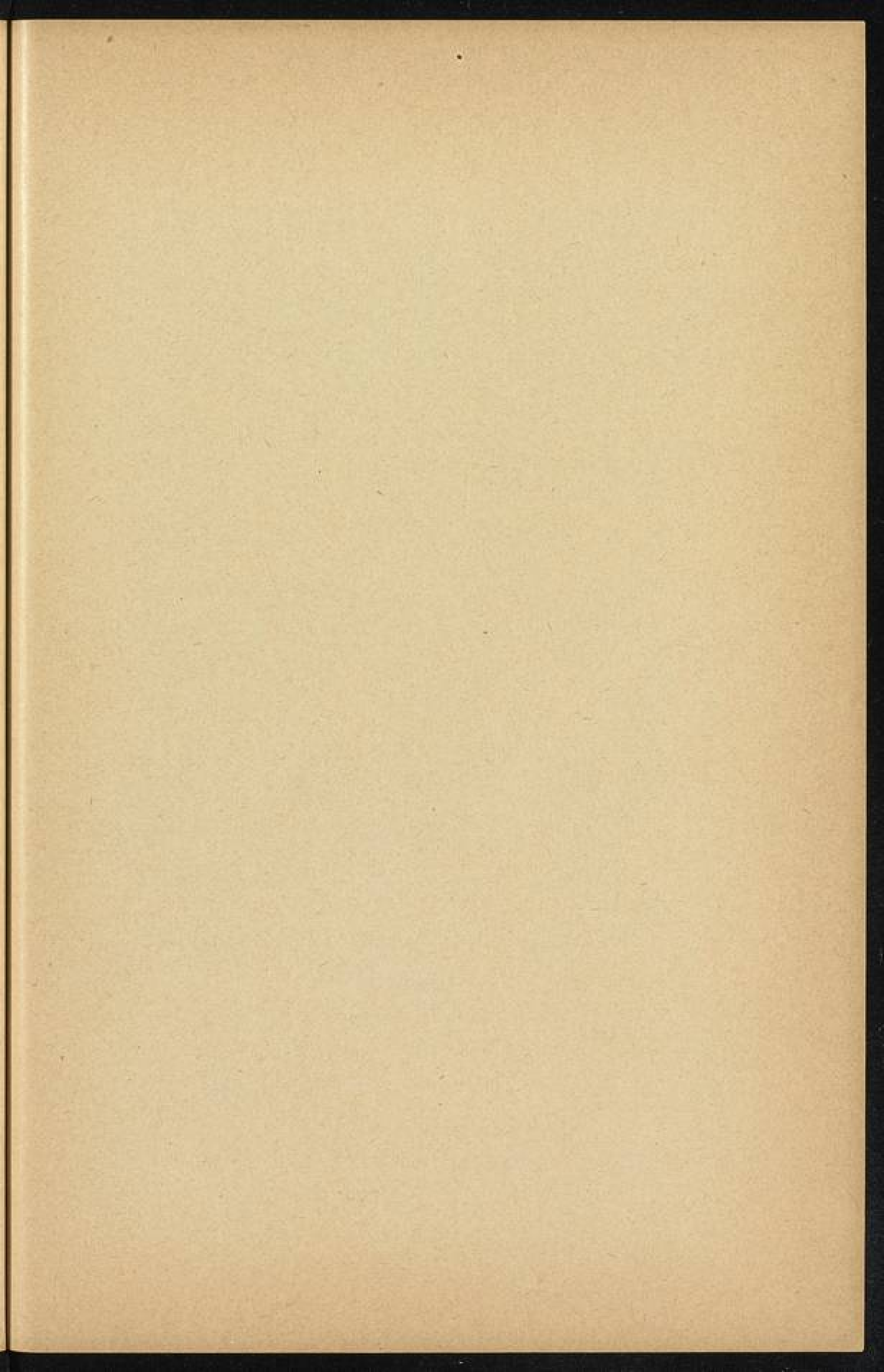
معالم السنن للخطابي . وهو شرح لسنن أبي داود . طبعة حلب سنة ١٣٥١

المعرب للجواليقي ، بتحقيق أحمد محمد شاكر . طبعة دار الكتب المصرية سنة ١٣٦١

نصب الراية في تخريج أحاديث الهداية للحافظ الزيلعي . طبعة المجلس العلمي سنة ١٣٥٧

---

* نذكر هنا من المراجع ما زاد على ما ذكرنا في آخر الجزء الأول



فهارس الجزء الثاني

١ – المسانيد

٢ – الأبواب

الإيمان

القرآن والسنة والعلم

الذكر والدعاء

الطهارة

الصـــــلاة

الجنائز

الزكاة والصدقات

الصيام

الحج

النكاح والطلاق والنسب

المعاملات

الحدود والديات

اللباس والزينة

التخشن والزهد

الأطعمة والأشربة

الأدب والخلق والاجتماع

الجهاد والغزوات

الخلافة والإمارة والقضاء

رسول الله

المناقب

الفتن وأشراط الساعة

منـــوعات

تحقيقات في العلل والرجال

٧٥/ت